الأنوار
في شمائل النبي المختار

تأليف

محيي السُّنة الحسين بن مسعود البغوي

٤٣٢-٥١٦ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي

قدم له

محمد اليعقوبي

الجزء الأول

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص. ب. ٣١٤٢٦ هاتف ٢٢٤٨٤٣٣ فاكس ٢٢٤٨٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . والصلاة على رسوله محمد وآله أجمعين ، قال الشيخ الإمام الأجل السيد الزاهد ، شيخ الإسلام محيي السنة ناصر الحديث ، ركن الإسلام قدوة الأمة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي رضي الله تعالى عنه وعن والديه وأثابه وإياهم الجنة .

١ ـ باب اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في السابقة

١ ـ قال أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أخبرنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجَوْرَبَذي[١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفيّ أخبرنا بشر بن بكر[٢] عن الأوزاعي حدثني شداد أبو عمار **عن واثلة بن الأسقع** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل ، واصطفى من بني كنانة قريشاً ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم » صحيح

---

(١) الْجَوْرَبَذي : نسبة إلى قرية جوربذ من قرى إسفرايين من خراسان كما في اللباب لابن الأثير وإلى هذه القرية ينسب عبد الله بن محمد بن مسلم كان من الأثبات المجودين الجوالين في أقطار الأرض روى عنه الأئمة الأثبات . توفي سنة (٣١٨ هـ) وكانت ولادته سنة (٢٣٩ هـ) . وقد ضبط ابن الأثير النسبة بفتح الراء ، وضبطها ياقوت بسكون الراء . ووقع في الأنساب باختلاف في لفظ النسبة فقد ورد (الجوربكي) معجم البلدان (٢ / ١٨٠) والأنساب (٣ / ٣٥٣ ـ ٣٥٥) .

(٢) في الأصل (بسر) والصواب بالشين المعجمة ، وهو بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي ، ثقة . تهذيب التهذيب (١ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤) .

---

١ ـ أخرجه مسلم في كتاب المناقب عن واثلة بهذا اللفظ (٥٨/٧) ، والترمذي عن واثلة أيضاً في المناقب برقم (٣٦٠٩) ، والإمام أحمد (٢١٠/١) ، والبخاري في التاريخ الصغير (٩/١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٠/١) عن واثلة أيضاً وعن علي من ثلاث طرق في (٢٠/١ ، ٢١) ، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٦٤/١٣) والمصنف في شرح السنة (١٩٤/١٣) برقم (٣٦١٣) ، وأبو نعيم في الدلائل (صـ١١) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٤٠٥) ، قال المناوي في فيض القدير (٢١٠/٢) « ولم يخرجه البخاري وخرجه عنه أبو حاتم وغيره ، قال ابن حجر وله طرق جمعها شيخنا العراقي في محجة القرب في محبة العرب » .

٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن جعفر الْخَرَقي أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن علي الكُشْمِيهَني[(١)] حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو[(٢)] مولى المطلب بن عبد الله عن سعيد بن أبي سعيد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرناً ، حتى بعثت من القرن الذي كنت منه » . صحيح

٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أخبرنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب **عن أبي سلمة** قال : كان أبو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أُحسن بنيانه ترك منه موضع لبنة ،

---

(١) نسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ، خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو حامد أحمد بن علي كان فقيهاً فاضلاً . ضبطه السمعاني وابن خطيب الدهشة بكسر الميم ، وضبطه ياقوت بفتحها . معجم البلدان (٤ / ٤٦٣) والأنساب (١٠ / ٤٣٦ ـ ٤٣٨) وتحفة ذوي الأرب (١٨٣) .

(٢) في الأصل (عمر بن أبي عمرو) والصواب (عمرو) . الخلاصة (٢٩٢) .

---

٢ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، والإمام أحمد في المسند (٤١٧/٢) ، وابن سعد في الطبقات (٢٥/١) ، والمصنف في شرح السنة (١٩٥/١٣) برقم (٣٦١٤) بالسند نفسه .

٣ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب خاتم النبيين بطريقين عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب ذكر كونه خاتم النبيين من عدة طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد وجابر ، والترمذي في أبواب الأمثال باب ما جاء في مثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأنبياء قبله برقم (٢٨٦٦) عن جابر بن عبد الله ، وفي كتاب المناقب باب رسول الله خاتم النبيين برقم (٣٦١٧) عن أُبيّ بن كعب ، والإمام أحمد (٢٤٤/٢ ، ٢٥٦) عن أبي هريرة وفي (٩/٣) عن أبي سعيد وفي (٣٦١/٣) عن جابر وفي (١٣٧/٥) عن أُبيّ بن كعب وفي (٣٩٨/٢ ، ٤١٢) عن أبي =

فطاف به النظار يتعجبون من حسن بنيانه ؛ إلا موضع تلك اللبنة لا يعيبون سواها . فكنت أنا سددت موضع تلك اللبنة ، ختم بي البنيان وختم بي الرسل » . صحيح

٤ ـ حدثنا السيد أبو القاسم علي بن موسى الموسوي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس البلخي أخبرنا أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم الخطابي[1] أخبرنا محمد بن المكي أخبرنا إسحق بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن وهب حدثنا عمي حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الأعلى بن هلال السلمي[2] ، **عن عرباض بن سارية** رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« إني عند الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته ، وسأحدثكم بأول أمري : دعوة إبراهيم ، وبشارة عيسى ، ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام » .

٥ ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري السرخسي أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار حدثنا يعقوب بن أبي يعقوب حدثنا

---

(١) هو صاحب كتاب (معالم السنن) في شرح سنن أبي داود ، توفي سنة (٣٨٨ هـ) .

(٢) في الأصل (عبد الأعلى بن بلال) والصواب (ابن هلال) . الجرح والتعديل (٢٥/٦) .

= هريرة أيضاً ، وأخرجه البخاري أيضاً في كتاب الاعتصام عن أبي هريرة ، والطيالسي في مسنده عن جابر برقم (٢٣١٤) ، والمصنف في شرح السنة بثلاث طرق عن أبي هريرة برقم (٣٦١٩ ـ ٣٦٢١) .

٤ ـ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٨/٦) والتاريخ الصغير (١٣/١) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٠/٢) وقال : صحيح الإسناد وأقره الذهبي ، وابن حبان برقم (٢٠٩٣) ، والإمام أحمد في (١٢٧/٤ ، ١٢٨) من عدة طرق ، وأبو نعيم في الدلائل (ص٩) ، وابن سعد في الطبقات (١٤٩/١) والمصنف في شرح السنة (٢٠٧/١٣) برقم (٣٦٢٦) .

٥ ـ أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٢٣) وله شواهد . وأخرج بمعناه عن جابر بن عبد الله رقم (٣٦٢٢) ، وأخرجه بلفظ « إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق » الإمام أحمد في المسند =

زاهر بن نوح حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا يوسف بن محمد المنكدر عن أبيه **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إن الله بعثني بتمام محاسن الأخلاق ، وكمال محاسن الأفعال » .

٢ ـ باب ماخُصّ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الآيات[1] والكرامات

٦ ـ أخبرنا أبو بكر يعقوب بن أحمد بن محمد بن علي الصَّيْرفي . حدثنا أبو محمد الحسنُ بن محمد بن أحمد المَخْلَدي . أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحق بن إبراهيم الثقفي . حدثنا قُتيبةُ بن سعيد . حدثنا الليثُ بنُ سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه . **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ :

« مامِن نبي مِنَ الأنبياء إلا وَقد أُعطي مِن الآيات ماآمنَ على مِثلهِ البشرُ ، وإنما كانَ الذي أوتيتُه وَحياً[2] أوحاهُ اللهُ إليّ ، وأرجو أن أكونَ أكثرهم تابعاً يومَ القيامة » . صحيح

---

(١) أي المعجزات والخصوصيات من بين سائر الأنبياء والأمم .

(٢) هو القرآن الكريم

(هو الكتاب الذي مازال معجزة مدى الزمان على ماكان في الأزل)

= (٣٨١/٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (فقرة ١٣ صـ٣) وابن سعد في الطبقات (١٩٢/١) والسمعاني في أدب الإملاء (صـ٢٥) . وفي الموطأ (١٩٢/١ ، ١٩٣) « إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق » . وقال ابن حجر في مجمع الزوائد : ورواه البزار بلفظ « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » (مجمع الزوائد ١٥/٩) ، ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة بلفظ البغوي وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (المستدرك ٦١٣/٢) ووافقه الذهبي .

٦ ـ أخرجه البخاري في أول كتاب فضائل القرآن ، ومسلم في كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٥) وقال « هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد عن عبد الله بن يوسف وأخرجه مسلم عن قتيبة كلاهما =

٧ ـ أخبرنا أبو عمر عبدُ الواحد بن أحمد المليحي الهروي أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله بن نُعيم السرخسي . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسفَ بن مطر الفِربري حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا محمد بن سنام حدثنا هُشَيم حدثنا سَيّار حدثنا يزيد الفَقَير **أخبرنا جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« أُعطيتُ خمساً لم يُعطَهن أحد قبلي : نُصرتُ بالرعب مسيرةَ شهر وجُعلتْ لي الأرض مسجداً وطهورا فأيُّما رجل[1] مِن أمّتي أدركتهُ الصلاة فليُصَلِّ ، وأُحلّتْ ليَ الغنائمُ ولم تحلَّ لأحد قبلي ، وأُعطيتُ الشفاعةَ ، وكان النبي يُبعثُ إلى قومهِ خاصةً وبُعثتُ إلى الناسِ عامةً[2] » . صحيح

---

(١) قوله رجل : أي أو امرأة لافرق في ذلك بينهما .

(٢) وفي رواية كافة . قال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ سبأ آية (٢٨) . وقال تعالى : ﴿ قُلْ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ لاإِلٰهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ الأعراف آية (١٥٨) . وقوله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ﴾ الفرقان آية (١) .

= عن الليث » ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥١/٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان صفة مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه أكثر الأنبياء تبعاً ... (١١٠/١)

٧ ـ أخرجه البخاري في التيم وقول الله تعالى ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا ... ﴾ وفي الصلاة باب جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ومسلم في المساجد في أوله وفيه « وبعثت إلى كل أحمر وأسود » بدل « وبعثت إلى الناس كافة » ، والنسائي في الاغتسال باب التيم بالصعيد وسقطت منه خصلة وهي ثابتة في الصحيحين وهي « وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي » ، والطيالسي في مسنده عن أبي ذر بلفظ « أوتيت ... » برقم (٢٤٤٤) والإمام أحمد عن جابر في المسند (٣٠٤/٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب المساجد برقم (٤٨٩) عن أبي ذر ، وابن ماجة عن أبي هريرة مختصراً في التيم برقم (٥٦٧) ، والحميدي في مسنده برقم (٩٤٥) ، والشافعي في السنن كتاب التيم رقم (١٢٢) عن أبي هريرة . وقال الترمذي : « وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وأنس وأبي أمامة وأبي ذر » ، وأخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٦) . وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن جابر بلفظ البغوي في (٣١٦/٨) .

٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن الفضل الخَرقي[١] أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أخبرنا عبدُ الله بن عمر الجوهري . حدثنا أحمد بن علي الكُشْميهني[٢] . حدثنا علي بن حُجْر . حدثنا إسماعيلُ بن جعفر . حدثنا العلاءُ بن عبد الرحمن عن أبيه **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« فُضِّلْتُ على الأنبياء بستٍّ : أُوتيتُ جوامعَ الكلم ، ونُصرتُ بالرعب ، وأُحلّتْ لي الغنائم ، وجُعلَتْ لي الأرضُ مسجداً وطَهوراً ، وأُرسِلْتُ إلى كافةِ الخلق ، وختم بي النبيّون » . صحيح

٩ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله الصالحي . أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري[٣] أخبرنا حاجبُ بن أحمد الطوسي نبا محمد بن يحيى[٤] حدثنا يزيد بن هرون حدثنا محمد بن عَمْرو عن أبي سَلَمة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

(١) الخَرَقي : نسبة إلى (خَرَق) قرية كبيرة بمرو .

(٢) الكشميهني : نسبة إلى كُشْمَيْهَن ـ بضم فسكون وفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الهاء ـ من قرى مرو ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، خربها الرمل . معجم البلدان (٤/٤٦٣) .

(٣) الحيريّ هو الصواب وفي الأصل « الجبري » .

(٤) في الأصل (بجى) وهو تصحيف .

---

٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب المساجد في أوله ، والترمذي في أبواب السير برقم (١٥٥٣) وأبو نعيم في الدلائل (صـ١٤) بلفظ : « فضلت على النبيين بست ... » وآخره « وختم بي النبيون » ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٣/١٢٤) و (١/٤٥١) . وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه (٨/٧٠) عن أنس : « فضلت على الناس بأربع بالسخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش » .

٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب نصرت بالرعب وفي كتاب التعبير باب رؤيا الليل وباب المفاتيح في اليد وفي كتاب الاعتصام باب بعثت بجوامع الكلم ، وأخرجه مسلم في أول كتاب المساجد بلفظ « فوضعت في يده ، قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنتم =

« نُصِرتُ بـالرُّعْب(١) ، وأوتيتُ جَوامـعَ الكَلِم ، وجُعلَتْ لي الأرض مسجداً وطَهُوراً ، وبينا أنا نـائم أوتيتُ بمفاتِح خزائنِ الأرض فتُلّتْ في يدي »(٢) . صحيح

١٠ ـ أخبرنا أبو سعد إسماعيلُ بن عبد القاهر الجُرجاني أنبأنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبأنا أبو أحمد محمدُ بن عيسى الجُلودي أنبا أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا أبو الحسين مسلم بن الحجاج أنبا قتيبة بن سعيد ثنا حمّاد هو ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء **عن ثوبانَ** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

[٣] « إن اللهَ زوى ليَ الأرضَ / فرأيتُ مشارقَها ومغاربَها ، وإنّ أمّتي سَيَبْلُغ ملكُها إلى مَازُوِيَ لي منها ، وأُعطيتُ الكنزين : الأحمرَ والأبيضَ ، وإني سألتُ ربيّ لأمّتي أن لا يُهلِكَهَا بسَنةٍ(٣) عامّةٍ وأن لا يُسَلّط عليهم عدوّاً من سوى أنفُسِهم فَيَسْتبيحَ بيضتهم(٤) . وإنَّ ربي قالَ يا محمد إني إذا قَضَيْتُ

---

(١) ماذكر في هذه الأحاديث هنا من خصوصياته ﷺ إنما هو غيض من فيض ، بل نقطة من بحر ، والمتتبع لذلك يرى العجب من كثرة مااختص به ﷺ من بين سائر الأنبياء والأمم . ومن أراد الزيادة فعليه بكتاب الخصائص الكبرى للسيوطي وغيره من كتب الشمائل والسيرة والفقه والحديث ، وكذلك خصائص شرعه وأمته أيضاً على سائر الشرائع والأمم .

(٢) فَتُلّتْ : أي وُضعت .

(٣) بسنة عامة : هي الجدب والقحط وعدم المؤونة . وقد دعا عليه الصلاة والسلام على قريش فقال : « اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف » .

(٤) أي حامٍ وأوطانهم ، أو يستأصل شأفتهم .

= تنتثلونها » ، والنسائي في كتاب الجهاد باب وجوب الجهاد (٣/٦ ـ ٤) بعدة طرق ، والإمام أحمد في المسند (٥٠١/٢ ـ ٥٠٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٦١٨) .

١٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب هلاك هذه الأمة بعضها ببعض ، وأبو داود بلفظ أطول في كتاب الفتن والملاحم برقم (٤٢٥٢) ، والترمذي في الفتن برقم (٢١٧٧) وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، وابن ماجة بزيادة في آخره في كتاب الفتن برقم (٣٩٥٢) ، والإمام أحمد في =

قضاءً فإنه لا يُردّ ، وإني أعطيتُك لأمّتكَ أنْ لاأُهلِكَهم بسنة عامّة ، وأن لاأُسَلِّطَ عليهم عدوّاً من سوى أنفسهم فيستَبيحَ بيضتهم ولو اجتمع عليهم مَن بأقطارها[1] - أو قالَ مَن بين أقطارها - حتى يكونَ بعضُهم يُهلِكُ بعضاً ويَسبي بَعْضُهم بعضاً » .

صحيح

١١ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النُعَيْمي أنبا محمد بن يوسف أنبا محمدُ بن إسماعيلَ ثنا قتيبة بنُ سعيد ثنا ليث عن يزيدَ بن أبي حبيب عن أبي الخير **عن عُقبة بن عامر** رضي الله تعالى عنه أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجَ يوماً فصلى على أهل أُحد[2] صلاته على الميت ، ثم انصرَفَ إلى المنبر فقال :

« إني فَرَطٌ لكم وأنا شهيد عليكم ، وإنّي والله لأَنْظُر إلى حَوضي الآنَ وإني قد أعطيتُ مفاتيحَ خزائن الأرضِ - أو مفاتيحَ الأرض - وإني والله ماأخاف عليكم أن تشركوا بَعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها »[3] .

صحيح

١٢ - أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمدُ بن إسماعيلَ أنبا عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بنُ سَعد عن ابن شهاب

---

(١) أي لو اجتمعت عليهم الأمم من أقطار الأرض فلن يستطيعوا هلاك هذه الأمة .

(٢) كأنه ﷺ لما أحس بقرب لحوقه بالرفيق الأعلى خرج يودع أهل أحد ثم عاد ﷺ .

(٣) جاء في بعض الروايات « ولكن أخشى عليكم أن تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على الذين من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم » .

= (٢٧٨/٥ ، ٢٨٤) كلهم عن ثوبان ، وأخرجه الإمام أحمد عن شداد بن أوس بزيادة يسيرة في (١٢٣/٤) .

١١ - أخرجه البخاري في الجنائز باب الصلاة على الشهيد ، وفي المغازي باب أحد يحبنا ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، وفي الرقائق باب في الحوض ، ومسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم . وأخرج صدره أبو داود في الجنائز برقم (٣٢٢٣) ، وأحمد في (١٤٩/٤) .

عَن سعيد بن المسيّب **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« بُعثت بجوامع الكَلِم ، ونصرتُ بالرعب ، وبينا أنا نـائم رأيتُني أُتيتُ بمفـاتيح خزائن الأرض فوُضعتْ في يـدي » . قـال أبـو هريرة فقـد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليـه وسلم وأنتم تلفثونهـا(١) أو ترغثونهـا أو كلمـة تُشبهها . صحيح

١٣ ـ حـدثنـا أبـو طـاهر الفـارسي أخبرنـا محمد بن إبراهيم الصـالحـاني أنبـا أبـو محمـد عبدُ الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ أنبا قاسم المطرّز أنبا أحمد بن محمد بن مَـاهـان حدثني أبي أنبا سليمان بن خالد أنبا الأعمش عن أبي صـالح **عن أبي هريرة** رضي الله تعـالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أُوتيتُ بمفـاتيح خزائن الأرض فوُضعتْ في كفي ، فقيـل لي : هـذا لك معَ مـالَـكَ عنـد الله لا يَنقُصـك الله منـه شيئـاً » . فـذهب رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ ذهبَ ، وتركهم في هذه الدنيـا يـأكلونَ مِنْ خَبيصهـا مِن أصفره وأخضره وأحمره وإنَّما هـو شيء واحـد ولكن غيّرتم ألوانَها التماسَ الشهوات .

---

(١) وفي رواية تنتثلونها : أي تستخرجونها .

---

١٢ ـ أخرجه مسلم في أول كتاب المساجد ولفظـه « فـذهب رسول الله وأنتم تنتثلونهـا » ورواه البخاري والنسائي والبغوي في شرح السنة أنظر تخريج الحـديث (٩) . والإمـام أحمـد في (٢/٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٩٦ ، ٤٥٥) وبعضها ليس فيه قول أبي هريرة : « ذهب رسول الله وأنتم تنتثلونها » .

١٣ ـ روي هذا الحديث عن أبي هريرة بمـا يقـارب هـذا اللفـظ أنظر الأحـاديث السـابقـة . والحديث بلفظه في أخلاق النبي لأبي الشيخ (صـ٢٩٥) .

١٤ ـ حدثنا أبو طاهر أنبا محمدُ بن إبراهيم أنبا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنبا ابن أبي عاصم أنبا محمدُ بن علي بن شقيق أنبا أبي عن حسين بن واقد عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أُوتيتُ بمفاتيح خزائن الدنيا على فرس أبلَق[1] جاءني به جبريلُ عليه السلام » .

١٥ ـ وحدثنا أبو طاهر أنبا محمدُ بن إبراهيم أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر أنبا إبراهيمُ بن محمد بن الحسن أنبا سلمة بنُ الخليل الكلاعي أنبا بقية عن الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال :

كان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يُحدّثُ :

أن الله أرسل إلى نبيِّه صلى الله تعالى عليه وسلم مَلَكاً من الملئكة معه جبريلُ ، فقال المَلَكُ : يارسول الله إنّ الله عز وجل يُخيّرك بينَ أنْ تكونَ عبداً نبيّاً وبينَ أنْ تكونَ مَلِكاً نبيّاً . فالتفتَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى جبريلَ كالْمُستشير له ، فأشار جبريلُ بيده أنْ تواضعْ ، فقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لا ، بلْ عبداً نبياً » . فما أكل بعدَ تِلْك الكلمة طعاماً مُتّكِئاً حتى لَحِقَ بالله عز وجل .

(١) أبلق : أي فيه سواد وبياض .

١٤ ـ أخرجه الإمام أحمد في (٣٢٨/٣) وفيه « مقاليد» بدل : « مفاتيح » وزيادة « على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس » . وأخرجه أبو الشيخ بلفظه (صـ٢٩٠) .

١٥ ـ أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٨٤) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (صـ٢١٣ ـ ٢١٤) . وله شواهد منها عن عائشة عند المصنف في شرح السنة برقم (٣٦٨٣) ، وقال السيوطي في الخصائص (٢٧٠/٣) : « وأخرج الطبراني وأبو نعيم والبيهقي عن ابن عباس .... » وساق الحديث بلفظ البغوي ، وله أيضاً شواهد عن عائشة عند ابن سعد وأبي يعلى وعن الزهري عند ابن سعد ، وعن أبي هريرة عند الإمام أحمد في (٢٣١/٢) وأخرجه عبد الرزاق عن الزهري مرسلاً برقم (١٩٥٥٢) .

١٦ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنبا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنبا أبو بكر محمد بن زكريا العُذافري أنبا إسحق بنُ إبراهيم الدَّبري[١] أنبا عبد الرزاق أنبا مَعْمَرٌ عن قتادةَ عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشخير **عن عياض بن حِمار المُجاشعي** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« إنَّ الله عزّ وجل أَمَرني أنْ أُعَلِّمَكُم مِمَّا جَهلتُم مِما علّمني يَومي هذا ، وإنه قال : إنّ كلّ مالٍ نحلتُه[٢] عبادي فهو لهم حلال ، وإني خلقتُ عبادي حُنَفاء كُلَّهم ؛ فأَتَتْهُم الشياطينُ فاجتالَتْهم[٣] عن دِينهم ، وحرَّمَتْ عليهم ماأَحللتُ لهم ، وأَمَرتْهُمْ / أن يُشركوا بي مالم أُنزِلْ به سُلطاناً . وأنَّ [٤]
اللهَ عزّ وجل نظر إلى أهل الأرض فمَقَتَهم عَرَبَهُم وعَجَمهم إلاّ بقايا مِن أهل الكتاب ، وأنَّ اللهَ أَمرَني أَنْ أُحرِقَ قريشاً ، فقلتُ : يا رب إنَّهم إذاً يثْلَغُوا[٤] رأسي حتى يدعوه خُبزةً فقال : إنما بعثتُك لأبتليَك وأبتليَ بك ، وقد أنزلتُ عليك كتاباً لا يَغْسِلُه الماءُ ، تقرؤه في المنام واليقظة ، فاغزُهم نُغْزِكَ[٥] ، وأنفق نُنْفِقَ عليكَ وابْعث جيشاً نُمدك بخمسة أمثالهم ، وقاتل

---

(١) هو إسحق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَري بالباء الموحدة . وفي الأصل بالمثناة التحتية ، والصواب ماأثبتناه .

(٢) أي أعطيته . وقوله حنفاء : الحنيف المائل عن كل دين باطل إلى الدين الحق وهو الإسلام أصل الفطرة . قال تعالى : ﴿ فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ . سورة : الروم ـ آية (٣٠) وقال ﷺ : « كل مولود يولد يولد على الفطرة » .

(٣) واجتالتهم : فتنتهم عن دينهم وأبعدتهم عنه .

(٤) أي يَشْدَخُوا رأسي أو يشقوه ، ثَلَغَ يَثْلَغُ .

(٥) أي نجعل لك غزواً عليهم .

---

١٦ ـ أخرجه مسلم في صفة الجنة باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ، وأحمد في (١٦٢/٤ ـ ١٦٣) وقال : « خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال في خطبة ... إلخ » وساق الحديث بلفظ البغوي .

بَن أطاعَك مَنْ عصَاكَ . ثم قالَ : أهلُ الجنة ثلاثة : إمامٌ مُقسِطٌ[١] ، ورَجُلٌ رحيمٌ رقيقُ القلب بكل ذي قربى ومسلم ، ورجلٌ غنيٌّ عفيفٌ متصدقٌ . وأهل النار خمسة : الضعيفُ الذي لا زَبْرَ له ، الذين هم فيكم تبع لا يبتغون بذلك أهلاً ولا مالاً ، ورجل إن أَصبحَ أصبح يخادعك عن أهلِك ومالِك ورجلٌ لا يَخفَى له طمع وإن دَقّ إلاّ ذهب به ، والشنظير[٢] الفاحش . ـ وذكر البخلَ والكذب ـ » . صحيح

٣ ـ باب بَدْءُ وحيه صلى الله تعالى عليه وسلم وصفته في تلك الحالة

١٧ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمدُ بن إسماعيلَ أنبا يحي بن بُكير أنبا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عُروة بن الزبير **عن عائشة** أمِّ المؤمنين رضي الله تعالى عنها ، أنها قالت :

أولُ مابُديَ به رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِن الوحي الرّؤيا الصالحةُ[٣] في النوم ، وكانَ لا يَرى رُؤيا إلا جاءتْ مثلَ فَلق الصُّبح ، ثم حُبِّبَ إليه الخلاءُ ، فكان يخلو بغار حراء فيتحنثُ فيه ـ وهو التعبّد الليالِيَ ذواتِ العدد[٤] ـ قبلَ أَنْ يَنزع إلى أهله ويتزوَّدُ لذلك ثم يرجع إلى

---

(١) عادل يقال قسط إذا جار . وأقسط إذا عدل وأزال الجور ، فالهمزة في أقسط للإزالة .

(٢) الشنظير : هو الفاحش السيئ الخلق ، والشنظرة الشتم .

(٣) وفي رواية « الصادقة » .

(٤) هذا من الإدراج .

---

١٧ ـ أخرجه البخاري في أول صحيحه باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وفي الأنبياء باب ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾ قطعة منه ، وفي كتاب =

خديجة فيتزوَّدُ لمثلها ، حتى جاءَه الحق وهو في غار حراء ، فجاءَه الْمَلَكُ فقال : اقرأ ، قلتُ : ماأنا بقارئ ، فأخَذَني فغطَّني[1] حتى بلغ مني الجُهدَ ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ماأنا بقارئ ، فأخذني فغَطّني الثانية حتى بلغ مني الجهدَ فقال : اقرأ ، فقلت : ماأنا بقارئ ، فأَخَذَني فَغَطَّني الثالثة ، ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَق . خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَق . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمْ ﴾[2] . فرجعَ بها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَرجُفُ فؤادُه ، فدخل على خديجة بنتِ خُوَيلد فقالَ : زَمِّلوني زَمِّلوني ، فزمَّلوه حتى ذهبَ عنه الرَّوع[3] . فقالَ لخديجة وأخبرها الخبر : لقد خشيتُ على نفسي ، فقالت خديجةُ : كلا واللهِ ما يُخزيك اللهُ أبداً ، إنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحم ، وتَحمِلُ الكَلَّ[4] ، وتَكسِبُ المعدومَ ، وتَقْرِي الضيفَ ، وتُعينُ على نوائب الحق . فانطلقتْ به خديجة حتى أتَتْ وَرَقَةَ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عمِّ خديجة ، وكانَ امرءاً تنصّر في الجاهلية وكان يكتبُ الكتابَ العربيَّ ، فيكتب مِنَ الإنجيل بالعربية

---

(١) قوله فغطني : أي ضمني إليه ضماً شديداً حتى بلغ مني الجَهد بالفتح والضم ، وهو الشدة . وذلك الضم ليستعد لما يلقيه إليه الملك من الوحي .

(٢) سورة العلق آية (١ - ٣)

(٣) الروع : بفتح الراء الخوف .

(٤) وقوله الكَل . بفتح الكاف : الضعيف العاجز ، والمراد الفقير الذي لا مال له .

= التفسير في تفسير سورة العلق ، وفي أول كتاب التعبير ، ومسلم في الإيمان باب بدء الوحي ، والإمام أحمد في (٢٣٢/٦ ، ٢٣٣) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان صفة مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنه أكثر الأنبياء تبعا ... (١١٠/١ - ١١٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٥) ، وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم (٩٧١٩) .

ماشاءَ اللهُ أن يكتبَ ، وكان شيخاً كبيراً قد عمِيَ . فقالت لـه خـديجـة :
ياابنَ عمٍّ اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقـة : يـاابن أخي مـاذا ترى ؟
فأخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبرَ مارأى . فقال له ورقـةُ :
هذا الناموسُ[1] الذي نزَّل الله على موسى ياليتني فيها جَذَعـاً ، ليتني أكون
حيّاً إذ يُخرجُـكَ قومُـك . فقـالَ رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم :
[٥] أوَمُخرجيَّ هم ؟ قـال : نعم ، لم يـأتِ رجـلٌ / قـط بمثـل مـاجئتَ بـه إلاَّ
عُودِيَ ، وإنْ يُدرِكني يومُك أنْصرْكَ نَصْراً مؤزّراً . ثم لم يَنْشَبْ[2] ورقة أن
تُوفّي وفتر الوحي .

١٨ ـ **قال** وأخبرنا عبدُ الواحـد المليحي أنبـا أحمـد النعيمي أنبـا محمـد بن يوسف أنبـا محمد بن إسماعيل قال : وحدثني عبد الله بن محمد أنبـا عبـد الرزاق أنبـا مَعْمَر قـالَ الزهريُّ : فذكر الحديثَ بهذا الإسناد وزاد :

ثم لم يَنْشَبْ ورقـةُ أن تُـوفيَ وفتَر الـوحيُ فَتْرَةً[3] حتى حَـزِنَ النبيُّ صلى الله تعالى عليـه وسلم فيما بَلَغَنـا حُزنـاً غـدا منـه مراراً كَيْ يتَردَّى مِن

---

(١) الناموس : الوحي ، والمراد به الملك الذي كان ينزل بالوحي على الأنبيـاء كموسى عليـه الصلاة والسلام ، وهـذا وما بعده يدل على أن ورقة علم أن سيدنا محمد رسول الله ، وأقر له بذلك ، وتمنى أن يكون عند ذاك جذعاً أي شاباً في مقتبل عمره ، ليعيش زمن الوحي والرسالة ويشاهد نزول الوحي بالقرآن ، وينصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندما يكذبه قومه ويخرجونـه ، كما هي عـادة بني إسرائيل وغيرهم . قـال الله تعـالى : ﴿ قَـالَ الْمَلأُ الذينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِه لَنُخْرِجَنَّكَ يَاشُعَيْبُ والَّذينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ في مِلَّتِنَـا قَـالَ أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهين ﴾ الأعراف آية (٨٨) .

(٢) لم ينشب : أي لم يلبث .

(٣) مدة فترة الوحي ثلاث سنين .

---

١٨ ـ هـذه الزيـادة هي في روايـة البخـاري ومسلم وأحمـد في المواضع المـذكورة في الحـديث السـابق ، وهي أيضاً عند أبي عوانة (١١٢/١) .

رؤوس شواهق الجبالِ ، فكلما أوفى بذِروة جبلٍ لكي يُلقي نفسَه منه تبدّى له جبريلُ فقال : يا محمدُ إنك رسولُ الله حقاً . فيَسكُن لذلك جَأْشُه وتَقَرُّ نفسُه فيرجع ، فإذا طالَتْ عليه فترة الوحي غدا بمثل ذلك ، فإذا أَوْفى بذروة جبل تبدّى له جبريل[1] مثلَ ذلك .

١٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النُّعيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيل نبا عبد الله بن يوسف نبا الليث عن عقيل قال ابنُ شهاب : سمعتُ أبا سلمة قال : **أخبرني جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه ، أنه سمع رسولَ اللهُ صلى الله تعالى عليه وسلم يُحدث عن فترةِ الوحي :

« فبينا أنا أمشي سمعتُ صوتاً مِن السماء ، فرفعتُ بصَري قِبَلَ السماء فإذا المَلَكُ الذي جاءَني بحراء قاعِدٌ على كرسيّ بينَ السماء والأرض فَجُئِثْتُ[2] منه حتى هَوَيْتُ إلى الأرض ، فجئتُ أهلي فقلتُ : زملوني[3] فزملوني ، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرْ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ إلى قوله ﴿ فَاهْجُرْ ﴾[4] ثم حمي الوحيُ وتتابعَ » . صحيح

٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمدُ بن محمد الشِّيرزي أنبا زاهر بن أحمد السرخسي أنبا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنبا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عُروة عن أبيه

(١) فقال له . وقوله : أَوْفى : أي علا ذروة جبل والذروة أعلى مكان في الجبل ، بكسر الذال وضمها .

(٢) جُئِثْتُ منه : أي ذُعرت وخفت .

(٣) في بعض الروايات « زمّلوني » مكررة .

(٤) سورة المدثر (١ ـ ٥)

١٩ ـ أخرجه البخاري في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ، وفي التفسير في تفسير سورة العلق وتفسير سورة المدثر ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٦) ، وأبو عوانة في مسنده (١١٢/٢) . وأبو بكر الآجرّي في كتاب الشريعة (ص ٤٤٠) .

عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رضي الله تعالى عنها ، أنَّ الحارث بن هشام سألَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : يا رسولَ الله كيفَ يأتيك الوحيُ ؟ فقال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« أحياناً يأتيني في مثل صَلْصلة[1] الجَرَس وهو أشدّهُ عَلَيٍّ ، فينفصم[2] عنّي وقد وَعَيْتُ ما قال ، وأحياناً يتمثّل لي المَلَكُ رَجُلاً فيكلمني فأعي ما يقولُ . قالتْ عائشة : ولقد رأيتُه يُنزَلُ عليه في اليوم الشاتي الشديد البرد فيَفصم عنه وإنَّ جبينه[3] ليتفصَّدُ عرقاً » . صحيح

٢١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف الفِربْري نبا محمد بن إسماعيل[4] نبا قتيبة بن سعيد نبا أبو عَوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُعالِج عن التنزيل[5] شدة . كانَ يُحرك شفتيه فأنزل الله تعالى ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ

---

(١) صلصلة الجرس صوته وهو الرنين .

(٢) في رواية فيفصم عني وهي رواية البخاري أي ينفصل ويذهب .

(٣) أي يخرج منه العرق .

(٤) هو الإمام البخاري رضي الله عنه .

(٥) لعلها : من التنزيل .

---

٢٠ ـ أخرجه البخاري في باب « كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، ومسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٣٨) ، ومالك في الصلاة باب ما جاء في القرآن ، والنسائي في الافتتاح جامع ما جاء في القرآن (١٤٧/٢ ـ ١٤٩) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٧) .

٢١ ـ أخرجه البخاري في باب « كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ » ، والإمام أحمد في (٢٣٣/٦) ، وذكره المصنف في ترجمة باب المبعث وبدء الوحي من شرح السنة (٣١٥/١٣) ، وأخرجه البخاري أيضاً في تفسير سورة القيامة من ثلاث طرق ، وفي تفسير سورة العلق .

عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرآنَهُ ﴾[1] قال : جمعه في صدرك ثم تقرؤه ﴿ فَإِذَا قَرأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾[2] قال : فاستمع له وأنصتْ ثم إنّ علينا أن تَقرأه . قالَ : فكان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أتاه جبرئيل استمع ، فإذا انطلق جبرئيل قرأه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما أقرأه . صحيح

٢٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى الجُلودي نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم[3] بن الحجاج نبا محمد بن بشار نبا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن حِطّان بن عبد الله الرَّقاشي **عن عُبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا أُنزِلَ عليه الوحيُ نكَّس عليه رأسَه ونكس أصحابُه رؤسَهم ، فلما أُتْلِيَ[4] عنه رفع رأسه . صحيح

٢٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج أنبا محمدُ بن موسى أنبا عبد الأعلى نبا سعيد عن قتادة عن الحسن عن حطان بن عبد الله **عن عبادة بن الصامت** رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أُنزل عليه كُرِبَ لذلك[5]

---

(١) سورة القيامة آية (١٦ ـ ١٧)

(٢) سورة القيامة آية (١٨)

(٣) هو الإمام مسلم صاحب الصحيح .

(٤) لعلها « سُرِّيَ » كما في البخاري .

(٥) كُرِبَ : غُمَّ .

---

٢٢ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٣٨) .

٢٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحدود باب حد الزنا ، وأخرج قسماً منه في كتاب الفضائل باب عرق النبي ﷺ ، والإمام أحمد بزيادة ليست في باقي الروايات في (٥/٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧) .

وتربّد[1] وجهُه . قال : فأنزلَ اللهُ عليه ذاتَ يومٍ ، فلُقي كذلك فلما سُرِّيَ عنه قال : خذوا عني ، قد جعَل اللهُ لَهن سبيلاً ، الثيبُ بالثيب والبِكْرُ بالبِكر . الثيبُ جلدُ مائةٍ ثم رجماً بالحجار ، والبِكر جلدُ مائةٍ ثم نفيُ سَنَةٍ » .

صحيح

٢٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيلَ حدثني يعقوبُ بن إبراهيم نبا إسماعيلُ نبا ابن جريج أخبرني عطاءٌ أن صفوانَ بن يَعلى بن أمية أخبره **أن يَعلى بنَ أمية** / كانَ يَقول : ليتني أرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ يُنْزَلُ عليه . قال : [٦]

فبَينا النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم بالجِعِرّانة[2] وعليه ثوبٌ قد أظل به ، معه فيه ناس مِن أصحابه ؛ إذ جاءه أعرابي عليه جبّة مُتضَمِّخ بطيب ، فقال : يا رسولَ الله كيفَ تَرى في رجل أحرم بعمرة في جبّة بعدَما تضمّخ بطيب ؟ فأشار عمر إلى يَعلَى بيده أنْ تعالَ ، فجاء يَعلى فأدخل رأسه ، فإذا النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم مُحْمَرٌّ الوجه يغطّ[3] كذلك ساعة ثم سُرّي عنه ، فقالَ : « أين[4] الذي سألني عن العمرة

---

(١) تغير . كما في القاموس .

(٢) الجِعِرّانة : قرية على طريق الذاهب من المدينة إلى مكة يحرم الناس منها بالعمرة ، وهي أبعد من التنعيم عن مكة .

(٣) يغط : أي يصوت صوت النائم .

(٤) وهذا يدل على أنه ﷺ لا يغيب عقله حين الوحي حتى عما يدور حوله . فليس إغماءً إنما هي حالة خاصة للأنبياء عليهم السلام لا يغيبون فيها وإنما هم في حالة تلقي ما يوحى إليهم .

---

٢٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب غسل الخلوق ، ومسلم في كتاب الحج باب ما يباح للمحرم بحجٍّ وعمرة وما لا يباح من عدة طرق كاملاً ، وأخرجه أبو داود في كتاب الحج برقم (١٨١٩ ـ ١٨٢٢) من عدة طرق بدون قصة الوحي ، والنسائي في الحج (١٤٢/٥) بدون قصة الوحي ، والإمام أحمد في (٢٢٢/٤ ، ٢٢٤) من ثلاث طرق إحداها بلفظ البغوي .

آنفاً ؟ » فالتُمس الرجل فأتي به ، فقال : « أمَّا الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات ، وأما الجبة فانزعها ، ثم اصنع في عمرتك كما يصنع[1] في حَجك » . صحيح

٢٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف أنبا محمد بن إسماعيلَ أنبا عبد العزيز بن عبد الله أنبا إبراهيم بن سعد الزهري حدثني صالح بن كَيْسانَ عن ابن شهاب **عن سهل بن سعدٍ الساعدي** أنه قالَ :

رأيت مَروانَ بن الحكم جالساً في المسجد ، فأخبرنا[2] أن زيدَ بن ثابت رضي اللهُ تعالى عنه أخبره أن رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أملى[3] عليه ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤمِنِينَ والْمُجَاهِدُونَ في سَبيلِ الله ﴾[4] . قال : فجاءه ابنُ أم مكتوم وهو يُمِلُّها عليّ فقالَ : يا رسولَ الله لو أستَطيعُ الجهادَ لجاهَدْتُ ، وكان رجلاً أعمى ، فأنزلَ الله على رسوله وفخذُه على فخذي ، فثقلتْ عليَّ حتى خِفتُ أن تَرضّ فَخِذي ، ثم سُرِّي عنه . فأنزل الله ﴿ غَيْرُ أُولي الضَّرَرِ ﴾ . صحيح

---

(١) لعلها تصنع . وفي رواية : كما كنت صانعاً في حجك .

(٢) رواية سهل بن سعد عن مروان بن الحكم مثال لرواية الأكابر عن الأصاغر .

(٣) أملى عليه : قرأ عليه الآية ليكتبها في المصحف ، وزيد بن ثابت كان من كتاب الوحي للرسول ﷺ .

(٤) سورة النساء : آية (٩٥) .

---

٢٥ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء في تفسير قوله تعالى ﴿ لاَ يَسْتَوي الْقَاعِدُونَ مِنَ المؤمنينَ والمجَاهِدُونَ ﴾ ، وفي كتاب الجهاد باب ﴿ لا يَسْتَوي الْقَاعِدُونَ مِنَ المؤمِنينَ غَيْرَ أولي الضَّرَرِ ﴾ ، وقطعة منه في الصلاة باب ما يذكر في الفخذ ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن برقم (٣٠٣٦) وقطعة منه في الجهاد برقم (١٦٧٠) ، والنسائي في الجهاد (٩/٦ ، ١٠) ومسلم في الجهاد باب سقوط فرض الجهاد عن المعذورين من غير ذكر الوحي ، وأبو داود في الجهاد برقم (٢٥٠٧) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٣٩) .

٤ ـ باب صفة دعائه صلى اللهُ تعالى عليه وسلم المشركين وصبره على أذاهم

٣٦ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا يوسف بن موسى نبا أبو أسامة نبا الأعمشُ نبا عمرو بن مُرةَ[١] عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما لما نَزلَتْ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[٢] ورهطَكَ منهم المخلصين ؛ خرج رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صَعِد الصفا وهَتَف :

« يا صباحاهُ » فقالوا : مَنْ هذا ؟ فاجتمعوا إليه ، فقال : « أرأيتم إن أخبرتكم أنَّ خيلاً تخرج من صَفح[٣] هذا الجبل أكُنتم مُصدقيَّ ؟ » قالوا : ماجَرَّبْنا عليك كَذباً . قال : « فإنّي نذير لكم بينَ يدَيْ عذاب شديد » . قال أبو لهب : تبّاً لكَ ماجمعتَنا إلا لهذا ، ثم قام ، فنزلتْ ﴿ تَبَّتْ يدا أبي لهبٍ ﴾ وقد تب .[٤] هكذا قرأها الأعمشُ يومئذٍ . صحيح

---

(١) الهمداني المرادي الجَمَلي ، من حفاظ الكوفة ، قال شعبة : مارأيت عمرو بن مرة في صلاة إلا ظننت أنه لاينصرف حتى يستجاب له ، وكان ضراير اً . توفي سنة ١١٦ وقال ابن حبان ١١٠ . تهذيب التهذيب (١٠٢/٨ ـ ١٠٣) ، ومشاهير علماء الأمصار (٧٦٤) ، والحلية (٩٤/٥ ـ ١٠٨) .

(٢) سورة الشعراء آية (٢١٤) .

(٣) لعلها من سفح ، والصفح في اللغة الجانب ، وصفح الجبل مضطجعه .

(٤) هذه القراءة قراءة تفسير .

---

٣٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة الشعراء وتفسير سورة سبأ ، وتفسير سورة تبت ، ومسلم في كتاب الإيمان باب ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ من عدة طرق ، والنسائي في الوصايا (٢٤٨/٦ ـ ٢٥٠) ، والإمام أحمد في (٢٨١/١) والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٤٢) .

٢٧ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى ثنا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج نبا أبو كامل الجَحْدَرِي ثنا يزيد يعني ابنَ زُريع نبا سليمان التيمي عن أبي عثمان **عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو** قالا : لما نزلت ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] انطلق نبيُّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى رَضْمَة[2] من جَبَل فعلا أعلاها حجراً ثم نادى :

« يا بني عبد مناف إنّما مَثَلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدوّ ؛ فانطلق يربأ[3] أهلَه ، فخشي أن يَسبقوه فجعل يَهتف يا صباحاه » . صحيح

٢٨ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النُعَيْميّ أنبا محمد بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيلَ أنبا أبو اليَمان أنبا شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيِّب وأبو سلمة بن عبد الرحمن قالا : **إن أبا هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حينَ أنزل الله ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾[4] قالَ : « يا معشر قريش ـ أو كلمة نحوها ـ ، اشتروا أنفسكم لاأغني عنكم مِنَ الله شيئاً ، يا بني عبد مناف لاأغني عنكم

---

(١) سورة الشعراء آية (٢١٤) .

(٢) الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب ، وفي القاموس أنها صخور عظام يُرْضَم بعضها فوق بعض .

(٣) أي يحفظ أهله .

(٤) سورة الشعراء الآية (٢١٤) .

---

٢٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في **قوله تعالى** : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ ، والإمام أحمد في (٤٧٦/٣) .

٢٨ ـ أخرجه البخاري في التفسير في تفسير سورة الشعراء ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، وفي كتاب الوصايا باب « هل يدخل النساء والولد في الأقارب ؟ » ، ومسلم في كتاب الإيمان باب في قوله تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ، وأخرجه البخاري أيضاً في المناقب باب من انتسب إلى آبائه في الجاهلية أو الإسلام ، والترمذي في كتاب الزهد برقم (٢٣١١) ، وفي أبواب التفسير برقم =

من الله شيئاً ، يا عباسُ بنَ عبد المطلب لاأغني عنكَ من الله شيئاً ، ويـا صفيةُ عمةَ رسولِ الله لاأغني عنكِ من الله / شيئاً ، ويا فاطمـةُ بنتَ محمـدٍ [٧
سليني ماشئتِ من مالي لاأغني عنكِ من الله شيئاً » . صحيح

٢٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النُعَيمي أنبا محمـدُ بن يوسف أنبـا محمدُ بن إسماعيلَ أنبـا أحمـد بن إسحق نبـا عُبيـد الله بن موسى نبـا إسرائيل عن أبي إسحق عن عَمْرو بن ميمـون **عن عبـد الله بن مسعـود** رضي الله تعـالى عنـه قـال : بينمـا رسـولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم يُصلي عندَ الكعبة وجميع قريش في مجالسهم إذ قالَ قـائل منهم : ألاَ ينظرون[1] إلى هذا المرأ[2] . أيكم يقومُ إلى جزور آل فلان فيعمدُ[3] إلى فرثها ودمها وسَلاها فيجيء بـه ، ثم يُمهلُـه حتى إذا سجـد وضعـه بينَ كتِفيـه . فـانبعث أشقـاهم[4] ، فلمـا سجـد رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وضعَه بينَ كتِفيه . وثبتَ النبيُّ صلى الله تعـالى عليـه وسلم ساجداً . فضحكوا حتى مـالَ بعضُهم على بعض من الضحـك ، فـانطلق منطلق[5] إلى فـاطمـة وهي جُويرية ، فـأقبلتْ تسعى ، وثبت النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلم سـاجـداً حتى ألقتـه عنه ، وأقبلت عليهم تسبّهم . فلما قضى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة قال :

« اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليـك بقريش ،

(١) لعلها تنظرون كما في البخاري .
(٢) لعلها المرائي كما في بقية الروايات .
(٣) في الأصل « فتعمد » والصواب ماأثبتناه كما في البخاري .
(٤) وهو عقبة بن أبي معيط .
(٥) هو عبد الله بن مسعود كما جاء مصرحاً به .

= (٣١٨٣) عن عائشة ، والنسائي في الوصايا (٢٤٩/٦ ـ ٢٥٠) من طريقين ، والدارمي باللفـظ نفسـه في (٣٠٥/٢) ، والإمـام أحمـد في (٢٠٦/١) عن ابن عبـاس من طريقين ، والمصنف في شرح السنـة (٣٢٩/١٣) الحديث ذو الرقم (٣٧٤٤) .

٢٩ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب الجـزيـة بـاب طرح جيف المشركين في البئر ، وفي كتـاب الوضوء باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسـد عليـه صلاتـه ، ومسلم في كتـاب الجهاد باب ما لقي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، والنسائي في كتاب الطهارة باب فرث ما يؤكل لحمه =

ثم سمّى : اللهم عليك بعَمرو بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعُقبة بن أبي مُعيط ، وعِمارة بن الوليد » . قال عبد الله : فوالله لقد رأيتُهم صَرْعى يومَ بدر ، ثم سُحِبوا إلى القَليب قَليب[1] بدرٍ ، ثم قال رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « وأتبع أصحابُ القَليب لَعنةً » . صحيح

٣٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ النُعَيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا عليٌّ بن عبد الله نبا الوليدُ بن مسلم حدثني الأوزاعي حدثني يحي بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن عروة بن الزبير قال : **قلتُ لعبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله تعالى عنهما : أخبرني بأشد ما صنعه المشركون برسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم . **قال :**

بينا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي مُعيط ، فأخذ بمنكب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوى ثوبَه في عنقه فخنَقَه به خَنقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقال : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾[2] . صحيح

(١) القليب هو البئر لا ماء فيه .

(٢) جزء من آية (٢٨) سورة المؤمن .

= يصيب الثوب ، باختلاف يسير ، وأخرج أحمد في مسنده قطعتين منه (٣٩٣/١ ، ٤١٧) ، وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب المرأة تطرح عن المصلي شيئاً من الأذى ، وفي كتاب المناقب ، مناقب الأنصار باب ما لقي النبي وأصحابه من المشركين وفي كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٣٢٤) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٤٥) .

٣٠ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين ، وفي فضائل أصحاب النبي في مناقب أبي بكر الصديق ، وفي تفسير سورة غافر (المؤمن) ، وأخرجه الإمام أحمد في (٢٠٤/٢) ، والمصنف في شرح السنة (٣٣١/١٣) برقم (٣٧٤٨) .

٣١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نبا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج نبا عبيدُ الله بن معاذ ومحمدُ بن عبد الأعلى القيسي قالا : نبا المعتمِرُ عن أبيه حدثني نعيم بن أبي هند عن أبي حازم **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بينَ أظهركم ؟ فقيل : نعم . فقال : واللات والعزّى لئن رأيتُه يفعل ذلك ، لأطأنَّ على رقبته ، ولأُعفّرنَّ وجهَه في التراب[1] . قال : فأتَى رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يُصلّي ، زعم لِيطأ على رقبته ، قال : فما فَجِئَهُمْ منه إلا وهو ينكصُ على عَقبيْه ويتقي بيديْه ، قالَ : فقيل له : مالَكَ ؟ فقال : إنّ بيني وبينَه لَخندقاً مِنْ نار وهَوْل وأجنحة ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

« لو دَنا مني لاختطفتْه الملائكة عضواً عضواً » . صحيح

٣٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى نبا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج ثني[2] أبو طاهر ، عمرو بن سرح[2] وحرملة بن يحيى وعمرو بن سوَّاد العامري ، وألفاظُهم متقاربة . قالوا : نبا ابن وهب أخبرني يونس عَنِ ابن شِهاب عن عروة بن الزبير **أنَّ عائشة** زوجَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، رضي الله تعالى عنها حدثتْه : أنها قالتْ لِرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : يا رسولَ الله هلْ أتى عليك يومٌ كانَ أشدَّ مِن يوم أُحُد ؟ فقالَ :

(١) كان ﷺ يصبر على ما يلقى من الأذى عملاً بقول الله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ﴾ وعلماً بأن الله سوف يدفع عنه ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ ﴾ .

(٢) في الأصل « حتى ـ كذا ـ عمرو بن سرح » سقط اسم شيخ مسلم ، والتصويب من صحيح مسلم . وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري مات سنة (٢٥٠) قال أبو حاتم : لابأس به . الخلاصة (ص ١٠) .

٣١ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة العلق عند قوله تعالى ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ، وأخرجه مسلم في صفة القيامة والجنة والنار باب قوله : ﴿ إِنَّ الإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ﴾ ، والترمذي في كتاب التفسير برقم (٣٣٤٥) ، والإمام أحمد في (٣٧٠/٢) ، إلا أن في رواية مسلم وأحمد ذكر الآيات التي نزلت بسبب هذه القصة . وأخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس (٢٤٨/١ ، ٣٦٨) .

« لقد لَقِيتُ مِن قومِك وكانَ أشدُّ ما لقيتُ منهم يومَ العقبة ، إذ عرضتُ نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد[1] كُلاَل ، فلم يُجبني إلى [٨] ما أردتُ . فانطلقتُ / وأنا مهمومٌ على وجهي فلم أستفق إلا بقرن الثعالب ، فرفعتُ رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني فنظرتُ فإذا فيها جبرئيل فناداني فقالَ : إنّ الله قد سمع قولَ قومك لَكَ وما ردّوا عليكَ ، وقد بعث إليك مَلَكَ الجبال لِتأمرَه بما شِئتَ فيهم . قال : فناداني مَلَكُ الجِبال وسلَّم ثم قال : يا محمدُ إنّ اللهَ قد سمع قولَ قومِك وأنا مَلَكُ الجبال ، وقد بعثني ربّك إليكَ لِتأمرني بأمرك فما شئتَ ؟ إن شئتَ أن أُطبِقَ عليهم الأخشبين[2] . فقالَ له رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : بل أرجو أن يُخرجَ اللهُ من أصلابهم مَن يَعبدُ اللهَ وحدَه لا يشركُ به شيئاً صحيح

٥ ـ باب علاماتِ نُبوته صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٣ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنبا أبو عمرو بكر بن محمد المزني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نبا أبو علي الحسين بن الفضل البجلي ثنا عفانُ ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) وذلك حين خرج إلى الطائف يريد منهم أن يمنعوه حتى يبلغ رسالة ربه ؛ فردوه أشنعَ رد ، وأغرَوْا به صبيانهم وسفهائهم يرمونه بالحجارة ، حتى أدموا عقبيه ﷺ ، فعاد إلى مكة ودخلها بجوار المطعم بن عدي .

(٢) الأخشبان : جبلان بمكة . ولم يرض ذلك لأنه ﷺ بعث رحمة . وجواب الشرط محذوف تقديره : فعلتُ .

---

٣٢ ـ أخرجه البخاري في بدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ... إلخ ، ومسلم في الجهاد باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين ، والمصنف في شرح السنة (٣٣٢/١٣) حديث رقم (٣٧٤٧) .

« أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أتـاه جبرئيل وهو يَلعبُ معَ الغلمان ، فأخَذه فصَرَعه فشقّ عَنْ قلبه ، فـاستخرجَ منـه عَلَقَـةً ، فقـالَ : هذا حظّ الشيطان منـك ، ثم غسَلَـه في طشت[1] مِنْ ذهب بمـاء زمزمَ ، ثم لأَمَه وأعـاده في مكانـه . وجـاءَ الغلمـان يَسْعَوْنَ إلى أمّـه - يعني ظِئره[2] - فقالوا : إنّ محمـداً قـد قُتِل ، فـاستقبلُوه وهو مُنْتَقَعُ[3] اللّون . قـالَ أنس : فكنت أرى أثر الْمَخِيط في صَدره » . صحيح

٣٤ - أخبرنـا الإمـام أبـو علي الحسين بن محمـد القـاضي نبـا السيـد أبـو الحسن محمـد بن الحسن[4] العَلَوي أنبا أحمدُ بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري نبا محمـد بن إسماعيلَ الصـايغ نبـا يحيى بن أبي بكير نبـا إبراهيمُ بن طَهمان[5] عن سِماك بن حرب **عن جـابر بن سَمُرَةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

(١) في بعض الروايات : في طَسْتٍ ، قال صاحب القاموس : « وحكي بالشين المعجمة » .

(٢) ظئره : أي المرضعة وهي حليمة السعدية .

(٣) متغير اللون .

(٤) الصواب : الحسين ، كما في شرح السنة ، وانظر طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي (١٤٨/٣ - ١٤٩) .

(٥) إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الهروي . قال ابن معين : لابأس بـه ، وقـال أبو حـاتم : صـدوق حسن الحـديث . ووثقه أحمد . الجرح والتعديل (جـ ١ ق ١٠٧/١ - ١٠٨) توفي سنة (١٦٣) وألف كتباً . ونشر لـه مجمع اللغـة العربية بدمشق « مشيخة ابن طهمان » .

---

٣٣ - أخرجه مسلم في كتـاب الإيمـان بـاب الإسراء برسول الله ﷺ ؛ إلاّ أنـه قـال (طست) بالسين المهملة ، والإمام أحمد في (١٢١/٣ ، ١٤٩ ، ٢٨٨) ، والدارمي في سننه في المقدمة باب « كيف كان أول شأن النبي ﷺ » (٨/١) ، والمصنف في شرح السنة (٢٨٦/١٣) برقم (٣٧٠٨) .

٣٤ - أخرجـه مسلم في كتـاب الفضـائل بـاب فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليـه قبـل النبوة ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٢٨) ولفظه : « إن بمكـة حجراً كان يسلم عليّ ليـالي بعثت إني لأعرفه الآن » ، والدارمي في المقدمة من سننه باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر بـه والبهـائم والجن (١٢/١) ، وأخرجه الإمام أحمد في (٨٩/٥ ، ٩٥ ، ١٠٥) وليس في هذه الروايـات كلهـا عنـد=

« إني لأعرف حجراً بمكة كانَ يُسلّم عليَّ قبلَ أن أُبعثَ ، وإني لأعرفه الآنَ » . صحيح

٣٥ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنبا أبو سعيد يحيى بن أحمد بن علي الصائغ أنبا أبو الحسن علي بن إسحق بن خوشنام الرقاق(١) الرازي بنا محمدُ بن أيوب بن ضريس النجلي(٢) الرازي ثنا محمدُ بن الصباح ثنا الوليدُ بن أبي ثور عن السُّدي عن عباد أبي يزيد **عن علي** رضي الله تعالى عنه قال :

كنا معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ، فَرُحْنَا في نواحيها خارجاً من مكة بَينَ الجبال والشجر ، فلم يمرَّ بشجر ولا جَبَلٍ إلا قالَ : السلامُ عليكَ يا رسولَ الله .

٣٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيلَ ثنا إبراهيم بن حمزة نبا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسانَ عن ابن شهاب عن عبيد الله(٣) بن عبد الله بنُ عتبة **عن عبد الله بن عباس** رضي الله تعالى عنهما أنه أخبره :

---

(١) في شرح السنة « الزقاق » بالمعجمه .

(٢) في شرح السنة « البجلي » بالموحدة التحتية ، وانظر الأنساب (٨٦/٢) .

(٣) في الأصل : عبد الله ، والصواب : عبيد الله .

= مسلم والترمذي والدارمي وأحمد واو في قوله « وإني لأعرفه الآن » ، وأخرجه المصنف في شرح السنة (٢٨٧/١٣) حديث رقم (٣٧٠٩) باللفظ نفسه ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (١٠٨/١) .

٣٥ ـ أخرجه الترمذي في المناقب حديث رقم (٣٦٣٠) ، والدارمي في سننه في المقدمة باب ما أكرم الله به نبيه من إيمان الشجر به والبهائم والجن (١٢/١) . وأخرجه الحاكم في المستدرك وصححه ، ووافقه الذهبي (٦٢٠/٢) ، وأخرجه المصنف في شرح السنة (٢٨٧/١٣) برقم (٣٧١٠) ، وقال : هذا حديث غريب . وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٣٨) .

أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث بكتابه إليه دِحْيةَ الكلبي ، وأمَره رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يَدْفعَه إلى عظيم بُصرى لِيدفعَه إلى قيصرَ[1] ، وكان قيصرُ لما كشف الله عنه جُنودَ فارس مشى من حِمْصَ إلى إيلياءَ[2] شكراً لما أبلاه الله . فلما جاءَ قيصرَ كتابُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ حينَ قرأه : التمِسُوا لي ههنا أحداً مِن قومه لأسئَلَهم[3] عن رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم . قالَ ابنُ عباس : فأخبرني أبو سفيان أنه كان بالشام في رجال مِنْ قريش قَدِمُوا تُجاراً ، في المُدَّة[4] التي كانتْ بينَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبينَ كفار قريش . قال أبو سفيان : فوجَدَنا رسولُ قيصرَ ببعضِ الشام ، فانطلقَ بي وبأصحابي حتى قدِمنا إيلياءَ ،

(١) قيصر هو لقب للملوك الروم في ذاك الوقت ، فكل ملك للروم يسمى بقيصر ، كما أن كل ملك للفرس كان يسمى كسرى ، وكل ملك في مصر كان يسمى فرعوناً ، والأسر التي حكمت مصر من الفراعنة معلومة ، ومنهم فرعون الذي أرسل إليه سيدنا موسى حتى ضرب المثل في ذلك فقيل (لكل فرعون موسى) ، والقيصر المقصود في الحديث هو هرقل .

(٢) إيلياء : هي القدس الشريف مهبط الوحي ومعهد الأنبياء . اللهم ردها على المسلمين وانصرنا على أعدائنا اليهود المجرمين . آمين .

(٣) كذا كتبت في الأصل .

(٤) المدة : هي صلح الحديبية . ومدة الصلح كانت وقت ذلك قائمة بين المسلمين والمشركين ، وبها تمكن صلى الله تعالى عليه وسلم من تبليغ الدعوة إلى جميع القبائل ، ثم إلى البلاد المجاورة ، فكاتب ملوك الأطراف يدعوهم إلى الإسلام ، وكان من جملتهم قيصر ملك الروم . فصادف وجود أبي سفيان هناك .

٣٦ ـ أخرجه البخاري في باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ، وفي الجهاد باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام ... إلخ ، وفي تفسير سورة آل عمران باب قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ ... ﴾ ، وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب كتاب النبي إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ، والإمام أحمد (٢٦٢/١ ـ ٢٦٣) وعبد الرزاق في المصنَّف (٣٤٤/٥) الحديث (٩٧٢٤) .

فأُدخِلْنا عليه ، فإذا هو جالس في مجلس مُلكه وعليه التاجُ ، وإذا حوله عظماءُ الروم . فقالَ لترجمانه : سلْهم أيهم أقربُ نسباً إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالَ أبو سفيان : فقلتُ : أنا أقربُهم إليه نسباً ، قال : ماقرابة مابينكَ وبينَه ؟ فقلت : هو ابن عَمٍّ ، وليس في الركب يومَئذٍ
[٩] أحدٌ من بني عبد مناف غيري . فقال قيصرُ : / أدنوه فأمَر بأصحابي فَجعلوا خلفَ ظهري عند كتفي ، ثم قال لتَرجمانه : قل لأصحابه : إني سائلٌ هذا الرجلَ عن الذي يزعم أنه نبي فإن كذبَ فكذّبوه . قالَ أبو سفيان : واللهِ لولا الحياء يومَئذ مِن أن تَأْثُرَ أصحابي عني الكذبَ لحدّثتُه عني حين سألني عنه ، ولكن استحييتُ أن يَأثروا الكذبَ عني فصدقتُ ثم قال لترجمانه : قلْ له : كيف نسبُ هذا الرجل فيكم ؟ قلتُ : هو فينا ذو نَسَب . قال : فهل قال هذا القولَ أحد منكم قبلَه ؟ قلتُ : لا . قال : هل كنتم تتهمونه على الكذب قبلَ أن يَقولَ ماقال ؟ قلت : لا . قالَ : فهل من آبائه مِنْ مَلِك ؟ قلتُ : لا . قال : فأشرافُ الناسِ يتبعونه أو ضعفاؤهم ؟ قلتُ : بل ضعفاؤهم . قال : فيزيدون أو ينقصون ؟ قلتُ : بل يزيدون . قال : فهل يرتدّ أحدٌ سخطَةً لدينه بعد أن يدخلَ فيه ؟ قلتُ : لا . قالَ : فهل يَغدِرُ ؟ قلتُ : لا ، ونحن الآنَ منه في مُدَّةٍ نحن نخافُ أن يَغدِرَ[1] ، قال أبو سفيانَ : ولم تُمَكِّني كلمة أدخِلُ فيها شيئاً أنتقِصُه به لاأخافُ أن يُؤثَرَ عني غيرُها . قال : فهل قاتلتموه وقاتلكم ؟ قلت : نعمْ . قال فكيفَ كان حربُه وحربُكم ؟ قلت : كانت دِوَلاً[2]

---

(١) وفي رواية . ونحن الآن منه في مدة لاندري ماهو فاعل فيها .

(٢) جمع دُولة ، بضم الدال وفتحها ، وجمعها « دول » بتثليث الدال .

وسِجالاً ، تُدالُ علينا المرةَ وتُدالُ عليه الأخرى . قال : فماذا يـأمركم بـه ؟ قلتُ : يأمرنا أن نعبـدَ اللهَ وحـدَه ولا نشركَ بـه شيئـاً ، وينهى عما كانَ يَعبدُ آباؤنا ، ويأمُرنا بالصلاة والصـدقـة والعَفـافِ والوفـاء بـالعهـد وأداء الأمانة . فقالَ لتَرجمانه حينَ قلتُ ذلك لَه : قلْ له : إني سألتُك عن نسبه فيكم فـزعمتَ أنـه ذو نسب ، وكـذلـك الرسـل تُبعثُ في نسب قـومهـا . وسألتُك : هل قالَ أحد منكم هذا القولَ قبلَـه ، فزعمتَ أن : لا ، فقلتُ : لو كان أحد منكم قال القول قبله ؛ قلتُ رجل يـأتَمّ بقولٍ قـد قيل قبلَـه . وسألتُكَ : هل كنتم تَتَّهِمُونَه بالكذب قبلَ أن يقولَ ماقالَ ؟ فزعمتَ أن : لا ، فعرفتُ أنـه لم يكن ليـدعَ الكـذبَ على النـاس ويكـذبَ على الله . وسألتُك : هل كان مِنْ آبائِه مِنْ مَلِك ؟ فزعمتَ أن : لا ، فقلتُ : لو كان مِنْ آبائِه مَلِك ؛ قلتُ رجل يطلبُ مُلْكَ آبائِه . وسألتك : أشرافُ النـاس يتبعونه أو ضُعفاؤهم ؟ فزعمتَ أنْ : ضعفاؤهم اتبعوه ، وهم أتباعُ الرسل . وسألتُك : هل يزيـدون أو ينقصون ؟ فزعمتَ أنهم يزيـدون ، وكـذلـكَ الإيمانُ حتى يتم . وسألتُك هل يرتد أحد سخطـةً لـدينـه بعـد أن يَـدخلَ فيه ؟ فزعمتَ أن : لا ، وكـذلـك الإيمـانُ حين تخلُـط[1] بَشاشتُـه القلوبَ لا يَسْخَطُـه أحـدٌ . وسـألتُـك : هل يغـدر ؟ فـزعمت أن : لا ، وكـذلـك الرسلُ لا يغـدِرون . وسـألتُـك : هل قـاتلتموه وقـاتلكم ؟ فـزعمتَ أنْ قـد فعَل ، وأنَّ حربَكم وحربَه يكون دِوَلاً يُـدال عليكم المرةَ ويـدالون[2] عليـه الأخرى ، وكذلك الرسلُ تُبْتَلَى[3] ويكونُ لها العاقِبةُ . وسـألتُـك : بمـاذا

(١) في البخاري تخالط .

(٢) لعلها : وتُدَالُونَ عليه .

(٣) في الأصل « تبتلا » .

يأمركم ؟ فزعمتَ أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وينهاكم عما [١٠] كان يعبدُ آباؤكم ، ويأمركم بالصلاةِ والصدقةِ / والعَفافِ والوفاء بالعهد وأداء الأمانةِ . قال : وهذه صفة نبي قد كنت أعلمُ أنه خارجٌ ، ولكن[١] أظنّ أنه منكم . وإن يَكُ ماقلتَ حقاً فيوشِكُ أن يَملِكَ موضعَ قَدَميّ هاتين ، ولو أرجو أن أخلُصَ إليه لَتَجشّمْتُ لُقاه ، ولو كنتُ عنده لَغسلتُ قدميْه .

قالَ أبو سفيانَ : ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقُرِئ ، فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمدٍ عبد الله ورسوله إلى هِرَقْلَ عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى ، أمَّا بعد فإني أدعوكَ بداعية الإسلام أَسْلِمْ تَسْلَمْ وأسلم يُؤتِك اللهُ أجرَكَ مرتين ، وإن تولّيتَ فعليك اثم الأريسيين[٢] و ﴿ يَاأَهْلَ الكتابِ تَعَالَوْا إلىَ كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ألاَّ نَعْبُدَ إلاّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ الله فَإنْ تَوَلَّوْا فقُولُوا اشْهَدُوا بأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[٣] .

قالَ أبو سفيان : فلما قضى مقالتَه عَلَتْ أصواتُ الذين حولَه مِن عظماء الروم ، وكثر لَغَطُهم فلا أدري ماذا قالوا . وأمَرَ بنا فأخرِجْنا . فلمّا أن خرجتُ معَ أصحابي وخلوتُ بِهم قلتُ لهم : لقد أَمِرَ أمْرُ[٤] ابن أبي

---

(١) في البخاري « ولم أكن أظن أنه منكم » .

(٢) الأريسيين وفي بعض الروايات اليَريسيين . وفي بعضها الإرّيسيين وهو جمع أريس أو إريس أو يريس وهو الفلاح .

(٣) سورة آل عمران آية (٦٤) .

(٤) أَمِرَ أَمْرُ : أي عظم أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و« ابن أبي كبشة » أبو كبشة هو زوج حليمة السعدية وهو أب للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع ، كانوا يقولون هذا استهزاءاً به صلى الله تعالى عليه وسلم . وملوك بني الأصفر هم ملوك الروم ، فالروم كان يطلق عليهم بنو الأصفر .

كبشة هذا مَلك بني الأصفر يَخافُه . قالَ أبو سفيـان : واللهِ مـا زلتُ ذليلاً مُسْتَيْقنا بأنّ أمرَه سيظهرُ حتى أدخلَ اللهُ قلبي الإسلامَ ، وأنا كاره . صحيح

٣٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنبا محمد بن يوسف حدثنا محمدُ بن إسماعيلَ حدثني يحي[١] بن سليمان ، حدثني ابن وهب حدثني عمر وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، أن سالماً حدثه **عن عبد الله بن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

ماسمعتُ عمرَ لشيءٍ قطُّ يقولُ : إني لأظنه كذا إلاَّ كما كان يَظُن[٢] . بينما عمر جالس إذ مرّ به رجل جميل[٣] ، فقال : لقد أخطأ ظنيَ . أو أن هذا على دينه في الجاهلية ، أو لقد كان كاهنَهم ؛ عليّ الرجل فدُعيَ له ، فقال له ذلك : فقال : ما رأيتُ كاليوم أستقبل به رجلاً مسلماً ، قال فإني أعزم عليك إلا ماأخبرتني ، قال : كنتُ كاهِنَهم في الجاهلية ، قال : فما أعجبُ ما جاءتك به جِنِّيَّتُك ؟ قالَ : بينَما أنا يوماً في السوق جاءتني أعرف فيها الفزعَ ، قالتْ : ألم تَر الجنّ وإبلاسَها[٤] ، ويأسَها مِنْ بعد

---

(١) في الأصل « جد » وهو تحريف ، والصواب حدثني يحي بن سليمان ، وهو شيخ البخاري ، أبو سعيد الجعفي الكوفي .

(٢) وهذا من فراسة عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم « إن يكن في أمتي محدّثون فعمر منهم » والمحدّث هو الملهم ، وكم لسيدنا عمر من فضائل وحوادث يكثر تعدادها . ويكفي أنها فراسة مؤمن ، ويكفيه ماقاله عليه السلام في حقه « إن الحق لينطق على لسان عمر » وهذا أيضاً مما ظهرت فيه فراسة عمر رضي الله تعالى عنه .

(٣) واسمه : سواد بن قارب ، كما ورد في روايات أخرى .

(٤) الإبلاس : الحيرة .

---

٣٧ ـ أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب إسلام عمر بن الخطاب .

إنكاسها ، ولحوقها بالقِلاص[1] وأحلاسِها[2] . قال عُمر : صدقتَ ، بينما أنا عندَ آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه ، فصَرَخ به صارخ لم أسمعْ صارخاً قط أشد صوتاً منه ، يقول : ياجليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقولُ : لاإلّه إلاَّ أنتَ . فوثبَ القومُ ، قلتُ : لاأبرح حتى أعلمَ ماوراءَ هذا ، ثم نادى : ياجليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقولُ لاإلّه إلاَّ الله . فقمتُ فما نشبنَا أنْ قِيلَ هذا نبي » . صحيح

٣٨ ـ أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أنبا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البَزاز أنبا أبو بكر محمد بن زكريا العُذافِري أنبا إسحقُ بن إبراهيم الدّبري[3] نبا عبدُ الرزاق أنبا معمر عن أشعث[4] بن عبد الله عن شهر بن حَوْشب ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

جاءَ ذئبٌ إلى راعي غنم فأخذ منها شاةً ، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه . قال : فصَعِد الذئب على تلّ ، واستقر وقال : عمدتُ إلى رزق رزقنيه الله أخذتُه ثم انتزعتَه مني ، فقالَ الرجلُ : بالله إن رأيتُ كاليوم ،

(١) « القلاص » جمع « قَلُوص » وهي الناقة . والأحلاس جمع حِلْس بكسر الحاء وهو جلد يوضع على ظهر القلوص ويبسط في البيت للجلوس عليه وغيره .

(٢) وفي رواية عند البيهقي أن الجني عاوده ثلاث مرات ، انظر الرواية وشرحها في عمدة القاري (٧/١٧ـ٨) .

(٣) في الأصل بالياء ، والصواب بالباء الموحدة .

(٤) في الأصل « أشعب » والصواب بالثاء .

٣٨ ـ أخرجه الإمام أحمد (٣٠٦/٢) عن أبي هريرة وفي (٨٨/٢ ـ ٨٩) عن أبي سعيد الخدري ، وأبو نعيم في دلائل النبوة من طريقين عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري (١٣٢ ـ ١٣٣) ، وابن حبان ـ في الزوائد ـ عن أبي سعيد برقم (٢١٠٩) ورُوي هذا الحديث عن ابن عمر وأنس بألفاظ مختلفة ، واسم الراعي الذي كلمه الذئب أُهبان ، روى البخاري في التاريخ ، حدثني أبو طلحة حدثني سفيان بن حمزة الأسلمي سمع عبد الله بن عامر الأسلمي عن ربيعة بن أوس ، عن أنس بن عمرو ، عن أهبان بن أوس قال كنت في غنم لي ، فكلمه الذئب وأسلم . =

ذئبٌ يتكلّم ! فقـالَ الـذئبُ : أعجبُ مِن هـذا رجـل في النَخَلاَتِ بينَ الحَرّتَين[١] - جَبَلين -[٢] يُخبرُكم بما مضى وما هو كائن / بعدَكم . قال : [١١]
فكان الرجلُ يَهوديـاً ، فجاءَ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره وأسْلَم ، فصدّقه النبيُ صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، إنّها أمارات بينَ يدي السّاعة ، قد أَوشَكَ الرجلُ أن يَخرجَ فلا يرجَع حتى يُحدّثَه نعلاه وسَوطُه بما أحدثَ أهلُه بعدَه .

٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمد بن عبد الله النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيل نبا مسدد نبا أبو عوانة عن أبي يسر[٣] عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

انطلق النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم في طائفة مِنْ أصحابه عامدين إلى سوق عُكاظ ، وقد حيلَ[٤] بينَ الشياطين وبينَ خبر السماء ، وأرسِلَتْ

---

(١) الحرة موضع فيه حجارة سوداء أي هي أرض بركانية وفي المدينة حرتان وقيل بل فيها عدة حرار .

(٢) كلمة « جبلين » كتبت فوق كلمة الحرتين بين السطرين .

(٣) كذا في الأصل والصواب هو أبو بشر كما في البخاري وهو (جعفر بن أبي وحشية) .

(٤) قال تعالى ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنيا بزينَةٍ الكَواكِبِ . وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ . لاَ يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ من كلِّ جَانِبٍ . دُحوراً وَلَهُمْ عَذابٌ وَاصِبٌ . إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ . سورة الصافات الآيات (٦ ـ ١٠) . وقال تعالى : ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّماء فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وَشُهُباً . وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً ﴾ سورة الجن آية (٨ ـ ٩) .

= وقال الحافظ ابن عدي : قال لنا أبو بكر بن داود وَلَدُ هذا الراعي يقال لهم : بنو مكلم الذئب ... وهم من خزاعة ، قال البيهقي : فدل على اشتهار ذلك وهذا مما يقوي الحديث . (الشمائل لابن كثير) . وأخرجه عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٨) باللفظ نفسه .

٣٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الجهر بقراءة صلاة الفجر ، وفي كتاب التفسير تفسير سورة الجن ، ومسلم في كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، والترمذي في التفسير برقم (٣٣٢٠) ، والإمام أحمد (٢٥٢/١) ، والحاكم في المستدرك (٥٠٣/٢) .

عليهم الشُهبُ ، فَرجَعتِ الشياطينُ ، فقالوا : مالكم ؟ قالُوا : حِيلَ بينَنا وبينَ خبر السماء وأرسِلَتْ علينا الشهبُ ، قالُوا : ما حالَ بينكم وبينَ خبر السماء إلا شيء حدثَ ، فاضربوا مشارقَ الأرض ومغاربَها فانظروا ما هذا الذي حالَ بينكم وبينَ خبر السماء . فانصرفَ أولئك الذين توجّهوا نحوَ تِهامَة إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بنخلة[1] وهو يُصلّي بأصحابه صلاةَ الفجر ، فلما سمعوا القرآنَ استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حالَ بينكم وبينَ خبر السماء ، فهنالِكَ حينَ رجعوا إلى قومهم فقالوا : ياقومَنا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا[2] قُرْآناً عَجَبَا يَهْدي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَدا ﴾ فأنزل الله على نبيّه ﴿ قُلْ أُوحِيَ إليَّ ﴾ وإنما أوحي إليه قولُ الجن[3] .

صحيح

٤٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى الجُلودي أنبا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنبا مسلم بن الحجاج أنبا محمدُ بن مثنّى أنبا عبد الأعلى عن داود عن عامر قال : سألتُ علقمة هل كان ابنُ مسعود شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلةَ الجنّ ؟ [قال : **فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود**

---

(١) اسم مكان قرب المدينة .

(٢) جزء من الآية الأولى من سورة الجن والآية الثانية بتمامها .

(٣) هو حكاية قول الجن لأن قولهم هذا كان مع قومهم وقد مضى فالذي أنزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو حكاية قولهم .

---

٤٠ ـ أخرجه الإمام أحمد عن علقمة قال : قلت لابن مسعود ... (٤٣٦/١) ، وعن عبد الله بن مسعود بسند آخر في (٤٥٨/١ ـ ٤٥٩) ، وأخرج الترمذي قطعة منه في الطهارة برقم (١٨) ، وأخرجه مسلم كاملاً في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم (١٤٣) في (٤٧/١) وفي (٨١/٢) حديث رقم (٢٢٩٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٢٩) .

فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الجن][1]

قالَ : لاَ ، ولكنا كنا معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاتَ ليلةٍ ففقدناه ، فالتمسناه في الأوْدِية والشِّعاب[2] ، فقلنا استُطير أو اغتيل ، قال : فبتْنا بشَرّ ليلة باتَ بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هُوَ جاءٍ مِن قِبَل حِرآء ، قالَ : فقلنا : يارسولَ الله فقدناك وطلبناك[3] فلم نجدكَ فبتنا بشر ليلة بات بها قوم . قالَ : « أتاني داعي الجن فذهبتُ معه فقرأتُ عليهم القرآن » . قال : فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثارَ نيرانهم ، وسألوه الزادَ ، فقال : « لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تقع في أيديكم أوفرَ ما يكون لحماً ، وكل بَعَرةٍ علفٌ لدوابِّكم » فقال رسول لله صلى الله تعالى عليه وسلم : « فلا تستنجوا بها فإنها طعامُ إخوانكم » . صحيح

٤١ ـ قال مسلم نبا عليُ بن حُجر حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيم عن داود بهذا الإسناد إلى قوله وآثارَ نيرانهم . **قال الشَّعبي :**

وسألوه الزاد وكانوا مِن جن الجزيرة[4] إلى آخر الحديث من قول الشعبي .

٤٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمد النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبا محمد بن

---

(١) مابين القوسين سقط من الأصل ، وأثبتناه عن صحيح مسلم .

(٢) الشِّعاب جمع شِعب بكسر الشين ، وهو طريق في الجبال ومنه شعب أبي طالب وفي المثل (أهل مكة أدرى بشعابها) .

(٣) « وطلبناك » . وهو الصواب . وفي الأصل « وظللناك » .

(٤) هي الجزيرة التي بين النهرين في شمالي سوريا وكانت دار ربيعة من العرب .

---

٤١ ـ أخرجه مسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وانظر الحديث السابق .

٤٢ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر الجن ، ومسلم في الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ، وأبو نعيم في الدلائل (١٢٧) ، والحميدي في مسنده برقم (١٢٣) .

إسماعيلَ نبا عبد الله بن سعيد هو أبو قدامة حدثنا[١] أبو أسامة نبا مِسْعر عن معن قال[٢] : « قال : سمعتُ أبي قال : **سألتُ مسروقاً** :

مَن آذن[٣] النبيَ صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن ليلةَ استمعوا القرآنَ ؟ قال : حدثني أبوكَ يعني عبدَ الله بن مسعود أنه آذنتْ بهم شجرة[٤] . صحيح

٤٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ النعيمي أنبا محمدُ [بن][٥] يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نبا موسى بن إسماعيل[٦] نبا عمرو بن يحي بن سعيد أخبرني جدي **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أنه كان يحمل معَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الإدَاوةَ[٧] لوَضُوئه وحاجته فبينَما هو يَتبَعُه بها ، فقالَ : « مَن هذا ؟ » فقال : أنا أبو هريرة . فقالَ: « ابغِني[٨] أحجاراً أستنفِض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة » ، فأتيتُه بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وَضعتُ إلى جنبه ، ثم انصرفتُ ، حتى إذا فرغ مَشيتُ فقلتُ : ما بالُ العظم

---

(١) في الأصل « حد » والصواب « حدثنا » كما في البخاري .

(٢) هو معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود .

(٣) آذن : أعلم .

(٤) في الحديث تكليم الشجر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو كثير .

(٥) سقطت من الأصل سهواً .

(٦) في الأصل « محمد بن موسى بن إسماعيل » والصواب ماأثبتناه ، كما في البخاري .

(٧) إناء فيه ماء للوضوء وقضاء الحاجة .

(٨) ابغني : أي اطلب لي أحجاراً ـ بهمزة الوصل ـ ويقال : أبغني ـ بهمزة القطع ـ أي أعني على الطلب . كما في النهاية . أستنفض بها : أي أستنجي بها وأتنظف .

---

٤٣ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر الجن ، وقال السيوطي في الخصائص (١٨٥/٢) : « وأخرج أبو نعيم عن أبي هريرة ... » وساق الحديث .

والروثةِ ؟ قال : « هما / مِن طعام الجنّ ، وإنّه أتاني وفد جن نَصيبين[1] ، [١٢]
ونعمَ الجنُّ ، فسألوني الزادَ فدعوتُ اللهَ لهم أن لا يمرّوا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاماً » . صحيح

٤٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنبا أحمدُ النعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيلَ نا عبد الله بن عبد الوهاب نبا بِشر بن الفضل نبا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

أنّ أهْل مكةَ سألوا رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يُريَهم آيةً ، فأراهم[2] القمرَ شِقتين حتى رأوا حِراَء بينَهما » . صحيح

٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنبا أحمدُ النعيمي أنبا محمد بن يوسفَ نبا محمد بن إسماعيلَ نبا قتيبة نبا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى **عن مسروق** قال :

---

(١) نصيبين : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، أي الجزيرة التي بين النهرين في شمالي سوريا . انظر ياقوت ٥/٢٨٨

(٢) ونزل قوله تعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ . وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ . وكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ ﴾ . سورة القمر آية (١ ـ ٣) .

---

٤٤ ـ أخرجه المصنف في شرح السنة (١٣/٢٨٨) الحديث (٣٧١١) ، وأخرجه البخاري في المناقب باب سؤال المشركين أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر ، وفي فضائل أصحاب النبي باب انشقاق القمر ، وفي التفسير في تفسير سورة القمر ، في كل هذه المواضع من عدة طرق عن أنس وابن مسعود وابن عباس ، ومسلم في كتاب الفتن باب انشقاق القمر عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وأنس من عدة طرق ، والترمذي عن أنس بن مالك في الفتن حديث رقم (٢١٨٣) وعن ابن مسعود وابن عمر وجبير بن مطعم بأرقام (٣٢٨١ ، ٣٢٨٢ ، ٣٢٨٤ ، ٣٢٨٥) ، والإمام أحمد عن أنس (٣/٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠) وعن ابن مسعود (١/٣٧٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٧) وعن جبير بن مطعم (٤/٨١ ـ ٨٢) .

٤٥ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب الاستسقاء ، وفي تفسير سورة يوسف ، وفي تفسير سورة الروم مطولاً ، وفي تفسير سورة (ص) ، وفي تفسير سورة الدخان من عدة طرق ، ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار باب الدخان ، والإمام أحمد (١/٣٨١) .

دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي اللهُ تعالى عنه فقال : سأحدثكم عن الدخان :

إن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم دَعا قريشاً إلى الإسلام فـأبطؤا عليه ، فقال : « اللهم أعنِّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسف » ، فأخذتهم سنة ، فحصَّتْ[1] كلَّ شيء حتى أكلوا الميتةَ والجلودَ ، حتى جعلَ الرجلُ يرى بينَـه وبينَ السماء دخاناً مِن الجوع . قال اللهُ تعالى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَـانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّـاسَ هـذا عَـذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ قـال : فـدَعَوْا ﴿ رَبَّنَـا اكْشِفْ عَنّـا الْعَـذَابَ إِنّـا مُؤْمِنُونَ . أَنَّى لَهُمُ الـذِّكْرَى وَقَـدْ جَـاءَهُمْ رَسُـولٌ مُبِينٌ . ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ . إِنَّـا كَـاشِفُوا الْعَـذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِـدُونَ ﴾[2] أفيُكْشَفُ العـذابُ يومَ القيـامـة قـال : وكُشِف ثم عـادوا في كفرهم ، فأخذهم الله يومَ بـدر ، قـال الله تعـالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَـةَ الْكُبْرى إِنّا مُنْتَقِمُون ﴾[3] .

صحيح

٦ ـ باب في معراجه ﷺ

٤٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنبا أحمدُ بن النعيمي أنبا محمد بن يوسف نبـا محمد بن إسماعيلَ نبا هُدْبَةُ بن خالد نبا هَمَّامُ بن يحيى نبا قتادة عن أنس بن مـالـك رضي الله تعالى عنه عن **مالك بن صَعْصَعْة** أن نبيَّ الله ﷺ حدثهم عن ليلة أُسريَ به :

---

(١) حصَّتْ : الهلاك ، أي أهلكت كل شيء .

(٢) سورة الدخان الآيات (١٠ ـ ١٥) .

(٣) سورة الدخان آية (١٦) وهي البطشة الكبرى .

---

٤٦ ـ أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب المعراج ، وفي كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، وقطعة منه في الأنبياء باب قول الله عز وجل ﴿ وهل أتـاك حـديث موسى إذ رأى نـاراً ﴾ وقطعة منه في باب قوله تعالى ﴿ ذكر رحمة ربك عبـده زكريـا ﴾ ، ومسلم في كتـاب الإيمـان بـاب =

« بينَما أنا نائم في الحَطِيم ، ـ وربما قال : في الحِجر ـ مُضطجعاً إذ أتاني آتٍ فَقَدَّ ـ قال وسمعته يقول فشقَّ ـ ما بينَ هذه إلى هذه فقلتُ للجارود وهو إلى جنبي : ما يَعني به ؟ قال : من ثُغْرةِ نَحره إلى شِعْرته[1] ـ وسمعتُه يقولُ : من قَصّه إلى شِعْرته ، فاستخرج قلبي ثم أُتيتُ بطَسْتٍ مِن ذهب مملوءٍ إيماناً فغَسَل قلبي ثم حُشِيَ ثم أعيد . ثم أُتيتُ بدابَّة دُونَ البغل وفوقَ الحمار أبيض ـ فقالَ له الجارود : هو البراق ياأبا حمزة ؟ قال أنس نعم ـ يضع خَطْوَه عندَ أقصى طَرفِه ، فحُمِلتُ عليه . فانطلقَ بي جبرئيل حتى أتى السماءَ الدنيا ، فاستفتح ، قيل : مَن هذا ؟ قال : جبرئيل ، قيل : ومَن معك ؟ قالَ : محمد ، قيل : وقد أُرسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم الْمَجيءُ جاءَ . ففُتِح ، فلما خَلصتُ فإذا فيها آدم ، فقال : هذا أبوك آدم فسلم عليه ، فسلمتُ عليه فرَدَّ السلامَ ثم قال : مرحباً بالابن الصالح والنبيِّ الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الثانيةَ ، فاستفتح . قيل : مَن هذا ؟ قال : جبرئيل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيلَ : وقد أُرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم الْمَجيءُ جاءَ . ففُتِح ، فلما خلصتُ إذا يحيي وعيسى وهما ابنا خالةٍ ، قال هذا يحيي وعيسى فسلم عليهما فسلَّمتُ ، فردَّا ثم قالا : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صَعِد بي إلى السماءِ الثالثةِ فاستفتح قيل : مَن هذا ؟ قال :

---

(١) عانته .

= الإسراء ، والنسائي في كتاب الصلاة (١/٢١٧ ـ ٢٢٣) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٥٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم بعدما أخرج من جوفه ... (١/١١٦ ـ ١٢٤) .

جبرئيلُ ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قال[1] : وقد أرسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم الْمَجيءُ جاء . فَفُتِح ، فلما خلصتُ إذا يُوسف ، قال : هذا / يُوسُف فسَلِّم عليه ، فسلَّمتُ عليه ، فردّ ثم قال : [١٣]
مرحباً بالأخ الصالح والنبيِّ الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الرابعة ، فاستفتح ، قيلَ : مَنْ هذا ؟ قال : جبريلُ ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : أوَقد أُرسِل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاء . ففُتح ، فلما خلصتُ فإذا إدريسُ ، قال : هذا إدريس فسلِّمْ عليه ، فسلَّمتُ عليه ، فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ الخامسةَ ، فاستفتح ، قيل : مَنْ هذا ؟ قال : جبرئيلُ ، قيل : ومَنْ معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاءَ . فلما خلصتُ فإذا هو[2] هرون ، قال : هذا هرون فسلِّم عليه ، فسلّمتُ عليه ، فردّ ثم قال : مَرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح . ثم صَعِد بي حتى أتى السماءَ السادسةَ ، فاستفتح قيل : مَن هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومَن معك ؟ قال : محمد ، قيل : قد أرسل إليه ؟ قال : نعمْ ، قيل : مرحباً به فنعم المجيءُ جاءَ . فلما خلصتُ فإذا موسى ، قال : هذا موسى فسلّم عليه ، فسلّمت عليه ، فردّ ثم قال : مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح فلمّا تجاوزتُ بكى ، قيل له : ما يُبكيكَ ؟ قال : أبكي أنَّ غلاماً بُعث بَعدي يَدخل

---

(١) في رواية : قيل .
(٢) وفي رواية « فإذا هارون » .

الجنــة مِن أمتــه أكثرُ من[1] يــدخلهــا من أمتي . ثم صَعِــد بي إلى السماء السابعـة ، فـاستفتح جبريلُ ، قيل : مَنْ هـذا ؟ قـال : جبريلُ ، قِيل : ومَنْ معك ؟ قـالَ : محمـد ، قيل : وقـد بُعث إليـه ؟ قـال : نعم ، قيل : مرحباً به فنعم المجيء جاءَ . فلما خلصتُ فـإذا إبراهيم ، قـال : هـذا أبوك إبراهيم فسلّم عليـه ، فسلّمتُ عليـه ، فردّ السلام ثم قـال : مرحبـاً بـالابن الصالح والنبي الصالح . ثم رُفِعتُ إلى سِدرة المنتهى فإذا نَبْقُها[2] مِثلُ قِلالِ هَجَر[3] ، وإذا وَرَقُها مثلُ آذان الفِيَلَة . قال : هـذه سِـدرةُ المنتهى ، وإذا أربعـة أنهـار نَهرانِ بـاطنــان ونهرانِ ظـاهرانِ ، فقلتُ : مـا هــذان ياجبرئيلُ ؟ قال : أما الباطنان فنهرانِ في الجنة ، وأمَّا الظاهران فـالنيلُ والفرات . ثم رُفِعَ لِيَ البيتُ المعمورُ ، ثم أُتيتُ بإناءٍ من خمر وإناءٍ مِن لَبَن وإناءٍ مِن عَسَل ، فأخذتُ اللَّبنَ ، فقال : هي الفِطرة أنتَ عليها وأمتُك . ثم فُرِضَتْ عليَّ الصلــوة ، خمسينَ صلــوةً كلَّ يــوم . فرجعتُ فمررتُ على موسى ، فقالَ : بِمَ أُمِرتَ ؟ قلتُ : أُمِرتُ بخمسين صلوة كلّ يَوم ، قـال : إنّ أمتَّك لاتستطيعُ خمسينَ صلوةً كلّ يوم ، وإني واللهِ قـد جرّبتُ النـاسَ قبلَـك ، وعـالجتُ بني إسرائيـل أشدَّ المعـالجـة ، فـارجـع إلى ربـك فسَلْـهُ التخفيفَ لأمتك . فرجعتُ فوَضَع عني عشراً ، فرجعتُ إلى موسى فقـالَ : مثلــه ، فرجعتُ فـوَضَـع عني عشراً ، فرجعتُ إلى مـوسى فقــال مثلَــه ، فرجَعتُ فـوَضَـع عني عشراً ، فرجعت إلى مـوسى فقــال مثلَــه ، فرجعتُ

---

(١) لعلها مِمَّنْ .

(٢) النَّبِقْ : بكسر الباء وقد تُسَكَّن ثمر السِّدر .

(٣) هجر : هي قصبة بلاد البحرين كما في معجم البلدان (٥/٣٩٢) .

فأُمِرْتُ بعشر صلواتٍ كلَّ يوم ، فرجعتُ إلى موسى فقال مثلَه ، فرَجَعْتُ فأُمِرْتُ بخمس صلواتٍ كل يوم ، فرجعتُ إلى موسى ، فقال بِمَ أُمِرتَ ؟
[١٤] قلتُ : أُمِرتُ بخمس صلواتٍ كلَّ يوم ، قال : إنّ أمتكَ / لاتستطيع خمسَ صلواتٍ كلَّ يوم ، وإني قد جربتُ الناسَ قبلَك ، وعالجتُ بني إسرائيل أشدَّ المعالجة ، فارجع إلى ربّك فسَلْه التخفيف لأمتك . قال : سألتُ ربي حتى استحيَيْتُ ، ولكنّي أرْضَى وأُسَلِّمُ ، قال : فلما جاوزتُ نادى منادٍ أمضيتُ فريضتي وخفّفْتُ عن عبادي .

صحيح

٤٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني أنبا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنبا محمدُ بن عيسى الجُلودي نبا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج . نبا شيبانُ بن فَرُّوخ نبا حمادُ بن سلمة نبا ثابت البُناني **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنّ رسول الله ﷺ قالَ :

« أُوتيتُ بالبراق ، وهو دابة أبيض طويل فوقَ الحمار ودونَ البغل يضع[1] حافره عند منتهى طَرْفه ، قال : فركبتُه حتى أتيتُ بيتَ المقدس ، قال : فربطته بالحَلْقَة التي يَرْبِط بها الأنبياء ، قال : ثم دخلتُ المسجد فصلّيتُ فيه ركعتين ، ثم خرجت . فجاءني جبريلُ بإناءٍ من خمرٍ

---

(١) في الأصل : يقع .

٤٧ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله ، والإمام أحمد في (٣/١٤٨ ـ ١٤٩) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٥٣) . وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بعدما أخرج من جوفه ثم خيط أثره وحشي إيماناً وحكمة ، وصفة البراق والمعراج ... (١/١٢٦ ـ ١٢٨) .

وإناءٍ من لَبَنٍ فاخترتُ اللّبنَ ، فقال جبريلُ : اخترتَ الفِطرةَ . قال : ثم عُرجَ بنا إلى السماء . وساقَ مثلَ معناه ، وقال : ـ فإذا أنا بآدمَ فرحّب بي ودَعَا لي بخير ـ وقالَ في السماء الثالثة : فإذا أنا بيوسفَ ، إذا هو قد أُعطي شَطْرَ الحُسْن ، فرحّب بي ودعا لي بخير . ـ ولم يذكر بكاء موسى ـ وقال في السماء السابعة : فإذا أنا بابراهيم[1] مُسنِداً ظهرَه إلى البيتِ المعمور ، وإذا هو يَدخلُه كلَّ يوم سبعون ألفَ ملَك لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى سدرة[2] المنتهى ، وإذا ورَقُها كآذان الفيَلَة[3] وإذا ثمَرُها كالقِلاَل ، قال : فلمّا غَشِيَها مِنْ أمْرِ الله ما غَشِيَ تغيَّرتْ ، فما أحدٌ مِن خلْق اللهِ يَستطيعُ أن يَنعتَها مِن حُسنها . وأوحى إليَّ ما أوحى ، ففرض عليَّ خمسين صلوة في كل يوم وليلةٍ ، فنزلتُ إلى موسى ـ فقالَ : ما فرض ربُك على أمتك ؟ قلت : خمسين صلوةً ، قال : ارجع إلى ربك فَسَلْهُ التخفيفَ فإن أمتَك لا تُطيق[4] ذلك ، فإني قد بَلوتُ بني إسرائيلَ . وخَبَرْتُهم . قال : فرجعتُ إلى ربي فقلتُ : يا ربّ خَفِّفْ على أمّتي فَحطَّ عني خَمْساً ، فَرَجَعْتُ إلى موسى فقلتُ : حَطَّ عنّي خمساً ، فقال : إنّ أُمَّتَكَ لا تُطيق ذلك ، فَارْجِعْ إلى رَبِّكَ فسَلْه التخفيفَ ، قال : فلم أزل أرجع بينَ ربي وبينَ موسى ، حتى قال : يا محمدُ إنّهنّ خمسُ صلواتٍ كلَّ يوم وليلةٍ لكلِ صلوةٍ عشرٌ ، فذلك خمسون صلوة[5] . مَن هَمَّ بحسنة فلم يَعْمَلْها كُتِبتْ له

---

(١) لعلها بابراهيم .

(٢) في الأصل « السدرة » .

(٣) الفِيَلَة : جمع فيل وهو الحيوان المعروف . والقِلال بالكسر جمع قُلّة وهي الجرة .

(٤) في الأصل « لا يطيق » .

(٥) ورد في رواية فهي خمس في الفعل وخمسون في الفضيلة : أي الأجر والثواب وهذا من فضل الله تعالى علينا .

حَسَنَةً ، فإن عملها كُتِبَتْ لـه عشراً ، ومَن همَّ بِسَيِّئَـةٍ فلم يعملها لم تُكْتَبْ شيئاً ، فـإن عَمِلَهـا كُتِبَتْ سيئـةً واحـدة . قـال : فنزلتُ حتى انتهيتُ إلى موسى ، فـأخبرتـه[1] فقـال : ارجـعْ إلى ربّـك وسَلْـه التخفيف ، فقـال رسولُ الله ﷺ : فقلتُ : قد رجعتُ إلى ربي حتى استحيَيْتُ منه » .

صحيح

٤٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحـد المليحي أنبـا أحمدُ النعيمي أنبـا محمدُ بن يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نبا يحيى بن بكير نبـا الليث عن يونس عن ابن شهـاب **عن أنس بن مـالـك** رضي الله تعالى عنه قال :

كان أبو ذرّ يُحـدثُ أن رسولَ الله ﷺ قـال :« فُرِجَ عنّي سَقفُ بيتي وأنـا بمكـة ، فنزلَ جبريلُ فَفَرج صَـدْري ، ثم غسلـه بمـاء زمـزم ، ثم جـاء بطَسْتٍ مِن ذهب ممتلئٍ حكمةً وإيمانا ، فـأفرغَـه في صَـدْري ثم أطبَقـه ، ثم
[١٥] أخذ بيدي فعَرج بي إلى السماء ، فلما جئتُ إلى السماء الدنيا قـال جبرئيل / لخادم السماء : افتح ، قال : مَن هذا ؟ قالَ : جبرئيل ، قـالَ : هل مَعـك أحد ؟ قال : نعم معي محمد ﷺ ، فقال : أرسل إليه ؟ قال : نعم . فلمـا فُتِح . علَونا السماءَ الدنيا ، إذا رجل قـاعـد على يمينـه أَسودَة وعلى يَسـاره أَسودة[2] ، إذا نظر قِبَلَ يمينه ضَحِـكَ وإذا نظر قِبَلَ شمالـه بكى ، فقـال : مرحباً بالنبي الصـالح والابن الصـالح . قلتُ لجبريل : مَن هـذا ؟ قـال :

---

(١) في الأصل « فأخبره » .

(٢) أسودة : أشخاص . وهم أهل الجنة وأهل النار من بنيه .

---

٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ، وفي الأنبياء باب ذكر إدريس عليه السلام ، وأخرجه مسلم في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ، والمصنف في =

هذا آدمُ ، وهذه الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمينه وشِمَاله نَسَمُ[1] بنيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار . فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قِبلَ شماله بكى . حتى عُرِجَ بي إلى السماءِ الثانيةِ ، فقالَ لخازنها : افتح ، فقالَ له خازنها مثلَ ماقال الأولُ » . قال أنس : فذكر أنه وجد في السموات آدمَ وإدريسَ وموسى وعيسى وإبراهيمَ .ولم يُثبت كيف منازلُهم . قالَ ابن[2] شهاب : فأخبرني ابنُ عباس وأبا حَبَّة[3] الأنصاري كانا يقولان : قال النبي ﷺ : ثم عُرِجَ بي حتى ظَهرتُ لمستوىً أسمع فيه صريفَ[4] الأقلام . قال ابن حزم وأنس بن مالك : قالَ النَّبيُ ﷺ : « وفَرَضَ اللهُ على أمتي خمسينَ صلوةً فَرجعتُ بِذَلِكَ حتى مررتُ على موسى ، فقالَ : مافرض اللهُ لكَ على أمتك ؟ قلتُ : فرض خمسين صلوةً ، قال : فارجع إلى ربك فإنَّ أمتَك لاتُطيق ، فراجعني فوضع شطرها ، فرجعتُ إلى موسى فقلتُ : وضعَ شطرها فقالَ راجعْ ربك فإنَّ أمتَك لاتُطيقُ ، فرجعتُ فراجعتُ فوضع شطرَها ، فرجعتُ إليه فقال : ارجع إلى ربك فإنَّ أمتَك لاتُطيقُ ذلك ، فراجعته فقال : هي خمسٌ وهي خمسون لا يُبدلُ القولُ لديّ فرجعتُ إلى موسى فقال : راجع ربك ،

(١) نسم مفردةُ نَسَمة : وهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء نحو نَبق ونَبِقَة .

(٢) هو الإمام محمد بن شهاب الزهري .

(٣) كذا بالأصل ولعلها وأبو حبة إلا إذا استعمل بالألف دائماً كالمقصور بالحركات المقدرة على الألف وهي لغة .

(٤) صريف الأقلام صوتها عند الكتابة . وفي رواية : بمستوى أسمع فيه صريفَ الأقلام .

= شرح السنة (٣٤٥/١٣) الحديث (٣٧٥٤) . وأبو عوانة الإسفرايني في مسنده : مبتدأ أبواب في الرد على الجهمية ، بيان أن الجنة مخلوقة ... (١٣٣/١ ـ ١٣٥) .

فقلتُ : استحييتُ مِن ربي . ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى السِّدرة[١] المنتهى وغشيها ألوانٌ لاأدري ماهي ، ثم أدخِلتُ الجنةَ فإذا فيها حبائل اللؤلؤ وإذا[٢] ترابها مسك » .

صحيح

ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس ، وقال فإذا هي جنابذ اللؤلؤ[٣] .

٤٩ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنبا عبدُ الغافر بن محمد أنبا محمدُ بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سفيان نبا مسلم بن الحجاج حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نبا أبو أسامة حدثني مالك بن مِغْوَل ح قال مسلمُ ونا ابن نُمير نا أبي نا مالك بن مِغْوَل عن الزبير بن عديّ عن طلحةَ وهو ابن مصرِّف عن مُرةَ ، **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

لما أُسريَ برسول الله ﷺ انتهى به إلى سدرة المنتهى ، وهي في السماء السادسة إليها ينتهى مايُعرَج به مِنَ الأرض ، فيقبض مِنها ، وإليها ينتهي مايُهبَط به من فوقها فيقبض مِنها ، وقال ﴿ إذ يَغْشَى السِّدرةَ مايَغْشى ﴾[٤] قال : فراشٌ مِن ذهب قال : فأعطيَ رسول الله ﷺ

---

(١) لعلها سِدرة المنتهى . والسدرة واحدة والسِّدْر وهو شجر معروف والسدر اسم جنس جمعي يفرق بين واحده وجمعه بالتاء في الواحدة نحو سدر . وسدرة وتمر وتمرة .

(٢) مراجعة سيدنا موسى للنبي عليهم الصلاةو والسلام في شأن الصلاة إنما هو رحمة من سيدنا موسى بهذه الأمة وليظهر فضل الله ورحمته بهذه الأمة وكرامة له ﷺ من الله تعالى بإجابته لطلبه وجمعه كل الصلوات التي كان يصليها الأنبياء قبله ﷺ وهذا من رحمة الله تعالى بعباده .

(٣) الجنابذ جمع جنبذة وهي القُبَّة ، وفي الأصل بالحاء المهملة بدل الجيم وما أثبتناه الصواب .

(٤) سورة النجم ، الآية (١٦) .

---

٤٩ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب سدرة المنتهى ، والترمذي في التفسير حديث رقم (٣٢٧٢) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي في كتاب الصلاة (٢٢٣/١ ـ ٢٢٤) ، والمصنف في شرح السنة (٣٤٩/١٣) برقم (٣٧٥٦) .

ثلاثـاً : أُعطي الصلواتِ الخمسَ ، وأُعطيَ خواتم سـورة البقرة ، وغُفِر لِمَن لا يُشركُ بالله من أُمته شيئاً المُقحِماتُ[1] . صحيح

٥٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمد أنـا محمـدُ بن عيسى نبـا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نبا مسلمُ نبا عبد الله بن معاذ العنبري نبا أبي نبا شعبة عن سليمـان الشيباني سمع زِرَّ بنَ حُبَيْشٍ ، **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾[2] قال : رأى جبريلَ في صورته له ستمائة جناح . صحيح

٥١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبـد الله النعيمي أنـا محمـدُ بن يوسف أنـا محمد بن إسماعيلَ نبـا حفص بن عمر نـا شعبـة [عن الأعمش][3]عن إبراهيم عن عَلقمـة ، **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ قال :

رأى رفرفاً[4] خضرا[5] ستر أفق السماء . صحيح

---

(١) هي المقحمات التي تقحم . أي تدخل صاحبها النار .

(٢) سورة النجم الآية (١٨) .

(٣) سقط من الأصل سهواً .

(٤) الرفرف البساط أو الستر ، وفي الحديث البساط . كذا في الأصل .

(٥) كذا في الأصل ، ولعلها أخضر .

---

٥٠ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة النجم ، وبدء الخلق باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى ... إلخ ، ومسلم في الإيمان باب ذكر سـدرة المنتهى ، والترمـذي في التفسير حديث رقم (٢٢٧٣) ، والطيـالسي في مسنـده (٢٤/٢) برقم (١٩٧٧) ، والإمـام أحـمـد في (٣٩٩/١) ، والمصنف في شرح السنة (٣٤٩/١٣) حديث رقم (٣٧٥٧) .

٥١ ـ أخرجه البخـاري في كتـاب بـدء الخلق بـاب إذا قـال أحـدكم آمين والملائكـة في السماء فوافقت إحـداهمـا الأخرى ... إلخ ، وفي تفسير سورة النجم بلفـظ « رفرفـاً أخضر سـد أفق السماء » ، والمصنف في شرح السنة (٣٥٠/١٣) الحديث (٣٧٥٨) .

٥٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مُسلِمٌ نا هدّابُ بن خالد نا حمّادُ بن سلمةَ عن ثابت البُناني وسليمانَ التيمي ، **عن أنس بن مالِك** رضي الله تعالى عنه ، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ قال :

مررتُ على موسى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي عنـدَ الكثِيب[1] الأحمر وهو قائم يُصلّي / في قبره . [١٦]

صحيح

٥٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عَبْدِ القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا حُجَين بن المثنّى نا عبد العزيز وهو ابن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، **عن أبي هريرةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لقـد رأيتُني في الحِجر[2] وقريش تسـألني عن مَسْراي فسـألتني عن أشيـاءَ من بيت المقدس لم أثبتها ، فكُرِبتُ كَرْباً ماكربتُ مثلَه قط ، فرفعه الله لي أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلاّ أنبأتُهم ، وقد رأيتُني في

---

(١) الكثيب من الرمل هو المجتمع . وهذا دليل آخر على حياة الأنبياء في قبورهم ، كما يدل على أنهم اجتمعوا في بيت المقدس وصلى بهم إماماً ﷺ .

(٢) الحجر هو المكان الذي لم يدخل في الكعبة وكان في الأصل منها .

---

٥٢ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب فضائل موسى ، والنسائي في باب ذكر صلاة نبي الله موسى (٢١٥/٣) من عدة طرق ، والإمام أحمد في (١٢٠/٣ ، ١٤٨ ، ٢٤٨) والمصنف في شرح السنة (٣٥١/١٣) الحديث ذو الرقم (٣٧٦٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٦) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ . « أوينت ... » .

٥٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، وأبو عوانة في مسنده : بيان غسل قلب النبي ﷺ بماء زمزم ... (١٣٠/١ ـ ١٣١) .

جماعة مِنَ الأنبياء . فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضَرْبٌ جَعْد كأنه مِنْ رجالِ شنوءَة[1] . وإذا عيسى بنُ مريم قائم يصلي أقرب الناسِ به شبها عروةُ بنُ مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبهُ الناس به صاحبُكم يعني نفسَه ، فجاءت الصلوة فأَمَمْتُهم ، فلما فرغتُ مِن الصلوة قالَ لي قائل : يا محمدُ هذا مالِكٌ صاحب النار فسلّم عليه . فالتفتُ إليه فبدأني بالسلام » . صحيح

٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ حدثني أحمدُ بن صالح نبا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أبو سلمة : **سمعتُ جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« لما كذبني قريش قمتُ في الحِجر فجلّى اللّهُ لي بيتَ المقدس ، فطفِقْتُ أخبرهم عن آياتِهِ وأنا أنظر إليه » . صحيح

٥٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نبا محمدُ بن إسماعيل[2] نبا أحمد بن يزيد بن إبراهيم أبو الحسن[3] الحرّاني نا زهير[4] بن معاوية نا أبو إسحق **عن البَراء بن عازب** يقول :

---

(١) شنوءة : أسم قبيلة يقال أزد شنوءة .

(٢) نا محمد بن يوسف سقط من السند هنا وهو ثابت عند البخاري . وهو البِيكَنْدِي .

(٣) هو الحراني (بالحاء) .

(٤) هو زهير بن معاوية كما في البخاري وتهذيب التهذيب ، وقد ورد في الأصل « زهر » والصواب ماأثبتناه .

---

٥٤ ـ أخرجه البخاري في باب حديث الإسراء ، وتفسير سورة الإسراء (بني إسرائيل) ، ومسلم في الإيمان باب في ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن حديث رقم (٣١٣٢) وقال : حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد في (٣/٣٧٧) ، والمصنف في شرح السنة الحديث ذو الرقم (٣٧٦٢) (١٣/٣٥٢) وأبو عوانه في مسنده (١/١٢٥ ، ١٣١) .

٥٥ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب المهاجرين وفضلهم ، وفي كتاب =

« جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رَحْلاً ، فقال لعازب : ابعثْ معي ابنك يَحملُه معي إلى منزلي ، فقال لي أبي : احملْه فَحَمَلْتُه ، وخرج أبي معه ينتقد ثمَنه . فقال له أبي : ياأبا بكر حدثني كيف صنعتما حينَ سريتَ مع رسول الله ﷺ ، قال : نعم . أَسْرَينا ليلتَنا ومِن الغد حتى قامَ قائِم الظهيرةِ ، وخلا الطريقُ لا يَمرّ فيه أحد ، فرُفِعَتْ لنا صخرة لها ظِل لم تأتِ عليه الشمسُ ، فنزلنا عنده وسوّيتُ للنبي ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه ، وبسطتُ عليه فروةً ، فقلتُ : نم يارسولَ الله وأنا أنفض ماحولَك ، فنام . وخرجتُ أنفض ماحولَه ، فإذا أنا براع مُقبل بغنمه إلى الصخرة ، يُريد منها مثلَ الذي أَرَدْنا ، فقلتُ : لِمَنْ أَنت ياغلامُ ؟ قالَ : لرجلٍ من أهل المدينة أو مكة ، قلتُ : أفي غنمك لَبن ؟ قال : نعم ، قلتُ : أَفَتَحْلُبُ ؟ قال : نعم ، فأخذ شاة فقلتُ : انفض الضرعَ مِن التراب والشَّعر والقَذَى ، فحلبَ في قعبٍ[1] كُثبةً من لَبَن ، ومعي إداوة حملتُها للنبي ﷺ ، يَرتوي فيها يَشرب ويتوضأ ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فكرهتُ أن أوقظه فوافقتُه حتى استيقظ فصبَبْتُ مِنَ الماء على اللبَن حتى بَردَ أسفلُه ، فقلتُ : اشْرَبْ يارسولَ الله ، قال : فشربَ حتى رضيتُ ، ثم قال : ألم يأنِ[2] للرحيل ؟ قلتُ : بلى . قال : فارتحلنا بعدَ مامالَت الشمسُ واتّبعَنَا سُراقةُ بن مالك[3] فقلتُ : أُتينا يارسولَ الله ، فقالَ : لاتَحْزَنْ إنّ الله مَعَنا ، فدَعا عليه النبي ﷺ ، فارْتَطَمَتْ به[4]

---

(١) القعب هو إناء يوضع فيه اللبن وغيره . والكثبة هي قليل من اللبن مجتمع .

(٢) يأن : ألم يأت الآن أي الوقت الذي نرحل فيه .

(٣) سراقة بن مالك من بني مدلج هو الذي لحق النبي ﷺ حين هاجر إلى المدينة .

(٤) ساخت قوائم فرسه في الرمل ثلاث مرات .

فرَسُه إلى بطنِها أرى في جَلَد[1] من الأرض شك زهيرٌ ، فقالَ : إني أريكما قد دعوتما عليّ فادْعُوا لي فالله لكما أنْ أُرُدّ عنكما الطلبَ ، فدعا له النبيُّ ﷺ / فنجا ، فجعل لا يَلقى أحداً إلا قال : كُفيتُم ماهنا ، فلا يَلقَى [١٧]
أحداً إلا ردّه قالَ : ووفى لنا .
صحيح

٥٦ ـ حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التيمي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن أبي نصر أنا خيثمة بن سُليمانَ نا أبو قلابة الرّقاشي نبا حِبَّان بن هِلال وعَفان بن مُسلم قالا : نا همّام بن يحيى نا ثابت البُناني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه **أنّ أبا بكر الصديق** رضي اللهُ تعالى عنه حدثهم ، قالَ :

نظرتُ إلى أقْدَام المشركين فوقَ رؤسِنا ونحن في الغار فقلتُ : يا رسولَ الله لوأنّ أحدَهم نظرَ تحتَ قدمَيه أبصرنا ، فقالَ : « ياأبا بكر ماظَنُّك باثنين الله ثالثهما » .

٥٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النُعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل نبا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بَكر ثنا حُمَيْد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) يابس .

= المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ، وباب هجرة النبي إلى المدينة ، ومسلم في كتاب الزهد باب حديث الهجرة أو الرحل ، والإمام أحمد في (٢/١) وأبو نعيم في الدلائل (١١٣) ، والمصنف في شرح السنة (٢٦٨/١٣) حديث رقم (٣٧٦٦) .

٥٦ ـ البخاري في الفضائل باب مناقب المهاجرين ، وفي باب هجرة النبي إلى المدينة ، وفي تفسير سورة براءة ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أبي بكر الصديق ، والإمام أحمد في (٤/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١١٢) وفي ذكر أخبار أصفهان (١٤٩/١) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٦٤) .

٥٧ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة باب ﴿ وإذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ =

سمِعَ عبدُ الله بن سلام بمقدَم رسولِ الله ﷺ وهو في أرض يخْترف ، فأتى النبيَّ ﷺ فقالَ : إني أسألك عن ثلاث لا يعلمهنّ إلا نبي : فما أوّل أشراط الساعة ، وما أوَّل طعام أهل الجنة ، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أُمِّه ، قال : أخبرَني بهنَّ جبريلُ آنفاً ، قال : جبريلُ ؟ قال : نعم ، قالَ : ذاك عدوّ اليهود منَ الملائكة . فقرأ هذه الآيةَ : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزّلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ الله ﴾(1) . أما أول أشراط الساعة فنار تحشرُ الناسَ مِن المشرق إلى المغرب ، وأما أولُ طعام يأكله أهلُ الجنة فزيادة كَبِدِ حُوتٍ ، وإذا سَبَق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نزع الولدَ ، وإذا سبق ماءُ المرأة نزعتْ . قال : أشهد أن لاإلـهإلاالله وأشهد أنك رسولُ الله ، إنّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ(2) وإنهم إن يعلموا بإسلامي قَبلَ أن تَسألَهم يَبهتُوني(3) . فجاءَت اليهودُ ، فقال(4) : « أيُّ رجلٍ عبدُ الله فيكم ؟ » قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وسيّدنا وابنُ سيدنا . قال : أرأيتم إنْ أسلم عبدُ الله بن سلام ؟ » قالوا : أعاذه الله من ذلك ، فخرجَ عبدُ الله فقالَ : أشهد أن لاإلـه إلاالله وأشهد أنّ محمداً رسولُ الله . فقالوا : شرُّنا

---

(1) سورة البقرة آية (٩٧) .

(2) بُهْتٌ : جمع باهت وهو الذي يقول على غيره مالم يقله .

(3) يقولون علي زوراً .

(4) قال النبي ﷺ .

= ﴿ الْقَرْيَة ... ﴾ الآية ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً ... ﴾ ، وقسماً منه في باب هجرة النبي إلى المدينة ، والإمام أحمد (١٠٨/٣) وفيه زيادة : « خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وأفقهنا وابن أفقهنا » وفي (٢٧١/٣) كاملاً وفي (١٨٩/٣) مختصراً ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٦٩) .

وابنُ شرِّنا فانْتَقَصوه قال : هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسولَ الله .

صحيح

٥٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو منصور محمدُ بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حُميد بن زَنْجَوَيْه نا النضر بنُ شُميل نا عوف هو ابن أبي جميلة عن زرارة بن أوفى **عن عبد الله بن سلام** قالَ :

لما قدِم النبي ﷺ المدينةَ انجفل الناس وقيلَ : قد قدم النبي ﷺ وجئت فيمن جاءَ قالَ : فلما بينت وجهه عرفتُ أن وجهَه ليس بوجه كذاب فكان أولُ ما قالَ : « يا أيها الناسُ أفشوا السلامَ ، واطعموا الطعامَ ، وصِلُوا الأرحامَ ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » .

٥٩ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا مسلم بن الحجاج حدثني الحسن بن علي الحلواني نا أبو توبة وهو الربيع بن نافع نا معاوية يعني ابنَ سلام عن زيد يعني أخاه أنه سمع أبا سلام قال : حدثني أبو أسماءَ الرحبي ، **أنَّ ثوبانَ** مولى رسولِ الله ﷺ حدثه قالَ :

كنتُ قائماً عند رسُول الله ﷺ فجاءَ حَبْرٌ[١] من أحبار اليهود ،

---

(١) عالم .

---

٥٨ ـ أخرجه الترمذي في صفة القيامة حديث رقم (٢٤٨٧) وفيه : « فلما استثبت وجهه » بدل « بينت » ، وابن ماجه في الأطعمة برقم (٣٢٥١) ، وفي إقامة الصلاة برقم (١٣٣٤) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب فضل صلاة الليل (٣٤٠/١) ، وكتاب الاستئذان باب إفشاء السلام (٢٧٥/٢) ، والإمام أحمد في (٤٥١/٥) .

٥٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب بيان صفة مني الرجل ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤١٩/١١) برقم (٢٠٨٨٤) .

فقالَ : جئتُ أسألُكَ فقال : رسولُ الله ﷺ : « أينفعُك شيء إن حدّثتُك ؟ » قالَ : أسمع بأذني ، فنكتَ[1] رسولُ الله ﷺ بعُود معَه فقالَ : سَلْ ، فقالَ اليهودي : أينَ يكونُ الناسُ ﴿ يومَ تبدّلُ الأرضُ غيرَ الأرضِ والسّمواتُ ﴾[2] فقالَ رسولُ الله ﷺ : « هم في الظلمات دونَ الجِسر » .

[١٨] قال : فَمَنْ أوّلُ الناس / إجازةً[3] ؟ قال : « فُقَراءُ المهاجرين » . قالَ اليهوديّ[4] : فما تُحْفَتُهم حينَ يدخلونَ الجنةَ ؟ قال : « زيادةُ كَبِد النُونِ[5] » . قال : فما غذاؤهم على أثرِها ؟ قال : « يُنحَر لهم ثورُ الجنة الذي كان يأكل مِن أطرافها » . قال : فما شرابُهم عليه ؟ قالَ : « مِن عين تسمى سلسبيل » قالَ : صدقتَ . قال : وجِئتُ أسألُك عن شيء لا يَعلمه أحدٌ مِن أهل الأرض إلا نبيّ أو رجل أو رجلان ، أسألُك عَن الولد ، قالَ : « ماءُ الرجل أبيض وماء المرأة أصفرُ ، فإذا اجتمعا فعَلا[6] منيُّ الرجل منيَّ المرأة أذْكَرَ بإذن الله ، وإذا عَلا منيُّ المرأة منيَّ الرجل آنثَ بإذن الله » . قال : اليهودي لقد صدقتَ وإنك لنبيّ ، ثم انصرف فذهب . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه ومالي علم بشيء منه حتى آتاني الله به » .

صحيح

---

(١) نكت رسول الله ﷺ : أي جعل يقلب تراب الأرض بعود معه .

(٢) سورة إبراهيم : آية (٤٨) .

(٣) إجازة : أي مروراً على الجسر يوم القيامة .

(٤) في الأصل « اليهود » .

(٥) النون هو الحوت .

(٦) علا : يعلو اهـ أي إذا علا ماء الرجل ماءَ المرأة أذكر أي جاء ذكراً . وإذا علا ماء المرأة ماءَ الرجل آنث أي جاء أنثى .

٦٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نبا محمد بن إسماعيل نبا إسحق عن جرير عن أبي حَيان عن أبي زرعة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقالَ : يارسولَ الله ماالإيمان ؟ قال : « الإيمان أن تؤمنَ بالله وملائكته وكِتابه[١] ورسُله ولِقائِه وتؤمنَ بالبعث الآخر » . قال : يارسولَ الله ماالإسلام ؟ قال : « الإسلامُ أنْ تعبدَ الله ولا تشركَ به شيئاً ، وتُقيمَ الصلاةَ المكتوبةَ وتؤتي الزكوة المفروضةَ ، وتصومَ رمضانَ » . قال : يارسولَ الله ماالإحسانُ ؟ قالَ : « الإحسانُ أن تعبدَ الله كأنَّك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يَراك » . قال : يارسولَ الله متى الساعة ؟ قالَ : « ماالمسؤل عنها بأعلم مِنَ السائل ولكن سأحدّثك عن أشراطها[٢] ، إذا

---

(١) في بعض الروايات وكتبه .

(٢) أي بعض علاماتها .

---

٦٠ ـ هو حديث متواتر رواه أبو هريرة وعمرو وأبو ذر وأنس بن مالك وابن عباس وابن عمر وأبو عامر الأشعري وجرير بن عبد الله البجلي كما في نظم المتناثر للكتاني (٣٠) .

أخرجه عن أبي هريرة : البخاري في كتاب الإيمان باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام ... إلخ ، وفي تفسير سورة لقمان باب قوله تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ عندهُ علمُ الساعةِ ﴾ ، ومسلم في كتاب الإيمان باب الإسلام ماهو وبيان خصاله وفيه : « قال رسول الله ﷺ سلوني فهابوا أن يسألوه فجاء رجل فجلس عند ركبتيه فقال يارسول الله ماالإسلام ... » وفي آخر الحديث : « هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا » ، وأخرجه مسلم أيضاً في الإيمان باب الإيمان ماهو وبيان خصاله بلفظ البغوي ، وابن ماجه في الإيمان رقم (٦٤) ، والإمام أحمد في (٤٢٦/٢) .

وأخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبغوي والإمام أحمد عن غير أبي هريرة ، وللتوسع في طرق هذا الحديث راجع كتاب : عقود الجواهر المنيفة (١٨/١ ـ ٢٤) .

وَلَدتِ المرأةُ رَبَّتَها ، فذلك مِن أشراطها ، وإذا كان الحُفاةُ العراةُ رُؤسَ الناس فذلك مِن أشراطها ، وإذا تطاوَلَ رِعاءُ البَهْمِ[1] في البُنيانِ فذاك مِن أشراطها ، في خمس لا يَعْلَمهُنّ إلا اللهُ ، ﴿ إنّ اللهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعةِ ويُنزّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ مَا في الأرْحَامِ ﴾ إلى قوله : ﴿ إنَّ اللهَ عليمٌ خبير ﴾[2] ثم انصرفَ الرجلُ فقالَ : رُدّوا عليَّ فأخذوا لِيَردّوا فلم يَرَوا شيئاً ، فقال : هذا جبرئيلُ جاءَ ليعلمَ الناسَ دينَهم .

صحيح

٦١ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا عبد العزيز بن عبد الله[3] بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عَن جده **عن سعد بن أبي وقاص** رضي الله تعالى عنه قال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يومَ أُحُد ومعَه رجُلان يُقاتلان عنه ، عليهما ثِياب بيض كأشدّ القتالِ ، ما رأيتهما قبلُ ولا بَعدُ .

٦٢ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا زكريا بن يحيى نا عبد الله بن نمير نبا هشام عن أبيه ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

(١) البَهم : بالفتح جمع بَهمة وهي ولد الضأن ذكراً كان أو أنثى .
(٢) سورة لقمان آية (٣٤) .
(٣) سقطت من الأصل كلمة « حدثنا » أو « أنبانا » ويجب أن تثبت .

٦١ - أخرجه البخاري في المغازي باب ﴿ إذْ همتْ طائفتانِ منكمْ أنْ تفشلا ﴾ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في قتال جبريل وميكائيل عن النبي يوم أحد بروايتين في إحداهما زيادة : « يعني جبريل وميكائيل » ، والإمام أحمد في (١٧١/١) ، والمصنف في شرح السنة (٣٩٢/١٣) حديث رقم (٣٧٨٦) .

٦٢ - أخرجه البخاري في المغازي باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب وليس فيه قوله : =

لـما رجع رسول الله ﷺ مِنَ الخَنْدَق وَضَعَ السِّلاح واغتسـل . فـأتـاه جبرئيلُ وهو ينفض رأسَه مِن الغبار ، فقال : قـد وضَعتَ السلاحَ ؟ واللهِ مـاوضعتُـه ، أُخرُجْ إليهم . قـال النبي ﷺ : « فـأينَ ؟ فـأشـار إلى بني قُرْيظَـة . فـأتـاهم رسـولُ الله ﷺ فنزَلـوا على حُكمـه ، فردَّ الحُكْمَ إلى سعدٍ[1] .

٦٣ ـ أخبرنـا عبدُ الواحـد المليحي أنـا أحمد النعيمي أنـا محمـد بن يـوسف نـا محمـد بن إسماعيل نا موسى نـا جرير بن حـازم عن حميـد بن هلال ، **عن أنس** رضي الله تعـالى عنـه قال :

كأنّي أنظرُ إلى الغبـار سـاطعـاً في زُقـاق بني[2] غَنْمٍ مَوكبَ جبريـلَ ، حتى سار رسول الله ﷺ إلى بني قُريظةَ .

---

(١) سعد بن معـاذ وهو سيـد الأوس ، وكان إذ ذاك مصـابـاً بسهم في أكحلـه وهو عرق في الـذراع ، أصيب بـه في الخندق فأرسل إليه النبي ﷺ فجاء وحكم فيهم . وقال لـه عليـه الصلاة والسلام : « لقـد حكمت فيهم بحكم الله ياسعد » . وانظر ذلك في سيرة ابن كثير .

(٢) غنم : بفتح الغين المعجمة وبالنون السـاكنة وبعدها ميم كما في البخاري وموكب بالفتح أي فتح الباء وكسرها كما في البخاري وهامشه .

= « فنزلوا على حكمـه فرد الحكم إلى سعـد » ، ومسلم في الجهـاد بـاب جـواز قتـال من نقض العهـد وفيـه زيـادة في أولـه « أصيب سعـد يـوم الخنـدق .... » وفي آخره حكم سعـد فيهم ، والإمـام أحمـد في (١٤٢/٦) في حديث طويل عن عائشة باختلاف يسير .

٦٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة وليس فيـه قولـه : « حتى سـار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة » ، وأخرجه البخاري في المغـازي بـاب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ، والإمام أحمد (٢١٣/٣) وأبو نعيم في الدلائل (١٨٢) .

٧ ـ باب ما خص به من الكرامات يوم القيامة

٦٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني الحكم بن موسى أنا هِقْلٌ يعني ابنَ زياد عن الأوزاعي حدثني أبو عمّار حدثني عبد الله بن فَرّوخ ، **قالَ أبو هريرة :** قال رسول الله ﷺ :

[١٩] « أنا سيِّدُ ولد آدمَ يومَ القيامة ، وأوّلُ مَن ينشقُّ عنه القبر ، / وأوّلُ شافع ، وأوّل مشفّع » .

صحيح

٦٥ ـ وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن يوسف نا مسلم بن الحجاج نا أبو كُريْب محمد بن العلاء نا معاويةُ بن هشام عن سفيان عن مختار بن فُلفل ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أكثر الأنبياء تبعاً يومَ القيامة ، وأنا أوّلُ مَن يَقْرَعُ باب الجنة » .

صحيح

---

٦٤ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق ، وأبو داود في كتاب السنة حديث رقم (٤٦٧٣) وابن ماجه في الزهد عن أبي سعيد الخدري بزيادة « ولا فخر » حديث رقم (٤٣٠٨) ، والإمام أحمد عن أبي هريرة في (٥٤٠/٢) وعن أبي سعيد الخدري بزيادة « ولا فخر » في (٢/٣) ، والترمذي عن أبي سعيد الخدري في (٢٣٩/٩) برقم (٣٦١٨) وقال حديث حسن ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٦٢٥) .

٦٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة ... الخ ، وأخرج الخطيب في تاريخه (٤٠٠/١٢) عن أنس أن النبي ﷺ قال : « أنا أول شفيع يوم القيامة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ، إن لمن الأنبياء من يأتي يوم القيامة مامعه مصدق غير واحد » .

٦٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني عمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب قالا : نا هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« آتي بابَ الجنة يومَ القيامة فأستَفْتِحُ ، فيقولُ الخازنُ : مَن أنت ؟ فأقول : محمدٌ ، فيقول : بك أُمِرْتُ لا[1]أفتح لأحدٍ قبلَك » .

صحيح

٦٧ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن بَاهَويه[2] الأصبهاني نا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا محمد بن حيّويه أنا سعيد بن سليمان نا منصور بن أبي الأسود نا الليث عَنِ الربيع بن أنس ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أنا أوّلُهم خروجاً إذا بُعثوا ، وأنا قائدهم إذا وَفَدوا ، وأنا خطيبُهم إذا أنصتوا ، وأنا مُستشفِعهم إذا حُبسوا ، وأنا مبشرهم إذا أيسُوا الكرامةَ ،

(١) وفي رواية : « أن لاأفتح لأحد قبلك » .

(٢) كذا في الأصل « ولعلها باموية » كما في شرح السنة . والمواضع الأخرى في هذا الكتاب .

---

٦٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ أنا أول الناس يشفع في الجنة ... إلخ ، والإمام أحمد في (٣/١٣٦) ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رواية نعيم بن حماد) عن سليمان بن المغيرة عن ثابت مرسلاً ، حديث رقم (٤٠٠) ، وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني في مسنده : بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته حتى أعطي رضاه فيهم ... (١/١٥٨ ـ ١٥٩) .

٦٧ ـ أخرجه الترمذي في المناقب حديث رقم (٣٦١٤) وقال حديث حسن غريب والدارمي في سننه في المقدمة باب ماأعطي النبي ﷺ من الفضل (١/٢٧) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٦٢٤) .

والمفاتيحُ يَومئـذٍ بيـدي ، وأنـا أكرم ولـد آدم ، يَطوفُ عليَّ ألف خـادم ، كأنَّهم بَيْض مكنون أو لؤلؤ منثور » . غريب[١] .

٦٨ ـ أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش[٢] الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السُّلمي نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن همَّام بن منبّه قال : **نا أبو هريرة** رضي الله تعالى عنه عن محمد رسول الله ﷺ قال :

« نحن الآخرون السابقون يومَ القيامة بَيْدَ[٣] أنهم أوتُوا الكتابَ مِن قبلنا وأُوتيناهُ مِن بعدهم ، فهذا يومُهم الذي فُرِضَ عليهم ، فاختلَفوا فيه[٤] فهدانا اللهُ له ، فهم لَنا فيه تبع فاليهودُ غداً والنصارى بعدَ غد » .

صحيح

٦٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قُتَيبةَ بن سعيد نا جَرير عن الأعمش عن أبي صالح ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) الغريب هو مارواه راوٍ فقط ، وهو على مراتب ، فقد يكون صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً .
(٢) مَحْمِش على وزن مَفْعِل بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانية مخففة ثم شين معجمة .
(٣) بيد هنا بمعنى غير أو إلا ، يعني (غير أنهم) أو (إلا أنهم) .
(٤) اليوم الذي اختلفوا فيه هو يوم الجمعة ، وقد وردت في الأصل « من » مكررة .

---

٦٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب فرض الجمعة ، وباب هل على من يشهد الجمعة غسل ، ومسلم في كتاب الجمعة باب هداية الأمة ليوم الجمعة ، والنسائي في أول كتاب الجمعة (٨٥/٣) ، وابن ماجة في باب فرض الجمعة برقم (١٠٨٤) ، والإمام أحمد في (٢٧٤/٢ ، ٣١٢ ، ٥٠٢) والخطيب في تاريخه (٢٥٧/٢) ، والمصنف في شرح السنة برقم (١٠٤٥) (٢٠٠/٤) ، وابن المبارك في الزهد (رواية نعيم بن حماد) حديث رقم (٣٨٣) .

٦٩ ـ أخرجه مسلم بهذا اللفظ في كتاب الجمعة باب هداية الأمة ليوم الجمعة ، وانظر الحديث السابق .

قالَ رسولُ الله ﷺ مِثْلَ معناه وقال : « نحن الآخِرون الأولون يومَ القيامة ، ونحنُ أوّلُ مَن يدخلُ الجنةَ » . صحيح

٧٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا[١] منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الريّانيّ نا حُميد بن زَنْجَوَيْه نا عبد الله بن يزيدَ المقرئ نا حَيْوة عن كعب بن علقمةَ عن عبد الرحمن بن جُبير ، **عن عبد الله بن عمرو بن العاص** رضي الله تعالى عنهما : أنّ رسولَ الله ﷺ قال :

« إذا سمعتم المؤذنَ فقولوا كمثل[٢] ما يقول : ثم صلّوا عليّ ، فَمَنْ صلى عليّ صلوة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلُوا ليَ الوسيلةَ فإنها منزلة في الجنة لاتنبغي أن تكونَ إلا لعَبْدٍ مِن عباد الله ، وأنا أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سألَ لي الوسيلة حلَّتْ عليه الشّفاعة » . صحيح

٧١ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيريّ نا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يَعْلَى عن الأعمش عن أبي صالح ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا في الأصل والصواب « أبو منصور » .

(٢) هي إجابة المؤذن بمثل مايقول ثم وعند الحيعلتين يقول لاحول ولا قوة إلا بالله . ودعاء الوسيلة يكون بعد إجابة المؤذن وهو : « اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته إنك لاتخلف الميعاد » . وفي القرآن الكريم : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ ، الإسراء آية (٧٩) .

---

٧٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب القول مثل قول المؤذن ، وأبو داود في الصلاة برقم (٥٢٣) ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦١٩) والنسائي في كتاب الأذان (٢٥/٢) ، والإمام أحمد في (١٦٨/٢) ، وأبو عوانة الاسفرايني في مسنده : بيان إيجاب إجابة المؤذن إذا أذن والصلاة على النبي ﷺ ... (٣٣٦/١) .

٧١ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب اختباء النبي دعوة الشفاعة لأمته ، عن أبي هريرة =

« إنّ لكلّ نبي دعوةً مستجابةً ، وإني أخبأت[1] دعوتي شفاعةً لأمتي ، وهي نائلةٌ منكم إن شاءَ الله مَن ماتَ لا يُشرك بالله شيئاً » . صحيح

٧٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نبا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نبا مسلم بن الحجاج نبا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي نبا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سَوَادة حدثه عن عبد الرحمن بن جُبير ، **عن عبد الله بن العمرو[2] بن العاص رضي الله تعالى عنهما :**

أن النبي ﷺ تلا قولَ الله تعالى في إبراهيم ﴿ ربِّ إنهنَّ أضلَلْنَ كثيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعني فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾[3] الآية ، وقال عيسى ﴿ إنْ تعذِّبهمْ فَإِنهمْ عِبادُكَ وَإنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيم ﴾[4] فرفع يديه فقالَ : « اللهم أمّتي أمّتي » وبكى[5] ، فقالَ الله عزّ وجلّ : ياجبريلُ

---

(١) وفي رواية « خَبَأْتُ » .

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٣) سورة إبراهيم آية (٣٦) .

(٤) سورة المائدة آية (١١٨) .

(٥) كتب في الأصل بألف ممدودة .

= وأنس بن مالك وجابر بن عبد الله ، وابن ماجة في الزهد حديث رقم (٤٣٠٧) بزيادة : « فتعجل كل نبي دعوته » ، والإمام أحمد في (٤٢٦/٢) ، والمصنف في شرح السنة (٥/٥ ، ٦) عن أبي هريرة برقم (١٢٣٧) وعن أنس فيما بعده ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد) حديث رقم (٣٨١) عن جابر مختصراً . وفي رواية (المروزي) حديث رقم (١٦٢١) كاملاً بزيادة (فتعجل كل نبي دعوته) عن أبي هريرة . وأخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٣٤٠) بنفس الزيادة السابقة .

٧٢ ـ أخرجه مسلم في الإيمان باب دعاء النبي لأمته ، والمصنف في شرح السنة (٢٨٤/٢) حديث رقم (٤٢١) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان تضرع النبي ﷺ إلى الله عز وجل واجتهاده في الدعاء لأمته ... (١٥٨/١) .

اذْهَبْ إلى محمد وربّك أعلم فسلْه ما يُبكيه ، فأتاه جبريلُ فسأله فأخبره رسولُ الله ﷺ بما قالَ والله أعلمُ فقالَ اللهُ : ياجبريلُ اذهبْ إلى محمد فقل إنّا سنرضيك[1] في أمتك ولا نَسُؤُوك » .

صحيح

٧٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني محمد بن مقاتل أنا عبد الله أنا أبو حيان التيمي عن أبي زُرعة عن عَمْرو بن جَرير[2] ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بلحم ، فرُفِع إليه الذراعُ ـ وكانتْ تُعجبُهُ ـ فنَهَش منها نهشةً ثم قال : « أنا سيِّدُ الناس يومَ القيامة فهل تدرون / مما[3] [٢٠]
ذلك ؟ يَجْمعُ اللهُ الناسَ الأولين والآخرين في صعيدٍ واحدٍ ، يُسْمِعُهم الداعي ، ويَنْفُذهم البصرُ وتدنوا الشمسُ ، فيبلغُ الناسُ مِن الغم والكرب مَا لا يُطيقون ولا يَحتملون فيقولُ الناسُ : ألا تَروْنَ ماقد بلغكم[4] ألا تَنظرونَ مَن يشفع لكم إلى ربّكم ؟ فيقولُ بعضُ الناس لبعض : عليكم بآدمَ ، فيأتون آدمَ فيقولونَ : أنت أبو البشر خلقك اللهُ بيده ونفخ فيك

(١) قال تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ، سورة الضحى آية (٥) .
(٢) كذا في الأصل ، والصواب « عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير » ، من علماء التابعين ، قيل اسمه هرم ، وقيل غير ذلك وثقه ابن معين وابن خراش . الطبقات لخليفة (الترجمة ١١٥٧/ص٢٦٦) وخلاصة الخزرجي (ص ٤٥٠) .
(٣) مم : تكتب بدون ألف في الاستفهام كما هنا .
(٤) « ماقد بلغ بكم » رواية . و « بلغكم » رواية أخرى .

٧٣ ـ أخرجه مسلم في الايمان باب أدنى أهل الجنة منزلة ، والترمذي في صفة القيامة حديث رقم (٢٤٣٦) ، وأبو عوانة في مسنده باب في صفة الشفاعة وأن نبينا ﷺ سيد الناس يوم القيامة ... (١/١٧٠ ـ ١٧٣) .

مِنْ رُوحه وأمرَ الملائكةَ فسجدوا لَكَ ، اشفعْ لنا إلى ربّك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ، فيقولُ آدمُ : إنّ ربي قد غضِبَ اليومَ غضباً لم يغضَبْ قبلَه مثلَه ، ولَنْ يغضَبَ بَعدَه مثلَه ، إنه قد نهاني عن الشجرة فعصيتُه ، نفسي نفسي نفسي ، إذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح . فيأتونَ نوحاً فيقولونَ : يانوحُ أنتَ أول الرسُل إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبداً شكوراً ، اشفعْ لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، فيقولُ : إنّ ربيّ قد غضِب اليومَ غضباً لم يَغْضَبْ مثلَه ولاَ يغضبُ[1] بعدَه مثلَه ، وإنه قد كانتْ لي دَعْوةٌ دَعَوْتُها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيمَ . فيأتونَ إبراهيمَ فيقولونَ : ياإبراهيمُ أنت نبيُّ الله ، وخليلُه مِنْ أهل الأرض ، اشفعْ لنا إلى ربك ، ألاَ تَرى إلى ما نحنُ فيه . فيقولُ لهم : إنّ ربي قَدْ غَضِبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه ، ولَنْ يغضبَ بعدَه مثلَه ، وإنِّي قد كذبتُ ثلاثَ كَذبَاتٍ - فذكرهن أبو حَيّان في الحديث - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى فيقولون : ياموسى أنت رسولُ الله فَضَّلَكَ اللهُ برسالاته وبكلامه على الناس ، اشفعْ لنا إلى ربك ، أما ترى إلى ما نحن فيه ، فيقولُ : إنّ ربي قد غضِبَ اليوم غضباً لم يغضبْ قبلَه مثلَه ، ولن يغضبَ بعدَه مثلَه ، وإني قد قتلتُ نفساً لم أوُمَر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى فيقولونَ : ياعيسى أنتَ رسولُ الله وكلمتُه ألقاها إلى مريم ورُوح منه

---

(١) في رواية « ولن يغضب بعده مثله » .

وكَلَّمْتَ الناسَ في المهد اشفعْ لنا إلى ربِّك ، ألاَ تَرى إلى ما نحن فيه فيقول
عيسى : إنّ ربّي قد غضبَ اليومَ غضباً لم يغضبْ قبله مثله ولَنْ يغضَبَ
بعده مثلَه ـ ولم يذكر ذنباً ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا
إلى محمد ، فيأتون محمداً فيقولونَ : يا محمدُ أنت رسولُ الله وخاتمُ الأنبياء ،
وقد غفر الله لَكَ ما تقدمَ مِنْ ذنبك وما تأخر اشفعْ لنا إلى ربك ، ألا ترى
إلى ما نحن فيه . فأَنْطَلِقُ فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربيّ ، ثم يفتَحُ الله
عليَّ مِنْ محامدَ وحُسْنِ الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحدٍ قبلي . ثم يقال :
يا محمد ارفَعْ رأسَكَ سل تُعطه واشفَعْ تُشفّع[1] ، فأرفعُ رأسي فأقولُ : أُمّتي
يا ربِّ أمّتي يا ربِّ أمّتي يا ربِّ ، فيقال : يا محمد أَدْخِلْ مِن أمتك من[2]
لا حسابَ عليهم / مِن الباب الأيمن مِنْ أبواب الجنة وهم شُركاءُ الناسِ فيما [٢١]
سِوَى ذلك مِنَ الأبواب » . ثم قال : « والذي نفسي بيده إنّ ما بينَ
الْمِصراعَيْنِ مِن مَصَاريع الجنة كما بينَ مكةَ وحِمْيَر[3] وكما بينَ مكة
وبُصرى » .

صحيح

---

(١) هذه هي الشفاعة الكبرى والمقام المحمود وهي شفاعة في فصل القضاء بين الخلق فيما بين الناس جميعاً تعم المؤمن والكافر كما تعم كل أتباع الرسل عليهم السلام وهذا من آثار كونه رحمة للعالمين في الآخرة كما تظهر منزلته ويظهر فضله على سائر الرسل وقوله سل تعطه بهاء السكت في آخره . وقوله (من الحامد) لعلها هي الصواب .

(٢) في الأصل « ما » .

(٣) حِمْيَر قبيلة من قبائل اليمن . وبُصرى قرية في الشام وهي مشهورة وإليها سافر النبي ﷺ مع عمه أبي طالب وإليها كان يأتي بالتجارة .

٧٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النُعَيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا حمَّاد بن زيد حدثنا مَعْبدُ بن هِلال العَنزي قال : اجتمعنا ناس من أهل البصرة ، فذهبنا إلى **أنس بن مالك** ، وذهبنا معنا بثابت إليه يَسأله لَنا عَنْ حديثِ الشفاعةِ ، فقال ياأبا حمزة : هؤلاء إخوانُك مِنْ أهل البَصرةِ جاؤوا يَسألونك عن حديث الشفاعة **فقالَ** : حدثنا محمد ﷺ قال :

« إذا كان يومُ القيامة ماجَ الناسُ بعضُهم في بعض ، فيأتون آدمَ فيقولون : اشفع إلى ربك ، فيقول : لستُ لَها ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليلُ الرحمن ، فيأتون إبراهيم فيقول : لستُ لها . ولكن عليكم بموسى ، فإنه كليم الله ، فيأتون موسى فيقول : لستُ لها ولكن عليكم بعيسى فإنه رُوح الله وكلمتُه ، فيأتون عيسى فيقول : لَستُ لها لكن عليكم بمحمد ، فيأتوني فأقولُ : أنا لها ، فأَستَأْذِنُ على رَبّي فيؤذنُ لي ويُلْهِمُني محامدَ أَحمدهُ بها لا تحضرني الآن ، فأَحْمَدُه بتلك المحامد ، وأَخِرُّ له ساجداً . فقالَ : يا محمدُ ارفع رأسَكَ وقُل يُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَ . واشفعْ تشفعْ ، فأقول : يارب أمتي ، أمتي ، فيقال : انطلق فأخرجْ منها مَن كان في قلبه مثقالُ شعيرة مِن إيمان ، فأَنْطَلِقُ فأَفْعَلُ ، ثمَّ أعودُه فأحمدُه بتلك المحامد ، ثم أخِرُّ له ساجداً . فيقالُ : يامحمدُ ارفع رأسك وقل يسمعْ ،وسَلْ تعطَ ، واشفعْ تشفعْ ، فأقولُ : يارب أمتي أمتي فيقال : انطلق فأَخْرِجْ منها مَن كان في قلبه مثقالُ ذرة أو خَرْدَلَة مِن إيمان ، فأنطلِقُ فأفعلُ ، ثم أعود بتلك المحامد ثم أخِرُ له ساجداً فيقالُ : يامحمدُ ارفعْ رأسَك وقل يُسمعْ

---

٧٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب عز وجل مع الأنبياء ، ومسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها .

وسلْ تعطَ واشفعْ تشفعْ فأقولُ : يـا رب أمتي أمتي فيقولُ : انطلقْ فـأخْرِجْ مَن كان في قلبه أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مثْقالِ حَبَّةِ خردلةٍ مِن إيمان فأخْرِجْه مِنَ النار ، فأنْطلِقُ فأَفْعَلُ » .

قال مَعْبدٌ : فلما خرجنـا من عنـد أنس ، قلتُ لبعض أصحـابنـا : لو مَرَرنا بالحَسَنِ وهو متوارٍ[1] في منزل أبي خليفة بما حدثنَاه أنسُ بنُ مالك . فأتيناه فسلّمنا عليه ، فأذِنَ لنـا فقلنـا لـه يـاأبـا سعيـد جئنـاك مِن عِنـدِ أخيك أنس فلم نَرَ مثلَ ماحدثَنا في الشفـاعـة فقـال : هيـه[2] ، فحـدثنـاه بالحديث فانتهى إلى هذا الموضع فقال : هيه فقلنا : لم يزد لنا على هـذا ، فقال : لقد حدثني وهو جميع[3] منذ عشرين سنة ، فلا يُدْرَى أنسي أم كره أن تتكلوا حدثني كما حدثكم ثم قال :

« ثم[4] أعودُ الرابعةَ فأحمدُه بتلك المحـامـد ثم أخرّ لـه سـاجـداً فيقـال : يامحمدُ ارفع رأسَك وقل تعطَهْ واشفع تشفعْ فـأقول يـا رب : ائـذنْ لي فيمن قال لاإلَـه إلاّ الله . فيقولُ : وعزتي وجلالي وكبريـائي وعظمتي لأخرِجَنَّ منها مَن قالَ لاإلَه إلاّ الله »

صحيح

---

(١) مختفٍ في بيته عن أنظار الخليفة وهو الحسن البصري .

(٢) بمعنى زد أو بمعنى هات وهي اسم فعل أمر جامد وقد جاء في حديث الحبشة : «هيه يابني أرفدة » .

(٣) أي وهو قوي مجتمع القوى لم يتقدم به السن .

(٤) تتمة حديث الحسن عن أنس رضي الله عنهما .

٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخَرَقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا عبدُ الله بنُ عُمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكُشْمَيْهَني نا علي بن حُجر أنا إسماعيل بن جَعفر نا حُميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ : قال رسول الله ﷺ :

« دخلتُ الجنةَ فإذا أنا بنهرٍ يجري : بياضُه بياضُ اللّبَن ، وأحلى مِنَ العسل ، وحافتاه[١] خيامُ اللؤلؤ فضربتُ بيَدي فإذا الثرى مِسْك أذفر فقلتُ لجبريلَ : ماهذا قال : الكوثرُ الذي أعطاك اللهُ » .

صحيح

٧٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النُّعَيْمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا سعيد بن أبي مريمَ نا نافع بن عمر عن ابن أبي مُلَيكة ، **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما قالَ : قال / النبي ﷺ : [٢٢]

« حوضي مسيرةُ شهر ، ماؤه أبيضُ مِنَ اللبن ، وريحه أطيبُ مِن المِسك ، وكِيزانُه[٢] كنجوم السماء ، مَن يشربْ فلا يظمأ أبدا »

صحيح

---

(١) في الأصل « وحافيته » .

(٢) الكيزان : جمع كوز ، وهو إناء يستعمل للشرب ليس له عروة .

---

٧٥ ـ أخرجه البخاري في الرقاق باب في الحوض ، وفي تفسير سورة الكوثر مختصراً ، وأبو داود في السنة برقم (٤٧٤٨) مختصراً ، والترمذي بزيادة : « فيها طير كأعناق الجزر ، قال عمر : إن هذه لناعمة ، قال رسول الله ﷺ أكلتها أحسن منها » ، والإمام أحمد في (١٠٣/٣ ، ١١٥ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩) ، والطيالسي في مسنده الحديث ذو الرقم (٢٨١٣) وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (١٦١٢) .

٧٦ ـ أخرجه البخاري في الرقائق باب في الحوض ومسلم في الفضائل باب إثبات حوض نبينا ﷺ .

٧٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن مُطرِّف حدثني أبو حازم ، **عن سهل بن سعد** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ النبي ﷺ :

« إني فَرَطُكُمْ على[1] الحـوض مَن مَرّ عَليَّ شرِبَ ، ومَن شربَ لم يَظمأ أبدا » .

صحيح

٧٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نا سُويد بن سعيد عن مَروانَ الفَزَاري عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إنّ حوضي أبعدُ مِنْ أيلة[2] مِنْ عَدَنٍ ، لَهُو أشد بياضاً مِن الثلج ، وأحلى من العَسَل ، ولآنِيتُه[3] أكثرُ مِن عدد النجوم ، وإني لأصدُّ الناسَ عنه كما يَصدُّ الرجلُ إبلَ الناسِ عَن حوضه » قالوا : يا رسولَ الله أتعرفُنا

(١) الفرط السابق .

(٢) أيلة : هي العقبة أي خليج العقبة . أي حَوضه ﷺ أبعد مسافة مما بين أيلة إلى عدن . وعدن هي مدينة معروفة باليمن .

(٣) كيزانه كما مر قبل ذلك .

٧٧ ـ أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد بزيادة : « ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم » : البخاري في الرقائق باب في الحوض والفتن في أوله ، ومسلم في الفضائل باب إثبات الحوض ، والإمام أحمد في (٥/٣٣٢ ، ٣٣٩) . والطيالسي في مسنده برقم (٢٨١٤) .

٧٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الوضوء باب استحباب إطالة الغرة عن أبي هريرة وحذيفة بن اليمان ، وابن ماجة عن حذيفة حديث رقم (٤٣٠٢) . وأخرجه أبو عوانة عن أبي هريرة في مسنده : مبتدأ أبواب الرد على الجهمية... (١/١٣٧) .

يَومَئـذ ؟ قـالَ : « نعمْ ، لكم سِيماءٌ[1] ليستْ لأحـد مِنَ الأمم ، تَردونَ عليّ غراً محجَّلينَ مِن أثر الوضوء » .

صحيح

٧٩ ـ أخبرنـا أبـو الحسن محمـد بن محمـد الشِّيرزي[2] أنـا زاهر بن أحمـد أنـا أبـو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن خُبَيب بن عبد الرحمن عَنْ حفص بن عـاصم ، **عن أبي هُريرَة أوْ عن أبي سعيد الخدري** أن رسول الله ﷺ قالَ :

« مـا بينَ بيتي ومِنبَري روضـةٌ مِنْ ريـاضِ الجنـة . ومِنبري على حوضي » .

صحيح

---

(١) السيماء : العلامة ، وهي الغرة والتحجيل من آثار الوضوء . الغرة في الوجه كالبياض في جبهة الفرس ، والتحجيل في اليدين والرجلين كالبياض في قوائم الفرس . والمراد هنا النور في الجبهة والأطراف من آثار الطاعة والعبادة وهي الوضوء .

(٢) في الأصل « الشيزري » وهو تصحيف من الناسخ صوابه بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة .

---

٧٩ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة وفي فضائل المدينة باب كراهية النبي أن تعرى المدينة ، وفي الرقائق باب في الحوض ، وفي الاعتصام باب ماذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ... الخ ، ومسلم في الحج باب مابين القبر والمنبر روضة ، ومالك في الموطأ في الصلاة باب ماجاء في مسجد النبي ﷺ ، والإمام أحمد في (٢/٢٣٦، ٣٧٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٣٨ ، ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣) و (٣/٤) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢/٢٧٦) . وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/٢٥٣) ، وابن حبان في صحيحه . وهو من الأحاديث المتواترة كما ذكر السيوطي في الأزهار والكتاني في نظم المتناثر ، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من عدة طرق بألفاظ مختلفة (٤/٦٨ ـ ٧٠) عن أبي هريرة وابن عمر وأم سلمة . والطبراني وابن عساكر عن ابن عمر ، والإمام أحمد والضياء المقدسي عن أبي سعيد . (راموز الأحاديث (صـ٣٧٣) .

٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمدُ بن علي بن محمد بن بويه الزراد أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثمُ بن كُليب نا عيسى بنُ أحمد العسقلاني أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إنّ منبري هذا على تُرعةٍ من تُرَعِ[1] الجنة » .

٨١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النُّعيمي أنبا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّدُ نا حُصينٌ بن نُميْر ثنا حُصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جُبير **عن ابن عباسٍ رضي الله تعالى عنهما قالَ :**

خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقالَ : « عُرِضَتْ عليّ الأُمَمُ ، فجعَل يَمرُّ النبيُّ معَه الرجلُ ، والنبيُّ معه الرجُلانِ ، والنبيُّ معه الرهطُ[2] ، والنبيُّ ليس معه أحدٌ . ورأيتُ سَواداً كثيراً سَدّ الأفُقَ فرجوتُ أن يَكونَ أمتي فقيل : هذا موسى في قومه ، ثم قيل لي : انظر فرأيتُ سَواداً كثيراً سَدَّ

---

(١) التُرعة : بالضم التاء جمعها تُرَعٌ كصُرَدٍ . قاموس .

(٢) الرهط : مابين ثلاثة إلى تسعة قال تعالى : ﴿ تسعة رهطٍ يفسدون في الأرضِ ولا يصلحون ﴾ . سورة النمل آية (٤٨) في قصة صالح عليه السلام وهم الذين عقروا الناقة .

---

٨٠ ـ أخرجه الإمام أحمد في (٣٦٠/٢ ، ٤٥٠ ، ٥٣٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٧٣٦) عن سهل بن سعد وأخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد في (٣٣٥/٥) ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٣/١) عن أبي هريرة ، والطحاوي عن سهل في مشكل الآثار (٧١/٤) .

٨١ ـ أخرجه البخاري في الرقائق باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، وفي كتاب الطب باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتو ، وباب من لم يرق ، ومسلم في كتاب الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب ، والترمذي في صفة القيامة ، برقم (٢٤٤٨) وأوله : « لما أسري بالنبي جعل يمر بالنبيين ... » ، والإمام أحمد في (٢٧١/١) ، وعبد الرزاق في المصنف حديث رقم (١٩٥١٩) .

الأفقَ ، فقِيل لي : انظر وهكذا فرأيتُ سَواداً كثيراً سدّ الأفق فقيل : هؤلاءِ أمتُك ، ومع هؤلاءِ سبعونَ ألفاً يدخلونَ الجنةَ بغير حساب » . فتذاكر أصحابُ النبي ﷺ ، فبلغَ النبيَّ ﷺ فقال : « هم الذين لا يتطيرون ولا يَسْتَرْقُون[1] ولا يَكتَوُونَ[2] وعلى ربهم يتوكلون » . فقامَ عُكاشة بن محصن فقالَ : أمنْهُم أنا يا رسولَ الله ؟ قال : « نعم » . فقام آخَر فقال : أمِنْهم أنا ؟ قال : « سبقك بها عُكاشة » .

صحيح

٨٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن عبد الله بن نُميرنا أبي نا إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جده **عن أُبي بن كعب** رضي الله تعالى عنه قال :

« كنتُ في المسجد فدخل رجلٌ يصلّي فقرأ قراءةً أنكرتُها عليه ، ثم دخل آخر فقرأ قراءةً سوى قراءةِ صاحبه ، فلما قَضينَا الصلاة دخلنا جميعاً

---

(١) لا يتطيرون لأن الطيرة شؤم والمتطير مشؤوم والشؤم في الحياة يجعلها جحيماً على صاحبها بخلاف الفأل الحسن فإنه محمود وصاحبه يعيش عيشاً هنيئاً سعيداً لا يكدر صفوه شيء . ﴿ قل كل من عند الله فمالِ هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً ﴾ سورة النساء آية (٧٨) . ولا يسترقون أي لا يطلبون من أحد الرقية . والمذموم من الرقية ما كان مجهول المعنى مما نقل عن بني إسرائيل لعله كفر ومنه رقية النملة كما جاء في الحديث . وأما ما كان بالقرآن وأدعية الرسول ﷺ فهو جائز كقصة أبي سعيد الخدري عند رقي الملدوغ بالفاتحة وكما كان ﷺ يقول للمرضى من أصحابه بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد . وغير ذلك من الوارد فلا حاجة للإطالة .

(٢) ولا يكتوون كره ﷺ التداوي بالكي وكان عادة للعرب لما فيه من التعذيب بالنار . ويقال (آخر الدواء الكي) .

---

٨٢ ـ أخرجه مسلم في الصلاة باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف والإمام أحمد في (١٢٤/٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩) .

على رسولِ الله ﷺ . فقلتُ : إنّ هـذا قرأ قراءةً أنكرتُها عليه ، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبِه . فأمرهما رسولُ الله ﷺ فقرآ ، فحسَّنَ النبيُّ ﷺ شأنهما فَسُقِط في نفسي مِنَ التكذيب ولا إذْ كُنْتُ في الجاهلية . فلما رآني رسولُ الله ﷺ ماقد غَشيني ؛ ضَربَ في صَدْري ففضْتُ عرَقاً ، وكأنّما أنظرُ إلى الله[1] فَرَقاً . فقال لي : « يـاأُبيّ أُرْسِل إليَّ أنْ اقرأ القرآنَ على حَرْفٍ فردَدْتُ إليه أنْ هَوِّنْ على أمتي ، فردَّ إلي الثانية اقرأه على حرفٍ ، فرددْتُ إليه أنْ هوّنْ على أمتي ، فرد إلي الثالثة اقرأهُ على سبعةِ أحرف ولَكَ بكلّ ردّةٍ[2] رَدَدْتُكَها مَسْألةٌ / تَسْألُنيها ، فقلت : اللهم اغفر [٢٣]
لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخّرتُ الثالثة ليومَ يرغبُ إلي الخلقُ كلهم حتى إبراهيم عليه السلام » .

صحيح

٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخَرَقِيّ أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا عبد الله بن عُمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكُشْمَيْهَني نا عليّ بن حُجر أنا إسماعيل بن جعفر أنا العلاءُ بن عبد الرحمن عن أبيه **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ : ـ وقرأ عليه أُبيّ بن كعب أُمَّ القرآن[3] ـ فقال :

---

(١) خوفاً شديداً .

(٢) رد ﷺ ثلاث مرات فأعطي التخفيف في القراءة على سبعة أحرف ، وهذا إجابة لدعائه ﷺ ثم أعطي على كل مرة دعوةً مستجابة كرماً وفضلاً وتعظيماً له عند الله تعالى . فدعا بالمغفرة لكل أمته مرتين ، وخبأ الثالثة لتكون يوم القيامة عامة للخلق أجمعين . فأي رحمة أعظم من رحمة الله تعالى بهذا النبي ﷺ ، وهذه الأمة . فما أعظم فضل الله تعالى .

(٣) هي سورة الفاتحة .

---

٨٣ ـ أخرجه الترمذي حديث رقم (٣١٢٤) بزيادة : « وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ماسأل » ، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢) بنفس الزيادة ، والإمام أحمد في (١١٤/٥) .

« والـذي نفسي بيـده مـا أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفُرقان مثلُها ، وإنها السبع المثاني[1] والقرآن العظيم الذي أُعطيتُ » .

٨٤ ـ أخبرنـا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يـوسف نـا محمـد بن إسماعيل نبا عليّ بن عبد الله نا يحي بن سعيد نا شُعبة حدثني خُبَيْب[2] بن عبـد الرحمن عن حفص بن عاصم ، **عن أبي سعيد بن المُعَلّى** رضي الله تعالى عنه قال :

« كنتُ أُصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أُجبْه ، قلتُ : يـا رسول الله : إني كنتُ أُصلّي ، فقـــالَ : ألَم يَقُـلِ اللهُ ﴿ اسْتَجيبـوا لله ولِلرَّسُـولِ إذا دعاكُم ﴾[3] ثم قـال : ألاَ أعلِّمُـك أعظَمَ سورةٍ في القرآنِ قبلَ أن تخرجَ مِنَ المسجد ، فأخذ بيدي فلما أردنا أن نَخرجَ قلتُ : يا رسول الله إنـك قلتَ : لأُعلّمك أعظمَ سورةٍ مِنَ القرآنِ . قالَ : ﴿ الْحَمـدُ للهِ رَبِّ العـالَمينَ ﴾[4] هي السبع المثاني والقرآنُ العظيمُ الذي أُوتيتُه .

صحيح

---

(١) السبع المثاني لأنها تثنّى في كل صلاة وقوله أعطيت : أي أعطيته وفي رواية اوْتيه وحذف العائد لأنه منصوب .

(٢) في الأصل « حبيب » بالحاء المهملة والصواب بالخاء المعجمة .

(٣) الأنفال آية (٢٤) .

(٤) الآية الأولى من سورة الفاتحة .

---

٨٤ ـ أخرجه البخاري في فضـائل القرآن بـاب فـاتحة الكتـاب ، وأبو داود في أبواب الـوتر حديث رقم (١٤٥٨) ، والنسائي في الافتتاح (١٣٩/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة بـاب أم القرآن هي السبع المثاني (٣٥٠/١) وفي كتاب فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتـاب (٤٤٥/٢) . والإمـام أحمد في (٤١٣/٢) وفيه أن الذي دعاه النبي ﷺ هو أبيّ بن كعب . وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه الحديثـان (٨٦٢ ، ٨٦٣) ، والإمـام أحمد (٤٥٠/٣) ، والخطيب البغـدادي في موضـح أوهـام الجمع والتفريق (٢١٩/١) .

٨٥ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحيّ أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرَّيَّانيّ نا حميد بن زَنْجَوَيْه نا النضْر بنُ شُمَيل نا هشام الدَّسْتوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام ، **عن أبي أمامة** رضي الله تعالى عنه أنه حدّثه قالَ : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ :

« اقرؤوا القرآنَ فإنه يأتي شافعاً لأصحابه ، اقرَؤوا الزَّهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامَتان أو غيابتان[١] أو فِرْقان من طَيرٍ صَوافٍّ يُحاجانِ[٢] عن صاحبها ، اقرؤوا البقرة فإنَّ أخْذَها بَرَكة ، وتَرْكها حسرة ، ولا يستَطيعُها البَطَلَةُ »[٣] .

صحيح

٨٦ ـ اخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد التراب المعروف بأبي بكر أبي الهَيثم أنبا الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسن الحدادي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . أنبا أبو زيد محمد بن يحيى بن خالد أنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي[٤] نبا يحيى بن آدم نا أبو الأحوص عن عمّار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جُبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما . قالَ :

بينما رسولُ الله ﷺ عنده جبريلُ إذ سمع نقيضاً[٥] من فَوقه فرفع جبريلُ بَصَره إلى السماء فقال : هذا بابٌ فُتِح مِنَ السماء مافُتح قَطُ ، فنزلَ

---

(١) غيابة كل شيء ماسترك منه .

(٢) يحاجّان : يدافعان عن صاحبها .

(٣) البطلة : السحرة ، أبطل إذا دخل في الباطل أو جاء به .

(٤) هو الإمام الشهير الحافظ المعروف بابن راهوية ، صاحب المسند .

(٥) أي صوتاً .

---

٨٥ ـ أخرجه مسلم في فضائل القرآن باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة .

٨٦ ـ أخرجه مسلم في فضائل القرآن باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة ، والنسائي في كتاب الافتتاح (١٣٨/٢) .

منه مَلَك فأتى النبيَّ ﷺ فقال : أبْشِر بنُورَيْن لم يُؤتَها[1] نبيٌّ قبلكَ : فاتحةِ الكتاب وخواتم سورةِ البقرةِ ، لَنْ تقرأ حرفاً منهما إلا أُعطيتَه .

صحيح

٨ ـ باب آخر من علامات نبوته ﷺ في ظهور صدق ماأخبر به عن الغيب

٨٧ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بن عبد الله الصالحيُ أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصّيرفي أنا أبو عبد الله محمدُ بن عبد الله الصفّار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرْتي[2] نا أبو حذيفة نا سُفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل ، **عن حُذَيفة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لقد قامَ فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً ، ماتركَ شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذَكَره عليه عَلِمَه مَن عَلِمَه وجَهِلَه مَن جَهِلَه . وإني قد أرى الشيءَ قد كنتُ نَسِيَه[3] فأراه فأعرفه كما يَعرف الرَّجُلُ الرجلَ إذا غاب عنه فيرَاه فعَرفه .

صحيح

٨٨ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّدُ نبا يحيى عن الأعمش حدثني شقيق ، **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال :

كنا جلوساً عند عُمَر فقالَ : أيّكم يحفظ قولَ رسول الله ﷺ في

(١) لعلها لم يؤتها .

(٢) البرْتي : بالكسر فالسكون ومثناة فوقية . نسبة إلى برْت قرية بنواحي بغداد .

(٣) كذا في الأصل ولعل الصواب نسيتة .

٨٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفتن باب إخبار النبي فيما يكون إلى قيام الساعة وأبو داود في الفتن برقم (٤٢٤٠) .

٨٨ ـ أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة باب الصلاة كفارة ، وفي كتاب الزكاة باب الصدقة =

الفتنة ؟ قلتُ : أنا كما قاله ، قال : إنك عليه أو عليها لَجَرِيّ[1] ، قلتُ : فتنة الرجل في أهله وماله ووَلده ، وجاره ، يُكفّرها الصلاةُ والصومُ والصدقة والأمرُ والنهيُ . قال : ليسَ هذا أريدُ ولكن الفتنةَ الذي[2] تموج كما يموج البحر قال : لَيْسَ عَلَيكَ منها بَأْسٌ ياأميرَ المؤمنين إنّ بينَك وبينَه[3] لبَاباً مُغْلَقاً قال : أَيُكْسَرُ أمْ يُفْتَحُ قال : يُكْسَرُ قال : إذاً لا يُغْلَقُ أبداً / فلو كان[4] عمر يَعْلَمُ البابَ قالَ : نعمْ ، كما أنّ دُونَ الغَدِ الليلةَ إني [٢٤]
حدثتُه بحديثٍ ليسَ بالأغاليط فَهِبْنا أن نَسْأَلَ حُذيفة فأمَرنا مَسرُوقا فَسَأَلَه ، فقالَ : البَابُ عُمَرُ .

صحيح

٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيريُّ أنا أبو العباس الأصمُّ نا بكر بن سهل الدِّمياطي نا عبد الله بن يوسف نا عيسى بن يونس عن هشام بن حسّان عن الحسن عن ضَبَّة بن محصن ، **عن أمّ سلَمة** رضي الله تعالى عنها قالتْ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

---

(١) أي : جدير وحريص .

(٢) لعلها التي .

(٣) لعلها وبينها .

(٤) في البخاري : « قلنا أكان عمر يعلم الباب قال نعم » .

= تكفر الخطيئة ، وفي كتاب الصوم باب الصوم كفارة ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ، ومسلم في كتاب الفتن باب الفتنة التي تموج كموج البحر ، والترمذي في كتاب الفتن الحديث ذو الرقم (٢٢٥٩) ، وابن ماجة في كتاب الفتن برقم (٣٩٥٥) ، والإمام أحمد في (٤٠١/٥ ـ ٤٠٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٦٥/١١) الحديث (٢٠٧٥٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٧٤٨) ، والحميدي برقم (٤٤٧) .

٨٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع ، وأبو داود في كتاب السنة حديث رقم (٤٧٦٠) بزيادة : « فمن أنكر بلسانه فقد برئ ، ومن كره بقلبه =

« تكـونُ عليكم أمراءُ تعرِفـونَ وتُنكرونَ ، فمن أنكر فقـد بَرِئَ ؛ ومن كَرِه فقـد سَلِم ، لكن مَنْ رضي وبَـايَع » . قـالـوا : أفـلا نَقتُلهم ؟ قـالَ : « لاماصَلَّوْا ، لاماصَلَّوْا » .

صحيح

٩٠ ـ أخبرنـا عبـدُ الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يـوسف نـا محمـد بن إسماعيل أنا محمد بن الحكم أنا النضر أنا إسرائيل أنـا سعيـد الطـائي نـا مُحِلّ بن خليفـة ، **عن عدي بن حاتم** رضي الله تعالى عنه قال :

بينا أنا عند النبي ﷺ إذْ أتاه رجل فشكا إليه الفاقـةَ[1] ، ثم أتـاه آخر فشكا إليه قَطْعَ السبيل ، فقالَ : « ياعديّ هل رأيتَ الحِيرةَ ؟ » قلتُ : لم

---

(١) الفاقة : الفقر والحاجة .

= فقـد سلم » ، والترمـذي في الفتن برقم (٢٢٦٦) ، والإمـام أحمـد في (٣٠٢/٦) بلفـظ البغـوي وفي (٢٩٥/٦) بزيـادة : « لا ، مـاصلوا الخمس » ، وفي (٣٠٥/٦) بزيـادة : « لا ، مـاصلـوا الصلاة » ، وأخرج الإمـام أحمـد عن أبي سعيـد الخـدري في (٢٩/٣) : « تكـون أمراء تلين لهم الجلـود ، وتطمئن إليهم القلـوب ، وتكـون عليكم أمراء تشمئز منهم القلـوب وتقشعر منهم الجلـود قـالـوا .... » وسـاق الحديث . وأخرجه عبد الرزاق مرسلاً برقم (٢٠٦٨١) والطبراني في المعجم الكبير .

٩٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وأخرج قطعـاً منـه في كتـاب الزكاة باب « اتقوا النار ولو بشق تمرة » وكتاب الرقاق بـاب صفـة الجنـة والنـار ، وكتـاب التوحيـد بـاب كلام الرب عز وجل يوم القيـامـة مع الأنبيـاء وغيرهم ، وأخرج مسلم قسماً منـه في الـزكاة بـاب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ، والترمذي قسماً منه في صفة القيامة برقم (٢٤١٧) ، والنسـائي قسماً منه في الزكاة (٧٤/٥) وابن ماجة قسماً منـه في المقـدمـة والزكاة برقم (١٨٥ ، ١٨٤٣) والـدارمي قسماً منه في كتاب الزكاة (٣٩٠/١) ، والإمام أحمد قطعاً منه في (٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٣٧٧) . وأخرج ابن المبـارك في الزهـد (روايـة المروزي) حـديث رقم (٦٤٤) قطعـة منـه . وأخرج أبو نعيم قطعة منه في (١٢٤/٤) في الحلية وفي (١٢٩/٧) (١٦٤/٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠) .

أرَها وقد أُنْبِئْتُ عنها ، قالَ : « فإنْ طالتْ بك حياة فلَتَرينَّ الظعينةَ[١] تَرتحلُ مِنَ الحِيرة حَتَّى تَطُوفَ بالكعبة ، لاتخافُ أحداً إلا الله - قلتُ فيما بيني وبينَ نفسي فأينَ دُعَّار طيّ الذين قد سعروا[٢] البلادَ - ولَئِن طالتْ بك حَياة ليُفْتَحن كنوزُ كِسرى » . قلتُ : كِسْرى بن هُرمُز ؟ قال : « كِسرى بن هُرمُز ، ولَئِن طالتْ بك حياة لترَينّ الرجلَ يُخرجُ مِلأَ كفّه مِن ذَهَبٍ أو فِضّةٍ يَطلُب مَن يَقْبلُه منه ، وليَلْقَينّ اللهَ أحدُكم يومَ يلقاه وليس بينَه وبينَه تَرجمان يُترجمُ له ، فيقولَنّ : ألم أبْعَثْ إليْك رسولاً[٣] فيبلّغَك ؟ فيقولُ : بلى ، فيقولُ : ألم أُعْطِك مالاً وأُفْضِل عليْك ؟ فيقولُ : بَلى ، فينظرُ عن يمينه فلا يَرى إلاّ جهنّم ويَنظرُ عَنْ يَساره فلا يَرى إلا جهنم » .

قال عَديّ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « اتقوا النارَ ولو بِشقّ تمرة ، فإن لم يجدْ بشق تمرة فبكلمةٍ طيّبةٍ »[٤] .

---

(١) الظعينة : هي المرأة في هودجها . وترتحل : أي تسافر من الحيرة إلى مكة حتى تطوف بالبيت . والحيرة مدينة قرب العراق . وقوله دُعّار : جمع داعر وجاء في بعض روايات البغوي في قصة وفود عدي بن حاتم على النبي ﷺ قوله فأين لصوص طيء فهذا هو معنى الداعر وهو الخبيث أو قاطع الطريق واللص كما هو مصرح به في بعض الروايات . وهذه الرواية شكا فيها الرجل قطع السبيل فوعدهم بالأمن في القريب العاجل والنصر وفتح البلاد وكثرة المال ، حتى لا يجد أحدهم من يقبل صدقته ولو كانت ملء كف من ذهب أو فضة . وقد حصل كل ذلك .

(٢) سعروا : أي أوقدوا نيران الفتن ، ومنه سميت جهنم سعيراً .

(٣) قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ سورة الإسراء آية (١٥) .

(٤) ورد في الحديث : إنّ بكل تسبيحة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة ، وفي بضع أحدكم صدقة . قالوا : يارسول الله أيأتي أحدنا أهله ويكون له فيها أجر ؟ قال : « أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر ؟ قالوا : نعم ، قال فكذلك إذا وضعها في حلال كان له أجر » .

قال عَدِيّ : فرأيتُ الظعينةَ تَرتحلُ مِنَ الحيرة حتى تطوف[1] بالكعبة لا تخافُ إلا اللهَ ، وكنتُ فيمَنْ افتتح كنوزَ كِسرى بن هُرمُز ، ولَئِنْ طالتْ بكم الحياةُ لَتَرَوُنَّ ماقالَ النبي أبو القاسم ﷺ يُخرِجُ مِلأَ كفِّهِ .

صحيح

٩١ ـ أخبرنا أبو علي حسَّان بن سعيد المنيعيّ أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِيادِي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطّان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن مُنبه **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« يَهلِكُ كسرى ثم لا كِسرى بعده ، وقَيْصَرُ ليَهْلِكن ثم لا يكونُ قَيْصَرُ بعده ، ولَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهما في سَبيلِ الله »[2] .

صحيح

---

(١) في الأصل « يطوف » .

(٢) وقد حصل ذلك وهو من معجزات النبي ﷺ .

---

٩١ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، والجهاد باب الحرب خدعة وباب أحلت لكم الغنائم ، وكتاب الإيمان باب كيف كانت يمين النبي ﷺ عن أبي هريرة وجابر بن سمرة في كل هذه المواضع ومسلم في الفتن باب لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء عن أبي هريرة وجابر بن سمرة ، والترمذي عن أبي هريرة في الفتن رقم (٢٢١٧) ، وأخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة في (٢٣٣/٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧٢ ، ٣١٣ ، ٤١٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠١) ، وعن جابر بن سمرة في (٩٢/٥ ، ٩٩ ، ١٠٥) ، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد والطبراني في الصغير عن أبي سعيد الخدري (٢٤٥/١) ، والحميدي عن أبي هريرة في (٤٦٧/٢) حديث رقم (١٠٩٤) ، والمصنف في شرح السنة عن أبي هريرة من طريقين (٣٠٩/١٣) برقم (٣٧٢٨ ، ٣٧٢٩) ، والطيالسي برقم (٢٤٥٢) . والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) حديث رقم (١٨١٨) عن أبي هريرة . وابن حبان وأبو نعيم في الحلية عن جابر بن سمرة في (٣٠٩/٨) ، وفي ذكر أخبار أصفهان (١٨٧/١) عن جابر أيضاً ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٨١٥) و (٢٠٨١٤) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢١٣/١) عن أبي هريرة .

٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشِّيرَزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد الفَقيه أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنه سمِعَه يقول :

كان رسولُ الله ﷺ يَدخلُ على أمّ حَرام[(١)] بنت مِلْحانَ فتُطعِمهُ ، وكانتْ أم حَرام تحتَ عُبادة بن الصامت . فدخلَ عليها رسولُ الله ﷺ يوماً فأطعمتهُ ثم جَلستْ تَفْلي[(٢)] رأسَه ، فنامَ رسولُ الله ﷺ ثم استيقظَ وهو يَضحكُ ، قالتْ : فَقلتُ : ما يُضْحِكُك يا رسولَ الله ؟ قال : « ناسٌ مِنْ أمتي عُرضُوا عليَّ غزاةً في سبيل الله يَرْكبُون ثَبَجَ[(٣)] هذا البَحر ، مُلوكاً على الأسرَّة أو مثلَ المُلُوكِ على الأسِّرة » . فقلتُ : يارسولَ الله ادع الله أن يَجعلني مِنهم فدعا لها ، ثم وَضعَ رأسَه فنامَ ، ثم استيقظَ وهو يَضْحَكُ ، قالتْ : فقلتُ : يارسولَ الله ما يُضحِكُك ؟ / قالَ : « ناس مِن أمتي [٢٥]
عُرضوا عليَّ غزاة في سبيل الله » كما قال في الأُولى ، قالَتْ : فقلْتُ :

---

(١) هي أخت أم سليم بنت ملحان زوجة أبي طلحة وأم أنس بن مالك وماتت أم حرام شهيدة بغزو في البحر ، وحديثها في البخاري .

(٢) من الفلي : وهو تفتيش شعر الرأس لإخراج مابه من أذى ، وهي خالته من الرضاع هي وأختها أم سليم ، وكان يكثر الدخول عليها .

(٣) ثبج : كتب فوقها بقلم مغاير في الأصل « وسط » .

---

٩٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، وباب غزو المرأة في البحر ، وباب ركوب البحر . وكتاب التعبير باب الرؤيا بالنهار ، ومسلم في كتاب الإمارة باب فضل الغزو في البحر ، وأبو داود في كتاب الجهاد برقم (٢٤٩٠) ، والترمذي في كتاب الجهاد برقم (١٦٤٥) ، والنسائي في كتاب الجهاد باب فضل الجهاد في البحر (٦/٤٠) ، وابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٦) ، والإمام مالك في الموطأ في كتاب الجهاد باب الترغيب في الجهاد ، وأبو نعيم في الحلية (٢/٦١ ـ ٦٢) ، والمصنف في شرح السنة حديث رقم (٣٧٣٠) قال البغوي : « والثبج مابين الكتفين » . والبخاري في كتاب الاستئذان باب من زار قوماً فقال عندهم .

يـا رسولَ الله ادعُ اللهَ أنْ يجعَلني منهم ، قـال : أنتِ مِنَ الأوّلين . فركبَتْ أمُّ حَرَام البحرَ في زَمن مُعاويـة بن أبي سفيـان ، فصُرعتْ عن دابتهـا حين خَرَجَتْ من البحر فهلكتْ[1] .

صحيح

٩٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحـد المليحي أنـا أحمـد النُعَيْمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نـا أحمد بن إسحق نـا عبيـد الله بن موسى نـا إسرائيل عن أبي إسحـق عن عمرو بن ميمون **عن عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال :

انطلـق سعـدُ بنُ معـاذ معتمراً فنزلَ على أميـة بن خَلَف أبي صفـوانَ ، وكان أميةُ إذا انطلق إلى الشام فمرّ بـالمـدينـة نزل على سَعـدٍ ، فقـالَ أميـةُ لسعـدٍ : انْتَظِرْ حتى إذا انْتَصَفَ النهـارُ وغَفَـلَ النـاسُ انطلقتَ فَطُفْتَ . فبينَا سَعْدٌ[2] يَطوفُ إذا أَبُو جَهْل فقال : مَن هذا الذي يَطوفُ بالكعبـة ؟ فقال سعدٌ : أنا سعدٌ ، فقالَ أبو جهل : تَطوفُ بـالكعبـة آمِنـاً وقـد آوَيْتم محمداً وأصحابـه ! فقـالَ : نعم . فتلاحَيـا[3] ، فقـال أُميّـة لسَعْـدٍ : لاترفعْ صوتَك على أبي الحكم[4] فـإنـه سيّـدُ أهل الوادي ، ثم قـال سَعْـد : والله لئِن منعتَني أَنْ أطوفَ بالبيت لأقْطَعَنَّ مُتّجرَك[5] بالشام ، قـالَ : فجعل أُميّـة

(١) والحادثة سنة (٢٧ هـ) حينما كان معاوية والياً على الشام ، وهو أمير الجيش الغازي في خلافة عثمان رضي الله عنه ومعه أبو ذر وأبو الدرداء وغيرهما رضي الله عنهم (الإصابة) .

(٢) سعدٌ بالضم وهو الظاهر ، وقد ضبطت في الأصل بالكسر وهو خطأ .

(٣) تخاصما ، والملاحاة هي الخصومة .

(٤) أبو الحكم هو أبو جهل واسمه عمرو بن هشام .

(٥) سبيل تجارتك لأن قريشاً كانت تمر بتجارتها إلى الشام على المدينة .

٩٣ ـ أخرجـه البخـاري في المنـاقب بـاب عـلامـات النبـوة ، وفي كتـاب المغـازي بـاب ذكر النبي ﷺ من يقتل ببدر ، والإمام أحمد في (١/٤٠٠) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٦) .

يقولُ لسعد : لا ترفعْ صوتَك ، وجَعَل يُمْسِكُه ، فغضِبَ سعدٌ فقالَ : دَعْنا عنك فإني سمعتُ محمداً يزعم أنه قاتلك قال إيّاي ؟ قال : نعم ، قال : وَاللهِ ما يَكْذِبُ محمد إذا حدّث ، فرجع إلى امرأته فقال : أما تَعلمينَ ما قالَ لي أخي[1] اليَثْرِبيُّ ؟ قالتْ : وما قالَ ؟ قالَ : زعم أنه سمع محمداً أنّه يزعم أنّه قاتلي ، قالتْ : فوالله ما يَكذِب محمد ، قال : فلمَّا خَرَجُوا إلى بَدْرٍ وجاء الصَّريخ ، قالتْ له امرأته أما ذكرتَ ما قال لَكَ أخوك اليَثْرِبيُّ ؟ قال : فأراد أن لا يَخرجَ ، فقال له أبو جهل إنك من أشرافِ الوادي فسِرْ يوماً أو يَومين فسارَ معهم فقتله الله[2] .

صحيح

٩٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عفان عن[3] حماد بن سلمة عنْ ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ شاوَرَ حينَ بلغه إقبالُ أبي سفيانَ ، قالَ : فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ، ثم تكلم عمرُ فأعرض عنه ، فقامَ سعدُ بنُ عبادة فقال : إيّانا تُريدُ يارسولَ الله ، والذي نفسي بيده لَوْأَمَرْتَنَا أنْ نُخيضَها .

---

(١) اليثربي : هو سعد بن معاذ نسبة إلى يثرب وهو اسم المدينة المنورة .

(٢) قتله النبي ﷺ في بدر .

(٣) في الأصل : « عفان بن حماد بن سلمة » .

---

٩٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب غزوة بدر ، والإمام أحمد في (٢١٩/٣ ، ٢٢٠ ، ٢٥٨) .

الْبَحْرَ لأَخَضْنَاهـا[1] ، ولـو أمرتَنـا أن نَضْربَ أكبـادَهـا إلى بَرْكِ الغِماد[2] لفعَلْنا ، قالَ : فندبَ رسولُ الله ﷺ الناسَ ، فانطلقُوا حتى نَزَلوا بـدراً ، فقـالَ رسولُ الله ﷺ : « هـذا مَصْرعُ فـلانٍ » . قـالَ : ويضـع يَـده على الأرضِ هَهُنـا وههنـا قـالَ : فمـا مـاطَ[3] أحـدُهم عن مَـوضـع يَـدِ رسُول الله ﷺ .

صحيح

٩٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عبد الله بن حَوْشَب نا عبد الوهاب أنا خالد عن عِكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ يومَ بَدْرٍ :

« اللهم أَنْشُدُك عهدَك ووَعْدَك ، اللهمّ إن شئتَ لَمْ تُعْبَدْ » . فأخذ أبو بكر بيده فقـالَ : حَسْبُـكَ . فخرج وهو يقولُ : ﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويَوَلّونَ الدُّبُرَ ﴾[4] .

صحيح

---

(١) الضمير في نخيضها ولأخضناها الخيل لمعرفته من سياق الكلام والفعل أخاض متعد لمفعول واحد وهو الضمير وثانٍ وهو البحر .

(٢) بَرْك الغِماد : موضع في اليمن وهو بفتح الباء وسكون الراء عن عياض وقيل بكسر الباء وسكون الراء بِرْك والأول أشهر والغِماد بكسر الغين المعجمة لاغير .

(٣) ماط : تباعد (من هامش مسلم) .

(٤) سورة القمر آية (٤٥) .

---

٩٥ ـ أخرجه البخاري في المغازي ، وفي تفسير سورة القمر ، والإمام أحمد في (٣٢٩/١) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٧٥) . أخرجه البخاري في المغازي باب قوله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ﴾ (الآية) . وفي تفسير سورة القمر باب قوله تعالى ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ وباب قوله تعالى ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ . وفي كتاب الجهاد باب ماقيل في درع النبي ﷺ والقميص في الحرب .

٩٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سفيانَ نا مُسلم بنُ الحجاج نا محمدُ بن مثنى[١] أنا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي سَلمة[٢] سمعتُ أبا نَضْرة يُحدثُ **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قال :

أخبرني مَن هو خير مني أنّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعمّار حينَ جَعل يحْفِر الخندقَ فجعلَ يَمسحُ رأسَه ويقولُ : « بُؤسُ بن[٣] سُميَّة تَقْتُلكَ فئةٌ باغية » . وقال مسلم : نا إسحق بن إبراهيم أنا النَّضْرُ بنُ شُمَيل عن شعبةَ بهذا الإسناد ، وقالَ : أخبرني مَن هو خير مني ، أبو قتادة .

صحيح / [٢٦]

٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أحمد بن الحسن الحِيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هرون أنا حُميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنّ رجلاً كان يكتبُ للنبيّ ﷺ وقد كان قرأ البقرةَ وآلَ عمران ـ وكان الرجلُ إذا قرأ البقرةَ وآلَ عِمْرَان جدّ[٤] فينا ـ فَارْتدَّ عن الإسلام

(١) الظاهر أنه محمد بن المثنى وهو في مسلم هكذا معرفاً .

(٢) هو في صحيح مسلم أبي مسلمة . هو سعيد بن يزيد بن مسلمة .

(٣) هو عمار بن ياسر وسمية أمه ، استشهد يوم صفين ، قتله أصحاب معاوية .

(٤) جَدَّ : عَظُمَ قدرُه وصار ذا جد ، والجد : هو الحظ والغنى .

---

٩٦ ـ أخرجه البخاري عن أبي سعيد في الصلاة باب التعاون في بناء المساجد بزيادة يسيرة ، ومسلم بلفظ البغوي في الفتن باب « لاتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء » ، والإمام أحمد في (٣/٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٩١ ، ٥/٣٠٦ ، ٣٠٧) وله طرق أخرى عن خزيمة بن ثابت وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو ، وأم سلمة في عدة مواضع ، وذكره الكتاني في نظم المتناثر وعده من الاحاديث المتواترة .

٩٧ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ، والإمام أحمد في (٣/١٢١) ، والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧٢٥) .

ولَحِق بـالمشركين فمـاتَ ، فقـالَ النبيُّ ﷺ : « إنّ الأرض لا يَقبَلُـه »[1] . قـالَ أنسٌ : فـأخبرَني أبو طلحـة أنـه أَتَى الأرضَ التي مـات فيهـا فوجـدَه منبوذاً ، قالَ أبو طلحة : ماشانُ هذا ؟ فقالوا : قد دَفنـاه مِراراً فلم تقبلْـه الأرضُ .

صحيح

٩٨ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد (بن محمد الرنـادى)[2] نـا أحمـد بن إسحـق الصيـدلاني نـا أبـو نصر أحمـد بن محمـد بن نصر نـا أبـو نُعَيم الفضل بن دُكين نا شريـك عن عبـد الله بن عُقَيْم[3] قـالَ **سمعتُ ابنَ عمر** رضي الله تعـالى عنهما يقولُ : قالَ رسول الله ﷺ :

« إنّ في ثقيفٍ كـذابـاً ومُبيراً »[4] . قيـل : الكـذاب هو المختـارُ بنُ أبي عُبيد ، والْمُبيرُ الحجاجُ بنُ يُوسفَ .

٩٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبـد القـاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمـد أنـا محمـد بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجـاج نـا أبو كريب[5] محمـد بن العلاء نـا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي سفيان ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) كذا والصواب لاتقبله .

(٢) كذا في الأصل وهو تصحيف صوابه : (ابن مَحْمِش الزِّيادِي) .

(٣) عُقَيْم : كَزُبَير (قاموس) .

(٤) المبير : المهلك ، والبوار : الهلاك وفي القرآن ﴿ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ .

(٥) أبو كريب بضم الكاف وفتح الراء وبعدها ياء ساكنة وباء ، ووقع في الأصل أبو كرب .

---

٩٨ ـ أخرجه مسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها في فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها ، والترمذي عن ابن عمر في الفتن برقم (٢٢٢١) ، وفي المناقب برقم (٣٩٣٩) ، والإمـام أحمـد عن ابن عمر في (٢٦/٢ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢) وعن أسماء في (٣٥١/٦ ، ٣٥٢) ، والمصنف في شرح السنة عن ابن عمر في (٣٠٨/١٣) برقم (٣٧٢٧) ، والحميدي عن أسماء برقم (٣٢٦) .

٩٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب صفات المنـافقين وأحكامهم ، والإمـام أحمـد في (٣١٥/٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٦) .

أنَّ رسول الله ﷺ قدِمَ مِنْ سَفر فَلَمَّا كانَ قُرْبَ المدينة هاجتْ ريحٌ تكاد أن تَدْفِنَ الراكبَ ، فزعم أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ : « بُعِثَتْ هذه الريح لموتِ مُنافِق » . قال : فقدمَ المدينة فإذا مُنافق عظيم مِنَ المنافقين قد مَات .

صحيح

١٠٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حِبّان أنا عبد الله أنا مَعْمر عن الزهري عن سعيد بن المُسيَّب **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

شهدنا معَ رسول الله ﷺ خَيبرَ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ ـ لرجُل ممَّن معَه يَدّعي الإسلامَ : « هذا مِنْ أهل النّار » ، فلما حضر القتال قاتلَ الرجلُ مِن أشدِ القتالِ ، وكثُرتْ به الجراحُ فأثْبَتَتْهُ[١] ، فجاء رجلٌ من أصحابِ النبي ﷺ فقالَ : يارسولَ الله أرأيتَ الذي تُحدّث أنه من أهل النار قد قاتلَ في سبيل الله أشدّ القتال فكثُرتْ به الجراحُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « أمَا إنَّه مِن أهل النار » . فكادَ بعضُ المسلمين يرتابُ ، فبينَما هو على ذلك إذ وجَد الرجلُ ألَمَ الجراحِ ، فأهْوى بيده إلى كِنانته فانتزعَ مِنها سَهماً فانتحر[٢] بها ، فَاشْتَدَّ رجالٌ من المسلمين إلى

---

(١) أثبتته جعلته ثابتاً في مكانه لا يفارقه أي حَبَسته (نهاية) .

(٢) لعله : فانتحر به .

---

١٠٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب « إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » ، وفي كتاب المغازي باب غزوة خيبر ، وفي كتاب القدر باب العمل بالخواتيم ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه والإمام أحمد في (٣٠٩/٢ ، ١٣٥/٤) .

رسولِ الله ﷺ فقالُوا : يارسولَ الله صدَّق[1] اللهُ حديثَك قد انتحر فلان فَقتلَ نفسَه . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « يابلالُ قم فأَذِّنْ : لاَ يَدخلُ الجنّةَ إلا مؤمن ، وإنَّ الله ليؤيّد هذا الدينَ بالرجل الفاجر » .

صحيح

١٠١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنبا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج أنا عُبيد الله بنُ مُعاذ العَنبري نا أبي أنا قرة بن خالد عن أبي الزُّبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ يَصعَدُ الثنيةَ ثنيةَ المرار[2] فإنه يُحطّ عنه ماحُطّ عن بني إسرائيل » . قال : فكان أولَ مَن صَعِدها خيلُنا خيلُ بني الخزرج ، ثم تتامَّ[3] الناسُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « وكلّكم مغفور له إلاّ صاحبَ الجَملِ الأحْمر ، فأتيناه فقلنا : تَعالَ يَستغفرْ لَك رسولُ الله ﷺ ، فقالَ : والله لأَنْ أَجِدَ ضالّتي أحبُّ إليّ مِنْ أن يَستغفرَ لي صاحبُكم . قالَ : وكانَ رجلاً ينشدُ ضالةً له[4] .

صحيح

---

(١) صدّق الله حديثك انتحر فلان . هكذا في البخاري .

(٢) ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم بكسرها وهي عند الحديبية (نهاية) .

(٣) تتابعوا في الصعود حتى تم صعود جميعهم .

(٤) الضالة : هي ماضاع وضل عن صاحبه من إبل أو غير ذلك . ويظهر أن هذا الرجل كان منافقاً كما أن الرجل الذي قتل نفسه بسهم من كنانته في خيبر كان منافقاً . فالمنافقون كانوا يخرجون مع النبي ﷺ تستراً وطلباً للغنيمة .

---

١٠١ ـ أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم .

١٠٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن مسلَمة بن قَعْنَب نا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بنِ سهل الساعدي **عن أبي حُميد** رضي الله تعالى عنه قال :

خرجنا معَ رسول الله ﷺ غزوةَ تَبوك ، فأتينا واديَ القُرى على حديقَةٍ لامرأةٍ ، فقالَ رسولُ الله : « أَخْرُصُوهَا » فخرَصْناها[1] ، وخرصَها رسولُ الله ﷺ عشرةَ أوْسُق ، وقالَ : « / أَحصيها حتى نرجعَ إليكِ إن [٢٧] شاءَ الله » . وانطلقنا حتى قدِمْنا تَبوكَ . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « ستَهُبُّ عليكم الليلةَ ريح شديدةٌ ، فلا يَقم فيها أحد ، فَمن كانَ له بَعير فلْيَشُدَّ عِقالَه » . فهبّتْ ريح شديدة فقامَ رجل فحملتْه الريحُ حتى ألقتْه بجبلَيْ طيّءٍ وجاءَ رسولُ ابنِ العَلماء صاحبِ أيلةَ[2] إلى رسولِ الله ﷺ بكتابٍ ، وأهدى لَه بَغلةً بيضاءَ . فكتبَ إليه رسولُ الله ﷺ ، وأهدى لَه بُرداً[3] . ثم أقبلْنا حتى قدِمنا واديَ القُرى ، فسألَ رسولُ الله ﷺ المرأةَ عن حديقتها كم بلغ ثمرُها ؟ فقالتْ : عشرةَ أوسُق ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :

---

(١) في النهاية خَرص النخلة والكرمة يخرصها خرصاً إذا حزر ماعليها من الرطب تمراً ومن العنب زبيباً فهو من الخرص الظن لأن الحزر إنما هو تقدير بظن .

(٢) أيلة العقبة . هي خليج العقبة .

(٣) هو الثوب .

---

١٠٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الزكاة باب خرص التمر وفيه زيادة : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا : بلى ، قال : دور بني النجار ، ثم دور بني عبد الأشهل ، ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحارث بن الخزرج ، وفي كل دور الأنصار ، يعني خيراً » ، وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، وأبو داود في كتاب الخراج والإمارة باب في إحياء الموات الحديث (٣٠٧٩) ، والإمام أحمد في (٤٢٤/٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (صـ١٨٩) .

إنّي مُسرع فَمَنْ شاءَ مِنكم فليُسرعْ معي ، ومَن شاءَ فليمكث : فَخرجْنا حتى أشرفنا على المدينة ، فقال : « هـذه طـابـة[1] ، وهـذا أُحـد[2] ، وهو جبل يُحبُّنا ونحبُّه » .

صحيح

١٠٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبـد الغـافر بن محمد أنـا محمد بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا حمَّاد بن إسماعيل بن عُلَيَّـه نـا أبي عن وُهَيْب عن يحيى بنِ أبي إسحق أنه حدث عن أبي سعيد مولى المهري أنه أتى أبا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه **فقالَ أبو سعيد :**

خرجنـا مـع النبي ﷺ ـ قـالَ المهري أظُنُّ أنـه قـالَ ـ حتى قـدمنـا عسفان[3] ، فأقـامَ بهـا ليـاليَ ، فقـالَ النـاسُ : مـانحن ههنـا في شيء وإنّ عيالَنا لَخُلوفٌ[4] مـانـأمَنُ عليهم ، فبلغ ذلـك النبيَّ ﷺ فقـالَ : « والـذي نفسي بيده مامِن المدينة شِعبٌ ولا نَقْبٌ[5] إلاّ عليها ملكان يَحْرُسَانِهـا حتى تَقْدمُوا إليها » . ثم قالَ للناس : « ارتحلوا » فارتحلنا وأقبلنا إلى المـدينـة ، فوالذي نَحلِفُ به ـ أو يُحلَف به شكٌّ ابنُ حمَّاد ـ مـاوَضَعْنَـا رِحـالَنـا حينَ

---

(١) هو اسم المدينة المنورة ويقال طَيْبَة واسمها الأول يثرب كا تقدم .

(٢) هو الجبل المعروف . والأوسُق جمع وَسْق وهو مكيال معروف كان في المدينة .

(٣) عُسفان بالضم اسم مكان على مرحلتين من مكة .

(٤) خلوفٌ : أي مخلفون في المدينة . مانأمن عليهم عدواً .

(٥) النقب هو الطريق الذي يمكن الوصول إلى المدينة منه .

---

١٠٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب الترغيب في سكنى المدينة .

دَخلنا المدينةَ ، حتى أغار علينا بنو عبد الله بنِ غَطَفَانَ وما يُهَيِّجُهُمْ[1] قبل ذلك شَيء .

صحيح

١٠٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني زُهير بنُ حرب وعُبيد الله بن سعيد قالا : أنا وهب بن جَرير نا أبي قال : سمعتُ حَرْمَلَةَ المصري يُحدثُ عن عبد الرحمن بن شماسة عَنْ أبي نَضْرَةَ **عن أبي ذر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إنكم ستفتحونَ مِصرَ ، وهي أرضٌ يُسَمَّى فيها القيراط ، فإذا فَتَحْتُمُوهَا فأحسنوا إلى أهلها ، فإنّ لهم ذِمةً ورَحِماً ـ أو قالَ ذِمَّةً وصِهراً[2] ـ فإذا رأَيْتُم رجلَيْن يَخْتَصِمانِ فيها في مَوْضِع لَبِنَة فاخرجْ منها » . قالَ : فرأيت عبدَ الرحمن بنَ شرحبيل بن حَسَنَة وأخاه ربيعة يَختصمان فيها في موضع لَبنة فخرجت منها .

صحيح

---

(١) وما يُهَيِّجُهُمْ بضم الياء وفتح الهاء والياء المشددة المكسورة وجيم مضمومة وضم الهاء بعد الجيم وسكون الميم آخر الكلمة . وهذا إنما حصل لأنهم لم يرضوا بالبقاء مع النبي ﷺ بخيبر وعُسفان ، مع أنه أخبرهم أن المدينة محروسة بالملائكة على شعابها وأنقابها ، فلما رجعوا إلى المدينة فاجأهم العدو الذي لم يكن في حسبانهم . فأين خوفهم على عيالهم الخلوف .

(٢) رحماً : هو أنه هاجر أم إسماعيل عليه السلام من مصر . والصهر هو أن مارية أم سيدنا إبراهيم بن سيدنا محمد ﷺ كان أهداها له المقوقس ملك مصر حين كاتبه النبي ﷺ .

---

١٠٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب وصية النبي ﷺ لأهل مصر ، والإمام أحمد في (١٧٤/٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١٢٤/٣) .

١٠٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن محمد نا يحيى بن آدمَ نا إسرائيل سمعتُ أبا إسحق يَقولُ : **سمعتُ سليمانَ بنَ صُرَدٍ** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

سمعتُ النبي ﷺ يَقولُ ، حين أجلى الأحزاب[١] عنه : « الآنَ نغزوهم ولا يَغْزونا ، نحن نسير إليهم » .

صحيح

١٠٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قُتيبة بن سعيد نا يَعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم **عن سهل بن سعدٍ** رضي الله تعالى عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يومَ خَيبر :

« لأُعطيَنّ هذه الرايةَ غداً رجلاً يفتحُ اللهُ على يديه ، يُحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه الله ورسولُه » . قالَ : فبات الناسُ[٢] يَدُوكون ليلَتَهم ، أيُّهم يُعطاها . فلما أصبح الناسُ غَدَوْا إلى رسول الله ﷺ كلُّهم يَرجون أن يُعطاها . فقالَ : « أينَ عليّ بن أبي طالب ؟ » . قالوا : هو يارسول الله يَشتكي عينيه ، قالَ : « فأَرْسِلوا إليه » ، فأُتِيَ به . فبصقَ رسولُ الله ﷺ

---

(١) الظاهر أن الأحزاب فاعل أجلا في غزوة الأحزاب ، فهو مما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى .

(٢) يخوضون . حتى قال سيدنا عمر ماتمنيت الإمارة إلا في تلك الليلة .

---

١٠٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، والإمام أحمد في (٢٦٢/٤ ، ٣٩٤/٦) . وأخرجه الطيالسي برقم (٢٣٥١) .

١٠٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب دعاء النبي للإسلام والنبوة وباب فضل من أسلم على يديه رجل ، وكتاب الفضائل باب مناقب علي بن أبي طالب ، وكتاب المغازي باب غزوة خيبر ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضل سيدنا علي عن سهل بن سعد وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع ومختصراً عن سعد بن أبي وقاص ، وأخرجه الإمام أحمد عن سهل بن سعد في (٣٣٣/٥) .

في عينَيْه ، / ودعا له فبَرِئَ حتى كأن لم يكنْ به وجَع . فأَعْطاه الراية . [٢٨]
فقال علي : يا رسولَ الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، قال : « انْفُذ على رِسْلك[١] حتى تنزلَ بساحتهم ، ثم ادْعُهم إلى الإسلام فأَخْبرهم بما يَجبُ عليهم مِن حق الله فيه ، فوالله لأَنْ يَهديَ الله بك رَجلاً واحداً خير لَك مِن أن يكون لك حُمْرُ النعَم » .

صحيح

١٠٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن قَزَعة نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

دَعَا النبي ﷺ فاطمةَ ابنتَه في شكواه الذي قبض فيه[٢] فسارَّها بشيء فبكتْ ، ثم دعاها فسارّها فضحكتْ . قالتْ[٣] : فسألتُها عن ذلك فقالتْ : سارّني النبيُّ ﷺ فأخبرني أنهُ يُقْبَضُ في وَجَعِهِ الذي تُوفي فيه فبكيتُ ، ثم سارّني فأخبرني أني أَوّلُ أهل بيتِهِ أتبعه فضحكتُ .

صحيح

(١) على مهلك أي لاتسرع .
(٢) لعلها فيها لأن الضمير يعود على الشكوى . وهي مؤنث .
(٣) عائشة .

١٠٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام وفضائل أصحاب النبي باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ وفي كتاب المغازي باب مرض النبي ووفاته ، وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة ، والإمام أحمد في (٧٧/٦) وفي (٢٤٠/٦) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٤٧/٢) ، ورواية البغوي هذه عن عروة عن عائشة ، وأخرج البخاري في المناقب باب علامات النبوة وفي كتاب الاستئذان باب من ناجى بين يدي الناس ، وابن ماجة في الجنائز برقم (١٦٢١) والإمام أحمد في (٢٨٢/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٤٧/٢ ـ ٢٤٨) أخرجوا =

١٠٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نبا زُهير بن حرب نا عفان بن مُسلم نا حماد بن سلمة عن سعيد الجُرَيري عن أبي نَضْرَةَ عن أُسَير[1] بن جابر **عن عُمرَ بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إن خيرَ التابعين رجل يقال له أويس[2] ، وله والدة ، وكان به بَيَاضٌ فَمُروه فليستغفرْ لكم » .

صحيح

١٠٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا الحُميدي نا الوليد بن مسلم نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر قالَ : سمعتُ بُسْرَ بنَ عُبيد الله أنه سمع أبا إدريس قال **سمعتُ عوفَ بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

(١) في الأصل « يُسَيْر » والصواب ماأثبتناه .

(٢) أويس القرني من اليمن أتى المدينة وهو رجل مؤمن وقد ذكره النبي ﷺ وذكر خصائصه وأمر أصحابه أن يستغفر لهم .

= رواية مسروق عن عائشة : « أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : مرحباً بابنتي ، ثم أجلسها عن يمينه ـ أو عن شماله ـ ثم أسر إليها حديثاً ، فبكت ، فقلت لها : لما تبكين ؟ ثم أسر إليها حديثاً ، فضحكت ، فقلت : مارأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ، فسألتها عما قال فقالت : ماكنت لأفشي سر رسول الله ﷺ ، حتى قبض النبي ﷺ ، فسألتها ، فقالت : أسر إلي أن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك » .

١٠٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أويس ، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٤٩/١) من طريق عبد الله بن مهران عن عفان باختلاف يسير .

١٠٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب مايحذر من الغدر ، وابن ماجة في كتاب الفتن حديث رقم (٤٠٤٢) والإمام أحمد عن عوف بن مالك في (٢٥/٦ ، ٢٧) بزيادة في اللفظ ، وعن معاذ بن جبل في (٢٢٨/٥) وأوله (إن من أشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس ...) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الفتن والملاحم (٤١٩/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٨/٥) .

أَتيتُ النبي ﷺ في غزوة تَبُوك ، وهو في قُبة أدم[1] فقال : « أعددْ ستاً[2] بينَ يدي الساعة : موتي ، ثم فتحُ بيت المقدس ، ثم موتان[3] يأخذ فيكم كقُعاص[4] الغنم ، ثم استفاضةُ المالِ حتى يُعطى الرجل مائة دينار فيظلُّ ساخطاً ، ثم فتنةٌ لا يبقى بيت من العرب إلا دخلَتْه ، ثم هدنة تكونُ بينكم وبينَ بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحتَ ثمانين غاية تحتَ كل غاية اثني عشر ألفاً » .

صحيح

١١٠ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأحمد بنُ عبد الله الصالحي قالا : نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَعقِل المَيْداني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا مَعْمر عن الزهري عن عروةَ **عن أسامة بن زيد** رضي الله تعالى عنهما قال :

أشرفَ النبي ﷺ على أُطُمٍ[5] من آطام المدينة ، فقالَ : « هل ترَوْن

---

(١) جلد .

(٢) الستة هي: ١ ـ موته ﷺ ـ ٢ ـ فتح بيت المقدس ـ ٣ ـ مُوتان ـ ٤ ـ استفاضة المال ـ ٥ ـ فتنة ـ ٦ ـ هدنة . قوله تحت ثمانين غاية هكذا في جميع الروايات ، ولا أدري لعلها راية كما في حفظي . واثني عشر ألفاً مقتضى القواعد النحوية اثنا عشر ألفاً .

(٣) الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع (نهاية) .

(٤) والقعاص بالضم داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت . وفي الحديث وموتان يكون في الناس كقعاص الغنم (النهاية والمختار) .

(٥) الأطم بالضم بناء مرتفع ويجمع آطام (نهاية) .

---

١١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب آطام المدينة ، وفي كتاب المظالم باب الغرفة العِلِّيَّة والمشرفة وغير المشرفة في السطوح وغيرها ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وفي كتاب الفتن باب « ويل للعرب من شر قد اقترب » ، وأخرجه مسلم في كتاب الفتن باب نزول الفتن كمواقع القطر ، والإمام أحمد في (٥/٢٠٠ ، ٢٠٨) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الفتن (٤/٥٠٨) ، والحميدي برقم (٥٤٨) .

ماأرى ؟ » قالوا : لا ، قال : « إني لأَرَى الفتن[1] يقع خِلالَ بُيوتكم كوقْع المطر » .

صحيح

١١١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثنى نا الوليد بن مسلم أنا ابن جابر حدثني بُسر بنُ عُبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه **سمع حذيفة بن اليمان** رضي الله تعالى عنه يقول :

كانَ الناسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عَن الخير ، وكنتُ أسألُه عن الشرّ مخافَةَ أَن يُدْركَني . فقلتُ : يارسولَ الله إنا كنا في جاهلية وشرّ ، فجاءنا الله تعالى بهذا الخير ، فهل بعدَ هذا الخير مِن شر ؟ قال : « نعمْ » ، قلتُ : وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قالَ : « نعمْ ، وفيه دَخَنٌ » . قال : قلتُ ، وما دَخَنُه ؟ قال : « قَوْمٌ يَهدُون بغير هديه ، تعرفُ منهم وتنكر » . قلتُ : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : « نعمْ ، دُعاة على أبواب جهنم مَن أجابهم إليها قذفوه فيها » . قلتُ : يا رسول الله صِفْهم لنا ، قال : « هم مِن جِلدتنا ، ويتكلمونَ بألسنتِنا » . قلتُ : فما تأمرني إنْ أدركَني ذلك ؟ قالَ : « تَلزَمْ جَماعَةَ المسلمين وإمامَهم » ، قلتُ : فإنْ لم

(١) لعلها تقع . وهذا الحديث من علامات نبوته ﷺ لأنه إخبار بالفتن وعلامات الساعة ، وقد حصل الكثير ونحن الآن في الباقي القليل .

١١١ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام وفي كتاب الفتن باب كيف الأمر إذا لم تكن جماعة ، ومسلم في كتاب الإمارة باب الأمر بلزوم جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال ، وأخرجه أبو داود بألفاظ مختلفة بالأرقام (٤٢٤٤ ـ ٤٢٤٧) وابن ماجه قسماً منه « يكون دعاة على أبواب جهنم ... » إلى آخر الحديث في كتاب الفتن الحديث (٣٩٧٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١/٢٧٢) .

يكنْ لهم جماعة ولا إمام ؟ قالَ : « فاعْتَزِلْ تلك الفِرَقَ كلَّها ، ولَوْ أنْ تَعَضَّ بأَصْلِ شجرة حتى يُدْرِكَكَ الموتُ وأنت على[1] ذلك » . صحيح

١١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن الحِيَري نا حاجب بن أحمد الطوسي[2] نا محمد بن يحي نا أبو صالح حدثني الليثُ حدثني جعفر بن ربيعة عن الأعرج ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

« لاتقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا التركَ : حُمرَ الوَجه صِغار العُيون ذُلْفَ الأنوف[3] ، كأنَ وجوهَهُم المِجَانُّ المُطَرَّقة[4] » .

١١٣ ـ وبهذا الإسنادِ قالَ : قالَ / رسولُ الله ﷺ : [٢٩]

« لاتقومُ الساعة حتى تقاتلوا اليهودَ ، وحتى يَخْتَبِئَ اليهوديُّ وراءَ

---

(١) والحديث يدل على التمسك بالدين عند حصول الفتن والبعد عنها .

(٢) نسبة إلى طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ومنها الإمام الغزالي وبها مات وفيها قبره رضي الله عنه . وأحمد بن الحسن الحيري هو الصواب في اسم أبيه ونسبته .

(٣) صغار الأنوف . والمجان جمع مِجَن وهو الترس . والحديث من علامات الساعة .

(٤) والمجان المطرقة رواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير . المجن : الترس لأنه يواري حامله أي يسترهُ والميم زائدة (نهاية) .

---

١١٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قتال الترك وفيه زيادة : « ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر » ، وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام بزيادة : « وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه . والناس معادن ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام ، وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله » . وأخرجه مسلم في كتاب الفتن باب « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء » من عدة طرق بألفاظ مختلفة ، وأخرجه ابن ماجة في كتاب الفتن وليس فيه تسمية الترك وفيه زيادة برقم (٤٠٩٧) ، وأبو داود بلفظ : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم كالمجان المطرقة يلبسون الشعر » في كتاب الملاحم برقم (٤٣٠٣) ، والإمام أحمد في (٥٣٠/٢) ، والحاكم في الفتن (٤٧٥/٤ ـ ٤٧٦) كلاهما بلفظ البغوي ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٩٨) .

١١٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قتال اليهود ، وفي كتاب المناقب باب علامات =

الحجر ؛ فيقول الحجرُ : ياعبدَ الله يامسلمُ تَعالَ ورائي يهوديّ فاقتُلْه » .

صحيح

١١٤ ـ أخبرنا أبو علي حسّان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مُحْمِش الزِيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السّلمي نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن همام بن مُنبّه ، **عن أبي هريرة** رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لاتقومُ الساعة حتى يكثُر فيكم المالُ فيَفيضَ ، وحتى يُهِمَّ ربَّ المال مَنْ يَتَقَبَّلُ منه صَدَقَتَه » . قال : « ويُقْبَضُ العلمُ ، ويقتربُ الزمانُ ، وتَظهر الفِتنُ ، ويكثُر الهرْجُ » . قالوا : الهرج يارسولَ الله أيَّمْ هو يارسولَ الله ؟ قال : « القتلُ القتلُ » . قالَ : وقال : « لاتقومُ الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان ، يكونُ بينَهما مَقتلة عظيمة ، ودعواهما واحدة » . وقالَ : «لاتقوم الساعة حتى ينبعث دجّالون كذّابُون قريب من ثلاثين كلّهم يزعم أنه رسولُ الله . وقالَ : « لاتقوم السّاعةُ حتى تقاتلوا[1] خَوزَ[2] وكَرْمانَ : قوماً مِنَ الأعاجم ، حُمرَ الوجوه فُطس

---

(١) وردت في الأصل « يقاتلوا » في الموضعين ، والتصويب من مصنف عبد الرزاق (٣٧٥/١١) . فقد روى هذه القطعة برقم (٢٠٧٨٢) .

(٢) خوز بلاد خوزستان يقال لها الخوز ، وأهل تلك البلاد يقال لهم الخوز وكرمان بالفتح ثم السكون بلاد بين فارس وخراسان . فطس الأنوف جمع أفطس وهو الأنف الصغير كما تقدم في ذلف الأنوف .

= النبوة في الإسلام عن ابن عمر . ومسلم في كتاب الفتن باب « لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء بزيادة : « إلا الفرقد فإنه من شجر اليهود » وعن ابن عمر أيضاً في نفس الباب . وأخرجه الإمام أحمد عن أبي هريرة في (٥٣٠/٢) . والترمذي من حديث ابن عمر في الفتن برقم (٢٢٣٧) . وأخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر برقم (٢٠٨٣٧) .

١١٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الفتن بزيادة : « ولتقومَنَّ الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا =

الأنوفِ ، صغارَ الأعين ، كأنّ وجوهَهم المَجان المُطْرقة » . وقال : « لاتقومُ الساعةُ حتى تقاتلوا[1] قوماً نعالهم الشَعَر » . وقال : « لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمسُ من مغربها ، فإذا طلعتْ ورآها الناسُ آمنوا أجمعون ، وذلك حِينَ ﴿ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾[2] .

صحيح

١١٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنبا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو خيثمة زُهير بن حرب نا سفيانُ بنُ عُيينة عن فُراتٍ القزاز[3] عن أبي الطفيل ، **عن حذيفة بن أُسَيدٍ الغِفاري** رضي الله تعالى عنه قال :

اطَّلَعَ النبيُ ﷺ علينَا ونحن نَتذاكرُ ، فقال : « ماتذكرون ؟ » قالُوا : نذكرُ الساعةَ ، قالَ : « إنها لنْ تقومَ حتى تروا قبلَها عشر آياتٍ » . فذكر الدّخانَ والدجّالَ والدابةَ ، وطُلوعَ الشمس مِن مَغربها ، ونُزولَ عيسى بنِ مَريَم ، ويأجُوجَ ومَأجوجَ ، وثلاثةَ خسوفٍ : خسف بالمشرق ؛

(١) انظر الحاشية رقم ١ ص ١٠٢
(٢) الأنعام آية (١٥٨) .
(٣) هو أبو محمد فرات بن أبي عبد الرحمن القزاز التيمي .

= يطعمها » . والحديث عبارة عن عدة أحاديث وهي مروية في كتب الحديث كل قسم منفرد عن أبي هريرة وغيره .

١١٥ ـ أخرجه مسلم في الفتن باب الآيات التي تكون قبل الساعة . والترمذي في أبواب الفتن حديث رقم (٢١٨٤) وفيه : « والعاشرة إما ريح تطرحهم في البحر ، وإما نزول عيسى بن مريم » . وأبو داود في كتاب الملاحم باب أمارات الساعة برقم (٤٣١١) . وابن ماجة برقم (٤٠٤١) ، وليس فيه إلا الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها ، ولم يأت ببقية العشر . وأخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد (رواية المروزي) حديث رقم (١٦٠٦) . والطيالسي في مسنده حديث رقم (٢٧٦٩) .

وخسف بالمغرب ؛ وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرجُ مِنَ اليَمن تطردُ الناسَ إلى مَحشرهم[1] .

صحيح

٩ ـ باب آخر في علامات نبوّته ومعجزاته ﷺ

١١٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن بشار نا ابن أبي عدي عن سعيد[2] عن قَتادة ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أُتِيَ النبيُ ﷺ بإناءٍ وهو بالزَّوْرَاء[3] ، فَوضعَ يدَه في الإناء ؛ فجعَل الماءُ ينبُع مِنْ بينِ أصابعِه ، فتوضّأَ القومُ . قالَ قَتادةُ : قلتُ لأنس : كم كنتُم ؟ قالَ : ثلاثمائةٍ أو زُهاءَ ثلاثمائة .

صحيح

---

(١) العلامات العشر هي ـ ١ ـ الدخان ـ ٢ ـ الدجال ـ ٣ ـ الدابة ـ ٤ ـ طلوع الشمس من مغربها ـ ٥ ـ نزول عيسى عليه السلام ـ ٦ ـ يأجوج ومأجوج ـ ٧ ـ خسف بالمشرق ـ ٨ ـ خسف بالمغرب ـ ٩ ـ خسف بجزيرة العرب ـ ١٠ ـ نار تخرج من اليمن . وقوله نار يخرج لعلها تخرج وهو الأولى تطرد في رواية أي تسوق إلى الحشر والحشر مكان الاجتماع وقد ورد أن الشام هي أرض المحشر أي يجتمع إليها الناس من كل حدب وصوب .

(٢) هو سعيد بن أبي عروبة أبو النضر اليشكري حافظ ثقة علم مات سنة (١٥٦) واختلط بأخرة . الخلاصة (ص ١٤١) .

(٣) الزوراء موضع عند سوق المدينة قرب المسجد .

---

١١٦ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة . وأخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ . والإمام أحمد في (٣/١٧٠ ، ٢١٥) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) وفيه : « فأتي بقعب فيه ماء » . والمصنف في شرح السنة (١٣/٢٩٠) برقم (٣٧١٤) .

١١٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يوسف بن عيسى نا ابن فُضَيل نا حُصَين عَن سَالم ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال :

عَطِشَ النـاسُ يومَ الحُديبيةِ[١] ورسولُ الله ﷺ بينَ يَدَيْهِ رَكوة[٢] فتوضَّأ منها ، ثم أقبلَ الناسُ نحوَه فقالَ رسولُ الله ﷺ : « مالكم » ؟ قالُوا : يارسولَ الله ليسَ عندنا ماء نَتوضأ به ولا نشربُ إلاّ ما في رَكوتِكَ ، قال : فوضعَ النبيُ ﷺ يدَه في الرَّكوَة ؛ فجعَل الماءُ يَفورُ مِن بَينِ أصابعه كأمثالِ العُيونِ . قال : فشربْنا وتوضأنَا . فقلتُ لجابر : كم كنتم يَومئِذ ؟ قال : لو كنّا مائة ألفٍ لكفانا كنا خمسَ عشرةَ مائة .

صحيح

١١٨ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرَّمادي نبا عبد الرزاق أنبا مَعْمَر عن قتادةَ عن عبد الله بن رَباح **عن أبي قتادة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خرجَ رسولُ الله ﷺ في جيشٍ ، فلما كانَ في بعض الطّريق تخلّف

(١) موضع قرب مكة جرى فيه صلح الحديبية وهو مشهور . وكل هذا بعض معجزاته ﷺ .

(٢) الركوة ـ مثلثة الراء ـ إناء من جلد .

---

١١٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب علامات النبوة ، وفي المغازي باب غزوة الحديبية ، وفي كتاب الأشربة باب شرب البركة والماء المبارك . والإمام أحمد في (٣٢٩/٣) . وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص ١٤٤) . والمصنف في شرح السنة برقم (٣٧١٥) .

١١٨ ـ أخرجه المصنف في شرح السنة برقم (٣٧١٦) ، وأخرج مسلم بنحوه مطولاً في المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاءها الحديث (٦٨١) ، والإمام أحمد في (٢٩٨/٥ ، ٣٠٢) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) مختصراً وذكره السيوطي في الخصائص ، (٢٢٥/٢) وزاد نسبته إلى البيهقي .

[٣٠] لبعضِ حاجته ، وتخلَّفْتُ معه بميضَأةٍ / ـ وهي الإدَاوَةُ ـ قالَ أبو قتادة : فقضى حاجتَه ثم جاءلي فسكَبْتُ عليه منَ المَيضأة ، فتوضّأَ وقالَ لي : « احفظها فلعلَّه أن يكون لبقيَّتها شأن » قالَ : وسارَ الجَيْشُ ، فقالَ النبي ﷺ : « إنْ يُطيعُوا[1] أبا بكر وعُمَر يرفُقوا بأنفُسِهم ، وإن يعصُوهما يَشُقّوا على أنفُسِهم » . قالَ : وكانَ أبو بكر وعمر أشارُوا عليهم أنْ لا ينزلوا حتى يبلُغُوا الماءَ ، وقالَ بقيةُ الناسِ : بَلْ ننزلُ حتّى يأتيَ رسولَ الله ﷺ . قال : فَنَزلُوا ، فجئناهُمْ في نَحرِ الظَهيرةِ وقد هَلكُوا مِنَ العطشِ . فدعا النَّبيُّ ﷺ بالمِيضَأةِ ، فأَتيتُه بها ، فاسْتَأبطها[2] ثم جَعلَ يَصُبُّ لَهم فشربُوا حتى رَوُوا وتوضَّئُوا وملَؤُا كلَّ إناءٍ كانَ معهم ؛ حتى جعلَ يقولُ : « هل من عالٍّ[3] ؟ » . قال : فخُيِّل إليّ أنها كا أخذها . وكانوا يومَئذ اثنين وسَبعينَ رَجلا .

صحيح

١١٩ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبدِ الله الصَّالحي أنا أبو الحسين بن بِشران نا إسماعيل بن محمد الصّفّار نا أحمدُ بن منصور الرّمادي[4] نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن عوف عن أبي رجاء العُطَارِدِيّ عن **عمران بنِ حُصَيْنٍ** رضي الله تعالى عنه قال :

(١) الحديث يدل على معجزاته ﷺ ولو قبل حصولها ، ويدل على فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ويحث ﷺ على اتباعهما ، كا جاء في الحديث « اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر » .

(٢) أي وضعها تحت إبطه .

(٣) العالُّ : بتشديد اللام هو يعود إلى الشرب مرة أخرى بعد أن يكون شرب في المرة الأولى لذلك يقال للشرب الثاني عل بعد نهل وذلك من عادة العرب في سقي الابل يسقونها أولاً ويتركونها ثم يعرضونها مرة أخرى فتشرب . فالشرب الأول نَهَل والشرب الثاني علٌّ .

(٤) الرمادي : بفتح الراء المشددة بعدها ميم مخففة نسبة إلى رمادة قرية باليمن .

١١٩ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، ومطولاً في كتاب التيم باب الصعيد =

سَرَى رَسولُ الله ﷺ في سَفرٍ هو وأصحابُه ، قالَ : فأصابَهم عطَشٌ شديدٌ ، فأرسلَ النَّبيُّ ﷺ رجلين من أصحابه ـ أحسبُه قالَ : علياً والزُّبَيْرَ أو غَيْرَهُما ـ فقالَ : « إنكما ستجدانِ امرأةً بمكانِ كذا وكذا ، معها بعيرٌ عليه مزادتان[1] ، فأتِياني بها » . قال : فأتَيا المرأةَ فوجداها قد رَكِبَتْ بينَ مزادَتَيْن على البعير . فقالا لها : أجيبي رسولَ الله ﷺ ، فقالتْ : ومَن رسولُ الله ؟ هذا الصَّابئُ . قالا : هو الذي تَعْنينَ ؛ وهو رسولُ الله ﷺ حقّاً . فجاءا بها فأمَرَ النبيُّ ﷺ فجعل في إناءٍ مِن مزادَتَيْها ، ثم قال[2] فيه ماشاءَ اللهُ أن يَقولَ ، ثُمَّ أعادَ الماءَ في المزادتَيْن ، ثم أمر بعَزْلاءِ[3] المزادتَيْن[4] فَفُتِحَتْ ، ثم أمَرَ الناسَ فَملَؤوا آنِيَتَهم وأسْقِيَتَهُم ، فلم يَدَعُوا يومَئذ إناءً ولا سِقاءً إلاّ مَلَؤُهُ . قالَ عِمْرانُ : حتى كانَ خُيِّلَ إليّ أنها لم تَزْدَدْ إلاّ امتلاءً . قالَ : فأمرَ النبي ﷺ بثَوْبِها فبُسِطَ ، ثم أمرَ أصحابَه فجاؤوا من زادهم حتى ملأ لَها ثوبَها ، ثم قالَ لها : اذهبي فإنّا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مائك ؛ ولكنّ اللهَ سقانا . فجاءتْ أهلها فَأخْبَرَتْهُمْ ؛ فقالتْ : جئْتُكم من

(١) المزادة : هي إناء من جلد كالراوية لها فم تملأ ماءاً للشرب فالمزادة والراوية والقربة كلها تصنع من الجلد لكن بعضها أكبر من بعض فأكبرها الراوية .

(٢) قرأ وتلا ماشاء الله .

(٣) العزلاء : مصب الماء من الراوية ونحوها والجمع عزالى وعزالَى (قاموس) . والحديث معجزة كانت سبباً في إسلام أهل المرأة ويدل الحديث على مباشرة السبب ولو كان بسيطاً حتى يتبين من خلال ذلك عدم طرح الأسباب كما يتبين أيضاً أن الأسباب ليست إلا عادية وذلك من قوله ﷺ لم نأخذ من مائك ولكن الله سقانا .

(٤) المزادة الظرف الذي يحل فيها الماء ، والجمع المزاود والميم زائدة .

= الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء . ومسلم في المساجد باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضاءها والإمام أحمد في (٤٣٤/٤ ـ ٤٣٥) وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٦) ، وذكره السيوطي في الخصائص (٢٢٣/٢) وزاد نسبته للبيهقي ، وأخرج البخاري قطعة منه في التيم باب التيم ضربة ، والمصنف في شرح السنة كاملاً حديث رقم (٣٧١٧) . وهو في المصنف لعبد الرزاق برقم (٢٠٥٣٧) .

عنـد أَسْحَرِ النَّـاسِ ، أَوْ إنّـه لرسـولُ الله حقـاً . قـالَ : فجـاءَ أهـلُ ذلـك الحِواء[1] حتى أسلَمُوا كلُّهم .

صحيح

١٢٠ ـ أخبرنـا إسماعيـلُ بن عبـد القـاهر أنـا عبـدُ الغـافر بن محمـد أنـا محمـدُ بن عيسى الجُلُوديّ نا إبراهيم بن محمدِ بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا هارون بن معروف نـا حَـاتِمُ بن إسماعيل عن يعقوبَ بن مُجاهدٍ أبي حزرة **عن عُبـادةَ** بن الوليـدِ بنِ عبـادةَ بن الصـامتِ ، قالَ :

خرجتُ أَنا وأبي نَطلبُ العلمَ ، مَضَيْنا حَتّى أَتَيْنَا جابرَ بنَ عبدِ الله في مسجـده ، قـالَ : سرنـا معَ رسـولِ الله ﷺ حتى نـزلنـا واديـاً أَفْيَـحَ[2] ، فذهبَ رسولُ الله ﷺ يَقْضي حاجَتَه ، فـاتَّبَعْتُـه بـإداوةٍ مِن مـاءٍ ، فنظر رسولُ الله ﷺ فلم يرَ شيئاً يَسْتَتر به ؛ وإذا بشجرتين[3] بشاطئ الوادي ؛ فانْطَلَقَ رسولُ الله ﷺ إلى إحـداهمـا فـأخَـذَ بِغُصْنٍ من أغْصَـانها فقـال : « انْقَادي عليَّ / بإذن الله » . فانقادَتْ مَعَهُ كالبَعيرِ المَخْشُوشِ[4] الَّذي يُصانِع قائدَه ، حتى أَتَى الشَّجَرَةَ الأُخْرى ، فَأَخَـذ بغُصْنٍ مِن أَغْصـانِهـا ، فقـال : « انْقَادِي عَلَيَّ بإذنِ الله » . فانقادَتْ معه كذلكَ ، حتّى إذا كانَ بالمَنْصَفِ ممَّـا بيْنَهُما لأَمَ بينهما ـ يعني جَمَعَهُما ـ فقـالَ : الْتَئِما عليَّ بـإذن الله ، [٣١]

(١) الحواء بيوت مجتمعة على ماء والجمع أحومة .

(٢) الأفيح الواسع الأطراف .

(٣) في الأصل « شجرتين » ، وفي مسلم « فإذا شجرتان » .

(٤) هو الذي يجعل في أنفه خِشاش ، إذا كان صعباً ، لينقاد ويذل .

١٢٠ ـ أخرجه مسلم في الزهد باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٣٩) إلى قوله : « وقال برأسه هكذا ، وأشار برأسه يميناً وشمالاً » .

فالْتَأَمَتا . قال جابر : فخرجتُ أُحْضِرُ[1] مخافةَ أَنْ يُحِسَّ رسولُ الله ﷺ بقُربي فَيَتَبَعَّدَ ، فجلَسْتُ وأُحدِّثُ نفسي ، فحانَتْ مني لَفْتَة فإذا أنا برسولِ الله ﷺ مُقْبلاً وإذا بالشَّجرتَيْنِ قد افترَقَتا ؛ فقامَتْ كلُّ واحدةٍ منهما على ساقٍ[2] ، فرأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وقف وقفةً ، فقالَ برأسِه هكذا ـ وأشارَ أبو إسماعيل برأسه يميناً وشمالاً ـ ثم أقبلَ ، فلمّا انتهى إليّ قال : « ياجابر هل رأيتَ مقامي ؟ » . قلت : نعمْ يارسولَ الله ، قال : « فانْطَلِقْ إلى الشجرتين فاقطع من كلِّ واحدةٍ منهما غُصْناً ، فأَقْبِلْ بهما حتى إذا قمتَ مَقامي ، فأَرْسِلْ غُصناً عن يمينك وغصناً عن يَسارِكَ » . قال جابر : فقمتُ فأتيتُ الشَّجرتَيْنِ ، فقطعتُ من كلِّ واحدةٍ غصناً[3] ، ثُمَّ أقبلتُ أجرُّهما ، حتى قمتُ مَقامَ رسولِ الله ﷺ ؛ أرسلتُ غصناً عن يميني وغصناً عن يَساري ، ثم لحقتُ فقلتُ : قد فعلتُ يارسولَ الله ، فَعَمَّ ذاك ؟ قالَ : « إني مَررتُ بقبريْنِ يعذّبان ، فأَحْبَبْتُ بشفاعَتي أن يُرَفَّهَ عَنْهُمَا مَادَام الغُصنان رَطْبَيْن » . قالَ : فأتينا العَسْكر ، فقالَ رسولُ الله ﷺ :« نادِ بوَضُوءٍ » . فقلتُ : ألا وَضوء[4] ؟ ألا وَضوء ؟ ألا وَضوء ؟ فقلتُ : يارسولَ الله ماوجدتُ في الرَّكْبِ من قَطْرَةٍ . وكانَ رجُلٌ من الأنصار يُبرِّد لِرسول الله ﷺ المَاءَ في أَشْجابٍ[5] لَه على حِمارة[6] من

---

(١) أي أعدو عدواً سريعاً .

(٢) في الحديث إجابة الشجر لأمره ﷺ وطاعته .

(٣) في مسلم : « قال جابر فقمت فأخذت حجراً فكسرتُه وحَسَرْتُه ، فانذلق لي فأتيت ... » .

(٤) يريد من كان عنده ماء للوضوء فليأت به رسول الله ﷺ ، وهو بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به .

(٥) الشجب بالسكون السقاء ويجمع على شجب ككتب وأشجاب (النهاية) .

(٦) في النهاية : في حديث جابر : « على حمارة من جريد » هي ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها إلى بعض ، ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الأداوة ليبرد الماء .

جريـد[١] ، فقـالَ : « انْطَلِق إلى فُـلان الأنصـاريّ فـانظر في أشجـابـه من شيء ؟ » . قالَ : فانطلقتُ إليه فنَظَرْتُ فيها فلم أجِـدْ إلاّ قطرةً في عَزْلاءِ شَجْب منها ، لوأني أُفْرِغُهُ لَشَرِبَه يابسُه ، فـأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يـا رسـول الله لم أجِـدْ إلاّ قطرةً في عَـزْلاَءِ شجْب ؛ لـوأنّي أُفرِغُـه لشربـه يابسه . قال : « اذهب فأْتِني بـه » . فـأتيتـهُ فـأخـذه بيـده فجعل يتكلم بشيءٍ لاأدري ماهو ويَغمزُه[٢] بيديه ثم أعطانيه ، فقالَ : « يـا جـابر نـادِ بجَفْنَةٍ »[٣] . فقلت : يا جَفْنَةَ الرَّكْبِ[٤] ، فأُتيتُ بهـا تُحمَلُ فوضعتُهـا بين يديـه ، فقـالَ رسولُ الله ﷺ بيَـدِهِ في الجفنـة هكـذا فبسطهـا ففرّق بينَ أصابعـه ، ثم وَضعهـا في قعرِ الجفنـة ، وقـال : « خُـذْ يـا جـابر فصُبَّ عليَّ وقل : بسم الله » . فَصَبَبْتُ عليـه وقلتُ : بسم الله ، فرأيتُ المـاء يتفوّر[٥] مِن بَيْنِ أصـابعِ رسولِ الله ﷺ ، ثم فـارَتْ الجَفْنَـةُ ودارَتْ حتى امْتَلأتْ . فقالَ : « ياجابرُ نادِ مَن كانَ له حاجةٌ بماءٍ » . قالَ : فأتى الناسُ فـاستقَوْا حتى رَوُوا ، فقلتُ : هل بَقي أحدٌ لهُ حاجَةٌ ؟ فَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يَـده منَ الجَفْنَةِ وهي مَلأى .

صحيح

---

(١) في الأصل « حديد » والتصويب في مسلم .

(٢) يغمزه : أي يعصره .

(٣) الجفنة : الإناء للماء والطعام .

(٤) أي ياصاحب حفنة الركب .

(٥) في مسلم « يفور » .

١٢١ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا فضل بن يعقوب نا الحسن بن محمد بن أعين[1] أبو علي الحراني نا زهير نا أبو إسحق **عن البراء بن عازب** :

أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يومَ الحديبية ألفاً وأربعمائة أو أكثر ، فنزلوا على بئر فنزحوها ، فأتوا رسولَ الله ﷺ ، / فأتَى البئرَ وقعد على شفيرها[2] ، ثم قالَ : « إيتوني بدَلْوٍ مِن ماءٍ » . فأُتِيَ به ، فبسق[3] فدعا ثم قالَ : « دعُوها ساعة » . فأَرْوَوا أنفسَهم ورِكابَهم حتى ارتحلُوا . [٣٢]

صحيح

١٢٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن المثنى نا أبو أحمد الزبيري أنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة **عن عبد الله**[4] رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) في الأصل : الحسين بن محمد ... والصواب الحسن كما في البخاري ، وهو ثقة مات سنة (٢١٠) وليس له في البخاري إلا هذا الحديث .

(٢) أي طرفها وفمها .

(٣) لعلها بصق بالصاد . وبالسين بمعنى واحد .

(٤) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وقوله : نعد الآيات بركة لأنها توسع على المسلمين وتقضي حوائجهم وتزيد في إيمانهم ، لأنها معجزات ، وتعلمهم الأخذ بالأسباب بعد التوكل على الله تعالى . وليست تخويفاً إلا للكافرين ، فهي حجة عليهم وإنذار لهم .

---

١٢١ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، وفي المغازي باب غزوة الحديبية ، والإمام أحمد في (٤/٢٩٠) ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٥) .

١٢٢ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، والترمذي في المناقب برقم (٣٦٣٧) والدارمي في المقدمة باب ما أكرم الله النبي ﷺ ومسلم من تفجير الماء من بين أصابعه ، والنسائي في كتاب الطهارة (١/٦٠) ، والإمام أحمد (١/٤٠١ ـ ٤٠٢) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٤٤) ، والمصنف في شرح السنة (٣٧١٣) .

كنّا نعُدّ الآيات بركةً ، وأنتم تعُدُّنَها تَخْويفاً . كنّا معَ رسول الله ﷺ في سفر ، فَقَلَّ الماءُ ، فقالُوا : اطلبُوا فضلةً مِن ماءٍ ، فجاؤا بإناءٍ فيه ماء قليل ، فأدخلَ يدَه في الإناء ثم قالَ : « حَيَّ على الطَّهُورِ الْمُبَارَكِ ، والبركةُ من الله » . فلقد رَأَيْتُ الماءَ يَنبُع مِن بين أصابع رسولِ الله ﷺ . ولقد كنا نسمع تسبيحَ الطعام وهو يُؤكل .

صحيح

١٢٣ ـ أخبرنا الإمام أبو عليّ الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق الحافظ نا العباس بن الوليد أخبرني أبي قال : سمعتُ الأوزاعي قالَ : حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

أصابت الناسَ سَنةٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فبينَا رسولُ الله ﷺ على المنبر يَخطبُ الناسَ في يوم جُمعة ؛ إذ قام أعرابي فقالَ :

---

١٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ، وفي كتاب الاستسقاء باب الاستسقاء في المسجد الجامع ، وباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ، وباب الاستسقاء على المنبر ، وباب من اكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء ، وباب الدعاء إذا انقطعت السُبل من كثرة المطر ، وباب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردّهم ، وباب الدعاء إذا كثر المطر حوالينا ولا علينا ، وباب رفع الناس أيديهم مع الإمام في الاستسقاء ، وباب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته . وفي كتاب المناقب باب علامات النبوة في الإسلام . وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك . من طرق مختلفة كلها عن أنس .

ومسلم في كتاب صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء من عدة طرق . وأبو داود في كتاب الصلاة الأحاديث (١١٧٤ـ١١٧٥) . والنسائي في كتاب الاستسقاء (١٥٤/٣ ، ١٥٩ ـ ١٦٢ ، ١٦٥ ـ ١٦٧) . والإمام مالك في الصلاة باب ما جاء في الاستسقاء ، والإمام أحمد (١٠٤/٣ ، ١٨٧ ، =

يا رسولَ الله هلكَ المالُ وجاع العيالُ ، فادعُ اللهَ لنا . قالَ : فرفع رسولُ الله ﷺ يديه وما نرى في السماء قَزَعة ، فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثارَ سحاب كأمثال الجبال ، ثم لم يزل[1] على المنبر حتى رأيتُ الماءَ ينحدرُ على لحيته ، فمُطِرنا يومَنا ذلك ومِنَ الغد ومِنْ بعدِ الغدِ حتى الجمعةِ الأخرى . فقامَ ذلك الرجلُ ـ أو قال رجلٌ غيره ـ فقالَ : يا رسولَ الله تهدّم البناءُ وغَرِق المالُ فادعُ الله لنا ، فرفع رسولُ الله ﷺ يديه فقالَ : « اللهمّ حَوالَيْنا ولا علينا » . قالَ : فما يُشير بيديه إلى ناحية مِنَ السحاب إلاّ تمزّقتْ حتى صارتِ المدينة مثل الجَوْبَة[2] ، وسالَ الوادي وادي قُبا[3] شهراً ، ولم يجيء رجل مِن ناحية مِنَ النواحي إلا حدث بالجُود .

صحيح

١٢٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن

---

(١) الظاهر أنه لم ينزل عن المنبر ، ولا مانع من بقاء اللفظ على ماهو عليه « لم يزل » حتى يظهر نص رواية البغوي هنا وهذا اللفظ ليس من طريق البخاري .

(٢) الجوبة : الحفرة المستديرة الواسعة .

(٣) في البخاري وسال الوادي وادي قناة . وكتب فوق صح (ج ٢ ص ٤٠) باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته .

= ٢٥٦ ، ٢٧١) وابن خزيمة في صحيحه حديث رقم (١٤٢٣) ، وعبد الرزاق برقم (٤٩١٠ ـ ٤٩١١) ، وابن سعد (١٧٦/١ ـ ١٧٧) . والخطيب في التاريخ (٤٣/٢) . والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٢١/١ ـ ٣٢٢) . والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) الحديث (٥٢٠) . وأبو نعيم في الدلائل (١٥٩ ـ ١٦٠) والربيع بن حبيب في مسنده حديث (٤٩٦) .

والبغوي في شرح السنة الأحاديث (١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨) .

إسماعيل نا عمرو بن علي نا أبو عاصم أنا حنظلة بن أبي سفيان[1] أنا سعيد بن ميناء[2] **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لَمّا حُفر الخندق رأيتُ بالنبي ﷺ خَمَصاً[3] ، فانْكَفَأْتُ إلى امرأتي فقلتُ : هل عِنْدَكِ شيء ؟ فإنّي رأيت برسول الله ﷺ خَمَصاً شديداً ، فأخرجَتْ إليّ جراباً فيه صاع من شعير ، ولنا بُهَيمَة[4] داجن فذبَحْتُها وطَحَنتْ الشعيرَ ففرَغَتْ إلى فراغي ، وقَطّعتُها في بُرْمتها[5] ، ثم ولّيتُ إلى رسول الله ﷺ . فقالتْ : لا يفضحني[6] برسولِ الله ﷺ وبمن معَه ، فجئتهُ فسارَرْتُه فقلتُ : يارسولَ الله ذبحنا بُهَيمة لنا ، وطحنتُ صاعاً من شعير كان عندنا ، فتعَالَ أنت ونفر معك . فصاح النبيُّ ﷺ فقالَ : « ياأهل الخندق ، إنّ جابراً قد صنع سُوراً[7] فحيّهلا بكم » . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « لاتنزلُنّ برُمَتكم ، ولا تَخبزُنّ عجينكم حتى أجيءَ » . فجئتُ وجاء رسولُ الله ﷺ يَقْدُم[8] النّاسَ ، فأخرجَتْ له عجيناً

---

(١) هو حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية . قال ابن معين : ثقة حجة مات سنة (١٥١ هـ) .

(٢) هو سعيد بن ميناء كما في البخاري ومسلم ، ووقع في الأصل سعيد بن مسيب .

(٣) أي جوعاً ، يقال خَمِص فهو خَمصان .

(٤) أي شاة . داجن : سمينة .

(٥) البُرمة : هي القدر يطبخ فيها الطعام .

(٦) لعلها لاتفضحني كما في البخاري . وفي الحديث معجزة تكثير الطعام ببركته ﷺ .

(٧) في النهاية صنع جابر سوراً أي طعاماً يدعو إليه الناس واللفظة فارسية كما في المعرَّب للجواليقي (ص ١٩٢) .

(٨) يَقْدُمُ الناس كما في البخاري .

---

١٢٤ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الخندق ، وقطعة منه في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة . ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ... إلخ .

فَبَسَقَ[1] فيه وباركَ ، ثم عَمَد إلى برمتنا فبسق فيها وبارك ، ثم قالَ : « ادْعُ خابزة فلتَخبز معي واقْدَحي من بُرمتكم ولا تنزلوها » . وهم ألفٌ فأقسِمُ بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وإنّ بُرمتَنا لَتغط كما هي ، وإنّ عجيننا لَيُخْبَزُ كما هو .

صحيح / [٣٣]

١٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع **أنس بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه يقول :

قالَ أبو طلحة لأمّ سُلَيم : لقد سمعتُ صوتَ رسول الله ﷺ ضَعيفاً أعْرِفُ فيه الجوعَ ، فهل عندكِ من شيء ؟ فقالتْ : نعم ؛ فأخْرَجَتْ أقراصاً مِن شَعيرٍ ، ثم أخذَتْ خِماراً لَها فلفّتْ ببعضه ، ثم دَسَّتْهُ تحت يدي وردَّتْني ببعضه ، ثم أرسلَتْني إلى رسول الله ﷺ . قالَ : فذهبتُ به فوجدتُ رسولَ الله ﷺ جالساً في المسجد ومعَه الناسُ ، فقمتُ عليهم فقالَ رسولُ الله ﷺ : « أرسلَك أبو طلحة ؟ » قلت : نعم . فقالَ : « بطعام ؟ » . فقلتُ : نعمْ . فقالَ رسولُ الله ﷺ لمن معَه :

(١) معناه فبصق ، وفي الحديث كما في سابقه تكثير الطعام والجود والبركة .

١٢٥ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة ، وفي كتاب الأطعمة باب من أكل حتى شبع ، وبابُ من أدخل الضيفان عشرة عشرة ، وفي كتاب الأَيْمَان والنذور باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل تمراً بخبز وما يكون من الأدم ، وقطعة منه في الصلاة باب من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب فيه . ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ، والإمام مالك في الموطأ جامع ما جاء في الطعام والشراب ، والترمذي في المناقب (٣٦٣٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (ص ١٤٧) . والبغوي في شرح السنة (٣٧٢١) .

« قومُوا » . قـالَ : فـانطَلَـق وَانطلقتُ بينَ أيـديهم حتى جئتُ أبـا طلحـة فأخبرته ، قالَ أبو طلحة : ياأمّ سُلَيم ! قد جاء رسولُ الله ﷺ بالنـاس ؛ وليسَ عندنا مانطعمهم ، فقالتْ : الله ورَسُولـه أعلم . قـالَ : فـانطلق أبو طلحـة حتى لقي رسولَ الله ﷺ ، فـأقبلَ رسـولُ الله ﷺ حتى دَخـلا . فقـالَ رسولُ الله ﷺ : « هَلُمّي مـاعنـدَكِ يـاأمّ سُلَيم » . فـأتتْ بـذلـك الخبز[1] ، فـأمر بـه رسـول الله ﷺ فَفُتَّ وعَصَرتْ أمّ سُلَيم عُكّـةً لهـا فأَدَمَتْه[2] . ثم قالَ فيه رسولُ الله ﷺ ماشاء [الله] أنْ يقولَ ، ثم قـالَ : « ائـذَنْ لعشرةٍ » ، فـأَذِنَ لَهم فـأَكَلُوا حتى شبعوا ثم خرجـوا ، ثم قـالَ : « ائـذن لعشرةٍ » ، فـأذن لهم فـأكلـوا حتى شبعـوا ثم خرجـوا ، ثم قـالَ : « ائـذَنْ لعشرةٍ » ، فـأذن لَهم فـأكلـوا حتى شبعُـوا ، ثم قـالَ : « ائـذن لعشرةٍ » ، حتى أَكلَ القومُ كلُّهم وشبعوا . والقوم سبعون رجلاً أو ثمانون .

صحيح

١٢٦ ـ أخبرنـا إسماعيـل بن عبـد القـاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمـد أنـا محمـد بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو كُريب محمـد بن العلاء نـا أبو مُعـاويـة عن الأعمش عن أبي صـالح **عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيـد** رضي الله تعـالى عنهما ـ شك الأعمشُ ـ قالَ :

(١) في الأصل « الحير » .

(٢) جعلت فيه إداماً . والعُكّة : وعاء من جلود ، مستـدير ، يختص بـالسمن والعسل ، وهو بـالسمن أخص . كما في النهاية .

١٢٦ ـ أخرجه البخاري في أول كتاب الشركة ، وفي كتاب الجهاد بـاب حمل الزاد في الغزو . ومسلم في كتاب الإيمان باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه ، والإمـام أحمـد (٣/١١) ، وأبو عوانة في مسنده باب بيان الأعمال والفرائض التي إن أداها بـالقول والعمل دخل الجنـة (١/٧ ـ ٩) ، وأبـو نعيم في الـدلائـل (١٤٩) والبغـوي في شرح السنـة (٣٧١٩) عن سلمـة ، وذكره ابن كثير في الشمائل وزاد نسبته لأبي يعلى الموصلي .

لما كانَ يومُ غزوة تَبوك أصابَ الناسَ مَجاعةٌ ، فقالوا : يارسولَ الله ! لوأذِنْتَ لَنا فَنَحَرْنَا نواضِحَنا[1] فَأَكَلْنا وادَّهنّا . فقالَ رسول الله ﷺ : « افعَلوا » . قالَ : فجاء عمرُ فقال : يارسولَ الله ! إنْ فعلتَ قلّ الظّهرُ ، ولكنِ ادْعهم بفضل أزوادهم[2] ثم ادعُ اللهَ لهم عليها بالبركة ، لعل اللهَ أن يجعلَ في ذلك . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « نعمْ » . قالَ : فدعا بنَطْع[3] فبَسَطه ، دَعا بفضل أزوادهم قالَ : فجعل الرجل يجيء بكفّ ذُرَةٍ ، قالَ : ويجيء الآخر بكف تمر ، ويجيء الآخر بكِسْرةٍ ، حتى اجتمعا[4] على النّطع مِنْ ذلك شيءٌ يسير . قالَ : فدعا رسولُ الله ﷺ بالبركة ، ثم قالَ : « خذوا في أوعيَتكم » . قالَ : فأخذوا في أوعيتهم حتى ماتركوا في العسْكر وعاءً إلاّ مَلَؤُوه . قالَ : فأكلُوا حتى شبعُوا وفَضَلَتْ فَضْلَة ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « أشهد أن لاإله إلاالله وأني رسولُ الله ، لا يلقى الله بهما عبد غيرُ شاكٍّ فَيُحْجبَ عَنِ الجنة » .

صحيح

١٢٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني أحمد بن يوسف الأزدي نا النضر يعني

---

(١) نواضحنا : جمع ناضح وهي الناقة أو البعير ينضح الماء من البئر عليه بواسطة السانية .

(٢) أزواد جمع مزود وهو وعاء الطعام في السفر وقد يجمع على مزاود . والحديث من باب معجزاته في تكثير الطعام .

(٣) النطع : بساط من جلد ، وفيه أربع لغات كطَلْعٍ ودِرْعٍ وتَبَعٍ وضِلَعٍ . مختار الصحاح .

(٤) (حتى اجتمع) كما في مسلم ومسند الإمام .

---

١٢٧ ـ أخرجه مسلم كتاب اللقطة باب استحباب خلط الأزواد إذا قلّت ، وذكره ابن كثير في الشمائل وزاد نسبته إلى أبي يعلى .

ابنَ محمد اليماني[1] نا عكرمة وهو ابن عمار **عن إياس** عن أبيه[2] قال :

[٣٤] خرجنا / مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصابنا جَهْدٌ ، حتى هَمَمْنا أن ننحر بعضَ ظهرنا . فأمر نبيُّ الله ﷺ فجَمعْنا تزوادنا ، فبسطنا لَه نِطْعاً فاجتمع زادُ القوم على النِّطْع ، قالَ : فتطاولتُ لأَحْزُره[3] كم هوَ ، فحَزرتُه[3] كربْضَة[4] الغنم ونحن أربع عشرةَ مائةٍ ، قالَ : فأكَلْنا حتى شَبعْنا جميعاً . ثم حَشَوْنا جُرُبَنا[5] . فقالَ نبيُّ الله ﷺ : « هلْ مِنْ وَضوءٍ[6] ؟ » . قالَ : فجاء رجل بإداوةٍ فيها نطفة[7] فأفرغها في قَدَح ، فتوضأنا كلُّنا نُدغفقُه دغفقةً[8] أربعَ عشرةَ مائةٍ . قالَ : ثم جاءَ بعدَ ذلك ثمانية فقالُوا : هل مِنْ طَهور ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ : « فرغَ الوَضوء »[9] .

صحيح

١٢٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا

----

(١) هو النضر بن محمد بن موسى اليامي [بالميم] كما في صحيح مسلم وتهذيب التهذيب .

(٢) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي صحابي رام ، ممن بايع تحت الشجرة . انظر ترجمته في الملاحق آخر الكتاب .

(٣) لأحزره كما في مسلم . فحزرته .

(٤) موضع جلوس الغنم ، ومربض والجمع مرابض .

(٥) جُرُبنا : جمع جراب بكسر الجيم وهو وعاء الطعام كالمزود .

(٦) ماء يتوضأ به .

(٧) النطفة : هي الماء القليل ، وقد يقال لما يبقى في الإناء نطفة . فعلى هذا النطفة هي بقية من ماء .

(٨) أي تصبه صباً شديداً .

(٩) الحديث من المعجزات في تكثير الماء .

---

١٢٨ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، والإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٠ ، ٣٤٧) .

إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني سلمة بن شبيب نبا الحسن بن أعين نا مَعقل عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

أنّ أمّ مالك كانتْ تُهدي للنبي ﷺ في عُكّة لها سمناً ، فيأتيها بنوها فيسألونَ الأُدَمَ ليسَ عندهم شيء ، فتَعْمِد إلى الذي كانتْ تُهدي فيه للنبي ﷺ ، فتجدُ فيه سمناً . فما زالَ تقيمُ لها أُدَمَ[1] بيتها حتى عصرَتْه ، فأتتْ النبي ﷺ فقالَ : « عصَرْتِها ؟ » . قالتْ : نعم ، قالَ : « لوتَركْتيها[2] ما زالَ قائماً » .

صحيح

١٢٩ ـ حدثنا أبو طاهر المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ نا محمد بن عبد الله بن رُسْتَة نا شيبان[3] بن فَرُّوخ نا محمد بن زياد قالَ : سمعتُ أبا الظِّلال[4] يُخبر **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه عَنْ أمّه قالتْ :

---

(١) الأدم : ما يأتدم به الناس مع الخبز وهو هنا السمن .

(٢) « لوتركتيها » زيادة الياء خلاف الأصل ، لكنه ورد في الحديث وغيره كثيراً وحمله شراح البخاري على أنه للاشباع أي إشباع الكسرة التي في التاء . وهو من تكثير الطعام ببركته ﷺ .

(٣) شيبان بن فروخ الحَبَطي وثقة أحمد ، روى عنه مسلم وأبو داود وغيرهما مات سنة (٢٣٥) أو (٢٣٦) . كما في الخلاصة . وفي الأصل حرف اسمه إلى : شيباني .

(٤) وقع في الأصل : أبا لطلال ، والتصويب من كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ (ص ٢٢٢) . واسمه هلال بن أبي هلال أو ابن أبي مالك الأزدي القسملي الأعمى ، حسن الترمذي حديثه . وقال البخاري : هو مقارب الحديث وضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما . انظر تهذيب التهذيب (٨٤/١١ ـ ٨٥) والخلاصة (ص ٤١٢) .

---

١٢٩ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل ونسبه لأبي يعلى .

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية عن أبي يعلى برقم (٣٨٣٥) بزيادة في اللفظ : « فقالت أم سليم يا ربيبة أوليس أمرتك أن تنطلقي إلى رسول الله ﷺ بها ؟ قالت : قد فعلتُ ، فإن لم تصدقيني فانطلقي فسلي رسول الله ﷺ ، فانطلقت أم سليم ومعها ربيبة ، فقالت : يا رسول الله =

كانت لَنا شاة فجعمتُ مِنْ سمنها في عُكّةٍ ، فملأتُ العُكّـةَ ثم بَعَثْتُ بهـا مع زُبَيْبَةَ[١] ، فقلتُ : يازبيبة أَبلغي هـذهِ العكـة رسولَ الله ﷺ يتـأدَّم بها . فَانْطَلَقَتْ فقَالَتْ : يارسولَ الله هذا سمنٌ بَعَثَتْ بها[٢] إليك أُمُّ سُلَيم ، قال : « فرِّغوا لها » . فَفُرِّغت العُكّةُ ثم دُفِعَتْ إليها ، فجـاءتْ ـ وأمُّ سليم ليستْ في البيت ـ فَعَلَّقتِ العكّةَ على وَتَدٍ ، فجـاءَتْ أمُّ سُلَيم فرأتِ العكـة ممتلئةً سمناً[٣] .

١٣٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمـد أنـا محمـد بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سِفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني سلمـة بن شَبيب نـا الحسن بن أَعْيَن نـا مَعقل عن أبي الزُبير ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) عند أبي يعلى (رَبيبَة) كذا في المطالب العالية لابن حجر ، وأخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ .

(٢) « بعثت بها إليك أم سليم » كا في رواية أبي يعلى والطبراني عند ابن حجر العسقلاني في المطالب العـاليـة . وأبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ

(٣) عند أبي الشيخ زيادة في الحديث وردت أيضاً في المطـالب العـاليـة ، فلينظر هنـاك . والحديث فيـه الهديـة وقبولها ، وتصديق الجارية بذلك ، والبركة في السمن . وفيه تعجب أم سليم من ذلك .

= بعثت إليك معها بعكة فيها سمن ، قال : قد فعلت ، قد جاءت بها فقـالت : والـذي بعثـك بـالهـدى ودين الحق إنهـا لممتلئـة تقطر سمنـاً ، فقـال لهـا : أتعجبين إن كان الله أطعمـك كا أطعم نبيـه ، كلي وأطعمي ، قالت : فجئت البيت فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما ائتدمنـا بـه شهراً أو شهرين » .

وذكره الهيثمي في مجمـع الـزوائـد (٣٠٩/٨) ونسبـه لأبي يعلى والطبراني ، وعنـد الطبراني « زينب » بدل « ربيبة » وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٢٠٤) .

١٣٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، والإمام أحمد (٣٣٧/٣ ، ٣٤٧) ، وذكره السيوطي في الخصائص (٥٤٢/٢) وزاد نسبته للبيهقي والبزار .

أنّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ يَسْتَطْعِمُه فأَطْعَمه شَطْرَ وَسْق شعيرٍ ، فما زالَ الرجل يأكلُ منه وامرأتُـه وضيفُهما حتى كالَـه ، فـأتى النبيَّ ﷺ ، فقـالَ : « لولم تكِلْهُ لأكلتم منه ولقامَ لكم » .

صحيح

١٣١ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الوليد نا إسحق بن إبراهيم نا سعد بن الصّلت وابن بكار قـالا نـا عمر بن ذر عن مجـاهـد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

والله الـذي لاإلـه إلاّ هو إن كنتُ لأَشـدُّ الحجرَ على بطني مِنَ الجوع ، وإن كنتُ لأَعتمِدُ بيـدي على الأرض مِنَ الجوع . ولقـد قعـدتُ يومـاً على طريقهم الذي يخرجون فيه ، فمرَّ بي أبو بكر فسـألتُـه عن آيـة من كتـاب الله ماأسأله عنها إلا ليُشبِعُني ، فمرّ ولم يفعلْ . ثم مرّ عمر فسـألتـه عن آيـة مِنْ كتـــاب الله ؛ لاأســألُـــه إلا ليُشْبعني ، فمرّ ولم يفعـــلْ . ثم مرّ أبـــو القـاسم ﷺ فعرفَ مـا في نفسي ومـا في وجهي ، فتبسّم وقـال : « أبـا هِرّ إلحقْ » . فاتّبعتُه فدخلَ فاستـأذنَ فـأذن لي فوجـد لَبَنـاً[١] في قـدح فقـالَ لأهلـه : « أنّى[٢] لكم هـذا اللبن ؟ » ، قـالوا : أهـداه فلان أو آل فـلان .

---

(١) اللبن في اللغة هو الحليب وليس هو الرائب .

(٢) من أين لكم هذا وهذا السؤال لعله ليعلم أهو هدية أم صدقة ، فإنّ الصدقة لاتحل له ولا لآلـه ﷺ وكان يقبل الهدية ويثيب عليها .

---

١٣١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق بـاب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحـابـه وتخليهم عن الـدنيـا ، وأخرج قطعـة منـه في كتـاب الاستئذان بـاب إذا دعي الرجل فجـاء هـل يستـأذن . والترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٩) . والإمام أحمد (٥١٥/٥) .

فقـالَ : « يـاأبـا هِرّ انطلق إلى أهل الصُّفـة فـادْعُهم لي » قـالَ : فـأَحْزَنني ذلـك . وأهل الصفـة أضيـاف الإسـلام لا يـأوون إلى أهـل ولا مَـال ، إذا
[٣٥] جاءته صدقة / أرسل بها إليهم ولم يَرْزأ(١) منها شيئاً ، وإذا جاءتـه هـديـة أرسل إليهم وأشركهم فيها وأصاب منها ، فأحْزنني إرسالُه إيـاي ، وقلتُ : كنتُ أرجو أن أشرب مِن هذا اللبن شربةً أتغذّى(٢) بها فما أَغْنَى هـذا اللبنُ في أهل الصفة ، وأنا الرسول ، ولم يكنْ مِنْ طَاعةِ الله وطاعة رَسُولهِ بُـدٌّ . فانْطَلَقْتُ إليهم فَدَعَوْتُهم فَأقْبَلوا فـاستـأذنوا فـأذِنَ لهم فَـأخـذوا مجلسَهم في البيت ، وقـالَ : « أبـا هِر » قلتُ : لبيـك يـا رسـول الله ، قـالَ : « قُمْ فأَعْطِهم » . فآخُـذُ القَـدحَ فـأُعطي الرجلَ حتى يَرْوى ثم يردّه إليّ ، حتى روي جميعُ القومِ ، فانتهيتُ إلى رسول الله ﷺ ، فأخذ القـدحَ فوَضع على يـديـه ثم رفـع رأسَـه فنظر فتبسّم ، قـالَ: « اقعـد فـاشربْ » فقعـدتُ وشربتُ ، وقـالَ : « اشربْ » فمـا زالَ يقـولُ اشربْ وأشربُ حتى قلتُ : والذي بعثك بالحق لاأجدُ له مَسْلكاً قال فَأَرِني فرددتُ إليه الإنـاءَ ، فتبسّم وحَمِدَ الله وشربَ منه .

صحيح

---

(١) لم يأخذ منها شيئاً وأصل الرزء المصيبة .

(٢) لعلها أتغذى بها . وهذا من باب الإيثار منه ﷺ آثر أهل الصفة وأبا هريرة بالهدية على أهله ونفسه .

١٣٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر أنا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا شبّابة بن سوّار نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى **عن المقداد** رضي الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ أنا وصاحبان لي وقد ذهبتْ أسماعُنا وأبصارُنا من الجَهد[١] فجعَلْنا نَعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ، فليسَ أحد منهم يَقبَلُنا . فَأتَيْنا النبيَّ ﷺ ، فَانْطَلَقَ بنا إلى أَهْلِه ، فإذا ثلاثة أعْنُز ؛ فقالَ النبي ﷺ : « احتلبوا هذا اللبن بيننَا » . قالَ : فكنّا نحتلب فيشربُ كلُ إنسان نصيبَه ، ويرفع[٢] النبي ﷺ نصيبَه ، فيجيء من الليل فيسلّم تسليماً لا يُوقظ نائماً ويُسمع اليقظانَ ، ثم يأتي المسجدَ فيصلي ثم يأتي شرابَه فيشربُ . فأتاني الشيطانُ ذاتَ ليلة وقد شربتُ نصيبي فقالَ : محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويُصيبُ عندَهم ، مابه حاجة إلى هذه الجَرعة ، فأتيتُها فشربتُها ، فلما أنْ وغلَتْ في بطني[٣] ندَّ مني الشيطانُ فقالَ : ويحَك ، ماصنعت ؟ أشربتَ شرابَ محمد فيجيء فلا يجدُه فيدعو عليكَ فتهلِكَ . وعَلَيَّ شَمْلَةٌ إذا وَضَعْتُها عَلَى قَدَمِي خَرَجَ رَأسي ، وإذَا وَضَعْتُها على رَأسي

---

(١) الجوع .

(٢) و [ترفع للنبي] كما في مسلم وفي الحديث المساواة بل الإيثار ، وهذا مع ماقبله وما كان عليه قبل كما في حديث بدء الوحي يدل على منتهى مكارم الأخلاق عنده ﷺ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ سورة ن آية (٥) .

(٣) فلما وغلت في بطني [وعلمت أنه ليس إليها سبيل] . هذه الزيادة من مسلم .

---

١٣٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب إكرام الضيف وفضل إيثاره والإمام أحمد في (٢/٦ ـ ٦) . وابن سعد (١٨٣/١ ـ ١٨٤) .

خَرَجَ قَدَمَايَ وَجَعَلَ لاَيجيء النومُ . قالَ : فجاء النبيﷺ فسلم كما كان يُسلّم ، ثم أتى المسجد فصلى ، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئاً فرفع رأسَه إلى السماء . فقلتُ : الآنَ يدعو عليَّ فأهْلِكُ ، فقالَ : « اللهمّ أطعِم مَنْ أطعَمني واسْقِ مَن أسقاني » . قالَ : فعمدتُ إلى الشملة فشدَدْتُها عليّ ، وأخذتُ الشفرةَ وانطلقتُ إلى الأَعْنز أيُّها أسمنُ فأذبحُها لرسُولِ الله ﷺ ، فإذا هي حافل ، وإذا هنّ حُفّل[1] كلّهن ، فعمدت إلى إناءٍ لآل محمد ماكانوا يَطْمَعُون أن يَحْتلِبُوا فيه ، فحلبت فيه حتى عَلَتْهُ رغوة ، فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ ، قلتُ : يارسولَ الله ؛ اشربْ فشربَ ثم ناوَلَني ، فقلتُ : يارسولَ الله اشربْ ، فشربَ فلما عرفتُ أن
[٣٦] النبي / ﷺ قد رَوي وأصبتُ دعوتَه ؛ ضحكتُ حتى أُلْقِيتُ إلى الأرض ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « إحْدى سَوْآتِكَ يامقداد » . فقلتُ : يارسولَ الله كانَ مِنْ أمري كذا وكذا وفعلتُ كذا . فقالَ النبي ﷺ : « ماهذه إلاّ رحمة مِنَ الله ، أفلا كنتَ آذنتني فنوقظَ صاحبيْنا فيصيبا منها » . فقلتُ : والّذي بَعَثَكَ بالحقّ ماأُبالي إذا أصبْتُها مَعَكَ مَنْ أصابها من الناس .

صحيح

---

(١) حُفّل جمع حافل مملوء ضرعها باللبن معجزة له ﷺ . والحديث فيه العفو والحلم والدعاء لرب العالمين والالتجاء إليه سبحانه .

١٣٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن أبي شريح[١] أنا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فِراس عن الشعبي **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنهما :

أن أباه استُشهِدَ يومَ أُحد ، وتركَ عليه دَيناً ، وتَركَ عليْه ستَّ بناتٍ . فلما حَضَر جِزازُ[٢] النخل ، قالَ : أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : قد علمتَ أنَّ والدي استشهِدَ يومَ أُحد وتركَ ديناً كثيراً ، وإني أُحِبُّ أن يَراكَ الْغُرَمَاءُ ، فقالَ : « اذهبْ فَبَيْدِر[٣] كلَّ تمرٍ على ناحيةٍ » . ففعلته ثم دعوتُه ، فلمّا نظروا إليه فكأنما أغروا بي تلكَ الساعةَ ، فلما رأى ما يصنعون أطافَ حولَ أعظمها بَيْدَراً ثلاثَ مراتٍ ، ثم جلَسَ عليه ثم قالَ : « ادعُ لي أصحابَك » فما زالَ يكيلُ لهم حتى أدّى اللهُ عن والدي أمانتَه ، وأنا أَرْضَى أَنْ يؤدّي اللهُ أمانةَ والدي ولا أرجعُ إلى أَخَواتي بتمرة . فسلّم اللهُ البَيَادِرَ كلّها ، وحتى إني أنظرُ إلى البَيْدَر الذي كان عليه

---

(١) هو [أحمد بن أبي سريج] كما في البخاري . وهو أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج ، كما في تهذيب التهذيب لابن حجر .

(٢) جزاز النخل : قطف تمره .

(٣) بَيْدِرْ : أي اجعل التمر في البَيْدَرِ كل نوع في ناحية .

---

١٣٣ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧٢٢) ، والبخاري في المغازي باب (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما ...) ، وفي الوصايا باب قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة ، وفي الاستقراض وأداء الديون باب إذا قاصّ أو جازفه في الدين تمراً بتمر أو غيره ، وفي كتاب الهبة باب إذا وهب ديناً على رجل ، وفي كتاب الصلح باب الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك ، وفي كتاب الطعام باب الرُّطَبِ والتمر ، وفي المناقب باب علامات النبوة . وأبو داود في الوصايا برقم (٢٨٨٤) ، والنسائي في الوصايا باب الوصية بالثلث ، وباب قضاء الدين قبل الميراث ، وابن ماجة في الصدقات الحديث (٢٤٣٤) ، والدارمي مطولاً في المقدمة باب ماأكرم الله به النبي ﷺ في بركة طعامه ، والإمام أحمد في المسند (٣١٣/٣ ، ٣٦٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٧) .

النبي ﷺ كأنّها[1] لم يَنقصْ تَمرة واحدة .

صحيح

١٣٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يوسف بن موسى نا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحَق **عن البراء** رضي الله تعالى عنه قال :

بَعثَ رسولُ الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي رجالاً مِنَ الأنصار ، فأمَّر عليهم عبدَ الله ـ يعني ابنَ عَتيك ـ وكانَ أبو رافع يؤذي رسولَ الله ﷺ ، وكانَ في حِصْنٍ له بأرض الحجاز . فلما دَنَوا منه وقد غَرَبت الشمسُ ؛ قالَ عبدُ الله لأصحابه : اجلسُوا مكانكم ، فإني منطلق ومتلطّف لِلبَوَّاب لعلّي أنْ أدخُلَ ، قالَ : فدخلتُ فكمنتُ ، فلما دخلَ النّاسُ أُغلقَ البابُ ، ثم [علَّق] الأغاليق على وَدٍّ[2] . قالَ : فقمتُ فأخذتُ بها ففتحتُ البابَ ، وكان أبو رافع يُسْمَرُ عندَه ، وكان في علاليَّ[3] له . فلما ذهَبَ عنه أهلُ سَمَره صَعِدْتُ إليه . قال : فأضرِبُه ضربةً أثخَنْتُه ولم أقتله ، ثم وضعتُ ضَبَبَ[4] السيف في بطنه حتى أخذ[5] في ظهره ، فعرفتُ أني قتلتُه ،

---

(١) لعلها كأنه ـ والحديث معجزة ببركة النبي ﷺ وهو يدل صدق المؤمنين مع فقرهم ويدل على شدة رحمته بهم ومواساته إياهم .

(٢) الود : الوَتِد (قاموس) .

(٣) علاليّ جمع عِلّية ، وهي غرفة في الأعلى .

(٤) هي « صبيب » بالصاد المهملة هو الصحيح . وهي هنا محرفة قال في اللسان (صبب) « وفي قتل أبي رافع اليهودي فوضعت صبيب السيف في بطنه أي طرفه » .

(٥) في البخاري « حتى أخذ » . وقد جاءت في الأصل « حتى أحد » .

---

١٣٤ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي الحقيق ، وفي الجهاد باب قتل النائم المشرك .

فجعلتُ أفتح الأبوابَ باباً باباً حتى انتهيتُ إلى درجة لـه ؛ فوضعتُ رِجْلي وأنا أرى قد انتهيتُ إلى الأرض فوقعتُ في ليلـةٍ مُقمِرة ؛ فـانكسرَتْ سـاقي فعَصَبْتُها بعمامة ، فانطلقتُ إلى أصحابي فقلتُ : النَّجَـا[1] فقـد قتلَ اللهُ أبـا رافع ، فانتهيتُ إلى النبي ﷺ فقـال : « ابْسـطْ رجلَـك » فبسَطْتُ رجلي فمسَّحها فكأني لم أشتكها قطّ .

صحيح

١٣٥ ـ أخبرنا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نا المكي بن إبراهيم **عن يزيد** بن أبي عُبيد قالَ :

رأيت أثَرَ ضَرْبةٍ في ساق سَلمةَ فقلتُ : يا أبـا مسلم مـا هـذه الضربـة ؟ قالَ : هذه ضربةٌ أصابَتْنيهـا يومَ خَيبر . فقـال / النـاسُ : أُصيبَ سلمـة ، [٣٧]
فأتيتُ النبي ﷺ فَنفث[2] فيه ثلاثَ نَفَثَاتٍ فما اشتكيتُها حتى الساعةِ .

صحيح

١٣٦ ـ أخبرنـا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي نـا محمـد بن يوسف نـا محمّـد بن إسماعيل نـا يوسف بن موسى أنـا أبـو أسـامـة عن إسماعيـل بن أبي خـالـد عن قيس[3] ، **عن جَرير** رضي الله تعالى عنه قالَ : قال لي رسولُ الله ﷺ :

(١) أي اطلبوا النجاة .
(٢) النفث هو إخراج النَفَس من الفم ومعه بعض الريق القليل .
(٣) هو قيس بن أبي حازم .

---

١٣٥ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة خيبر ، وأبو داود في الطب (٣٨٩٤) ، والإمام أحمد (٤٨/٤) .

١٣٦ ـ أخرجه البخاري في المغـازي بـاب غزوة ذي الخلصـة ، وفي كتـاب الجهـاد بـاب حرق الدور والنخل ، وباب من لا يثبت على الخيل وباب البشارة في الفتوح ، وفي فضائل أصحـاب النبي =

« ألا تُريحني من ذي الخَلصَة ؟ » . فقلتُ : بَلَى ، فَانْطَلَقْتُ في مائةٍ وخمسين فارساً من أحمس[1] وكانوا أصحابَ خَيْلٍ ، وكُنْتُ لاأثبُتُ على الخيل ، فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ ، فضرَبَ يدَه على صَدْري حتى رأيتُ أثرَ يده في صدري وقال : « اللهم ثَبِّتْه واجعله هادياً مَهدياً » . قال : فما وقعتُ عن فرسي بعدُ . قال : وكان ذو الخَلَصة بيتاً باليمن بخَثْعَمَ[2] وبَجيلَة ، فيه نُصُب[3] تُعبَد يقالُ له : الكعبةُ . قالَ : فأتاها فَحَرَّقَها بالنار وكَسَّرَها . قالَ : فبرَّك رسولُ الله ﷺ على خيل أحمسَ ورجالها خمسَ مراتٍ .

صحيح

١٣٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الأعلى بن حماد نا يزيد بن زُرَيْع نا سعيد عن قتادةَ ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ أَهْلَ المدينة فزعوا مرّة ، فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة كانَ

(١) في القاموس : بنو أحمس بطن من ضبيعة .

(٢) هما قبيلتان .

(٣) هي الأوثان التي تعبدها العرب في الجاهلية .

= باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الدعوات باب قول الله تعالى (وصل عليهم) .

ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، وابن ماجة في المقدمة (١٥٩) ، والإمام أحمد (٣٦٠/٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥) .

والحميدي في مسنده برقم (٨٠١) . وأبو نعيم في الدلائل (١٦٢) .

١٣٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب من استعار من الناس الفرس ، وفي كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجبن ، وباب اسم الفرس والحمار ، وباب الركوب على الدابّة الصعبة =

يقطف أو كان فيه قِطَاف[1] ، فلما رجع قالَ : « وجدنا فرسكم هذا بحراً » . فكان بعدَ ذلك لا يُجارى . وقالَ محمد عن أنس : فركب فرساً لأبي طلحة بَطيئاً وقالَ : « إنه لبحر » فما سُبِق بَعْدَ ذلكَ اليومِ .

صحيح

١٣٨ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحَق بن إبراهيم أنا جرير عن المغيرة عن الشَّعبي ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

غزوتُ مع رسول الله ﷺ ، قالَ : فتلاحق بي النبي ﷺ وأنا على نَاضح[2] لنا قد أَعْيي[3] فلا يكادُ يَسير ، فقالَ لي : « مَا لبعيرك ؟ » قالَ قلتُ : عَيِيٌّ ، قالَ : فتخلّف رسولُ الله ﷺ فزَجره ودعا له ، فما زالَ

---

(١) القطاف : ضيق المشي لذلك قال بطيئاً . قاموس بتصرف .

(٢) الناضح : هو البعير الذي يُستقى عليه الماء .

(٣) الإعياء شدة التعب .

= والفحولة من الخيل ، وباب الفرس القَطُوف ، وباب الحائل وتعليق السيف بالعنق ، وباب مبادرة الإمام عند الفزع ، وباب السرعة والركض في الفزع ، وباب إذا فزعوا بالليل ، وفي كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، وباب المعاريض مندوحة عن الكذب .

ومسلم في كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧) ، والترمذي في كتاب الجهاد الأحاديث (١٦٨٥ ـ ١٦٨٧) ، وابن ماجة في الجهاد (٢٧٧٢) ، والإمام أحمد (١٤٧/٣ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١) وابن سعد في الطبقات (٣٧٣/١) . وعبد الرزاق برقم (٢٠٧٣٨) و (٢٠٩١٠) والطيالسي برقم (٢٤٣٨) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٣٠٣) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٨٨) . وانظر أيضاً الحديث (٩٠٩) في هذا الكتاب .

١٣٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الإمام وفي الشروط باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز ، وفي الاستقراض وأداء الديون باب الشفاعة في وضع =

بينَ يدي الإبل قُدّامَها يَسيرُ . فقـال لي : « كيفَ ترى بعيرَك ؟ » قلتُ : بخير ، قد أصابته بركتُك . قالَ : « أفَتبيعه ؟ » قالَ : فبعتُه إيـاه على أنّ لي فقارَ[1] ظَهره حتى أبلغ المدينةَ . فلما قَدِمِ المدينـة غـدوتُ عليـه بـالبعير فأعطانيه ثمنه وردّه عليّ .

١٣٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبـد الغـافر بن محمـد أنـا محمـد بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا زيد بن الحُباب عن عِكرمة بن عمار **حدثنا إياسُ بن سلمة** بن الأكوع أن أباه حدثه :

أنَّ رجلاً[2] أكل عندَ رسول الله ﷺ بشماله ، فقالَ : « كلْ بيمينك » ، فَقَال : لاأستطيعُ ، قالَ : « لااستَطَعْتَ ، مامَنَعَـهُ إلاّ الكبْرُ » قـالَ : فما رفعها[3] إلى فِيه .

صحيح

---

(١) أي ركوبه حتى يرجع إلى المدينـة ، وهـذا بيع وشرط بحسب الظـاهر ولكن العقـد لم يتم بإيجـاب وقبول . بل كان سؤالاً وجواباً فقط .

(٢) هو بُسْر بن راعي العير الأشجعي .

(٣) في الحديث تعليم السنة والأدب ، وفيه زجر المتكبر بما يليق بحاله ، وفيـه الـدلالـة على الخير ومكارم الأخلاق والنصح .

= الدين ، وقطعة منه في المظـالم والغصب بـاب من عقل بعيره على البلاط أو بـاب المسجـد ، ومسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه من عدة طرق . والنسائي في البيوع (٧/٢٩٧ ـ ٣٠٠) والإمام أحمد (٣/ ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢) . وأبو نعيم في الدلائل (١٥٦) .

١٣٩ ـ أخرجـه مسلم في كتـاب الأشربـة بـاب آداب الطعـام والشراب وأحكامها (٢٠٢١) ، والإمام أحمد (٤/٤٥ ـ ٤٦ ، ٥٠) ، والدارمي في كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين ، والطيـالسي برقم (١٦٧٨) .

١٤٠ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو نصر أحمد بن علي بن منصور البخاري نا أبو سعيد خلف بن سليمان النسفي نا أبو كُريب محمد بن العلاء نا يونس بن بُكير عن النضر أبي عُمَرَ عن عِكرمة **عن ابن عباسٍ** رضي الله تعالى عنهما ، عن النبي ﷺ قالَ :

« اللهم أعِزَّ الإسلامَ بأبي جهل أو بعُمَر بن الخطاب » . فأصبَح عُمر فَغَدا على النبي[(١)] ﷺ وأسْلَمَ . رُوي عن ابن مسعود قال : مازِلْنا أعِزَّةً منذ أسلم عُمَرُ .

١٤١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عِكرمة **قال إياس بن سلمة** : حدثني أبي قالَ :

غزونا مَع رسول الله ﷺ حُنَيناً[(٢)] ، فلمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ فالتقوهم وصحابةَ النبي ﷺ ، فولَّى صحابةُ النبي ﷺ ، فلما غشوا[(٣)] رسولَ الله ﷺ ؛ نزل عن الْبَغْلَة ثُمَّ قَبَضَ قَبْضةً من تُرَابٍ مِنَ الأرض ، ثم استقبلَ به وجوهَهم فقالَ : « شاهت الوجوه » . فما خلق الله منهم / [٣٨]

---

(١) كانت السابقة لسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ، وقد أعز الله تعالى به الإسلام وأجاب الله دعاء النبي ﷺ .

(٢) هي غزوة مشهورة بعد فتح مكة المكرمة .

(٣) غشيَهم العدو بحيث فروا وبقي الرسول ﷺ وحده غشيه الأعداء فقبض قبضة من تراب وألقاها في وجوه القوم إلى تمام الحديث . وأنزل الله تعالى : ﴿ ويَوْمَ حُنَيْنٍ إذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمَ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرينَ . ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وعَلى الْمُؤْمِنينَ وأَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الكافِرِينَ ﴾ سورة التوبة آية (٢٥ ـ ٢٦) .

---

١٤٠ ـ أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٨٤) ، وابن إسحاق في المغازي (١٨٥) وابن سعد عن ابن عمر (٢٦٧/٣) . أما حديث ابن مسعود فقد أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي باب إسلام عمر بن الخطاب ، والحاكم في المستدرك (٨٤/٣) وابن سعد (٢٧٠/٣) .

١٤١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب في غزوة حنين .

إنساناً إلا[١] مَلأً عينيه تُراباً بتلك القبضة ، فولَّوا مدبرين فهزمَهم الله ، فقسم رسولُ الله ﷺ غنائِمهم بينَ المسلمين .

صحيح

١٤٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا زُهير بنُ حرب نا جَرير عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال :

لَقَدْ رأيتُنَا معَ رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب ؛ وأخذتْنا ريح شديد وَقَرٌّ[٢] ، فقالَ رسول الله ﷺ : « ألا رَجُلٌ يأتيني بخبر الْقَوْم جعلَه الله معي في الجنة » فلم يجبْه أحد . فقال : قم يا حذيفة اذهب فأتني بخبر القوم ، ولا تَذعرهم عليّ . فلمّا ولّيتُ من عنده جعلتُ كأنّما أمشي في حَمَّام[٣] حتى أتيتُهم ، فرأيتُ أبا سُفْيَانَ يُصْلِي[٤] ظَهْرَه بالنار ، فوضعتُ سهماً في كبد القوس ، فأردْتُ أن أرميَه ، فذكرتُ قولَ رسول الله ﷺ : لاتُذعرهم عليّ ، ولو رميتُه لأصبتُه ، فرجعتُ وأنا أمشي في مثل الحَمَّام[٥] ،

(١) معجزة له ﷺ ليرى المسلمون أن النصر من عند الله .

(٢) البرد الشديد .

(٣) في حمام أي في حر لم يصبني برد ، ولا من تلك الريح الشديدة شيء .

(٤) يصلي : يعرض ظهره على النار لأجل الدفء .

(٥) في الحديث أخذُ أخبار العدو ، وفيه ندب الناس لذلك وحثهم بالجزاء ، وفيه الأمر لمن يعلم أنه كفء لذلك ، وفيه إرشاد العَيْنِ إلى الحكمة في عمله ، وفيه معجزة عدم ضرر المرسَلِ بالبرد لأنه في مصلحة المسلمين وطاعة الله ورسوله ، وفيه دهاء المرسل حيث وقف على مقتل زعيم الجيْش ، وفيه توقفه عن ذلك مراعاة لتعليمات قائده الرسول الله ﷺ لما قال له لاتهجهم علي لاتذعرهم علي . وكل هذا كان من مدرسة الإسلام التي كانت مدرسة السماء يتنزل الوحي بالتعليمات لها ، ورأسها المعلم الكل فيها رسول الله ﷺ .

١٤٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب (١٧٨٨) والإمام أحمد (٥/٣٩٢ ـ ٣٩٣) .

فلما أتيتُه فأخبرتُـه خبرَ القوم ، وفرغتُ قُرِرْتُ[1] فـألبَسَني رسولُ الله ﷺ من فَضل عَباءَةٍ كانتْ عليه يُصلّي فيها ، فلم أزلْ نائماً حتى أصبحت ، فلما أصبحتُ قالَ : « قم يانَوْمانُ »[2] .

صحيح

١٤٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجَوْزَجَاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي نا أبو عمار الحسين بن حُريث الخزاعي نا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي حدثني عبدُ الله بنُ بريدة **قال : سمعت أبي بريدة** يقولُ :

جاءَ سلمانُ الفارسي إلى رسول الله ﷺ حينَ قدم المدينةَ بمائدة عليها رُطَب ، فوضعها بينَ يدي رسولِ الله ﷺ ، فقالَ : « ياسلمانُ ماهذا ؟ » فقالَ : صدقةٌ عليكَ وعلى أصحابكَ ، فقالَ ﷺ : « ارفعها فإنّا لانأكل الصدقةَ » . قال : فرفعها . فجاء الغد بمثله فوضعه بينَ يدي رسول الله ﷺ ، فقالَ : « ماهذا ياسلمانُ ؟ » قال : هدية لَك فقالَ رسول الله ﷺ : « ابسطوا » ثم نظرَ إلى الخاتم على ظهر رسولِ الله ﷺ فآمنَ به . وكان[3] لليهود فاشتراه رسولُ الله ﷺ بكذا وكذا درهماً على أن يَغرس لهم نخيلاً ، فيعملُ سلمانُ فيه حتى يُطعِمَ ، فغرسَ رسولُ الله ﷺ النخلَ إلاّ نخلةً واحدة غرسها عُمر ، فَحَمَلَتْ النخلة[4] مِنْ عامِها ولم تحمل

(١) قررت أي بردت أي عاد إلى البرد الذي يجده الناس .

(٢) هي من النبي ﷺ دعابة لحذيفة ولا يقصد الذم . والنومان كثير النوم . وهذا كان في حاجة النبي ﷺ .

(٣) كان سلمان عبداً لليهود .

(٤) (فحملت النخل من عامها) المسند .

١٤٣ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٠) ، والإمام أحمد (٣٥٤/٥) .

نخلةٌ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ « ماشانُ هذه ؟ » فقال عُمرُ أنا غرستُها فنزعها رسولُ الله ﷺ[1] فحملتْ مِنْ عامِه .

١٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن الشيزري أنا زاهر بن أحمد أنا أبو اسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ قال : « هل تَرونَ قبلتي ههنا ؟ فوالله ما يَخفى عليّ[2] خشوعكم ولا ركوعكم ، إنّي لأراكم مِنْ وراءِ ظهري » صحيح

١٤٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا خلاّد نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه

أنَّ امرأةً مِنَ الأنصار قالتْ لرسول الله ﷺ : يا رسولَ الله ألا أجعلُ لك شيئاً يقعد[3] عليه فإنّ لي غلاماً نجاراً ، قالَ : « إن شئتِ » ، قالَ : فعملتْ له المنبرَ . / فلما كانَ يومُ الجمعة قعدَ النبيُّ ﷺ على المِنبر الذي [٣٩]

(١) في المسند (ثم غرسها) . فيه معجزات كثيرة ، وفيه تخليص المسلم من رق الكافر مهما كان المبلغ ، وعند المالكية يجب فكاك الأسير المسلم إذا وقع أيدي الكفار ولو تغالوا بفداءه ، حتى ولو أتى على جميع أموال المسلمين .

(٢) في ذلك معجزة للنبي ﷺ ، وفيه مراعاة مَن يصلي معه حتى يعلمه ما ينقصه وحتى يكون المصلي مراقباً لله تعالى خاشعاً .

(٣) لعلها تقعد عليه .

١٤٤ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصلاة باب العمل في جامع الصلاة ، والبخاري في الصلاة باب الخشوع في الصلاة ، وكتاب المساجد باب عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة ، ومسلم في كتاب الصلاة باب الأمر بتحسين الصلاة الحديث (٤٢٤) ، والإمام أحمد (٣٠٣/٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥) والبغوي في شرح السنة (٣٧١٢) .

١٤٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب النجّار ، وفي المساجد باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد المنبر والمسجد ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، والإمام أحمد (٣٠٠/٣) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٤٢) .

صَنعَ ، فصَاحتِ النخلةُ التي كان يخطبُ عنـدَهـا ، حتى كادتْ أن تنشَقَّ ، فنزلَ النبيّ ﷺ حتى أخـذهــا فضمّهـــا فجعلت تَئِنُّ أَنينَ الصبيّ الـــذي يُسَكَّتُ ، حتى استقرتْ قالَ : بكتْ على ما كانتْ تسمعُ مِنَ الذكر .

صحيح

١٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشران أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار نا أحمد بن منصور الرَّمادي نـا عبـد الرزاق أنـا مَعْمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص **عن يَعْلَى** بن مرّة الثقفي رضي الله تعالى عنـه . قالَ :

ثلاثة أشياء رأيتُها من رسولِ الله ﷺ: بينَـا نحن نسيرُ معـه إذ مررْنـا ببعير يُسْنَى[١] عليه ، قالَ : فلمـا رآه البعيرُ جَرْجَرَ فوضعَ جِرانَـه[٢] فوقفَ عليـه النبي ﷺ فقـال : « أين صـاحبُ هـذا البعير ؟ » فجـاءَه ، فقـالَ النبيّ ﷺ : « بِعْنيه » قال : بل نَهَبُه لَكَ وإنه لأَهْلِ بيتٍ مـالَهم معيشـة غيرُه ، قـالَ : « أمَّـا إذ ذكرتَ هـذا مِنْ أمره فـإنـه شكا كثرةَ العمل وقلّـة العلف ، فـأحسنـوا إليـه » . قـال : ثم سرنـا حتى نـزلنـا منزلاً ، فنـامَ النبي ﷺ فجـاءتْ شجرة تشـقُ الأرضَ حتى غشِيتْـه ، ثم رجعتْ إلى

(١) (يسنى عليه) : أي يستقى عليه من سنا يسنو والسانية هي الناقة التي ينضح عليها الماء . وفي هذا الحديث والذي قبله تكليم الجماد والحيوان له ﷺ وقد مر مثل هذا .

(٢) الجرجرة : صوت يردده البعير في حنجرته ، والجرجار من الإبل : الكثير الصوت . وجِرانُ البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره جمعها جُرُن ككتب .

١٤٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٧١٨) وأبو نعيم في الدلائل (١٣٦ ، ١٣٩) ، والحاكم من طريق المنهال بن عمرو بأطول من رواية البغوي في (٢/٦١٧ ـ ٦١٨) وصححه ووافقه الذهبي . وأخرجه الإمام أحمد في (١٧٣) كاملاً بنفس السند ، وفي مواضع أخر من طريق المنهال بن عمرو .

مكانها ، فلمَّا استيقظَ رسولُ الله ﷺ ذكرتُ له ، فقالَ : « هي شجرة استأذنتْ ربّها في أن تُسلّم على رسول الله فأَذِنَ لها » . قالَ : ثم سِرنا فمررْنا بماءٍ فأتتْه امرأة بابنٍ لها به جِنّة[1] فأخذ النبي ﷺ بِمنخَره ثم قالَ : « اخرُج إنّي محمد رسولُ الله » . قال : ثم سرنا فلما رجعنا مِن مسيرنا مررْنا بذلك الماء ، فأَتَتْه المرأةُ بِجُزُرٍ[2] ولَبَن ، فأمرها أن تردّ الجُزَرَ وأَمَرَ أصحابَه فشربوا اللبنَ فسألَها عن الصبيّ ، فقالتْ : والذي بعثك بالحق ما رأينا منه رَيْباً بعدَك[3] .

١٤٧ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزِّيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا علي بن الحسن الدَّارَابْجِرْدِيّ[4] نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمار نا أبو كثير السُّحمي هو يزيد بن عبد الرحمن **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ماخلقَ اللهُ مؤمناً يسمع بي ولا يراني إلا أحبني . قال يزيد : قلتُ : وما عِلمك بذلك ؟ قالَ : إن أمّي كانتْ مُشْركَةً ، وإنّي كُنْتُ أدْعُوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، وإنّي دَعَوْتُها ذاتَ يوم فأسمعتني في رسول الله ﷺ ماأكرَهُ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يارسولَ الله ! إنّ أمّي

(١) أي إصابة من الجن .

(٢) الجزور : البعير ذكراً كان أو أنثى ، إلا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وإن أردت ذكراً ، والجمع جزر وجزائر كا في النهاية .

(٣) فيه إطاعة الجن له ﷺ .

(٤) نسبة إلى (دَارابْجِرْد) محلة من محالّ نيسابور ، ويقال لها أيضاً (دَرَابْجِرْد) . الأنساب (٢٤٢/٥ ـ ٢٤٣) ومعجم البلدان (٤١٩/٢ ، ٤٤٦) .

١٤٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة برقم (٢٤٩١) ، والإمام أحمد (٣١٩/٢ ـ ٣٢٠) ، وابن سعد في الطبقات (٣٢٨/٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٧٢٦) (٣٠٧/١٣) .

مشركة ، وإني كنتُ أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، وإني دَعَوْتُها فأسمَعتْني فيك ماأكرهُ ، فَادْعُ اللهَ أن يهديَ أمّي . فقالَ : « اللهم اهْدِ أمّ أبي هريرة » . فخرجتُ أغدُو أُبَشِّرُها بدعوة رسول الله ﷺ ، فلما أتيت البابَ فإذا هو مُنْجافٌ[1] ، وسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الماءِ ، وسَمِعَتْ خَشْفَ رجلي فقالتْ : ياأبا هريرة كما[2] أنتَ وفتَحتِ البابَ ولَبسَتْ دِرْعَها ، وعجلَتْ عن خِمارِها فقالتْ : إني أشهد أن لاآله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بَكَيْتُ من الحزن ، فقلتُ : يارسولَ الله أليس قد استجابَ الله دعوتَك فهدى أمَّ أبي هريرة ، ادعُ الله أن يُحَبِّبَني وأمِّيَ إلى عباده المؤمنين ويُحَبِّبَهُم إليّ وإليها ، فقال : « اللهم حَبِّبْ عبدَكَ وأُمَّه إلى عباده[3] المؤمنين وحبّبهم إليه » .

صحيح

١٤٨ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الأعرج **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

[٤٠] / يقولون : إنّ أبا هريرة يكثِر ، واللهُ الموعد . ويقولون : ماللمهاجرين والأنصار لا يُحدثون مِثلَ أحاديثه ، وإن إخوتي مِنَ

---

(١) في الأصل « منجاف » وهو خطأ وصوابه « مُجافٌ » أي مغلق عن شرح السنة ومسلم .

(٢) أي قف كما أنت حتى أفتح الباب .

(٣) عباده .

---

١٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب حفظ العلم ، وفي كتاب البيوع باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله ... ﴾ الآية ، وفي =

المهاجرين كانَ يشغلُهم الصَفْق[1] بالأسواق ، وإن إخواني من الأنصار كان يشغلهم عملُ أموالهم ، وكنتُ امرأ مسكيناً ألزمُ رسولَ الله ﷺ على ملْء بَطْني ، فأَحْضُر حينَ يَغيبون ، وَأَعي حين ينسون . وقالَ النبي ﷺ : « لَن يَبْسُطَ أحد منكم ثوبه حتى أقضِيَ مقالتي هذه ثم يَجمعُه إلى صدره فَينسىَ من مقالتي شيئاً أبداً » . فبسطت نَمِرةً ليسَ عليّ ثوبٌ غيرها حتى قضى النبي ﷺ مقالتَه ، ثم جمعتُها إلى صدري ، فوالذي بعثه مانسيتَ منْ مقاله تِلك إلى يومي هذا ، والله لولا آيتان في كتاب الله ماحدثتكم أبداً ﴿ إنَّ الَّذينَ يَكْتُمُونَ مَاأَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ والْهُدَى[2] مِنْ بَعْدِ مَابَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللهُ ويَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ إلاَّ الَّذينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[3] .

صحيح

١٤٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب نا محمد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ، قلتُ :

---

(١) أي البيع والشراء في الأسواق .

(٢) هو القرآن الكريم . وفي الحديثين دلالة على حرص النبي ﷺ على التبليغ ، ولا يكون إلا بالحفظ وهذه معجزة ، وهي من بعض معجزاته عليه السلام .

(٣) سورة البقرة الآيتان (١٥٩ ـ ١٦٠) .

= الحرث والمزارعة باب ما جاء في الغرس ، وفي كتاب الاعتصام باب الحجّة على من قال إن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام . وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصّحابة باب من فضائل أبي هريرة الدّوسي برقم (٢٤٩٢) ، والإمام أحمد (٢/٢٤٠ ، ٢٧٤) ، والحميدي في مسنده برقم (١١٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٤/٣٣٠) .

١٤٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب سؤال المشركين أن يريهم النّبي آية ، والترمذي في كتاب المناقب برقم (٣٨٣٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤/٣٢٩) .

يـا رسولَ الله إني أسمع منـك كثيراً أنسـاه ، قـال : « ابسـط ردآءكَ » فبسطتُه ، ففرقَ بيَدي ثم قالَ : « ضُمَّه » فَضَمَمْتُه ، فما نسيتُ شيئاً بعده .

صحيح

١٠ ـ باب في أسمائه ﷺ

١٥٠ ـ أخبرنا أبو حامـد أحمـد بن عبـد الله الصـالحي أنـا أبو الحسين علي بن محمـد بن عَبد الله بن بِشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفَّار أنا أبو بكر أحمـد بن منصور الرَّمـادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزهري عن محمـد بن جُبَير بن مُطعِم **عن أبيـه** رضي الله تعـالى عنه قال :

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إنّ لي أسمآءَ : أنا أحمـدُ ، وأنـا محمـدٌ ، وأنـا الماحي يمحو اللهُ به الكفرَ ، وأنـا الحـاشر يُحشَر النـاسُ على قـدمي[١] ، وأنـا العاقبُ » . قالَ[٢] : قلتُ للزهري : ما العاقبُ ؟ قالَ : الذي ليسَ بعدَه نبي .

صحيح

---

(١) أي أنه أول من تنشق عنه الأرض كما جاء في حديث آخر .

(٢) قال معمر .

---

١٥٠ ـ أخرجه البخـاري من طريق شعيب عن الزهري في تفسير سورة الصفّ ، ومن طريق مالك عن الزهري في كتاب المناقب باب علامـات النبوة وأخرجـه مسلم في الفضـائل بـاب في أسمائـه ﷺ برقم (٢٣٥٤) من عدة طرق ، والترمذي في السنن في كتـاب الأدب برقم (٢٨٤٢) ، وفي الشمائل أيضاً برقم (٣٥٩) ، والإمـام مـالـك في كتـاب الجـامع مـا جـاء في أسماء النبي مرسلاً وليس فيـه « العـاقب » ، وابن سعـد (١٠٥/١) والبغـوي في شرح السنـة برقم (٣٦٣٠) ، وأبـو نعيم في الـدلائـل (١٢) . والـدارمي في سننـه كتـاب الرقـائـق بـاب أسماء النبي ﷺ ، والإمـام أحمـد (٨٠/٤ ، ٨١ ، ٨٤) ، والبخـاري في التـاريخ الصغير (١٠/١) ، وأبو بكر الآجري في كتـاب الشريعـة (ص ٤٦٢) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ومن طريق سفيان بن عيينة عن الزهري .

١٥١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجَوْزَجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشاشي نا أبو عيسى الترمذي قالَ نا محمدُ بنُ طَريف الكوفي نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال :

لقيتُ رسولَ الله ﷺ في بعض طريق المدينة ، فقالَ : « أنا محمدُ ، وأنا أحمدُ ، وأنا نبيُ الرحمة ونبيُ التوبة ، وأنا المقَفَّى ، وأنا الحاشر ونبيُ الملاحم »[1]

١٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النُّميري نا مَروان بن مُعاوية الفزاري نا حُميد قالَ : **قال أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

نادى رجل بالبقيع : يا أبا القاسم ، فالتفتَ إليه رسولُ الله ﷺ ، فقالَ : يا رسول الله ! لم أَعْنِك إنما عَنيتُ فلاناً ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « سموا باسمي ولا تكنُّوا بكنيتي » .

صحيح

---

(١) ولا تعارض بين كونه نبي الرحمة ونبي الملاحم إذ أن قتاله للمشركين ليتركوا ماهم عليه من الكفر رحمة بهم ، وللسيف بقية وليس مع عذاب الله تعالى بقية لهم إذا ظلوا على كفرهم . والمقفى أي آخر الأنبياء وخاتم الرسل .

---

١٥١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٠) ، والإمام أحمد (٤٠٥/٥) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣١) ، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (٤٦٢) .

١٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب ما ذكر في الأسواق ، وفي كتاب المناقب باب كُنْيَة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء برقم (٢١٣١) ، وابن ماجة في كتاب الأدب برقم (٣٧٣٧) والإمام أحمد (١١٤/٣ ، ١٢١ ، ١٦٩ ـ ١٧٠ ، ١٨٩) ، وابن سعد في الطبقات (١٠٦/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٦٤) .

١٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصبيحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد نا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجَعْد **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

« سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ، فإنَّما جُعِلتُ قاسماً أَقسِمُ بينكم » .

صحيح

١١ ـ باب في صفة النبي ﷺ

١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشّيرزي[١] أنا أبو علي زاهر بن أحمدَ السرخسي أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالكِ بن أنس عن[٢] ربيعة بن أبي عبد الرحمن **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول :

كان رسولُ الله ﷺ ليسَ بالطويلِ البائنِ ولا بالقصيرِ ، ولا بالأَبْيَضِ

---

(١) في الأصل « الشيزري » وهو تصحيف ، والصواب ماأثبتناه .

(٢) في الأصل « بن » وهو تحريف واضح .

---

١٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب قول الله تعالى : ﴿ فإن لله خمسه ﴾ وفي المناقب باب كنية النبي ﷺ ، وليس فيه : « فإنما جُعِلْتُ قاسماً أقسم بينكم » ، وفي كتاب الأدب باب من سَمّى بأسماء الأنبياء ، وباب أحب الأسماء إلى الله وباب سموا باسمي ولا تكتنوا ، وأخرجه مسلم في كتاب الآداب باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الأسماء من عدة طرق برقم (٢١٣٣) من عدة طرق ، وابن ماجة في الأدب (٣٧٣٦) وليس فيه : « فإنما جعلت قاسماً ... » ، والإمام أحمد (٣٠١/٣ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥) ، وابن سعد في الطبقات (١٠٧/٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٤/١١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٦٥) .

١٥٤ ـ أخرجه الإمام مالك في كتاب الجامع باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ، والبخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي كتاب اللباس باب الجعد ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ برقم (٢٣٤٧) ، والترمذي في الشمائل باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ برقم (١) ، =

الأَمْهَق[1] ولا بالآدَم[2] ، ولا بالجَعْدِ[3] القَطَطِ[4] ولا بالسَّبِط[5] . بعثه الله على رأسِ أربعين سنةً ، فأقامَ بمكة عشرَ سنين وبالمدينة عشرَ سنين ، وتوفاه الله على رأس ستينَ سنةً ؛ وليسَ في رأسِه ولِحيته عشرون شعرةً بيضاءَ .

صحيح

١٥٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو بكير نا الليث عن خالدٍ عن شعبة بن أبي هِلال **عن ربيعة** ، سمعتُ أنسَ بنَ مالِكٍ رضي الله تعالى عنه يَصفُ النبيَّ ﷺ :

ليسَ بالطويل ولا بالقصير ، أزهرَ اللونِ . بمعنى حديث مالك ، وزادَ ، قال ربيعةُ : فرأيتُ شعراً من شَعْرِه فإذا هو أحمر فسألتُ ، فقيل : احْمَرَّ مِنَ الطِّيب .

١٥٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن[6] محمد [ابن][7] مَحْمِش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أبو الحسن علي بن الحسن

---

(١) (الأمهق) : هو الشديد البياض الذي لاتشوب بياضَه الحمرة .

(٢) (الآدم) : الأسمر الشديد السمرة . بل كان أزهر بياضه مشرب بحمرة ﷺ .

(٣) هو متجعد الشعر .

(٤) هو الشديد الجعودة .

(٥) أي المنبسط المسترسل ، بل كان ﷺ كاملَ الخَلْق والخُلُق كما جاء في الحديث « كان أحسن الناس وجهاً وأحسنهم خُلُقاً » .

(٦) تكررت كلمة ابن في الأصل مرتين .

(٧) سقطت كلمة « ابن » من الأصل وقد أثبتناها .

= والإمام أحمد (٢٤٠/٣) ، والترمذي في السنن برقم (٣٦٢٧) في كتاب المناقب . والبخاري في التاريخ الصغير (١٥/١) ، والربيع بن حبيب في مسنده برقم (٧٤٠) .

١٥٥ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ .

١٥٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنّة برقم (٣٦٤١) ، والترمذي في السنن في كتاب المناقب =

الدارابجردي نا عمار بن عبد الجبار نا المسعودي عن عثمانَ بنِ عبد الله عن نافع بن جُبير بن مُطعم **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ ليسَ بالطويل ولا بالقصير ، / ضخمَ الرأسِ [٤١]
واللحية ، شثنَ[١] الكفّين . مُشرّبٌ حُمرةً ، ضخمُ الكراديس[٢] ، طويلُ الْمَسْرُبة[٣] ، إذا مشى تكفّى تَكفياً[٤] ، كأنّما يَنْحطُّ مِنْ صَبَبٍ[٥] لم أَرَ قبلَه ولا بعدَه مثلَه ﷺ .

١٥٧ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا جَرير بن حازم عن قتادة **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ النبي ﷺ ضخمَ الرأس والقدمين لم أرَ بعده ولا قبلَه مثلَه ، وكان بَسْطَ الكفّين .

صحيح

---

(١) شثن الكفين خشنها والشثونة خشونة في الأصابع وغيرها .

(٢) الكراديس جمع كُردوسة بضم الكاف والدال وهي كل عظمين التقيا في مفصل . قاموس .

(٣) (المسربة) بضم الراء مادق من شعر الصدر مائلاً إلى الجوف . نهاية .

(٤) (تكفّى تكفياً) أي تمايل إلى قدام . هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزاً . نهاية .

(٥) من صبب : أي من أعلى .

= برقم (٣٦٤١) وفي الشمائل أيضاً برقم (٥) ، والطيالسي برقم (٢٤٠٩) ، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١) . وذكره السيوطي في الخصائص (١٨١/١) وزاد نسبته للبيهقي .

وهو في كنز العمال برقم (١٨٥٦٩) من أحاديث جمع الجوامع ونسبه (للطيالسي ، والإمام أحمد ، والعدني ، وابن منيع والترمذي ، وابن أبي عاصم ، وابن جرير ، وابن حبان ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في الدلائل ، وسعيد بن منصور) . وأخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٦٤) .

١٥٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الجعد ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٦) ، والإمام أحمد (١٢٥/٣) .

١٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أبو موسى محمد بن المثنى نا محّدُ بن جعفر نا شعبة عن سِماك بن حرب قال : **سمعتُ جابرَ بنَ سَمُرةَ** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كانَ رسولُ الله ﷺ ضليع[1] الفم ، أشكلَ[2] العينين ، منهوش[3] العَقِب . قالَ شعبة : قلتُ لِسماك : ماضليعُ الفم ؟ قال : عظيم الفم ، قلتُ : ماأشكل العين ؟ قال : طويل شق العين ، قلت : مامنهوشُ العقب ؟ قال : قليلُ لَحْم العَقِب . صحيح

١٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي نا الهيثم بن كُلَيب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن سعد عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه : أن رسولَ الله ﷺ قالَ :

« عُرض عليّ الأنبياءُ فإذا موسى ضَرْبٌ[4] من الرجال كأنه مِنْ رجال

---

(١) ضليع الفم أي عظيمه ، وقيل واسعه ، والعرب تمدح عظيم الفم وتذمّ صغيره . النهاية

(٢) الأشكل مافيه حمرة وبياض يضرب إلى الحمرة والكدرة . قاموس . وفي النهاية : كان أشكل العينين أي في بياضها شيء من حمرة ، وهو محمود محبوب .

(٣) وفي بعض الروايات (منهوس) بالسين متهوس القدمين معرقها وكذا منهوش القدمين معرقهما كما في القاموس فاللغتان بمعنى واحد بالشين والسين . وفي النهاية : كان منهوس الكعبين أي لحمها قليل . والنهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان والنهش الأخذ بجميعها . قال ويروى منهوس القدمين وبالشين أيضاً .

(٤) الضرب الخفيف اللحم المشوق المستدق .

---

١٥٨ ـ أخرجه الترمذي في السنن في كتاب المناقب برقم (٣٦٤٩) ، وفي الشمائل أيضاً برقم (٨) ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب صفة فم النبي ﷺ وعينيه وعقبيه ، والطيالسي برقم (٢٤١٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٣) ، والإمام أحمد (٥/٨٦ ، ٨٨) ، والبيهقي في الدلائل (١/١٥٧) .

١٥٩ ـ أخرجه الترمذي في السنن كتاب المناقب برقم (٣٦٥١) ، وفي الشمائل برقم (١٢) ، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برقم (١٦٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٥١) .

شنوءة ، ورأيتُ عيسى بنَ مريم فإذا أقرب مَن رأيتُ به شبهاً عُروة بن مسعود ، ورأيتُ إبراهيم فإذا أقربُ مَن رأيتُ به شبهاً صاحبُكم - يعني نفسَه - ورأيتُ جبريلَ فإذا أقربُ مَن رأيتُ به شبَهاً دحْيَةُ » .

صحيح

١٦٠ - أخبرنا أبو محمد الجَوْزَجاني نا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أحمد بن مَنِيع نا عبَّاد بن العوّام أنا الحجاج بن أرطأةَ عن سِماك بن حَرب **عن جابر** بن سَمُرة رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ في سَاقَيْ رسولِ الله ﷺ حُمُوشَة[1] ، وكانَ لا يَضْحَكُ إلاّ تبسماً ، وكُنْتَ إذا نظرتَ إليه فقلتَ أكحلُ العينين ، وليسَ بأكحلَ .

غريب[2]

١٦١ - عن جابر بن سَمُرَة رضي الله تعالى عنه قالَ :

رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ في ليلةٍ إضْحِيانٍ[3] وعَلَيْه حُلَّةٌ حَمْراَءُ فَجَعَلْتُ أَنظُرُ إلَيْه وإلى القمر ، فلَهُو أحسنُ عندي مِنَ القمر .

---

(١) أحمش الساقين أي دقيق الساقين (قاموس) .

(٢) قال صاحب البيقونية : وقل غريب ماروى راوٍ فقط . ولا يلزم من كونه غريباً أن يكون ضعيفاً بل قد يكون كل رجاله في أعلى درجات الضبط والحفظ واتصال السند مع العدالة وليس فيه شذوذ ولا علة .

(٣) إضحيان : قال في النهاية وفي حديث أبي ذر : في ليلة إضْحِيَانٍ : أي مضيئة مقمرة . يقال ليلة إضحيان وإضحيانة والألف والنون زائدتان ، من النهاية ١٤/٣ هذا مافي النهاية وليس في القاموس بل الذي في القاموس غير هذا .

---

١٦٠ - أخرجه الترمذي في المناقب برقم (٣٦٤٨) وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، وفي الشمائل أيضاً الحديث (٢٢٦) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤٥) ، والبيهقي في الدلائل (١٥٩/١) .

١٦١ - أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (٩) ، وفي السنن في كتاب الأدب برقم (٢٨١٢) ، وسنده : « حدثنا هناد بن السري ثنا عبثر بن القاسم عن أشعث يعني ابن سوار عن أبي =

١٦٢ ـ وأخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كُليب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا إبراهيم بن أخي موسى بن عُقبة عن كُريب **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ أفلجَ[1] الثنيّتين ، إذا تكلّم رُؤِيَ كالنور يَخرجُ من بين ثناياه .

١٦٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المَليحيّ أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حفص بن عُمر نا شعبة عن أبي إسحق **عن البرآء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ ﷺ مَرْبُوعاً بَعِيدَ مابَيْنَ المنكبين ، له شعر بلغ شحمةَ أذنه ، رأيْتُه في حُلَّة حمراءَ ، لم أر شيئاً قطّ أحسنَ منه .

صحيح

---

(١) أفلج منفرج الأسنان ويقال مفلج الثنايا ، والثنية من الأضراس الأربع التي في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . قاموس .

= إسحاق عن جابر بن سمرة » ، وأخرجه الدارمي في المقدمة باب في حسن النبي ﷺ (٣٠/١) . وذكره ابن كثير في الشمائل ونسبه للبيهقي والنسائي أيضاً .

١٦٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٤) ، والدارمي في المقدمة باب في حسن النبي (٣٠/١) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١٦٦/٢) ونسبه (للترمذي في الشمائل والطبراني في الكبير والبيهقي) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٤) ، والدارمي في المقدمة باب في حسن النبي ﷺ ، والبيهقي في الدلائل (١٦٢/١) . قال الهيثمي : وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف بشرح راموز الأحاديث (٤٠٨/٥) .

١٦٣ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي كتاب اللباس بأن الثوب الأحمر ، ومسلم في الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً برقم (٢٣٣٧) ، والطيالسي برقم (٢٤١٠) . والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٦) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٦/١) والإمام أحمد (٢٨١/٤) .

١٦٤ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن بَشَّار وسفيانُ بنُ وكيع المعنى واحد ، قالا : نا يزيد بن هرونَ **عن سعيد** الجُرَيْري قال : **سمعتُ أبَا الطُّفَيْل** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

رأيتُ النبيَّ ﷺ ، وما بقي على وجه الأرض أحدٌ رآه غيري . قلتُ : صِفْهُ لي قالَ : كانَ أبيض مليحاً مُقَصَّداً[(١)] .

صحيح

١٦٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثم بن كُليب نا أبو عيسى نا أبو داود المصاحفي سليمان بن سَلم نا النضر بن شُمَيل عن صالح بن أبي الأخضر عن ابن شهاب عن أبي سلمةَ **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسول الله ﷺ أبيضَ كأنَّما صِيغَ من فِضةٍ ، رَجِلَ الشَّعْرِ .

---

(١) المقصَّد : الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم ، كأن خلقه نحي به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط نهاية . والمقصد كمعظّم قاموس .

---

١٦٤ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٣) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه الحديث (٢٣٤٠) ، والإمام أحمد (٤٥٤/٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٨/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٤٨) . والبيهقي في الدلائل (١٥١/١) .

١٦٥ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١١) ، والبيهقي في الدلائل (١٨٨/١) .

١٢ ـ باب في صفة شعره وشيبه
صلى الله تعالى عليه وسلم

١٦٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عمرو بن علي نا وهب بن جرير حدثني أبي **عن قتادة** قالَ : **سألتُ أنسَ بن مالك** رضي الله تعالى عنه عن شعر رسول الله ﷺ قالَ :

كانَ شعرُ رسولِ الله ﷺ رَجِلاً ، ليس بالسَّبْط ولا الجَعْد بينَ أذنيه وعاتِقِه[1] .

صحيح

١٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بنُ بشران[2] أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار نا أحمد بن منصور الرَّمادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن ثابت البُناني **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) العاتق : الكتف .

(٢) جاء في الأصل بالسين المهملة ، والصواب بالمعجمة .

---

١٦٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الجعد ، ومسلم في كتاب الفضائل باب صفة شعر النبي ﷺ برقم (٢٣٣٨) (٩٤) . والإمام أحمد (٣/ ١٢٥/ ١٣٥/ ، ٢٠٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣٧) . والترمذي في الشمائل برقم (٢٦) ولفظه : « لم يكن بالجعد ولا بالسّبط كان يبلغ شعره شحمة أذنيه » ، وابن ماجة برقم (٣٦٣٤) ولفظه : « كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً بين أذنيه ومنكبيه » وابن سعد في الطبقات (٤٢٨/١) . والنسائي في كتاب الزينة باب الأخذ من الشارب (١٣١/٨) .

١٦٧ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنَّف برقم (٢٠٥١٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨) ، والنسائي في كتاب الزينة باب اتخاذ الشعر (١٣٣/٨) وعبد الرزاق في المصنف (٤٧١/١١) الحديث (٢١٠٣٣) . والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٣٩) كلهم من طريق ثابت عن أنس ، وأخرجه من طريق حميد عن أنس مسلم في كتاب الفضائل باب صفة شعر النبي ﷺ الحديث (٢٣٣٨) (٩٦) ، وأبو داود برقم (٤١٨٦) في الترجُّل ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٣) ، والنسائي في الزينة باب =

كانَ شعرُ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إلى أنصافِ أذُنيه .

صحيح

١٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزَجَاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا هنَّاد بن السَّري نا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد عن هِشام بن عروةَ عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كنتُ أغتسل أنا ورسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مِنْ إناءٍ وَاحدٍ ، وله شعرٌ فوقَ الْجُمّة(١) ودونَ الْوَفْرة .

١٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمود بن غَيلانَ نا وكيع نا سُفيان عن أبي إسحاق **عن الْبَراء بن عازبٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

مارأيتُ مِنْ ذي(٢) لِمَّةٍ أحسنَ مِنْ رسول الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين (نهاية) . والوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن (نهاية) .

(٢) اللمة شعر الرأس .

= اتخاذ الجمة (١٨٣/٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣٨) . وأخرجه الإمام أحمد في (١١٣/٣ ، ١٦٥) ، وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٤٢٨/١) . والنسائي في كتاب الزينة باب اتخاذ الشعر (١٣٢/٨) وعبد الرزاق في المصنَّف (٤٧١/١١) الحديث (٢١٠٣٣) .

١٦٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٤) ، وابن ماجه برقم (٣٦٣٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٩/١) . وأخرجه الإمام أحمد (١١٨/٦) ولفظه : « كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمة وفوق الوفرة » .

١٦٩ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٧٢٤) كتاب اللباس بزيادة : « في حلة حمراء » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً برقم (٢٣٣٧) (٩٢) ، وأبو داود في الترجل الحديث (٤١٨٣) ، والإمام أحمد (٢٩٠/٤ ، ٣٠٠) ، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٦٤ ـ ٤٦٥) .

وسلم ، له شَعَرٌ يَضربُ منكبيه ، بَعيدَ ما بينَ الْمَنْكِبَيْن ، لَمْ يكنْ بـالقصير ولا بالطَّويل . صحيح

١٧٠ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا سليمانُ بن حَرب نا حمَّاد بن زيد[١] **عن ثابت** قالَ :

سُئِل أنس رضي الله تعالى عنه عن خِضَاب النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ فقالَ / إنّه لم يبلغْ ما يخضبُ ، لوشئتُ أنْ أَعدّ شمطَاتِه[٢] في لِحيته . [٤٢]

صحيح

١٧١ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنـا أبو القـاسم الْخُزاعي أنـا الهيثمُ بن كُليب نـا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا أبو داود نا همَّام **عن قتادةَ** قالَ :

قلتُ **لأنس بنِ مالك** رضي الله تعـالى عنـه : هلْ خضبَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؟ قالَ : لم يَبلغْ ذلك ، إنما كان شَيْباً في صُدْغِه ، ولكنْ أبو بكر خَضَبَ بالْحِنَّاء والكتَم[٣] . صحيح

---

(١) في الأصل « عن حماد بن زيد عن زيد عن ثـابت » والزيـادة « عن زيـد » ليست موجودة في سنـد البخـاري وغيره ، ولعلها سبق قلم من الناسخ .

(٢) أي الشعرات البيضاء ، وجواب الشرط محذوف أي لفعلت .

(٣) الكتم نبت يخلط مع الوَسْمة ويصبغ بـه الشعر أسود وقيل هو الوسمة ، ويشبـه أن يراد بـه استعال الكتم مفرداً عن الحناء فإن الحناء إذا خضب به مع الكتم جاء أسود ، وقـد صح النهي عن السواد . ولعل الحديث بـالحنـاء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم ، كذا في النهاية .

---

١٧٠ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب اللبـاس بـاب الشيب ، ومسلم في الفضـائـل بـاب شيب النبي ﷺ بـزيـادة : « وقـد اختضب أبـو بكر بـالحنـاء والكتم ، واختضب عمر بـالحنـاء بحتـاً » برقم (٢٣٤١) (١٠٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٢/١) من عدة طرق .

١٧١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦) ، والإمـام أحمد (١٩٢/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٥٢) . والنسائي في كتاب الزينة باب الخضاب بالصفرة (١٤٠/٨) .

١٧٢ ـ أخبرنا أبو سعيد عبدُ الله بن أحمد الطاهري أنا جدي أبو سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزار نا أبو بكر محمد بن زكريا العُذافري أنا إسحق بن إبراهيم الدَّبَري نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن ثابت البُناني **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ماعَدَدْتُ في رأسِ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته إلا أربع عشرةَ بيضاء[(١)] .

١٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُليب نا أبو عيسى نا أحمد بن مَنيع نا شُريح بن النعمان نا حمَّاد بن سلمة **عن سِماك بن حَرب** قالَ :

قيل **لجابر بن سَمُرة** رضي الله تعالى عنه : أكان في رأسِ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ شيبٌ ؟ قالَ : لم يكنْ في رأسِ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيب إلاّ شَعراتٌ في مَفرِق رأسِه ، إذا ادّهنَ واراهن[(٢)] الدهنُ .

صحيح

١٧٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النُّعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيل نا عِصامُ بنُ خالد **عن جَرير بن عثمان** :

---

(١) (أربع عشرة شعرة بيضاء) سقطت كلمة « شعرة » .

(٢) واراهن الدهن : أي أخفاهن . القاموس .

---

١٧٢ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنّف برقم (٢٠١٨٥) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٨) ، والإمام أحمد (١٦٥/٣) ، والبغوي في شرح السنّة (٣٦٥٣) .

١٧٣ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٤٣) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ برقم (٢٣٤٤) ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٥٤) . وأخرجه النسائي في كتاب الزينة باب الدهن (١٥٠/٨) .

١٧٤ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم بمعناه عن أبي جُحَيْفة في كتاب الفضائل باب شيبة ﷺ برقم (٢٣٤٢) ، وأخرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن بُسر في المسند =

أنه **سألَ عبدَ الله بنَ بُسرٍ** صَاحبَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ : رأيتَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكان شيخاً[1] ؟ قالَ : كانَ في عَنْفَقَته[2] شَعَراتٌ بيضٌ .

صحيح

١٧٥ ـ أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمد المُزني نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا أبو جعفر محمدُ بنُ عبد الله بن سليمانَ الحضرمي نا أحمد بن حَنْبَل نا يحي بنُ آدمَ عن شَريك عن عُبيد الله هو ابنُ عُمر[3] عن نافع **عن ابن عُمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ شيبُ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحواً مِنْ عشرين شعرةً .

---

(١) في الأصل سنحاً وفي البخاري شيخاً وهو الصواب .

(٢) العنفقة : هي وسط الشفة السفلى يخرج الشعر وينبت عليها . وفي الأصل « عنقته » .

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة في المدينة من العلماء الأثبات توفي سنة (١٤٤) أو (١٤٥) .

= (١٨٧/٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٧/٢) وصححه وأقره الذهبي وقال : « ذاك من ثلاثيات البخاري » ، وأخرجه الطيالسي عن أبي جحيفة برقم (٢٤١٨) ، وابن ماجة أيضاً (٣٦٢٨) وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٥٥) بنفس السند واللفظ ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٤/١) .

١٧٥ ـ أخرجه الإمام أحمد عن أنس (٩٠/٢) ، وعن ابن عمر (١٠٨/٣) . وأخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي اللباس باب الجعد ، وفي التاريخ الصغير (٣١/١) من حديث أنس وآخره : « ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء » . وأخرجه ابن سعد في الطبقات عن أنس بنفس اللفظ (٤٣٢/١) ، وابن ماجة عن ابن عمر برقم (٣٦٣٠) في اللباس . والترمذي عن أنس في حديث طويل برقم (٣٦٢٧) . وأخرجه البغوي في شرح السنة بنفس السند واللفظ برقم (٣٦٥٦) .

١٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا أحمدُ بن مَنيع نا هُشَيم أخبرنا عبدُ الملك بن عُمَير عن إياد بن لَقِيط **عن أبي رِمْثة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أتيتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابن لي فقالَ : « ابنُك ؟ » ، فقلتُ : نعم اشهَدْ به ، فقالَ : « لا يجني عليك ولا تجني عليه » . قالَ : وَرَأَيْتُ الشيبَ أحمرَ .

١٧٧ ـ أخبرني عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا موسى بن إسماعيلَ نا سلام **عن عثمانَ بن عبد الله** بن مَوْهب قالَ :

دخلتُ على **أم سَلَمة** رضي الله تعالى عنها فأخرجتْ إلينا شَعَراً مِنْ شَعَرِ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلّم مَخْضُوباً .

---

١٧٦ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٤٤) ، وأبو داود في الترجّل باب الخضاب برقم (٤٢٠٨) ، وفي الديات برقم (٤٤٩٥) ، والنسائي في كتاب القَسامة باب هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ، والدارمي في سننه (١٩٨/٢ ـ ١٩٩) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٧/٢) وصححه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٥٧) ، والإمام أحمد في المسند (١٦٣/٤) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٦٦) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (١٤٢٦) .

١٧٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب ما يذكر في الشيب والإمام أحمد في المسند (٢٩٦/٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٢) ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٧/١) .

١٣ ـ باب في خاتم النبوة
صلى الله تعالى عليه وسلم

١٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد الْجوزجاني أنا القاسم الْخُزاعي أنـا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نـا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيدٍ نا حاتم بن إسماعيل عن الْجَعْد[١] بن عبدِ الرحمن **عن السـائبِ** بْنِ يزيـدَ يقولُ :

ذَهَبَتْ بي خـالتي إلى رسـول الله صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ فقـالتْ : يا رسول الله إنّ ابنَ أختي وَجِعٌ . فمَسَحَ رأسي ودعـا لي بـالبركـة ، فتوضّـأ فشربتُ مِنْ وَضوئـه[٢] وقمتُ خلفَ ظهره ، فنظرتُ إلى الخـاتم بينَ كتفيـه فإذا هو مِثلُ زِرّ[٣] الْحَجَلَةِ .

صحيح

١٧٩ ـ وأخبرنا أبو محمد الْجَوزجـاني أنـا أبو القـاسم الْخُزاعي نـا الهيثم بنُ كُلَيْب نـا أبو عيسى نا سعيدُ بن يعقوبَ الطالَقاني نـا أيوب بنُ جـابر عن سِماك بنِ حَرْبٍ **عن جـابر** بن سَمُرَةَ رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) وقد يصغر اسمه فيقال « الجعيد » .

(٢) من وضوئه أي فضل وَضوءه ﷺ للبركة والاستشفاء بـه . وقـد جـاء في هـذا المعنى أحـاديث كثيرة ليس هـذا محل بسطها .

(٣) هو الزر يشد على سرير العروس والْحَجَلةُ هي السكلة وهي شبه الناموسية تضرب للعروس .

---

١٧٨ ـ أخرجـه الترمـذي في السنن كتـاب المنـاقب برقم (٣٦٤٦) ، وفي الشمائل برقم (١٥) ، والبخاري في كتاب المرضى باب من ذهب بـالصبي المريض ليـدعى لـه ، وفي كتـاب الـدعوات بـاب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤوسهم ، ومسلم في كتاب الفضائل بـاب إثبـات خـاتم النبوة وصفتـه ومحلّه من جسده ﷺ . وأخرجه البخاري باختلافٍ يسير في كتاب الوضوء بـاب استعمال فضل وضوء النـاس ، وفي المنـاقب بـاب خـاتم النبوة ، وأخرجـه البغوي في شرح السنـة برقم (٣٦٣٢) ، وأبو بكر الآجري في كتاب الشريعة (ص ٤٥٧) .

١٧٩ ـ أخرجـه الترمـذي في الشمائـل (١٦) ، وفي السنن كتـاب المنـاقب الحـديث (٣٦٤٧) =

رأيتُ الخاتمَ بينَ كتِفَيْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلَم غُـدَّةً حمراءَ مثلَ بيضة الحمامةِ .

صحيح

وقال إسرائيل عن سِماك : مثلَ بَيْضَةِ الْحَمامَةِ يشبه[1] جَسَده .

١٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن بَشَّار نا أبو عاصم نا عَزْرَةُ بنُ ثابت حدثني عِلْباءُ بن أحمرَ **حدثني أبو زيد بنُ أَخْطَبَ** الأنصاري قالَ :

قالَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « ياأبا زيد أُدنُ منّي فَامْسَحْ ظهري » فمسحتُ ظَهرَه فوقعَتْ أصَابعي على الخاتم . قلتُ : وما الخاتم ؟ قالَ : « شَعَراتٌ مُجتمِعاتٌ » .

١٨١ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بنُ شُريح أنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز الْبَغَوي نا علي بن الْجَعْد أنا شَريك بن عبد الله عن عاصم

---

(١) الضمير يعود على الخاتم . والغدة قطعة لحم ناتئة وعليها شعرات كما يأتي .

= وقال : هذا حديث حسن صحيح ، ومسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ ، والإمام أحمد في المسند (٩٠/٥ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٤) ، والطيالسي في مسنده حديث رقم (٢٤٢١) ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٥/١) ، وفي زوائد ابن حبان للهيثمي الحديث (٢٠٩٨) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٦/٢) وصححه وأقره الذهبي ، والبغوي في شرح السنة رقم (٣٦٣٣) .

١٨٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (١٩) ، والإمام أحمد في المسند (٧٧/٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١) ، والحاكم في المستدرك (٦٠٦/٢) وأقره الذهبي ، وابن حبان (في الزوائد للهيثمي) برقم (٢٠٩٦) والطيالسي بنحوه (٢٤٢٠) .

١٨١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٢) ، والإمام أحمد في المسند (٨٢/٥ ، ٨٣) ، وابن سعد في الطبقات عن أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خداش (٤٢٦/١) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٣٤) .

الأحول **عن عبدِ الله بن سَرْجِس**[1] **رضي الله تعالى عنه قالَ :**

رأَيْتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، ودَخَلْتُ عليه ، وأكلتُ مِنْ طعامه ، وشربتُ مِنْ شرابه ، ورأيتُ خاتَمَ النبوةِ في نُغْضِ[2] كتفه الْيُسرى كَأَنَّهُ جُمْع خيلان سُودٍ كأنها ثآليل .

صحيح

١٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب أنا أبو عيسى نا محمد بن بَشَّار نا بِشرُ بن الْوَضَّاح نا أبو عقيل الدَّوْرَقِي **عن أبي نضرةَ** قالَ :

سألتُ **أبا سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه عن خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ـ يعني خاتمَ النبوة ـ فقالَ : كانَ في ظهره بَضْعةً ناشزةً[3] .

١٨٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا حِبَّان بنُ موسى أنا عبدُ الله عن خالد بن سعيد عن أبيه ، **عن أم خالد** بنتِ خالد بن سعيد قالتْ :

أتيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم معَ أبي وعليَّ قميص أصفر . قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « سَنَهْ سَنَهْ » . قالَ عبدُ الله :

(١) هو عبد الله بن سرجِس « بالجيم » . وليس بالحاء كما هو في الأصل .

(٢) النغض أعلى الكتف ، وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه (نهاية) .

(٣) أي قطعة لحم مرتفعة عن الجسم (نهاية) .

١٨٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢١) ، والإمام أحمد في المسند (٦٩/٣) .

١٨٣ ـ أخرجه البخاري بنفس اللفظ وزاد : (قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعني من بقاءها) ، وفي كتاب الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به ، وفي كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة .

وهي بالحبشيّة حَسَنه . قالتْ : فذهبتُ أَلْعبُ بخاتَم النبوةِ فزَبرني[1] أبي ، قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « دَعْهـا » ، ثم قـالَ رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم : « / أبلي وأخلِقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلِقي » . [٤٣]

صحيح

باب في طيب ريحه صلى الله تعالى عليه وسلم

١٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس[2] محمد بنُ يعقوبَ الأصم نا أبو جعفر محمدُ بن هشام بن ملاس النُّميري نا مَروان بن مُعاوية الفِزاري نا حُميد الطويل **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما شَمِمتُ رائحـةً قـطّ مسكـةً ولا عنبرةً أطيبَ مِنْ رائحـة رسول الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم ، ولا مَسِسْتُ شيئـاً قـطّ خزّةً ولا حريرةً أَلْيَنَ مِنْ كفِّ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

صحيح

(١) زبرني : زجرني ونهاني احتراماً لرسول الله ﷺ . وبوب البخاري على هذا الحديث في مواضع من كتابه منها باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، ومنها باب من ترك صبية غيره تلعب معه . وفيه الرحمة بالصغار ومداعبتهم . وفي رواية قال لها : ابلي وأخلقي مرتين . وفيه إدخال السرور على الضيف وإكرامه . وفي هذه قال : « أبلي وأخلقي ثلاثاً » .

(٢) في الأصل (العلاء) والتصويب من شرح السنة .

١٨٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي كتاب الصوم باب مايذكر من صوم النبي ﷺ وإفطاره ، ومسلم في الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك به ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٣٨) ، وفي السنن برقم (٢٠١٦) ، والدارمي في المقدمة (٣١/١) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٣/١ ، ٤١٤) من ثلاث طرق ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٥٨) ، والإمام أحمد في المسند (١٠٧/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠) بطرق وألفاظ مختلفة ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٣٩٧/٦) .

١٨٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الْجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زُهير بن حَرب نا نُعيم يعني ابنَ القاسم عن سلمانَ عن ثابتٍ **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

دخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال[١] عندنا فعرِقَ ، وجاءتْ أمي بقَارورة فجعلَتْ تَسلُتُ الْعَرَقَ فيها ، فاستيقظ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : « ياأمّ سُلَيم ماهذا الذي تصنعينَ ؟ » ، قالتْ :

هذا عرَقُك نجعله[٢] في طيبنا وهو من أطيب الطيب .

صحيح

١٨٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا عمرو بن حمَّاد بن طلحةَ القناد نا أسباط وهو ابن نصر الهمداني عن سِمَاك **عن جابر بن سَمُرةَ** رضي الله تعالى عنه قال :

صَليتُ معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاةَ الأُولى ، ثم خرجَ إلى أهله وخرجتُ معَه ، فاستقبله وِلْدانٌ فجعَل يمسَح خَدَّيْ أحدِهم واحداً

---

(١) من قال يقيل وهي النوم وقت الضحى ، وبعد الظهر إلى قبيل العصر . وهي القيلولة . ورد في الحديث : « قيلوا فإن الشياطين لاتقيل » .

(٢) في الأصل « نجعلك » وهو تحريف صوابه ماأثبتناه عن البخاري .

---

١٨٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به ، والإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٢) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٤٥٨) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦١) .

١٨٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بجسمه ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٥٩) ، وقال ابن كثير في الشمائل (٣٣) : وأخرجه البيهقي من حديث أحمد بن حازم عن جابر بن سمرة بهذا اللفظ .

واحداً ، قالَ : وأما أنا فمَسَح خدّي . قالَ : فوجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْداً أو ريحاً ، كأنما أخرجَها مِن[1] جُؤْنة عَطار .

صحيح

١٨٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحسن بن منصور نا الحجاج بن محمد الأعور نا شعبة عن الحكم **عن أبي جُحَيفة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خرج رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ بالهاجرة[2] إلى البطحاء ، فتوضّأ ثم صلّى الظهرَ ركعتين والعصرَ ركعتين وبينَ يديه[3] عَنَزَةٌ . قال شعبة : وزادَ فيه عون عن أبيه أبي جُحيفةَ قالَ : كانَ يَمرّ مِنْ ورائها المرأة ، وقام الناسُ وجعلُوا يأخذون يديه فيمسحونَ بها وجوهَهم . قالَ : فأخذتُ بيديه[4] فوضعتُها على وجْهي ، فإذا هِي أبردُ من الثلج وأطيبُ رائحة مِنَ الْمِسْك .

صحيح

---

(١) جؤنة : سِفْط مغشى بجلد ، ظرفٌ لطيب العطار ، أصله الهمز ويلين . جمعه جُوَن كصُرَد . وفي الحديث ملاطفة الصبيان وتألفهم رحمة بهم وتواضعاً منه ﷺ وهو المعلم الأعظم والقدوة الحسنة .

(٢) في البخاري « بالهاجرة » وجاءت في الأصل « بالهاجر » .

(٣) هي عصا لها زج من حديد في أسفلها .

(٤) لعلها بيده . أو هي على حالها ويكون قوله فوضعتها بالتثنية . وقوله فإذا هي أي يده ﷺ فليحرر .

---

١٨٧ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ كاملاً ، وقسماً منه في كتاب الصلاة باب السترة بمكة وغيرها ، وكتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس ، ومسلم في الصلاة باب سترة المصلي من أربع طرق ، والإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٤) .

١٨٨ ـ حدثنا أبو طاهر المطهر بن علي بن عبيد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني أنا محمد عُبيد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان المعروف بأبي الشيخ أنا أبو يَعْلى الْمَوْصلي نا بشر بن سَيحان نا عُمَر بن سعيد الأبحّ(١) نا سعيد عن قَتادةَ ، **عن أنس** بنِ مالك رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا نعرفُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أقبل بطيب رِيحه .

١٨٩ ـ حدثنا المطهرُ بن علي الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا سَلم بن عصام نا أحمد بن محمد بن يَعْلَى الأدمي نا أبو غسان نا إسحقُ بن الفضل الهاشمي حدثني مغيرةُ بن عطيةَ عن أبي الزُّبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

كانَ في رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصالٌ : لم يكنْ في طريقٍ فيَسلكُه أحدٌ إلاّ عرَف أنه يَسلكه مِنْ طِيب عَرَقِه أوْ طِيب عَرْفِه .

---

(١) في الأصل « الأبج » بالجيم والصواب بالحاء المهملة ، من الْبَحَح أي تغير الصوت . وهو عمر بن حماد بن سعيد ، عداده في أهل البصرة وانظر الأنساب (١/١١١ ـ ١١٢) . حيث نقل عن ابن حبان قوله : « كان ممن يخطئ ولم يكثر خطؤه ... فهو عندي ساقط الاحتجاج فيا انفرد به ، وقد روى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك نسخة لم يتابع عليها » .

---

١٨٨ ـ أخرجه الدارمي في المقدمة (٣٢/١) بلفظ (كان رسول الله ﷺ يعرف بالليل بريح الطيب) . وابن سعد في الطبقات (١٥٨/٢) ، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية عند أبي يعلى برقم (٣٨٦١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨) ، وفي شمائل ابن كثير رواية لهذا الحديث عن أبي بكر البزار (٣٨) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٢) .

١٨٩ ـ أخرجه الدارمي في المقدمة (٣٢/١) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٥٨) ، وفي الشمائل لابن كثير عن أبي بكر البزار (٣٨) .

١٥ ـ باب في حسن خلقه
صلى الله تعالى عليه وسلم

١٩٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله نا إسحق بن منصور نا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قالَ : **سمعتُ البراءَ** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحسنَ الناس وجهاً ، وأحسنَهم خَلْقاً ، ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير(١) .

صحيح

١٩١ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزَاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيد نا جعفر بنُ سليمانَ الضُّبَعي عن ثابت **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

خدمتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عَشْرَ سنين فما قالَ لي : أُفٍّ(٢) قطّ ، وما قالَ لشيءٍ صنعتُه : لِمَ صنعتَه ؟ ولا لشيءٍ تركتُه لِمَ تركتَه ؟ وكانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم مِن أحسنِ الناسِ خُلُقاً . ولا مَسِسْتُ خَزّاً قط ولا حريراً ولا شيئاً كانَ ألينَ مِن كفِّ

(١) في رواية ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير المتردد . بل كان ربعة من الناس ماماشاه أحد إلا طاله ﷺ .
(٢) فما قال لي أف وهي اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر .

١٩٠ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً ، والهيثمي في زوائد ابن حبان برقم (٢١١٤) (ص ٥٢١) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٣) .

١٩١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٣٨) ، وفي السنن كتاب المناقب برقم (٢٠١٦) ، والدارمي في المقدمة (٣١/١) ، والإمام أحمد في المسند (١٠٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة حديث =

رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلّم ، ولا شممتُ مِسكاً ولا عِطْراً كانَ أطيبَ مِنْ عَرَق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . صحيح

١٩٢ ـ حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان نا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا سليمانُ بن المغيرة عن ثابت **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خدمتُ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم عشرَ سنين ، وأنا غلام ليسَ كل أمر[١] كما يشتهي صاحبي أن يكونَ ، فما قالَ لي : [أفٍّ][٢] لِمَ فعلتَ هذا ، أو ألاّ فعلتَ[٣] هذا .

١٩٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الْجُلودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مُسلم بن الحجاج حدثني أبو مَعن الرقاشي أنا عُمر بن يُونس نا عِكرمةُ بن عمّار قالَ : قال إسحق : **قالَ أنس** رضي الله تعالى عنه :

كانَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ أحْسَنِ الناسِ خُلُقاً . فأرْسَلَني

---

(١) « ليس كل امري كما يشتهي صاحبي » كما في رواية ، وعند أبي الشيخ في كتابه أخلاق النبي « ليس كل أمر أمرني » .

(٢) مابين القوسين ليس في كتاب أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ .

(٣) ألاّ : أداة تحضيض بفتح الهمزة وتشديد اللام مفتوحة . بخلاف ألاَ بتخفيف اللام فإنها اداة عرض . والتحضيض طلب بشدة . والعرض طلب برفق .

= رقم (٣٦٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح أخرج مسلم آخره عن قتيبة عن جعفر وأخرجا أوله من طرق عن أنس » .

١٩٢ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٦٥) ، والإمام أحمد في المسند (١٩٥/٣) ونحوه في (٢٢٧/٣ ، ٢٥٥) وبنفس اللفظ في (٢٢٢/٣) ، وأبو داود برقم (٤٧٧٤) ، وأخرج مسلم نحوه في الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٦ ـ ٣٧) .

١٩٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً ، وأبو =

يوماً لحاجةٍ . فقلتُ : والله لاأذهبُ وفي نفسي أنْ أذهبَ فخرجتُ حتى أَمُرَّ على صِبيانٍ وهم يَلعبونَ في السُّوق ، فإذا رسولُ الله صلى / الله تعالى [٤٤]
عليه وسلّم قد قبض[1] بقفائي مِنْ ورائي ، قالَ : فنظرتُ إليه وهو يَضحكُ ، فقالَ : ياأنيس ذهبتَ حيث أمرتُك ؟ قلتُ : نعم أنا أذهبُ يا رسول الله.

صحيح

١٩٤ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد البزار نا الحسن بن حمَّاد الكوفي نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني حدثني عبَّاد الْمِنقري عن علي بن زيد بن جَدعانَ عن سعيد بن المسيِّب **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قالَ :

خدمتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ سنين ، فما سبّني سُبَّةً قط ، ولاَ ضَرَبني ضَربةً ، ولا انتهَرَني ، ولا عَبَس في وجهي ، ولا أمرَني بأمرٍ فتوانَيتُ فيه فعاتَبني عليه ؛ فإنْ عاتبني عليه أحد مِنْ أهله قالَ : « دَعُوه فلو قدّر[2] شيئاً كانَ » .

---

(١) رواية مسلم بقفاي .

(٢) فلو قدر الله شيئاً كان أي وجد . وفي رواية فلو قضي شيء كان . وفي أخلاق النبي لأبي الشيخ « فلو قدر شيءٌ كان » .

= داود في كتاب الأدب حديث رقم (٤٧٧٣) ، وأخرجه أحمد في المسند بأطول من هذا (٣/١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩) وقسماً منه في المسند أيضاً (٣/١٦٩) وأخرج ابن سعد في الطبقات (١/٣٨٢) قسماً منه .

١٩٤ ـ أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، والإمام أحمد في المسند (٣/٢٣١) والقسم الأول منه (٣/١٩٧) . وأخرجه أبو الشيخ (٣٧) .

١٩٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا عبد الله بن محمد بن سوّار نا يزيد بن مهران أبو خالد الخباز نا أبو بكر بن عباس[١] عن حُميد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خدمتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم تسعَ سنين فما قالَ لي لشيء أسأتَ ولا بئسَ ما صنعتَ . وكانَ إذا انكسر الشيءُ يقولُ قُضِي .

١٩٦ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال نا جَرير بن يحيى نا حسين بن عُلوان الكوفي نا هشام بن عروة عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ما كانَ أحدٌ أحسنَ خُلُقاً مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ما دعاه أحدٌ مِنْ أَصحابه ولا مِنْ أهل بيته إلاّ قال : « لبّيك » . فلذلك أنزل الله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[٢] .

١٩٧ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عَمرو بن نصر بن ثابت نا حُميد بن مَسعدة نا جعفر بن سليمانَ نا أبو عِمرانَ الْجَوْني **عن يزيدَ** بن بَابَنُوسَ قالَ :

---

(١) في الأصل « ابن عباس » وهو تصحيف صوابه « ابن عياش » .

(٢) سورة القلم آية (٥) .

---

١٩٥ ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٣ ، ٢٠٠ ، ٢٥٦) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٧) .

١٩٦ ـ أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥٧) بنفس اللفظ ، وأخرج قسماً منه ابن سعد في الطبقات (٣٦٤/١) .

١٩٧ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل ونسبه للبيهقي ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٦١٣/٢) وأقره الذهبي ، والإمام أحمد في المسند (٥٤/٦) . وأبو الشيخ (٢٨) .

دخلتُ على عائشة رضي الله تعالى عنها فقلتُ : يا أمّ المؤمنين ماكانَ خُلُق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قالتْ : « كان خلقُ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم القرآنَ . ثم قالت : أتقرؤن سورةَ المؤمنين ؟ قلنا : نعم . قالتْ : اقرأه[1] فقرأتُ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾[2] ، فقالتْ : هكذا كان خُلُقُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

١٩٨ ـ حدثنا أبو المظفر محمد بن أحمد التميمي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم نا خيثمة بن سليمان بن حَيدرة الاطرابلسي نا عبد الله بن الحسن الهاشمي بسامرّا[3] نا سليمان بن داودَ الهاشمي نا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسانَ عن الزُّهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن **محمد بن سعدٍ** عن أبيه قالَ :

استأذنَ عمرُ بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نساء مِنْ قريش يسألْنَه ويستكثرنه[4] عاليةً أصواتُهنّ على صوتِه ، فلما استأذنَ عمر تبادرْنَ[5] الحجابَ ، فأذنَ له رسولُ الله

---

(١) لعلها إقرأها . وفي كتاب أخلاق النبي « قالت اقرأ » .

(٢) المؤمنون آية (١ ـ ٩) .

(٣) مدينة معروفة بالعراق .

(٤) ويستكثرنه كا في صحيح مسلم وأشار في الحاشية إلى أن معناها يطلبن كثيراً من كلامه وجوابه بحوائجهن وفتاويهن الجزء السابع ص ١١٥ ، وفي الأصل « ويستكبرنه » ، وهو تصحيف .

(٥) سارعن إلى الحجاب من المبادرة وهي المسارعة .

---

١٩٨ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب مناقب عمر ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عمر عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة . وأخرجه البخاري عن سعد بن أبي وقاص في كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك .

صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلَ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَضحكُ وقال[1] : أضحكَ الله سِنَّك يا رسولَ الله بأبي أنتَ وأميّ ، فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « عَجِبتُ مِنْ هؤلاءِ اللاتي كنّ عندي فلما سمعن صوتَك بادرْنَ الحجابَ . فقالَ عمرُ : أنت أحق أن يَهبْنَ يا رسولَ الله ثم أقبلَ عليهن فقالَ : أيْ يا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهنَّ أيهبنني[2] ولا تهبْنَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ فقلنَ : نعمْ أنت أفظّ وأغلظ مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم : « إيهٍ يا ابْنَ الخطاب فوالذي نفسي بيده ما لَقِيكَ الشيطانُ قط سالِكاً فجّاً ؛ إلا سَلَكَ فجّاً[3] غيرَ فَجِّكَ .

صحيح

١٩٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّد نا يحيى عن يزيد بن أبي عُبيد **عن سلمة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خرجَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومٍ من بني أسلم

---

(١) لعلها فقال .
(٢) لعلها أتهبنني هو الصواب .
(٣) الفج هو الطريق .

---

١٩٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب التحريض على الرمي ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ واذكر في الكتاب إسمعيل إنه كان صادق الوعد ﴾ وفي كتاب المناقب باب نسبة اليمن إلى إسمعيل منهم أسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ، والإمام أحمد في المسند (٤/٥) . وعن ابن عباس قال : « مر النبي ﷺ بنفر يرمون فقال : رمياً بني إسمعيل فإن أباكم كان راميا » أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٦٤) وابن ماجه في كتاب الجهاد حديث رقم (٢٨١٥) ، وأخرجه ابن حبان (في الزوائد للهيثمي) عن أبي هريرة حديث رقم (١٦٤٦) .

يتناضلون[1] بالسوق فقالَ : ارموا بني إسماعيل فإنّ أباكم كانَ رامياً وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين ، فأمسكوا بأيديهم قالَ : فقال : مالهم ؟ قالوا : وكيفَ نرمي وأنت مَع بني فلان قالَ : ارموا وأنا معَكم كلكم .

صحيح

٢٠٠ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الصمد الترابي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوية أنا أبو إسحق إبراهيم بن خزيم الشاشي نا عبد بن حُميد نا عبد الرزاق بن سعدٍ أنا عَمرو بن أبي قَيسٍ عن سِماك بن حَربٍ عن عَبَّاد بن حُبَيْش **عن عديّ** بن حاتِم رضي الله تعالى عنه قالَ :

أتيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالسٌ في المسجد ، فقالَ القومُ : هذا عديُّ بن حاتم . وجئتُ بغير أمانٍ ولا كتاب ، فلما رُفِعْتُ إليه أخذ بيَدي ، وقد كان قالَ قبلَ ذلك : إني / لأَرْجو أن يجعلَ الله يدَه في يدي . قالَ : فقامَ بي فلقيتْه امرأة وصبيّ معها فقالا : إنّ لنا إليك حاجةً ، فقامَ معها حتى قضى حاجتَها ، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي دارَه فألقتْ له الوليدة وِسادةً فجلس عليها وجلستُ بينَ يديه ، فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قالَ : ما يُفِرُّكَ[2] إلاّ أن يقالَ : لاإلـه إلا الله ؛ فهل يُعلم[3] [٤٥]

---

(١) يرمون بالسهام وهذا يسمى نضالاً ومناضلة .

(٢) ما يجعلك تفر يقال : فر وأفره غيره .

(٣) فهل تعلم أو يعلم وعِن بكسر الميم .

---

٢٠٠ - أخرجه الترمذي في السنن حديث رقم (٢٩٥٦) عن عدي بن حاتم وساق الحديث بطوله ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدي بن حاتم فذكر الحديث برقم (٢٩٥٧) . وفي الطبقات لابن سعد (٣٢٢/١) جزء من هذا الحديث .

مِنْ إلّه سِوى الله ؟ قال : قلتُ : لا . قالَ : ثم تكلّم ساعة ، ثم قالَ : إنما تَفِرُّ أن يُقال الله أكبرُ وتَعلم شيئاً أكبرَ مِن الله ؟. قالَ : قلتُ : لا ، قالَ : فإن اليهودَ مغضوبٌ عليهم ، وإن النصارى ضُلاّل ، قالَ : قلتُ : فإني حنيف مسلم فرأيتُ وجهَهُ تَبسَّط فرحاً . قالَ : ثم أمرني فأُنزلْتُ عند رجل مِن الأنصار فجعلتُ أغشاه آتيه طرفي النهار ، قالَ : فبينا أنا عنده غشيةً إذ جاءَ قومٌ في ثياب مِنَ الصُّوف مِنْ هذه النِّمار[1] قالَ : فصلّى وقامَ فحثّ عليهم ثم قالَ : ولو بصاع ولو بنصف صاعٍ ولو بقبضة ولو ببعض قبضتك ، يقي أحدكم وجهَه حرَّ جهنم أو النارَ ولو بتمرة أو بشق تمرة ؛ فإنّ أحدكم لاقي الله فقائلٌ له ماأقول لكم : أَلَمْ أجعلْ لكَ سمعاً وبصراً ؟ فيقولُ : بلى ، فيقول : أَلَمْ أجعلْ لَكَ مالاً وولداً ؟ فيقولُ : بلى ، قالَ : فأين ماقدمتَ لنفسك ؟ فنظر قُدَّامَه وبَعْدَه وعَنْ يَمِينِه وشِمَالِه ثُمَّ لا يجدُ شَيْئاً يقي به وجهَه جهنّم تَوَقَّ[2] أحدكم النارَ ولَوْ بشق تمرةٍ ، فإنْ لم يجدْ فبكلمة ليّنة ؛ فإني لاأخافُ عليكم الفاقَة ؛ فإن اللهَ ناصرُكم ومعطيكم حتى يَسيرَ[3] الظعينةُ فيما بينَ يثربَ والحيرة أكثر ما يخاف على مطيتها السرقُ ، قالَ : فجعلتُ أقولُ في نفسي أين لُصوصُ طيء .

٢٠١ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا هرون بن إسحق الهمداني نا عَبْدة عن هشامِ بن عروةَ عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

(١) جمع نَمِرَة وهي كساء من صوف ، وربما كان من جلد أو غيره .

(٢) أصلها : « لِيتوق » حذفت لام الأمر وياء المضارعة تخفيفاً .

(٣) لعلها تسير .

٢٠١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤١) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب =

ماضربَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده شيئاً قطّ إلاّ أنْ يجاهِد في سبيل الله ، ولا ضربَ خادماً ولا امرأةً . صحيح

٢٠٢ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشران أنا إسماعيلُ بن محمد نا أحمد بن منصور الرَّمادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن هشام بن عروةَ عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كنتُ ألعبُ باللُّعَب فيأتينَ صَواحبي[١] ، فإذا دخلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فَرَرْنَ منه فيأخذهنّ[٢] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيردّهن عليّ . صحيح

٢٠٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بِشرانَ أنا إسماعيل بن محمد الصفَّار نا أحمد بن منصور الرمَادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزُّهري عن عروةَ **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) من الجواري الصغار في سن عائشة رضي الله تعالى عنها فتلعب معهن باللعب وهي البنات التي يصنعها الجواري بفطرتهن فإنهن خُلِقْنَ مربياتٍ ، ويحببن اللعب بالبنات حتى إذا شبت إحداهن وتزوجت كانت مرتاضة بفطرتها على تربية النشأ وهكذا .

(٢) اللعب ويردهن إلى عائشة ومعنى ذلك إقراره ﷺ ذلك .

= مباعدته ﷺ للآثام ، وابن ماجه في كتاب النكاح حديث (١٩٨٤) ، وابن سعد من عدة طرق (٣٦٧/١ ، ٣٦٨) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، والإمام أحمد (٢٠٦/٦ ، ٢٢٩ ، ٢٨١) ، وأبو داود برقم (٤٧٨٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٦٧) .

٢٠٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها ، وأبو داود في كتاب الأدب برقم (٤٩٣١) ، وابن ماجه في النكاح برقم (١٩٨٢) ، والإمام أحمد (٥٧/٦ ، ١٦٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤) .

٢٠٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب أصحاب الحراب في المسجد ، وفي العيدين باب إذا فاته العيد ، وفي كتاب النكاح باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة ، وفي كتاب =

والله لقد رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يقومُ على باب حُجْرتي والحبشةُ يَلعبُونَ بالحِراب في المسجد ؛ ورَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَستُرني بردائِه لأنظرَ إلى لَعِبهم بينَ أذنه وعاتِقه ، ثم يقومُ مِنْ أجلي[1] حتى أكونَ أنا الذي أنصرفُ . فاقدُروا[2] قَدْرَ الجارية الحديثة السِّنّ الحريصة على اللهو . صحيح

٢٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا أحمد بن عيسى البِرْتي نا موسى بن كثير نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائِل عن مَسروق ، **عن عبد الله بن عَمْرو** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

إن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكنْ فاحشاً ولا متفحشاً[3] . وكانَ يقولُ : خياركم أحاسنكم أخلاقاً .

---

(١) يبقى قائماً أي في مكانه على الأرض لا يبرح حتى أنصرف وفي بعض الروايات قال : حسبك قالت : حسبي مللت .

(٢) لاتشددوا عليهن حتى يكون كبتاً لعواطفهن بل يكون معتدلاً مع الاحتفاظ بالأدب والحشمة والعفاف .

(٣) الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده (النهاية) .

= الجهاد باب اللهو بالحراب ونحوها عن أبي هريرة ، وفي كتاب المناقب باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفدة ، وفي كتاب الجهاد أيضاً باب الدّرق ، ومسلم في العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه في أيام العيد ، والنسائي في العيدين (١٩٥/٣ ـ ١٩٦) ، والإمام أحمد (٥٦/٦ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٧٠) .

٢٠٤ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن مسعود ، وفي كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً وباب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كثرة حيائه ﷺ ، والترمذي في السنن أبواب البر والصلة برقم (١٩٧٦) ولفظه : « خياركم أحاسنكم أخلاقاً ولم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً » وقال هذا حديث حسن صحيح ، والإمام أحمد (١٦١/٢ ، ١٨٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٧٧/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٦٦) .

٢٠٥ - أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا سعيد عن أبي إسحق عن أبي عبد الله الجَدَلي ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها أنها قالتْ :

لم يكنْ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحِشاً ولا مُتفحشاً ، ولا سخاباً[١] في الأسواق ولا يَجْزي بالسَّيئة السيئةَ ؛ ولكن يَعْفُو ويَصْفَح .

٢٠٦ - أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحي بن بلال البزاز نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن مَنيع العَبْدي قالَ : نا يونس بن محمد نا فُلَيح هو ابن سليمانَ عن هِلال بن علي قالَ : **قال أنس** رضي الله تعالى عنه :

لم يكنْ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم سَبَّاباً ولا فَحَّاشاً ولا لَعَّاناً ، كانَ يقولُ لأحدنا / عند[٢] الْمَعْتَبَة : مالَه تَرِبَ جَبينُه . [٤٦]

صحيح

٢٠٧ - أخبرنا المطهر بن علي أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا علي بن العباس المقانعي نا أحمد بن محمد بن ماهانَ أخبرني أبي نا طلحة بن زيد عن عَقيل عن الزُّهري عن عروةَ ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) السخب والصخب بمعنى الصياح .

(٢) إذا أراد أن يعاتب أحداً من أهله أو أصحابه يقول على سبيل المزاح : « ماله ترب جبينه » أي أصاب التراب جبينه ويصدق هذا بالتيم . وغيره فما أحلى هذا المزاح .

---

٢٠٥ - أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٠١٧) ، وفي الشمائل (٣٤٠) ، والإمام أحمد (١٧٤/٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦) ، وابن سعد (٣٦٥/١) ، والطيالسي في مسنده (٢٤٢٣) ، والهيثمي في زوائد ابن حبان (٢١٣١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٦٨) .

٢٠٦ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ، وباب ما ينهى عنه من السباب واللعن ، والإمام أحمد (١٢٦/٣ ، ١٤٤ ، ١٥٨) ، وابن سعد (٣٦٩/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٦٩) .

مـا رأيتُ رجلاً أكثرَ استشـارةً للرجـالِ مِنْ رسولِ الله صلى الله تعـالى عليه وسلم .

١٦ ـ باب في حلمه وعفوه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرزي[1] أنا زاهر بن أحمد الفقيه السرخسي أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عَنِ ابن شِهاب عن عُروةَ بن الزُّبير ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها زوجِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ قالتْ :

ما خُيِّر رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أمرين إلا أخذ أيسرَهما مالم يكنْ إثماً ، فإن كانَ إثماً كان أبعدَ الناس منه . وما انتقم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ، إلاّ أن تُنتَهك حرمةُ الله فينتقمُ لله بها .

صحيح

---

(١) الشيرزي نسبة إلى قرية (شيرز) قرية بسرخس (القاموس) .

---

٢٠٧ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦١١) . وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ (٢٥٩) .

٢٠٨ ـ أخرجه الإمام مالك في كتاب الجامع باب ماجاء في حسن الخلق ، والبخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي كتاب الحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله تعالى ، وفي كتاب الأدب باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس ، ومسلم في الفضائل باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته ، وأبو داود برقم (٤٧٨٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) ، وابن سعد (٣٦٦/١) ، والإمام أحمد (١١٤/٦ ، ١١٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٣) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٣٦) .

٢٠٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أحمد بن عَبْدة الضبي نا فضيل بن عِياض عن منصور عن الزهري عن عروةَ ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم منتصِراً مِنْ مظلمة ظُلِمَها قط ، مالم يُنْتَهكْ مِن محارم الله شيء ، فإذا انتُهِكَ مِنْ مَحارِمِ الله شيء كانَ مِنْ أشدِّهم في ذلك غَضَباً ، وما خُيِر بينَ أمرين إلا اختار أيسرهما مالم يكنْ مأثماً .

٢١٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل أنا إسماعيلُ بن عبد الله حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحةَ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنتُ أمشي مَع رسول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وعليه بُرد نجراني غليظُ(١) الحاشية ، فأدركَه أعرابي فجبذَه(٢) بردائِه جبذةً شديدةً حتى نظرتُ إلى صفحة عاتِق رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قد أثَّرتْ بها

---

(١) البُرد الثوب من صوف أو غيره . نجراني نسبة إلى نجران قرية بين المدينة واليمن غليظ الحاشية أي الطرف . وهذه الأحاديث تدل على ما كان يتمتع به من مكارم الأخلاق فهو ﷺ رحمة مجسدة فلا يمكن أن يصدر عنه بمقتضى ذلك إلا مثل هذه الأفعال والأخلاق .

(٢) جبذه أي جذبه وجبذ وجذب بمعنى واحد .

---

٢٠٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٤٢) ، والبخاري في الحدود باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله ، وأبو داود برقم (٤٧٨٥) وأبو نعيم في الدلائل (٥٧) وابن سعد (٣٦٧/١) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله ، والإمام أحمد (٣٢/٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨١) . وأبو نعيم في الحلية (١٢٦/٨ ـ ١٢٧) وأبو الشيخ (ص ٣٦) .

٢١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب البُرْد والحبرة والشّملة وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الجهاد باب ما كان يعطي النبي ﷺ المؤلفة قلوبهم ، ومسلم في كتاب =

حاشيةُ البُرد مِن شِدة جَبْذتِه ، ثم قالَ : يا محمد مُر لي مِنْ مال الله الذي عندك ، فالتفتَ إليه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم ضحك ، ثم أمرَ له بعَطاءٍ[1] .

صحيح

٢١١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري **أخبرني عروة بن الزبير**

كان يحدث أنه[2] خاصم رجلاً مِن الأنصار قد شهد بدراً إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شِراج[3] مِنَ الحرّة كانا يَسقيانِ به كلاهما ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزُبير : « اِسْقِ يا زُبيرُ ، ثم أَرسِلْ إلى جارك » ، فغضبَ الأنصاري فقالَ : يا رسولَ الله أَن كان ابنَ عمتِك ، فتلوَّن وجهُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قالَ : « اسْقِ ثم احْبس حتى يبلغ الْجُدر[4] » فاستوعى رسول الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) وهذا مصداق الحديث « مالنتقم لنفسه ولا ظُلم مَظْلَمة فانتقم لنفسه ﷺ » .

(٢) [الزبير] في البخاري عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار وفي نسخة خاصم الزبير رجلاً .

(٣) الشرجة : مسيل الماء من الحرة إلى السهل ، والشرج جنس لها والشراج جمعها (النهاية) .

(٤) في البخاري الْجَدْر بفتح الجيم وفسرها بعضهم بما يوضع بين النخل حواجزَ .

=الزكاة باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة ، والإمام أحمد (١٥٣/٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٤) ، وأبو نعيم في الدلائل (٥٨) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٣٦٧٠) .

٢١١ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة النساء باب قوله تعالى : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) وفي كتاب الشّرب باب سَكَر الأنهار ، وباب شِرب الأعلى قبل الأسفل ، وباب شِرب الأعلى إلى الكعبين ، ومسلم في كتاب الفضائل باب وجوب اتباعه ﷺ وزاد نزول الآية بهذا السبب ، وأبو داود في الأقضية برقم (٣٦٣٧) عن عبد الله بن الزبير ، والترمذي في أبواب الأحكام برقم (١٣٦٣) ، وفي تفسير سورة النساء برقم (٣٠٣٠) وذكر الآية ، وابن ماجه في =

وسلم حينئذٍ حقَه للزُبير . وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلَ ذلك أشار على الزُبير برأي سعةٍ[1] له وللأنصاري .

صحيح

٢١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفَّار أنا أحمد بن محمد بن عيسى البِرْتي نا أبو حذيفةَ نا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قَسَم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَسْماً فقالَ رجلٌ : ما أُريدَ بهذا وجهُ الله فأتيتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرتُ ذلك فتمعَّر[2] وجهُه ثم قالَ : « يَرحمُ الله موسى قد أوذي بما هو أشدُّ مِن هذا فصَبَر » .

صحيح

---

(١) سعةٍ : أي ذي سعة . وفي بعض الروايات : برأي فيه سعة له وللأنصاري . والأول كان إشارة على سبيل التنازل من الزبير لجاره ألانصاري . والثاني كان حكماً بالحق الكامل للزبير فهو ملزم للأنصاري وكان بستان الأنصاري أسفل من بستان الزبير . وعليه بوب البخاري باب يمسك الأعلى الماء إلى الكعبين ثم يرسل إلى الأسفل ، كتاب الشّرب .

(٢) تغير وجهه من الغضب مما سمع .

= المقدمة برقم (١٥) وذكر نزول الآية فيه ، وفي كتاب الرهون الحديث (٢٤٨٠) ، والنسائي في كتاب القضاة باب الرخصة للحاكم الأمين أن يحكم وهو غضبان (٢٣٨/٨) وباب إشارة الحاكم بالرفق (٢٤٥/٨) وذكر الآية ، والإمام أحمد (١٦٦/١) و (٥/٥) وذكر الآية .

٢١٢ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب ماكان يعطي المؤلفة قلوبهم ، وفي الأنبياء (١٥٧/٤) باب ﴿ واذكر في الكتاب موسى ﴾ ، وفي المغازي باب غزوة الطائف ، وفي الأدب باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه وباب الصبر على الأذى ، وفي الاستئذان باب إذا كانوا ثلاثة أو أكثر فلا بأس بالمسارّة والمناجاة ، ومسلم في الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ، والإمام أحمد (٣٨٠/١ ، ٣٩٦ ، ٤١١ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٥٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٧١) .

٢١٣ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن رسته نا عُبيد الله بن معاذ نا أبي عن حُميد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كُسِرَتْ رَبَاعِيَّةُ[1] النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومَ أُحد وشُجَّ فجَعَلَ الدمُ يَسيل على وجهه وهو يمسح الدّمَ ويقول : « كيف يُفلح قوم خضبوا وجهَ نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم » فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ ﴾[2] . صحيح

٢١٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أبو نعيم نا سفيان عن الأسود بن قَيس **سمعتُ جُندباً** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

بينَما النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يمشي إذْ أصابه حَجَر فعثَر فدَمِيَتْ أصبعُه[3] ، فقالَ : « هلْ أنتِ إلا أصبعٌ دَميتِ ، وفي سبيل الله مالقيتِ[4] » . صحيح

---

(١) رباعية بتخفيف الباء هي مقدم الأسنان وهما رباعيتان عليا وسفلى .

(٢) تتمة الآية : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ، الآية ١٢٨ سورة (آل عمران) .

(٣) مثلثة الهمزة والباء .

(٤) من الرجز ، ونسب لعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه .

---

٢١٣ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ عن أنس ومسلم ، في الجهاد باب غزوة أحد عن أنس أيضاً ، وابن ماجه برقم (٤٠٢٧) ، والإمام أحمد (١٧٩/٣ ، ٢٠٦) عن أنس و (٤٢٧/١ ، ٤٣٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦) عن ابن مسعود .

٢١٤ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب من ينكب في سبيل الله ، وفي الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، ومسلم في الجهاد باب مالقي النبي ﷺ من أذى المشركين ، الحديث (١٧٩٦) والإمام أحمد (٣١٢/٤ ، ٣١٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٤٠١) .

٢١٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه/ قالَ : [٤٧]

بينما نحنُ عندَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يَقسِم[١] قَسْماً ، أتاه ذو الخويصرة[٢] ـ وهو رجل من بني تميم ـ فقالَ : يارسول الله اعدلْ ، فقالَ : « ويلَك فمن يعدلُ إذا لم أعدل ، قد خبتُ وخَسِرتُ إن لم أكنْ أعدلُ » . فقال عُمرُ : يارسولَ الله ائذن لي فيه أضربْ عنقَه ، فقالَ له : « دَعْهُ فإنّ له أصحاباً يحقر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم ، وصيامَه معَ صيامهم ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم[٣] يمرقون من الدين كما يمرق[٤] السهم من الرمية ، آيتُهم رَجل أسود إحدى عضديه مثلُ ثدي المرأة أو مثلُ الْبَضْعة تَدَرْدَر[٥] ، ويخرجون على حين فُرقة منَ الناس » . قالَ أبو

---

(١) هو قسم غنائم هوازن .

(٢) واسمه حرقوص بن زهير .

(٣) جمع ترقوة وهي العظم الواصل بين العنق والكتف .

(٤) يخرجون من الدين . وهم أصل الخوارج وأصلهم الأول ذو الخويصرة التميمي حرقوص بن زهير . وذو الخويصرة اليماني غير هذا وهو الذي بال في المسجد فصاح به الصحابة فنهاهم ﷺ وقال : « دعوه لاتزموه » فلما قضى قال : « أريقوا على بوله دلواً من ماء » . فقال الأعرابي : اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال له النبي ﷺ : « لقد حجرت واسعاً ياهذا » .

(٥) تدردر : أي ترجرج تجيء وتذهب والأصل تتدردر فحذف إحدى التائين تخفيفاً (نهاية) .

---

٢١٥ ـ أخرجه البخاري في الأنبياء باب ﴿ فأهلكوا بريح صرصر ﴾ ، وفي فضائل القرآن باب من رأى رأياً بقراءة القرآن ، وفي المغازي باب بَعْثِ علي وخالد إلى اليمن قبل حجة الوداع ، وفي الأدب باب في قول الرجل ويلك ، وفي الاستتابة باب من ترك قتال الخوارج للتألف ، وفي التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لاتجاوز حناجرهم . ومسلم في الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم ، وأبو داود في السُّنة (٤٧٦٤) ، وابن ماجه في المقدمة (١٦٩) ، والطيالسي (٢٦٧٠) ، =

سعيد : فأشهد أني سمعتُ هذا الحديث مِنْ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ وأشهد أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب قاتَلَهم وأنا معه وأمر بذلك الرجل فالْتُمِس فأُتي به حتى نظرتُ إليه على نعتِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نعتَه .

صحيح

٢١٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا الْيَمانُ أنا شعيب عن الزهري حدثني سِنانُ بن أبي سِنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن : **أن جابرَ بنَ عبد الله** رضي الله تعالى عنه أخبره :

أَنَّهُ غَزَا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قِبَلَ نجد ، فلما قَفَل[1] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَفلَ معه ، فأدركَتْهُم القائلة[2] في واد كثيرِ الْعِضاه[3] ، فنزل رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وتفرق الناسُ يستظلون بالشجر . فنزلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحتَ سَمُرةٍ[4] وعَلَّقَ بها سيفَه ونِمنا نَومة فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه

(١) عاد .

(٢) القيلولة .

(٣) نوع من الشجر كثير النبت في البادية وهو بالهاء .

(٤) نوع من الشجر .

= والنسائي في الزكاة (٨٧/٥) ، وتحريم الدم (١١٧/٧) ، والإمام أحمد في (٥/٣ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٢٢٤) بعض هذه الروايات باللفظ والبعض بقريب منه باختلاف يسير ، وله شواهد عن علي وابن مسعود وجابر وأبي ذر وأبي برزة الأسلمي .

٢١٦ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب من علّق سيفه بالشّجر في السّفر عند القائلة ، وفي المغازي باب غزوة ذات الرقاع ، وباب غزوة بني المصطلق ، ومسلم في الفضائل باب توكّله ﷺ على الله وعصمة الله تعالى له من الناس ، والإمام أحمد (٣١١/٣) .

وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي[١] ، فقال : إنّ هذا اخترط سَيْفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صَلْتاً[٢] ، فقالَ : مَنْ يمنعك مني ؟ فقلت : الله ، ثلاثاً ولم يعاقبْه وجلس[٣] .

صحيح

٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الْكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الْخَلاَّل نا أبو العباس الأصم نا الربيع بنُ سليمان أنا محمد بن إدريس الشافعي أنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

جاء الطُّفَيْلُ بنُ عَمْرو الدَّوْسي إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : يارسولَ الله ؛ إنّ دوساً قد عصَتْ وأبَتْ فادْعُ اللهَ عليها ، فاستقبلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم القبلةَ ورفعَ يديه فقالَ الناس : هلكتْ دوس ، فقالَ : « اللهمّ اهدِ دوساً وأتِ بهم »[٤] .

صحيح

٢١٨ ـ حدثنا المطهّر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا محمد بن عبد الملك بن

---

(١) أعرابي في القاموس غورث بن الحارث سل سيف النبي ﷺ ليفتك به فرماه الله بزُلَّخة بين كتفيه والزلخة كغيره وجع يأخذ بالظهر فيجسو ويغلظ حتى لا يتحرك معه الإنسان (القاموس) .

(٢) صلتاً أي مجرداً (نهاية) .

(٣) في الحديث لم ينتقم لنفسه ﷺ .

(٤) وفيه الحرص على إيمان الناس والعمل على ذلك ماستطاع وهي دأب النبي ﷺ والأنبياء قبله كما هو معلوم من القرآن الكريم ومن فعله عليه الصلاة والسلام طيلة مدة دعوته كان هذا شعاراً له ﷺ .

---

٢١٧ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب قصة دوس ، وفي الدعوات باب الدعاء للمشركين ، ومسلم في فضائل الصحابة باب « من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيئ » ، والإمام أحمد (٢٤٣/٢ ، ٤٤٨ ، ٥٠٢) .

أبي الشوارب نا أبو عوانة عن أبي بِشر عن سلمانَ بن قيس ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قاتلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مُحارب خصَفة[1] [قالَ][2] : فرأَوْا منَ المسلمينَ غِرَّةً ، فجاءَ رجلٌ حتّى قامَ على رسول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم بالسَّيْفِ ، قال : مَنْ يَمْنَعُكَ منِّي ؟ قالَ : الله ، [قالَ][2] فسَقطَ السَّيفُ مِن يدِهِ ، فأخذَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم السيفَ ، فقال : مَنْ يمنعكَ منِّي ؟ فقالَ : كُنْ خَيْرَ آخذٍ[3] قال : أتشهدُ أن لاإلـه إلاالله وأنِّي رسولُ الله ؟ قالَ : لا ، غَيْرَ أنِّي لاأقاتلك ، ولا أكون معك ، ولا أكون مع قومٍ يُقاتلونكَ ، فخلّى[4] سبيلَه ، فجاءَ أصحابَهُ فقال : جئتكم من عند خيرِ النَّاس[5] .

٢١٩ ـ وحَدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بنُ

---

(١) خصفة بن قيس عيلان (القاموس) وهو أبو حي من العرب (تاج العروس) . ومحارب هو ابن خصفة بن قيس عيلان بن إلياس بن مضر ، وتسمى هذه الغزوة أيضاً غزوة ذات الرقاع .

(٢) مابين القوسين زيادة في الأصل ليست في كتاب أخلاق النبي لأبي الشيخ .

(٣) عند أبي الشيخ زيادة « كن خير آخذ قدر » .

(٤) في الأصل « فخلاً » وهو خطأ .

(٥) يؤخذ من الحديث حلم النبي ﷺ وعفوه وعدم انتقامه لنفسه كما يؤخذ منه عدم الإكراه على الإسلام ﴿ لآإِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ﴾ ، وإنما كان عرضاً للقيام بمهمة التبليغ وفيه حسن الدعوة والرفق بالمدعو إلى غير ذلك .

---

٢١٨ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٢٩ ـ ٣٠) مع بعض الزيادة ، وذكره السيوطي في الخصائص (١/٥٥٨) زاد نسبته للبيهقي . وأخرجه أبو الشيخ بلفظه (٤٤ـ٤٥) .

٢١٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين ، ومسلم في كتاب =

عُروةَ بن أبي عاصم نا يحي بن حبيب[1] بن عربي نا خالد بن الحرب[2] نا شعبة عن هِشام بن زيد ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه

أنَّ يهوديّة أَتت النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم بشـاةٍ مَسْمُومَـةٍ لِيَـأكُلَ منها فجيئَ بِها إلى النَّبِيِّ صَلَّى الله تعالى عليه وسلم ، فسأَلَهـا عن ذلـك ، فقالتْ : أَرَدْتُ قتْلَكَ ، فقالَ : « ما كانَ الله ليسَلِّطَـكِ على ذلـك »[3] ـ أو قال : على مسلمٍ ـ قالوا : أفَلا / نقتلها ؟ قال : « لا » . [٤٨]

صحيح

٢٢٠ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم طُبَّ[4] حتى أنه ليُخَيّل أنه قد صنع شيئاً وما صنَعه، وإنه دعا ربَّه ، ثم قـال : « أشَعَرْتِ أنّ الله قـد أَفْتَـاني فيما استَفْتَيْتُه فيه » فقالتْ عائشةُ : ومـا ذاك يـارسولَ الله ؟ قـال : « جـاءَني

---

(١) في الأصل « يحي بن حبيب عن عربي » وهو تصحيف والصواب « ابن عربي » كما في تهذيب التهذيب وكتاب أخلاق النبي ، فالناسخ صحف كلمة (بن) إلى (عن) .

(٢) هو خالد بن الحارث .

(٣) لأن الله تعالى قال : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ وعفا عنها لأنه ما كان ينتقم لنفسه ﷺ .

(٤) طُبَّ : سُحِر والذي سَحره هو لبيد بن الأعصم اليهودي كما يأتي بعد أسطر .

= السلام باب السم الحديث (٢١٩٠) ، وأبو داود في كتاب الديات الحديث (٤٥٠٨) وزادوا جميعاً : « فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله ﷺ » ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٤٧) .

٢٢٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الطب باب السحر وقول الله تعالى ﴿ ولكنّ الشّياطين كفروا يُعَلّمون الناس السّحْر ... ﴾ الآية ، وباب هل يستخرج السحر ، وبـاب السحر ، وفي كتاب الأدب باب قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ... ﴾ الآية وقوله =

رَجُلان ، فجلسَ أحدهما عنـدَ رأسي والآخرُ عنـدَ رجلي ، فقـالَ أحـدُهما لصاحبه : ماوَجَعُ الرجل ؟ قالَ الآخر : مَطْبُوبٌ[1] ، قـالَ : مَنْ طَبَّـهُ ؟ قـال : لَبيـدُ بنُ الأعْصَمِ ، قـالَ : فيماذا ؟ قـالَ : في مُشْـطٍ ومُشَـاطَـةٍ[2] وجُفِّ[3] طَلْعةِ ذَكَرٍ ، قالَ : فأينَ هُوَ ؟ قـالَ : في ذَرْوانَ ، وذَرْوَانُ بئرٌ في بني زُرَيْق » . قالتْ عائشةُ : فأتاها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمَّ رَجَعَ إلى عائشةَ فقالَ : « والله لكأَنَّ ماءَها نُقاعةُ الحنَّـاء ، ولَكأنَّ نخلَها رؤسُ الشياطينِ » . قالتْ : فقلتُ له : يا رسولَ الله هلاَّ أَخْرجتَه[4] قالَ : « أمّا أنا فقد شَفَاني الله كَرِهْتُ أَنْ أثيرَ على الناس مِنْهُ شَرّاً » .

صحيح

٢٢١ ـ وحدثَنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد بن حَيانَ ، **عن زيد[5] بن أرقم قال :**

---

(١) مطبوب : مسحور . ومَن طبّه : أي مَن سَحره .

(٢) المشاطة : هي الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط (النهاية) .

(٣) الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة أي في داخلها (النهاية) .

(٤) سيأتي بعد في الحديث الآتي أنه أمر علياً فأخرج ذلك من البئر . والرجلان ملكان جاءاه ﷺ وهو نائم أو بين النائم واليقظان .

(٥) في الأصل « يزيد » وهو خطأ .

= تعالى : ﴿ إنما بغيكم على أنفسكم ... ﴾ الآية وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر ، وفي كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ، وفي كتاب الدعوات باب تكرير الدعاء .

ومسلم في كتاب السلام باب السحر الحديث (٢١٨٩) ، وابن ماجة في كتاب الطب الحديث (٣٥٤٥) ، والإمام أحمد في (٥٧/٦ ، ٦٣ ، ٩٦) ، والحميدي في مسنده حديث (٢٥٩) .

٢٢١ ـ أخرجه النسائي في كتاب تحريم الدم باب سحرة أهل الكتاب (١١٣/٧) ، والإمام أحمد (٣٦٧/٤) وهو في كتاب أخلاق النبي (٤٧ـ٤٨) .

سَحَرَ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ رجلٌ[1] مِن الْيَهودِ ، قالَ : فَاشْتَكَى لذلك[2] أياماً ، قالَ : فأتاه جبريلُ عليه السلام ، فقالَ : إن رجلاً من اليهود سَحَرك فعَقد لَكَ عُقَداً ، فأرسلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم عليّاً فاستخرجها فجاء [بها][3] فجعل[4] يَحُلّ[5] عُقْدةً ، وجد لِذلك خِفَةً ، فقامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنّما أُنشِط مِن عِقالٍ ، فما ذكر ذلك لليهودي ، ولا رآه في وجهه قط .

٢٢٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قُتيبةُ بن سعيد نا عبد الوهاب نا أيوب عن ابن أبي مُلَيْكَة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ اليهودَ أَتَوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالُوا : السامُ[6] عليك ،

---

(١) هو لبيد بن الأعصم كما مرّ .

(٢) في الأصل « كذلك » وهو تحريف ، وعند أبي الشيخ « لذلك » وهو الصواب .

(٣) زيادة من كتاب أخلاق النبي ليست في الأصل .

(٤) فاستخرج مشطاً من أمشاط النبي ﷺ وشعراً من رأسه ولحيته ، ووتراً قد عقد فيه إحدى عشرة عقدة ، فأنزل الله عليه سورة الفلق وسورة الناس ، فجعل يقرأ بها فكلما قرأ آية انحلت عقدة حتى قام كأنما أنشط أي فك من عقال . وهذا الحديث والذي قَبْلَه يدل على جواز الأعراض البشرية على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ومنها المرض ، والسحر هو مرض من الأمراض وكل ذلك بشرط أن لا يؤثر على التبليغ وأن لا يُنَفِّر الناس عنهم . وهذا ماحصل له ﷺ . وعفا عن اليهودي ولم يذكر ذلك له ولا رآه في وجهه لحلمه وعفوه ﷺ ، ولأجل أن لا يقيم وزناً لذلك أمام عدوه ليكون ذلك تقليلاً وتحقيراً لشأنه . وحتى لا يثير شراً من ذلك بين الناس .

(٥) في كتاب أبي الشيخ « كلما حلّ » .

(٦) السام : الموت فهم يدعون عليه ﷺ وقد رد عليهم بمثل ذلك فيستجاب له فيهم من غير أن يعنف عليهم أو يظهر غضباً وانفعالاً ، هذا أشد لهم وأغيظ ، وفيه الرفق في الدعوة .

---

٢٢٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب قول النبي ﷺ « يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا » وباب الدعاء على المشركين ، وفي كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة =

قالَ : وعليكم . فقالتْ عائشة : السامُ عليكم ، ولعنكم اللهُ وغضب عليكم ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « مَهْلاً يا عائشةُ ، عليكِ بالرفق وإياكِ والْعُنف أو الْفُحش » ، قالتْ : لم تسمع ماقالوا ؟ قال : « أولم تسمعي ماقلتُ ؟ رددتُ عليهم فيستجاب لي فيهم، ولا يُستجابُ لهم فيّ » .

٢٢٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بُكَيْر نا الليثُ عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، **عن عُمرَ بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه أنه قالَ :

لما ماتَ عبد الله بن أُبَيّ بنِ سَلول دُعِيَ له رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلمَ لِيُصلِّيَ عليه ، فلمّا قامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ وَثَبْتُ عليه فقلتُ : يارسول الله أتُصَلّي على ابن أُبَيّ ، وقد قالَ يوم كذا وكذا : كذا وكذا ، أُعَدِّدُ عليه قولَه . فتبسَّمَ رسولُ الله صلى الله

= والزلزلة ، وفي كتاب الاستئذان باب كيف يرد على أهل الذمة السلام ، وفي كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله وباب « لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً » ، ومسلم في كتاب السلام باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم الحديث (٢١٦٥) ، والترمذي في أبواب الاستئذان الحديث (٢٧٠٢) وقال : حديث عائشة حسن صحيح ، والإمام أحمد في (٣٧/٦ ، ١١٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٩) ، والحميدي في مسنده حديث رقم (٢٤٨) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٧٠/١٢) بنفس اللفظ والسند ورقمه (٣٣١٣) ، وأخرجه من طريق الزهري عن عروة عن عائشة برقم (١٣١٤) .

٢٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب مايكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين ، وفي تفسير سورة براءة باب قوله تعالى : ﴿ استغفر لهم أو لاتستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ... ﴾ ، وباب قوله تعالى : ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ ، =

تعالى عليه وسلمَ ، وقالَ : أَخِّرْ عنّي ياعُمرُ ، فلمّا أكثرتُ عليه قالَ : « إني خُيِّرْتُ فـاخترتُ ، لَـوْأعلم أني إنْ زِدتُ على السبعين فغفر لـه لـزدتُ عليهـا » ، قـالَ : فصَلّى عليـه ثم انصرف ، فلم يَمكثْ إلاّ يَسيراً ؛ حتى نـزلتِ الآيتـان مِنْ بَراءة ﴿ وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً ﴾ إِلَى ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾[1] .

صحيح

٢٢٤ ـ حدّثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنـا أبو عاصم[2] نا محمد بن أحمد أبو يوسف الصيدلاني نـا الفيـاض بن محمد عن محمد بن إسحق عن هشام بن عروةَ عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ابتاع رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ جزوراً مِنْ أعرابي بوَسْقٍ مِنْ تمرِ الذخيرةِ ، فجـاء بـه إلى منزلـه فـالتمسَ التمر فلم يجدْه في البيت قـال :

---

(١) وتتمة الآية ﴿ وَلاَ تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ سورة التوبة آية ٨٤ ، والحديث يدل على مدى صبره وحلمه وعفوه ﷺ ، ويدل على تجرده في دعوته لله عز وجل ورجاء كبير في حصول الخير ولو كان للألد الخصوم والأعداء ، وفيه ترغيب للنـاس في الرفق وترغيب للمنافقين في الإيمان الحقيقي . وفيه موافقة القرآن الكريم لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٢) هكذا وردت في الأصل ، وفي كتاب أبي الشيخ « ابن أبي عاصم » وهو الصواب .

= ومسلم في كتـاب الجنـائـز بـاب الصلاة على المنـافقين ، والترمـذي في تفسير سورة براءة الحـديث (٣٠٩٦) ، والإمام أحمد في (١٦/١) وزاد فيـه : « فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ، ولا قام على قبره حتى قبضه الله عز وجل » .

٢٢٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي (٤٦) وأخرجه الإمام أحمد برواية مطولة زاد فيها : « قالوا : قاتلك الله أيغدر رسول الله ﷺ ؟ فقال : دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ، فردد ذلك رسول الله ﷺ مرتين أو ثلاثا ـ والأعرابي يكرر القول واغدراه والصحابة يكررون استنكارهم لقوله ـ فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه : إذهب إلى خويلة بنت حكيم بن أمية فقل لها =

فخرج إلى الأعرابي فقالَ : ياعبدَ الله إنّا ابْتَعْنا مِنـك جزورَك هـذا بوسْق مِنْ تمر الـذخيرة ، ونحن نرى أنـه عنـدنـا ، / فلم نجِـدْه ، فقـالَ الأعرابيُّ : [٤٩]
واغَدْرَاه ! فوكزَه الناسُ قالُوا : لِرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تقولُ هذا ؟ قالَ : دعوه(١) .

٢٢٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن العباس بن أيوب نا إسحق بن الضَّيف(٢) نا إبراهيم بن الحكم بن أبان [حدثني أبي عُمر](٣) عن عِكرمَة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه

أن أعرابياً(٤) جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستعينـه في شيء فأعطاه شيئاً ، ثم قال : أحسنتُ إليك ، قالَ الأعرابيُّ : لا ، ولا أجملتَ .

---

(١) يظن ﷺ أن عنده تمراً مما ادخره لأهله فلما دخل البيت لم يجد ذلك فطلب من البائع رأيه في ذلك ليقوم بما يرضي هذا البائع فلما صاح وظن أن هذا من الغدر جهلاً منه بمقام النبي ﷺ وكزه الناس فقال ﷺ دعوه . أي فإن لصاحب الحق مقالاً ولكن بالرفق واللين فإذا طلب حقه بجفاء وغلظة لا يقابل بمثل عمله . بل يعلم ماهو خير له في طلب الحق .

(٢) في الأصل : « إسحق بن الصيف » بالصاد المهملة وهو تصحيف صوابه بالضاد وهو إسحق بن إبراهيم بن الضيف الباهلي .

(٣) مابين القوسين زيادة في الأصل ليست عند أبي الشيخ في أخلاق النبي .

(٤) في الأصل (أعرابيٌّ) ، وهو خطأ .

= رسول الله ﷺ - يقول لك : إن كان عندك وسق من تمر الذخيرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله ، فذهب إليها الرجل ، ثم رجع الرجل فقال ، قالت : نعم هو عندي يارسول الله فابعث من يقبضه ، فقال رسول الله ﷺ للرجل اذهب به فأوفه الذي له ، قال فذهب به فأوفاه الذي له ، قالت فمر الأعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه فقال : جزاك الله خيراً ، فقد أوفيت وأطيبت ، قالت فقال رسول الله ﷺ : أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة الموفون المطيبون » .

٢٢٥ ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٥ ـ ١٦) ونسبه للبزار وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٨٢ـ٨٣) .

قـالَ : فغضب المسلمون وقـامُوا إليـه فـأشـار إليهم أن كُفّوا ، ثم قـامَ النبيُّ صلى الله تعـالى عليـه وسلم فـدَخـل منزلَـه ، ثم أرسـلَ [إلى][1] الأعرابيَّ ، فـدعـاه إلى البيت ، فقـالَ : إنـك جئتَنـا فسـألتَنـا فـأعطينـاكَ ، فقلتَ مـاقلت ، فـزادَه رسـولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم شيئـاً ، ثم قـالَ : أحسنتُ إليك ؟ قالَ الأعرابي : نعم ، فجزاكَ الله مِنْ أهل وعشيرةٍ خيراً ، فقال له النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم : إنك جئتَنا فَسَألْتَنا فأعطينـاكَ ، وقلتَ مـاقلتَ وفي أنفس أصحـابي شيء مِنْ ذلـك ، فـإن أحببتَ فقلْ بَينَ أيديهم ماقلتَ بينَ يديّ ؛ حتى يَذهبَ مِن صُدورهم مافيها عليكَ ، قالَ : نعمْ ، فلما كانَ الغد أو العشيّ جاءَ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم : إنّ صاحبكم هذا كانَ جاء فسألَنا ، فأعطيناه ، فقالَ ماقالَ ، وإنـا دعـونـاه إلى البيت فـأعطينـاه ، فـزعم أنـه قـد رضي ، أكـذلـك ؟ قـالَ الأعرابيُّ : نعم ، فجـزاك الله مِنْ أهـلٍ وعَشيرةٍ خَيراً . قـالَ أبـو هريرةَ : فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : « ألا إنّ مَثَلي ومَثَلَ هذا الأعرابي ؛ كَمَثَل رَجُلٍ لَه ناقةٌ شَردَتْ عليه ، فاتّبعها الناسُ فلم يَزيـدُوهـا إلا نُفوراً ، فَناداهُم صَاحبُ النـاقـة : خلُّوا بيني وبينَ النـاقـةِ فـأنـا أرفقُ النـاسِ بهـا وأعلمُ ، فتوجّهَ لها صاحبُ الناقة بينَ يـديهـا فـأخـذ لهـا مِن قُمامِ الأرض ، فردها هُوى[2] هُوى حتى جاءتْ واستناختْ ، وشدَّ عليهـا رحلَهـا واستوى

---

(١) زيادة ليست في الأصل ، عن أخلاق النبي .

(٢) فردها هُوى هوى : أي أخذ لها من قمام الأرض بيده وجعل يأتي من بين يـديهـا ويرفع القمام لها لترى ذلـك وتهدأ وتسكن إلى مـا يرفعـه إليها حتى جـاءت ، مـا كان الرفق في شيء إلا زانـه . وعنـد أبي الشيخ : « فردهـا هوناً هوناً هوناً » .

عليهـا ، وإني لـو تركتكم حيث قـالَ الرجـلُ مـاقـالَ ، فقتلتمـوه ، دخـلَ النارَ » .

٢٢٦ ـ وحدثنـا المطهرُ بن علي أنـا محمدُ بن إبراهيم نـا عبـدُ الله بن محمـد بن جَعفر المعروف بأبي الشيخ أنا ابن أبي عاصم النبيل (نا)[١] الحَوْطِيّ نا الوليدُ بن مسلم نـا محمـد بن حمزة بن يوسف عن أبيه عن جده عبـد الله بن سلام ح قـالَ أبو الشيخ : حـدثنـا الحسنُ بن محمد نا أبو زرعةَ أنا محمدُ بن المتوكل نا الوليـدُ بن مسلم نـا محمـد [بن حمزة][٢] بن يوسف بن عبد الله بن سلام حـدثني أبي عنْ جـدي قـالَ ، **قـالَ عبـدُ الله بن سلام** رضي الله تعـالى عنه :

إنّ اللهَ لما أراد هُدى زيد بن سُعْنَـة[٣] ، قـالَ زيـدٌ : مـامِن عَلامـاتِ النبوةِ شيء إلاّ وقد عرفتُهـا في وجـه محمـد صلى الله تعـالى عليـه وسلم حينَ نظرتُ إليه ، إلا اثنتان لم أَخْبُرهما مِنْه : يَسْبِق حلمُه جَهلَـه ، ولا يزيـده شِدَّةُ الْجَهْلِ عليه إلاّ حِلماً ، فكنتُ أنطلق إليه لأُخالِطَه فأَعرِفَ حلمَـه مِن جهله ، فخرجَ يوماً مِنَ الحُجَرات ـ يُريد النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ ومعَه عليٌّ بن أبي طالب ، فجاءَ رجل يَسيرُ على راحلتِه كالبَدوي ، فقالَ : يا رسولَ الله إنّ قريةَ بني فلانٍ أسلمُوا ، ودخلُوا في الإسلام ، وحدّثتُهم إنْ هُم أسلمـوا أَتَتْهُمْ أرزاقُهم رغداً ؛ وقـد أصـابتْهم سَنَـة وشِـدّة وقحـوط مِنَ

(١) سقطت كلمة (نا) من الأصل والصواب إثباتها . والحَوْطي نسبة إلى حَوْط ، من قرى حمص أو جبلة ، والحوطي هو عبد الوهاب بن نجدة ثقة ، مات سنة (٢٣٢ هـ) . الأنساب (٢٧٢/٤) وتهذيب التهذيب (٤٥٤/٦) .

(٢) مابين القوسين سقط من الأصل .

(٣) ضُبطَ في الأصل بفتح السين ، وقد ضبطه صاحب القاموس بضم السين . وهو الصواب .

٢٢٦ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٦٠٤/٣ ـ ٦٠٥) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٣ـ٢٤) ، وهو في زوائد ابن حبان للهيثمي برقم (٢١٠٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ونسبه للطبراني وقال :=

العيشِ ، وإني مشفقٌ أن يَخرجُوا مِنَ الإسلام طمعاً كما دخلوا فيه طمعاً ، فإنْ رأيتَ أن تُرسِل إليهم بشيءٍ تغيثهم[١] به فعلتَ . فقالَ زيدُ بن سعنة ، فقلتُ : أنا أبتاع مِنك بكذا وكذا وَسْقاً فبايَعني ، وأطلقتُ هِميَاني وأعطيتُه / ثمانينَ ديناراً فدفعها إلى الرجل وقالَ : أَعْجِلْ عَلَيْهم بهذا وأَغِثْهُم . فلما كانَ قَبْلَ الْمَحِلِّ بِيَوْمٍ أو يومين أو بثلاثة ، خرجَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إلى جنازة بالبقيعِ ، ومعه أبو بكر وعُمرُ في نفر مِنْ أصحابه ، فلما صلّى على الجنازة ، ودنا مِنَ الجدار جذبتُ بردائِه[٢] جبذةً[٣] شديدة حتى سقطَ عن عاتقه ، ثم أقبلتُ بوجهٍ جَهْمٍ غليظ فقلتُ : ألا تقضيني يا محمدُ ، فوالله ماعلمتكم بني عبد المطلب لَمُطْلٌ ، ولقد كانَ لي بمخالطتكم عِلم ، قالَ زيد : فارتعدَتْ فرائصُ عمرَ بن الخطاب كالفلك المستدير ، ثم رمى ببصره ، ثم قالَ : أيْ[٤] عدوَّ الله تقولُ هذا لِرسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ؟ وتصنعُ به ماأرى ؟ وتقولُ ماأسمع ؟ فوالذي بعثَه بالحق لَولا مَاأخافُ فَوته لسَبَقني رأسُك ، ورسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ينظرُ إلى عمَر في تُؤَدةٍ[٥] ، ثم تبسّمَ ثمَّ [٥٠]

---

(١) في أخلاق النبي « تعينهم به » .

(٢) في أخلاق النبي « جذبت برديه » .

(٣) جبذ وجذب بمعنى واحد .

(٤) قوله أي عدو الله : يا عدو الله .

(٥) عند أبي الشيخ زيادة « وسكون » .

= ورجاله ثقات ، قال أبن حجر في الإصابة (٥٤٣/١) : « روى قصة إسلامة للطبراني وابن حبان والحاكم وأبو الشيخ في كتاب أخلاق النبي ﷺ » . وهو عند أبي الشيخ (٨٣-٨٥) .

قـالَ : « لأَنـا [وهو] أحوجُ إلى [غير][1] هـذا : أن تـأمرَني بحسن الأداء ، وتـأمرَه بحُسْنِ اتّباعه » . إلى هَهنا عن ابن [أبي][1] عاصم . زاد أبو زُرعـة في حـديثـه : « اذهبْ به يا عمرُ فاقضه حقّه ، وزده عشرين صاعاً مِنْ تمرٍ مكانَ مـا رُعْتَـه » .

قالَ زيد بن سُعنة : فذهبَ بي عُمر فقضاني حقي ، وزادني عشرين صـاعـاً مِن تمرٍ ، فقلتُ : مـا هـذا ؟ قـالَ : أمرني رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم أَنْ أزيـدَك مكانَ مـا رُعْتُـك ، فقلتُ : أتعرفني يـا عُمر ؟ قـالَ : لا ، فمن أنتَ ؟ قالَ : أنا زيد بن سُعنة ، قالَ : الحَبْرُ[2] ؟ قلتُ : الحَبْرُ ، قالَ : فما دَعـاكَ إلى أنْ تفعلَ برسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ما فعلتَ ؟ وتقولَ لـه مـا قلتَ ؟ قلتُ : يـا عُمرُ إنـه[3] لم يَبق مِنْ عـلامـاتِ النبـوة شيء إلاّ قـد عرفتُها في وجـه رسولِ الله صلى الله تعالى عليـه وسلمَ حينَ نظرتُ إليـه ؛ إلاّ اثنتـان لم أخْبرهمـا منه : يَسبق حلُمه جهلَه ، ولا يزيده شِدة الجهلِ عليه إلاّ حِلماً ، فقد اختبرتُـه منه ، فأشهِدُك يا عُمر أني قد رَضيتُ بـالله ربـاً ، وبمحمـد نَبيـاً ، وأشهـدُك أنّ شطرَ مالي - فإني أكثرها مالاً - صدقةٌ على أمة محمد صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ . فقـالَ عُمرُ : أوْ على بعضِهم ، فـإنَّـك لا تسعُهم كلّهـا[4] قلتُ : أوْ على بعضهم . فرجع عُمرُ وزيـد بن سُعنـة إلى رَسولِ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم ، فقـالَ زيد : أشهد أنْ لا إلَه إلاّ الله وأشهد أنّ محمـداً عبـده ورسولُـه ، فـآمن بـه وتـابَعَـهُ وشهِدَ مَشاهدَ كثيرةً[5] .

---

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

(٢) العالم من أحبار اليهود .

(٣) في الأصل « إذ » والصواب عن أخلاق النبي .

(٤) لعلها كلهم . كما في أخلاق النبي لأبي الشيخ .

(٥) وقد استشهد في غزوة تبوك رضي الله عنه . أسد الغابة (٢٨٨/٢) والإصابة (ترجمة ٢٩٠٤) .

٢٢٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بن سهل القطان نا عبد الله بن عامر بن سعد الأنصاري (نا) هشام بن عُروةَ عن جده عُروةَ بن الزبير **عن أسماءَ بنتِ أبي بكر** رضي اللهُ تعالى عنهما قالتْ :

أنشدَ أبو بكر قولَ لَبيد :

أخٍ ليَ أمَّا كُلَّ شيءٍ سَألْتُه فَيُعْطي وأمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فيَغْفِرُ

فقالَ أبو بكر رضي اللهُ تعالى عنه : هكذا كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

١٧ ـ باب في إعراضِه عما كرِهَه صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٢٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيد وأحمد بن عَبدةَ ، المعنى واحد ، قالا : أنا حمَّاد بن زيد عن سلم العلوي **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه ، عنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

٢٢٧ ـ البيت في ديوان لبيد بن ربيعة (طبع بيروت) وهو من أبيات يرثي بها أخاه أربد وقد أصابته صاعقة من السماء فقتل ، وهي :

لعمري لئن كان المخبِّر صادقاً لقد رُزئَتْ في سالف الدهر جعفر
فتى كان أمَّا كل شيء سألته فيعطي وأمَّا كل ذنب فيغفر
فإن يك نَوْءٌ من سحاب أصابه فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

والحديث أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٦) .

٢٢٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في حسن العشرة حديث (٤٧٨٩) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٣٩) ، والإمام أحمد (١٥٤/٣ ، ١٣٣ ، ١٦٠) ، وذكره ابن كثير في الشمائل (٦٤)=

أنه كان عنده رجلٌ به أثر صُفرةٍ ، قالَ : وكانَ رسولُ الله صلى الله

[٥١ تعالى عليه وسلم / لايَكادُ يُواجِهُ أحداً بشيءٍ يَكرهُه ، فلما قامَ قالَ لِلقومِ : « لَوْ قلتم له يَدعُ هذه الصفرةَ »[١] .

٢٢٩ ـ حدثنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي إملاءً نا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشران أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى نا سُفيانُ بن عُيينةَ عنِ ابن المنكدرِ سَمِعَ عُروةَ بن الزُّبير يقولُ : **حدثتْنا عائشةُ** رضي الله تعالى عنها :

أنّ رجلاً اسْتَأْذنَ علَى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقالَ : ائذنوا له فبِئسَ رجلُ العشيرِ ، أو بئسَ رجلُ العشيرةِ ، فلما دخلَ ألانَ له القولَ . قالتْ عائشةُ : يا رسولَ الله ، قلتَ له الذي قلتَ ، فلما دَخلَ ألْنْتَ له القولَ ؟ قالَ : « يا عائِشةُ إن شَرَّ الناس منزلةً يومَ القيامة ؛ مَن وَدَعه[٢] أو تركه الناسُ اتّقاءَ فُحشِه » . صحيح

---

(١) لأن الصفرة من أثر طيب النساء ، ويكره للرجل أن يتطيب بما له لون بل يتطيب بما له رائحة فقط ، وأما النساء فيكره لهن إذا خرجن الطيب بما له رائحة ، وفي البيت يتطيب النساء بما له لون ورائحة . اهـ وكان لا يواجه أحداً بما يكره ﷺ .

(٢) ودع بمعنى ترك متعد ، وهذا دليل على استعمال الماضي الثلاثي من هذه المادة . جاء في بعض القراءات =

= وقال : « وقد رواه أبو داود ، والترمذي في الشمائل ، والنسائي في عمل اليوم والليلة » . وأخرجه أبو الشيخ (٧٠) من طريق لوين عن حماد .

٢٢٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً بزيادة : « ياعائشة متى عهدتني فحاشا » وفي باب مايجوز من اغتياب أهل الفساد والريب ، وفي باب المداراة مع الناس ، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب مداراة من يتقي فحشه الحديث (٢٥٩١) ، وأبو داود في كتاب الأدب الحديث (٤٧٩١) ، والترمذي في السنن في أبواب البر والصلة باب مداراة من يتقي فحشه برقم (١٩٩٧) ، وفي الشمائل برقم (٣٤٣) ، والإمام مالك في كتاب الجامع ماجاء في حسن الخلق ، والإمام أحمد (٣٨/٦ ، ١٥٨) ، والحميدي برقم (٢٤٩) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٠١٤٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٥٦٣) والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١٣١١) .

٢٣٠ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا بن أبي حاتم نا أحمد بن سِنان الواسطي نا أبو يحي الحِمَّاني نا الأعمشُ عن مسلم بن صبيح أبي الضحى عن مسروق **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شيء لم يَقلْ له قلتَ كذا وكذا ، قالَ : « ما بالُ أقوام يقولون كذا وكذا ؟ » .

٢٣١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجَعْد أنا شعبة نا سِماكُ بن حَرب **سمعتُ نُعمانَ بنَ بشير** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُسَوِّي الصفَّ ، يَدَعُه مثل

= ﴿ماوَدَعك ربك وما قلى﴾ وهي قراءة شاذة ، وجاء في الحديث : « لينتهين أقوام عن وَدْعهم الجمعات أو ليَخْتِمَنَّ الله على قلوبهم » وعلى أنه ورد في بيت لأبي الأَسود الدؤلي :

(ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه)

انظر المحتسب لابن جني جـ ٢ / ص ٣٦٤ / سورة والضحى .

---

٢٣٠ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في حسن العشرة (٤٧٨٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٧١) بنفس السند ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨٠ صـ١٧) عن الحسن بن حماد الضبي عن أبي يحي الحماني بنفس السند .

٢٣١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب تسوية الصفوف عند الإقامة ولفظه : « لَتُسَوُّنَّ صفوفكم أو ليخالفنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُم » ، ومسلم في كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها ، وأبو داود في الصلاة باب تسوية الصفوف (٦٦٣) ، والترمذي في الصلاة باب ماجاء في إقامة الصفوف برقم (٢٢٧) ، والنسائي في كتاب الإمامة باب كيف يقوّم الإمام الصفوف (٨٩/٢) ، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة باب إقامة الصفوف برقم (٩٩٤) ، والإمام أحمد (٢٧٧/٤) ، والطيالسي في مسنده (بترتيب الساعاتي) برقم (٦٤٧) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٤٢٩) ، والبيهقي في السنن (١٠٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٤/٣) برقم (٨٠٦) .

القِدْح[1] ، فَرأى صَدْرَ رجل ناتئاً[2] فقالَ له : « عبادَ اللهِ سَوُّوا صُفوفَكم ، أو لَيخالِفَن اللهُ به وُجوهَكم » .

صحيح

١٨ ـ باب في رِفقه صلى الله تعالى عليه وسلم في الأمور وكرمه واعتذاره

٢٣٢ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ نا أبو خليفة نا أبو الوليد الطَّيالسي نا عِكرمةُ بن عَمَّار نا إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عمه ، **أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعداً في المسجد ومعَه أصحابُه ، إذ جاءَ أعرابي فبالَ في المسجد ، فقالَ أصحابُ رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : مَهْ مَهْ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : لاتُزرمُوه[3] ثم دَعاه ، فقالَ : إنّ هذه المساجدَ لاتصلُحُ لِشيء من

---

(١) القدح : السهم قبل أن يُراش وينصل اهـ .

(٢) في الأصل « ثانياً » وهو تصحيف .

(٣) لاتزرموه أي لاتقطعوا عليه بوله حتى لايتضرر ولا ينتشر البول في المسجد وفي ثيابه وجسده .

---

٢٣٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ترك النبي ﷺ والناس الأعرابي حتى فرغ من بوله في المسجد ، وباب يهريق الماء على البول ، وفي كتاب الأدب باب الرفق في الأمر كله ، ومسلم في كتاب الطهارة باب وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد برقم (٢٨٥) ، والنسائي في كتاب الطهارة باب ترك التوقيت في الماء (٤٧/١ ـ ٤٨) ، وفي كتاب المياه باب التوقيت في الماء (١٧٥/١) ، وابن ماجة في كتاب الطهارة برقم (٥٢٨) ، والإمام مالك في كتاب الطهارة باب ماجاء في البول قائماً مرسلاً والإمام أحمد (١٩١/٣) ، والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (٤٤) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الوضوء برقم (٢٩٣) ، =

القذرِ والبولِ والخلاءِ ، إنما هي لِقراءةِ الْقُرآنِ وذِكر الله والصلاة ، ثم دعا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدلْوٍ مِنْ ماء فشَنَّه[1] عليه .

صحيح

٢٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر عُمَرُ بن عبد العزيز القَاشاني أنا أبو عُمر القاسمُ بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عَمْرو اللؤلؤي أنا أبو داود سُليمانُ بنُ الأشعث السِجْستاني نا مُسَدَّد نا يحي عن حجَّاج الصواف حدثني يحي بن أبي كثير عن هِلال بن أبي ميمونةَ عنْ عطاء بن يَسار ، **عن مُعاويةَ بن الحكم السُّلمي** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

صليتُ معَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ فَعَطَسَ رجلٌ مِنَ القوم ، فقلتُ : يرحَمُكَ اللهُ . فرماني القومُ بأبصارهم ، فقلتُ : وا[2]ثُكْلَ

---

(١) شنه : صبه وفي رواية « أريقوا على بوله ذنوباً من ماء أي دلواً » وفيه دليل للشافعي رحمه الله تعالى على أن الماء إذا ورد على النجاسة يطهرها ولا ينجس إلا بظهور وصف النجاسة إذا كان أقل من قلتين وفيه الرفق بالجاهل إذا أريد تعليه وفيه حفظ المساجد عن الأقذار وحرمتها وإنما بنيت للصلاة وذكر الله تعالى وقراءة القرآن .

(٢) وا : للندبة ، الثكل : الفقد ، أمياه : أصلها أمي ، حركت الياء بالفتح ثم زيدت ألف الندبة في آخره فصار واثكل أميا ، وزيدت الهاء للسكت ، والمعنى يافقد أمي احْضُر كأنه يتمنى أن يكون قد فقدته أمه ولم يأت بما أتى به . ومعنى الحديث ظاهر .

= والدارمي في كتاب الطهارة باب البول في المسجد ، والحميدي في مسنده برقم (١١٩٦) ، وأبو الشيخ (٨١) و (٧١) .

٢٣٣ ـ أخرجه أبو داود بنفس السند في كتاب الصلاة باب تشميت العاطس حديث رقم (٩٣٠) ، وتتمة الحديث عنده : « قلت يارسول الله إنا قوم حديثو عهد بجاهلية ، وقد جاءنا الله بالإسلام ، ومنا رجال يأتون الكهان ، قال : فلا تأتهم ، قال ؛ قلت : ومنا رجال يتطيرون ، قال : ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم ، قلت : ومنا رجال يخطون ، قال : كان نبيّ من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ، قال ، قلت : جارية لي كانت ترعى غنيمات قبل أحد والجوانية إذا اطلعت عليها اطلاعة فإذا الذئب قد ذهب بشاة منها ، وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكّة ، فعظم ذلك على رسول الله ﷺ ، فقلت : أفلا أعتقها ؟ قال ائتني بها ، قال : فجئته بها ، فقال : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله ، قال : =

أمِّياه ماشأنكم تَنْظُرون إليّ ، فجَعلوا يَضْرِبون أيديَهم على أفخاذِهم فعرفتُ أنّهم يصمتوني . فلما صلى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؛ بأبي هو وأمي ماضَرَبني ولا كرهني ولا سبّني ، ثم قالَ : « إنّ هذه الصلاةَ لا يَحل فيها شيء مِنْ كلامِ الناس ؛ إنما هي التسبيحُ والتكبيرُ وقراءةُ القرآنِ » أو كما قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ . صحيح

٢٣٤ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا أحمدُ بن الحسين الحذّاء نا علي بن المديني نا أنس بن عياض حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أُتي رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ برجل قد شربَ[1] ، فقالَ

---

(١) أي شرب مُسْكراً ، وفيه الدعاء للعصاة لعلهم يتوبون إلى الله تعالى ، على أن هذا الرجل بعد أن أقيم عليه الحد خرج من الذنب طاهراً ، فهو تائب مغفور له . فكيف يدعون عليه ؟ لذلك أرشدهم ﷺ لما هو خير له ولهم .

= أعتقها فإنها مؤمنة » . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ماكان من إباحته برقم (٥٣٧) بنفس الزيادة السابقة ، والنسائي في كتاب السهو باب الكلام في الصلاة (١٤/٣ ـ ١٨) والإمام أحمد في (٥٤٧/٥ ، ٥٤٨) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب النهي عن الكلام في الصلاة (٣٥٣/١ ـ ٣٥٤) ، وابن خزيمة في الصلاة برقم (٨٥٩) وعبد الرزاق في المصنف « عن زيد بن أسلم قال : عطس رجل في الصلاة ، فقال له أعرابي إلى جنبه ... » وساق الحديث برقم (٣٥٧٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار باب الكلام في الصلاة لما يحدث فيها من السهو (٤٤٦/١) . وأخرجه أبو الشيخ من طريق أبان عن يحيى بن أبي كثير (٧٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة مطولاً بنفس السند ، الحديث (٧٢٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤٨٦) .

٢٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحدود باب الضرب بالجريد والنعال ، وباب مايكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج عن الملّة ، وأبو داود في كتاب الحدود باب الحد في الخمر برقم (٤٤٧٧) ، والإمام أحمد (٢٩٩/٢ ـ ٣٠٠) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٩) .

رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : اضربوه . فِمنا الضَّاربُ بيده ، ومنا الضاربُ بنعلِه ، ومِنَّا الضَّاربُ بثوبه ، فلما انصرفَ قالَ بعضُ القوم : أخزاكَ الله ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لاتقولوا هكذا ، ولا تُعِينوا الشيطانَ عليه ، ولكن قولوا : رَحِمَكَ اللهُ » . صحيح

٢٣٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن صاعِد يحي بن محمدُ نا يوسف بنُ سعيد بن مسلم نا خالد بن يزيد القسري نا إسماعيل بن أبي خالد عن بيانٍ[1] **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه أنه ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلَّمَ فقالَ :

كانَ أكرمَ الناس .

٢٣٦ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا أحمدُ بن الحسين نا علي بن الْمَدِيني نا حماد بن أسامةَ حدثني حارثةَ بنُ محمد ، **عن عَمرةَ** بنتِ عبد الرحمن قالتْ :

قلتُ لعائشةَ رضي الله تعالى عنها : كيف كانَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا خلا ؟ قالتْ : كانَ أبرَّ الناس ، وأكرمَ الناس ، ضحّاكاً بسّاماً صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ .

---

(١) هو بيان بن بشر الأحمسي البجلي أبو بشر ثقة ثبت (تهذيب التهذيب ٥٠٦/١) .

---

٢٣٥ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٤٠) .

٢٣٦ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل (٧٨) ونسبه لابن عساكر ولفظه : « قالت كان ألين الناس وأكرم الناس وكان ضحاكاً بساماً » ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٩) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق من طريق عبد الله بن نمير عن حارثة (فقرة ٣٩٦) ولفظه « كان رسول الله ﷺ ألين وأكرم الناس وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحّاكاً بسّاما » .

٢٣٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سفيان عن الزُّهري عن حُمَيْد بن عبد الرحمن **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه / [٥٢]

جـاءَ رجـلٌ إلى النبي صلى اللهُ تعـالى عليــه وسلمَ فقــالَ : هلكتُ[١] ، قالَ : فما شأنُكَ ؟ قالَ : وقعتُ علَى امْرَأَتِي في رمضـانَ ، قـال : تستطيعُ بعتـق رقبــة ؟ قــالَ : لا ، قــالَ : فهــل تستطيــعُ أن تَصــومَ شهرَين مُتتـابعين ؟ قـالَ : لا ، قـالَ : فهل تستطيـعُ أن تُطعِمَ ستّين مِسكينـاً ؟ قالَ : لا ، قالَ : اجلسْ ، فجلسَ ، فأُتِيَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليـه وسلمَ

---

(١) أي فعل فعلاً يوجب العذاب والهلاك إما في الدنيا وإما في الآخرة وإما فيهما ، ماوقع بلاء إلا بذنب ولا يرفع إلا بتوبة ، قال تعالى : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (سورة الشورى الآية ٣٠) . والنصوص في هذا كثيرة .

---

٢٣٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب كفارات الإيمان باب قول الله تعـالى : ﴿ قـد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وفي بـاب من أعـان المعسر في الكفـارة ، وبـاب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريباً كان أو بعيدا ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وبـاب ماجـاء في قول الرجل ويلك ، وفي كتاب المحـاربين من أهل الكفر والردة بـاب من أصـاب ذنبـاً دون الحـد فأخبر الإمام فلا عقوبة عليه بعـد التوبـة إذا جـاء مستفتيـاً ، وفي كتـاب الصيـام بـاب إذا جـامع في رمضان ولم يكن له شيء ، فتصدق عليه فليكفر ، وباب المجامع في رمضان ، وفي كتاب الهبة باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت ، وفي كتاب النفقات باب نفقـة المعسر على أهلـه ، وأخرجـه مسلم في كتاب الصيام باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضـان على الصـائم ووجوب الكفـارة الكبرى فيه وبيانها ... حديث رقم (١١١١) ، وأخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب كفارة من أتى أهلـه في رمضان من عدة طرق ، والترمذي في كتاب الصوم باب ماجاء في كفارة من أفطر يومـاً في رمضـان برقم (٧٢٤) ، وابن مـاجـة في كتـاب الصيـام بـاب مـاجـاء في كفـارة من أفطر يومـاً من رمضـان (١٦٧١) ، والإمام مالك في الموطأ في كتاب الصيام باب كفارة من أفطر في رمضان ، والإمام أحمـد (٢٤١/٢ ، ٢٨١) والدارمي في كتاب الصيام باب في الـذي يقع على امرأتـه في شهر رمضـان نهـاراً ، وابن خزيمة في كتاب الصيام باب إيجـاب الكفـارة على المجـامع في الصوم في رمضـان ... (١٩٤٤) ، =

بعَرَقٍ[1] فيه تمر ـ والْعَرَقُ الْمِكتلُ الضخم ـ قالَ : خُذْ هذا فتصدَّقْ به ، قالَ : أعَلَى أفْقَرَ مِنَّا ؟ فضحكَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم حتى بدَتْ نواجذُه[2] ، قالَ : أطعِمْهُ عيالَك .

صحيح

٢٣٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسمُ بن جعفر الهاشمي نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود الْسِجِسْتَاني نا موسى بنُ إسماعيل نا حَمَّادُ نا زياد الأعلم **عن الحسن :**

أنّ أبا بكرةَ رضي الله تعالى عنه جاءَ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلَمَ راكع ، فركعَ دونَ الصف ، ثم مشى إلى الصَّف ، فلما قَضَى النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلَمَ صلاتَه قالَ : « زَادَكَ الله حِرْصاً ، وَلاَ تَعُدْ » .

صحيح

---

(١) العرق بفتحتين (المصباح) .

(٢) أي أنيابه ﷺ ، وفي رواية والله يارسول الله مابين لابتيها أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فقال ﷺ : « كُلْه أنت وعيالك يجزئك ولا يجزئ أحداً بعدك » ، واللأبة : الحرة ، والحرة : أرض ذات حجارة سوداء ، وهي أرض بركانية . وفي المدينة حَرَّتان : حَرَّةٌ في أولها وحرة في آخرها ، وقيل فيها حرار عدة .

= وباب إعطاء الإمامِ المجامعَ في رمضان نهاراً ما يكفر به إذا لم يكن واجداً للكفارة (١٩٤٥) ، والبيهقي في السنن (٢٢١/٤ ـ ٢٢٤) من عدة طرق ، والطحاوي في شرح معاني الآثار كتاب الصيام باب الحكم فيمن جامع أهله في رمضان متعمداً ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٥٢) .

٢٣٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الرجل يركع دون الصف (٦٨٤) بنفس اللفظ والسند ، والبخاري في كتاب الصلاة باب إذا ركع دون الصف ، والنسائي في كتاب الإمامة باب الركوع دون الصف (١١٨/٢) ، والإمام أحمد (٤٢/٥ ، ٤٦ ، ٥٠) ، وأخرجه الحافظ عبد الرزاق في مصنفه ، وابن حبان في صحيحه والقشيري والدارمي في سننه والطحاوي والأصفهاني وابن عبد البر والبغوي راموز الأحاديث (ص ٢٩٢) .

٢٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا ثابت ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

مرَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بامرأةٍ تبكي عندَ قبر ، فقالَ : « اتّقي اللهَ واصْبري » ، قالتْ : إليكَ عنّي ، فَإِنَّك لَمْ تُصَبْ بمُصِيبَتي ـ ولم تعرفْه ـ فقيلَ لها : إنّه النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم ، فَأَتَتْ بابَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فلم تجدْ عنده بوّابين ، فقالتْ : لم أَعْرِفْكَ ، فقالَ : « إنما الصبرُ(١) عندَ الصَّدْمةِ الأولى » .

صحيح

٢٤٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أبو مَعْمر أنا عبد الوارثِ نا كثير بن شِنْظير عن عطاء بن أبي رباح ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

بعثني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ في حاجة له ، فَانْطَلَقْتُ ، ثم رجعتُ وقد قضيتُها ، فأتيتُ النبيّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فسلّمتُ

---

(١) يكفي من فضل الصبر ماذكر الله تعالى في القرآن الكريم ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ .

---

٢٣٩ ـ أخرجه البخاريّ في كتاب الجنائز باب زيارة القبور ، وقطعة منه في باب قول الرجل للمرأة عند القبر اصبري ، ومسلم في كتاب الجنائز باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى (٩٢٦) (١٥) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب الصبر عند الصدمة (٣١٢٤) ، والترمذي بلفظ « الصبر عند الصدمة الأولى » في كتاب الجنائز برقم (٩٨٧ ، ٩٨٨) ، والبيهقي في كتاب الجنائز من السنن الكبرى (٦٥/٤) ، وعبد الرزاق عن معمر عن يحي بن كثير قال : بلغني أن النبي ... وساق الحديث برقم (٦٦٦٨) . وفي راموز الأحاديث « الصبر عند أول صدمة » قال : أخرجه البيهقي في الشعب عن أنس والشيرازي عن ابن عباس .

٢٤٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب لا يرد السلام في الصلاة ، ومسلم في كتاب =

عليه فلمْ يَردَّ عليَّ ، فوقعَ في قلبي ماالله أعلمُ بـه ، فقلتُ في نفسي لَعل رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وَجدَ[1] عليَّ أني أبطأتُ عليه فلمْ يَرد ، فوقعَ في قلبي أشدَّ مِن المرّةِ الأولى ، ثمّ سلّمتُ عليه فردّ علي ، وقالَ : « إنّما منعني أن أردّ عليك أنّي كُنْتُ أصلي » . وكانَ على راحلتِه إلى غير القبلة .

صحيح

٢٤١ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيَرَزِيّ أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عَن مالكٍ عن ابن شهابٍ عَنْ [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن][2] عبد الله بن عباسٍ ، **عن الصّعْب بنِ جثّامة الليثي** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنّه أهدى لِرسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حِماراً وحْشِياً ، وهو

---

(١) وَجدَ عليَّ : غضب عليَّ . فيه عدم جواز الكلام في الصلاة ، وفيه الحزن لما يحزن منه رسول الله ﷺ ، وفيه بيان العذر ليزول مافي قلب الغير ، وفيه جواز الصلاة النافلة ، أينما توجهت به الدابة ، وأما الفرض فله شروط تطلب من كتب الفقه .

(٢) مابين القوسين ساقط من الأصل وقد أثبتناه من الموطأ وصحيح مسلم وغيرهما .

= المساجد ومواضع الصلاة باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ماكان من إباحته (٥٤٠) (٣٨) مختصراً ، والإمام أحمد (٣٥١/٣ ، ٣٨٨) ، والبيهقي من عدة طرق (٢٥٨/٢) .

٢٤١ ـ أخرجه الإمام مالك في كتاب الحج باب مالايحل للمحرم أكله من الصيد والبخاري في كتاب الحج باب إذا أهدى للمحرم حماراً وحشياً حياً لم يقبل ، وفي كتاب الهبة باب قبول هدية الصيد ، ومسلم في كتاب الحج باب تحريم الصيد للمحرم حديث رقم (١١٩٣) ، والترمذي في كتاب الحج باب ماجاء في كراهية لحم الصيد للمحرم الحديث (٨٤٩) ، والنسائي في كتاب المناسك باب مالايجوز للمحرم أكله من الصيد (١٨٤/٥) ، وابن ماجة في كتاب المناسك باب مايُنهى عنه المحرم من الصيد حديث (٣٠٩٠) ، والإمام أحمد (٣٧/٤ ، ٣٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣) ، والدارمي في كتاب المناسك باب في أكل لحم الصيد للمحرم إذا لم يصد هو ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٠/٧) الحديث (١٩٨٧) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الحج باب كراهية قبول المحرم الصيد إذا أهدي له في إحرامه الحديث (٢٦٣٧) ، والإمام الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) برقم (٩٨٠) .

بالأَبْوَاءِ أو بوَدَّانَ ، فردّه عليه ، قالَ : فلما رأى رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مافي وَجْهي قالَ : « إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إلاَّ أَنَّا حُرُمٌ »[١] .

صحيح

٢٤٢ ـ أخبرنا عُمر بن عبد العزيز الْفَاشاني[٢] أنا أبو عُمَرَ القاسمُ بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي أنا أبو داودَ السِّجِسْتَاني نا محمدُ بن المثنى نا عبد الأعلى نا سعيد عن قَتادةَ عن الحسن عن حضين[٣] بن المنذر **عن المهاجر بن قُنْفُذ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنه أتَى النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ؛ وهو يَبُولُ ، فسلمَ عليه فلم يَرُدَّ عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه ، فقالَ : « إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إلاَّ عَلَى طُهْرٍ »[٤] .

---

(١) حُرُم : جمع حرام وهو المحرم بحج أو عمرة أو بهما ، فلا يجوز له الصيد ولا أكل الصيد في الحرم ، فلذلك رده عليه ، وأبان له العذر في ذلك . والأبْوَاء قرية قرب مكة المكرمة . ومثلها (وَدَّان) بفتح الواو والدال المشددة وبعدها ألف ونون .

(٢) في الأصل بالقاف والصواب بالفاء .

(٣) في الأصل « في الأصل « حصين » بالصاد وهو تصحيف صوابه « حضين » بالضاد ، وهو أبو ساسان حضين بن المنذر الرقاشي (المشتبه / ٢٤٠) .

(٤) يكره السلام في مواضع ، منها : السلام على المصلي ، والقاضي ، والآكل ، ومكشوف العورة ، والفاسق الذي ينظر إلى النساء ، والذي يُطَيِّرُ الْحَمَام ، ومن كان جالساً للتعلم ، أو للتعليم ، والمؤذن ، ولاعب الشطرنج ، وغيرهم كثير . ولا يجب رد السلام في كل موضع يكره فيه السلام فلا يجب الرد على المصلي ، ولا القاضي ، ولا مكشوف العورة ، ولا مَن يبول ، أو يأكل ، كما هو مذكور مفصلاً في رد المحتار على الدر المختار لابن عابدين جـ أ ص (٤١٤ ـ ٤١٥) بولاق . وكره ﷺ أن يرد السلام إلا على طهر ، لأن السلام وإن كان لغة الأمان إلا أنه أيضاً هو اسم من أسماء الله تعالى .

---

٢٤٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب « أيرد السلام وهو يبول ؟ » ، والنسائي في كتاب الطهارة باب رد السلام بعد الوضوء (٣٧/١) ، وابن ماجة في كتاب الطهارة وسننها باب الرجل يسلم عليه وهو يبول برقم (٣٥٠) ، والدارمي في كتاب الاستئذان باب إذا سلم على الرجل وهو يبول ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٤) .

٢٤٣ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن رستة[١] نا عُبيد الله بنُ مُعاذ نا أبي عن حُمَيْد **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ عند إحْدى أمهات المؤمنين ، فأرسلتْ إحدى نسائِه بقصْعةٍ فيها طَعَام ، فضَربت يد الرسول فسقطت القصعة ، فانكسرتْ . فأخذ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكسرتَين فضمّ إحداهما إلى الأخرى ، ثم جعَل يَجمع الطعامَ ويقول : غارت[٢] أمّكم ، كلُوا فأكلوا ، فحبسَ الرسول حتى جاءتِ الكاسرةُ بقصعتها التي في بيتها ، فَدَفع الصحفةَ الصحيحةَ إلى الرسولِ ، وتركَ المكسورةَ في بيت[٣] التي كسرتْها .

صحيح / [٥٣]

٢٤٤ ـ حدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا ابن رسته نا عُبيد الله بن مُعاذ نا أبي عن حُمَيْدٍ **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

---

(١) في الأصل « ابن رمثة » وهو التحريف والصواب ماأثبتناه .

(٢) هذا من باب غيرة الضرة من ضرتها وهي سجية لاتقدر المرأة على مقاومتها إلا بعون من الله تعالى فلذا لم يؤاخذها ﷺ بأكثر من ضمانتها للصفحة التي كسرتها .

(٣) في الأصل « في البيت » وما أثبتناه عن أخلاق النبي .

---

٢٤٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب المظالم باب إذا كسر قصعة أو شيئاً لغيره ، وأبو داود في كتاب البيوع والإجارات باب فين أفسد شيئاً يغرم مثله الحديث (٣٥٦٧) ، والترمذي في كتاب الأحكام باب ماجاء فين يكسر له الشيء مايحكم له من مال الكاسر برقم (١٣٥٩) مختصراً ، والنسائي في كتاب عشرة النساء باب الغَيْرة (٧/ ٧٠) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب الحكم فين كسر شيئاً (٢٣٣٤) ، والإمام أحمد (٣/ ١٠٥ ، ٢٦٣) وهو عند أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٢) .

٢٤٤ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة تبوك ، وفي كتاب الذبائح باب الدجاج ، وفي كتاب الأيمان باب قول الله تعالى : ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم =

استحمل أبو موسى رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فوافق منه شغلاً ، فقالَ : والله لا أحملك . فلما قفّا ؛ دعاه ، فقالَ : يا رسولَ الله قَدْ حَلَفْتَ أن لا تحمِلَني ، قالَ : وأنا أَحلِفُ لأَحمِلَنَّك ، فحملَه[1] .

٢٤٥ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد أبو الشيخ الحافظُ نا أبو العباس الطهراني نا إبراهيم بن راشد الأدمي نا مسلم نا عَمْرو بن عَون الْعَبْسي[2] نا سعيد الْجُرَيْري عن عبد الله بن بُريدة عن يحي بن يَعْمَرَ ، **عن جرير** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ دخل بعضَ بيُوته ، فدخلَ البيتَ ، فامتلأ البيتُ ، ودخل جَرير فقعدَ خارجَ البيت ، فأبصره النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فأخذ ثوبَه فلفّه فرمَى به إليه ، وقالَ : اجلس على هذا ، فأخذه جَريرٌ فوضعَه على وَجْهِه وَقبَّله .

(١) في رواية البغوي في شرح السنة مطولاً وفيه : « إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني وأتيت بالتي هي خير » إلخ باب الأيمان جـ ١٠/ بتصرف اهـ .

(٢) في أخلاق النبي « عمرو بن عون القيسي » .

= الأيمان ... ﴾ ، وباب لا تحلفوا بآبائكم ، وباب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية وفي الغضب ، ومسلم عن أبي موسى الأشعري « أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله فقال : ... » في كتاب الأيمان باب ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها أن يأتي الذي هو خير ويكفر عنْ يمينه الحديث (١٦٤٩) ، والنسائي في كتاب باب الكفارة قبل الحنث (٩/٧) ، وابن ماجة في كتاب الكفارات (٢١٠٧) ، والإمام أحمد (١٠٨/٣ ، ١٧٩ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٤٣٦) عن أبي موسى الأشعري بالرواية المطولة . وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٧٢ ـ ٧٣) .

٢٤٥ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦ ـ ٢٠٦) ، والحاكم في المستدرك عن جابر بن عبد الله قال دخل جرير ... وفيه : قول النبي ﷺ « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » وانظر الكلام على هذا الحديث ومخرجه في البيان والتعريف والحديث بلفظه في أخلاق النبي (١٩) ، وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن راشد بنفس السند (ف ٧١ ص ١٥) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٢/٢) .

٢٤٦ ـ أخبرنا إسماعيل بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني أبو غسان الْمِسْمَعيّ نا مُعاذ بن هشام حدثني أبي عن مَطر عن أبي الزبير **عن جابر** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

كانَ رسولُ الله صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم رجلاً سَهلاً ، إذا هَوِيَتْ ـ يعني عائشة ـ الشيءَ تابَعَها عليه ، فأرسلها معَ عبد الرحمن فأَهلَّتْ بعُمْرةٍ مِنَ التَّنْعِيم[1] . صحيح

٢٤٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يوسفَ نا محمد بن إسماعيل نا عُبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عَنْ هِشام عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

« إنّي لأَعْلم إذا كُنْتِ عني راضيةً ، وإذا كنتِ عليَّ غَضْبَى » . فقلتُ : مِنْ أين تعرِفُ ذلِك ؟ فقالَ لها : « إذا كنتِ عني راضيةً ؛ فإنكِ تقولين : لا وَربِّ محمد ، وإذا كُنْتِ غَضْبَى ؛ قلتِ : لا وَربِّ إبراهيمَ » . قلتُ : أجلْ ، وَاللهِ يا رسولَ الله ما أهجرُ إلاّ اسْمَكَ[2] .

---

(١) التنعيم موضع قرب مكة ، وفيه مسجد عائشة رضي الله عنها ، وكانت قد حاضت فأرسلها النبي ﷺ مع أخيها عبد الرحمن ابن أبي بكر فأحرمت من التنعيم .

(٢) هكذا حلمه ﷺ مع أهله ، وحسن عشرته لهم .

---

٢٤٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه حديث (١٢١٣) (١٣٧) وأبو الشيخ من طريق مسلم إلى قوله « فتابعها عليه » (٣٤) .

٢٤٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب غيرة النساء ووجدهن ، وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الهجران لمن عصى ، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة رضي الله عنها حديث (٢٤٣٩) والإمام أحمد (٦١/٦ ، ٢١٣) .

١٩ ـ باب في رحمته وشفقته
صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٤٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسفَ نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدّد نا إسماعيل هو ابن إبراهيم نا أيوبُ عن أبي قِلابةَ **عن أبي سليمان مالك بنُ الْحُوَيرث** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

أتينا النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ونحن شَبَبَةٌ مُتقارِبُون ، فأقمنا عنده عشرين لَيلةً ، فظنَّ أنا اشتَقْنا أهلَنا ، وسَألَنا عن منْ تركنا في أهلينا ، فأَخبَرْنا وكانَ رَفِيقاً رَحِياً . قالَ : « ارجعوا إلى أهليكم فعَلِّموهُمْ[1] ، ومُروهُمْ ، وَصَلّوا كما رَأيتُموني أُصَلّي . وإذا حَضَرتِ الصلاةُ فليُؤذِّنْ لَهم أحدُكم ، ثم ليؤمَّكم أكبرُكم[2] » . صحيح

---

(١) أراد ﷺ أن لا يشق عليهم ولا على أهليهم ، بل أراد لهم ما هو خير وأفضل وفيه راحة قلوبهم وراحة قلوب أهليهم .

(٢) هذا من سنن الإمامة ، يقدم الأعلم ؛ فالأقرأ ؛ فالأكبر سناً ؛ فالأورع ؛ وهكذا ، فإن استووا في صفة أقرعوا بينهم ، أو الخيار للقوم يقدمون مَن يختارون . هذا من غير وجود الإمام الأعظم ، أو نائبه ، أو الوالي ، أو إمام المسجد الراتب ، أو صاحب الدار ، فالإمام الأعظم ومن بعده أولى بالإمامة لولايتهم العامة ولحق صاحب الدار ـ ومَن كان منهم غير أهل له أن يوَكل غيره بالإمامة . وفي هذا إعطاء كل ذي حق حقه ـ والعمل على جمع الناس حول كلمة واحدة .

---

٢٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد ، وباب الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعة ، وباب إذا استووا في القراءة فليؤمهم أكبرهم ، وفي كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم ، وفي كتاب ماجاء في إجازة خبر الواحد الصدوق ، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب من أحق بالإمامة (٦٧٤) ، والنسائي في كتاب الأذان باب اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر (٢/٩) ، والإمام أحمد (٤٣٦/٣) (٥٣/٥) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة جماع أبواب الأذان والإقامة ، (٣٩٧) و (٥٨٦) والدارمي في كتاب الصلاة باب من أحق بالإمامة (٢٨٦/١) وأبو عوانة في مسنده (٣٣١/١) في كتاب الصلاة باب إيجاب الأذان والإقامة عند حضور الصلاة .

٢٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن[(١)] محمد بن محمد الشّيرَزي نا زاهر بنُ أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عَنْ مالِك عن أبي الزناد[(٢)] عَنِ الأعرج **عَنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« إذا صلى أحدُكم لِلنَّاس فليُخفِّفْ ، فإنَّ فيهم السقيمَ والضَّعيفَ والكبيرَ ، وإذا صلّى أحدُكم لِنفسِه فليطوّلْ ماشاءَ » .

صحيح

٢٥٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا علي بنُ عبد الله نا يزيد بن زُريع نا سعيد بن أبي عَروبة نا قتادةُ **أن أنسَ بنَ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه حدث :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ : « إني لأَدْخُلُ في الصَّلاةِ وأنا

---

(١) في الأصل « أبو الحسن بن محمد » وهو خطأ صوابه « أبو الحسن محمد بن محمد » وانظر ترجمته في ملحق تراجم شيوخ البغوي في آخر الكتاب .

(٢) في الأصل « عن ابن الزياد » والصواب ماأثبتناه .

---

٢٤٩ ـ أخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب العمل في صلاة الجماعة ، والبخاري في كتاب الصلاة باب إذا صلى لنفسه فليطول ماشاء ومسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام الحديث (٤٦٧) (١٨٣) ، وأبو داود في الصلاة باب في تخفيف الصلاة (٧٩٤) ، والترمذي في الصلاة باب ماجاء « إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف » (٢٣٦) ، والنسائي في كتاب الإمامة باب ماعلى الإمام من التخفيف (٩٤/٢) ، والإمام أحمد (٢٥٦/٢ ، ٢٧١ ، ٣٩٣ ، ٣١٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ، ٥٣٧) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٣٧١٢) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٣) بنفس السند و (٨٤٢) من طريق همام بن منبه .

٢٥٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي ، ومسلم في كتاب الصلاة باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام (٤٧٠) (١٩٢) ، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر (٩٨٩) ، والإمام أحمد (١٠٩/٣) وله عنده طرق أخرى عن ثابت وحميد وشريك عن أنس في (١٥٣/٣ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، =

أريد إطالتَها ، فأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبيِّ فأَتَجَوَّزُ في صَلاَتي مِمَّا أعْلَمُ مِنْ شِدّةِ وَجْدِ أمّه(١) مِنْ بُكائِه » .

صحيح

٢٥١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بنُ الحجاج نا محمد بنِ عَبّاد وابن أبي عمر ، قالا : نا مروان الْفِزاري عَنْ يَزيدَ بنِ كَيْسانَ عَنْ أبي حازم **عَنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ :

قِيلَ : يارسولَ الله ادْعُ على(٢) المشركين . قالَ : « إنِّي لم أبعث لَعَّاناً ، وإنما بُعثتُ رحمةً » .

صحيح

٢٥٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري نا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، **أن أبا هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قبّل رسولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم الْحَسَنَ بنَ علي ؛ وعندَهُ

(١) هذا من باب الرفق منه ﷺ بأمته وتعليه لهم الرحمة فهو لا يريد أن يكون المصلي مشغولاً بغير ربه لذلك كان يطيل تارة ويوجز في تمام مرة ، وسئل ابن عباس لِمَ لا يطيل الصلاة فقال للسائل : نبادر وساوس الشيطان .

(٢) كان يقول : « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ؛ اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ؛ أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله » .

= ٢٤٠) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة باب (١١٥) الرخصة في تخفيف الإمام الصلاة للحاجة تبدو لبعض المأمومين بعد ماقد نوى إطالتها حديث رقم (١٦١٠) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٥) .

٢٥١ ـ أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب باب النهي عن لعن الدواب وغيرها (٢٥٩٩) ، والبخاري في الأدب المفرد باب لعن الكافر حديث رقم (٣٢١) .

٢٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب رحمة الولد ومعانقته وتقبيله ، وروى في باب =

الأقرعُ بن حابس التميمي جالسٌ ، فقالَ الأقرع : إنَّ لي عشرةً مِنَ الْوَلَد ماقَبَّلْتُ مِنهم أحداً ، فنظر إليه[1] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قالَ : « مَن لا يَرْحمْ لا يُرحَم » . صحيح

٢٥٣ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يَعْلَى أنا أبو العباس النَّرسِيّ[2] نا وُهيب عن أيوب عن عُمَر بن سعيد ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أرحمَ الناس بالصبيانِ ، وكان له ابن مسترضعاً في ناحية المدينة ، وكان ظئره قَيْناً ، فكان يأتيه ونحنُ معه وقد[3] دَخّنَ البيتُ بالإذخر ، فيشمّه ويقبّله . صحيح

---

(١) فيه الرحمة بالأولاد والصغار لأنهم أحوج الناس إلى الرحمة وفيه بث هذه الروح في المجتمع الإسلامي والإنساني ، واقتلاع القسوة والجفاء من القلوب حتى تتم عوامل بناء المجتمع المتكامل المتضامن . والجزاء من جنس العمل فما يعطيه الإنسان لمجتمعه فسوف يرده له هذا المجتمع في وقت ما له أو لعقبهِ من بعده .

(٢) في الأصل بالتاء المثناة الفوقية ، والصواب بالنون نسبة إلى نَرْس ، نهر بالكوفة عليه عدة قرى . لب اللباب (ص ٢٦١) .

(٣) لأن الرجل الذي كان إبراهيم عنده كان قيناً أي حداداً وكان دخان الكير قد ملأ البيت . وهذا من جملة رحمته ﷺ .

= رحمة الناس والبهائم « من لا يرحم لا يرحم » عن جرير بن عبد الله ، وأخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال (٢٣١٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في قبلة الرجل ولده برقم (٥٢١٨) ، والترمذي في أبواب البر والصلة باب ماجاء في رحمة الولد الحديث (١٩١٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢/٢٢٨) والداخل فيه هو عيينة بن حصن ... يقبل حسناً أو حسيناً وفي (٢/٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٥١٤) ، والحميدي في مسنده الحديث رقم (١١٠٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٤٤٦) .

٢٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ « إنّا بك لمحزونون » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك ، وابن ماجة برقم (١٥٨٩) عن أسماء بنت يزيد ، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/١١٢ ، ١٩٤) ؛ وهو في أخلاق النبي (٦٥) .

٢٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بنْ إسماعيلَ نا الحسن بن عبد العزيز نا يحيى بن حسان نا قريش[١] هو ابن حيان عن ثابتٍ **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه [قال][٢] :

دخلنا معَ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ على أبي سيف الْقَيْن[٣] ، وكانَ ظِئراً لإبراهيمَ ، / فأخذ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه [٥٤]
وسلم [إبراهيم][٤] فقبّله وشمّه . ثم دخلنا عليه بعدَ ذلك وإبراهيم يَجودُ بنفسه ، فجعلتْ عينا رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ تَذرِفان ، فقالَ عبدُ الرحمن بن عَوف : وأنت يارسول الله ! فقالَ : « ياابْنَ عَوْف إنَّها رحمة » ، ثم أَتْبَعَها بأُخْرَى ، فقالَ : « إنَّ الْعَينَ تَدْمَع ، والقلبَ يَحزنُ ، ولا نَقُولُ إلاَّ مايُرضي رَبَّنا ، وإنا بفِراقِك ياإبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونون » .

صحيح

٢٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِن الْقُشيري نا أبو الحسين أحمد بن محمد الْخَفَّاف أنا أبو العباس محمد بن إسحق السَّراج نا قتيبةُ بنُ سعيد نا مالك بن أنس عن

---

(١) في الأصل « قريس » بالمهملة وصوابه بالمعجمة .

(٢) مابين القوسين زيادة من شرح السنة .

(٣) الْقَيْن هو الحداد كما تقدم . والبكاء رحمة ، لذلك يبكي ﷺ . وهو فطرة في الإنسان ، وهو مباح إذا كان بدون صوت ونوح .

(٤) كانت زيادة في شرح السنة .

---

٢٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ « إنّا بك لمحزونون » ، ومسلم في كتاب الفضائل باب رحمته ﷺ بالصبيان والعيال ... إلخ حديث رقم (٢٣١٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت ، وأبو داود في الجنائز برقم (٣١٢٦) والبغوي في شرح السنة (٤٢٨/٥) الحديث (١٥٢٨) .

٢٥٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة ، وفي كتاب الأدب باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، ومسلم في كتاب الصلاة باب جواز حمل =

عامر بن عبد الله بن الزبير عن عَمرو بن سليم الـزُرَقي **عن أبي قتـادةَ السلمي** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كان يُصلّي وهو حاملٌ أُمامَة ، فإذا سجَد وَضعها[1] ، وإذا قامَ رفعها . صحيح

٢٥٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا حَجّاج بن مِنهال أنا سعيد أخبرني عدي ، **قال : سمعتُ البراء بن عازب** رضي اللهُ تعالى عنه قال :

رأيتُ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، والحسنُ بن عليّ على عاتِقه ، يَقولُ : اللهمّ إني أُحِبُّه فأحِبَّه .

---

(١) هذا من باب غلبة الظن من أنها ليس بها نجاسة مانعة أو كانت تستمسك بنفسها ؛ أو على أن إزالة النجاسة مندوب كما عند المالكية بدليل حديث السلا . وأما قوله تعالى ﴿ وثيابك فطهر ﴾ فقد حمله المالكية على الكناية والمراد القلب ، كقول عنترة :

فشككت بالرمح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

= الصبيان في الصلاة ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة الأحاديث (٩١٧ ـ ٩٢٠) ، والنسائي في كتاب الصلاة مايجوز للإمام من العمل في الصلاة (٩٥/٢) ، وفي كتاب المساجد باب إدخال الصبيان المساجد (٤٥/٢ ، ٤٦) ، وفي كتاب الصلاة باب حمل الصبايا في الصلاة ووضعهن في الصلاة (١٠/٣) ، والإمام أحمد في مسنده (٣٠٣/٥ ، ٣١١) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب العمل في الصلاة (٣١٦/١) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٥٠٣) ، وعبد الرزاق مرسلاً برقم (٦٦٧٢) ، والإمام مالك في جامع الصلاة ، والبغوي في شرح السنة الأحاديث (٧٤١ ـ ٧٤٣) .

٢٥٦ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب الحسن الحسين برقم (٣٧٨٦) ، وابن ماجة في كتاب الطهارة باب اللعاب يصيب الثوب عن أبي هريرة برقم (٦٥٨) وفيه الحسين بدل الحسن ، والإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٤) والطيالسي في مسنده بترتيب الساعاتي برقم (٢٦٨٥) ، وهو في المطالب العالية لابن حجر عن سعيد بن زيد برقم (٣٩٨٨) ونسبه لأبي يعلى وأبي بكر .

٢٥٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا موسى بن إسماعيلَ نا مَعْمَر نا أبي نا أبو عثمان يَعني النَّهْدِي **عن أسامةَ بن زيد** رضي اللهُ تعالى عنه حدّث عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

أنّه كانَ يأخذُه والحسنَ ، فيقولُ : اللهمّ أحِبَّهُما فإني أحِبُّهما .

٢٥٨ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش[١] الزِّيادي نا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلالٌ نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا ورقاء عن عُبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جُبير ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

كنتُ معَ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم في سُوق من أسواق المدينة ، فانصرفَ ، فانصرفتُ معه ، فجاءَ إلى فِناء فاطمةَ ، فنادى الحسنَ بنَ علي أي لُكَعُ[٢] ، أي لُكَعُ ، أي لُكَعُ ، فلم يُجبْه أحدٌ ثم انصرفَ فجاءَ إلى فِناء عائشةَ فجاءَ الحسنُ بنُ علي . قالَ أبو هريرة : وظننتُ أنّ أمّه حَبَسَتْه لِيجعلَ[٣] في عنقه السِّخَابَ ، فلما جاءَ التزمَه رسولُ الله

---

(١) في الأصل « ابن محمد » وهو تحريف .

(٢) اللُّكع : هو الصغير ، وأي للنداء فكأنه يقول يا صغير . وفِناء الدار : جانبها ، والسِّخاب ككتاب قلادة من سُكٍّ وقرنفل ومحلب بلا جوهر جمعها سُخُب .

(٣) هكذا وردت في الأصل ولعلها « لتجعل » .

---

٢٥٧ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب ذكر أسامة بن زيد ، وفي باب مناقب الحسن والحسين وفي كتاب الأدب باب وضع الصبي على الفخذ ، والإمام أحمد في مسنده (٥/٢١٠) .

٢٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيع باب ماذكر في الأسواق ، وفي كتاب اللباس باب السِّخاب للصبيان ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما ، والإمام أحمد (٢/٣٣١) ، والحميدي في مسنده (٢/٤٥٠) .

صلى الله تعالى عليه وسلم ، والتزمَ هو رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم . قالَ : « اللهم إني أُحِبُّه فأَحِبَّه ، وأَحِبَّ مَن يُحبُّه » . ثلاثَ مرات . صحيح

٢٥٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أناأحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا عبد الله بن محمد نا سفيان عن أبي موسى إسرائيل قالَ : سمعتُ الحسنَ بنَ علي قالَ : **سمعتُ أبا بكرةَ يَقولُ :**

رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ على الْمِنبر ، والحسنُ بن علي إلى جَنبه ، وهو يُقبلُ على الناسِ مرةً وعليه أخرى ، ويَقولُ : « إنّ ابني هذا سيّد ، ولعَلَّ اللهَ أن يُصلِحَ به بينَ فئتَين عظيمتين مِن المسلمين[1] » . صحيح

٢٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيْرزي[2] أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالكٍ عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عُتبةَ بن مسعود ، **عن أم قيس بنت محصَن :**

---

(١) حصل هذا عام الجماعة لما تنازل سيدنا الحسن رضي الله عنه عن الخلافة لسيدنا معاوية حقناً لدماء المسلمين ، وهذا هو حب الخير للإنسانية .

(٢) شيرز قرية بسرخس منها محمد بن محمد بن سعيد وعمر بن محمد بن علي المحدثان الشيرزيان والنسبة إلى (شيرز) . الشيرزي بكسر الشين المعجمة المشددة وفتح الراء وبعدها زاي مكسورة (القاموس ، والمشتبه ٤٠٤) .

---

٢٥٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلح باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي « ابني هذا سيد ... » وفي الأنبياء باب علامات النبوة ، وفي فضائل الصحابة باب مناقب الحسن والحسين ، وفي كتاب الفتن باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي « إن ابني هذا لسيد ... » ، وأبو داود في كتاب السنة باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة (٤٦٦٢) ، والترمذي في المناقب باب مناقب الحسن والحسين (٣٧٧٥) ، والنسائي في كتاب الجمعة باب مخاطبة الإمام رعيّته وهو على المنبر (١٠٧/٣) .

٢٦٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الطهارة باب بول الصبيان ، ومسلم في كتاب الطهارة باب =

أنها أتتْ بابن لها صغير لَمْ يأكلْ الطعامَ إلى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فأجْلَسَه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حِجْره ، فبالَ على ثوبه ، فدَعا بماءٍ فَنَضَحه[1] ولم يغسلْه .

صحيح

٢٦١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الله بن نمير نا هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ رَسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ يُؤْتَى بالصِّبْيانِ ، فيبرِّكُ عَلَيْهِم ويُحَنِّكُهُم[2] .

---

(١) دليل للسادة الشافعية في كفاية النضح من بول الغلام ؛ الذي لم يطعم دون الجارية ؛ لأن بولها أغلظ كما ثبت ذلك علمياً . ودليل غيرهم قوله عليه السلام : « استتروا من البول فإن عامة عذاب القبر منه » فهو عام يقضي على الخاص ، ويقدم عليه عند التعارض ، كما هو مبسوط في محله .

(٢) تحنيك المولود من السنة .

= حكم بول الطفل الرضيع ، وأبو داود في كتاب الطهارة باب بول الصبي يصيب الثوب (٣٧٤) ، والترمذي في الطهارة (٧١) ، والنسائي في الطهارة باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام (١/١٥٧) ، وابن ماجة في الطهارة (٥٢٤) ، والإمام أحمد (٦/٣٥٥) ، وابن خزيمة في صحيحه في كتاب الطهارة (٢٨٥ ـ ٢٨٦) ، والإمام مالك في الطهارة باب ماجاء في بول الصبي ، والدارمي في الطهارة باب بول الغلام الذي لم يطعم ، والحميدي برقم (٣٤٣) ، والطيالسي في مسنده بترتيب الساعاتي برقم (١٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (٢/١٨) حديث (٢٩٣) .

٢٦١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب وضع الصبي في الحجر ، وفي كتاب العقيقة في أوله ، ومسلم في الطهارة باب حكم بول الطفل الرضيع وكيفية غسله ، والنسائي (١/١٥٧) ، وابن ماجة برقم (٥٢٣) ، وهو عندهما بدون « فيبرّك عليهم ويحنكهم » ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٢٨٢١) ، وأبو داود برقم (٥١٠٥) ، والإمام أحمد (٦/٥٢) .

٢٦٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا إسحٰق بن منصور أنا أبو أسامة نا هشام بن عروةَ عن أبيه ، **عن أسماءَ بنت أبي بكر** رضي الله تعالى عنهما :

أنها حَملتْ بعبد الله بن الزبير بمكةَ ، قالتْ : فخرجتُ وأنا مُتِمٌّ فأتيتُ المدينةَ ، فنزلتُ قُبا ، فولدتُ بقُبا ، ثم أتيتُ به رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فوضَعْتُه في حِجْره ، ثم دَعا بتمرة فَمَضَغَها[1] ، ثم تفَلَ في فيه ، فكانَ أوّلُ شيءٍ دَخلَ جوفَه : ريقَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ثم حنّكه بتمرةٍ ، ثم دعا له وبرّكَ عليه . فكان أولَ مولود وُلِد في الإسلام . صحيح

٢٦٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ أنا محمدُ بن إسماعيلَ نا علي بن عبد الله نا عبد الله بن يزيد نا شعبة هو ابن أبي أيوب حدثني أبو عقيل زهرة بن مَعْبَد ، **عن جده عبدِ الله بن هشام**

وكانَ قد أدرك النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وذهبَتْ به أمُّه

---

(١) في الأصل « فيضعها » وهو خطأ ، والصواب « فمضغها » كما هو الظاهر . ثم وضعه في حجر عائشة رضي الله عنها فقال : « هو عبد الله وأنت أمه » فكانت عائشة تكنى بأم عبد الله وكان عبد الله يقول لها تارة يا أمي وتارة يا خالة . وهو عبد الله بن الزبير رضي الله عنه والزبير ابن عمة رسول الله ﷺ صفية بنت عبد المطلب ، وهو أحد حواريي الرسول ﷺ ، وزوج أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين رضي الله عنهم أجمعين .

---

٢٦٢ ـ أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي كتاب العقيقة ، وفي أوله بزيادة : « ففرحوا به فرحاً شديداً لأنه قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم » . والإمام أحمد (٣٤٧/٦) .

٢٦٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب بيعة الصغير وزاد فيه « وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله » ، قال ابن حجر في الإصابة (٣٠٩/٤) « ووقع عند ابن مندة أنها جدة عبد الله بن هشام ، وتعقبه ابن الأثير وقال : هي أم عبد الله بن هشام » .

زينبُ بنت حُميد إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ فقالتْ : يا رسولَ الله بايعْه ، فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : هو صغير ، فمسح رأسَه ودعا له .

صحيح

٢٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن عليّ الطُّوسي وحدثنا أحمد بن عبد الله الصالحي قالا : نا أبو إسحق إبراهيم بن محمد الإسفرائيني أنا محمد بن محمد بن رزمويه نا يحي بنُ محمد بن غالب نا يحي بن يحي أنا عبد الله بن لَهيعة عن أبي الأسود عن عروةَ ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها :

[٥٥] أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم / أُتي بصبي فقبَّله ؛ فقالَ : « أما إنهم مَبْخَلة مَجْبَنة ، وإنهم لَمن ريحانِ الله عز وجل[١] » .

٢٦٥ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبدُ الله بن جعفر نا أبو بكر بن راشد نا إبراهيم الجوهري نا أبو أسامة عن حاتم عن سِماك عن عَمْرو بن رافع ، **عن شريد الهَمْداني** ـ وأخوالُه ثقيف ـ قالَ :

كنَّا معَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ : في حجَّة الوَداع ، فبَيْنما أمشي إذا وَقْعُ ناقةٍ خلفي ، فالتفتُّ فإذا النبيّ صلى الله تعالى عليه

---

(١) أي هم سبب في ذلك ؛ لأنهم لصغرهم يندفع أبواهم إلى البخل والجبن خشية عليهم .

---

٢٦٤ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٤٤٨) ، والترمذي في كتاب البر والصلة (١٩١١) عن خولة بنت حكيم ، وابن ماجة في الأدب (٣٦٦٦) عن يعلى العامري ، والحاكم في المستدرك (١٦٤/٣) عن يعلى بن منبه الثقفي ، وذكر الهيثمي في زوائد البزار برجال ثقات عن الأسود بن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسناً فقبله ثم أقبل عليهم فقال : « إن الولد مبخلة مجهلة مجبنة » .

٢٦٥ ـ أخرجه الإمام أحمد بألفاظ أخرى (٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ ـ ٣٩٠) منها : قال الشريد « كنت ردفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أمعك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم ،=

وسلمَ ، فقالَ : الشريدُ[1] ؟ قلتُ : نعمْ ، قالَ : أفلا أحمِلُكَ ؟ قلتُ : بَلَى ، وما بي عِياء ولا لُغُوب ، ولكني أردتُ البركةَ في ركوبي معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فأناخ ، فحملني .

٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيَرزي أنا طاهر بن أحمدَ أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه أنه قالَ :

كانَ الناسُ إذا رَأوا أول[2] الثمر جاؤوا به إلى رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فإذا أخذه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ : « اللهم بَارِكْ لنا في ثمرنا ، وبارِكْ لنا في مَدينتنا ، وبَارِكْ لنا في صاعِنا ومُدِّنا .

---

(١) ترجمه ابن حجر في الإصابة وابن عبد البر في أسد الغابة وحديثه في مسند أحمد بن حنبل ومسند الحميدي . والعياء هو التعب واللغوب هو كذلك أيضاً .

(٢) تسمى (باكورة) وإعطاؤه لأصغر صبي جبراً لخاطره ، يفرح الصبيان تحبيباً لهم بالسير على ما سار عليه آباؤهم وتذكراً لهم ولأفعالهم في المستقبل .

= فقال : أنشدني ، فأنشدته بيتاً ، فلم يزل يقول لي كلما أنشدته بيتاً : إيه ، حتى أنشدته مئة بيت . قال : ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكتّ » وأخرج مسلم حديث الإرتداف والإنشاد عن الشريد في كتاب الشعر ، والترمذي في الشمائل (٢٤٨) ، وأخرجه الحميدي حديث الإرتداف (٨٠٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٠) ، ولعل القصة واحدة حذف منها في بعض الطرق ما ذكر هنا ، وأخرجه أبو الشيخ بلفظ البغوي (٢٦٤) .

٢٦٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ومده عن عبد الله بن زيد ، ومن طريق آخر عن أنس بن مالك ، ومسلم في كتاب الحج الحديث (١٣٧٣) ، والإمام مالك في كتاب الجامع باب الدعاء للمدينة وأهلها ، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر (٣٤٥٠) ، والدرامي في الأطعمة باب في الباكورة (١٠٦/٢ ـ ١٠٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٥/٧) الحديث (٢٠١٢) ، وابن ماجة في الأطعمة (٣٣٢٩) ، وهو في أخلاق النبي من طريق الدراوردي عن سهيل مختصراً (٢٥٤) .

اللهم إن إبراهيم عبدُك وخليلُك ونبيك ، وإني عبدُك ونبيُّك ، وإنه دعاكَ لِمكةَ ، وإني أدعوكَ للمدينة بمثلِ مادعاك به لِمكةَ ومثلَه معَه » .
قالَ : ثم يدعو أصغرَ وليدٍ يَراه فيعطيه ذلِك الثمرَ .

صحيح

٢٦٧ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله [بن][1] رِسْتَه نا أبو مَعْمر القَطيعي[2] نا إسماعيل بن عُليّة عن يُونس بن عبيد عن الحسن ، **عن جابر** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

صليتُ معَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ الظهرَ والعصرَ ، فلما سلَّم قالَ لنا : على أماكنِكم ، وأُهديَتْ له جرّةٌ من حَلْواء فجعلَ يُلْعِق كلَّ رجل لَعقةً ؛ حتى أتى عليّ وأنا غلامٌ ، فألْعَقَني لَعْقَةً ؛ ثم قالَ لي : أزيدكَ ؟ قلتُ : نعم ، وزادني لعقة لصِغَري ، فلم يزَلْ كذلك حتى أتى على آخِرِ القومِ .

٢٦٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبد الله بن محمد نا أبو عامر نا فُلَيح عن هِلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي

(١) مابين القوسين ساقط من الأصل ، والصواب إثباته .
(٢) في الأصل بالباء الموحدة والصواب بالياء المثناة التحتية ، نسبة إلى قطيعة الربيع وهي محلة ببغداد . الأنساب (١٠/٢٠٢ ـ ٢٠٥) ولب اللباب (٢١٠) .

٢٦٧ ـ أخرجه الإمام أحمد (٣/١٢٢) عن أنس والقصة مع جابر والذي أهدى الجرة أكيدر صاحب دومة الجندل ، وابن ماجة في كتاب الطب باب العسل (٣٤٥١) عن جابر ، وذكره البخاري تعليقاً في كتاب الهبة عن سعيد عن قتادة عن أنس أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بلفظه في أخلاق النبي (٢٥٤) .

٢٦٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض وأداء الديون ، وفي كتاب التفسير في أول تفسير سورة الأحزاب ، وأخرج قسماً منه في الكفالة وفي كتاب النفقات ، وفي كتاب الفرائض بدون =

عروةَ ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ، أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« مـامن مـؤمن إلاّ أنـا أولى بـه في الـدنيـا والآخرة ، اقرؤوا إنْ شئتم ﴿ النَّبي أولَى[1] بـالمـؤمنينَ مِنْ أنفسهم ﴾ فـأيُّما مُـؤْمِنٍ مـاتَ وتركَ مـالاً فَلْيَرِثْه عَصَبَتُه مَن كانوا ، ومَن ترك دَيناً أو ضَياعاً فَلْيأتني فأنا مَولاه » .

صحيح

٢٠ ـ باب بكائِه
صلى الله تعالى عليه وسلم وحُزنه

٢٦٩ ـ أخبرنـا أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحـاكم الطوسي أنـا أبو سعيـد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحقَ الصنعاني أنـا سعيـد بن عـامر عن شعبـة عن عاصم عن أبي عثمان ، **عن أسامة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

حُضر[2] ابن ابْنة[3] رسول الله صلى الله تعالى عليـه وسلم فـأرسلَتْ إليـه أن يجيء ، قالَ : « إنَّ للهِ ماأخـذ ومـاأعطى ، وكل شيء عنـده إلى أجل مسمّى ، فلتَصْبِرْ ولْتحتَسِبْ » فردَّتْ إليه الرّسولَ تُقسم عليـه لمـا[4] جـاء ،

---

(١) سورة الأحزاب آية (٦) .

(٢) حُضر واحتُضِر إذا دنا موته .

(٣) هي زينب بنت رسول الله ﷺ .

(٤) إلاّ جاء لأن لما تأتي بمعنى إلا .

= ذكر الآيـة ، وأخرجـه مسلم في كتـاب الفرائض (١٦١٩) ، وأخرج الترمـذي جزءاً منـه (٢٠٩١) في الفرائض ، وأخرجـه كاملاً في الجنـائز (١٠٧٠) ، وأبـو داود في كتـاب الفيء والخراج والإمـارة بـاب أرزاق الذرية (٢٩٥٤ ـ ٢٩٥٦) ، وأخرج ابن ماجة قسماً منه في المقدمة (٤٥) .

٢٦٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب عيادة الصبيان ، وفي كتاب الأيمـان بـاب قول الله تعالى : (وأقسموا) ، وفي الجنائز باب يعذب الميت ببكاء أهله عليه ، وفي كتـاب التوحيـد بـاب =

قالَ : فقامَ وقمنا ، ومعَه سعدُ بن عُبادة وأبيّ بنُ كعبٍ أحسِبه ، فرُفع الصبيُّ إلى حِجْر رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ونفسه تقعقع ، قالَ : ففاضت عيناه ، قالَ له سعدُ بن عُبادة : ماهذا يا رسولَ الله ؟ قالَ : « هذه الرحمةُ يَضعُها اللهُ في قلوب مَن يَشاءُ مِنْ عِبادِه ، وإنما يَرحمُ اللهُ مِنْ عباده الرُّحَماءَ » .

صحيح

٢٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمدُ بن بشار نا عبدُ الرحمن بن مهدي نا سفيانُ عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها :

أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قَبَّلَ عثمانَ بنَ مظعون وهو مَيت ، وهو يبكي ، أو قالَ : عيناه تُهْراقان[1] .

---

(١) هَرَاقه يُهَريقه بفتح الهاء هراقةً ، ويقال فيه : أهرقت الماء أهرقه أهراقاً فيجمع بين البدل والمبدل بمعنى أراق . (النهاية لابن الأثير) .

= قول الله تعالى : (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) ، وفي كتاب القدر باب (وكان أمر الله قدراً مقدوراً) قطعة منه ، وفي كتاب التوحيد باب (إن رحمة الله قريب من المحسنين) . وأخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب البكاء على الميت الحديث (٩٢٣) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في البكاء على الميت (٣١٢٥) ، والإمام أحمد (٢٠٤/٥) وابن ماجة في الجنائز (١٥٨٨) .

٢٧٠ ـ أخرجه أبو داود في الجنائز باب في تقبيل الميت (٣١٦٣) ، والترمذي في أبواب الجنائز باب تقبيل الميت (٩٨٩) وفي الشمائل برقم (٣١٩) ، وابن ماجة في الجنائز باب ما جاء في تقبيل الميت (١٤٥٦) ، والإمام أحمد (٢٠٦/٦ ، ٦٣) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٧٤٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٦/٣) ، وعبد الرزاق في المصنف (٦٧٧٥) ، والبغوي عن شرح لسنة (١٤٧٠) .

٢٧١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أصبغ عن ابن وهب أخبرني عمرُ بن الحارث عن سعيد بن الحارث الأنصاري ، **عن عبد الله بن عُمَر** رضي الله تعالى عنهما :

اشتكى سعدُ بنُ عُبادة شكوى لَه ، فأتاه النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ يَعوده ، معَ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود ؛ فلما دخلَ عليه فوجدَه في غاشية / فقالَ : قد قضى[١] ؟ فقالُوا : لا يا رسولَ الله ، فبكا النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ فلما رأى القومُ بكاءَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بَكَوا ، فقالَ : « ألا تسمعون أن اللهَ لا يُعذّب بدَمعِ العين ولا بحُزْن القلب ، ولكنْ يُعذبُ بهذا ـ وأشارَ إلى لسانِه ـ أو يَرْحَمُ ، وإنّ الميتَ يُعذَّبُ ببكاءِ أهله[٢] عليه » . [٥٦]

صحيح

٢٧٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة[٣] نا محمدُ بن عُبيد عن يزيد بن كَيْسانَ عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) قضى : أي مات ، أي هل مات ، وشفي سعد بن عبادة بعد ذلك وعاش بعد وفاة النبي ﷺ . ومات بالشام في قرية قريبة من دمشق شرقيها تسمى (المليحة) وله هناك مقام .

(٢) إذا كان أوصى بذلك كما كان من عادة العرب ، أو إذا كان يرضى بذلك ويحبه . وإلا فلا يعذب الميت ؛ بل الذي يعذب هو مَن يعمل ذلك بالنياحة والصياح وضرب الصدور وشق الجيوب ، قال تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ وهذا ما عليه العلماء كما في البخاري ومسلم وكتب السنن وعند الفقهاء مفصلاً .

(٣) في الأصل « أبو بكر بن شيبة » .

---

٢٧١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب البكاء عند المريض ، ومسلم في الجنائز باب البكاء على الميت (٩٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٥٢٩) .

٢٧٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجنائز (٩٧٦) ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في زيارة القبور (٣٢٣٤) ، والنسائي في الجنائز باب زيارة قبر المشرك (٤/ ٩٠) ، وابن ماجة في الجنائز باب =

زارَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم قبرَ أُمِّه فبكى[١] وأبكى مَنْ حولَه ، فقالَ : « استأذنتُ ربّي في أن أستغفر لها ، فلم يأذن[٢] لي ، واسْتَأْذَنْتُه في أَنْ أَزُورَ قَبْرَها ، فَأَذِنَ لي ، فَزُورُوا الْقُبورَ فَإنَّها تذكر الآخرة[٣] » .

صحيح

٢٧٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمدُ بن سنان نا فليح بن سليمانَ نا هِلالُ بن علي ، **عن أنس** قالَ :

شَهِدنا ابْنَةَ[٤] رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ ورسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسٌ على القبر ، فرأيتُ عَيْنَيْه تَدْمَعان ، فقالَ : هَلْ فيكم مِنْ أحَدٍ لَمْ يُقَارِف[٥] اللَّيْلَةَ ؟ فقالَ أبو طلحة : أنا ، قالَ : فَانْزِلْ في قَبْرِهَا ، فنزلَ في قبرها .

صحيح

---

(١) في الأصل « فبكا » بالألف الممدودة .

(٢) في الأصل « فلم يؤذن » .

(٣) في شرح السنة : « تذكر الموت » .

(٤) هي أم كلثوم زوجة عثمان بن عفان الثانية بعد رقية رضي الله عنها . وأما رقية فماتت في غيبة النبي ﷺ في غزوة بدر ، وكانت مريضة فخلف عليها عثمان يمرضها .

(٥) قارف امرأته إذا جامعها .

= ما جاء في زيارة قبور المشركين (١٥٧٢) ، والحاكم في المستدرك (٣٧٥/١) ، وأقره الذهبي والبغوي في شرح السنة (١٥٥٤) .

٢٧٣ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يُعَذَّب الميت ببعض بكاء أهله عليه ... وفي الجنائز أيضاً باب من يدخل قبر المرأة ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٢٠) ، والحاكم في المستدرك (٤٧/٤) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي ، وأخرجه الإمام أحمد (٢٢٩/٣ ، ٢٧٠) وفي الموضعين رقية وهو خطأ ، وهي أم كلثوم ، وابن سعد في الطبقات (٣٨/٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٠٢/٣) .

٢٧٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن واقد نا حماد بن زيد عن أيوب عن عُبيد بن هِلال **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم نعى زيداً وجعفراً وابنَ رَواحة للناس ؛ قبلَ أنْ يأْتيهم خبرُهم ، فقالَ : « أَخَذَ[1] الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ؛ ثُمَّ أخذها جعفرُ فأصيبَ ؛ ثم أخذ ابن رواحةَ فأصيبَ ، وعيناه تذرِفانِ ، حتى أخذ الراية سيف[2] مِن سُيوف الله ؛ حتى فتح اللهُ عليهم » .

صحيح

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الكيالي أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البَصْري نا محمد بن عبد الوهاب أنا خالد بن محمد القطواني[3] حدثني محمدُ بن أبي جعفر بن أبي كثير المدني مولى الأنصار حدثني يحيى بن سعيد عن عمرةَ بنت عبد الرحمن ، **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

لما جاءَ قتلُ زيد بن حارثة ، وجَعْفَرِ بن أبي طالب ، وعبدِ الله بن

(١) في الأصل « ثم أخذ » .

(٢) هو خالد بن الوليد رضي الله عنه وهذا الإخبار هنا وعندما ذهبوا هو من معجزاته ﷺ . وجعفر هو ابن أبي طالب رضي الله عنه وعبد الله بن رواحة هو أحد شعراء النبي ﷺ وكان يستشهد بشعره ، وله ديوان مطبوع .

(٣) قطوان : بلدة من بلاد ماوراء النهر .

---

٢٧٤ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب الرجل ينعى إلى أهل الميت بنفسه ، وفي الجهاد باب تمني الشهادة وباب من تأمر في الحرب من غير إمرة إذا خاف العدو وفي فضائل الصحابة باب مناقب خالد بن الوليد والإمام أحمد (١١٣/٣ ، ١١٨) .

٢٧٥ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن وفي المغازي باب غزوة مؤتة بأطول مما هنا ، ومسلم في الجنائز باب التشديد في النياحة (٩٣٥) بأطول مما هنا ، والنسائي في الجنائز باب النهي عن البكاء على الميت ، والبغوي في شرح السنة (١٥٣١) .

رَواحـةَ ؛ جلسَ رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم حزينـاً يُعرفُ فيـه الحُزنُ ، وأنا أَطَّلعُ مِن صِير[1] الباب .

صحيح

٢٧٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عمر العَبْدي نا إسماعيلُ بن إسحق نا سليمان بن حرب نا حَمّاد بن زيد **عن خالد بن سلمة المخزومي** قالَ :

لَمَّا أُصيبَ زيدُ بن حارثةَ انطلقَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إلى منزله ، فلما رأتْه ابنتُه جَهشت[2] في وجهه ، فَانْتَحَبَ رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ له بعضُ أصحابه : ما هذا يا رسولَ الله ؟ قالَ : « هذا شوقُ الحبيب إلى حبيبه » .

٢٧٧ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا عمرُ بن الحسن الحليمي أنا عبد الرحمن بن عُبيد الله الحلبي نا عبدُ الله بن إدريس عن محمد بن عمرو بن علقمةَ عن يحي بن عبد الرحمن بن خاطب **عن عائشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

---

(١) صِير الباب : بكسر الصاد ، شق الباب كما في القاموس .

(٢) أجهشت بالبكاء وجهشت ، والجهش أن يفزع الإنسان إلى الإنسان ويلجأ إليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبي إلى أمه وأبيه (النهاية) وفعلها كسمع ومنع (قاموس) .

---

٢٧٦ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٧/٣) عن خالد بن شُمير والصحابي الذي كان معه وقال له ما هذا ؟ هو سعد بن عبادة ، والحديث أخرجه بلفظه أبو الشيخ (٩٥) .

٢٧٧ ـ أخرجه الشيرازي في الألقاب عن أبي هريرة كما في الجامع الصغير ورمز لضعفه ولفظه : (كان إذا اهتم أخذ لحيته ينظر فيها) ، وأخرجه أبو نعيم وابن السنّي كلاهما في كتاب الطب عن عائشة وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة ، ولفظهم « كان إذا اهتم أكثر من مَسْكِ لحيته » وقد رمز السيوطي في الجامع الصغير لضعفه ونقل المناوي عن الزين العراقي قال : « اسناده =

كانَ رسـولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ إذا اشتـدّ وجْده أكثرَ مسَّ لِحيته[1] .

٢٧٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنـا محمدُ بن يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نـا سفيـانُ عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيـدة **عن عبـد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قـالَ لي النبي صلى اللهُ تعـالى عليــه وسلمَ : اقرأ عليّ ، قلتُ : يــا رسولَ الله أقرأ عليك وعليـكَ أُنزِلَ ! قـالَ : نعمْ[2] ، فقرأتُ سورةَ النسـاء حتى أتيتُ هذه الآية ﴿ فكيف إذا جئنا مِنْ كل أمةٍ بشهيد[3] وجئنـا بـك على هـؤلاءِ شهيـداً ﴾ قـالَ : حسبُـك الآنَ ، فـالتفتُّ إليـه فـإذا عينـاه تذرِفان .

صحيح

---

(١) لأنه أجمع للفكرة ، وربما قبض على لحيته بيده اليمنى ورأيت بعض الخطباء من أهل العلم الكبار يفعل ذلك ، ثم بعد ذلك رأيت نصاً في هذا ولم يحضرني الآن لبعد العهد به .

(٢) في بعض الطرق : نعم إني أحب أن أسمعه من غيري . وفيه الاستماع من الغير لأجل التدبر في معناه ولـذا جـاء قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا لـه وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ فـالاستماع لقراءة القرآن فرض في الصلاة وخـارجها ، وكون الآيـة نزلت في الصلاة لا يمنع من الـوجـوب مطلقاً لأن العبرة لعموم اللفـظ لا لخصـوص السبب كما هو معلوم في محله ، ويطلب أن يكون الاستماع بخشوع وتدبر ، لذلك بكى ﷺ .

(٣) سورة / ٤ / آية / ٤٠ / النساء .

= حسن » . وانظر فيض القدير (٥/١١١) . وحديث البغوي بلفظه وسنده في أخلاق النبي لأبي الشيخ (٧١) .

٢٧٨ ـ أخرجـه البخـاري في فضـائل القرآن بـاب من أحب أن يسمع من غيره ، وبـاب قول المقرئ حسبك وباب البكاء عند قراءة القرآن ، ومسلم في كتاب المسـافرين (٢٤٧ ، ٢٤٨) والترمـذي في السنن في أبـواب تفسير القرآن (٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨) وفي الشمائـل (٣١٦) ، وابن مـاجـة في الـزهـد (٤١٩٤) ، والحميدي (١٠١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٢٢٠) .

٢٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا سُوَيد بن نصر نا عبد الله بن المباركِ عن حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن **مُطَرِّف** وهو ابن عبد الله بن الشِخِّير **عن أبيه عبد الله بن الشخير** [رضي الله تعالى عنه] **قالَ :**

أتيت رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ وهو يصلي ، ولجوفِه أزيز كأزيز[١] الْمِرجل مِنَ البكاء .

٢٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ نا جَرير عن عَطاء بن السائب عن أبيه **عن عبد الله بن عَمْرو** رضي اللهُ تعالى عنهما **قالَ :**

انكسف الشمسُ يوماً على عهد رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وقامَ يصلي حتى لم يكد يرفع رأسه ، ثم رفع فلم يكد أن يَسجد ، ثم سجد فلم يكد أنْ يَرفع رأسه ؛ فجعل[٢] ينفخ ويَبكي ؛ ويقولُ : / « ربِّ ألم تَعِدْني أنْ لاَ تُعَذِّبَهُمْ وأَنَا فيهم ؟ رَبِّ ألم تَعِدْني أن لاتُعَذِّبَهم ونحنُ نستغفرك ؟ » فلما صلى ركعتين انجلتِ الشمسُ ، فقامَ فحمِدَ اللهَ وأثنى [٥٧]

(١) الأزيز : هو صوت غليان الماء أو الطعام في المرجل عندما يوضع على النار للطبخ ، والمرجل : هو القدر الذي يطبخ فيه الطعام .

(٢) ينفخ ويبكي من شدة الخشية ، والبكاء من ذلك لا يفسد الصلاة . وخص الصلاة لكشف الكرب لأنها أفضل القرب . وخص السجود بالدعاء لما ورد : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » .

---

٢٧٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب البكاء في الصلاة (٣٠٤) وفيه « كأزيز الرّحى من البكاء » ، والترمذي في الشمائل (٣١٥) ، والنسائي في السهو باب البكاء في الصلاة (١٣/٣) ، والإمام أحمد (٢٥/٤ ، ٢٦) ، والبغوي في شرح السنة (٧٢٩) .

٢٨٠ ـ أخرجه أبو داد في صلاة الكسوف (١١٩٤) والنسائي في صلاة الكسوف باب القول في السجود في صلاة الكسوف (١٤٩/٣) والترمذي في الشمائل (٣١٧) .

عليه ، ثم قالَ : « إنَّ الشَّمْسَ والقمرَ آيتان مِنْ آياتِ[1] الله ، فإذَا انْكَسَفَتَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ الله عز وجل » .

٢٨١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أخبرنا عبدُ الغافر بنُ محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة بن عمّار حدثني أبو زُمَيل هو سِماك الحنفي[2] حدثني عبد الله بنُ عباس ، **حدثني عُمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لما كان يومُ بدر ؛ نظر رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إلى المشركين ، وهم ألف وأصحابُه ثلاثمائة وتسعةَ عشَرَ رجلاً ، فاستقبل نبي الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ القبلَة ، ثم مدّ يديه ؛ فجعل يَهْتِفُ[3] بربّه : « اللهم أنجز لي ماوَعَدْتني ، اللهم آتني ماوعَدْتني ، اللهم إن تُهلِكْ هذه[4] العصابةَ مِنْ أهل الإسلام لاتُعبَدْ في الأرضِ . فما زالَ يَهتفُ بربه ماداً يديه مستقبلَ القبلة ؛ حتى سَقطَ رداؤهُ عن منكبيه ، فأتاه أبو بكر فأخذ ردائه فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائه ، وقالَ : يانبي الله كفاك مُنَاشدتكَ ربّك ، فإنه سَيُنْجزُ لَك ماوَعدك . فأنزلَ اللهُ عز وجل

---

(١) في بعض الروايات : « لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا إلى الصلاة » وذلك لما توفي إبراهيم بن النبي ﷺ .

(٢) سماك بن الوليد الحنفي اليماني وثقه أحمد وابن معين . الخلاصة (ص ١٥٦) .

(٣) ينادي ربه ويدعو بالنصر .

(٤) تُهلك بضم التاء من الرباعي أهلك المتعدي ، والفاعل ضمير المخاطب وهو المولى تعالى ، والعصابة بالنصب مفعوله وتهلك بفتح التاء من الثلاثي هلك اللازم والعصابة فاعل والعصابة هم المؤمنون ، وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر نفراً ، والمشركون ألف رجل .

---

٢٨١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب الإمداد بالملائكة في غزوة بدر وإباحة الغنائم (١٧٦٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٧٧٧) .

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مردفين ﴾[1] فأمدّه اللهُ بالملائكة قالَ أبو زُمَيل فحدثني ابنُ عباس قالَ : بينَما رَجُلٌ مِنَ المسلمين يَومئذٍ يَشتدّ في أثر رجل مِنَ المشركين أَمامه ، إذْ سمع ضربة بالسوط فوقَه وصوت الفارسِ يَقولُ : أَقْدِمْ حَيْزومُ ، إذْ نظرَ إلى المشركِ أَمامَه ، فَخَرَّ مُستلقياً فنظر إليه فإذا قد حُطِمَ أنفُه وشُقَّ وجههُ ، كضربة السوط ؛ فَاخْضَرَّ ذلك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدّث ذلك رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلَمَ ، فقالَ : صَدَقْتَ ، ذَلِك مِنْ مددِ السَّماءِ[2] الثالثةِ . فقَتَلوا يومئذٍ سبعين وأَسروا سبعينَ . قالَ : أبو زُمَيل : قالَ ابنُ عباس : فلما أسروا الأسارى قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ لأبي بكر وعمر : ماترَوْنَ في هؤلاءِ الأُسارى ؟ فقالَ أبو بكر : يانبي الله هم بنو العم والعشيرة أُرَى[3] أن تأخذَ منهم فدية ؛ فيكون لنا قوة على الكفار ؛ فعسى الله أن يَهديَهم[4] لِلإسلام . فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : ماترى ياابنَ الخطاب ؟ قلتُ : لا والله يارسول الله ، ماأَرى الذي رأى أبو بكر ، ولكني أَرى أن تمكننا

---

(١) سورة الأنفال : آية ٩ . كان أبو بكر رضي الله عنه ناظراً لوعد الله تعالى لهم بالنصر ، وكان النبي ﷺ يعمل بقوله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ ﴾ كما كان ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ لاَ يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾ . فلما نزلت الآية بعد دعائه ﷺ ؛ جعل يتلو قوله تعالى : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ .

(٢) كانوا يعرفون قتيل الملائكة بقطع يده وعنقه ، قال تعالى : ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ ولم تقاتل الملائكة إلا في غزوة بدر هذه ، وفي غيرها من الغزوات نزلت لأجل تكثير سواد المؤمنين وتثبيت قلوبهم . ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ .

(٣) قوله أرى بضم الهمزة من المبني للمفعول ، فيه إشارة إلى أدب أبي بكر في خطاب النبي ﷺ . فكأنه يقول أريت أي ألهمت ألهمني الله بكذا وليس لي رأي مع رسول الله ﷺ .

(٤) كان يعرف ذلك ويحرص عليه لما كان يرى من حرص رسول الله ﷺ على ذلك « اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون » . فهو على طريق النبي ﷺ . على الخط .

فَنَضْربَ أعناقهم ، فتمكِّنَ علياً مِنْ عقيل فيضربَ عُنقه ، وتمكنني من فلان ـ نسيباً لِعُمرَ ـ فأَضْربَ عنقَه ، فإنّ هؤلاءِ أئمة الكفر وصناديدها ، وهَوِي رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ماقالَ أبو بكر ، ولم يَهْوَ ماقلتُ . فلما كانَ مِنَ الغد جئتُ فإذا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وأبو بكر قاعدين يَبكيان ، قلتُ : يارسولَ الله أخبرني من شيء تبكي أنت وصاحبك ؟ فإن وَجَدْتُ بُكَاءً بكيتُ ، / وإن لم أجد بكاءً ؛ تباكيتُ [٥٨]
لبكائِكما ، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم : أبكي للذي عُرِض على أَصْحَابِكَ مِنْ أخذهم الفداءَ ، لَقد عُرِضَ عَلَيَّ عذابُهم أَدْنى مِنْ هذه الشجرة ـ شجرةٍ قريبةٍ مِنْ نبي الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ـ وأنزل الله : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾(١) إلى قوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً(٢) طَيّباً ﴾ فأحلّ الله الغنيمةَ لهم .

صحيح

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا سفيان بن وكيع نا **محمد** بن بشر عن علي بن صالح عن أبي إسحق **عن أبي جُحيفة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) الأنفال من (٦٧ ـ ٦٩) ، وهي : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلاَلاً طَيِّباً وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

(٢) في الآيات دليل على إقرار الفداء ، والآية من باب البيان لامن باب العتاب ، لأنه كان مجتهداً فيما لم يوحَ إليه فيه ، والدليل الإقرار على ذلك الفداء ، وكان سبباً لإحلال الغنائم . فلا بد أن يكون السبب مباحاً ، لأن الحرام لا يكون سبباً للحلال كما هو مقرر في الأصول .

---

٢٨٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٤١) والطبراني كما في الجامع الصغير وعبد الرزاق (٥٩٩٧) وهو في كنز العمال برقم (٤١٠٣) وزاد البزار وابن مردويه وأبا يعلى ومسدداً ، وأخرجه =

قالُوا : يا رسولَ الله قد شِبت ، قالَ : « شَيَّبَنِي هود وأخواتها[1] » .

٢١ - باب في غضبه
صلى الله تعالى عليه وسلم في ذات الله عز وجل

٢٨٣ - أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا محمد بن سلام أنا عبدة عن هشام عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إذا أمرهم ؛ أمرَهم مِنَ الأعمال ما يُطيقون ، قالُوا : إنا لَسنا كهيئتِك يا رَسولَ الله ، إنَّ الله قد غفر لَك ماتَقَدَّمَ مِنْ ذنبك وما تَأَخَّر ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعرفَ الغضبُ في وَجْهِه ، ثم يَقولُ : « إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا » .

صحيح

٢٨٤ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج أنا أبو كامل الجَحْدرِي نا حمَّاد بن زيد نا أبو

---

(١) أخوات هود هن : الانفطار والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون ، كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات .

= الترمذي في الشمائل (٤٠) والسنن (٣٢٩٣ عن ابن عباس « قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت قال : شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » .

٢٨٣ - أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب قول النبي ﷺ « أنا أعلمكم بالله » ، والإمام أحمد (٥٦/٦ ، ٦١) ، والحميدي بنحوه في مسنده (١٨٣) .

٢٨٤ - أخرجه مسلم في كتاب العلم (٢٦٦٦) ، والإمام أحمد قريباً من معناه ولفظه (٨١/٢) وبنفس اللفظ (١٩٢/٢) .

عِمرانَ الجوني قـالَ : كتبَ إلي عبـدُ الله بن رَبـاح الأنصـاري **أن عبـد الله بنَ عمرو** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

هجَّرتُ[1] إلى رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يوماً ، قـالَ : فسمع أَصْواتَ رَجُلَين اخْتَلَفَا في آيـة ، فخرجَ علينـا رسـولُ الله صلى الله تعـالى عليه وسلم يُعرفُ في وجهه الغضبُ[2] ، فقالَ : « إنَّما هَلَكَ مَن كان قبلكم ؛ باختلافهم في الكتاب » .

٢٨٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنـا أحمدُ النعيمي أنـا محمد بن يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نـا حفص بن عُمر نـا هشـام عن قتـادةَ **عن أنس** رضي الله تعـالى عنـه ، سـألوا رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى أَحْفَوْهُ[3] في المسألة[4] فغضِبَ ، فصعِدَ المِنبرَ فقالَ :

« لاتسـألـوني اليـومَ عَنْ شيء إلا بَيَّنْتُـه لكم » ، فجعلتُ أنظر يَمينـاً وشِمالاً ؛ فـإذا كلُّ رَجُلٍ لافٌّ[5] رأسَـه في ثوبـه يَبكي ، وإذا رجـل كان إذا

---

(١) هجَّرت : أي جئت وقت الهاجرة ، فهي نصف النهار عند اشتداد الحر .

(٢) الغضب هنا لاختلافهم في الكتاب فهو من المواضع التي يجب الغضب فيها لله تعالى ، وهو الشاهد في الحديث ، وهلاك الأمم بسبب اختلافهم في الكتب شاهد عيان لا يزال ماثلاً أمام الأجيال . وأما القرآن الكريم فقد تولى الله تعالى حفظه فقال : ﴿ إنا نحنُ نزَّلنا الذِّكرَ وإنَّا لهُ لحافظون ﴾ وحفظه أن يُقيِّضَ الله له رجالاً يحفظونـه ويدأبون على ذلك ساهرين باذلين كل ماوسعهم لـذلـك ، فهم أهل القرآن وحفظتـه جعلهم الله جزاءاً لهم أهلاً للقرآن وأهلاً وخاصة له تعالى . قال عليه السلام : « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » ويا لها مزية .

(٣) أحْفَوه : أي استقصوا في السؤال ، وبالغوا وألَحُّوا عليه ﷺ .

(٤) في الأصل : « المسئلة » .

(٥) لاف : اسم فاعل من لف يلف ، وفي بعض الروايات (لافاً) على أنها حـال وجملـة يبكي خبر المبتـدأ وهو كل رجل .

---

٢٨٥ ـ أخرجه البخاري في كتـاب الفتن بـاب التعوذ من الفتن ، وفي كتـاب الاعتصـام بـاب مايكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه عن أبي موسى الأشعري نحوَه ، وفي الاعتصام أيضـاً بتمامـه عن أنس (٩/٩٥ ـ ٩٦) وفي (٨/٧٧ ـ ٧٨) وفي كتـاب العلم (١/٣٤) ، والإمـام أحمـد (٣/١٧٧) بنفس اللفظ .

لاحَى الرِّجالَ يدعى لِغير أبيه فقالَ : يا رسول الله مَن أبي ؟ قالَ : حذافة ، ثم أنشأ فقالَ : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولاً ، نعوذُ بالله مِنَ الفِتَن . فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : « ما رأيتُ في الخير والشر كاليوم قَطُّ ، إنَّه صُورتْ لي الجنةُ والنارُ حتى رأيتُها وراءَ الحائط » .

صحيح

٢٨٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أحمد بن يونس أنا زهير نا إسماعيل هو ابن أبي خالد قالَ سمعتُ قيساً قالَ : **أخبرني أبو مسعود** رضي الله تعالى عنه

أنَّ رجلاً قالَ : والله يا رسول الله إني لأتأخر عن صلاةِ الغداةِ[1] مِنْ أجل فلانٍ مما يُطيلُ بنا ، فما رأيْتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مَوعظةٍ أشدَّ غضباً منه يَومَئِذ ، ثم قالَ : « إنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرين ، فَأيكم ماصلى بالناسِ فليتجوز ، فإنَّ فيهم الضَّعِيفَ والكبيرَ وذا الحاجة » .

صحيح

---

(١) هي صلاة الصبح ، والغداة وقت ممتد مابين صلاة الفجر إلى طلوع الشمس ، والرجل كان عنده ناضحان جملان يستقي عليهما الماء ، فربما تأخر من طول الصلاة . فهو حريص على الجماعة في هذه الصلاة ويتأذى من التطويل فكان من أمره ماجاء في الحديث . والقصة مع الإمام وهو معاذ بن جبل كما في بعض الروايات الأخرى ويحتمل تعدد الحادثة لأنهم كانوا يقيمون جماعات في أطراف من المدينة في كل محلة مسجد لأهل تلك المحلة ، على أن الغالب من حالهم أنهم كانوا يأتون مسجد النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة معه ولسماع المواعظ وما ينزل من القرآن الكريم ، وما يتجدد من حوادث ، ولجمع القلوب ، وكثرة الثواب بكثرة الخطا وكثرة الجماعة ، وفضل مسجده ، والصلاة خلفه ﷺ .

---

٢٨٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب (٢٨/٨) ، وفي كتاب الأذان (١٨٠/١) ، وفي كتاب الأحكام (٦٥/٩ ـ ٦٦) وكتاب العلم (٣٣/١ ـ ٣٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة (٤٦٦) وابن ماجه (٩٨٤) ، والإمام أحمد (١١٨/٤ ، ١١٩) (٢٧٣/٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب ماأمر الإمام من التخفيف في الصلاة ، والحميدي في مسنده (٤٥٣) ، والبغوي في شرح السنة (٨٤٤) .

٢٨٧ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن الحسين بن مكرّم أنا عبد الله بن محمد بن يحي بن أبي بكر[١] نا جعفر بن زياد نا جامع بن أبي راشد قالَ جعفر : حسِبتُه عن منذر الثوري ، **عن أم سلمة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا غَضِبَ احمرّ وَجْهُهُ .

---

(١) كذا في الأصل والصواب « بكير » .

---

٢٨٧ ـ أخرج البخاري في كتاب العلم عن زيد بن خالد الجهني حديث اللقطة « فغضب حتى احمرت وجنتاه » وفي كتاب اللقطة عن زيد أيضاً « فغضب حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه » جزء من حديث اللقطة ، وهو في كتاب الأدب أيضاً ، وفي كتاب الاستئذان في حديث قسمة غنائم هوازن « فغضب حتى احمر وجهه » ، وفي مسلم كتاب اللقطة حديث زيد بن خالد « فغضب حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه » وفي رواية « احمار وجهه وجبينه وغضب » وفي الترمذي عن أبي هريرة في القدر « فغضب حتى احمر وجهه » برقم (٢١٣٤) ، وفي ابن ماجه أبواب المساجد (٧٧٢) عن أنس « فغضب حتى احمر وجهه » وفيه أيضاً في كتاب اللقطة عن زيد بن خالد « فغضب حتى احمرت وجنتاه » (٨٣٦/٢ ـ ٨٣٧) وفي المسند (١١٦/٤) « فغضب واحمرت وجنتاه » عن زيد ، وفي الحميدي عن زيد برقم (٨١٦) ، وفي شرح السنة (٣٦٧١) عن ابن مسعود في قسم الغنائم « فتمعر وجهه » ، وفي الجامع الصغير « كان إذا غضب احمرت وجنتاه » الطبراني عن ابن مسعود وأم سلمة ضعيف ، وفيه « كان إذا غضب لم يجترئ عليه إلا علي » أبو نعيم في الحلية والحاكم عن أم سلمة صحيح ، قال المناوي في شرحه : « رواه الحاكم في فضائل الصحابة عن حسين الأشقر عن جعفر الأحمر عن مخول عن منذر عن أم سلمة ، قال الحاكم : صحيح . وتعقبه الذهبي بأن الأشقر وثق وقد اتهمه ابن عدي وجعفر تكلم فيه ، ورواه الطبراني عنها بزيادة ، فقالت : كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد أن يكلمه إلا علي ، قال الهيثمي : سقط منه تابعي وفيه حسين الأشقر ضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا ، فأشار إلى أن فيه مع الضعف انقطاعاً » انتهى ماقاله المناوي (١٥٠/٥) وفي مجمع الزوائد « وفيه حسين بن حسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله وثقوا » (١١٦/٩) .

والحاكم أخرجه في مستدركه عن أم سلمة (١٣٠/٣) في فضائل سيدنا علي ، والحديث بلفظه وسنده أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٩) .

٢٨٨ ـ أخبرنا عبد الله محمدُ بن الفضل الخَرَقِي نا أبو الحسن الطَّيْسَفُوني أنا عبدُ الله بن عُمر الجوهري نا أحمد بن علي الكُشْمِيْهَنِي نا علي بن حُجر نـا إسماعيل بن جَعفر نـا حُميـد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى نخامـةً[1] في القبلـة فشق ذلـك عليه حتى رُؤي في وجْهِهِ فقامَ فحكَّ بيده ، وقالَ : « إن أحدَكم إذا قـامَ في صلاتِه فإنه يُناجي ربّه ، أو إن ربّه بينَه وبينَ القبلـة ، فلا يَبزقن أحـدكم في قبلتـه ، ولكن عن يَسـاره[2] أو تحت قـدمـه » ، قـالَ : ثم أخـذ طَرَفَ رِدَائِه فبصق فيه ، ثم ردّ بعضَه على بعض ، وقالَ : « أوْ يَفعل هكذا » .

صحيح

---

(١) النُّخامة : هي مادة لزجة تسمى البلغم تخرج من الصدر فيجب تنزيه المسجد عنها وعن جميع القذر .

(٢) بيانه ﷺ لهذه الكيفيات أدنى أن لا يكون في المسجد قذر ينفر المصلين ، وخصوصاً إذا كان في حائط القبلـة . وجاء في الحديث من طرق « النخامة في المسجد خطيئة وكفارتها دفنهـا » وذلـك لأن أرض المسجـد كانت من رمل أو حصى وأما اليوم في هـذا الزمـان وفي المـدن والقرى القريبـة حتى والبعيـدة ، فلا يليق مثل هـذا لأن المساجد الآن مفروشة بالبلاط والسجاد ، ومزينة ، وهذا العمل مما يؤذي المسجـد . جاء في الحـديث « الـذي يؤذي العين يؤذي المسجد » ورأى أبو حنيفة رجلاً دخل المسجد وجعل ينفض نعليه في داخل المسجـد ، فقـال له : لو مسحت بها لحيتك لكان خيراً لك . وكان مسجد الكوفة مفروشـاً بـالحصى ، فلمـا تولى الحجـاج العراق وضع التراب بدلاً عن الحصى ، لأنهم كانوا يحصبون الأمير وهو في الصلاة أو وهو قائم يخطب .

---

٢٨٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب حك البزاق باليد من المسجـد وبـاب إذا بـدره البزاق فليأخذ بطرف ثوبـه ، ومسلم في كتـاب المسـاجـد ومواضع الصلاة بـاب النهي عن البصـاق في المسجد (٥٥١) ، وابن ماجه في كتاب المساجد باب كراهية النخامة في المسجد حديث رقم (٧٦٢) ، والنسائي باب تخليق المساجد (٥٢/٢) ، وفي أبي داود عن أنس « البزاق في المسجد خطيئة وكفـارتهـا دفنهـا » وفيـه عن أبي هريرة وطـارق بن عبيـد الله المحـاربي وابن عمر وأبي سعيـد وغيرهم في كتـاب الصلاة باب كراهية البزاق في المسجد ، وأخرجه الحميدي بقريب من هذا اللفـظ برقم (١٢١٩) ، وابن خزيمة برقم (١٣٠٩) عن أنس ولفظه « البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » ، والـدارمي مختصراً في باب كراهية البزاق في المسجد (٣٢٤/١) .

٢٨٩ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بنُ محمد القاضي أنا أبو نُعيم عبدُ الملك بنُ الحسين الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق نا يعقوبُ بن سفيانَ والصنعاني فقالا : نا مكي نا عبد الله بن سعيد عن أبي النضر عن بُسر بن سعيد **عن زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه أنه قال : / [٥٩]

احتجر رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حُجرة ، فكانَ يخرجُ مِنَ الليل فيصلي فيها ، فرآه رجالٌ فصلّوا معَه بصلاتِه ، وكانوا يأتونه كلَّ ليلةٍ ، حتى إذا كانَ ليلةً مِنَ الليالي لم يَخرجْ إليهم رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، قال : فَتَنَحْنَحوا[1] ، ورفعوا أصواتهم ، وحصبوا بابَه ، فخرجَ إليهم مُغضَباً فقالَ : « أيها الناسُ ، مازالَ بكم صنيعكم حتى ظننتُ أن سيُكتب عليكم . عليكم بالصلاةِ في بيوتكم ، فإن خيرَ صلاةِ المرء في بيته ؛ إلا الصلاةَ المكتوبةَ » .

صحيح

٢٩٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا يحيى بن بُكير نا الليث عن عُقيل عَنِ ابن شِهاب عن عبد الرحمن بن عبدِ الله بن كعب بنِ مالك ، **أن عبدَ الله بنَ كَعب بنِ مالك** قالَ :

(١) هذا كان بالنسبة للبعض منهم حيث كانت طباعهم لاتزال على شيء من الجفوة ، وإلا فإن الكثير منهم كانوا يطرقون بابه ﷺ بالأظافر وكانوا يناجونه كأخي السرار أي سراً ، وهما أبو بكر وعمر ﴿ يا أيُّها الذينَ آمنوا لاتَرفعُوا أصواتكم فوق صوت النَّبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لاتشعرون ﴾ ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحُجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ .

٢٨٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى ، وفي كتاب الصلاة باب صلاة الليل عن زيد وعائشة وفي الاعتصام (٩٥/٩) ، وأبو داود في الصلاة باب فضل التطوع في البيت (١٤٤٧) ، والنسائي في قيام الليل (١٨٩/٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صلاة التطوع في أيّ موضع أفضل عن زيد قال : « عليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الجماعة » وهو الجزء الأخير من الحديث .

سمعتُ كعبَ بنَ مالـك يُحـدّث حينَ تخلفَ عن قِصـة تبوكَ ، قـالَ : غزا رسـولُ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلمَ تِلـك الغـزوةَ حينَ طـاب الثمارُ والظلالُ ، وتجهّز رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ والمسلمـون مَعَـه ، فَطَفِقتُ[1] أغدو لكي أتجهزَ معَهم ؛ فأرجع ولم أقض شيئـاً ، فلم يزلْ بي حتى أسرعـوا وتفـارط[2] الغـزو ، فلمـا بلغني أنـه تـوجّـه قـافـلاً ؛ حضرني همي وطفِقتُ أتذكر الكذبَ وأقولُ : بمـاذا أخرجُ مِنْ سخطِـه غـداً ؟ واسْتَعَنْتُ على ذلك بكل ذي رأي مِنْ أهلي ، فلمـا قيلَ إن رسولَ الله صلى الله تعـالى عليه وسلم قد أظلّ قادماً ؛ راح عني الباطلُ وعرفتُ عني[3] لَنْ أخرجَ منـه أبداً بشيء فيـه كـذبٌ ، فـأجْمَعْتُ[4] صـدقَـه . وأصبح رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قادمـاً ، وكانَ إذا قـدمَ مِن سَفَرٍ بَـدأ بـالمسجـد فركعَ فيـه ركعتين ، ثم جلسَ لِلنـاس ، فلَمّـا فعلَ ذلـك جـاءَ الْمُخَلَّفُـون[5] فَطَفِقُـوا يَعْتَذِرُونَ إلَيْه ، ويَحْلِفُون لَه ، فقبلَ مِنهم رسولُ الله صلى الله تعالى عليه

---

(١) شرع .

(٢) أي أفرطوا في الغزو أسرعوا ومضوا وقتاً طويلاً .

(٣) في البخاري (أني) الجزء السادس ص ١٣١ ولعلها عنعة تميم إبدال الهمزة عيناً .

(٤) أجمع أمره على كذا إذا عزم وصمم عليه . أي صممت على الصدق .

(٥) المتخلفون .

---

٢٩٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة تبوك وفي كتاب التفسير في تفسير سورة براءة وفي كتاب الأحكام وقسماً منه في كتـاب الجهـاد بـاب من أراد غزوة فورّى بغيرهـا وفي المنـاقب (١٨٩/٤) . وفي كتاب الأدب (٢١/٨) ، ومسلم في كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالـك وصـاحبيـه مطـولاً برقم (٢٧٦٩) من عـدة طرق ، والنسـائي مختصراً في المسـاجـد (٥٣/٢ ، ٥٤) ، والإمـام أحمـد (٤٥٦/٣ ـ ٤٥٩) مطولاً تـامـاً وفي (٣٨٧/٦ ـ ٣٩٠) مطولاً أيضـاً ، والبغوي في شرح السنة مختصراً برقم (١٦٧٦) (١٨٢/٦) ورقم (١٠٨) (٢٢٤/١ ـ ٢٢٦) .

وسلمَ علانيتَهم وبايَعهم واستغفرَ لَهم ، ووكّلَ سرائرهم إلى الله ، فجئتُه فلما سَلَّمْتُ عليـه تبسَّمَ تبسُّمَ المغضَبِ ، ثم قـالَ : تعـالَ ، فجئت أمشي حتى جَلستُ بينَ يديه ، فقالَ : مـاخلّفـك ؟ ألم تكنْ قَـدِ ابْتَعتَ[١] ؟ فقلتُ : بلى ، إني والله لو جَلستُ عندَ غيرك مِنْ أهل الدنيـا ؛ لرأيتُ أنْ سـأخرجُ من سخطه بعُذر ، ولقد أُعطيتُ جـدَلاً ، ولكني واللهِ لَقـد علمت [إن][٢] حدثتُك اليومَ حـديثَ كـذب ترضى بـه عني ؛ لَيوشِكَنَّ اللهُ أن يُسخِطَـكَ عليّ ، ولَئِن حدثتك حديثَ صِـدْق تجـد[٣] عليّ فيـه ؛ إني لأرجو فيـه عفوَ الله ، لا واللهِ ، ماكانَ لي مِن عُذرٍ ، واللهِ ماكنتُ قط أقوى ولا أيسرَ مني حينَ تخلّفتُ عنك ، فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : أما هذا[٤] فَقَدْ صدقَ ، فقمْ حتى يَقْضِيَ اللهُ فيـك . فَقُمْتُ ، ثم قلتُ : هلْ لقِي هـذا معي أحـد ؟ قـالوا : نعم ، مُرارَةُ بن الربيـع وهِـلالُ بن أميـة ، فـذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدراً ، ونهى رسولُ الله صلى الله تعالى عليـه وسلم عَن كلامِنا أيها الثلاثة ، فـاجْتَنَبَـنـا النـاسُ ، وتغيّروا لَنـا حتى تنكرتْ في نفسي الأرضُ ؛ فما هي التي أعرف . فلبثنـا على ذلـك خمسينَ ليلـةً فـأمَّـا صاحِباي / فـاستكانـا وقعـدا في بُيوتِها يبكيـانِ ، وأمـا أنـا فكنتُ أَشَبَّ [٦٠]
القوم وأجلـدهم ، وكنتُ أخرج فـأشهـدُ الصلاةَ مـعَ المسلمين ، وأطـوف في

---

(١) اشتريت ظهراً .

(٢) مابين القوسين زيادة يقتضيها المعنى ليست في الأصل .

(٣) أي تغضب .

(٤) شهادة من النبي ﷺ له بالصدق ولا تساويها شهادة بشر . والثـانيـة شهـادة الله تعـالى لهم بـالصـدق وإخبـاره بذلك في القرآن ، وجعلهم قدوة في الصدق والأمر بـاتبـاعهم . قـال تعـالى : ﴿ يـا أيهـا الـذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصـادقين ﴾ وتوبـة الله تعـالى عليهم ، وقول النبي ﷺ لكعب حين جـاء إلى المسجـد : « أبشر يـا كعب بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك » .

الأسواق ولا يكلّمني أحد ، وآتي رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فأسلّم عليه وهو في مَسجده بعدَ الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حرّكَ شفتيه برد السلام علي أم لا ؟ ثم أصلي قريباً منه ، فأُسارقه النظر ، فإذا أقبلتُ على صلاتي أقبلَ إليّ ، وإذا التفتُّ نحوَه أعرض عني ، حتى كَمُلَتْ لنا خمسون ليلةً ، فلَمَّا صليتُ صلاةَ الفجر صبحَ خمسين ليلةً ، وأنا على ظهر بَيْتٍ مِنْ بُيُوتنا على الحال الذي ذكرَ اللهُ ، قد ضاقتْ عليّ نفسي وضاقتْ علي الأرضُ بما رَحُبَتْ[1] سمعتُ صوتَ صارخٍ أوفى[2] على جَبَل سَلْعٍ[3] بأعلى صَوته : يا كعبَ بنَ مالك أبشر ، فخررتُ ساجداً ، وعرفتُ أنه قد جاءَ فرجٌ ، وآذنَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ بتوبةِ اللهِ علينَا حينَ صلّى صلاةَ الفجر ، فذهبَ الناسُ يُبشرونا[4] ، وركض رجلٌ إليّ فَرَساً ، وسَعَى ساعٍ مِنْ أسْلَمَ فأوفى على الجَبَلِ وكانَ الصوتُ أسرعَ مِنَ الفَرَس ، فلما جاءَني الذي سمعتُ صوتَه فبشرني ؛ نزعتُ له ثوبيَّ فكسوتُه إياهما ببشراه ؛ واللهِ ماأملِكُ غيرهما يَوْمئِذٍ ، واسْتَعَرْتُ ثوبَين فلبستُهما ، وانطلقتُ إلى رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى دخلتُ المسجدَ ، فإذا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ جالسٌ حولَه الناسُ ، فلما سلمتُ على رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ قالَ وهو يَبْرُقُ وجهُه مِنَ السُّرور : أبشرْ بخير يَومٍ مَرّ عليكَ مُنذُ ولدَتْك أمّك ،

---

(١) الرحب : هو الواسع .

(٢) صَعَدَ .

(٣) اسم جبل قرب المدينة .

(٤) يبشروننا (في البخاري) .

قلتُ : أمن عندِك يا رسولَ الله أمْ مِنْ عند الله ؟ قالَ : لا ، بلْ مِن عند الله ، وكانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، إذا سُرّ[1] استنارَ وجهُه ، كأنّه قطعة قمر ، وكنا نعرفُ ذلك مِنه[2] . صحيح

٢٩١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ أنا أحمدُ بن محمد أنا عبد الله أنا إسماعيل بن أبي خالد أنه **سمعَ عبدَ الله بنَ أبي أوفى يقولُ** :

دعا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يومَ الأحزاب[3] على المشركين ، فقالَ : « اللهم مُنزلَ الكتاب سريعَ الحساب ، اللهم اهزمِ الأحزابَ ، اهزمهم وزلزلْهم » . صحيح

---

(١) هذا مع ماقبله هو موضع الشاهد في الشمائل اهـ .

(٢) يؤخذ من الحديث : أن الجهاد في سبيل الله تعالى فرض عين على من كان قادراً على ذلك ؛ ولو كان ذلك شاقاً ؛ ولو كلف الإنسان ترك راحته ، فإنه واجب ، والمقصر في ذلك آثم مذنب ، وهو في ذلك يخذل المؤمنين ويقوي الأعداء عليهم . لذلك عاقبهم النبي ﷺ فهجرهم ، وأمر الناس بهجرهم ، وأمرهم بالابتعاد عن نسائهم ، وإن كانوا صادقين في ذلك . وبعد ذلك جاءهم أولاً البشارة من النبي ﷺ ، وثانياً خروجه من ذنوبه ، وثالثاً توبة الله تعالى عليهم ، ورابعاً جعلهم قدوة للناس إلى قيام الساعة بقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ ليكون ذلك درساً عملياً لكل مسلم . وأعظم ذلك تطهير نفوسهم من شهواتها وأنانيتها . وأما المنافقون فلا قيمة لهم في مثل هذا .

(٣) يوم الأحزاب : هو يوم غزوة الخندق .

---

٢٩١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (١٥٢/٥) عن ابن أبي أوفَى بهذا اللفظ رقم (١٣٥٣) . وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد . باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٤٤/٤) عن ابن أبي أوفى ـ وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق (١١١/٥) وفي كتاب الدعوات . باب الدعاء على المشركين (٨٤/٨) وفي كتاب التوحيد باب قول الله تعالى : ﴿ أنزله بعلمه ﴾ (٩٤٢/٩) كلهم بلفظ واحد . وأخرجه الحميدي (٧١٩/٢) ـ وأخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير . باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو (١٧٤٣/٣) و (١٣٦٣/٣) عن ابن أبي أوفى .

٢٩٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا قُتيبةُ بنُ سعيد نا إسماعيل بن جعفر عن ربيعةَ بن أبي عبد الرحمن عن يَزيد مولى المنبعث ، **عن زيد بن خالد** رضي الله تعالى عنه :

أنّ رجلاً سألَ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم عن اللقطة[١] فقالَ : عَرِّفْها سنةً ثم اعرِفْ وِكاءَها[٢] وعفاصها ثم استنفقْ[٣] بها فإن جاءَ ربُّها فأدّها إليه ، فقالَ : يا رسول الله ، فَضَالّة الغنم ؟ قالَ : خذها ، فإنما هي لَكَ ، أو لأخيك ، أوْ للذئب ، قالَ : يا رسولَ الله ، فَضالّةُ الإبل ؟ قالَ : فغضبَ[٤] رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى احْمرَّتْ وَجْنتاه ، أو احمرّ وجهُه ، ثم قالَ : مالَكَ ولَها ، معَها حِذاؤها[٥] وسِقاؤها حتى يَلقاها ربُّها .

صحيح

---

(١) اللقطة هي ما يجده الإنسان في الطريق من غير أن يعرف لمن هي ، وأحكامها مفصلة في كتب الفقه .

(٢) الوكاء : هو الحبل الصغير الذي يشد فيه فم القربة أي قربة الماء .

(٣) أي أنفقها إما على نفسك ، وإما على الفقراء ، بشرط الضمان إذا حضر ربها ولم يرض بذلك .

(٤) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشمائل .

(٥) الحذاء هو خف ضالّة الإبل وسقاؤها يعني أنها تحتمل العطش أكثر من غيرها . يؤخذ منه أن اللقطة إذا تيقن ضياعها وجب أخذها بنية الحفظ ، وإلا فالأخذ إما مباح أو حرام وكل ذلك مبين في كتب الفقه .

---

٢٩٢ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة باب اللقطة (٢٢٠٧/٨) والحميدي عن زيد بن خالد الجهني مرسلاً (٨١٦/٢) ، وأخرجه في الموطأ باب القضاء في اللقطة (١٢٨/٢) عن زيد بن خالد الجهني ، وأخرجه البخاري في كتاب اللقطة عن زيد بن خالد الجهني في باب ضالة الإبل ، وفي باب ضالة الغنم ، وفي باب إذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة ، وفي باب إذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه ، وفي باب مَن عرَّف اللقطة ولم يدفعها إلى السلطان وفي كتاب العلم باب الغضب في الموعظة والتعليم (٣٤/١) . وفي كتاب الشرب باب شرب الناس والدواب من الأنهار (١٤٩/٣) . وفي كتاب الطلاق باب حكم المفقود في أهله وماله (١٨١/٣) . وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى (٤٧/٤) ، وأخرجه مسلم كتاب اللقطة (١٧٢٢) وما بعده ، وابن =

٢٩٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا عليّ بن حُجْر نا إسماعيلُ بن عُلَيَّةَ عَنْ أيوب عَنْ أبي قِلابةَ عَنْ أبي المهلب ، **عن عِمرانَ بنِ حُصَيْن** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رجلاً أعتق سِتة مملوكِين[١] له عندَ مَوته ، لم يكنْ لـه مـالٌ غيرهم ، فدعا بهم رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بَيْنَهُم فأعتق اثنين وأرَقَّ أربعةً ، وقالَ له قولاً / شديداً[٢] . [٦١]

صحيح

---

(١) ستة مملوكين أي عبيد مملوكين . وهذا العمل لا يجوز ولا ينفذ عتقه إلا في مقدار الثلث ، والباقي موقوف على إجازة الورثة . والورثة هنا لم يجيزوا هذا . جاء في بعض الطرق أن هذا الرجل كان من أهل المدينة من باديتها فلما مات صلى عليه النبي ﷺ . وقوله أقرع بينهم ، هل يجوز الأخذ بالقرعة لتبتنى عليها الأحكام ؟ فعند الأحناف لا يجوز ؛ لأنه من باب الاستقسام بالأزلام وقد نهى الله عنه كما نهى عن ضرب القداح ، وغيرهم يجيز ذلك لأن النبي كان يقرع بين نسائه ، وهنا أقرع بين العبيد . وجاء في القرآن : ﴿ وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ﴾ وشرع من قبلنا شرع لنا إذا قصه الله ورسوله من غير إنكار .

(٢) القول الشديد هو قال عليه السلام : « لو علمت بذلك ماصليت عليه » .

= ماجة برقم (٢٥٠٤) ، والترمذي في كتاب الأحكام باب ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم (١٣٧٢) ، وأبو داود في كتاب اللقطة برقم (١٧٠٤) ، والشافعي برقم (١٣٦٥) .

٢٩٣ ـ أخرجه مسلم برقم (١٦٦٨) ، وأبو داود برقم (٣٩٥٨) ، والنسائي في كتاب الجنائز باب الصلاة على من يحيف في وصيته (٦٤/٤) ، والإمام مالك في الموطأ عن محمد بن سيرين في كتاب العتاقة باب من أعتق رقيقاً لا يملك مالاً غيرهم ، والشافعي برقم (١٣٨٥) ، والإمام أحمد (٤٢٦/٤) ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ـ ٤٣١ ، ٤٣٨ ـ ٤٤٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب القضاء بالقرعة برقم (٢٣٤٥) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٣٠) ، والبغوي في شرح السنة (٢٤٢٣) .

٢٢ ـ باب في سروره وضحكه ومزاحه
صلى الله تعالى عليه وسلم

٢٩٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نـا يحيى بن بُكَير نـا الليث عن عُقيل عن ابنِ شِهاب عن عبد الرحمن بنِ عبد الله بن كعْبِ بن مالكٍ **أن عبدَ اللهِ بنَ كعب بن مالك** وكانَ قائدَ كعبٍ مِنْ بنيه حينَ عمي قالَ :

سمعتُ أبي يُحدث عن قِصةِ تبوكَ قالَ : فذهب النـاسُ يُبشروني[1] ، فانطلقتُ إلى رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فلما سلّمتُ ، قالَ وهو يَبْرُقُ وَجهُه مِنَ السرور : أبشر بخير يَوْمٍ مَرّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمّك . وكان رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا سُرَّ استنارَ[1] وجهُه كأنه قِطعة قمر ، وكنا نَعرفُ ذلكَ مِنه .

صحيح

٢٩٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبد العزيز بنُ عبدِ الله أنا إبراهيمُ بن سعدٍ عَنْ صالحٍ عن ابن شهابٍ ، حدثني عُروةُ بنُ الزبير وسعيدُ بن المسيب وعلقمةُ بن وقاص وعُبيدُ الله بنُ عبد الله بنِ

(١) كذا في الأصل والصواب (يبشرونني) .

(٢) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

٢٩٤ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي المغازي باب غزوة تبوك في حديث كعب الطويل ، وفي التفسير في تفسير سورة براءة ، ومسلم في كتاب التوبة برقم (٢٧٦٩) مطولاً ، والترمذي في أبواب تفسير القرآن برقم (٣١٠١) ، والإمام أحمد (٤٥٩/٣) (٣٩٠/٦) والحاكم في المستدرك (٦٠٥/٢) والبغوي في شرح السنة (٢٢٦/١) برقم (١٠٨) .

٢٩٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي غزوة بني المصطلق باب حديث الإفك ، وفي كتاب الاعتصام وفي كتاب التفسير ، ومسلم في كتاب التوبة برقم (٢٧٧٠) ، والترمذي في كتاب =

عتبةَ **عن عائشةَ** رضي الله تعالى عنها ، حينَ قالَ لها أهلُ الإفك[1] ماقالُوا ، وكلُّهم حدثني طائفةً مِنْ حديثها ، قالتْ :

وأصبح أبواي عندي وقد بكيتُ لَيْلَتينِ ويَوماً ، لاأكتحلُ بنوم ولا يَرقأ لي دمعٌ ، حتى إني لأظنّ أن البكاءَ فالِقٌ كَبدي ، فَبَيْنَا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي ، فاستأذنتْ عليّ امرأةٌ مِنْ الأنصارِ ، فأذنتُ لها فجلسَتْ تبكي معي ، فبينَا نحنُ على ذلك دخلَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فسلمَ ثم جلسَ ، قالتْ : ولم يَجلِسْ عندي مُنذُ قِيلَ ماقِيلَ ، وقد لبث[2] شهراً لا يُوحى إليه في شأني بشيء ، فوالله ما رامَ[3] رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مجلِسَه ؛ ولا خرجَ أحد مِنْ أهل البيتِ حتى أنزلَ عليه ، فأخذه ماكان يأخذُه مِنَ الْبُرَحاءِ[4] ، حتى إنه لَيَتحدَّرُ منه من الْعَرق مثلُ الْجُمان[5] ؛ وهو في يَومٍ شاتٍ من ثِقَل القول الذي أنزلَ عليه ، قالتْ : فسُرِّي عنْ رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وهو يضحكُ[6] ، فكانتْ أوّلَ كلمةٍ تَكَلَّمَ بها أنْ قَالَ : ياعايشةُ ، أمَا [إن][7] الله قد بَرأك

---

(١) الإفك : الكذب ، وحديث هذا معلوم والذي افتراه المنافقون وعلى رأسهم عبد الله بن أبي بن سلول . وقد كذبهم الله تعالى في القرآن الكريم وبرأ السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها من ذلك .

(٢) أي مكث مدة .

(٣) أي مافارق مجلسه .

(٤) البرحاء : هي الشدة .

(٥) الجمان : هو اللؤلؤ واحدته جمانة فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً .

(٦) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

(٧) مابين القوسين ساقط في الأصل .

= التفسير تفسير سورة النور برقم (٣١٧٩) والإمام أحمد (٥٩/٦ ـ ٦٠ ، ١٩٤ ـ ١٩٦) والواقدي في المغازي (٤٣٣/٢) .

وأنزل إليه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾[1] . قالَ محمدُ بن إسماعيل[2] وقالَ أَبُو أسامةَ عن هشام بن عروة أخبرني أبي عن عايشةَ قالتْ : وأنزلَ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم مِنْ ساعتِه فرفع عنه ؛ وإني لأَتَبَيَّنُ السُّرورَ في وجهه[3] ، وهو يَمْسحُ جَبِينَه ويَقولُ : أبشري ياعايشةُ ، فقدْ أنزلَ اللهُ براءَتَكِ . صحيح

٢٩٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي نا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا قُتيبةُ بنُ سعيد نا سفيانُ عن الزهري عَنْ عُروةَ **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

دخلَ عليّ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ذاتَ يَوم وهو مَسرورٌ فقالَ : أي عايشةُ ، ألم تري إلى مُجَزِّز[4] الْمُدْلجي[4] ، دخلَ فرأى أسامةَ وزيداً وعليهما قطيفة[5] قدْ غطّيا رؤُسَهما وبَدتْ أقدامُهما ، فقالَ : إن هذه الأقدامَ[6] بعضُها مِنْ بَعضٍ . صحيح

---

(١) سورة النور : آية ١١

(٢) محمد بن إسماعيل هو البخاري رضي الله تعالى عنه ، وهذا يدل على أنه لا يسلم من متاعب الدنيا وهمومها أحد (أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى المرء على حسب دينه) اهـ .

(٣) هذا موضع آخر من الشاهد في حديث الإفك المتقدم .

(٤) بنو مدلج قبيلة من كنانة وهو بضم الميم (قاموس) ، وهل كانت القيافة فيهم خاصة ؟ المعتمد أنها كانت فيهم وفي غيرهم من قبائل أخرى ، وكان عمر رضي الله عنه قائفاً انظره في الترمذي وغيره . ومجزز : بميم ثم جيم وزائين بوزن مُشَدَّد وفي الأصل « محرز » وهو تصحيف .

(٥) القطيفة كساء يغطي الإنسان .

(٦) هل يجوز الأخذ بأقوال القافة ؟ هو موضع نظر ، ونحن الآن بحاجة إلى التعرف على الأنساب ، وعلى أصحاب الجرائم ، فهل يجوز الاعتماد على معرفة الزمرة الدموية ؟ وهل يكفي الوقوف على آثار وبصمات المجرم ؟ ينبغي للعلماء والأطباء والمتخصصين أن يتعاونوا في سبيل ذلك فإنه من واقع الحياة .

---

٢٩٦ ـ أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وفي كتاب الفرائض باب القائف ، ومسلم في كتاب الرضاع باب العمل بإلحاق القائف الولد برقم (١٤٥٩) ، وأبو داود في كتاب الطلاق باب في القافة برقم (٢٢٦٧) ، والترمذي في كتاب الولاء والهبة باب ما جاء في القافة الحديث =

٢٩٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسفَ نا محمد بن إسماعيلَ نا أبو نعيم نا إسرائيل عن مُخارِقٍ عَنْ طارقِ بن شهابٍ ، **قالَ سمعتُ ابنَ مسعود** رضي اللهُ تعالى عنه يَقولُ :

شهدتُ مِنَ المقداد بنِ الأسود مَشْهداً لأَنْ أكونَ صَاحِبَه أحبُّ إلي مِمَّا عدل بـه : أتى النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وهو يَدعو على المشركين فقالَ : لانقولُ كما قالَ قومُ موسى اذهبْ أنت وربُك ، ولكنْ نقاتِلُ عَنْ يمينك وعَنْ شِمالِك وبينَ يَدَيْك وخلفَك ، فرأيتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أشرق[1] وجهُه وسرَّه . صحيح

٢٩٨ ـ حدثَنا المطهّرُ بنُ علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا أبو الحكم يَزيد بن عياض بن الحكم بن يَزيد بن عِياض حدثني جَدي عَنْ أبيه عن الزُّهري عَنْ سالمٍ ، **عَنْ ابن عُمرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

كانَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُعرفُ رِضاءُه وغَضبُه بوجهه ، / [٦٢]
كانَ إذا رضي فكأنما مُلاحِكُ[2] الْجُدر وجهُه ، وإذا غضب خُسِفَ لونه

(١) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

(٢) ملاحك : قال في النهاية (في صفته عليه الصلاة والسلام) إذا سُرّ فكأن وجهه المرآة وكأن الجدر تلاحك وجهه . الملاحكة شدة الملاءمة ، أي يرى شخص الجدر في وجهه ، والجدر جمع جدار اهـ والشاهد فيه ظاهر في الشمائل .

= (٢١٣٠) ، والنسائي في كتاب الطلاق باب القافة (١٨٤/٦ ـ ١٨٥) ، وابن ماجة في كتاب الأحكام باب القافة برقم (٢٣٤٩) ، والإمام أحمد (٣٨/٦ ، ٨٢ ، ٢٢٦) ، والحميدي في مسنده برقم (٢٣٩ ، ٢٤٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٢٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣٨١) .

٢٩٧ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٧٧٤) ، والبخاري في المغازي غزوة بدر باب ﴿ إذ تستغيثون ربكم ... ﴾ الآية ، وفي تفسير سورة المائدة في قوله تعالى : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ والإمام أحمد (٣٩٠/١) وابن سعد في الطبقات (١٦٢/٣) ، والواقدي في المغازي (٤٨/٢) .

٢٩٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٦٧) باب ما ذكر من علامة رضاه وعلامة سخطه .

واسودّ . قال أبو بكر : سمعتُ أبا الحكم الليثي يَقولُ : هي المرآةُ تُوضَع في الشمس فيُرى ضوءُها على الجدار ، يعني قولَه مُلاحِك الجدُر ، ويروى يُلاحِكُ الْجُدر وجهُه ، والملاحَكة يريد يُرى الجدرُ في وَجهه .

٢٩٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا يحيى بن سليمانَ حدثني ابن وهب وهو ابن الحرثِ أنَّ أبا النَّضْر حدثه عَنْ سُليمانَ بن يَسار ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

ما رأيت رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مُستجمعاً قط ضاحكاً حتى أرى منه لَهَوَاته[1] ، إنما كان يَبتسمُ .

صحيح

٣٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد نا ابن لَهِيعة عن عُبيد الله بن المغيرة **عنْ عبد الله** بن الحارث بن جَزْء رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما رأيتُ أحداً أكثر تبسُماً مِنْ رسُولِ الله صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ .

---

(١) لهواته : جمع لهاة وهي قطعة من اللحم في أقصى الحَلق تنطبق تارة وترتفع عند الأكل والشرب اهـ قال البوصيري في الهمزية ضحكه التبسم والمشي الهوينا ونومه الإغفاء . ماسوى خُلقه التبسم ولا غير محياه الروضة الغناء .

---

٢٩٩ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٧٠١) ، والبخاري في كتاب الأدب وفي كتاب التفسير في تفسير سورة الأحقاف باب (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) ، ومسلم برقم (٨٩٩) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٥١) مطولاً ، وأبو الشيخ (٩٢) ، والإمام أحمد في كتاب الزهد (ص ٢٤) وابن المبارك في الزهد برقم (١٤٨) .

٣٠٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٧٠٢) ، والترمذي في السنن برقم (٣٦٤٥) وفي الشمائل (٢٢٧) ، والإمام أحمد (١٩٠/٤ ، ١٩١) وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١ ـ ٣٧٣) .

٣٠١ ـ حدثنا المطهر بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بْنِ جعفر نا ابن أبي عاصم نا هشامُ بن عمار نا عبدُ الله بن يزيد نا ابن لهيعة عن عُبيد الله بن الْمُغيرةِ قالَ : **سمعتُ عَبدَ الله بنَ الحارث بن جَزء يَقولُ :**

مارأيتُ أحداً أكثر مزاحاً مِنْ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلَمَ ، ولا أكثرَ تبسُماً منه ، وإنْ كان لَيَسْنوا[1] أَهلُ الصبي إلى مِزاحه .

٣٠٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن عبد الله بن نُمير نا ابن إدريس عن إسماعيلَ بن أبي خالد[2] عن قيس ، **عن جرير**[3] رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

ما حَجَبَني النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ مُنذُ أسلمتُ ، ولا رآني إلا تبسمَ في وجهي ، ولقد شكوتُ إليه أني لاأثبتُ على الخيل ؛ فضربَ بيدَه في صَدري ، وقالَ : اللهم ثبْته واجعله هادياً مَهدِيّاً .

صحيح

---

(١) ليسنوا أهل الصبي يعني يكادون يميلون إلى مزاح النبي ﷺ ، لما يرون من كثرة مزاحه للصبيان ومعنى سنا نهيأ وتيسر اهـ .

(٢) في الأصل « بن أبي جلد » وهو تصحيف .

(٣) جرير : هو ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ، وكان يسمى يوسف هذه الأمة لجماله ، وقال عنه عليه الصلاة والسلام : يطلع عليكم الآن رجل كأنما عليه مسحة مَلَك ، فطلع جرير . والشاهد فيه ظاهر . وقال عليه الصلاة والسلام في حقه إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

---

٣٠١ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٨٨) .

٣٠٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الجهاد باب من لا يثبت على الخيل ، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل جرير بن عبد الله البجلي ، وابن ماجة في المقدمة برقم (١٥٩) ، والإمام أحمد (٣٦٥/٤) ، والترمذي في الشمائل (٢٣٠ ، ٢٣١) ، والبخاري في الأدب المفرد باب التبسم الحديث (٢٥٠) ، وأبو نعيم في الدلائل (١٦٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٣٤٩) .

٣٠٣ /(١) ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا أبو بكر ابن أبي شيبة نا يزيد بن هارون أنا حمادُ بن سلمة عن ثابت **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

أنّ أمَّ سُلَيم اتخـذَتْ يومَ حُنينٍ خنجراً(٢) فقـالَ لهـا رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : ماهذا الْخنجرُ ؟ قالتْ : اتخـذتُـه إنْ دنـا مني أحـد مِنَ الْمُشركِينَ بَقرْتُ(٣) به بَطنَه . فجعل رسولُ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلمَ يَضحكُ ، قـالتْ : يـارسولَ الله أُقْتُل مَنْ بَعـدنـا مِنَ الطُّلَقـاء(٤) ، انهَزمُوا بك(٥) ، فقالَ : ياأم سُلَيم إنّ اللهَ قد كفى وأَحْسَنَ .

صحيح

٣٠٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شُرَيح أنـا أبو القـاسم الْبَغَوي نا عليّ بن الْجَعْد نا أبو خَيْثَمةَ عن سِمَـاكِ بن حَرب ، **عن جـابر** بنِ سَمُرةَ رضي اللهُ تعـالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا صلى الفجرَ جلَسَ(٦) حتى يَطلعَ

(١) في مسلم في باب غزوة النساء مع الرجال من باب الجهاد الجزء الخامس صحيفة ١٩٦

(٢) وهذا يدل على جواز جهاد النساء مع الرجال ، كما هو مفصل في كتب الفقه .

(٣) بقرت : أي شققت بطنه يعني طعنته .

(٤) الطلقاء هم أهل مكة من قريش وغيرهم لأن النبي ﷺ قال لهم : اذهبوا فأنتم الطلقاء . أي أحرار .

(٥) انهزموا بك الباء بمعنى عن أي انهزموا عنك على حد قوله تعالى : ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ أي عنه وقوله تعـالى : ﴿ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ (شرح مسلم للنووي) .

(٦) هذا الجلوس هو سنة .

---

٣٠٣ ـ أخرجـه مسلم في كتـاب الجهـاد والسير بـاب غزو النسـاء مع الرجـال برقم (١٨٠٩) ، والإمام أحمد (٣/١٠٨ ـ ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٩٨) ، والطيالسي برقم (٢٣٧٤٠) .

٣٠٤ ـ أخرجـه البغـوي في شرح السنــة برقم (٧٠٩) و (٣٣٥٢) بـزيـادة « أكنت تجـالس النبي ﷺ » في الأخير ، ومسلم في كتـاب المسـاجـد بـاب فضل الجلوس في مصلاه بعـد الصبح وفضل =

الشمسُ وقالَ : كانوا يَجلسُون فيتحدثونَ ويأخذونَ في أمر الجاهلية فيضحكونَ[1] ويتبسّمُ معَهُم إذا ضحِكوا يَعني النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَمَ . صحيح

٣٠٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الْجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلمُ بن الحجاج نا محمد بن عَباد نا حاتِم يَعني [ابن] إسماعيلَ عن بُكَير بن مِسمَار عن عامِر بن سَعْد ، **عن سعد** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ جَمَعَ لَه أبويه[2] يومَ أُحُد[3] قالَ : كانَ رجل مِنَ المشركين قد أحرَق المسلمين فقالَ له النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : ارْمِ فِدَاكَ أبي وأمّي ، قالَ : فَنَزعتُ له بسهمٍ ليسَ له نصل ، فأُصيبَ جنبُه فسقطَ وانكشفتْ عورتُه ، فضحِكَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حتى نَظرتُ إلى نَوَاجذِه[4] .

صحيح

---

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشمائل .

(٢) أي قال : ارم سعد فداك أبي وأمي . كا يأتي قريباً .

(٣) في الأصل « أحمد » وهو تصحيف .

(٤) هذا موضع الشاهد من الشمائل ، والنواجذ : جمع ناجذ وهي المقاطع من الأضراس . وهذا كان في حقه ﷺ قليلاً . اهـ .

= المساجد ، وفي كتاب الفضائل برقم (٢٣٢٢) ، والنسائي في كتاب السهو باب قعود الإمام في مصلاّه بعد التسليم ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٥) وابن سعد في الطبقات (٣٧٢/١) .

٣٠٥ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب في فضل سعد بن أبي وقاص برقم (٢٤١٢) ، وأخرج البخاري أحاديث جَمْع النبي له بين أبويه في كتاب المغازي باب غزوة أحد ، والترمذي في السنن في كتاب المناقب باب مناقب سعد بن أبي وقاص عن علي بقريب من هذا اللفظ ، والإمام أحمد (١٧٤/١ ، ١٨٦) ، وابن سعد في الطبقات (١٤١/٣ ـ ١٤٢) ، والطيالسي برقم (٢٥٤١ ، ٢٥٤٢) عن عليّ وسعد .

٣٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيد نا أبو الأحوص عن أبي إسحقَ ، **عن علي** بن ربيعة قالَ :

شهدتُ عَلِياً رضي الله تعالى عنه أُتِي بدابة لِيركبَها ، فلما وضعَ رجلَه في الرِّكاب قالَ : « بسم الله » ، فلما استوى على ظهرِها قالَ : « الحمدُ لله » ، ثم قالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[١] ثم قالَ : « الحمدُ لله ثلاثاً ، واللهُ أكبرُ ثلاثاً ، سبحانَك إني ظلمتُ نفسي فاغفر لي فإنّه لا يَغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ » ، ثم ضحِكَ . فقلتُ : مِنْ أي شيء ضحِكتَ ياأميرَ المؤمنين ؟
[٦٣] قالَ : رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ صنع كما صنعتُ / ثم ضحِكَ ، فقلتُ : مِنْ أيِّ شَيء ضحِكتَ[٢] يارسُولَ الله ؟ فقالَ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « إنّ ربّك لَيَعْجَبُ مِنْ عبده إذا قالَ : ربِّ اغفر لي ذنوبي يَعلمُ أن الذنوبَ لا يَغفر[ها] أحد غيري »[٣] .

٣٠٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يُوسُف نا محمد بن إسماعيل نا علي بن عبد الله نا سُفيانُ عن عَمْرو عَنْ أبي العباسِ الشاعرِ ، **عن عَبد الله بن عُمَرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

---

(١) سورة الزخرف الآية (١٣ و ١٤) .

(٢) هذا موضع الشاهد من الحديث . وما ورد هو من سنن ركوب الدابة خصوصاً للمسافر .

(٣) أورد الترمذي في شمائله هذا الحديث بالسند نفسه وفي آخره « يعلم أنه لايغفر الذنوب أحد غيره » من الشمائل .

---

٣٠٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٣٤٣) ، والترمذي برقم (٣٤٤٣) ، وفي الشمائل (٢٣٣) ، وأبو داود في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا ركب ، والإمام أحمد (١/٩٧ ، ١٢٨) والحاكم في المستدرك (٢/٩٨ ـ ٩٩) وأقره الذهبي ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٢٣٨١) .

٣٠٧ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الطائف ، وفي كتاب الأدب باب التبسم =

لما حاصَرَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ الطائفَ ، فلمْ يَنَلْ مِنْهم شيئاً قالَ : إنـا قـافِلُون[1] إنْ شـاءَ اللهُ ، فثقل عليهم وقـالُوا : نـذهبُ ولا نفتحه ، فقال : اغـدوا على القتـالِ فغـدوا فـأصـابُهم جِراحٌ ، فقـال : إنـا قافِلُون غَداً إن شَاءَ اللهُ ، فـأعجبَهم فضحِـكَ[2] النبيُّ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلمَ .

صحيح

٣٠٨ ـ أخبرنـا أبو محمد الجوزجـاني أنـا أبو القـاسم الْخُزاعي أنـا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نـا أبو عيسى نا أبو عمار الحسين بنِ حُرَيث نـا وكيعٌ نـا الأعمش عن الْمَعْرور بن سُوَيـد ، **عن أبي ذر** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

إني لأعلمُ[3] أوّلَ رَجُلٍ يَـدْخُلُ الْجَنَّـةَ ، وآخِرَ رَجُل يَخرجُ مِنَ النـار . يُؤتَى بالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَيُقَـالُ اعرضوا عليـه صِغـارَ ذُنوبـه ، ويُخبَـأ عنه كِبارُها ، فَيقالُ لَـه : عمِلتَ يومَ كـذا ؛ كـذا وكـذا وهو مُقرٌ لا يُنْكِرُ وهو مُشْفِق[4] مِن كِبارِها ، فَيُقالُ : أعطُوه مكانَ كل سيِّئةٍ عمِلها حسنـةً ،

---

(١) قافلون : راجعون ، وقد قال عليه السلام : « اللهم اهد ثقيفاً وائت بهم » فجاؤا مسلمين من غير حرب . يؤخذ من الحديث وجوب امتثال أمر القائد .

(٢) هذا موضع الشاهد من الحديث .

(٣) باطلاع الله تعالى له على ذلك .

(٤) مشفق : خائف من ذنوبه الكبيرة .

= والضحك ، وكتاب التوحيد باب المشيئة والإرادة ، ومسلم في الجهاد والسير بـاب غزوة الطـائف برقم (١٧٧٨) ، والإمـام أحمـد (١١/٢) ، والحميـدي في مسنـده برقم (٧٠٦) وابن سعـد في الطبقـات (١٥٩/٢) .

٣٠٨ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (٢٥٩٩) ، وفي الشمائل برقم (٢٢٩) ، ومسلم في كتـاب الإيمان برقم (١٩٠) .

فيقولُ : لي ذنوب مـاأراهـا هَهُنـا ، قـالَ أبو ذرٍّ : فلقـدْ رأَيْتُ رسـولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ضحِكَ[(١)] حتى بدَتْ نَواجذُه .

صحيح

٣٠٩ ـ وأخبرنا أبو محمد الجوزجـاني أنـا أبو القـاسم الْخَزاعي أنـا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نـا أبو عيسى نا هنـاد بنُ السَّرِي نـا أبو مُعـاويـةَ عنِ الأعمش عنْ إبراهيمَ عنْ عبيـدة السَّلْماني ، **عنْ عَبد الله بن مسعود** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

« إني لأعرِفُ آخِرَ أهـل النـار خُروجـاً منَ النـار ، رجـلٌ يخرجُ منهـا زحفاً فيقالُ له : انطلقْ فادْخُلِ الجنةَ ، قـالَ : فيـذهبُ لِيَـدخلَ الجنـةَ ، فيجـد النـاسَ قـد أخـذوا المنـازلَ ، فيرجعُ فيقولُ : ربِّ قـد أخـذ النـاسُ المنازلَ ، فَيقالُ : أتذكرُ الزّمانَ الـذي كُنتَ فيـه ؟ فَيقولُ : نعمْ ، فيقـالُ له : تَمَنَّ ، قالَ : فيتمنَّى ، فَيقـالُ لـه : فـإنَّ لَـكَ الـذي تمنيْتَـه[(٢)] وعشرةَ أضعافِ الدُّنيا ، قَالَ فيقولُ : أتَسْخرُ بي وأنتَ الْمَلِكُ ؟ قالَ : ولقد رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ضَحِكَ [حتى][(٣)] بدَت نَواجذُه[(٤)] .

صحيح

----

(١) هذا موضع الشاهد في الحديث . وكذلك يقال في الحديث بعده . وفيها أن عفو الله عظيم .

(٢) هذا يدل على مدى كرم المولى سبحانه وتعالى .

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وأثبتناه عن شمائل الترمذي .

(٤) هذا موضع الشاهد في الحديث .

---

٣٠٩ ـ أخرجـه الترمـذي في السنن برقم (٢٥٩٨) وفي الشمائـل برقم (٢٣٢) ، والبخـاري في كتاب الجنة وكتاب التوحيد ، ومسلم في كتاب الإيمان باب آخر أهل النار خروجاً ، وابن مـاجـة في كتاب الزهد برقم (٤٣٣٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٥/١٢٠ ـ ١٢١) .

٣١٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يُوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن سنان نا فُلَيح نا هِلالٌ عَنْ عطاء بنِ يَسار ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كانَ يوماً يُحدثُ وعندَه رجلٌ مِنْ أهلِ البَادية ، أن رجلاً مِنْ أهل الجنةِ استأذنَ ربَّه في الزرع ، فقالَ : أوَلَسْتَ فيما شئتَ ؟ قالَ : بلى ، ولكن أُحبّ أن أزرعَ ، فأسرعَ وبَذرَ فتبادَرَ[1] الطرفَ نباتُه واستواءُه واستحصادُه وتكويره أمثالَ الجبال فيقولُ اللهُ : دُونَك يا ابنَ آدمَ فإنه لا يُشبعُك شيء . فقالَ الأعرابي : يا رسولَ الله : لا تجد هذا إلا قُرشياً أوْ أنصارياً ، فإنهم أصحابُ الزرع ، فأما نحنُ فلسنَا بأصحاب زرع . فضحِك[2] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

صحيح

٣١١ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بنُ محمَّد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا هشامُ بنِ عمار نا عبد الله بن يزيد أنا إسماعيل بن أبي داودَ عنْ طُفَيل بن سِنان ، **عن عُبيد بن عُمير** قالَ :

كنتُ عندَ عائشة رضي الله تعالى عنها ، ونحن نذكر حُمّى المدينةِ

---

(١) في الأصل « فتباذر » وفي البخاري والمسند « فبادر » .

(٢) هذا موضع الشاهد في الحديث من الشمائل . وفي هذا الحديث معجزة من معجزاته ﷺ وهي كثيرة .

---

٣١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب كلام الرب مع أهل الجنة ، وفي الحرث والمزارعة ، والإمام أحمد (٥١١/٢ ـ ٥١٢) .

٣١١ ـ رواه الطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٨٩/٨) . وقد أخرجه عن أبي هريرة كثير أنظر الحديث التالي ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٨٨ ـ ٨٩) .

وانتقالَها إلى مَهْيَعة[1] ، ونضحكُ . ثم صِرْنا إلى حديث بريرة[2] ومسألتها[3] ، فافتتحَ علينا عبدُ الله بن عمر ، فلما رأيناه أكثرنا ، وقالَ : دعْنا مِن باطِلكما ، قالتْ عائشةُ : سبحانَ الله ألم تسمعْ رسول الله صلى
اللهُ / تعالى عليه وسلمَ يقولُ : « إني لأَمْزَحُ ولا أَقُولُ إلاّ حَقّاً » . [٦٤

٣١٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عباس بن محمد الدّوري نا علي بن الحسين بنِ شقيق نا عبدُ الله بن المبارَك عن أسامةَ بن زيد عن سعيدِ المقبُري **عن أبي هريرةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قالوا : يا رسولَ الله ، إنك تداعبُنا ، قالَ : « لاأقولُ إلاّ حَقّاً » .

٣١٣ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمدُ بن بِشر نا محمد بن عَمْرو عَنْ أبي سلمةَ **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ لَيَدْلَعُ[4] لسانَه للحَسَنِ بن علي ، فيرى الصَّبيُّ حُمْرةَ لِسَانِه فيَبْهَشُ إليه[5] .

---

(١) مهيعة : الجحفة بين الحرمين ميقات الشاميين (القاموس) .

(٢) في الأصل « بريدة » وهو تصحيف .

(٣) في الأصل « ومسلتها » وفي أخلاق النبي « ومسكنها » .

(٤) يدلع أي يخرج كما ذكرها الناسخ ودلع لسانه أخرجه (القاموس) .

(٥) بهش إليه بيده : مدها ليتناوله من مادة بهش بالباء (القاموس) وفي النهاية من مادة دلع فيهش إليه بالياء .

---

٣١٢ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٩٩١) ، وفي الشمائل برقم (٢٣٧) ، والإمام أحمد (٣٤٠/٢ ، ٣٦٠) والطبراني في الصغير ، والخطيب البغدادي في التاريخ عن أنس (٣٧٨/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٢) .

٣١٣ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٠) .

٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن الفضل الخَرَقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا أبو عبد الرحمن عبدُ الله بنُ عُمَرَ الجوهري[(١)] نا أحمد بن علي الكُشْمِيْهَني نا علي بنُ حُجْر نا إسماعيل بنُ جعفر نا حُمَيْد **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يأتي أبا طلحة كثيراً ، قالَ فجاءَه يَوماً وقدْ ماتَ نُغَيرٌ لابنه فوَجده حزيناً ، فسألَهُم عنه فأخبروه ، فقالَ له النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « يا أبا عُمَيْر ما فعلَ النُّغَيْر[(٢)] »[(٣)] .

٣١٥ ـ حدثَنَا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعفر أنا ابن أبي عاصم نا جعفر بن مِهران نا عبد الوارث عن أبي التيّاح **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ لي أخ يُقَال له : أبُو عُمير ، أحسِبُه قالَ : فَطِيماً ، وكانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا رآه قالَ : أبو عُمَيْر ما فعلَ النُّغَيْر ؟ [نغيرٌ][(٤)] كانَ يَلْعَبُ به . صحيح

---

(١) في الأصل « الجوهر » .

(٢) النغير تصغير النغر وهو طائر صغير أحمر المنقار (النهاية) .

(٣) والشاهد في هذه الأحاديث ظاهر وفيها تألف قلوب الناس على الله تعالى ، فهو عبادة وتشريع لأنه تعلم كيف ينبغي أن تؤلف القلوب .

(٤) مابين القوسين ساقط في الأصل وأثبتناه عن أخلاق النبي .

---

٣١٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ، والترمذي في السنن في كتاب البر والصلة برقم (١٩٩٠) وفي كتاب الصلاة برقم (٣٣٣) ، والإمام أحمد (١١٥/٣ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨) ، والطيالسي برقم (٢٤٣٣) ، والشافعي برقم (١٨١٥) .

٣١٥ ـ أخرجه مسلم برقم (٢١٥٠) ، والبخاري في كتاب الأدب باب الكنية للصبي ، وابن ماجة في كتاب الأدب باب المزاح برقم (٣٧٢٠) ، والإمام أحمد (١١٩/٣ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢٢٣) والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١٦٢/٧ ، ٣١٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٢ ـ ٣٣) .

٣١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بنُ سعيد نا خالدُ بنُ عبد الله عن حُمَيْد ، **عن أنس** بن مالك رضي اللهُ تعالى عنه

أن رجلاً استحملَ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ : إني حامِلُك على وَلدِ ناقةٍ ، فقالَ : يارسولَ الله ، ماأصنعُ بولدِ الناقةِ ، فقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : وهلْ تلِدُ الإبلَ إلا النوق .

٣١٧ ـ وأخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمودُ بن غيلانَ نا أبو أسامةَ عن شريك عن عاصم الأحول ، **عن أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ له : ياذا الأُذنَين . قالَ أبو أسامةَ : يعني يُمازِحُه[1] .

٣١٨ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يَعْلَى وجَعْفَرَ بن عُمر النهاوَنْدِي قالا : نا جُبارة نا ابنُ الْمُبارَك عن حُمَيْد الطويلِ عنْ ابن أبي الْوَرِدِ ، **عن أبي الْوَرِدِ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) هذه الاحاديث ظاهرة المراد من شمائله ﷺ ، ولا يقول إلا حقاً .

---

٣١٦ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٩٩٢) وفي الشمائل برقم (٢٣٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب برقم (٤٩٩٨) ، والإمام أحمد (٢٦٧/٣) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٢٦٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٥) .

٣١٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب البر والصلة برقم (١٩٩٣) ، وفي كتاب المناقب (٣٨٣١) ، وفي الشمائل (٢٣٥) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما جاء في المزاح الحديث (٥٠٠٢) ، والإمام أحمد (١١٧/٣ ، ١٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٤٦/١٣) والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٦) .

٣١٨ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٧) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٩١) .

رآني النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فرأى رجلاً أحمرَ ، فقالَ : أنت أبو الْوَردِ ، قالَ جُبارةُ : مازَحَه .

هذا ضعيف وجبارة بن مُغَلِّس ضعيف

٣١٩ ـ أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بنُ محمد بن عبد الله بن بِشران أنا إسماعيلُ بن محمد الصفّار نا أحمدُ بن منصور الرمادي نا عبدُ الرزاق نا مَعْمَر عن ثابتٍ **عن أنس بن مالك** رضي اللهُ تعالى عنه

أن رجلاً مِنْ أهلِ الْبَادية كانَ اسمه زاهرَ بنَ حرام ، وكانَ يُهدي للنبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ الهديةَ مِنَ البادية ، فيُجهِّزه رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا أرادَ أن يخرجَ ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : إنّ زاهراً باديتُنا ونحن حاضِروه[١] ، قالَ : وكانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يُحبّه ، وكانَ دَمياً ، فأتى النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يوماً وهو يَبيعُ متاعَه ، فاحْتَضَنَهُ مِنْ خلفِه ، وهو لا يُبصِرُه ، فقالَ : أَرسِلني مَنْ هذا فالتفتَ فعرفَ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلَ لا يألو ، ماألزقَ ظهرَه بصَدْرِ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ حينَ عرفه ، وجعلَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ يَقولُ : مَنْ يَشتري العبدَ ، فقالَ : يارسولَ الله : إذاً واللهِ تجدُني كاسِداً ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : لكِن عندَ الله لستَ بِكاسِد ، ولكن عبد الله أنت غالٍ .

---

(١) هذان الحديثان ظاهران في شمائله ﷺ وفي الثاني قبول الهدية والإثابة عليها وفيه التبرك بالنبي ﷺ . وقوله « العبد » حقّ لأنه عبد لله تعالى فلم يقل إلا حقاً .

---

٣١٩ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٦٨٨) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٣٩) ، والإمام أحمد (١٦١/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٠٤) .

٣٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عَبْدُ بن حُمَيْد نا مُصْعَبُ بنُ المِقدام نا المبارَكُ بنُ فَضَالةَ ، **عن الحسن** قالَ :

أتتْ عجوزٌ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالتْ : يا رسولَ الله ادع اللهَ أنْ يُدخلني الجنةَ ، فقالَ : يا أمّ فلان إن الجنة لا يَدخلها عجوز[1] ، قالَ : فوَلّت تبكي ، قالَ : أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز ، إن اللهَ يقولُ : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴾[2] .

٣٢١ ـ أخبرنا إسْماعيل بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بن الحجاج حدثني زُهير بنُ حَرب نا عمر بن يُونس نا عِكرمةُ بن عمار نا إسحق بنُ أبي طلحةَ **حدثني أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال :

كانتْ عند أم سُلَيم يتيمة[3] وهي أم أنس فرآى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليتيمةَ ، فقالَ : أنتِ هيَهْ لقد كَبرتِ لا كَبُرَ سِنُّك ، فرجَعتِ اليتيمة إلى أم سُلَيم تبكي ، فقالتْ أمّ سُليم : مالَكِ يابُنيَّة ، قالَتِ الجاريةُ : دعا عليّ نبي الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ / أَنْ لا يَكبُر سِنّي ، [٦٥] فالآنَ لا يكبُرُ سِنّي أبداً أو قالت قرني قرني ، فخرجَتْ أم سُلَيم مُستعجلةً

---

(١) هذه العجوز هي صفية بنت عبد المطلب كما قيل ، وهي عمة النبي ﷺ وهي أم الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه .

(٢) سورة الواقعة (٣٥ ـ ٣٦) .

(٣) يُتَيِّمة بالتصغير هكذا ضبط الحديث ، أراد ﷺ أن يمازحها .

---

٣٢٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٤٠) ، وساق البغوي الحديث في شرح السنة بدون ذكر السند .

٣٢١ ـ أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة برقم (٢٦٠٣) ، وأخرج قسماً منه الإمام أحمد (٣٣/٣) .

تُلَوِّث[1] خِمارَها حتى لَقِيَتْ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالَ لها رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : مالَكِ ياأَمَّ سُلَيْم ؟ فَقالتْ : يانَبيَّ الله ، أَدَعوتَ على يَتيمتي ؟ قالَ : وما ذاكِ ياأمّ سُلَيْم ؟ قالتْ : زَعَمَتْ أنكَ دعوتَ أن لا يَكْبُر سِنّها ، ولا يُكثر قرنها . قالَ : فَضَحِكَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، ثم قالَ : ياأمَّ سُلَيم ، أما تعلمين شرطي على ربّي ، أني اشترطتُ على ربي فقلتُ : إنما أنا بَشَرٌ ، أرضى كما يَرضَى البشرُ ؛ وأغضبُ كما يَغضَبُ البشرُ ، فأيّما أحد دَعوتُ عليه مِنْ أمتي بدعوة لَيْس لها بأهل ؛ أن يَجعلَها لَه طهوراً[2] وزكوةً ، وقربة يقربّه بها يوم القيامةِ .

صحيح

٣٢٢ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نُعيم الإسفرائيني أنا [أبو] عوانة[3] نا محمدُ بن حمّاد نا أبو عبد الله الطهراني بمَـة نا السِّنْدي سهل بن عبد الرحمن نا عبد الله بنُ عبد الله المديني عن أبي حرملةَ عن سعيد بن المسيِّب ، **عن أبي لُبابةَ** بن عبد المنذر رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

استسقى رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، اللهم اسْقِنا ، فقالَ أبو لُبابة : يا رسولَ الله إنَّ التمرَ في الْمَرَابِدِ[4] ، فقالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه

---

(١) تلوث : أي تلف خمارها على رأسها ووجهها .

(٢) وهذا من رحمته عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين .

(٣) سقطت كلمة « أبو » من الأصل والصواب إثباتها .

(٤) المرابد جمع مربد وهو سوق التمر ، والمكان الذي يجفف فيه التمر .

---

٣٢٢ ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٥/٢) ونسبه للطبراني في الصغير وهو في المعجم الصغير له (١٣٧/١ ـ ١٣٨) ، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (١٦٠) .

وسلمَ : اللهم اسقنا حتى يقومَ أبو لُبابة عُرياناً فيستر ثعلب مِربده بإزاره . قالَ : وما يُرى في السماء سحابٌ ، قالَ : فأَمْطَرَتْ ، قالَ : فاجتمعوا إلى أبي لُبابة ، فقالوا[1] إنها لن تُقلِع حتى تقومَ عُرياناً فتسُدَّ ثعلب مربدك بإزارك ، كما قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، ففَعل فاسْتَهلّتِ السماءُ .

٣٢٣ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الْكِسائي أنا عبدُ العزيز بن أحمد الخلاّل نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشّافعيّ أنا سُفيانَ عن الزهري عن عُروة ، **عن عائِشَة** رضي الله تعالى عنها ، أنه سمعها تقولُ :

جاءتِ امرأة رفاعةَ[2] الْقُرَظي إلى رسُول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فقالتْ : إني كنتُ عند رفاعة فطلّقني فَبَتَّ طَلَاقي[3] ، فتزوجتُ بعدَه عبد الرحمن بن[4] الزَّبير ، وإنما معَه مثلُ هُدْبة[5] الثوبِ ، فتبسمَ

---

(١) في الأصل « فقال » .

(٢) واسمها تميمة بنت وهب .

(٣) أي طلقها ثلاثاً .

(٤) الزَّبير بفتح الزاي المشددة وهو غير عبد الله بن الزبير فإن هذا بضم الزاي .

(٥) هدبة الثوب طرفه ـ والْعُسَيْلة هي كناية عن الوطء سواء كان معه إنزال أم لا ، والشرط هو الوطء . وهذا من باب بيان مجمل الكتاب وهو قوله تعالى ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ﴾ ـ أو هو من باب الزيادة على الكتاب على خلاف بين الفقهاء . والعرب تسمي كل ماتستحسنه وتستلذه عسلاً . فكنى به ﷺ لحيائه اهـ .

---

٣٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الثوب المهدب ، وفي كتاب الطلاق باب من أجاز الطلاق الثلاث وباب من قال لامرأته أنت علي حرام ، وباب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة زوجاً غيره فلم يمسها ، وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك ، وفي كتاب الشهادات باب شهادة المختبئ ، ومسلم في كتاب النكاح برقم (١٤٣٣) ، والحميدي في مسنده برقم (٢٢٦) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) برقم (١٦٤٥) ، والطيالسي برقم (١٦١٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣٦١) .

رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وقالَ : أتريدين أن تَرجِعي إلى رفاعةَ ؟ لا ، حتى يذوقَ عُسَيْلَتَكِ وتذوقي عُسَيْلتَه . صحيح

٣٢٤ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا شيبانُ بن فَروخ نا سُليمانُ يعني ابنَ المغيرة نا حُمَيْد بنُ هِلال ، **عن عبد الله** بن مَعقِل قالَ :

أصَبتُ جِراباً مِنْ شحْمٍ يومَ خَيبر قالَ فالْتَزَمْتُهُ فَقلتُ : لاأعطي اليومَ أحداً مِنْ هذا شيئاً ، قالَ فالْتَفَتُّ فإذا رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ متبسّماً[(١)] . صحيح

٢٣ ـ باب في فعله صلى الله تعالى عليه وسلمَ عند العُطاس

٣٢٥ ـ حدثنا المطهرُ بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن المعروف بأبي الشيخ نا أبو الحريش[(٢)] أحمد بن عيسى الكلابي نا محمد بن الوزير الواسطي نا يحيى بن سعيدٍ القطانُ عن ابنِ عَجْلان عن سُمَّيّ عن أبي صالح **عن أبي هريرةَ** رضي الله تعالى عنه

(١) هذا موضع الشاهد من الشمائل .

(٢) في الأصل « أبو الحرش » والتصويب عن أخلاق النبي وشرح السنة .

٣٢٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب برقم (١٧٧٢) ، وأبو داود برقم (٢٧٠٢) ، والنسائي في كتاب الضحايا باب ذبائح اليهود (٢٣٦/٧) ، والدارمي في كتاب السير باب أكل الطعام قبل أن تقسم الغنيمة ، والطيالسي برقم (٢٠٦٥) .

٣٢٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٣٤٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس برقم (٢٧٤٦) وأبو داود في كتاب الأدب باب في =

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كانَ إذا عطَس غطى وجهَه بثوبه أو يدِه ثم غضّ بها صوته[1] .

٣٢٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو بكر بن مَعْدان نا أبو عامر موسى بن عامر نا علي بن عاصم نا ابن جريج [عن أبيه][2] عن سعيد بن أبي سعيد **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ إذا عطس خَمَّر وجهَه وخَفَضَ صوتَه .

٣٢٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن الحسين البجلي الصَّفَّار نا محمد بن موسى [نا محمدُ بن موسى][3] نا حُمَيْد بن أبي زِياد الصائغ[4] نا شعبة عن عُمارةَ بن أبي حفصة عنْ عِكرمةَ **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا عطس غطى وجهَه بثوبه ووضع كفيه على حَاجِبَيْه .

---

(١) في الأصل « غض بها ثوبه » وهو سهو والصواب ما في شرح السنة وفي أخلاق النبي وغيره « ثم غض بها صوته » .

(٢) مابين القوسين زيادة في الأصل ليست في أخلاق النبي .

(٣) مابين القوسين زيادة في الأصل لعلها وقعت من الناسخ سهواً لاحاجة لها .

(٤) في الأصل « الصانع » .

= العطاس برقم (٥٠٢٩) ، والإمام أحمد (٤٣٩/٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٩/٨) . وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٦) .

٣٢٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٥٧) ، وانظر الحديث السابق .

٣٢٧ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٤٦/٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٧) .

٣٢٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشرانَ نا إسماعيلُ بن محمد الصفّار نا أحمدُ بن مَنصور الرمادي نا عبدُ الرزاق أنا مَعْمَر عنْ سليمانَ التيمي **عن أنس** بن مالك رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

عطس عند رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ رجلان فشمت[1] أحدَهما ولم يشمت الآخر ، فقالَ الرجلُ : يا رسولَ الله ، شَمَّتَّ فلاناً ولَمْ تُشَمِّتْني ، فَقالَ : إنّ هذا حَمِدَ اللهَ وإنك لَمْ تَحمدْ .

صحيح

٢٤ ـ باب في حيائه
وصفة كلامِه وصمته صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٢٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز الْبَغَوي نا علي بن الْجَعْد أنا شُعبةُ عن قَتادةَ عنْ عبد الله هو ابن أبي عُتْبَةَ مولى أنس **عن أبي سعيد الْخُدْري** رضي الله تعالى عنه (عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم)[2] قالَ :

---

(١) أي قال له : يرحمك الله . وظاهر الأحاديث تفيد كثيراً من الآداب التي يجب أن يكون عليها المسلم ، ولا عجب فإنه قال : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » . وقال : « بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » . ﷺ .

(٢) في الأصل « عن النبي ﷺ » وهي زيادة لا يقتضيها السياق .

---

٣٢٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله ، وباب الحمد للعاطس ، ومسلم في كتاب الزهد باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب برقم (٢٩٩١) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب فيمن يعطس ولا يحمد الله برقم (٥٠٣٩) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس (٢٧٤٣) ، وابن ماجة في كتاب الأدب باب تشميت العاطس برقم (٣٧١٣) والبخاري في الأدب المفرد برقم (٩٣١) ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٦٧٨) ، والإمام أحمد (٣/١٠٠ ، ١١٧) ، والحميدي في مسنده برقم (١٢٠٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٤٣) .

٣٢٩ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وقسماً منه في كتاب الأدب باب الحياء وباب من لم يواجه الناس بالعتاب ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كثرة حياءه ﷺ برقم =

[٦٦] كانَ / رسول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ أشدَّ حياءً مِنْ عَذراءَ في خدرها . وكانَ إذا كرِه شيئاً رأيناه في وَجْهِه .

صحيح

٣٣٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن رسته نا عبد الله بن عِمْرانَ نا أبو داود نا زمعة عن أبي حازم **عن سهل بن سعدٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ حَيِيّاً ، لاَ يُسأل شيئاً إلاّ أعطاهُ[1] .

٣٣١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبدُ الرحمن بنُ أبي شُريح نا أبو القاسم الْبَغَوي نا علي بن الجعد أنا قيس هو ابن الربيع أنا سِماكُ بن حَرب **عن جابر بن سَمُرَةَ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، طويلَ الصمتِ .

---

(١) هذه الأحاديث تفيد جملة من الأخلاق الفاضلة لاتكاد تجتمع في شخص إلا في نبيّ الإسلام نبيّ الأخلاق . كيف لا وخلقه القرآن . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ شهادة وأي شهادة .

= (٢٣٢٠) ، وابن ماجة في كتاب الزهد باب الحياء برقم (٤١٨٠) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٥١) ، والطيالسي برقم (٢٤٢٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٣) . وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨١ ص ١٧) عن علي بن الجعد .

٣٣٠ ـ أخرجه الدارمي في المقدمة باب في سخاء النبي ﷺ بلفظه وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٤٢) ، وله شواهد منها عن أنس « كان لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو سكت » عند الحاكم وحديث « ما سئل شيئاً قط فقال لا » عن جابر أنظر الحديث رقم (٣٦٠) وتخريجه .

٣٣١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٥) ، والإمام أحمد في حديث طويل (٨٦/٥ ، ٨٨) ، والطيالسي من حديث جابر بنحوه مطولاً .

٣٣٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا الحسن بن الْصَبّاح البزار نا سُفيانُ عن الزهري عن عُروة ، **عن عائِشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كان يحدِّث حديثاً لَوْعَدّهُ العادُّ لأحصَاه[1] .

صحيح

٣٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الْخُزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا حُمَيْد بن مَسعدة الْبَصْري نا حُمَيْد بن الأسود عن أسَامة بن زيد عن الزهري عنْ عُروةَ **عن عائشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

ما كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يسردُ سردَكم هذا ، ولكنه كانَ يتكلمُ بكلامٍ[2] بيّنةٍ فصْلٍ ، يحفَظه مَنْ جلسَ إليه .

صحيح

---

(١) هذا حرص منه على الحفظ أولاً ، وثانياً لئلا يكثر عليهم فيملوا وهم بداية الإسلام ، وثالثاً ليتمكنوا من فهم معناه .

(٢) لأنه أوتي جوامع الكلم مختصراً ليحفظه وينقله إلى غيره . وسرد الكلام لا يفيد من غير فهم . اهـ .

---

٣٣٢ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق باب التثبت في الحديث وحكم كتابة الحديث برقم (٢٤٩٣) ، وأبو داود برقم (٣٦٥٤) والبغوي في شرح السنة برقم (٣٦٩٤) .

٣٣٣ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضل أبي هريرة رضي الله عنه برقم (٢٤٩٣) ، وأبو داود برقم (٣٦٥٥) والترمذي في السنن في كتاب المناقب باب في كلام النبي ﷺ برقم (٣٦٤٣) ، وفي الشمائل (٢٢٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٦) .

٣٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمـد بن يُوسف نـا محمد بن إسماعيل نا عَبْدة نا عبدُ الصمد هو ابن عبد الوارثِ نا عبـدُ الله بن المثنى نـا ثُمامـةُ بنُ أنس ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه ، عَنِ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

أنه كانَ إذا تكلّم بِكلمة أعادَهـا ثلاثـاً حتى تُفهَمَ عنـه[1] ، وإذا أتى على قوم فسلّم عَليهم ، سلّمَ عليهم ثلاثاً .

صحيح

٣٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجـاني أنـا أبو القـاسم الْخُزاعي أنـا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نـا أبو عيسى نا علي بن حُجْر نا شريك عن سِماك بن حَرب **عن جابر بن سَمُرة** رضي الله تعـالى عنه ، قالَ :

جَـالسْتُ النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ أكثرَ من مـائـةِ مَرةٍ ، وكانَ أصحابه يتناشـدون الشعرَ ، ويتـذاكرون أشيـاءَ من أمر الجـاهليـة ، وهو ساكت ، وربّما يَتبسّم معَهُم .

---

(١) هذا يؤكد ماقدمته ، وسبب هذه الأحاديث أن أبا هريرة كان يجلس بعد صلاة الفجر قرب بيت عـائشـة في المسجـد ويحـدث ويكثر وكأنـه يقـول لهـا اسمعي فطلبتـه مرة فلم تجـده ، فقـالـت : مـا كان يسرد الحـديث سردكم إلخ . وليراجع شرح الجامع الصغير .

---

٣٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه وفي الاستئـذان بـاب التسليم والاستئـذان ثلاثـاً ، ومسلم في الآداب برقم (٢١٥٤) ، وأخرجـه الترمـذي في الجـامـع برقم (٣٦٤٤) وفي الشمائل (٢٢٤) ، وأبو داود (٣٦٥٣) « عن رجـل خـدم النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان إذا ... » والبغوي في شرح السنة برقم (١٤١) .

٣٣٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب مـا جـاء في إنشـاد الشعر (٢٨٥٤) وفي الشمائل (٢٤٧) ، والإمـام أحمـد (٩١/٥ ، ١٠٥) بنحوه ، والبغوي في شرح السنـة (٣٤١١) ، وابن سعـد في الطبقات (٣٧٢/١) .

٣٣٦ ـ وحدثنـا المطهرُ بن علي أنـا محمـدُ بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمـد بن جعفر نـا محمد بن يحيى المروزي نا عاصم بن علي نا قيس حدثني سِماك ، **عن جـابر بن سمُرة** قـالَ ، قلتُ له :

أكنتَ تجـالِسُ رسـولَ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ ؟ قـالَ : نعمْ ، وكانَ طويلَ الصمت . وكانَ أصحابُهُ يتناشدونَ الشعر عنـده ، ويـذكرون أشياءَ من أمر الجاهلية ، ويضحكون ، فيبتسمُ معهم إذا ضحِكوا[1] .

٣٣٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنـا محمـدُ بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمـد بن جعفر نـا محمدُ بنُ أحمد بن الوليد الثقفي نـا محمدُ بن عـافيـة حـدثني جـدي عـافيـة بن أيوب حـدثني معاوية بن صالح حدثني عبد الرحمن بن مَيسرة الحضرمي عن أم الدرداء ، **عن أبي الدرداء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلمَ إذا حـدث بحـديث تبسمَ في حديثه .

٣٣٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمد بن عبـد الله النعيمي أنـا محمـدُ بن يُوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نـا محمـد بن يوسف نـا سفيـان عنِ الأعمش عن أبي وائِل **عن ابنِ مسعـود** قالَ :

---

(١) هذه الأحاديث تدل على أن النبي ﷺ لم يكن متشدداً في المباحـات ، ولا كان يـأسر حريـة أصحابـه في كل ماليس فيه إثم ، بل كان ينبسط إليهم . وإقراره هذه الأمور الجاهلية وتناشد الأشعـار ؛ كي يعرفوا الفرق بين نور الإسلام وظلام الجاهلية ، ورواية الأشعار تعين على تعلم اللغـة وفهم القرآن الكريم ، غير أنـه لم يكن يفعل ذلك هو نفسه لأنه أكمل من هذا ، وحالـه ﷺ الصمت والتفكر الـدائم ، ولكن كان يبتسم لهم كي لا يوحشهم ، ويَبْسَمُ لهم كي يؤنسهم ويسرهم ويشجعهم على الطاعة ، وإلا فذكر الله خير من كل ذلك .

---

٣٣٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٣٥٢) ، والإمام أحمد (٨٦/٥ ، ٨٨) وزاد بعد قولـه طويل الصمت « قليل الضحك » ، والطيالسي (٢٤٣٦) .

٣٣٧ ـ أخرجه الإمام أحمد (١٩٨/٥ ، ١٩٩) وأبو الشيخ (٩٧) .

٣٣٨ ـ أخرجه البخاري في كتـاب العلم بـاب مـا كان النبي ﷺ يتخولهم بـالموعظـة والعلم كي =

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يَتَخَوَّلُنا[١] بالموعظة في الأيامِ كراهةَ السآمةِ[٢] . صحيح

٢٥ ـ باب في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بغير لسان العرب

٣٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي . أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا آدمُ نا شعبة نا محمد بن زياد **قالَ : سمعتُ أبا هريرةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أخذ الحسنُ بن علي تمرةً من تمر الصدقة فجعلها في فيه ، فقالَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : كِخْ كِخْ[٣] لِيَطرحَها ، ثم قالَ : أَما شعرتَ أنّا لا نأكلُ الصدقةَ . صحيح

---

(١) يتخولنا : يعظنا في بعض الأيام ؛ لا في كل يوم إلا عند الضرورة .

(٢) السآمة : الملل ، عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وهكذا يقال في التعلم والتعليم .

(٣) كخ كخ : هو زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر أيضاً فكأنه أمره بإلقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هي أعجمية عربت (النهاية) .

= لا ينفروا ، وباب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ، وفي كتاب الدعوات باب الموعظة ساعة بعد ساعة ، ومسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب الاقتصار في الموعظة (٢٨٢١) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في الفصاحة والبيان (٢٨٥٩) ، والإمام أحمد (٤٢٥/١ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١٢٤/٨) .

٣٣٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، وفي كتاب الزكاة باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ وباب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل ، ومسلم في كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم ، والدارمي في كتاب الزكاة باب الصدقة لا تحل للنبي ﷺ ولا لأهل بيته ، والطيالسي في مسنده (٨٤٠) والإمام أحمد (٤٤٤/٢ ، ٤٧٦) ، والبغوي في شرح السنة في كتاب الزكاة حديث (١٦٠٥) .

٣٤٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عَمْرو بن علي نا أبو عاصم أنا حنظلة بن أبي سُفيان أنا سعيد بن ميناء[١] **قال سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لما حُفِر الخندقُ قلتُ : يارسولَ اللهِ ذبحنا بُهيْمةً[٢] لنا ، وطبختُ[٣] صاعاً مِن شعير كان عندنا ، فتعالَ أنتَ ونفر معك ، فصاحَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « ياأهلَ الخندق : إن جابراً قد صَنع سُوراً فحيّاهيلا بكم[٤] » .

٣٤١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أبو نعيم نا إسحق بن سعيد عن أبيه سعيد بن فلان[٥] بن سعيد بن العاص ، **عن أم خالد** بنت خالد :

أُتي النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ بثيابٍ فيها خَميصةٌ[٦] سَوْداء

---

(١) في الأصل « ميلنا » والصواب سعيد بن ميناء .

(٢) شاة ، تصغير بهمة .

(٣) في البخاري (وطحنت) .

(٤) بمعنى أقبلوا مرحباً بكم .

(٥) هو عمرو بن سعيد بن العاص .

(٦) هي الثوب .

---

٣٤٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، وفي كتاب المغازي باب غزوة الخندق مطولاً ، ومسلم في كتاب الأشربة باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققاً تاماً واستحباب الاجتماع على الطعام (٢٠٣٩) مطولاً فيه قصة تكثير الطعام ببركة النبي ﷺ .

٣٤١ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الخميصة السوداء ، وباب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً ، وأبو داود في كتاب اللباس باب فيما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً (٤٠٢٤) ، والإمام أحمد (٣٦٥/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣٤/٨) .

ضفيرة[١] ، قالَ : إيتوني بأمّ خَالد ، فأتي بها تُحمَل[٢] ، فأخذ الخميصةَ بيده فألبسها ، قالَ : أبلي وأخلقي ، وكانَ فيها علمٌ أخضرُ أو أصفر ، فقالَ : يا أم خالد هذا سناه ، وسناه بالحبشية .

صحيح

٣٤٢ - حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن عُمر النّهاوَندي نا جُبارة نا ذُؤَادُ بنُ عُلْبة عن ليثٍ عن مُجاهد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

دخلَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ المسجدَ وأنا أشكو من بطني ، فقالَ : يا أبا هريرة اِشكَنْب دَردْ[٣] ؟ فقلتُ : نعمْ ، فقالَ : قُمْ فصلّ فإن في الصلاة[٤] شفاه[٥] . وذواد[٦] بن عُلْبَة ضعيف منكر الحديث .

---

(١) كذا في الأصل والصواب صغيرة كما في البخاري .

(٢) كانت بنتاً صغيرة أراد ﷺ أن يفرحها بهذه الخميصة .

(٣) وفي شفاء الغليل للخفاجي في باب اضطراد الإبدال في الفارسية قوله عليه السلام : اشكنب درد ، رواه مسلم . وكما كسا النبي عليه السلام أم خالد خميصة وقال سنا أو سَنّة ومعناه حسنة بالحبشية ، وقال في الحاشية هكذا في الشفاء ولكن الذي في سنن ابن ماجه ، قال أبو هريرة : هجر النبي ﷺ وهجرت وصليت ثم جلست فالتفت إلي وقال : اشكنب درد ؟ فقلت : نعم ، فقال : قم فصل فإن في الصلاة شفاء . ومعنى اللفظة في الفارسية : هل وجع بطنك ؟ كما في شرح الخفاجي على الشفاء وفيه روايات أخرى في الصحيفة ٣٧٠ من الجزء الثالث المطبوع من الشهاب .

(٤) هذا من أسرار الصلاة ومعجزاته ﷺ .

(٥) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « شفاء » .

(٦) في الأصل « زراد » .

---

٣٤٢ - أخرجه ابن ماجة « هجّر النبي فهجّرت . فصليت ثم جلست فالتفت إلي النبي ﷺ فقال : اشكمت درد قلت نعم ... » ، والإمام أحمد (٢/٣٩٠ ، ٤٠٣) « ما هجّرت إلا وجدت رسول الله ﷺ يصلي قال فصلى ثم قال ... » فساق الحديث ، وأخرجه بلفظه أبو الشيخ (٢٧٥ - ٢٧٦) .

٢٦ ـ باب استماعه الشعرَ
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلمَ

٣٤٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى الجلُودي نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيان نا مُسلم بن الحجاج نا ابن أبي عمر نا سفيان عن إبراهيم بن مَيسرة **عن عَمْرو بن الشريد ، عن أبيه** قالَ :

[٦٧] ردفت رسولَ الله / صلى الله تعالى عليه وسلمَ يوماً ، فقالَ : هلْ معك من شعر أميّة بن أبي الصلت شيء[١] ؟ قلت : نعم ، قال : هيه ، فأنشدتهُ بيتاً ، فقالَ : هيه ، ثم أنشدته بيتاً ، فقالَ : هيه ، حتى أنشدته مائةَ بيت[٢] .

صحيح

٣٤٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن أبي إسحق ، **عن البراء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) في الأصل « شيئاً » وهو خطأ .

(٢) لعل ذلك لترويح نفوس أصحابه ، وليعلموا أن كلام أمية بن أبي الصلت دليل قاطع على صدق نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي رواية مائة قافية .

---

٣٤٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الشعر (٢٢٥٥) ، والترمذي في الشمائل (٢٤٨) وابن ماجة في كتاب الأدب باب الشعر (٣٧٥٨) والإمام أحمد (٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠) والحميدي (٨٠٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٠) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٤/٢) الحديث (٧٩٩) .

٣٤٤ ـ أخرجه البخاري كتاب المغازي باب غزوة الخندق ، وفي كتاب الجهاد باب حفر الخندق وباب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق وفي كتاب القدر باب (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) ، وفي كتاب التمني باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا ، ومسلم في كتاب الجهاد باب غزوة الأحزاب وهي الخندق (١٨٠٣) ، والدارمي في السيرباب في حفر الخندق ، =

كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقلُ الترابَ[1] يومَ الخندق ، حتى اغمرّ بطنُه ـ أو اغْبَرَّ بطنُه ـ يقولُ :

والله لـولا اللهُ مـا اهتـدينـا
ولا تَصَـدَّقْنـا ولا صَلَّيْنـا
فـأَنْـزِلَنْ سكينـةً علينـا
وثبت الأَقْـدامَ إنْ لاقَيْنـا
إنّ الأُولى لقـد بَغَـوا علَيْنـا[2]
إذا أرادُوا فتنـةً أَبيْنـا

ورفعَ بها صَوْتَه أَبَيْنا أَبَيْنا .

صحيح

٣٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا عبدُ الرحمن بن أبي شُريح أنـا أبو القـاسم البَغوي نا علي بن الجَعد أنا شعبة عن حُميد الطويل ، **عن أنس بن مـالـك** رضي الله تعـالى عنـه قالَ :

---

(١) هكذا كان ﷺ يعمل كأصحابه ولا يتميز عليهم ، كيف لا وهو القدوة .

(٢) في بعض الروايات عند البخاري « والمشركون قد بغوا علينا » وفي طبقات ابن سعد « إن الأولى لقد بغوا علينا » وفي الديوان « إن الكفار قد بغوا علينا » ، وفي الأصل « قد بغوا » .

= **والبغوي** في شرح السنـة (٣٤٠٣) ، **والإمـام أحمـد** (٢٨٢/٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٢) ، **والطيـالسي** (٢٣٥٢) ، **وابن سعد** في الطبقات (٧١/٦) ، **والطحاوي** في مشكل الآثار (٢٩٩/٤) ، **وأبو نعيم** في الحلية (١٣٢/٧) .

والأبيات لعبد الله بن رواحة أنشدها يوم الخندق ، وروي أنه لما أنشدها قـال الرسول ﷺ : اللهم ارحمهُ . فقال عمر : وجبت ـ يعني الشهادة والجنة ـ والأبيات في ديوان عبد الله (٥١ ، ١٠٦ ـ ١٠٧) ونسبت في السيرة لابن هشام والكامل لابن الأثير لسلمة بن الأكوع ، قالها في خيبر .

٣٤٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب حفر الخندق ، وباب التحريض على القتال ، =

قالتِ الأنصارُ يومَ الخندَق :

نحن الـذين بـايعـوا محمـداً على الجهـاد مـابقينـا أبـداً

فأجابَهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

لا عَيشَ إلاّ عيشُ الآخرة فأكْرِمِ الأنصـارَ والْمُهـاجِرة(١)

٣٤٦ ـ أخبرنـا أبـو محمـد الجَـوْزَجـاني أنـا أبـو القـاسم الخُزاعي أنـا الهيثمُ بن كُلَيْب نـا أبو عيسى نا إسحق بن منصور أنا عبـد الرزاق أنـا جعفر بن سليمـان نـا ثـابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ دَخلَ مكةَ في عُمرة القضـاء ؛ وابنُ رَواحةَ(٢) يمشي بينَ يديه ، وهو يقولُ :

(١) هذا كلام منثور مقفى وليس شعراً ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي لـه إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾ ولكنـه عليـه السلام أراد أن يبين أن العيش الحقيقي هـو عيش الآخرة ، وأن يـدعـو لهم لقـاء مـاقـدمـوا من جهـود وتضحيات .

(٢) عبد الله بن رواحة الأنصاري رضي الله عنه كان شاعراً ، وهو أحـد شعراء الإسلام ودفـاعـه عن الإسلام بنفسـه وماله وشعره ، قتل شهيداً في غزوة مؤتة ، وله ديوان مطبوع رضي الله عنه .

= وباب البيعة في الحرب أن لا يفروا ، وفي كتاب المغـازي بـاب غزوة الخنـدق ، وفي منـاقب الأنصـار باب دعاء النبي ﷺ أصلح الأنصـار والمهـاجرة ، ومسلم في كتـاب الجهـاد بـاب غزوة الأحزاب وهي الخندق حديث (١٨٠٥) (١٣٠) ، والإمام أحمد (١٧٠/٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٨٨) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٨/٤) .

٣٤٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب مـا جـاء في إنشـاد الشعر (٢٨٥١) وفي الشمائل الحديث (٢٤٥) ، والنسائي في كتاب مناسك الحج باب إنشـاد الشعر الحرم والمشي بين يـدي الإمـام (٢٠٢/٥) وبـاب استقبال الحج (٢١١/٥ ـ ٢١٢) وابن خزيمة في صحيحـه في كتـاب المنـاسـك بـاب =

خلّوا بَني الكفار عنْ سَبيله　　اليومَ نَضْرِبْكم على تنزيله
ضرباً يُزيلُ الهامَ عن مَقيله　　ويُذهِلُ الخليلَ عن خَليله

فقالَ له عُمر : يا ابنَ رواحة بينَ يدي رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، وفي حَرَمِ اللهِ تقولُ شعراً ؟ فقالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ : « خلِّ عنه يا عُمر ، فلَهِي أَسْرَع[1] فيهم مِن نضح النَبْل » .

٣٤٧ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا عَمْرو الناقد نا سُفيان بن عُيينة عن الزهري **عن أبي هريرة :**

أنَّ عمرَ مَرَّ بحَسّانَ وهو يُنشد الشعرَ في المسجد ، فلحَظَ[2] إليه ، فقالَ : قد كنتُ أُنشِد وفيه مَن هو خير منكَ ، ثم التفتَ إلى أبي هريرة فقالَ : أنشُدك اللهُ أسمعتَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يقولُ : « أجِبْ عني اللهم أيِّدْهُ بروح[3] القُدُس » ؟ قالَ : اللهمَّ نعمْ .

صحيح

---

(١) إن مثل هذا الشعر يغيظ الكفار أكثر مما يغيظهم وقع النبل . لأن هذا من وسائل الجهاد .

(٢) لحظ إليه : نظر إليه بلحظه أي طرف عينه ، كأنما ينهاه وينكر عليه ذلك .

(٣) روح القدس هو سيدنا جبريل عليه السلام . وقال عليه السلام لحسان : « قل وروح القدس يؤيدك وائت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب القوم » فقال : والله يا رسول الله لأَسُلَّنَّكَ منهم كما تسل الشعرة من العجين .

= الرخصة في إنشاد المحرم الشعر والرجز (٢٦٨٠) وابن حبان في صحيحه عن الزوائد للهيثمي (٢٠٢٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٤٠٥) . والأبيات في ديوان ابن رواحة (١٠١ ـ ١٠٢) .

٣٤٧ ـ أخرجه البخاري في المساجد باب الشعر في المسجد ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، وفي كتاب الأدب باب هجاء المشركين ، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت (٢٤٨٥) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر (٥٠١٣) ، والنسائي في كتاب =

٣٤٨ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن الحِيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن يحي نا عبد الرحمن بن مهدي عن سُفيان عن عبد الملك بن عُمَير نا أبو سلمة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

« إنّ أصدقَ كلمةٍ قالَها الشاعرُ كلمة لَبيد[1] : ألا كل شيء ما خَلا الله باطِلُ » .

صحيح

---

(١) لبيد بن ربيعة العامري أحد فحول الشعراء ، وأحد أصحاب المعلقات العشر ، أدرك الإسلام وأسلم وأرسله عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة معلماً . وفي بعض الأوقات سمع النبي ﷺ هذه الشطرة فقال : صدق الشاعر ، ولما سمع الشطر الثاني وهو قوله (وكل نعيم لا محالة زائل) قال : كذب الشاعر إن نعيم الجنة لا يزول .

= المساجد باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد (٤٨/٢) ، والإمام أحمد (٢٦٩/٢ ، ٢٢٢/٥) ، وعبد الرزاق في المصنّف (٢٠٥١٠) .

٣٤٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب أيام الجاهلية ، وفي كتاب الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه ، وفي كتاب الرقاق باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ومسلم في كتاب الشعر (٢٢٥٦) ، والترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٣) وفي الشمائل (٢٤٢ ، ٢٤٧) ، والإمام أحمد (٢٤٨/٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠ ـ ٤٨١) ، والحميدي في مسنده (١٠٥٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣٣٩٩) .

والبيت من قصيدة للبيد يرثي بها النعمان بن المنذر تزيد على خمسين بيتاً ، مطلعها :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
حبائله مبثوثة بسبيله ... ويفنى إذا ما أخطأته الحبائل
إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه ... قضى عملاً ، والمرء ما عاش عامل

إلى أن يقول :

أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم ... بلى ، كل ذي لب إلى الله راسل =

٣٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا علي بن حُجْر أنا شريك عن الْمِقدام بن شُريح عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قيلَ لها :

هل كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يتمثّل بشيء مِنَ الشعر ؟ قالتْ : كانَ يتمثلُ بشِعر ابن رَواحة[1] ، ويتمثل بقوله : ويأتيك بالأخبار مَن لم تَزودِ .

٣٥٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيل نا عُبيد بن إسماعيل نا أبو أسامة عن هِشام عن أبيه ، **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) مرّ تمثل النبي ﷺ بشعر ابن رواحة .

= ألا كل شيء ما خلا الله باطل   وكل نعيم لا محالة زائل
وكل أناس سوف تدخل بينهم   دويهية تصفر منها الأنامل
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه   إذا كشفت عند الإله المحاصل

وانظر ديوان لبيد (١٣٠ ـ ١٣٩) .

٣٤٩ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر (٢٨٥٢) وفي الشمائل (٢٤١) ، والبخاري في الأدب المفرد (٨٦٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٩٧/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٤/٧) ، والإمام أحمد (١٣٨/٦ ، ١٥٦ ، ٢٢٢) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس .

هذا شطر من بيت لطرفة بن العبد البكري من معلقته المشهورة ، ومطلعها :

لخولة أطلال ببرقة ثهمد   تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

يقول في آخرها :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً   ويأتيك بالأخبار من لم تزود
سيأتيك بالأخبار من لم تبع له   بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

وهما آخر بيتين من المعلقة عند ابن الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات (٢٣٠ ـ ٢٣١) ، وانظر شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي (١٥٨) .

دخل أبو بكر وعندي جاريتانِ مِنْ جواري الأنصار ، تُغنِّيان بما تقَاوَلتِ الأنصارُ يومَ بُعاث[1] ، قالتْ : وليستا بمغنّيتين ، فقالَ أبو بكر : أبِمَزامير الشيطان في بيت رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ؟ وذلِكَ في يوم عيد ، وقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ : « يا أبا بكر إن لِكُل قوم عيداً ، وهذا عيدُنا » .

صحيح

٣٥١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا مُسَدَّد عن بشر بن المَفَضَّل نا خالد بن ذكوان **قالَ : قالتِ الرُّبيع**[2] **بنتُ مُعوِّذ بن عَفراء :**

جاءَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فدَخل حينَ بُني عليّ ، فجلس

---

(١) يوم بعاث بضم الباء الموحة هو يوم كان بين الأوس والخزرج وقيل فيه الشعر الكثير من الجانبين للتفاخر .

(٢) الربيع بنت معوذ : بضم الراء المهملة وباء موحدة مفتوحة وياء مثناة تحتية مشددة . ومعوذ : بضم الميم وفتح العين المهملة وواو مكسورة مشددة وآخره ذال معجمة .

---

٣٥٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب سنة العيدين لأهل الإسلام ، وباب إذا فاته العيد يصلي ركعتين ، وباب الحراب والدَّرق يوم العيد ، وفي كتاب الجهاد باب الدرق ، وفي كتاب المناقب باب قصة الحبش وقول النبي ﷺ يا بني أرفده . ومسلم في كتاب صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٨٩٢) ، والنسائي في كتاب صلاة العيدين باب ضرب الدف يوم العيد (١٩٥/٣) ، وباب الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم العيد (١٩٦/٣ ـ ١٩٧) ، وابن ماجة في كتاب النكاح باب الغناء والدف (١٨٩٨) ، والإمام أحمد (٣٣/٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٣٤) ، والبغوي في شرح السنة (١١١١) .

٣٥١ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ضرب الدف في النكاح والوليمة ، وفي كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن الغناء (٤٩٢٢) ، وابن ماجة في كتاب النكاح باب الغناء والدف (١٨٩٧) ، والإمام أحمد (٣٥٩/٦ ، ٣٦٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٧/٨) .

على فراشي كمجلسك مني ، فجَعلَتْ جُويرات[١] لنا يَضرِبْنَ بالدُّفِّ ، ويَندُبنَ مَن قتل مِن آبائي يومَ بدرٍ ؛ إذ قالتْ إحداهُن : وفينا نبيٌّ يَعْلمُ ما في غَدٍ . فقالَ : « دَعي هذه ، وقُولي بالذي كنتِ تقولِينَ » .

صحيح

٣٥٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا الأسود بنُ قيس نا سعيد بن عَمرو **أنه سمع ابنَ عُمر** رضي الله تعالى عنه ، عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ أنه قالَ :

[٦٨] « إنّا أُمَّة[٢] أُمِّيَّة ، لانكتب ولا نَحْسُبُ ، الشهرُ هكذا وهكذا » / يعني مرةً تسعاً وعشرين ، ومرةً ثلاثين . ورواه مُسلم عن ابن المثنى عن ابن جعفر عن شعبة بإسنادٍ مثله : « الشهر هكذا وهكذا وهكذا » ، وعقدَ الإبهام في الثالثةِ ، الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، يعني تمامَ ثلاثين .

صحيح

---

(١) جويرات جمع جويرة تصغير جارية أي جوار صغيرات السن والجارية اسم لها . الضرب بالدف من دون جلاجل مباح ومع الجلاجل مكروه تحريماً عند الأحناف . ولم يرد ﷺ المدح لذلك أمرها بالترك .

(٢) أمِّيَّة منسوبة للأم كأن الإنسان ولد وبقي على ماولدته أمه . والمراد أن العرب لم تكن تعرف القراءة والكتابة .

---

٣٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب قول النبي ﷺ لا نكتب ولا نحسب ، ومسلم في كتاب الصيام باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ... (١٠٨٠) (١٥) ، وأبو داود في كتاب الصوم باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (٢٣١٩) والنسائي في كتاب الصيام (٤/١٣٩ ـ ١٤٠) ، والإمام أحمد (٢/٤٣ ، ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٢٩) ، والبغوي في شرح السنة (١٧١٥) .

٢٧ ـ باب في شجاعته صلى الله تعالى عليه وسلمَ

٣٥٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نا عُمر بن عون نا حماد هو ابن زيد عن ثابتٍ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ:

كانَ النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ أحسنَ النـاسِ، وأجودَ النـاسِ، وأشجعَ الناسِ، ولقد فزع[1] أهلُ المدينة ذاتَ ليلة، فـانطلق النـاسُ قِبَل الصّوت، فـاستقبلهم النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ قـد سَبق النـاسَ إلى الصـوتِ؛ وهـو يقـولُ: «لَمْ تُراعُـوا لَمْ تُراعُـوا»، وهـو على فرس لأبي طلحـة عُرْيٍ، مـا عليـه سَرْجٌ، في عُنقِـه سيفٌ. فقـالَ: «لقـد وجـدتُـه بحراً»، أو إنَّه لَبحرٌ. صحيح

---

(١) الفزع: الخوف الشديد. انظر كيف سارع عليه السلام إلى كشف الخبر ولم ينتظر أن يضع على الفرس سرجاً بل ركبه عرياً وأتى وقال: لن تراعوا. وكيف كان ثباته يوم حنين بعد أن انهزم المسلمون ولم يبق معه عليه السلام إلا النفر اليسير.

---

٣٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب من استعار من الناس الفرس، وفي كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجبن، وباب اسم الفرس والحمار، وباب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل، وباب ركوب الفرس العري وباب الفرس القطوف، وباب الحمائل وتعليق السيف بالعنق، وباب مبادرة الإمام عند الفزع، وباب السرعة والركض في الفزع، وباب إذا فزعوا في الليل، وفي كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل، وباب المعاريض مندوحة عن الكذب، ومسلم في كتاب الفضائل باب في شجاعة النبي ﷺ وتقدمه للحرب (٢٣٠٧)، وأبو داود في كتاب الأدب (٤٩٨٨)، والترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في الخروج عند الفزع (١٦٨٧) وابن ماجة في كتاب الجهاد باب الخروج في النفير (٢٧٧٢)، والإمام أحمد (١٤٧/٣، ١٦٣، ١٧١، ١٨٠، ١٨٥، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩١)، والطيالسي (٢٤٣٨)، وابن سعد في الطبقات (٣٧٣/١)، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٠/٦)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٨١).

٣٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمدُ بن يُوسف نـا محمـدُ بن إسماعيلَ نـا عُبيـد الله عن[1] إسرائيـلَ عن أبي إسحـق ، قـالَ : **سـألَ رجـل البراءَ** فقالَ :

يا أبا عمارة ، أولَّيتم يومَ حنين ؟ قالَ البراءُ وأنا أسمع : أمَّا رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ[2] لم يُوَل يومئِـذ ، كانَ أبو سفيـان بن الحـارث آخذاً بعِنان بغلته ، فلما غشِيَه المشركون نزل فجعل يقولُ :

أنـــــا النبيُّ لا كـــــذِب   أنـــا ابْنُ عبـــــد المطلب

قالَ : فما رأى الناسُ يومئذ أشدّ منه .

صحيح

٣٥٥ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي بن عبد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمـد بن جعفر بن حَيـان المعروف بـأبي الشيخ نـا محمـد بن أحمـد بن

---

(١) في الأصل « عبيد الله بن إسرائيل » وهو تصحيف من الناسخ .

(٢) لاتحذف الفاء في جواب أما في سوى القول إلا لضرورة أو ندور ، كقول الشاعر :

فـــأمـــا القتـــال لا قتـــال لـــديكم   ولكن سيراً في عراض المـــــواكب

وكقوله ﷺ : « أما بعد مابال رجال » ، أما حذف الفاء مع القول المحذوف ؛ فقد نص السيوطي في الهمع على جوازه في سَعة الكلام .

---

٣٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من قاد دابة غيره في الحرب وباب بغلة النبي ﷺ البيضاء وباب من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر ، وباب من قال خذها وأنا ابن فلان ، وفي كتاب المغازي باب قول الله تعالى : ﴿ ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم ... ﴾ الآية ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين (١٧٧٦) ، والترمذي في كتاب الجهاد باب ما جاء في الثبات عند القتال (١٦٨٨) ، والإمام أحمد (٢٨٩/٤ ، ٢٨١ ، ٣٠٤) ، والطيالسي في مسنده (٢٣٧٣) وابن سعد في الطبقات (٥١/٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٣٢/٧) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ١٥٥) وبنحوه ابن الجارود في المنتقى برقم (١٠٦٦) .

مَعْدان نا إبراهيم الجوهري نا أبو أسامة عن زكريا عن أبي إسحق ، **عن البراء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا والله إذا احمرَّ البَأسُ[1] نتقي به ، يعني النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وإن الشجاع مِنا الذي يُحاذَى[2] به .

صحيح

٣٥٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد البَغَوي نا علي بن الجَعْد نا زُهير عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا إذا حمي[3] البأس ، ولقي القومُ القومَ ؛ اتقينا برسولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فما يكونُ أحدٌ أقربَ إلى العدوِّ منه .

٣٥٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد[بن جعفر حدثنا][4] جُبير بن هرون نا الطنافسي نا وكيع نا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرّب ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) في الأصل « الناس » وهو خطأ من الناسخ ، فإن الرواية : كنا إذا حمي الوطيس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه . ويأتي عن علي رضي الله عنه : حمي البأس .

(٢) في الأصل « نحاذى به » وما أثبتناه عن المطبوع من أخلاق النبي .

(٣) في أخلاق النبي « احمر البأس » .

(٤) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

---

٣٥٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير باب في غزوة حنين (١٧٧٦) (٧٩) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٨) والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٧) .

٣٥٦ ـ أخرجه الإمام أحمد (١٥٦/١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٨) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن علي بن الجعد (ف ١٥٤ ص ٣٤) .

٣٥٧ ـ أخرجه الإمام أحمد (٨٦/١ ، ١٢٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٥٧ ـ ٥٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٩) ، وذكره ابن كثير في الشمائل (٦٢) وزاد نسبته للبيهقي .

لقد رأيتني يومَ بـدر ، ونحن نلوذ بـالنبي صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ ، وهو أقربنا إلى العدو ، وكانَ من أشدِّ الناسِ يومئذ بأساً .

٣٥٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمدُ بن يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نا خلاد بن يحيى نا عبد الواحد بن أيمن عن أبيـه قـالَ : **أتيت جـابرَ بنَ عبد الله** رضي الله تعالى عنه فقالَ :

إنّـا يـومَ الخنـدق نحفر ؛ فعرضت كـديـةٌ[1] شـديــدة ، فجــاؤا النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ ، فقـالوا : هـذه كُـديـةٌ عرضت في الخنـدق ، فقالَ : « أنـا نـازل » ، ثم قـامَ وبطنـه معصوب بحجر ولبثنـا ثلاثـةَ أيـام لا يذوق ذواقاً ، فأخذ النبي صلى الله تعالى عليـه وسلمَ المعول فضرب فعـاد كثيباً أَهْيَلَ أو أهيم .

صحيح

٢٨ ـ باب جوده
صلى الله تعالى عليه وسلم

٣٥٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمد بن إسماعيل نـا موسى بن إسماعيل نـا إبراهيم بن سعـد أنـا ابن شهـاب عن عُبيـد الله بن عبد الله بن عتبة ، **أن ابنَ عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

---

(١) كل هذه الأحاديث ظاهرة في شجاعته ﷺ وبأسه وثباتـه في الحروب . حيث كان قـدوة لأصحـابـه الكرام . والكدية : صخرة عظيمة وهذا من معجزاته ﷺ . والكثيب هو مجتمع الرمل .

---

٣٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي بـاب غزوة الخنـدق ، والـدارمي في المقدمـة بـاب ما أكرم به النبي ﷺ في بركة طعامه .

٣٥٩ ـ أخرجه البخـاري في بـدء الوحي ، وفي كتـاب الصيـام بـاب أجود مـا كان النبي ﷺ =

كان النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ أجودَ الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضانَ حينَ يلقاه جبريل ، وكان جبريلُ يلقاه كلّ ليلة في رمضانَ ؛ حتى ينسَلخ يَعرض عليه النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ القرآنَ[1] ، فإذا لقيَه جبريلُ كانَ أجودَ بالخير من الريح المرسلة . صحيح

٣٦٠ - وحدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمد بن زكريا القرشي نا أبو حذيفة نا سفيانُ عن محمد بن المنكدر ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما سُئل رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ شيئاً قط فقالَ لا . صحيح

---

(١) قال تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ﴾ فكان نزول جبريل عليه في اليوم السابع عشر من رمضان بأول سورة العلق . وكان يدارسه في كل عام في رمضان وفي العام الذي قبض فيه عليه السلام عرض القرآن على جبريل مرتين . والله تعالى قد تولى حفظه قال تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ . ورمضان شهر الكرم والجود فكيف لا يزيد عليه السلام في الجود في هذا الشهر المبارك . مع أنه في غير رمضان ما سئل شيئاً قط فقال لا .

= يكون في رمضان وفي المناقب باب صفة النبي ﷺ وفي فضائل القرآن باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ، وفي بدء الخلق باب ذكر الملائكة ، ومسلم في كتاب الفضائل باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة (٢٣٠٨) ، والترمذي في الشمائل (٣٤٦) والنسائي في كتاب الصيام باب الفضل والجود في شهر رمضان (١٢٥/٤) والإمام أحمد (٢٨٨/١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٣) وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١ - ٣٦٩) والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٧) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٨٥ ٣ ص ٩٦) . وف ٣٩٢ وما بعدها) .

٣٦٠ - أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ، ومسلم في كتاب الفضائل باب ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه (٢٣١١) ، والترمذي في الشمائل (٣٤٥) والدارمي في المقدمة باب في سخاء النبي ﷺ ، والحميدي في مسنده (١٢٢٨) ، والطيالسي في مسنده (٢٤٣٧) وابن سعد في الطبقات (٣٦٨/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٥ ، ٣٦٨٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٢) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (فقرة ٣٧٦) . وأخرجه أيضاً بزيادة « وما ضرب بيده شيئاً قط » (ف ٣٨٤) . والإمام أحمد في كتاب الزهد (ص ٤) .

٣٦١ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي نا أبو العباس محمد بن إسحق السّراج نا قتيبةُ بن سعيد نا جعفر بن سليمان عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ كانَ لا يَدخر شيئاً .

٣٦٢ ـ لقد أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن أحمد الطاهري أخبرني جدي عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز أنا أبو بكر محمد بن زكريا العذافري أنا إسحق بن إبراهيم الدَبَري نا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن الزهري عن[1] محمد بن جُبير بن مُطعم **عن أبيه جُبير** رضي الله تعالى عنه :

لما قفَلَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ من غزوة حنين[2] ، تبعَه الأعرابُ يَسْألونه فألْجؤوه إلى شجرة ، فخُطف رداءُه وهو على راحلته ، فقالَ : « رُدّوا عليّ ردائي ، / أتخشون عَلَيَّ الْبُخْل ؟ فوالله لو كانَ لي عدد هذا الْعِضاهِ[3] نَعَماً لقَسَمْتُه بينكم ، ثم لا تجدوني بخيلاً ، ولا جَبَاناً ، ولا كَذاباً » . [٦٩]

صحيح

(١) سقط من السند (عمر بن محمد بن جبير بن مطعم) كما عند البخاري ، والزهري يروي عنه وعن أبيه .

(٢) في الأصل « حين » والصواب « حنين » .

(٣) العضاه نوع من الشجر ينبت بالبادية .

٣٦١ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد من سننه باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله (٢٣٦٣) وفي الشمائل (٣٤٧) ، وابن حبان (في الزوائد للهيثمي) (٢١٣٩) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٩٨/٧) والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٠) .

٣٦٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الشجاعة في الحرب والجبن ، وفي كتاب فرض الخمس باب ماكان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه ، والإمام أحمد (٨٢/٤ ، ٨٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٤) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٧٨) .

٣٦٣ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو الحريش[1] الكلابي نا أحمد بن عبد الله المخرومي نا عيسى بن يونس عن عُمَرَ[2] بن عبد الله مولى غفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي قالَ : **كانَ علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه إذا وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ :

كانَ أجودَ الناس كفاً ، وأجْرأَ الناس صدراً ، وأصْدَقَ الناسِ لهجةً ، وأوفاهم بذمّةٍ ، وألينَهم عَريكة ، وأكرمَهم عشيرةً ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبّه . يقولُ ناعتُه : لم أر قبله ولا بعده مثلَه صلى الله تعالى عليه وسلمَ .

٣٦٤ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر أنا أبو يَعلى نا عبدُ الواحد بن غَياث[3] نا حماد عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألَه[4] فأعطاه غنماً بين

---

(١) في الأصل « أبو الجوش » وهو تصحيف صوابه « أبو الحريش » وهو أحمد بن عيسى .

(٢) في الأصل « معمر » والصواب عمر بن عبد الله . وهذان الحديثان يدلان على مدى كرمه وجوده ﷺ . وعلى مدى جرأته ورحابته حتى وسع هؤلاء الناس على اختلاف طبقاتهم وأحوالهم فصلى الله عليه وسلم .

(٣) في الأصل « عتاب » وهو تصحيف ، والصواب « عبد الواحد بن غياث » .

(٤) في الأصل « وأعطاه » .

---

٣٦٣ ـ أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب وصف علي للرسول (٣٦٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٤١١/١ ـ ٤١٢) مطولاً ، وأبو الشيخ بلفظة (٥١ ـ ٥٢) .

٣٦٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب ماسئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه (٢٣١٢) ، والإمام أحمد (١٠٨/٣ ، ١٧٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤) وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٧٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣٦٩١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥١) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٨٧) .

جبلين ، فأتى الرجلُ قومَه فقالَ : أسْلِمُوا فإنّ محمداً يُعطي عطاءَ رجُل ما يخافُ فاقَة[1] .

صحيح

٣٦٥ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو عيسى نا الحسن بن علي الخَلاّل نا يحيى بن آدم عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، **عن صفوانَ بن أمية** قال :

أعطاني رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلَمَ يومَ حنين ؛ وإنه لأبغض الخلق إليّ ، فما زالَ يعطيني حتى إنه لأَحَبُّ الخلق إليّ . قالَ أبو عيسى[2] : حديث صفوان رواه مَعْمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن صفوانَ بن أمية قالَ ، وكأن هذا أصح .

صحيح

٣٦٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن أبي عمر المكي نا سفيان عن عَمْرو[3] بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن عَبَاية بن رفاعة ، **عن رافع بن خَديج** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) الفاقة : الفقر . ولأن خزائن الله تعالى ملأى ﴿ ماعندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ .

(٢) أبو عيسى هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي صاحب السنن الشهيرة .

(٣) كذا في الأصل والصواب « عمر بن سعيد بن مسروق .

---

٣٦٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب ماسئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وكثرة عطائه ، والترمذي في كتاب الزكاة باب ماجاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم (٦٦٦) والإمام أحمد (٤٠١/٣ ، ٤٦٥/٦) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص ٩٧ ف ٣٩١) والبغوي في شرح السنة (٣٦٩٢) .

أعطى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبا سفيانَ بن حرب وصفوانَ بن أميّة وعُيَيْنَة بن حِصْن والأقرع[1] بن حابس ؛ كلاً[2] منهم مائةً من الإبل ، وأعطى عباسَ بن مِرداس دونَ ذلك ، فقالَ عبّاسُ بنُ مرداس :

أتجعل نَهبي ونَهْبَ العُبيد[3] بينَ عُيينة والأقْرَعِ
فما كانَ بدرٌ[4] ولا حابِسٌ يَفُوقانِ مرداسَ في المجمَع
وما كنتُ دُونَ امرئٍ منهما ومَن تَخفِضِ اليوم لا يُرفعِ

قال : فأتم له رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائةً .

صحيح

٣٦٧ - أخبرنا أبو محمد الجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا هرون بن موسى بن أبي علقمة المديني الفروي حدثني أبي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه ، **عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه :

أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ فسألَه أن يُعطيَه ،

---

(١) إنما أعطاهم لأنه أراد تأليف قلوبهم على الإسلام حيث كانوا حديثي عهد من المؤلفة قلوبهم . ولمكانتهم بين قومهم وعشيرتهم . ولما أعطى العباس بن مرداس أقل مما أعطى عيينة والأقرع بن حابس ، قال له أبياتاً منها : (فما كان حصن ولا حابس . يفوقان مرداس في مجمع) .

(٢) في الأصل « كل » .

(٣) اسم فرسه وكان العباس بن مرداس يسمى فارس العُبَيْد .

(٤) لعل الصواب : « فما كان حصن » لأنه والد عيينة بن حصن الفزاري .

---

٣٦٦ - أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه (١٠٦٠) ، والحميدي في مسنده (٤١٢) .

فقالَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ : ما عندي شيء ، ولكن ابْتَعْ عليّ ؛ فإذا جاءني شيء قَضَيْتُهُ ، فقالَ عُمَرُ : يارسولَ الله ماكلّفك الله مالا تقدرُ عليه ، فكَرِهَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ قولَ عُمر ، فقالَ رجلٌ مِنَ الأنصار ، فقال يارسول الله[1] : أنفِقْ ولا تخشَ مِن ذيْ الْعَرْشِ إقلالاً . فتبسمَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، وعُرِفَ البشرُ في وجْهه بِقَوْل الأنصاري ، ثم قالَ : بهذا أُمِرتُ .

٣٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن حُمَيْد الرازي نا إبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحق عن أبي عُبَيْدة بن محمد بن عمار بن ياسر[2] **عن الرُّبَيع بنتِ مُعَوِّذ بن عفراءَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

بَعَثَني مُعوِّذ بنُ عفراء بقناع[3] من رُطَب وعليه أَجْرٍ من قثآء زُغْبٍ ،

---

(١) عند الترمذي وابن أبي الدنيا « فقال رجل من الأنصار يارسول الله » .

(٢) في الأصل « يسار » وهو تصحيف والصواب ياسر .
وهكذا كان جوده عليه الصلاة والسلام حتى إنه يقول : ابتع علي . ومن قال بعضهم الآخر : لاخير في السرف ، فأجابه : لاسرف في الخير ، وشاهده من القرآن الكريم : ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيءٍ فَهُوَ يخْلِفُهُ ﴾ . إلخ .

(٣) القناع : الطبق (نهاية) .
أجر : الجرو صِغار القثاء ويجمع على أجرٍ (نهاية) .
الزغب التي ريشها عليها (نهاية) .

---

٣٦٧ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٤٨) ، وابن أبي الدنيا عن هارون بن موسى في مكارم الأخلاق (ص ٩٦ ـ ٩٧ ف ٣٨٩) .

٣٦٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٠٣) ومختصراً برقم (٢٠٤) و (٣٤٩) وابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية الحديث (٣٨٦٧) ونسبه لأبي يعلى ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣/٩) ونسبه للطبراني والإمام أحمد ، وأخرجه الإمام أحمد (٣٥٩/٦) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق عن محمد بن حميد (ف ٣٥٦) .

وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُحبّ القثاء ، فأتيتُه بها وعنده حِلْيَة قد قَدِمَتْ عليه مِنَ البحرين ، فملأ يدَه منها فأَعْطانيه .

٣٦٩ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر[١] أبو الشيخ نا أبو بكر الفريابي نا أبو أيوب سليمانَ بن عبد الرحمن الدمشقي نا عيسى بن يونس نا هشام بن عروةَ عن أبيه **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يقبلُ الهديةَ ويُثيب عليها .

٣٧٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلُودي أنا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني عبد الله بن أسما[٢] الضبعي نا جُويرية عن مالك عن الزهري ، أن عبد الله بن عبد الله بن نوفَل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه ، **أن عبدَ المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه** قالَ :

اجتمع ربيعةُ بن الحارث والعباسُ بنُ عبد المطلب فقالاَ : لو بعثنا

---

(١) في الأصل « أنا أبو الشيخ » وهو سهو .

(٢) هكذا الأصل والصواب عبد الله بن محمد بن أسماء .

ولا غرابة في مثل هذا الكرم وقد كان قبل النبوة كما وصفته خديجة رضي الله عنها عند نزول الوحي . كلا والله مايخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق .

---

٣٦٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب المكافأة في الهبة وأبو داود في كتاب البيوع باب في قبول الهدايا (٣٥٣٦) والترمذي في الجامع في كتاب البر والصلة باب ماجاء في قبول الهدية والمكافأة عليها (١٩٥٤) وفي الشمائل (٣٥٠) ، والإمام أحمد (٩٠/٦) ، والخطيب البغدادي في تاريخه (٢٢٣/٤) والبغوي في شرح السنة (١٦١٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٢) ، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٥٥) .

٣٧٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة باب ترك استعمال آل النبي ﷺ على الصدقة (١٠٧٢) والإمام أحمد (١٦٦/٤) .

هـذين الغلامين قـالَ : لي والفضل بن العبـاس ، إلى رسـولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ فكلماه ، فأمَّرهما على هذه الصـدقـاتِ ، فـأدّيـا مـا يؤدي الناس ، وأصابا مما يصيبُ الناسُ ، فانطلقا . قـالَ : فلمـا صلى رسولُ الله
[٧٠] صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ / الظهرَ سَبَقْناهُ إلى الْحُجرة فقمنا عِندَها ، حتّى جاءَ ، فأخَذ بآذاننا ثم قالَ : أَخرِجا مما تُسِرّان[١] ، ثم دخل ودخلنا عليه ، وهو يومَئـذٍ عنـد زينب بنت جحش قـالَ : فتواكلنـا[٢] الكلام ، ثم تكلّم أحدُنا فقالَ : يارسولَ الله أنت أبرّ النـاس وأوصلُ النـاس ، وقـد بلَغْنـا[٣] النكاحَ فجئنا لتُؤَمِرَنا على بعض هذه الصـدقـاتِ ، فنُؤَدِّيَ إليـك كما يُؤدّي الناسُ ونصيب كما يُصيبون ، قالَ : فسكتَ طويلاً ثم قالَ : « إن الصدقـة لاتنبغي لآلِ محمد ، إنما هي أَوْساخ النـاسِ ، ادْعُوا لي مَحْمِيَـة[٤] وكانَ على الْخُمس ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، قـالَ فجـاءاهُ فقـالَ لمحميـة : أنكح هذا الغلامَ ابنتَـكَ للفضل بن عبّـاس ، فـأنكحـه ، وقـالَ لنوفل بن الحرث : أنكح هذا الغلامَ ابنتك لي ، فـأنكحني ، وقـالَ لمحميـة : أصـدق عنهما من الخُمس كذا وكذا » .

صحيح

(١) تسـران يريد إنما جاء بها شيء يسرانه في أنفسهما فأراد أن يتكلما في حاجتهما حتى يقضيها لهما .

(٢) فتواكلنا الكلام ، وَكَلَ كلٌّ منّا الكلامَ لغيره .

(٣) وصلنا إلى حد النكاح فلا نريد أن نبقى في العزوبة .

(٤) محمية كان وكيل النبي ﷺ على الصدقة . وهذا حق لأهل البيت من الخمس وهكذا حكم آل البيت .

٣٧١ ـ أخبرنا أبو علي حسانُ بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر الرمادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمدُ بن يوسف السلمي أنا عبد الرزاق أنا مَعْمر عن همام بن منبه قالَ : **حدثنا أبو هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ ، قالَ رسولُ الله ﷺ :

« والذي نفسي بيده لوْأنّ عندي أُحداً ذهباً لأَحْبَبْتُ أن لا يأتي علي ثلاث ليال وعندي منه دينارٌ . أَجِدُ مَن يتقبله مني ؛ ليس[١] شيء أرصده في دين عليّ » . صحيح

٣٧٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا قتيبةُ نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم ، **عن سهلِ بن سعد** رضي الله تعالى عنه قالَ :

جاءت امرأة ببُردةٍ[٢] قالتْ : يارسولَ الله إني نسجت هذه بيديّ أكسوكَها ، فأخذها رسولُ الله ﷺ محتاجاً إليها ، فخرج إلينا وإنها لإزارُه ، فحسَّنها[٣] رجل مِنَ القوم ، فقالَ : يارسول الله اكْسُنيها ، قالَ :

(١) ليس شيء : الظاهر أنه استثناء فيجب نصبه : ليس شيئاً أرصده في دين علي . وهذا منتهى التجرد من أولي الأمر .

(٢) بردة : هي الثوب .

(٣) فحسنها : أي قال إنها حسنة . وفي مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا « فَجَسَّها » ولذلك أعطاها له ﷺ بعد أن قال اكسنيها . مع أن النبي ﷺ كان محتاجاً إليها . وهكذا يعلم الأنصار في الحديث بعده العفة إذا لم يجد أحدهم شيئاً اهـ . والصبر مفتاح الفرج . ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللهِ ﴾ .

---

٣٧١ ـ أخرجه البخاري في كتاب التمني باب تمني الخير وقول النبي ﷺ : « لو كان لي أحد ذهباً » ، وفي كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ : « ما أحب أن لي مثل أحد ذهباً » ، ومسلم في كتاب الزكاة باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٩٠) وابن ماجه في كتاب الزهد باب في المكثرين (٤١٣٢) والإمام أحمد (٢٥٦/٢ ، ٣١٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٧ ، ٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٦ ، ٥٣٠) .

٣٧٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل والإمام أحمد في المسند (٣٣٣/٥ ـ ٣٣٤) . وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ف ٣٧٧) .

نعم ، فجلس ماشاءَ الله في المجلس ، ثم رفع فطواها ، ثم أَرسلَ بها إليه ، فقالَ له القومُ : ماأحسنتَ سألتَها إياه ، وقد عرفتَه أنه لا يرّد سائلاً ، فقالَ الرجل : والله ماسألتها إلاّ لتكون كفني يومَ أموت ، قالَ سهل : فكانتْ كفنَه .

صحيح

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن[1] محمد بن محمد الشِّيرزي أنا أبو علي زاهرُ بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد ، **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه :

أن ناساً من الأنصار سألوا رسولَ الله ﷺ ، فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتى نَفِدَ ماعنده ، قالَ : « مايكن عندي مِن خير فلن أَدّخِرَه عنكم ، **ومَن يَستعفف يُعفَّه الله ، ومَن يَسْتغن يُغنه الله** ، ومن يَتصبّر يُصبِّره اللهُ ، وما أُعطي أحدٌ عطاءً هو خير وأَوْسَعُ مِنَ الصبرِ » .

صحيح

(١) في الأصل « أبو الحسين » وهو تصحيف .

٣٧٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب الصبر عن محارم الله ، وفي كتاب الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة ، ومسلم في كتاب الزكاة باب فضل التعفف والصبر (١٠٥٣) وأبو داود في كتاب الزكاة باب في الاستعفاف (١٦٤٤) والترمذي في كتاب البر والصلة باب ماجاء في الصبر (٢٠٢٥) والنسائي في كتاب الزكاة باب الاستعفاف عن المسألة (٩٥/٥) والإمام مالك في الموطأ في كتاب الجامع ماجاء في التعفف عن المسألة ، والإمام أحمد (٩٣/٣) والدارمي في كتاب الزكاة باب في الاستعفاف عن المسألة .

٢٩ ـ باب في تواضعه ﷺ

٣٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن هشام بن مِلاس نا مَروان الفزاري نا حُمَيْد الطويل **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أنّ امرأة عرَضتْ لرسول الله ﷺ في طريق مِن طُرق المدينة فقالتْ يارسولَ الله إنّ لي إليك حاجةً فقالَ : « ياأم فلان اجلسي في أي سَكَكِ[1] المدينة شئتِ أجلِسْ إليكِ » قالَ ففعَلَتْ فقعدَ إليها رسولُ الله ﷺ حتى قضَتْ حاجتَها .

صحيح

٣٧٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي النضر[2] نا أبو النضر يعني هاشم بن القاسم نا سليمان بن المغيرة عن ثابت البُنَاني ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا صلّى الغداةَ ؛ جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها

---

(١) في أي سكك أي طرق : أي في أي طريق من طرق المدينة أجلس إليك إذا شئتِ .

(٢) في تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر .

---

٣٧٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الكبر بنحوه ، ومسلم في كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به (٢٣٢٦) وأبو داود في كتاب الأدب باب الجلوس في الطرقات (٤٨١٨) والترمذي في الشمائل (٣٢٤) والإمام أحمد (١١٩/٣ ، ٢١٤) والبغوي في شرح السنة (٣٦٧٢) .

٣٧٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب قرب النبي ﷺ من الناس وتبركهم به (٢٣٢٤) والإمام أحمد (١٣٧/٣) والبغوي في شرح السنة (٣٦٧٨) .

الماء ، فما يؤتى بإناءٍ إلاّ غمسَ يَده فيه ، فربما جاؤوه في الغداةِ الباردة(١) فيغمس يَده فيها .

صحيح

٣٧٦ ـ وحدثنا المطهر بن علي بن عُبيد الله أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يَعلى نا أبو بكر بن أبي شيبة أنا غُندر عن شعبة عن علي بن زيد ، قالَ : **قال أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

[٧١] إن كانتِ الوليدةُ / مِن وَلائد(٢) المدينة تجيء فتأخذ بيدِ رسُولِ الله ﷺ ؛ فما ينزع يده مِن يدها حتى تذهبَ به حيث شاءتْ .

صحيح

٣٧٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد [بن](٣) بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عبد العزيز ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

أقيمت الصّلاة ورجل يناجي رسولَ الله ﷺ ، فما زالَ يناجيه حتى

---

(١) لما علم مقصودهم من التبرك بآثاره ﷺ تحمل هذا البرد والمشقة . هذا هو الحلم والصبر صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) جمع وليدة وإنما فعل هذا لأنه مسئول عن الكبير والصغير أمام الله تعالى فهو أولى بهم من أنفسهم .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

---

٣٧٦ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد باب البراءة من الكبر ، والتواضع (٤١٧٧) والإمام أحمد (١٧٤/٣ ، ٢١٥ ـ ٢١٦) وأبو نعيم في الحلية (٢٠١/٧) .

٣٧٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة ، وفي كتاب الاستئذان باب طول النجوى ، ومسلم في كتاب الحيض باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء (٣٧٦) والإمام أحمد (١٢٩/٣ ـ ١٣٠) والبغوي في شرح السنة (٤٤٣) باختلاف يسير .

نامَ أصحابُه ثم قامَ فصلى[1] .

صحيح

٣٧٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيان نا مُسلم بن الحجاج نا شيبان بن فروخ نا سليمان بن المغيرة نا حُمَيد بن هِلال قالَ : **قالَ أبو رفاعة** رضي الله تعالى عنه :

انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطبُ ، قالَ : فقلتُ : يا رسولَ الله رجل غريب جاءَ يسألُ عن دينه لا يَدري ما دينُه ، قالَ : فأقبل عليّ رسولُ الله ﷺ وترك خطبته ، حتى انتهى إليّ فأُتي بكرسي حَسِبْتُ قوائمه حديداً ، قالَ : فقعدَ عليه رسولُ الله ﷺ وجعل يُعَلّمُني[2] مما عُلِّمَه ، ثم أتى خطبته فأتَمَّ آخرَها .

صحيح

٣٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي أنا عليّ بن الجَعْد أنا عِمران بن يزيد التغلبي عن زيد العمّي ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) لعل الأمر الذي كان يكلمه فيه كان هاماً له وللمسلمين ، وكان الوقت واسعاً والصحابة في ذلك الحين غير الناس الآن . كانوا متأسين بالرسول الكريم ويعلمون مقاصده .

(٢) لعل هذا أحق وأولى من الخطبة ، مع أنه مادام تعليماً لأمور الدين فهو من الخطبة ، وقدمه لأنه مما يحتاج له السائل ، فلا تعارض في فعله عليه الصلاة والسلام .

---

٣٧٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجمعة باب حديث التعلم في الخطبة (٨٧٦) والنسائي في كتاب الزينة باب الجلوس على الكراسي (٢٢٠/٨) والبخاري في الأدب المفرد باب الجلوس على السرير (١١٦٤) والدولابي في الكنى (١٩٩/١) والإمام أحمد (٨٠/٥) .

٣٧٩ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب الأدب باب إكرام الرجل جليسه (٣٧١٦) وابن سعد في الطبقات (٣٧٨/١) والبغوي في شرح السنة (٣٦٨٠) .

أن رسولَ الله ﷺ كانَ إذا صافح الرجلَ : لم يَنْزِعْ[1] يَده مِنْ يده ، حتى يكونَ هو الذي ينزعُ يدَه ، ولا يَصْرِفُ وجهَه عن وجهه حتى يكونَ هو الذي يَصرِفُ وجهَه عنْ وجهه ولم يُرَ مقدِّماً رُكبتيه بينَ يدي[2] جليس لَه .

٣٨٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن يعقوب نا إبراهيم بن راشد نا مُعَلَّى بن عبد الرحمن نا عبد الحَميد بن جعفر عن يحيى بن سعيد ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

ما شممت رايحة قطّ أطيبَ من رايحة رسولِ الله ﷺ ، ولا يُناوِل أحدٌ يَده فيتركها حتى يكونَ هو الذي يتركها ، وما أخرج رُكبتيه بينَ يدي جليسٍ له قط ، وما قعد إلى رسول الله ﷺ رجل قط فقامَ حتى يقومَ .

٣٨١ ـ وحدثنا المطهرُ بن على نا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بن الحسن الرازي نا الحارث بن أسامة نا عبد الرحيم بن واقد نا عدي بن الفضل عن يونس بن عبيد عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) سنة المصافح أن لا ينزع يده من يد صاحبه أولاً ؛ بل ينتظر حتى يكون هو الذي ينزع هذا كان عادة النبي ﷺ .

(٢) هكذا آداب المجالسة والصحبة ، ولينظر هذا في كتاب آداب الصحبة من إحياء علوم الدين ، ومن أبواب البر والصلة والأدب في كتب الحديث ، فإنها زاخرة بذلك .

---

٣٨٠ ـ ذكر ابن حجر المطالب العالية الحديث (٣٨٥٨) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة وزاد البوصيري في مختصر إتحاف المهرة نسبته للحارث وأبي يعلى (المطالب العالية ٤/٢٤) .

٣٨١ ـ ذكره ابن حجر في المطالب العالية (٣٨٥٩) ونسبه للحارث وزاد « كان رسول الله ﷺ من أشد الناس لطفاً ، والله ما كان يمتنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ... » ثم ساق الحديث بتمامه .

« كان النبي ﷺ ما يسأله سائل قطّ إلاّ أصغى إليه ؛ حتى يكونَ هو الذي ينصرفُ ، وما يناوِل أحدٌ يدَه قطّ إلا ناولها إيّاه ؛ فلم ينزعها من يده حتى يكون هو الذي ينزِعُها .

٣٨٢ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد أبو الشيخ نا أبو سعيد عبد الرحمن بن يحيى النهاوندي نا الحسين بن حريث ح قالَ أبو الشيخ : نا ابنُ الطهراني وابن حُمَيْد قالا أنا الفضل بن موسى عن حُسين بن واقد عن يحيى بن عُقيل ، **قال سمعت ابن أبي أوفى يقول :**

« كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يُكثِر الذِكرَ ، ويُقِلُّ(1) اللغَو ، ويُطيلُ الصلاةَ ، ويَقصُر الخطبَة . وكان لا يأنَف ، ولا يستكبر أن يمشي مع الأَرْمَلة والمِسْكين فيقضي له حاجته » .

٣٨٣ ـ أخبرنا أبو صالح أحمدُ بن عبد الملك المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد الرجائي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا أسباط عن الأعمش عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) يكثر الذكر . كان يذكر الله على كل أحيانه . ويقل اللغو . والذين هم عن اللغو معرضون وإذا مروا باللغو مروا كراما . جعلت قرة عيني في الصلاة . لأجل أن تحفظ ولا يمل السامعون . وربما قرأ سورة (ق والقرآن المجيد) هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم مع كرم محتده وشرف أرومته وعز قبيلته .

---

٣٨٢ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي على تصحيحه (٦١٤/٢) والنسائي في كتاب الجمعة باب ما يستحب من تقصير الخطبة (١٠٨/٣ ـ ١٠٩) والدارمي في المقدمة باب في تواضع النبي ﷺ ، وابن حبان (في الزوائد للهيثمي) (٢١٢٩) والطبراني في المعجم الصغير (١٤٤/١) والخطيب البغدادي في التاريخ (٥/٨) وذكره ابن كثير في الشمائل (٧٩) ونسبه للبيهقي .

٣٨٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها باب القليل من الهبة ، وفي كتاب النكاح باب من أجاب إلى كراع ، والإمام أحمد (٤٢٤/٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨١) والخطيب البغدادي في التاريخ (١٤/١٢) .

« قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليـه وسلمَ : لو دُعيتُ إلى كُراع[1] لأجبت ولو أُهدِي إليّ ذراع لقبِلْتُ » .

صحيح

٣٨٤ ـ حدثنـا المطهرُ بن علي أنـا محمـد بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمـد بن جعفر نـا عبد الله بن محمد البَغَوي نـا يحيى بن أيوب المقـابري أنـا أبو إسماعيل المؤدِب عن مُسلم الأعور عن سعيد بن جُبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

« كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ يَجلِسُ على الأرضِ ويأكلُ على الأرضِ[2] ، ويَعقِلِ الشاة ، ويُجيبُ دعوة المملوكِ » .

٣٨٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنـا محمـد عبـد الرحمن بن أبي شريح أنـا أبو القـاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعـد أنـا شعبـة أنـا مسلم الأعور **قـال : سمعت أنساً** رضي الله تعالى عنه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

« أنـه كانَ يَعودُ المريضَ ، ويتبع الجنـازةَ ، ويُجيب دعوةَ المملـوك ،

---

(١) الكراع يد الشاة والجمع الأكارع . والذراع هو كتف الشاة .

(٢) ما رؤي يـأكل على خوان ولا متكئاً وإنمـا كان يجلس في الغـالب مستوفزاً كهيئـة القرفصاء ويقول إنمـا أنـا عبـد أجلس كما يجلس العبـد وآكل كما يـأكل العبد فما أحلى هـذه الشمائل عليـك أفضل صلاة وأزكى سلام يـاسيـدي يا رسول الله .

---

٣٨٤ ـ أخرجه الطبراني بزيادة « على خبز الشعير » كما في مجمع الزوائد (٢٠/٩) وقـال الهيثمي إسناده حسن . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٣) .

٣٨٥ ـ أخرجـه البغـوي في شرح السنـة برقم (٣٦٧٣) ، وأبـو الشيـخ في أخـلاق النبي ﷺ (٦٢) ، والترمذي في السنن في كتاب الجنائز الحديث (١٠١٧) وفي الشمائل الحديث (٣٢٥) ، وابن ماجـه في كتـاب الزهـد بـاب البراءة من الكبر والتواضع الحـديث (٤١٧٨) وابن سعـد في الطبقـات (٣٧١/١) ، وزاد الترمذي « وعليه إكاف من ليف » .

ويركب الحمارَ ، لقد رأيته يومَ خيبر على حمار خِطامُه ليف[1] » .

٣٨٦ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا واصل بن عبد الأعلى الكوفي نا محمد بن فضيل عن الأعرّ **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

« كانَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السَّخِنَةِ[2] فيجيب ، ولقد كان له درعٌ عند يهوديّ ؛ فما وَجَد ما يَفُكّها حتى ماتَ » .

٣٨٧ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا آدم نا شعبة نا الحكم عن إبراهيم **عن الأسود** ، سألتُ عائِشة رضي الله تعالى عنها :

« ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع في بيته ؟ قالت :

(١) من محاسن أفعاله ومكارم أخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان يفعل هذا ، ليكون فيه قدوة للأمة . فهذه أعمال مندوبة ، وبعض من حق المسلم على المسلم والجار على الجار والصديق على صديقه . وقوله خطامه : أي مقوده وهو الرسن الذي تقتاد به الدابة ، والليف هو لحاء شجر معروف وقد يكون لحاء شجر النخل .

(٢) الإهالة : هي الشحم المذاب والسنخة : هي الصواب بتقديم النون على الخاء هي التي تغيرت رائحتها من طول المكث ، ويقال زنخة .

٣٨٦ - أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة ، وفي كتاب الرهن في أوله ، والترمذي في كتاب البيوع باب ماجاء في الرخصة في الشراء إلى أجل الحديث (١٢١٥) وفي الشمائل الحديث (٣٢٦) ، والنسائي في كتاب البيوع باب الرهن في الحضر (٢٨٨/٧) ، والإمام أحمد في المسند (١٣٣/٣ ، ١٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨) وفي كتاب الزهد (٤) .

٣٨٧ - أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٨) ، والبخاري في كتاب الأذان باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج ، وفي كتاب النفقات باب خدمة الرجل في أهله ، وفي كتاب الأدب باب كيف يكون الرجل في أهله ، وفي الأدب المفرد باب ما يعمل الرجل في بيته =

يكون في مِهْنَةِ[1] أهله ـ يعني خدمَةَ أهله ـ فإذا حضرت الصلاةُ خرج إلى الصلاة » .

صحيح

٣٨٨ ـ وأخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيلُ بن محمد الصَّفَّار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزهري عن عروة وهشام بن عروةَ **عن أبيه عروة** قال :

« سألَ رجل عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها ، هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل في بيته ؟ / قالت : نعم ، كان رسولُ الله [٧٢]
صلى الله تعالى عليه وسلم يَخْصِفُ[2] نعلَه ، ويَخيط ثوبَه ، ويعملُ في بيته كما يعمل أحدكم في بيته » .

٣٨٩ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد أبو الشيخ نا إسحق بن أحمد نا محمد بن حميد نا مهران عن سُفيانَ عن هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها أنها سُئلتْ :

---

(١) في مهنة أهله تعني في حاجة أهله بعمل على قضاء ما يحتاجونه ، وفي بعض الروايات في حاجة نفسه يفلي ثوبه ويرقعه ويخصف نعله إلخ . والأحاديث ظاهرة في سَنه لسيرة للمجتمع يسير عليها ليس هناك أفضل منها ، لأنه لاأفضل مما كان عليه صلى الله عليه وسلم وهو خلقه فكأنه قرآن متجسد يمشي ويعيش في ما بين الناس خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم اهـ .

(٢) خصف النعل : أصلحها بالخيط وشدها به .

= الحديث (٥٣٨) ، والترمذي في كتاب صفة القيامة الحديث (٢٤٩١) والإمام أحمد (٦/٤٩ ، ١٢٦ ، ٢٠٦) وابن سعد في الطبقات (١/٣٦٥ ، ٣٦٦) ، وابن المبارك في الزهد الحديث (٩٧٩) .

٣٨٨ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنف الحديث (٢٠٤٩٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٥) والإمام أحمد (٦/١٢١ ، ١٦٧ ، ٢٦٠) وابن حبان ـ في الزوائد ـ الحديث (٢١٣٣) .

٣٨٩ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٢) والبخاري في الأدب المفرد باب =

« ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَصْنَعُ في بيته ؟ قالت : ما يَصْنَعُ أحدُكم في بيته يَخصف النعلَ ويرقع الثوبَ » .

٣٩٠ ـ وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد **عن عَمرة** قالت :

« قيل لعائشة رضي الله تعالى عنها : ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته ؟ قالت : كان بشراً من البشر ، يَفْلي ثوبَه ، ويحلب شاته[1] ، ويخدُم نفسَه » .

٣٩١ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا عبد الله ابن زيد المقري نا ليث بن سعد حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد عن سليمانَ بن خارجة بن زيد بن ثابت قال :دخل نفر **على زيد بن ثابت** رضي الله تعالى عنه ، فقالوا له :

« حدثنا أحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : ماذا

---

(١) هذه أعماله صلى الله عليه وسلم في البيت ، وفيه أنه ما كان يأمر أهله بخدمة نفسه ، لأن خدمة الزوجة لزوجها واجب ديانة لا قضاء ، وعند البعض غير واجب أصلاً ، فهي إذا خدمت متبرعة ، وهكذا خدمة أولاده لا يجب على الزوجة ، فإما أن يخدم بنفسه أو يأتي بخادم أو تتبرع الزوجة . فهو صلى الله عليه وسلم مثالاً للكمالات ، ولا عجب فهو القدوة لجميع الخلق اهـ .

= ما يعمل الرجل في بيته الحديث (٥٤٠) وزاد « ويخيط » ، والإمام أحمد (١٠٦/٦ ، ٢٤١ ـ ٢٤٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٦/١) .

٣٩٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٦) ، والبخاري في الأدب المفرد باب ما يعمل الرجل في بيته الحديث (٥٤١) وليس فيه « ويخدم نفسه » والترمذي في الشمائل الحديث (٣٣٥) ، والإمام أحمد (٢٥٦/٦) وابن حبان ـ في الزوائد ـ الحديث (٢١٣٦) .

٣٩١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٧٩) والترمذي في الشمائل الحديث (٣٣٦) ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٥/١) ، والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٧/٩) .

أحدثكم ؟ كنتُ جارَه ، وكان إذا نزل عليه الوحيُ بعثَ إليّ فكتَبْتُـه لـه ، فكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرَها معنـا ، وإذا ذكرنـا الآخرة ذكرهـا معنـا ، وإذا ذكرنـا الطعـام ذكره معنـا ، قـال : هـذا أحـدثكم عن رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٣٩٢ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر البلخي نـا الزعفراني نـا عفـان[١] بن حماد عن حميد ،**عن أنس** رضي الله عنه قال :

« لم يكن شخص أحبَّ إليهم رؤيةً مِن رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا[٢] لِما يعلمون مِن كراهيته لذلك .

٣٩٣ ـ وحدثنا المطهر بن علي الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنـا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا إسحق بن أحمد الفارسي نا محمد بن حميد ومحمد بن مهران قـالا :

---

(١) هكذا كتب في الأصل ، والصواب (نا عفان نا حماد) كما في شرح السنة .

(٢) يحبون أن يروا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ليشاهدوا أنواره ويتمتعوا بطلعة خير الخلق ومع ذلك لم يكونوا يقومون له لأنهم علموا منه حب التواضع وهو يكره القيام وإن كان فيه تعظيم لـه صلى الله عليه وسلم ليعلمهم التواضع والأدب فالأدب هو امتثال أمره صلى الله عليه وسلم فهم لم يفعلوا إلا الأدب معه ـ وإن كان ندب إلى القيام في بعض المواضيع وكرهه في بعض المواضيع . كما كان يقوم لفاطمة رضي الله عنها وقام لجعفر بن أبي طالب ـ وقال « مَن أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار » كل لما اقتضاه الحال هكذا يجب أن يعلم هذا المكان اهـ .

---

٣٩٢ ـ أخرجه البغوي في شرح السنـة كتـاب الاستئـذان الحـديث (٣٣٢٩) ، والبخـاري في الأدب المفرد الحـديث (٩٤٦) ، والترمـذي في كتـاب الأدب بـاب مـاجـاء في كراهيـة قيـام الرجل للرجل الحديث (٢٧٥٥) وفي الشمائل الحديث (٣٢٨) .

٣٩٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في القدر الحديث (٤٦٩٨) ، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٥٠) ، وأبو الشيخ (٦٦) .

نا جرير عن ابن أبي فروة[1] يعني عروة بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، **عن أبي هريرة وأبي ذر** رضي الله تعالى عنهما قالا :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس بينَ ظَهْرانَيْ أصحابه ، فيجيء الغريب ولا يدري أيُّهم هو حتى يسأل ، وطلبنا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه ، قال : فبنينا له دكانا[2] من طين ، فكان يجلس عليه ، ونجلس بجانبيه » .

٣٩٤ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العاصم[3] الأصم أنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي نا سعيد بن سالم القدَّاح عن أيمن بن نابل ، **أخبرني قدامة** بن عبد الله بن عَمَّار الكِلابي رضي الله تعالى عنه قالَ :

« رأيتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَرمي الجمرة[4] يومَ النحر على

---

(١) كذا في الأصل والصواب « عن أبي فروة » انظر الخلاصة (ص ٢٦٤) .

(٢) الدكان هي المصطبة يجلس عليها ويجلسون ، وكانت من عادة الناس أن يفعلوا ذلك في بيوتهم وفي جانب البيت .

(٣) الصواب أبو العباس الأصم .

(٤) الجمرة : هي جمرة العقبة .

---

٣٩٤ ـ أخرجه الشافعي (في الجمع بين المسند والسنن للساعاتي) الحديث (١٠٨١) ، والبغوي في شرح السنة كتاب الحج الحديث (١٩٤٤) والحديث (١٩٢٢) ، والترمذي في كتاب الحج باب ماجاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار الحديث رقم (٩٠٣) وقال « حديث قدامة بن عبد الله حسنٌ صحيح » ، والنسائي في كتاب مناسك الحج باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم (٢٧٠/٥) ، وابن ماجه في كتاب المناسك باب رمي الجمار راكباً الحديث رقم (٣٠٣٥) ، والدارمي في كتاب المناسك باب في رمي الجمار يرميها راكباً ، والحاكم في المستدرك (٤٦٦/١) وأقره الذهبي ، والإمام أحمد (٤١٣/٣) والطيالسي في مسنده الحديث (١٠٧٨) ، والبيهقي في السنن (١٣١/٥) وأبو نعيم في الحلية (١٧/٩) والخطيب البغدادي في التاريخ (٤١٤/١) .

ناقةٍ صَهْباء[1] ، ليس ضَربٌ ولا طرد ، وليس قبلُ[2] إليك إليك » .

٣٩٥ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأبو حامد أحمد بن عبد الله الصالحي قالا : نا أبو بكر أحمد بن الحسين[3] الحِيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَعقِل المَيْدَاني نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة ، **أن أسامة بن زيد** رضي الله تعالى عنه أخبره :

« أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركب حماراً عليه إكاف[4] ، تحته قطيفة فَدَكِيَّة ، وأردفَ وراءَه أسامةَ بن زيد ، وهو يعود سعدَ بنَ عُبادةَ في بني الحارث بن الخزرج » . صحيح

٣٩٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا سليمان بن حرب نا حماد هو ابن زيد عن ثابت ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) أي شقراء متوسطة بين بين .

(٢) وليس قيل هو الصواب بالياء : وقوله إليك إليك : لا يقال ذلك عند رؤيتها نفوراً منها وذلك أن هذا القول إنما يقال للشيء المكروه يقال إليك إليك أي إليك عني ، فالمراد هنا أن هذه الناقة ليست فخمة عظيمة الحسن وليست مما ينفر الناس منه فهي وسط وهو الخيار في كل شيء وهذه أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم حتى في مركبه ، لم يكن مركبه كمركب الملوك في الأبهة والعظمة .

(٣) الصواب أحمد بن الحسن الحيري .

(٤) الإكاف : هو جل يوضع على ظهر الحمار للركوب والحمل ، والقطيفة : ثوب ، وفدكية : من فدك القرية التي بخيبر . وهذه الأحاديث تفيد بمجموعها حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كل أمر ، كل حديث يأتي ببعض أوصاف أو أعمال حسب ما رآه الراوي اهـ .

---

٣٩٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الردف على الحمار ، وفي كتاب المرضى باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار مطولاً وفي كتاب اللباس باب الارتداف على الدابة ، وفي كتاب الأدب باب كنية المشرك مطولاً ، وفي كتاب الاستئذان باب التسليم في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين مطولاً أيضاً ، ومسلم في كتاب الجهاد باب في دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين والإمام أحمد (٥/٢٠٣) .

٣٩٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب إذا أسلم الصبي ومات هل يصلى عليه وهل=

« كان غلام يهودي يَخدمُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ فمرض فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده ، فقعدَ عند رأسِه ، فقال له : أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقالَ : أطِعْ أبا القاسِمَ ، فأَسْلَم ، فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه[1] من النار .

صحيح

٣٩٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا يعقوب عن عمرو بن أبي عمرو ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالَ لأبي طلحة :

« التمِس غلاماً من غلمانِكم يخدمني حتى أخرج إلى خيبر ، فخرج بي أبو طلحة مُرْدِفي وأنا غلام راهقتُ الحُلَمَ ، وكنت أخدم رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا نَزل ، فكنتُ أسمعُه كثيراً يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضَلَع الدَّين ، وغَلَبة الرجال ، ثم قَدِمَنا[2] خيبر فلما فتح الله عليه الحِصنَ ذُكِر

---

(١) هذا من فضل الله على الغلام ، مكافأة له على خدمته للرسول صلى الله عليه وسلم ، والنبي عليه السلام زاره وهو مريض ولم يترك دعوته إلى الإسلام ، حتى أنقذه الله تعالى من الكفر ومات مؤمناً .

(٢) في الأصل « ثم قدما » .

= يعرض على الصبي الإسلام ، وفي كتاب المرضى باب عيادة المشرك ، وأبو داود في كتاب الجنائز باب في عيادة الذمي الحديث (٣٠٩٥) ، والإمام أحمد (١٧٥/٣ ، ٢٢٧ ، ٢٨٠) .

٣٩٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الحيس ، ومسلم في كتاب الحج باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ... الحديث (١٣٦٥) ، والنسائي في كتاب الاستعاذة باب الاستعاذة من غلبة الرجال مختصراً (٢٧٤/٨) ، والإمام أحمد (١٥٩/٣) .

له جمالُ صفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب ؛ وقد قتل زوجها ؛ وكانَ عَروساً ،
[٧ فاصطفاها رسول الله / صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه ، فخرج بها حتى
بلغنا سَدّ الصَهْباء حَلّتْ ، فبنَى بها ، ثم صَنع حَيْساً في نِطْع صغير ، ثم قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : آذِنْ مَن حولَك ، فكانت تلك[١]
وليمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صفيّة ، ثم خرجنا إلى
المدينة ، فَرَأَيْتُ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُحَوِّي[٢] لها وراءَه
بعَباءةٍ[٣] ، ويجلس عند بعيره فيَضع ركبتَه ، فتضَعُ صفيّة رجلَها على
ركبته حتى تركبَ . فسِرنا حتى أَشرَفْنا على المدينة نظر إلى أحد ،
فقالَ : هذا جبل يُحبنا ونحِبُّه ، ثم نظر إلى المدينة فقال : إني أُحرِّم
ما بين لابَتَيْها[٤] بمثل ما حَرّم إبراهيم مكةَ ، اللهم بارك لهم في مُدِّهم
وصاعهم .

٣٩٨ ـ وأخبرنا عبدُ الواحد أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا

(١) تلك في الأصل مكررة يجب حذف إحداهما . والحديث يدل على عدم التكلف ، بل إن التكلف غالباً ما يكون رياءاً ، والنبي صلى الله عليه هو المعلم والقدوة . وفيه الولية في العرس فإنها سنة ، وقد تركها غالب الناس ، وجاء في الحديث : أولم ولو بشاة ، وإذا كان غير مهيئ فالحيس كما صنع صلى الله عليه وسلم ، وقوله فاصطفاها : يجوز للإمام أن يصطفي من الغنيمة ما شاء وهذا يسمى سهم الصفي ، وهو غير الخمس من الغنيمة اهـ .

(٢) قوله يحوي ، قال في النهاية : معناه على ما جاء في حديث صفية يدير عباءة حولَ سنام بعيره ثم يركبه ، وهذا المعنى كأن النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يجعل لها ستراً وهو يردفها خلفه على البعير ، ويضع ركبته صلى الله عليه وسلم لأجل أن تركب هي ، وهذا منتهى التواضع .

(٣) في الأصل « بعباة » .

(٤) لابتيها تثنية لابة وهي الحرة ، وهي أرض بركانية ذات حجارة سوداء ، وكان في المدينة حرتان حرة في أولها وحرة في آخرها وقيل كان فيها عدة حرار والله تعالى أعلم ا هـ .

٣٩٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب قول الرجل جعلني الله فداك .

علي بن عبد الله نا بشر بن المفضل نـا يحي بن أبي اسحق ، **عن أنس بن مـالـك** رضي الله تعالى عنه

« أنه أقبل هو وأبو طلحـة مع النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلم ، ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية يردفها على راحلته » .

٣٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني أنـا أبو محمد محمـد بن علي بن محمـد بن شريك الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن حرب نا أبو معـاويـة نـا عـاصم عن مورَق ، **عن عبد الله بن جعفر** رضي الله تعالى عنه قال :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا جـاءَ من سَفر تُلُقِّيَ بصبيـانِ أهل بيته ، وأنـه جـاء مِن سَفرِ فسُبِق[1] بي إليـه ، فحمَلني بَينَ يـديـه ، ثم جيءَ بأحد ابني فاطمة فأرْدَفـه خلفـه إمّـا حَسَن وإمـا حسين ، فـدخلنـا المدينة ثلاثة على دابة » .

٤٠٠ ـ أخبرنا أحمد بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بن محمد المزني أنـا أبو بكر محمـد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة نا أبو علي الحسين بن الفضل البَجَلي نا عفان نا حماد بن سلمة نا عاصم بن بَهْدَلة عن زرّ ،**عن عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال :

« كنَّا يومَ بَدر كل ثلاثة على بعير ، قال : وكان أبو لُبابة وعلي بن أبي

(١) كان صلى الله عليه وسلم يردف خلفه في كل غزوة ، وكان يردف الأولاد وغيرهم أردف هنـا عبـد الله بن جعفر وأردف يوم فتح مكة بعض صبية بني هاشم بعضهم خلفه وبعضهم بين يديه اهـ

٣٩٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما الحديث (٢٤٢٨) ، وأبو داود في كتاب الجهاد باب في ركوب ثلاثة على دابة حـديث رقم (٢٥٦٦) ، وابن مـاجـه في كتـاب الأدب بـاب ركـوب ثـلاثـة على دابـة الحـديث (٣٧٧٣) ، والإمـام أحمـد (٢٠٣/١) .

٤٠٠ ـ أخرجـه الإمـام أحمـد (٤١١/١ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤) ، والطيـالسي في مسنـده (٢٤٢٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٦ ـ ٢٥٥) .

طالب زميلَيْ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : وكانت إذا جاءت عُقَبة رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالا : نحن نمشي منك ، قال : ماأَنْتُمَا بِأَقوَى مني ، وماأَنا بِأَغْنَى(١) عن الأَجْرِ مِنْكُمَا » .

٤٠١ ـ حدثنا المطهَّر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيمُ بن أَسْبَاط الزيات نا موسى بن محمد بن حيان نا عبد الملك بن عمرو عن سعيد بن سليم، **قال سمعت أنس بن مالك** رضي الله عنه يقول :

« كانَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا غَزَا أو سافر أَرْدفَ كلّ يَوْم(٢) رجلاً من أصحابه .

٤٠٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمود بن غَيْلاَن نا أبو داود . الحفري عن سفيان عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

« حج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رَحْلٍ رثٍّ(٣) ، وعليه

---

(١) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير الناس معاملة ، لا يرفع نفسه على أحد ، فهو هنا يمشي نوبته صلى الله عليه وسلم ويقول لهما : ماأنتما بأقوى مني يعني على المشي وتحمل المشاق والمتاعب ، وأيضاً فإن المشي فيه زيادة تعب ومشقة ، والأجر والثواب على قدر المشقة ، وأنا بحاجة إلى الأجر والثواب فإن كنتما تطلبان الأجر من الله تعالى فأنا كذلك أطلب الأجر ولست بأغنى منكما عن الأجر ، وكل هذا لو وضع بعضه في ميزان الخلق الفاضل لما تركت شيئاً في الكفة الأخرى إلا طاشت به ، ورجحت تلك الأخلاق ، فلله دره بأبي هو وأمي ، فمن منا ياترى غير محتاج إلى الأجر . اللهم وفقنا للعمل على سنته صلى الله عليه وسلم

(٢) أردف هذه عادته وهذا خلقه فهو رحمة كله صلى الله عليه وسلم .

(٣) الرحل هو ما يوضع على ظهر الجمل ، كالجل للدابة ، والرث : البالي ، والقطيفة : ثوب يلبسه الرجل . وهذا منتهى التواضع ثم يدعو ويقول : اللهم اجعله حجا لا رياءَ فيه ولاسمعة ، فهو صلى الله عليه وسلم يتخلى من =

---

٤٠١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٦٤) .

٤٠٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٢٧) و (٣٣٣) ، وابن ماجه في كتاب المناسك باب الحج على الرحل الحديث رقم (٢٨٩٠) .

قطيفة لا تُساوي أربعة دراهم ، فقال : اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سُمْعة .

٤٠٣ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد[(١)] المخلدي الأنصاري نا عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجَعد أنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البُناني ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه

« أنه مرّ على صبيان فسلّم عليهم ، ثم حدث : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ على صبيان[(٢)] فسلّم عليهم » . صحيح

٤٠٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي أنا أبو

= التواضع أن يكون رياء وسمعة ، كما يخشى من التكبر والعظمة . فلله دره من معلم ، فأين أصحاب المرقعات . وأين أصحاب المظاهر راحوا ضحيتها اهـ

(١) كذا في الأصل والصواب عبد الرحمن بن أحمد بن محمد .

(٢) كان يسلم على الصبيان ، فيه حكم كثيرة وعظيمة ، منها أنه صلى الله عليه وسلم يعلمهم السنة ويعلمهم الاحترام للكبير والصغير بالفعل لا بالقول ، ويشير لهم إلى أنهم رجال المستقبل أطفال اليوم رجال الغد ، وفيه أنه يتحبب إليهم ويقرهم على لعبهم لأن السن لابُدّ وأن يأخذ دوره ، فليس في ذلك ما يؤاخذون عليه حتى يلاموا ، لذلك أقرهم ويسلم عليهم وهو وإن كان ولي أمر المسلمين فهو يريد أن تكون علاقته وصلته ومعاملته مع المسلمين بنفسه مباشرة من غير واسطة ، وهذا أحسن وأنجح سبيل في ارتباط الأمة بنبيها وقائدها ، وأشد نفعاً للجميع وأبعد من القيل والقال ، وأحسن عامل في تكوين الشخصية ، فلربما قال بعض هؤلاء الصغار : إذا كان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم يعاملنا ونحن صغار بهذه المعاملة فكيف تكون منزلتنا عنده لو أننا كبرنا وصرنا رجال المستقبل . وهكذا نرى الحكمة تتجلى في كل أعماله صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

---

٤٠٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان باب التسليم على الصبيان ، ومسلم في كتاب السلام باب استحباب السلام على الصبيان حديث رقم (١٥) و (٢١٦٨) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان برقم (٥٢٠٢) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في التسليم على الصبيان الحديث رقم (٢٦٩٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٣٠٥) .

٤٠٤ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث رقم (٣٣٠٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٩١/٦) =

العباس محمد بن إسحق السراج نا قتيبة بن سعيد عن جعفر بن سليمان عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يَـزُور الأنْصَـارَ ، ويسلم[1] على صبيانهم ، ويمسح برؤوسهم » .

٤٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا أبو العباس الأصم نا محمد بن هشام بن ملاس النميري نا مروان بن معاوية الفزاري نا حميد الطويل ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

« مرّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا معَ الصبيان[2] ، فسلّم علينا، ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة » .

صحيح

٤٠٦ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا الحسن بن هرون نا أبو مَعْمَر القطيعي أنا بن عينيه عن ابن أبي حسين عن شهر ، **عن أسماء بنت يزيد** رضي الله تعالى عنها

(١و٢) انظر الحاشية رقم (١) من الصفحة السابقة .

= والخطيب البغدادي في التاريخ (٣٩٨/٨) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢١٤٥) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه للنسائي ، وزاد المناوي نسبته إلى الترمذي وابن حبان .

٤٠٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه حديث رقم (٢٤٨٢) بنحوه ، وأبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على الصبيان الحديث (٥٢٠٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٠٧) وزاد « فقال لاتخبر بسر رسول الله أحداً » .

٤٠٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في السلام على النساء برقم (٥٢٠٤) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في التسليم على النساء الحديث (٢٦٩٨) ، وابن ماجه في كتاب الأدب باب السلام على الصبيان والنساء الحديث (٣٧٠١) ، أخرجه الحميدي والبخاري في الأدب المفرد والإمام أحمد عن أسماء مطولاً بزيادة « ثم قال إياكن وكفر المنعمين ... » الحديث .

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرّ بنسوة فسلم[١] عليهن .

٤٠٧ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله الجراح المروزي أنا أبو العباس محمد بن أحمد ابن محبوب التاجر نا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ نا محمد بن إسماعيل نا إبراهيم بن يحيى المدني حدثني أبي يحيى بن محمد عن محمد بن إسحق عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

« قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي ، فأتاه فقرعَ البابَ ، فقامَ إليه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عرياناً يجر ثوبَه ، والله ما رأيته عرياناً قبلَه[٢] ولا بعده ، فاعْتَنَقَه وقبَّله » .

---

(١) تسليه صلى الله عليه وسلم على النسوة جائز بل هو مندوب ومستحب ، وفيه تشريع الأحكام وبيان أن المرأة ليست مطرحة كما يفهم أعداء الاسلام ، فقد قال الفقهاء : يسلم الرجل على المرأة بحشمة وأدب وغض بصر ، وترد هي السلام بصوت منخفض تسمع نفسها بأدب وحشمة ، وقال : يسلم على المرأة إذا كانت كبيرة تؤمن الفتنة بها ، وإذا كانت شابة لا يسلم . ويريد النبي صلى الله أن يرفع من شأن المرأة ، وأن يفتح للنساء باباً يجعلهن مرتبطات به صلى الله عليه وسلم ، ويهتك ذلك الحجاب الوهمي الذي ضرب عليهن تصنعاً ، وليس له أي مغزى سوى التقليد ، فالمرأة في الإسلام مَصُونة مُعَزَّزة مكرمة توفر لها مكانتها ، ضمن حدود الحشمة وآداب الشرع ، ثم هي فيما عدا ذلك إنسان ويكفي أنها نصف المجتمع فلادعارة ولا سفور ولا اختلاط بالأجانب ، كما أنه لا تحجير ولا كبت ولا عار ولا عيب ولا نقصان في الحقوق ﴿ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة ﴾ ﴿ الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم ﴾ اهـ

(٢) هذا من شدة حبه صلى الله عليه وسلم لزيد ، لما كان زيد يحمل من حب وتقدير للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، حتى إنه فضل البقاء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذهاب مع أهله حراً . فجازاه النبي صلى الله عليه وسلم بكل ذلك . وهذا معلومة قصته فلانطيل « أنزلوا الناس منازلهم » ويكفي أنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قبل ذلك يدعى ابن محمد صلى الله عليه وسلم حتى نزل ﴿ ادعوهم لآبائهم ﴾ فكان يقال زيد بن حارثة اهـ

---

٤٠٧ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٣٢٧) ، والترمذي في كتاب الاستئذان باب ماجاء في المعانقة والقبلة الحديث (٢٧٣٣) .

٤٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي أنا أبو الحسن على بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن على الكشميهني نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن حُميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

« أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوماً غاضِباً ، فتلقاه ذراري الأنصار وخدمهم ، قال : ماهم بوجوه الأنصار يومئذ ، فقال والذي نفسي بيده / إني لأحبّكم ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : إن الأنصار [٧٤] قد قضوا الذي عليهم [١] ، وبقي الذي عليكم ، فأَحْسِنوا إلى مُحسِنهم ، وتجاوزوا عن مُسيئهم » .

صحيح

٤٠٩ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا الأزرق بن علي نا يحي بن أبي بُكير [٢] عن ثابت ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا فَقَد الرجلَ من إخوانه ثلاثةَ أيام ؛ سأل عنه ، فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ،

---

(١) شهادة النبي للأنصار بأنهم قضوا ماعليهم من الحقوق والواجبات تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ فهم ينتظرون الجزاء من الله تعالى ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث المهاجرين بأن يحسنوا إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ، فقال « وبقي الذي عليكم » اهـ

(٢) سقط من السند في هذا الموضع عباد بن كثير وهو مثبت في أخلاق النبي (٧٥) وعند أبي يعلى انظر فيض القدير (١٥٢/٥) قال الهيثمي : كان صالحاً لكنه ضعيف الحديث متروك لفضلته .

---

٤٠٨ ـ أخرجه الإمام أحمد (١٨٧/٣ ، ٢٠٥ ـ ٢٠٦) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٢٩٣) .

٤٠٩ ـ ذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه لأبي يعلى ، انظر فيض القدير (١٥٢/٥) .

وإن كان مريضاً[1] عاده » .

٤١٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نـا ابن أبي حـاتم أنا الفضل بن شـاذان نـا زُنيْج نـا الحجـاج بن أبي عثمان الصواف عن أبي الزبير ، **عن جـابر** رضي الله تعالى عنه قال :

« غزا رسولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم إحـدى وعشرين[2] غـزوَةً بنفسه ، شهدتُ منها تسع عشرة غزوة ، وغبت عن اثنتين فبينمـا أنـا معـه في بعض غَـزَوَتِـه ؛ إذ أعيى[3] نـا ضِحي[4] تحت الليـل ، فبرك ، فكان رسُولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم في أخريـات النـاس ، فيُـزجى[5] الضعيفَ ويُردفُ ويدعو لهم ، فانتهى إليّ وأنا أقول : يالَهْفَ أُمِّياه مازال لنـا نـاضِحُ سوءٍ ، فقـال: مَن هـذا ؟ قلت : أنـا جـابر بـأبي وأمي يارسول الله ، قال : ماشأنك ؟ قلت : أعيى[3] نـاضِحي ، قـال : أمعـك عصا ؟ قلت : نعم ، فضربه ، ثم بعثه ، ثم أناخه ؛ ووطئ دماغه ؛ وقـالَ

---

(١) هذه سنة عظيمة تجمع القلوب على الله تعالى ، فيحق للمسلم أن يسأل عن أخيه المسلم ولو في المسجد إذا غـاب ، فإذا كان مريضاً عاده ، أو كانت له حاجة قضاها له ، أو كان مسافراً دعـا لـه بـالتوفيق والسلامـة ، وإن كان محتاجاً قضى له حاجته أو سعى في قضائها ؛ وخصوصاً إذا كان قريباً أو جـاراً . فهـذا من حق الأخ المسلم على المسلم .

(٢) هذه الغزوات ماعدا السرايا ، وهـذا يـدل على مـدى اهتمامـه صلى الله عليـه وسلم بنشر الإسلام ، ومـدى اهتمام أصحابه رضي الله تعالى عنهم في أمر الجهاد ، حيث لم يتخلفوا عنه إلا لعذر في النادر .

(٣) في الأصل « أعيا »

(٤) والناضح هو الجمل الذي يستقى الماء به من البئر .

(٥) يزجي : يسوق الضعيف ، يعني يكون عليه السلام في آخر الجيش يتفقد الضعيف ويردف خلفـه من ليس لـه مايركبه ، وهكذا حاله صلى الله تعالى عليه وسلم اهـ

---

٤١٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب استئذان الرجل الإمام ، من طريق الشعبي عن جابر باختلاف يسير ، ومسلم في كتاب المساقاة باب بيع البعير واستثناء ركوبه (٧١٥) ، وفي كتاب الرضاع باب استحباب نكاح البكر ، والنسائي في كتاب البيوع باب البيع يكون فيـه الشرط فيصبح =

اركبْ ، فركبتُ وسايَرْتُه ، فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلةَ خمسة وعشرين مرة ، فقال لي ما ترك عبد الله من الولد ؟ يعني أباه قلت : سبعَ نسوة ، وقال : أترك عليه ديناً ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا قَدِمتَ المدينة فعاطِفْهم فإن أَبَوْا فإذا حضر جُذاذ[1] نخلكم فآذِنّي ، وقال : هل تزوَّجْتَ ؟ قلت : نعم ، قال : بمن ؟ قلت : بفلانة بنت فلان ـ بأيّم كانت بالمدينة ـ قال : فهلاّ فتاةً تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : يا رسول الله كنَّ عندي نسوة خُرُقٌ يعني أخواته ، فكرهتُ أن آتيهنّ بامرأة خرقاء ، فقلت : هذه أجمع لأمري ، قال : أصبتَ ورشدت ، بعني[2] جملَك ، قلت : نعم بخمس أواق مِنْ ذهب ، قال : قد أخذناه ، فلما قدم المدينة أتيته بالجمل ، فقال : أيا بلال أعطهِ خمس أواق من ذهب يستعين به في دين عبد الله ، وزده ثلاثاً ، وَارْدُدْ عليه جَمله ، قال : هل قاطعتَ غرماءَ[3] عبد الله ؟ قلت لا يا رسول الله ، قال أَتَركَ وفاءً ؟ قلت : لا ، قال : لا عليك ، إذا حضر جُذاذ[4] نخلكم فآذِنّي ، فآذنتُه ، فدعا لنا

---

(١) جداد : في الأصل « جداد » ولعله جذاذ . بالذال المعجمة وهو قطع الثمر من الشجر والأيم من فقدت زوجها بموت أو طلاق .

(٢) وقوله بعني جملك : يدل على جواز البيع لأجَل ، مع اشتراط الركوب عليه إلى المدينة ، وهذا هو الظاهر وهو قول ابن شبرمة وهو عند الأحناف منسوخ بالنهي عن بيع وشرط اهـ .

(٣) غرماء : جمع غريم وهو الدائن وفي الحديث حرص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نفع أصحابه بارك له في الجمل وتركه حتى وصل إلى المدينة ، وأعطاه الثمن وزاده ثلاثاً ، ورد الجمل عليه وعلمه كيف يعامل أصحاب الدين بالمعاطفة ، وبارك له في التمر ، وأقره على التزوج بالثيب لما علم حسن قصده اهـ .

(٤) في الأصل « جداد » ولعله جذاذ ـ بالذال المعجمة وهو قطع الثمر من الشجر والأيم من فقدت زوجها بموت أو طلاق .

= البيع والشرط (٢٩٧/٧ ـ ٣٠٠) ، وابن ماجه مختصراً في كتاب التجارات باب السوم الحديث (٢٢٠٥) .

فجذذنا[1] ، فاستوفى كل غريم كان يطلب تمراً وفاء ، وبقي لنا ما كنا نجذّ وأكثر ، فقال : ارفعوا ولا تكيلوا قال : فرفعنا وأكلنا منه زمانا » .

٤١١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا إسحق الواسطي نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي قِلابة أخبرني أبو المليح **قالَ : دخلت على عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما فحدثنا :

« أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذُكر له صومي ، فدخل عليّ فألقيتُ له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس على الأرض[2] وصارت الوسادة بيني وبينه ، فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، قال خمسة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : سبعة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : تسعة ؟ قلت : يا رسول الله ، قال : أحد عشر ، ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : لا صومَ فوقَ صوم داود شطر الدهر ، صُم يوماً وأفْطر يوماً »[3] .

صحيح

---

(١) أهمل نقط الذال في الأصل .

(٢) الوسادة لاترد ، والنبي عليه من تواضعه وأدبه جلس على الأرض ولم يرد الوسادة حتى كانت بينه وبين عبد الله بن عمرو سَوِيَّة اهـ

(٣) « عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لايمل حتى تملوا » وقليل يدوم خير من كثير ينقطع أحبُ الأعمال إلى الله ماداوم عليه صاحبه ، فلما أسن عبد الله بن عمرو وعجز عن صيام يوم وإفطار يوم قال ياليتني أخذت برخصة رسول الله ﷺ .

---

٤١١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب صوم داود عليه السلام وفي كتاب الاستئذان باب من ألقي له وسادة ، ومسلم في كتاب الصيام باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقاً ... الحديث (١١٥٩) ، والنسائي في كتاب الصيام باب صيام خمسة أيام من الشهر (٢١٥/٤ ـ ٢١٦) والإمام أحمد (٩٦/٢) .

٤١٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل حدثني إسحق نا خالد عن عكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أن رسولَ الله ﷺ جاءَ إلى السقاية فاستسقى ، فقال / العبّاس : يافَضلُ اذهَبْ إلى أمّك فأت رسولَ الله ﷺ بشراب من عندها ، فقالَ : اسقني ، قال : يا رسول الله إنهم يجعلون أيديَهم فيه ، قالَ : اسقني ، فشرب منه ، ثم أتى زمزم وهم يَسقون ويعملون فيها ، فقالَ : اعمَلوا فإنكم على عمل صالح ، ثم قال : لولا أن[1] تُغلَبوا لنزلْتُ حتى أضعَ الحَبْلَ على هذه ، وأشار إلى عاتقه . [٧٥]

صحيح

٤١٣ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا دُلَيل بن إبراهيم أنا إسماعيل بن أبي الحرث نا جعفر بن عوف عن إسماعيل عن قيس **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه قال :

أتى النبيَ ﷺ رجل يكلّمه فأُرعِد ، فقال : هَوِّنْ عَلَيْكَ فَلَسْتُ بِمَلِكٍ ، إنَّما أنا ابْنُ امْرأةٍ مِنْ قُرَيْش كانت تَأْكُلُ القَديد[2] .

---

(١) في هذا الحديث أولاً أن الماء لا ينجس بمد الأيدي وهو أيضاً كثير ، وثانياً أقرهم وقال فإنكم على عمل صالح وهو الاستقاء من زمزم بالأيدي وغيرها ، وأراد أن يستسقي بنفسه فلعله خشي أن يصير ذلك سنة بعده .

(٢) القديد : هو اللحم الجاف يملح ويتخبأ لوقت الحاجة ، وهكذا لم يكن متكبراً ولا فظاً ولا غليظاً ولكن من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفةً أحبه

كأنه وهو فرد من جلالته في عسكرٍ حين تلقاه وفي حشم اهـ

---

٤١٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب سقاية الحاج ، والإمام أحمد (٢١٤/١ ـ ٢١٥) .

٤١٣ ـ أخرجه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب القديد الحديث (٣٣١٢) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣/١) مرسلاً عن قيس ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٢٧٧/٦ ـ ٢٧٨) ، والطبراني في الأوسط عن جرير كما في مجمع الزوائد (٢٠/٩) .

٤١٤ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحارث نا سهل بن عثمان العسكري حدثني المحاربي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

قلت : يا رسولَ الله كُلْ جَعَلني الله فداءَك متكئاً ، فإنه أهْون عليك ، قال : فأَصْغَى[1] برأسه حتى كاد أن يصيبَ جبهتُه الأرضَ ، فقال : لا ، بل آكُل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

٤١٥ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يَعْلَى نا محمد بن بَكّار نبا أبو معشر عن سعيد يعني المقبري ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

يا عائشة لوشئتُ لسارَتْ معي جبالُ الذهب ، جاءني مَلَكٌ إنَّ حُجْزَتَه لتساوي الكعبة ، فقال : إنّ ربّك يقرأ عليكَ السلامَ ، ويقول : إن شئتَ نبياً عبداً وإن شئتَ نبياً[2] مَلِكاً ، فنظرتُ إلى جبريل عليه السلام فأشار إليَّ أنْ ضَعْ نفسَك ، فقلت : نبياً عبداً . قالت : فكان

(١) أصغى : أمال رأسه إلى الأمام ، يريد بذلك التواضع ﷺ وقد سن لنا أن لا نأكل متكئين ، والاتكاء المعروف أن يضع وسادة عن يمينه أو يساره ، ويميل متكئاً عليها بمرفقه . والمقصود هنا بالاتكاء الاعتاد والتمكن على الوطاء الذي يجلس عليه ، فالمتكئ هو الذي أوكى مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء . والنبي ﷺ كان يأكل ويكون قعوده كالمستوفز ، وقد روي أنه كان يأكل مقعياً .

(٢) خيِّر ﷺ بين العبودية والملك فاختار له جبريل العبودية ، فكان لربه تعالى عبداً حقاً وترك الدنيا لأهلها ، وقال لعمر رضي الله تعالى عنه : « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ، أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا » وهكذا اهـ

٤١٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ باب تواضعه (٦٦) .

٤١٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٦٨٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٣) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨١/١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩/٩) ونسبه لأبي يعلى ، وأخرجه ابن حبان والحاكم في التاريخ .

رسول الله ﷺ بعدَ ذلك لا يأكل متكئاً ، يقول : آكل كما يأكُلُ الْعَبْدُ وأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ .

٤١٦ ـ حدثنا المطهرُ بن علي نا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عبد الجبار الصوفي نا علي بن الجعد نا حماد عن ثابت البُناني عن سعيد بن عبد الله بن عمرو ، **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما قال :

ما رُؤي رسولُ الله ﷺ أكَل متكئاً قط ، ولا يَطأ عَقِبَه رجلان .

٤١٧ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا عبد الله بن محمد البغوي نا يحي بن أيوب المقابري نا أبو إسماعيل المؤدب عن مسلم الأعور عن سعيد بن جبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض .

٤١٨ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن رُسته نا محمد بن عبيد بن حسان[1] نا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي صدقه عن يعلى بن حكم ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) محمد بن عبيد بن حِسَاب ـ آخره باء ـ الغبري ثقه مات سنة (٢٣٨ هـ) الخلاصة (٣٥١) .

---

٤١٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة باب ماجاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٧٠) ، وابن ماجه في المقدمة باب من كره أن يوطأ عقباه الحديث (٢٤٤) ، والإمام أحمد (١٦٥/٢ ، ١٦٧) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨٠/١) ، وأبو الشيخ (٢١٣) .

٤١٧ ـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس بزيادة « ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير » كما في الجامع الصغير للسيوطي ، ومجمع الزوائد (٢٠/٩) ، وأبو الشيخ (٢١٢ ـ ٢١٣) .

٤١٨ ـ أخرج ابن سعد عن يحي بن أبي كثير مرسلاً أن رسول الله ﷺ قال : « آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد » .
الطبقات (٣٧١/١) وكذا رواه البيهقي مرسلاً عن يحي ، وعبد الرزاق في المصنف مرسلاً عن يحي أيضاً برقم (١٩٥٥٤) ، وأخرجه بنفس اللفظ أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٢) .

قال رسول الله ﷺ : « إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ »[1] .

٤١٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النُعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسلم بن إبراهيم نا هشام عن يحي عن أبي سلمة **قالَ : سألت أبا سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه فقال :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ يسجد في الماء والطين[2] ، حتى رأيتُ أثر الطين في جبهته .

٤٢٠ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن باموية نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن بشر البصري بمكة نا الحسن بن محمد [بن][3] الصباح نا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، **عن عمر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) هذه الأحاديث واضحة المعنى يؤكد بعضها بعضاً في هذا المجال .

(٢) من تواضعه ﷺ أنه يأكل على الأرض ويجلس على الأرض ، ويصلي ويسجد على الأرض ولو كان فيها شيء من الطين اهـ .

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل .

---

٤١٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من لم يمسح جبهته وأنفه حين صلى ، وباب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر بزيادة : « قال جاءت سحابة فمطرت حتى سال السقف وكان من جريد النخل فأقيمت الصلاة فرأيت رسول الله ﷺ ... » ، وفي فضل ليلة القدر باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر وفي أبواب الاعتكاف باب الاعتكاف وخرج النبي ﷺ صبيحة عشرين ، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها الحديث (١١٦٧) ، والإمام أحمد (٦٠/٣ ، ٩٤) .

٤٢٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ...) ، والدارمي في كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ لاتطروني ، والإمام أحمد (٢٣/١ ، ٢٤ ، ٤٧ ، ٥٥) ، والترمذي في الشمائل الحديث (٣٢٣) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٤٢٤) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٨١) .

قال رسول الله ﷺ : « لا تُطْرُوني كما أطْرَتِ النَّصَارَى ابنَ مَرْيَم ، إنما أَنَا عبدٌ ، فَقُولوا عَبْدُ الله وَرَسُوله »[1] . صحيح

٤٢١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان نا فليح نا هلال عن عطاء بن يَسار ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

« مَن قال : أنا خير مِن يونسَ بنِ متى ، فقد كذب » .

٤٢٢ ـ وأخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن سفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني علي بن حُجر السعدي نا علي بن مسهر نا المختار بن فلفل ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) يرحم الله البوصيري حيث قال :

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

وهذا البيت هو أمدح بيت قيل في النبي ﷺ اهـ .

---

٤٢١ ـ أخرجه البخاري في كتاب التفسير في تفسير سورة الصافات باب قوله تعالى ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾ وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ... ﴾ ؛ ومسلم في كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام وقول النبي ﷺ « لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » الحديث (٢٣٧٦) ، والترمذي في تفسير سورة الزمر الحديث (٣٢٤٠) .

وتابعه ابن عباس بلفظ « لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » عند البخاري في تفسير سورة النساء باب قوله تعالى : ﴿ إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح ﴾ وفي تفسير سورة الأنعام باب قوله تعالى : ﴿ ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين ﴾ ، وفي تفسير سورة والصافات باب قوله ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾ وفي كتاب الأنبياء باب قوله ﴿ وكلم الله موسى تكليما ﴾ وباب قوله ﴿ وإن يونس لمن المرسلين ... ﴾ الآية ، وعند مسلم في كتاب الفضائل باب في ذكر يونس عليه السلام ... الحديث (٢٣٧٧) ، وأبو داود في كتاب السنة باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الحديث (٤٦٦٩) ، وتابعه عبد الله بن جعفر عند أبي داود الحديث (٤٦٧٠) .

٤٢٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ الحديث (٢٣٦٩) ، وأبو داود في كتاب السنة باب التخيير بين الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الحديث=

جـاء رجـل إلى رسـول الله ﷺ فقـالَ : يـا خيرَ البريّـة ، فقـال رسول الله ﷺ : « ذَلِكَ إبْرَاهيم »[1] .

٤٢٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا قتيبة بن سعيد نا ليث عن أبي الزبير **عن جابر** رضي الله تعالى عنه أنه قالَ :

اشتكى رسولُ الله ﷺ ، فصلّينا وراءَه وهو قاعد ، وأبو بكر يُسمع الناسَ تكبيرَه ، قال : فالتفت إلينا فرآنا قياماً ، فأشار إلينا فقعَدْنا فصَلَّيْنا بصلاتِه قعوداً ، فلما سَلّم قالَ : « إن كدْتم آنفاً تَفْعَلُون فِعْلَ فَارسَ والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعودٌ ، فلا تفعلوا ، ائتمّوا بأَئمّتِكم ، إنْ صلى[2] قائماً فصلّوا قياماً ، وإن صلى قاعدا فصلوا قعوداً » .

صحيح

---

(١) هذا تواضع منه ﷺ ، وحكمته أن لا يتجرأ الناس على التمادي في التعظيم اهـ .

(٢) المعتمد أنه يجوز اقتداء القائم بالقاعد إذا كان يصلي بركوع وسجود ، وأما قعود المؤتمين خلف الإمام القاعد فلا يجوز إلا من عذر اهـ .

= (٤٦٧٢) ، والإمام أحمد (١٧٨/٣ ، ١٨٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٤٧/٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٤٨/١) .

٤٢٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ائتام المأموم بالإمام الحديث (٤١٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الإمام يصلي من قعود الحديث (٦٠٢) ، والنسائي في كتاب السهو باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يميناً وشمالاً ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به الحديث (١٢٤٠) ، والإمام أحمد (٣٣٤/٣) ، وابن خزيمة في كتاب الصلاة الحديث (١٦١٥) .

٤٢٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن محمد بن زياد ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

« إنّ عفريتاً من الجنّ تفلّتَ البارحةَ ليقطعَ عليّ صلاتي ، فأمْكَنني الله منه ، فأخذته ، فأردتُ أنْ أربطه على سارية من سواري المسجد حتى [٧٦] تنظروا إليه كلكم ، فذكرتُ / دَعْوةَ أخي سليمان : ربّ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من[(١)] بعدي ، فرَدَدْتُه خاسئاً » .

صحيح

٣٠ ـ باب في زهده وإعراضه عن الدنيا ﷺ

٤٢٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن عبد الله بن عباس ، **عن عمر بن الخطاب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) هذا أدب منه ﷺ عبر عنه بذلك اهـ .

---

٤٢٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد ، وفي بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده مختصراً ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى : ﴿ وهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب ﴾ ... وفي تفسير سورة (ص) باب قوله ﴿ هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب ﴾ ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة ... الحديث (٥٤١) ، والإمام أحمد (٢٩٨/٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٧٤٦) .

٤٢٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها بنفس السند مطولاً ، وفي كتاب المظالم باب الغرفة والعِلّيّة المشرفة وغير المشرفة ... مطولاً أيضاً .

دخلت على رسول الله ﷺ ، فإذا هو مضطجع على رمال حصيرٍ ليس بينَه وبينه فِراش ، قد أثر الرمالُ بجنبه ، متكئاً على وسادةٍ من أَدَم حشوُها ليفٌ ، فرفعتُ بصري في بيته فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر غيرَ أهبةٍ ثلاثةٍ[1] فقلت : يارسولَ الله أدع الله فليوسع على أمتك ، فإنّ فارساً والروم قد وُسِع عليهم ، وهم لا يعبدون اللهَ ، فقال : « أوَفي هذا أنت ياابْنَ الخطّاب ؟ أولئك قوم عُجِّلوا طيباتِهم في الحياة الدنيا » .

صحيح

٤٢٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان نامسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا محمد بن فضيل عن أبيه عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

« اللهمّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ[2] قوتاً » .

صحيح

---

(١) أهبة : جمع إهاب ، وهو الجلد غير المدبوغ ، وقد عجل الله تعالى لقيصر وكسرى طيباتهم في الحياة الدنيا ، أما النبي ﷺ فهو يقول : « مالي وللدنيا إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » ، همة رضاء الله تعالى ﴿ فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ﴾ اهـ .

(٢) كي لا يلهيهم عن الآخرة ، أراد لآله الكفاف ، وحقهم في خمس الخمس من بيت المال . اهـ .

---

٤٢٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقائق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، ومسلم في كتاب الزكاة باب في الكفاف والقناعة الحديث (١٠٥٥) وفي كتاب الزهد والرقائق برقم (١٨) (١٠٥٥) ، والترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٦٢) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب القناعة الحديث (٤١٣٩) ، والإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٢ ، ٤٨١) وفي كتاب الزهد (٨) .

٤٢٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبي توبة الكُشْمَيْهَني أنا أبو طاهر أحمد الحرث أنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الكسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلاّل نا عبد الله بن المبارك عن يحي بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم هو ابن عبد الرحمن ، **عن أبي أمامةَ** رضي الله تعالى عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« عرض عليّ ربّي ليجعلَ لي بطحاءَ مكة ذهباً ، فقال : لا ، ولكن أشبعُ يوماً وأجوع يوماً ، أو قال ثلاثاً ، ونحو هذا فإذا جُعْتُ تضرعتُ إليك ، وذكرتُك وإذا شبعتُ حمدتك وشكرتُك[1] .

٤٢٨ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا إبراهيم بن محمد أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قالَ نا عبد الرحمن بن أبي حازم نا محمد الحجاج نا السري بن حَيان نا عباد بن عباد نا مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق **قالَ ، قالتْ عائشة** : رضي الله تعالى عنها ، قال لي رسول الله ﷺ :

« ياعائشة إن الدنيا لاتنبغي[2] لمحمد[3] ولا لآل محمد ، ياعائشة لم يرضَ من أولي العزم إلا بالصبر على مكروهِها والصبر على محبوبها ، لم

---

(١) بطحاء مكة الأرض المستوية المنبسطة منها . توالى النعم على الإنسان يطغيه وينسيه الآخرة وتوالي الفقر والبلاء عليه يكاد يخرجه عن ملته وينسيه دينه كاد الفقر أن يكون كفراً . كلا طرفي قصد الأمور ذميم فهو ﷺ معصوم ولكن هذا تعليم لنا وتشريع .

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نُساء ويوم نُسر

(٢) في الأصل « لاينبغي » .

(٣) لأن الآخرة حظهم وفي الدنيا حظهم طاعة الله تعالى ورضاه اهـ .

---

٤٢٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في الكفاف والصبر عليه الحديث (٢٣٤٨) ، وعبد الله بن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد) الحديث (١٩٦) ، والإمام أحمد (٢٥٤/٥) وابن سعد في الطبقات (٣٨١/١) وأبو نعيم في الحلية (١٣٣/٨) وقد سقط اسم يحي بن أيوب من السند في كتاب الزهد لابن المبارك وهو مثبت عند بقية المخرجين .

٤٢٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي (٢٩٣ ـ ٢٩٤) .

يرض إلاّ أن كلّفني ماكلّفهم ، فقالَ عز وجل : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ وإني والله مابُدَّ لي من طاعته ، وإني والله مابُدّ لي من طاعته ، والله لأصبرَنَّ كما صبروا وأَجْهَدنّ ، ولا قوة إلا بالله » .

٤٢٩ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا محمود الواسطي نا زكريًا بن يحيي الواسطي نا عباد بن عباد نا مجالد عن الشعبي عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

دخلتْ عليّ امرأة من الأنصار ؛ فرأَتْ فِراشَ رسول الله ﷺ مَثنيةً ، فانطلقَتْ فبعثَتْ إليَّ بفراش فيه صوف ، فدخل رسولُ الله ﷺ فقالَ : رُدّيه ياعائشة ، فوالله لوشئت لأجْرَى اللهُ عليَّ جبالَ الذهب والفضة » . قالت[1] : فرَدَدْتُه .

٤٣٠ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا أبو بكرٍ بن أبي شيبة نا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إنا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا » .

٤٣١ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو

---

(١) يرحم الله البوصيري حيث قال :

وشد من سغب أحشاءه وطوى ... تحت الحجارة كَشْحاً مترفَ الأدم

وراودته الجبال الشُمُّ من ذهب ... عن نفسه فأراها أيما شمم

---

٤٢٩ ـ أخرجه الإمام أحمد في الزهد (١٤) ، وابن سعد في الطبقات (١/٤٦٥) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (١١/١٠٢) .

٤٣٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٩٥) .

٤٣١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٨٨) .

العباس أحمد بن محمد الجمال[1] نا أبو مسعود نا أيوب بن خالد نا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ النبي ﷺ :

« يَئِسْتُ مِنَ الدُّنْيَا ويَئِسَتْ مِنِّي ، إنِي بُعِثْتُ أَنَا والسَّاعَةَ نستبق » .

٤٣٢ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بن محمد الحنفي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأذمم[2] البلخي نا الحسن بن علي بن عفان نا زيد بن حباب حدثني المسعودي عن عمر[3] بن مرة عن إبراهيم عن علقمة بن قيس ، **عن ابن مسعود** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ ، نام على حصير ، وقامَ وقد أثر في جسده ، فقالَ له ابن مسعود : يا رسولَ الله لوأمرتنا أن نبسُطَ لك ونعمل ، فقال : « مالي وللدنيا ، وما أنا والدنيا إلاّ كراكب استظل تحت شجرة ؛ ثم راحَ وتركها » .

٤٣٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو

---

(١) في المطبوع من أخلاق النبي (الجمال) .

(٢) في الحديث رقم (٣٩٢) ورد (ابن الأزهر) كما في شرح السنة أيضاً .

(٣) هكذا في الأصل والصواب (عمرو بن مرّة) .

---

٤٣٢ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد الحديث (٢٣٧٨) ، وابن ماجه في كتاب الزهد باب مثل الدنيا الحديث (٤١٠٩) ، والإمام أحمد في المسند (٣٩١/١) وفي الزهد (١٢) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الرقاق (٣١٠/٤) وابن المبارك في الزهد (زيادات نعيم بن حماد) الحديث (١٩٥) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٤٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٧/١) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٢/٢ ، ٢٣٤/٤) والطبراني بنحوه كما في مجمع الزوائد (٣٢٦/١٠) ، والضياء المقدسي كما في فيض القدير للمناوي .

وأخرجه عن ابن عباس الإمام أحمد في المسند (٣٠١/١) وفي الزهد (١٣) والحاكم في المستدرك (٣٠٩/٤ ـ ٣١٠) .

٤٣٣ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث=

عيسى نا محمود بن غيلان نا أبو داود أنا شعبة عن أبي إسحق قال : سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

ماشبع رسولُ الله ﷺ مِنْ خبز شعير يومين متتابعين[1] ؛ حتى قُبض » . صحيح

٤٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق بن إبراهيم أنا رَوْحُ بن عبادة نا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أنه مرّ بقوم[2] بين أيديهم شاة مَصْلِيَّة ، فدعوه فأَبَى أن يأكل ، وقال : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع مِن الخبز الشعير .

صحيح

٤٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتَيْبَةُ نا أبو الأحوص **عن سِمَاك بن حرب** قال :

---

(١) هذا تطبيق عملي لحديث أجوع يوماً وأشبع يوماً . اهـ

(٢) المصلية : هي الشاة المشوية ، وأبو هريرة يريد الاقتداء بالرسول ﷺ لأن حاله خير حال . فالمؤمن يتحرى ماكان يفعله ويتخلق به ﷺ . ومن أجل هذا ترى أكثر الصحابة كانوا يتحرون ماكان عليه ﷺ ومن أجل هذا ألف العلماء كتب الشمائل لتكون أحواله ﷺ نبراساً لأمته من بعده . ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ . اهـ

= (٢٣٥٨) ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٠) (٢٢) وابن ماجه في كتاب الأطعمة باب خبز الشعير الحديث (٣٣٤٦) ، والإمام أحمد (٩٨/٦) ، وأخرجه الترمذي في الشمائل الحديثان (١٥١) (١٤٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠٢/١) .

٤٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب ماكان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون .

٤٣٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ الحديث (٢٣٧٣) وفي الشمائل الحديث (١٣١) و (١٥٤) ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٧) ، والإمام أحمد بنحوه (٢٦٨/٤) .

[٧٧] سمعت النُّعمانَ بنَ بشير رضي الله تعالى عنـه يَقول : ألستم في / طعـام وشراب ماشئتم ؟ لقد رأيت نبيَّكم ﷺ ؛ ومـا يَجِـدُ مِنَ الـدَّقل[1] مـا يملأ بطنَه .

صحيح

٤٣٦ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنـا إسماعيلُ بن محمـد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نـا عبـد الرزاق نـا مَعْمَر عن هشـام بن عروة عن أبيـه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

لقد كانَ يأتي علينا الشهر مانُوقد فيه نـاراً ، ومـا هو إلا المـاء والتمر ، غير أن جَزَى اللهُ نساءً مِنَ الأنصـار جزاءً ، كنّ رُبّما أَهْـدَيْنَ لنـا شيئـاً مِنَ اللَّبن .

صحيح

٤٣٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عباس بن محمد الدوري نا يحيى بن أبي بكير نـا جرير بن عثمانَ عن سليم بن عـامر **قـال : سمعت أبا أمامة يقول :**

---

(١) الدّقل : ردئ التمر ويابسه (النهاية) .

٤٣٦ ـ أخرجه البخاري في كتـاب الأدب بـاب فضل الفقر ومسلم في كتـاب الزهـد الحـديث (٢٩٧٣) ، والشافعي الحديث (١٨١٢) ، وابن ماجه في كتاب الزهـد الحـديث (٤١٤٥) ، والإمـام أحمـد في المسنـد (٥٠/٦) وفي الـزهـد (٥) وابن سعـد في الطبقـات (٤٠٢/١ ، ٤٠٣) ، والخطيب البغدادي في التاريخ (٣٢٨/٧) .

٤٣٧ ـ أخرجـه الترمـذي في الشمائل الحـديث (١٤٦) وفي السنن في كتـاب الـزهـد الحـديث (٢٣٦٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجـه ، والإمـام أحمـد في الزهـد (٣٠) عن عائشة ، وابن سعد في الطبقات (٤٠١/١) .

ما كان يَفضُل على أهل بيتِ رسولِ الله ﷺ خبز الشعير[1] .

٤٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوْزَجَاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبد الله بن معاوية الجمحي نا ثابت بن يزيد عن هِلال بن حباب عن عكرمة **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَبيتُ اللَّياليَ المتابعةَ طاوياً ، وأهلُه لا يجدون عشاءً ، وكان أكثرُ خبزهم خبزَ الشعير .

٤٣٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبد الله بن أبي زياد نا سيار نا سهل بن أسلم عن يزيدَ بن أبي منصور ، عن أنس **عن أبي طلحة** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوعَ ، ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر ، فرفع رسولُ الله ﷺ عن بَطْنِه عن حجرين .

٤٤٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا محمدُ بن عبد الله نا أبو أيوب نا عبد الوارث نا سعيد عن قَتَادَةَ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) هذه الأحاديث بجملتها تدل على ما كان عليه رسول الله ﷺ من شدة العيش هو وأهله عليه الصلاة والسلام ، حتى إنه ليُهدَى إليه من جيرانه بعض اللبن وهو الحليب حتى يروي عروقه عليه الصلاة والسلام . قال البوصيري في حقه عليه الصلاة والسلام :

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تُخْرَج الدنيا من العدم

---

٤٣٨ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد الحديث (٢٣٦١) وفي الشمائل الحديث رقم (١٤٧) ، وابن ماجه في كتاب الأطعمة برقم (٣٣٤٧) ، والإمام أحمد في الزهد (٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠٠/١) .

٤٣٩ ـ أخرجه الترمذي في السنن الحديث رقم (٢٣٧٢) ، وفي الشمائل برقم (١٣٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨٦ ـ ٢٨٧) .

٤٤٠ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٤/١) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٣٨) عن أنس =

ماجتمع لرسول الله ﷺ غداء ولا عشاء إلاّ على[1] ضَفَفٍ[2] .

٤٤١ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا مُسلمُ بن سعيد الأشعري نا بكار بن الحسن نا أبي نا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيمَ عن الأسود ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

والله ما شبع آلُ محمدٍ ﷺ من خبز بُرّ ثلاثَ ليالٍ ولاءً ، حتى قبضَه الله إليه ، فلما قبَضه الله إليه صَبّ الدنيا علينا صَبّاً .

٤٤٢ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمر بن عبد الرحمن السلمي نا هدبة نا حماد بن الجعد عن قتادةَ **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) يبيت عليه الصلاة والسلام هو وأهله الليالي المتتابعة طاوياً ؛ لا يجدون عشاء . ولم يشبع من خبز الشعير ثلاثة أيام متواليات حتى قبضه الله إليه . وهذه الأخلاق هي من أخلاق النبيين والمرسلين والأئمة التابعين ، وشد الحجر على بطنه ليذهب عنه حرارة الجوع ، وهكذا فعل أصحابه الكرام ، ولم يشبع إلا عن شدة اهـ .

(٢) ضفف : الضيق والشدة أي لم يشبع منها إلا عن ضيق وقلة . (النهاية) .

= وبرقم (١٣٠) عن مالك بن دينار ، والإمام أحمد عن الحسن مرسلاً في الزهد (٩) ، وابن حبان (في الزوائد) عن أنس بلفظ « إلا على ضعف » بالعين المهملة بعدها فاء برقم (٢٥٣٣) . وأبو الشيخ (٣٠١) .

٤٤١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، وفي كتاب الأطعمة باب ماكان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧٠) ، والترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٥٨) بنحوه ، والإمام أحمد في الزهد (٥ ، ٣٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠١/١ ـ ٤٠٣) . وأبو الشيخ (٢٩٩) .

٤٤٢ ـ أخرجه ابن ماجه برقم (٤١٤٧) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٥٣٢) ، وابن سعد عن الحسن في الطبقات (٤٠٢/١) ، والإمام أحمد في الزهد (٣ ـ ٥) . وأبو الشيخ (٣٠١) .

لقد مَشَيتُ إلى رسول الله ﷺ مرات بخبز الشعير وإهالة[1] سخِنة[2]، ولقد سمعتُه يَقولُ: «ماأصبح بآل محمّد صاع من طعام، وإنهنّ يومئذٍ تسعٌ أهلُ بُيوتات[3]».

صحيح

٤٤٣ - حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الكبير بن محمد الخطابي نا عَبْدة بنُ عبد الله نا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عمار أبي هاشم عن محمد بن سيرين، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ:

أتت فاطمةُ النبيَّ ﷺ بِكسْرة خبز شعير فقالَ: «هذا أوّلُ طعامٍ أكَلَه أبوكِ منذ ثلاث».

٤٤٤ - وأخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن نا رَوح بن أسلم أبو الحاتم البصري نا حماد بن سلمة أنا ثابت، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم:

«لقد أُخِفْتُ في الله وما يخاف أحد، ولقد أُوذيتُ في الله وما يُؤذَى

---

(١) إهالة: كل شيء من الأدهان مما يؤتدم به فهو إهالة (النهاية) وقيل هو ماأذيب من الألية والشحم (نهاية).

(٢) في النهاية كان يدعى إلى خبز الشعير والأهالة السنخة أي المتغيرة الريح (نهاية). وهي بالنون قبل الخاء سنخة هكذا وقد مر اهـ.

(٣) أي تسع نسوة للنبي ﷺ كل واحدة في بيتها وأنس يأتي من بيت أبي طلحة وأم سليم بالخبز من الشعير والإهالة السنخة اهـ.

---

٤٤٣ - أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤٠٠/١) وأبو الشيخ (٢٨٥).

٤٤٤ - أخرجه الترمذي في صفة القيامة الحديث (٢٤٧٤) وفي الشمائل الحديث (١٣٧)، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٥٢٨).

أحـد ، ولقـد أتت عليّ ثلاثون مِنْ بين ليلـة ويوم ، ومـالي ولِبلاَلٍ طعـامٌ يأكله ذو كبدٍ ؛ إلاّ شيء يُواريه إبْطُ بلالٍ[1] » .

٤٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمـد بن عبـد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنـا زهير بن معـاويـة عن أبي إسحق ،**عن عمر** بن الحارث الخزاعي أخي جويريـة بنت الحـارث رضي الله تعـالى عنها قالَ :

« لا والله مـاتركَ رسـولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم عنـدَ مـوتـه ديناراً ، ولا درهمـاً ، ولا عبـداً ، ولا أمـة ، ولا شيئـاً ؛ الاّ بَغْلَتَـه البيضـاءَ وسلاحاً ، وأرضاً تركها صدقة »[2] .

صحيح .

٤٤٦ ـ أخبرنـا أحمـد بن عبـد الله الصـالحي أنـا أبو سعيـد محمـد بن موسى الصيرفي أنـا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفّار نا أحمد بن محمد بن عيسى البِرتي نا أبو حذيفة نا سفيـان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

---

(١) هذا كان في مكة قبل الهجرة ، وبعد الهجرة هكذا كانت حاله لم يهتم بالدنيا ، بل كان اهتمامـه في تبليغ الإسلام للناس فكان حريصاً كل الحرص على أن يبلغ بنفسه ما استطاع ، ثم قال في حجة الوداع : بلغوا عني ولو آية ، ألا هل بلغت اللهم فاشهد نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها فرب مبلغ أوعى من سامع .

(٢) لم يترك شيئاً يورث عنه ، لأن ما في يده ملك للمسلمين ، فهو صدقة « نحن معاشر الأنبيـاء لا نورث مـاتركنـا صدقة » اهـ

---

٤٤٥ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب المغـازي ، وفي الخمس ، والترمـذي في الشمائـل الحـديث (٣٨١) ، وابن سعد في الطبقات (٣١٦/٢) .

٤٤٦ ـ أخرجه مسلم في كتـاب الوصيـة بـاب ترك الوصيـة لمن ليس لـه شيء يوصي فيـه برقم (١٦٣٥) وزاد « ولا أوْصَى بشيء » ، وأبو داود في كتاب الوصايا الحـديث (٢٨٦٣) ، والنسـائي في كتـاب الـوصيـة بـاب هـل أوصى النبي ﷺ (٢٤٠/٦) ، والترمـذي في الشمائـل الحـديث (٣٨٧) ، والطيالسي في مسنده (بترتيب الساعاتي) الحديث (٢٤٠٢) .

« ماتركَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبداً ، ولا أمة ، ولا شاةً ، ولا بعيراً » .

صحيح .

٤٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشِّيرَزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه : أنَّ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قالَ :

« لا يقتسم ورثتي ديناراً ، ماتركت بعد نفقة نِسائي ومؤنة عاملي(١) فهو صدقة » .

صحيح .

٤٤٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجُلُودي أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

« خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر قال : ماأخرجكما مِنْ بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا : الجوعُ يا رسولَ الله ، قال : أمّا أنا ، والذي نفسي بيده لأَخْرجني الذي

---

(١) العامل : هو من يعمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلحة المسلمين ، كالجابي وهو الساعي الذي يجبي زكاة الأموال ، والولاة الذين يوليهم عليه السلام وغيرهم ونفقة نسائه بعده في بيت المال فما بقي فهو صدقة اهـ

---

٤٤٧ ـ أخرجه البخاري في الخراج ، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب قول النبي ﷺ « لانورث ماتركنا فهو صدقة » الحديث (١٧٦٠) ، وأبو داود في كتاب الخراج الحديث (٢٩٧٤) .

٤٤٨ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة أصحاب النبي ﷺ بنحوه الحديث (٢٣٧٠) ، وفي الشمائل برقم (١٣٤) .

أخرجكما ، قوموا ، فقاموا معَه ، فأتى رجلاً مِنَ الأنصار ، فإذا هو ليس في
[٧/ بيته فلما رأتْهُ المرأة قالتْ ، مرحباً وأهلاً ، فقال لها رسول الله / صلى الله
تعالى عليه وسلم : أين فلان ؟ قالت : ذهَبَ يَسْتعذبُ[1] لنا من الماء ، إذْ
جاءَ الأنصاريُ فنظر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبَيْه ثم
قالَ : الحمد لله ماأجد اليومَ أكرمَ أضيافاً مني ، فانطلقَ فجاءَهم بعذق فيه
بُسْرٌ وتمر ورُطب فقال : كُلوا مِن هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم إيّاك والحَلُوبَ ، فذَبح لهم فأكلوا مِنَ الشاة ومنْ
ذلك العِذق ، فلما أن شبعوا ورَووا ، قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده لتَسْئَلُنَّ عَنْ هذا النَّعِيم[1] يَومَ
القيامة ، أخرجكُم مِنْ بُيوتِكُم الجُوع ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصابكُم هَذا
النعيم » . صحيح

٣١ ـ باب في خوفه من الله عز وجل صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٤٩ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي نا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ البخاري نا عمر بن حفص نا أبي نا الأعمشُ نا مسلم عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

---

(١) يستعذب : يأتي بالماء أي يطلبه ويأتي به أهله ، وأي ضيف أكرم من رسول الله ﷺ . فهنيئاً لتلك النفوس الطاهرة التي قدر الله تعالى لها أن ترى رسول الله ﷺ ، وأن يكون ضيفاً عندهم ، وكأن لسان حالهم يترجم ماأنشده ابن الفارض رضي الله عنه :

وإن اكتفى غيري بطيف خياله ... فأنا الذي بوصاله لا أكتفي

---

٤٤٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب من لم يواجه الناس بعتاب ، والإمام أحمد (٤٥/٦ ، ٦١ ، ١٨١) .

« صنع رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئاً فرخص[1] فيه ، فتنزه عنه قومٌ ، فبلغ ذلك النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم ، فخطبَ فحمِدَ الله ثم قال : ما بالُ أقوام يتنزّهونَ عَنِ الشيئ أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله وأَشدُّهم له خشيةً » .

صحيح .

٤٥٠ ـ أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه ، **حدثنا أبو هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ : قالَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم :

---

(١) رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدوة للأمة يحملهم على المنهج الوسط المعتدل في العمل بالشرع « لا إفراط فيه ولاتفريط . والذي يعتذر بأن النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، نرد عليه بأنه عليه السلام أعلم الناس بالله وأخشاهم له وأتقاهم ، فعمله هو الصراط المستقيم (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) الأحزاب آية (٢١)

---

٤٥٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب قول النبي ﷺ « لو تعلمون ماأعلم لضحكتم ولبكيتم كثيراً » عن أبي هريرة ، وفي كتاب الكسوف باب الصدقة في الكسوف عن عائشة ، وفي كتاب النكاح باب الغيرة عنها ، وفي كتاب الأيمان والنذور باب كيف كانت يمين النبي ﷺ عنها أيضاً ، وفي تفسير سورة النساء باب قوله تعالى ﴿ لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ عن أنس ، وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما الحديث (٤٢٦) عن أنس ، وفي كتاب الكسوف باب صلاة الكسوف الحديث (٩٠١) عن عائشة ، وفي كتاب الفضائل باب توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله عما لاضرورة إليه ... الحديث (٢٣٥٩) ، والترمذي في كتاب الزهد باب في قول النبي ﷺ « لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلاً » الحديث (٢٣١٣) عن أبي ذر ، والحديث (٢٣١٤) عن أبي هريرة وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في كتاب السهو باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة (٨٣/٣) عن أنس ، وفي كتاب الكسوف (١٣٣/٣) عن عائشة ، والإمام مالك في صلاة الكسوف عن عائشة ، والدارمي في كتاب الرقاق =

« والـذي نفسي بيـده لـو تعلمـون[١] مـا أعلم لبكيتم كثيراً ، ولضحكتم قليلاً » . صحيح .

٤٥١ ـ أخبرنـا أبـو محمد الجـوزجـاني أنـا أبـو القـاسم الخـزاعي أنـا الهيثم بن كُلَيْب نـا أبو عيسى نا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء نـا معـاويـة بن هشـام عن شيبـان عن أبي إسحَق عن عِكرمةَ عن ابن عباس ، **قال أبو بكر** رضي الله تعالى عنه :

« يـا رسـولَ اللهِ قـد شَبتَ قـال صلى الله تعـالى عليـه وسلم : شيَّبَتْني هود[٢] . والواقعة والمرسلات . وعمّ يتسآءلون . وإذا الشمسُ كوّرت » .

٤٥٢ ـ أخبرنـا الإمـام أبـو علي الحسين بن محمد القـاضي أنـا أبـو نعيم الإسفرايني أنـا أبو عوانة أنا يونس هو ابن عبد الأعْلَى أنا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن سليمانَ بنِ يَسار ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

- - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) لو تعلمون ما أعلم من أهوال يوم القيامة ، وعظمة الله تعـالى وشـدة الموقف ، ولو تعلمون من عظمـة الله تعـالى وأنه لا يسأل عما يفعل ، لو علمتم كل ذلك لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ .

(٢) شيبتني هود وأخواتها : لما ذكر فيها من أهوال يوم القيـامـة ، ومـا فيـه من شـدة وبلاء حتى تجثوا الأنبيـاء على الركب وتقول اللهم سلم سلم . ولما سئل ما الذي شيبك منها قال قوله تعالى ﴿ فاستقم كما أمرت ﴾ لذلك أوصى عليه السلام ذلك الرجل الذي طلب الوصية منه قـال : « قل آمنت بـالله ثم استقم » اهـ ـ والآيـة المقصودة في سورة هود آية (١١٢) .

= باب لو تعلمون ما أعلم (٣٠٦/٢) ، والإمام أحمد (٢٥٧/٢ ، ٣١٢ ـ ٣١٣ ، ٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٥٠٢) عن أبي هريرة ، وفي (١٥٤/٣ ، ١٨٠ ، ١٩٣ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠) عن أنس وفي (١٧٣/٥) عن أبي ذر ، وفي (٨١/٦ ، ١٦٤) عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

٤٥١ ـ أخرجـه الترمـذي في تفسير سورة الواقعـة الحـديث (٣٢٩٣) ، وفي الشمائـل الحـديث (٤٠) ، والحـاكم في المستـدرك وقـال : صحيـح على شرط البخـاري ولم يخرجـاه وأقره الـذهبي (٤٧٦/٢) ، والطبراني في المعجم الكبير كما في الجـامع الصغير وشرحـه للمنـاوي ، وقـال الهيثمي في مجمع الزوائد ورجاله رجال الصحيح .

٤٥٢ ـ أخرجـه البخـاري في تفسير سورة الأحقـاف ، وبعضـه في كتـاب الأدب بـاب التبسم =

« ما رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعاً[١] ضاحكاً حتى أرى منه لَهَوَاتِه ، وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِف[٢] ذلك في وجهه ، فقلتُ : يا رسولَ الله إنّ الناسَ إذا رأوا الغيم فَرِحُوا رجاءَ أن يكونَ فيه المطر ، وإذا رأيته عُرِف في وَجْهِك الكراهيةَ . فقالَ : يا عائشة ما يُؤمِنُني أن يكونَ فيه عذاب ، قد عُذِّبَ قومٌ بالريح وقد رأى قومٌ العذاب فقالوا : ﴿ عارض مُمْطِرُنا ﴾[٣] » .

صحيح .

٤٥٣ ـ أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو عوانة نا يوسف هو ابن مسلم نا حجاج عن ابن جريج عن عطاء ، **قالتْ عائِشة** رضي الله تعالى عنها :

« كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، إذا رأى مَخيلَةً تغيّر وجهه وتلَّوّنَ ، ودخل وخرجَ ، وأقبل وأدبر ، فإذا أمطرتِ السماءُ سُرِّي عنه ،

---

(١) مستجمعاً : أي جامعاً كل قواه . واللَّهوات جمع لَهاة ، وهي قطعة لحم في أقصى الحلق من أعلىٰ مشرفة على الأسفل من الحلق اهـ

(٢) عرف في وجهه أثر الخشية والخوف من أن تكون ريحاً مهلكة كما أهلك كثير من الأمم بمثل هذا وهذا من شدة خشيته صلى الله تعالى عليه وسلم

(٣) ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ سورة الأحقاف آية (٢٤) اهـ

= والضحك ، ومسلم في كتاب الاستسقاء الحديث (٨٩٩) ، وأبو داود في كتاب الأدب باب ما يقوله الرجل إذا هاجت الريح الحديث (٥٠٩٨) ، والإمام أحمد (٦٦/٦) .

٤٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ... ﴾ الآية ، والترمذي في تفسير سورة الأحقاف الحديث (٣٢٥٤) ، =

قالتْ : وذكرتُ له الذي رَأَيْتُ ، قالَ : وما يُدريه لعلَه ، قالَ قوم (فلما رأَوْه عارضاً مُسْتقبل أوديتهم قالوا : هذا عارض ممطرنا)[1] الآية » .

صحيح .

٤٥٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري عن هند بنت الحارث الفِراسية ، **أن أمَّ سلمة** زوجَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« استيقظ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلةً فزِعاً ، يقولُ سبحان الله ماذا أُنزلَ الليلة مِنَ الخزائن ، وماذا أُنزل مِنَ الفتن[2] ، مَنْ يُوقِظُ صَواحِبَ الحُجُرات ؟ يُريدُ أزواجَه ، لكي يُصَلِّين ، رُبَّ كاسيةٍ في الدنيا عارية في الآخرة » .

صحيح .

---

(١) ﴿ فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ﴾ . سورة الأحقاف آية (٢٤) اهـ .

(٢) من الفتن التي سوف تقع في الدنيا بين الناس وصواحب الحجر أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والسنة أن يصلي الإنسان إذا رأى شيئاً يفزع منه كالريح الشديدة والمطر الكثير والظلمة يصلي ويدعوا الله تعالى عسى الله تعالى أن يصرف البلاء عن الناس اهـ

= وابن ماجه في كتاب الدعاء الحديث (٣٨٩١) ، والبخاري في الأدب المفرد باب ما يقول الرجل إذا رأى غيماً الحديث (٤٠٧) .

٤٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب العلم والعظة بالليل ، وفي كتاب التهجد باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ، وفي كتاب الأدب باب التكبير عند التعجب ، وفي كتاب الفتن باب لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه ، وفي كتاب اللباس باب ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط ، والترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم الحديث (٢١٩٧) ، والإمام مالك في كتاب اللباس مرسلاً عن ابن شهاب ، والحميدي في مسنده برقم (٢٩٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٩٢١) .

٣٢ ـ باب في جامع صفاته
صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٥٥ ـ أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن سِنان نا فليح نا هلال ، **عن عطاء** بن يَسار قال : لقيتُ **عبدَ الله بن عَمْرِو بن العاص** رضي الله تعالى عنهما ، قلتُ : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة . قالَ :

أجل ، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن ، ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناكَ شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ / للأمّيّين ، أنت عبدي [٧٩
ورسولي سَميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا سخَاب[١] في الأسواق ، ولا يَدفع بالسيِّئة السيئةَ ، ولكن يعفو ويغفر، ولن يَقبضَه حتى يقيم[٢] به المِلّة العَوجاء بأن يقولوا : لا إله إلا الله ، وتُفْتح به أعينٌ عميٌ وآذان صُمٌ وقلوبٌ غلفٌ . **تابعه** عبد العزيز بن سلمة عن هلال ، وقَال سعيد عن هِلال عنْ عطاء عن ابن سلام .

(١) سخّاب وصخّاب : هو الذي يرفع صوته عالياً في الأسواق والصخب منه اهـ والقلوب الغلف جمع أغلف هي التي لا يدخلها خير .

(٢) لعلها (يقيم) وفي الأصل « تقيم » .

٤٥٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب البيوع باب كراهية السخب في السوق وفي تفسير سورة الفتح ، ورواه ابن كثير في السيرة (٣٢٧) عن الإمام أحمد بسنده إلى عمرو بن العاص ، وابن سعد في الطبقات (٣٦٢/١) والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٢٧) .

٤٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الأنباري أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن زكريا الباذنجاني حدثني أبو جعفر أحمد بن الحسن بن نصر وأبو العباس عبيد الله بن جعفر بن أعين قالا : نا مكرم بن محمد بن المهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خوَيلد الخزاعي ثم الكعبي حدثني أبي محرز بن المهدي عن حِزام بن هشام بن حُبَيْش صاحب رسول الله ﷺ قبيل البطحاء يومَ الفتح ، عن أبيه عن جده **حُبَيْش بن خالد** وهو أخو عاتكة بنت خالد ، وكنيتها أُم معبد .

أن رسول الله ﷺ حينَ أُخرج مِنْ مكة خرجَ مهاجراً إلى المدينة ؛ هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فُهَيْرة ودليلهما عبد الله بن الأُرَيْقِط الليثي ؛ مَرُّوا على خيمي[1] أم معبد الخزاعية وكانت بَرْزَةً ، تحتبي بفناء الخيمة ثم تَسْقي وتُطعم ، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروها ، فلم يُصيبوا عندها شيئاً مِنْ ذلك ، وكانَ القومُ مُرمِلين[2] مسنتين ، فنَظر رسولُ الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْر الخيمة فقالَ : ماهذه الشاة ياأمَّ مَعبد ؟ قالت : شاة خلَّفها الجَهْد عن الغنم ، قالَ هلْ بها لبن ؟ قالت : هي أجهد مِنْ ذلك ، قالَ : أتأذنين أنْ أحلبَها ؟ قالتْ : بأبي أنتَ وأمي إن رأيتَ بها حلَبا فاحْلبها ، فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضَرعَها ، وسمَّى اللهَ جل ثناؤه ودعا لها

---

(١) لعلها خيمة أم معبد .

(٢) مُرْمِلين : جمع مُرْمِل وهو الفقير الذي لاشيء عنده ، مأخوذ من قولك أرمل فلان فهو أرمل ومرمل ، والأرمل هو الذي لازوج له . مسنتين : جمع مسنت وهو الذي أصابه القحط والجدب ، وقولها خلفها الجهد أي قلة المرعى فلا تقدر على أن تروح مع الغنم وتغدوا .

---

٤٥٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٤) ، وابن سعد في الطبقات (١/٢٣٠ ـ ٢٣١) ، والحاكم في المستدرك (٣/٩ ـ ١٠) وأقره الذهبي ، وأخرج بعضه ابن هشام في السيرة عن ابن إسحق عن أسماء بنت أبي بكر ، وهو حسن قوي وله شواهد والقصة مشهورة .

في شأنها ، فَتَفَاجَّتْ[١] عليه ، ودرّت واجترّت ، فدعا بإناءٍ يُربِضُ الرَهطَ ، فحلب فيها ثَجّاً حتى عَلاه البهاءُ ، ثم سقاها حتى رَوِيت ، وسَقَا أصحابَه حتى رَوُوا ، ثم شربَ آخرَهم ، ثم أراضوا ثم حَلَبَ فيه ثانياً بعد بَدءٍ ، حتى ملأ الإناء ، ثم غادره عندها وبايعها وارْتحلوا عنها . فقلَّ مالبث حتى جاء زوجُها أبو معبد ، يَسُوق أَعْنُزاً عِجافاً يتساوَكْن هَزْلى ضُحي ، مُخّهن قليل ، فلما رآى أبو معبد اللّبنَ عجبَ ، وقال : مِنْ أين لكِ هذا اللبنُ ياأم معبد ؟ والشاء عازبٌ حِيال لاحلوبَ في البيت ، قالتْ : لا واللهِ ، إلاّ أنه مَرّ بنا رجل مبارَك من حاله كذا وكذا ، قالَ : صِفيه لي ياأم معبد ، قالت : رأيتُ رجلاً ظاهرَ الوَضاءة أبلجَ[٢] الوجه لم تَعِبْه ثُجْلَةٌ[٣] . ولم تُزْرِ به صُقْلَة[٤] . وسيم قسيم . في عينيه دعج . وفي أشفاره وطف . وفي صوته صَهَلٌ . وفي عُنقه سَطع . وفي لحيته كثاثة . أزجّ أقرنُ . إنْ صَمتَ فعليه الوقار ، وإن تكلم سَمَاه وعلاه البهاءُ . أجملُ الناسِ

---

(١) تفاجَّت : أي قامت بعد أن امتلأ ضرعها من اللبن ، ففرجت مابين رجليها ؛ من كثرة امتلاء ضرعها من اللبن . وقوله يُربض : من أربض في المكان ، أي يكفي الرهط ، والمراد إناء واسع وهو بضم الياء من الرباعي لا من الثلاثي ، يقال ربض في المكان وأربضه . والثَّجُّ هو الكثير . علاه البهاء : هي الرغوة تعلو على وجه اللبن عند الحلب . العجاف : جمع عجفاء وهي الهزيلة التي بدت عظامها تحت الجلد . وقوله يتساوكن : أي يحركن رؤوسهن وأعناقهن من شدة الهزال . هزلى : على وزان فَعْلَى جمع هزيلة . ضحى : أي جاء ضحى . مخهن قليل : المخ هو ما في العظام من الدسم والدهن ، ويطلق على الدماغ . قوله والشاء عازب حيال : عازب بعيد ، من عَزُب بمعنى بَعُد ، حيال : جمع حائل أي والشياه عندنا عازب في المرعى بعيدة عن الخيمة ، وليس في البيت شاة حلوب . والشاة التي تركها في البيت غير حلوب فمن أين جاء اللبن اهـ .

(٢) مشرق الوجه ، وثُجلة : ضخامة ، وصقلة : دقة ونحول . وسيم حسن وضيء . قسيم : جميل الوجه . الدعج : هو شدة سواد العين في أشفاره وطف : أي في شعر أجفانه طول . صهل : أي حدة وصلابة . والسطع : ارتفاع وطول . كثاثة : كثافة الشعر وغزارته ، أزج : مقرون الحاجبين مع كثافة شعرهما وطولهما وتَقَوُّسِهما ، خرزات شبهت كلامه باللؤلؤ المنظوم اهـ .

(٣) ثُجْلَةٌ : ضِخَمُ بطنٍ ، (نهاية) .

(٤) صُقْلَةٌ : دقةٌ ونحول ، (نهاية) .

وأبهاه مِنْ بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب . حلو المنطق ، فصلٌ لا نَزْرٌ ، ولا هَذَرٌ ، كأنّ مَنطقه خرزات نظم يتحدَّرْن[1] . ربعة ؛ لا يأسَ من طول ، ولا تقتحمه عينٌ مِنْ قِصر . غُصْن بين غصنين . فهو أَنْضَر الثلاثة منظراً ، وأحسنُهم قدراً . له رُفقاء يَحُفّون به ، إنْ قالَ أنصَتُوا ، وإن أمر تبادروا لأمره . محشود . محفود . لا عابس ، ولا مُفَنَّد . قال أبو سعيد[2] : هو والله صاحب قريش الذي ذكر من أمره ماذكر بمكة ، ولقد هممتُ أن أَصْحَبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا . وأصْبَح / صوت بمكة عالياً ، يسمعون الصوت ولا يدرون مَنْ صاحبه ، وهو يقول : [٨٠]

جَزَى الله ربُّ الناسِ خَيْرَ جَزَائِه ... رَفِيقَيْن قالا[3] خيمتي أمِّ مَعْبَدِ
هما نزلاها بالْهُدَى واهتَدتْ به ... فقد فَازَ من أمسى رفيق محمد
فيالَ قصَيّ ما زوى الله عنكم ... به مِنْ فَعالٍ لا يجازى وسُؤدد
ليَهْنِ بَني كَعْب مقامُ فَتاتِهم ... ومقعدُها للمؤمنين بمَرْصَد
سَلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنكم إن تسألُوا الشاة تَشْهَد
دعاها بشاةٍ حائلٍ فتَحلّبَتْ ... علَيْه صريحاً[4] ضَرَّةُ الشاة مُزْبد
فَغادَرها رهناً لديها لحالبٍ ... يُردّدها في مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ

---

(١) يتحدرن : يتساقطن من فمه ، ربعة : الوسط وإلى الطول أقرب . لا يأس : لا يؤيس من طوله ، لأنه كان إلى الطول أقرب ، أي لا تزدريه . كأنه غصن بين غصنين محشود محفود : له أصحاب يخدمون ويعظمونه ، في النهاية : ولا مُفَنِّد الذي لا فند في كلامه .

(٢) كذا في الأصل والصواب : أبو معبد زوج أم معبد صاحب الخيمة .

(٣) من القيلولة أي نزلا هذه الخيمة ، فيال قصي : يحتمل فيا آل قصي خففه للنظم وهو كثير ، ويحتمل فيا لقصي أن تكون اللام للندبة أو التعجب . زوى : أبعد ، وفَعال من ذي فعال ، أي من صاحب كرم .

(٤) الصريح : هو اللبن الخالص ، والضَّرة : أصل الضرع ، فتركها رهناً : مقيمة عند أم معبد اهـ .

٤٥٧ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب أنا أبو عيسى الترمذي نا سُفيان بن وكيع نا جميع بن عمرو بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن لأبي هَالة ، **عن الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنهما قال :

سألتُ خالي هندَ بنَ أبي هالة ، وكان وصّافاً ، عن حِليـة النبي ﷺ ، وأنـا أشتهي أن يَصِفَ لي منهـا شيئـاً ، فقـالَ : كان رسـولُ الله ﷺ فَخْماً مُفَخّماً . يتلألُؤَ وجهُه تَلألُؤَ القَمَرِ ليلةَ البـدر ، أطولَ من المربوع ، وأقصرَ من المشذَّب[١] . عظيمَ الهامة . رَجِلَ الشَّعْر . إن انْفَرَقَتْ عقيقتُـه[٢] فرق ، وإلا يُجاوِز شعرُه شحمة أُذنيـه إذا هو وَفْرَةٌ ، أزْهَرَ اللّون . واسِعَ الجَبين . أزجَّ الحـواجب . سَوابغَ في غير قرَنٍ ، بينهما عِرْق يُـدِرُّه الغَضَبُ . أَقْنَى العِرْنين ، له نورٌ يَعلوه ، يَحسبُه مَن لم يَتأمَّلْهُ أشمّ ، كثّ[٣] اللحية ، سَهْلَ الخـدَّين ، ضليعَ[٤] الفم ، مُفَلّجَ[٥] الأَسْنـانِ دقيـقَ المَسْرُبـة[٦] . كأنّ عُنقَـه

---

(١) أقصر من المشذب : هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه ، الهامة : هي الرأس . رَجل الشعر ليس بالجعد ولا بالسبط . والوفرة : ماجاوز شحم الأذنين . أزج الحواجب : مقوسها ، مع طول . من غير قرن ، بينهما عرق يدره الغضب هذا العرق يمتلئ عند الغضب ، العرنين : أعلى الأنف ، أشم : مرتفع الأنف .

(٢) العقيقة أي الشعر وسمي عقيقة تشبيهاً بشعر المولود (النهاية) .

(٣) كثير شعرها .

(٤) قوي الفم .

(٥) مفرق الأسنان واحد إلى الأمام وواحد إلى الوراء قليلاً .

(٦) شعر مابين صدره إلى سرته .

---

٤٥٧ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧) إلى قوله : « يبـدر من لقيـه بـالسلام » ، وبرقم (٢٢٥) ، وأبو نعيم في الدلائل مطولاً (٢٢٧) وابن سعد في الطبقات (٤٢٢/١) وزاد السيوطي في الجامع الصغير « الطبراني في المعجم الكبير والبيهقي في شعب الإيمان » ، والبغوي في شرح السنة تاماً برقم (٣٧٠٥) .

جيدُ[١] دُمْيَـةٍ ، في صَفـاءِ الفِضـة . مُعتـدِلَ الخَلق بـادِنٌ[٢] متماسِـكٌ . سواءُ البطن والصـدر ، عَريض الصـدر . بعيـد مـا بينَ المنكبَين . ضخمَ الكراديس[٣] . أَنورَ المتجرّد . مُوَصَّل ما بينَ اللَّبَّـة[٤] والسرّة . بشعرٍ تجرى كالخط ، عـاريَ الثـديَيْن والبطن ممـا سوى ذلـك ، أشعَر[٥] الـذراعَين والمنكبَين ، وأعـالي الصـدر . طـويـل الـزَنْـدين . رحب الراحـة[٦] شثن الكفّين . سـائـل الأطراف . أو قـالَ : شـامـل الأطراف . خُمصـان الأخمصين[٧] . مسيحَ[٨] القـدمين ، ينبـو عنهما المـاء ، إذا زال زال قَلِعـاً ، يخطو تكفئـاً[٩] ، ويمشي هونـا ، ذريعَ المِشيـة ، إذا مشى كأنما ينحـطّ من صبب[١٠] ، فـإذا التفت التفت جميعـاً[١١] . خـافض الطرف ، نظرهُ إلى الأرض أطـولُ مِنْ نظره إلى السماء ، جُـلّ نظره المـلاحظـة[١٢] ، يَسـوق

---

(١) الجيد هو العنق ، والدمية اللعبة ويريد المرأة الحسناء ، لونه في صفاء الفضة .

(٢) بادن أي بدين ليس بالهزيل . متماسك قوي معتدل الجسم . سواء البطن والصدر أي ليس صدره بارزاً على بطنه ولا بطنه بارز على صدره بل هما سواء .

(٣) الكراديس رؤوس الأعضاء كالكتف والركبة والمرفق .

(٤) اللبة هي من الصدر موضع الطوق .

(٥) كثير شعر الذراعين والنكبين .

(٦) الراحة الكف واسع الكف ضخم الكفين اهـ .

(٧) الأخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالأرض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه (النهاية) أي أن ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافي عن الأرض .

(٨) أي ملساوان لبنتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق (النهاية) والشقاق تشقق الجلد وهو من الأدواء كالسعال والزكام (نهاية) .

(٩) يمشي تقلعاً يخطو تكفئاً : مائلاً قليلاً إلى الأمام .

(١٠) من صبب : من مكان عال .

(١١) التفت جميعاً : بكل جسده .

(١٢) أكثر نظره الملاحظة أي يلخط بعينه لحظاً ، وهذا من حسن الأدب يجلب الهيبة والوقار .

أصحابَه(١) . يَبدرُ(٢) من لقي بالسلام . قالَ الحَسَن : سألتُ خالي ، صِف لي منطقَ رسول الله ﷺ ، قال : متواصل الأحزان . دائم الفِكرة . ليست له راحة . طويلُ السكتِ . لا يتكلم عن غير حاجة . يفتتح الكلامَ ويختمه بأشداقه(٣) . ويتكلم بجوامع الكلم(٤) . فصل . لا فضول ولا تقصير . ليس بالجافي(٥) ولا المهين . يعظم النعمة ، وإن دقتْ ، لا يَذُمُّ منها شيئاً ، غير أنه لم يكن يَذمّ ذواقا ، ولا يمدحه . ولا تُغْضِبُه الدنيا وما كان لها ، فإذا تُعُدِّي الحق لم يَقُم لغضبه شيءٌ ؛ حتى / ينتصرَ له . [٨١]
لا يغضبُ لِنفسه ، ولا ينتصر لها . إذا أشار أشار بكفه كلّها ، وإذا تعجّب قلّبها ، وإذا تحدّث اتصل بها ، وضَرب راحتَه اليُمنى بطنَ إبهامِه اليُسرى ، وإذا غضب أعْرض وأشاحَ(٦) . جُلّ ضحكِه التبسمُ . قال الحَسنُ : فكتمْتُه الحسينَ زماناً ، ثم حَدّثتُه فوجَدتُه قد سَبَقني إليه ، فسَأله عمّا سَألْتُه عنه ، ووجَدْتُه قد سَأل أباه عن مَدْخَله وعن مَخْرَجه وشكله، فلم يَدَعْ منه شيئا .

---

(١) يمشون أمامه ويمشي خلفهم .
(٢) يسبق بالسلام .
(٣) بأشداقه : أي يتكلم بملء فيه ، وهذا من الرجولة .
(٤) جوامع الكلم : ماقل لفظه وكثر معناه وحسن سبكه .
(٥) ليس بالجافي : الغليظ المتكبر ولا بالمهين الحقير .
(٦) أشاح بوجهه أعرض اهـ في هذا الحديث وما قبله من حديث أم معبد وصف دقيق جامع لأكثر نعته عليه الصلاة والسلام ، مع إيجاز فلو أن رساماً أراد أن يرسم وصفه بهذه الدقة لما استطاع ، فكيف لو ضممنا إلى ذلك ماتفرق في أحاديث الشمائل من نعته الخلقي والخُلُقي . اللهم هذا لا يكاد يسمعه إنسان عاقل إلا ويصير كأنه يرى المصطفى ﷺ بقلبه ، وينظر إليه بنور بصيرته خلقاً وخُلُقا .

قال الحُسَيْن رضي الله تعالى عنه :

فسألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقالَ : كان إذا آوى إلى منزلـه جَزّأ دخولـه[١] ثلاثـة أجزاء : جُزءٌ لله ، وجزءٌ لأهلـه ؛ وجزء لنفسـه ، ثم جَزّأ جَزْأه بينه وبينَ الناس ، فيَرُدّ ذلك بالخاصّة على العامة ، ولا يـدّخر عنهم شيئاً ، وكان مِنْ سيرته في جُزءِ الأُمَّة إيثار أهل الفضل بـأذنـه وقَسْمِـهِ على قدر فَضلِهم في الدين ؛ فمنهم ذو الحاجة ؛ ومنهم ذو الحـاجتين ؛ ومنهم ذو الحوايـج ، فيتَشـاغـل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأمـة مِن مَسْألتهم عنهم وأخبـارهم بـالـذي ينبغي لهم ، ويقـول : لِيُبَلِّـغ الشّـاهِـدُ مِنْكُم الْغَـائِبَ وأبْلِغُوني حاجةَ مَن لا يَستطيعُ إبلاغَها ، فإنَّه مَنْ أبْلَغَ سُلْطَانـاً حَـاجَـةَ مَنْ لا يَستَطِيعُ إبْلاغها ، ثَبَّتَ الله قَدَمَيْـهِ يَوْمَ القيـامـة ، ولا يُـذكَر عنـده إلاّ ذلـك ، لا يُقبَـل مِن أحـد غيرُه ، يَـدخلُـونَ رُوّاداً ، ولا يفترقـون إلاّ عن ذواقٍ[٢] ، ويخرجـون أدِلّـةً ـ يعني على الخير ـ قـال : فسَألتُـه عن مخرجـه كيف كانَ يصنع فيـه ؟ قـال : كانَ رسولُ الله ﷺ يَخزِن لسـانَـه إلا فيما يعنيـه ، ويُـؤلّفهم ولا يُنَفِّرهُم ، ويُكرم كريمَ كلِّ قـومٍ ويُـوَلّيـه عليهم ، ويُحَـذِّر النـاسَ ويَحْتِرسُ منهم ؛ مِنْ غير أن يَطـوِيَ عن أحـد منهم بِشْرَه ولا خُلقَه ، ويَتَفَقّد أصحَـابَـه ، ويسـأل النـاسَ عمّـا في النـاس ، ويُحَسِّنُ

---

(١) وقتـه في البيت ، هـذا عمل رسول الله ﷺ في حفـظ الوقت . فما لـلأمـة تضيع وقتها في اللهو والبطالـة ! والوقت من ذهب وأغلى منه . اللهم اهدنا إلى السير على سنن هدي نبيك الكريم ﷺ ، واحفظ علينا أوقـاتنـا وأسماعنا وأبصارنا ، واجعلنا هداة مهديين بكرمك وفضلك اهـ .

(٢) الـذواق المأكول والمشروب وضرب الـذواق مثلاً لما ينـالـون عنـده من الخير أي لا يتفرقـون إلا عن علم وأدب يتعلمونـه يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقـام الطعـام والشراب لأجسـامهم (النهـايـة) وهـذا حملٌ للفـظ على المجاز وهناك مَن حمله على الحقيقة والله أعلم .

الحَسَن ويُقَوِّمُه ، ويُقبِّحُ القبيحَ ويُوَهِّنُه[1] . معتدِلَ الأمر ، غيرَ [مختلف] ، لا يَغفُل مخافة أن يَغفُلوا أو يميلوا . لكلّ حال عنده عَتادٌ ، وَلاَ يُقَصِّر عن الحق وَلاَ يجاوِزُه الذين يَلُونه من الناس ، خيارُهم أفضلُهم عنده أعمُّهم نصيحة ، وأعظمُهم عنده منزلة أحسنُهم مُواساةً ومُؤازرةً[2] .

قال : فسألتُه عن مجلسه . فقال : كان رسولُ الله ﷺ لا يَقومُ ولا يَجلس إلا عن ذِكر[3] ، وإذا انتهى إلى قوم جَلَسَ حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك يُعطي كلَّ جُلَسائِه بنصيبه ، ولا يَحْسَبُ جليسُه أنّ أحداً أكرَمُ عليه ممّن جالسَه ، ومَن سأله حاجةً لم يَرُدَّه إلاّ بها ، أو بميسُور مِنَ القولِ . قد وَسِعَ الناسَ بَسْطُه وخُلُقه ، فصَار لهم أباً وصارُوا عنده في الحق سَوَاء . مجلسُه مجلسُ حِلم وحَيَاءٍ ، وصبر وأمانةٍ ، لا يُرفع فيه الأصْوات . ولا يُؤْبَن[4] فيه الحُرَمُ ، يتعاطفون فيه بالتقوى ، متواضعين . يُوقِّرون فيه الكبير ، / ويَرحمون فيه الصغيرَ ، ويُؤثِرون ذا الحاجة ، ويحفظون [٨٢]
الغريب . قال الحُسَينُ : سألتُ أبي عن سيرة النبي ﷺ في جُلَسائه ، فقال : كان النبي ﷺ دائِمَ البِشْر . سَهْلَ الخُلُق . لَيِّنَ الجانب . ليس بفظّ ولا غليظ ولا صخّابٍ . ولا فحاشٍ . ولا عيّاب . ولا مدّاحٍ[5] . يتغافَل

---

(١) يضعف القبيح : لكل حال عنده قوة وامكان يليق بتلك الحال .

(٢) المؤازرة : هي المساعدة والمعونة .

(٣) جاء في الحديث : ماجلس قوم مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه إلا كان عليهم ترة ، وفي بعض الروايات وتر أهله وماله .

(٤) يؤبن فيه الحرم : يقدح بحرمة أحد هذه أخلاق الرسول ﷺ ، وهنا مجتمعه الفاضل الذي كونه من هؤلاء الأفراد واحداً بعد واحد ، حتى صاروا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر اهـ .

(٥) أي لا يمدح ، إنما يقول الحق ، إذا رأى من أحد أمراً حسناً [حسنه] ، تشجيعاً له ولغيره من الناس .

عمّا لا يَشتهي . ولا يُؤيَسُ منه . ولا يُجيب فيه . قد ترك نفسَهُ مِنْ ثلاثٍ : الرياء ؛ والإكثار ؛ وما لا يَعنيه ، وترك الناسَ مِنْ ثلاث : لا يَذُمّ أحداً ؛ ولا يَعيبُه ؛ ولا يَطلب عورتَه . ولا يتكلم إلا فيما رَجا ثوابَه . وإذا تكلّم أطْرق جُلَساؤه كأنما على رؤوسهم الطيرُ ، فإذا سكتَ تكلّموا لا يتنازعون عنده الحديثَ ، مَنْ تكلّم عنده أنصَتُوا له حتى يَفرُغ ، حديثُهم عنده حديث أوّليتهم . يضحك مما يضحكون منه ، ويَتعجّبُ مما يتعجبونَ منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألتِه ، حتى إن كان أصحابُه ليستجلبوا لهم . ويقول : « إذا رَأَيْتُمُ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَارْفِدوه » ، ولا يَقبل الثناءَ إلاّ مِن مُكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثَه حتى يجوز فيقطعُه[1] بنهي أو قيامٍ .

٤٥٨ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إسحق بن جميل نا سفيان بن وكيع بإسناد[2] أبي عيسى **عن الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

سألتُ أبي عن دُخول النبي ﷺ فقالَ : كان إذا أوى إلى منزله ، فساقَ الحديث إلى أن قال : كانَ لا يَجلِسُ ولا يَقومُ إلاّ بذكر الله ، ولا

---

(١) حتى يجوز : ينتقل من حديثه إلى ماهو محرم . أو غير ذلك ، فيقطعه بنهي عنه ، أو بقيام من المجلس . هذه مجامع أخلاقه ﷺ ، وجوامعها في هذه الأحاديث ، وكلها مما ينبغي على المسلم أن يتخلق بها فهي في الحقيقة أفضل ما يتحقق به الإنسان ، وخير ما يكتسبه في حياته اهـ .

(٢) في الأصل « نا سنار » والصواب ماأثبتناه .

---

٤٥٨ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٦) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٢٨) عن الحسين ، وابن سعد في الطبقات (٤٢٣) .

يُـوطِنُ الأمـاكنَ وينهى عن إيطـانها . وإذا انتهى إلى قـوم جَلس حيث ينتهي بـه المجلس ، ويـأمر بـذلـك وَيُعطى كلّ جُلَسـائِـه بنصيبــه ، ولا يَحسِبُ أحد من جلسائِـه أنّ أحـداً أكرمُ منـه[١] . مَنْ جـالسـه أو قـاوَمـه لحاجة صابَره حتى يكونَ هو المنصرفَ ، ومَن سألـه حـاجـة لم ينصرف إلا بها ؛ أو بميسور من القول . قـد وَسع النـاسَ خُلقُـه فصار لهم أبـاً نصَفـةً وخُلقـا ، وصـاروا عنـده في الحـق سـواءً . مجلسُـه مجلسُ حلم ، وحيــاءٍ ، وصبر ، وأمـانـة . لا يُرفع فيـه الأصوات ، ولا يؤبَن فيـه الحُرم ، ولا تُنْثى فَلَتاتُه[٢] . معتدلين يتواصون فيه بالتقوى . وساقَ الحـديثَ إلى أن قـال : قـد تَرك نفسَـه مِنْ ثـلاث : المِرآء ؛ والإكثـار ؛ ومـا لا يَعنيــه ، وزاد في آخره . قــالَ : فســألتُــه كيفَ كانَ سكــوتُــه ؟ قـــالَ : كانَ سكــوتُ رسول الله ﷺ على أربع : على الحلم [والحُـزن][٣] والحـذَر ، والتقـدير ، والتفكير ، فأمّا تقديره ، فهي تسويـة النظر والاستماع مِنَ النـاس ، وأمـا تفكيره ففيما يبقى ويفنى ، وجُمع له الحلم والصبر فكانَ لا يُغضِبُه شيء ولا يَسْتَفِزُّه ، وجمع له الحذر في أربعة : أخـذِه بـالحسن فيُقتـدى بـه ؛ وتركـه القبيحَ ليُنْتهى عنه ؛ واجتهاده الرأي فيما أصلح أمتَه ، والقيـامُ فيما خيرَ لهم فيما يَجمع لهم خير الدنيا والآخرة[٤] .

٤٥٩ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنـا محمـد بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمـد بن جعفر نـا

---

(١) في أخلاق النبي « أن أحداً أكرم عليه منه » .

(٢) أي لاتشاع ولا تذاع (النهاية) .

(٣) مابين قوسين ليس في أخلاق النبي .

(٤) وهكذا مهما زاد الإنسان في النظر في أخلاقه لا يستطيع إيفاء حقها بل يعجز ويكفي قول الله تعالى وإنك لعلى خلق عظيم وقوله عليه السلام أدبني ربي فأحسن تأديبي اهـ .

إسحق بن جميل نا سفيان بن وكيع نا جميع بن عمرو حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة عن **الحسن بن علي** رضي الله تعالى عنهما قال سألتُ خالي هنداً عن صفةِ النبي ﷺ فقالَ :

كانَ إذا غضِبَ أعرض وأشاح ، وإذا فرح غضّ طرفَه . جلّ ضحكِه التبسّم . يَفْتَرُّ عن مثل حَبّة الغمام(١) .

٤٦٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أحمد بن عبدة الضبي وعلي بن حُجْرٍ وأبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي خيثمة ، المعنى واحد ، قالوا : نا عيسى بن يونس عن عمر بن عبد الله مولى عفرة حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب **قالَ : كانَ علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه . إذا وصف رسولَ الله ﷺ قالَ :

[٨٣] لم يكنْ بالطويل المغط(٢) ، ولا بالقصير المتردد . وكانَ رَبْعَةً / مِنَ القوم ، ولم يكن بالجعد القَطَطِ ، ولا بالسّبط ، كانَ جعداً رجِلاً ، ولم يكن بالمطهّم(٣) ولا بالمكلثم ، وكانَ في وجهه تدوير ، أبيض مشرّب

---

(١) يرحم الله الإمام البوصيري حيث يقول في همزيته :

سَيّدٌ ضحكه التبسم والمشْـ ـي الهوينا ونومه الإغفاء
ماسوى خلقه النسيم ولا غيـ ـر محياه روضة الغناء

(٢) المغط البائن الطويل .

(٣) المطهّم : المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الأضداد والمكلثم من الوجوه : القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديراً (النهاية) .

---

٤٥٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل في آخر الحديث (٢٢٥) وابن سعد في الطبقات (٤٥٧/١ ـ ٤٥٨) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢٢٨) جزءاً من حديث طويل .

٤٦٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٦) ، وفي السنن في كتاب المناقب الحديث (٣٦٤٢) وابن سعد في الطبقات (٤١١/١) وأبو نعيم في الدلائل (٢٣١) عن عائشة بنحوه ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٧٠٧) .

أدعج[1] العينين أهدبَ[2] الأشفار ، جليل المشاش[3] ، والكتَد[4] ، أجرد ذو مَسْرُبةَ ، شَثْن الكفَين والقدمين ، إذا مشى تقلّع كأنما ينحطّ في صبب ، وإذا التفتَ التفتَ معاً . بينَ كتِفيه خاتمُ النبوةِ ، وهو خاتَم النبيين . أجودُ الناسِ صدراً ، وأصدقُ الناسِ لهجةً . وألينهم عريكةً . وأكرمُهم عشيرةً . مَن رآه بديهة هابَه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقولُ ناعِته[5] : لم أرَ قبلَه ولا بَعْدَه مثلَه ﷺ .

٣٣ ـ باب في صفة مشيه
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٤٦١ ـ من إسناده في حديث الحسن رضي الله تعالى عنه بلفظ يخطو تكفياً[6] : **قالَ علي** رضي الله تعالى عنه :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا مشى تكفى تكفياً كأنما ينحطُ مِنْ صَبَبٍ .

---

(١) أدعج : الدعج هو شدة سواد العين .

(٢) أهدبَ : أي طويل الأهداب وهي شعر العينين .

(٣) جليل المشاش : أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والركبتين (نهاية) .

(٤) الكتد : بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين .

(٥) ناعته : أي واصفه ﷺ . قال البوصيري :

خلقت مبرأ من كل عيب كأنك قد خلقت كما تشاء

(٦) يراجع الحديث رقم ٤٥٧ ، وتكفى تكفياً : أي تمايل إلى قدام . هكذا روي غير مهموز والأصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزاً .

---

٤٦١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٧) ، وفي رواية برقم (١١٦) عن علي رضي الله عنه « كان إذا مشى تقلّع كأنما ينحط من صبب » ، وهو جزء من عدة أحاديث عند الترمذي برقم (٣٦٤٢) ، وفي الشمائل له برقم (٥ ، ٦) وعند ابن سعد في الطبقات (١/٤١٠ ، ٤١١) وعند أبي نعيم في الدلائل (٢٢٧) ، وعند البغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤١) .

٤٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتَيْبة بن سعيد نا ابن لَهِيعة . عن أبي يونسَ هو مولى أبي هريرة **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

ما رأيتُ شيئاً أحسنَ مِنْ رسول الله ﷺ ، كأنّ الشمسَ تجري في وجهه . وما رأيتُ أَحَداً أسرعَ في مَشْيه مِنْ رسُول الله ﷺ ، كأنما الأرض تُطوَى له إنّا لَنُجهِد أنفسنا وإنه لغير مكترث[١] .

٤٦٣ ـ وحدثنا المطهر بن علي الفارسي نا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابن أبي عاصم نا المقدمي نا يحي بن راشد نا داود بن أبي هند عن عكرمةَ ، **عن ابن عباس** رضي اللهُ تعالى عنهما . قالَ :

كان النبيُّ ﷺ إذا مشى مشى مَشْياً مجتمعاً يُعْرَفُ أنه ليس بمشي عاجز ولا كسلان[٢] .

---

(١) من همته عليه الصلاة والسلام .

(٢) مشيه عليه الصلاة والسلام مشي الرجال الأقوياء الأشداء ، لا كمشي النساء ، ولا مثل مشي شبابنا اليوم . فعلى الأمة أن تعيد قراءة السيرة النبوية ، وتتحرى صفاته ﷺ وأخلاقه ، فهي غاية الغايات في الكمال كال الأخلاق والصفات والأفعال . اهـ

---

٤٦٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٥) وفي السنن في كتاب المناقب الحديث (٣٦٥٠) ، وابن سعد في الطبقات (٤١٥/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٦٤٩) ، والإمام أحمد في المسند ، والبيهقي وابن عساكر ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢١١٨) .

٤٦٣ ـ أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٧٩/١) عن سيّار أبي الحكم ، وفيه « كان إذا مشى مشى مَشْيَ السوقيّ ليس بالعاجز والكسلان » ، وأخرج أبو الشيخ « عن ابن أبي عاصم نا هدبة نا حماد نا داود بن أبي هند عن رجل عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان إذا مشى مشى مشياً مجتمعاً ليس فيه كسل » أخلاق النبي (٩٩) .

٤٦٤ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو يعلى نا أبو خيثمة نا وكيع نا سُفيانُ عن الأسود بن قيس عن نُبَيْح[١] **عن جابر** رضي الله تعالى عنه . قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا خرجَ مشى أصحابُه أمامَه ، وتركوا ظهرَه للملائِكة .

٤٦٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا ابن أبي عاصم نا الحسين بن علي[٢] نا إسحق بن إبراهيم نا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم حدثني محمدُ بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، **أنه سمع أبا هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه يَصِفُ النبي ﷺ ، قالَ :

كان يَطَأُ بِقَدَميْه ليسَ له أخمص[٣] يُقبل جميعاً ويُدبر[٤] جميعاً ، لم أَرَ مثلَه ﷺ .

٤٦٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا

---

(١) هو نُبَيْح بن عبد الله العنزي وثقه أبو زرعة (الخلاصة ص ٤٠٥) ووقع في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي لأبي الشيخ محرفاً إلى « فليح » ولم ينبه المحقق إليه .

(٢) في أخلاق النبي ﷺ « الحسن بن علي » .

(٣) الأخمص من القدم : الموضع الذي لا يلصق بالأرض عند الوطء فيكون المعنى أن أخمصه معتدل الخمص (النهاية) .

(٤) مجتمعاً تدل على قوته وشدته ، واهتمامه ﷺ .

---

٤٦٤ ـ أخرجه ابن حبان (في الزوائد) الحديث (٢٠٩٩) . وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٩٩) .

٤٦٥ ـ ذكره ابن كثير في الشمائل جزءاً من حديث عن أبي هريرة (٢١ ، ٢٢ ، ٣٠) . وأخرجه أبو الشيخ بنفس السند واللفظ إلا أنه وقع في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي « أنه سمع أبا ذر » بدل أبا هريرة . (أخلاق النبي ص ١٠١) .

محمد بن العباس بن أيوب نا نصر بن علي نـا عبـد الأعلى نـا الجريري[1] ، **عن أبي الطُفَيْل** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كان النبي ﷺ إذا مشى كأنَّما يمشي في صُبُوبٍ[2] .

٣٤ ـ باب في صفة جلوسه واتكائه صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٦٧ ـ أخبرنا عبـدُ الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـدُ بن يوسف نـا محمـدُ بن إسماعيل نا محمد بن أبي غالب نا إبراهيم بن منذر الحزامي نا محمد بن فليح عن أبيه عن نـافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

رأيتُ رسولَ الله ﷺ بفِناء الكعبة محتبياً[3] بيده ، هكذا .

٤٦٨ ـ أخبرنـا أبو محمـد الجوزجـاني أنـا أبو القـاسم الخزاعي أنـا الهيثم بن كُلَيْب نـا أبو عيسى ثا عبد بن حُمَيد نا عفـان بن مُسلم نـا عبـد الله بن حسَّـان العنبري عن جَـدَّتَيْـه **عن قَيْلَةَ بنت مخزمة** رضي الله تعالى عنها ـ **وجدّتا** عبد الله هما صفيـة ودُحَيبـة ابنتـا عُلَيبـة وكانتا ربيبتي قيلة ـ :

---

(١) في الأصل « الجزيري » وصححناه عن أخلاق النبي ﷺ .

(٢) صَبوب : من مكان مرتفع إلى مكان منخفض لاهتمامه ، وسرعة المشي وعدم الالتفات فيها غض البصر وعدم الاطلاع على مالا يعنيه واشتغال بالأهم .

(٣) والاحتباء : مندوب إليه لأنه جلسة الرجال الأقوياء .

---

٤٦٦ ـ أخرجـه أبـو داود في كتـاب الأدب الحـديث (٤٨٦٤) ، وابن حبـان عن عليّ (٢١١٧) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠١) .

٤٦٧ ـ أخرجه البخاريّ في كتاب الاستئذان باب الاحتباء بـاليد وهو القرفصاء وفي الأدب المفرد شاهد له برقم (١١٨٢) ، والإمام أحمد عن الحسن مرسلاً (٤/٦٩) .

٤٦٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١١٩) ، وأبو داود في كتـاب الأدب الحـديث (٤٨٤٧) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١١٧٨) .

أنها رأتْ رسولَ الله ﷺ في المسجد وهو قاعد القُرْفُصاءَ(١) ، قالتْ : فلما رأيتُ رسُولَ الله ﷺ المتخشِّعَ أُرعِدْتُ مِنَ الفَرَقِ .

٤٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب أنا أبو عيسى نا سلمة بن شبيب نا عبد الله بن إبراهيم المديني نا إسحق بن محمد الأنصاري عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه **عن جده أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا جَلَسَ في المجلس احتبى بيديه .

٤٧٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا مسدد نا بشر بن المفضل نا الجُرَيْري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، **عن أبيه أبي بكرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قاةَ النبيُّ ﷺ :

« ألا أُنَبِّئُكم بأكبر الكبائر ، ثلاثاً ، قالوا : بلى يا رسولَ الله ، قالَ : الإشراكُ بالله ؛ وعقُوق الوالدين ؛ وجَلَسَ وكان متكئاً ، ألا وقول الزُّور ، فما زالَ يكررها ، حتى قلنا ليتَه سكت » .

صحيح

---

(١) القرفصاء : جلسة معروفة وهي هيئة تواضع ، وكان ربما أكل على هذه الحال ، وتدل على الخشوع منه وهو رسول الله تعالى وأحب الخلق وأفضلهم عنده ، فكيف بنا نحن الآن مع كل هذا الترف والاستكبار . اللهم عفوك . اللهم خلقنا بأخلاق سيدنا محمد ﷺ . الشاهد وكان متكئاً فجلس مما يدل على اهتمامه بما يقول ويرشد إليه ﷺ . اهـ

---

٤٦٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (١٢١) ، وأبو داود برقم (٤٨٤٦) في كتاب الأدب .

٤٧٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان وفي كتاب الأدب وفي الشهادات وفي استتابة المرتدين ، ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان الكبائر وأكبرها الحديث (١٤٣) ، والترمذي في كتاب البر والصلة الحديث (١٩٠٢) وفي الشهادات ، وفي التفسير أيضاً الحديث (٣٠٢٢) وفي الشمائل الحديث (١٢٣) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١٥) ، والبغوي في شرح السنة (٤٣) .

٤٧١ ـ وأخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نـا محمد بن إسماعيلَ نـا عبـد الله بن يـوسف نـا الليث عن سعيـد هـو المقبري عن شريـك بن عبد الله بن أبي نمر ، **أنه سمع أنس بنَ مالك** رضي الله تعالىَ عنه قال :

« بينما نحن جلوس مـعَ النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلم في المسجـد ، دخل رجل على جمل ، فأنـاخـه في المسجـد ثم[1] عقلـه ، ثم قـالَ لهم : أيُّكم محمد ؟ والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مُتّكئ بينَ ظهرانيهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المكتكئ ، فقـالَ لـه الرجل : ابنَ عبـد المطلب فقـالَ لـه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : / قد أَجبتُك ، فقال الرجل : إني سائلك [٨٤] فمشدّدٌ عليك في المسألة ، فلا تَجِـدْ عليّ في نفسـك ، فقـال : سل عمّـا بَـدا لـك ، فقـال : أسـألـك بربـك وربّ مَنْ قبلـك ، آللهُ أرسلـك إلى النـاس كلّهم ؟ فقـال : اللهم نعم ، قـال : أنشـدُك بـالله ، آللهُ أمرك أن تصلي الصلـوات الخَمس في اليـوم والليلـة ؟ قـال : اللهم نعم ، قـال : أنشـدك بالله ، آللهُ أمرك أن تصومَ هذا الشهر من السنة ؟ قال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله ، آللهُ أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيـائنـا فتقسمهـا على فقرائنـا ؟ فقـال النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلم : نعم ، فقـال الرجـل :

(١) عَقَلَه : وضع له عقالاً في ركبته ، في إحدى يديه وشد العقـال . وانظر إلى قوة الأعرابي وجفـائـه كيف تحملـه عليـه السلام وكيف كان صلى الله عليـه وسلم من التواضـع ، حتى لم يعرف الأعرابي مَن هـو مِن بين الصحـابـة رضي الله تعالى عنهم ، حيث لم يتميزَ عنهم .

٤٧١ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب العلم بـاب القراءة على المحدث ، ومسلم في الإيمـان بـاب السؤال عن أركان الإسلام (٣٢) ، وأبـو داود في الصلاة بـاب مـاجـاء في المشرك يـدخـل المسجـد ، والترمـذي في الزكاة برقم (٦٣٤) ، والنسـائي في الصـوم (٤/٣٢٣ ـ ٣٢٤) ، والبغـوي في شرح السنـة (١/١٢) الحديث (٣) .

آمنتُ بما جئتَ بـه ، وأنـا رسول مَن وَرائي مِنْ قومي وأنـا ضِمامُ بن ثعلبـة أخو بني سعد بن بكر » .

صحيح

٤٧٢ ـ أخبرنـا أبـو محمـد الجـوزجـاني أنـا أبـو القـاسم الخـزاعي أنـا الهيثم بن كُلَيْب نـا أبو عيسى نا عباس بن محمد الـدوري نـا إسحق بن منصور عن إسرائيل عن سماك بن حرب ، **عن جابر بن سَمرة** رضي الله تعالى عنه قال :

« رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليـه وسلم متكئـاً على وسـادة على يسـاره » .

٤٧٣ ـ أخبرنـا أبـو محمـد الجـوزجـاني أنـا أبـو القـاسم الخـزاعي أنـا الهيثم بن كُلَيْب نـا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا عمرو بن عـاصم نـا حمـاد بن سلمـة عن حميـد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ شاكئاً[1] ، فخرج يَتَوكّـأ على أسامةَ ، وعليه ثوبُ قطن قد توشح به فصلى بهم » .

٤٧٤ ـ أخبرنا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يوسفَ نـا محمدُ بن إسماعيـلَ نـا إسحـق بن إبراهيم بن نصرنـا عبـد الرزاق أنـا ابن جريـج أخبرني عطـاءٌ ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) شاكئاً : أي شاكياً وجعاً صلى الله تعالى عليه وسلم . والشاهد خرج يتوكأ وعليه ثوب قطن قد توشح به .

---

٤٧٢ ـ أخرجـه الترمـذي في كتـاب الأدب برقم (٢٧٧١) ، وفي الشمائل برقم (١٢٢) وأبـو داود في اللباس (٣١٤٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٦٥/١) . ولـه شـاهـد عن عـائشـة قـالت : « كانت وسـادة رسول الله ﷺ التي يضطجع عليها من أدم حشوها ليف » عند البخاري ومسلم وأبي داود (٤١٤٦) .

٤٧٣ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة بنحوه الحديث (٥١٤) ، والترمذي في الشمائل الحـديث (١٢٧) وبرقم (٥٨) نحوه بلفظ « ثوب قطري » ، ونحوه في الطبقات لابن سعد (٤٦٢/١) .

٤٧٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم ، والشافعي (في الجمع بين المسنـد والسنن) (١٧١/١) ومسلم ، وابن سعد من طرق بهذا المعنى (٤٦٣/١) .

« قـامَ النبيُ صلى الله تعـالى عليـه وسلم يـومَ الفطر فصلّى ، فبـدأ بالصلاة ، ثم خطب ، فلما فرغ نزل فأتى النساءَ فذكرّهن ، وهو يتوكّـأ[1] على يد بلالٍ ، وبلالٌ باسِط ثوبَه ، تلقي فيه النساءُ الصدقَة » .

صحيح .

٤٧٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا محمد بن كثير نا سُفيان عن منصور بن عبد الرحمن عن صفية ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان رسولُ الله ﷺ ، يَضع رأسَه في حِجْري ، فيقرأ وأنا حائِض .

صحيح

٣٥ ـ باب في صفة نومه صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيرَزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصد الهاشمي أنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن ابن شهاب ، **عن عباد بن تميم عن عمّه** رضي الله تعالى عنه

(١) الشاهد يتوكأ على يد بلال ، وفيه تقديم صلاة العيد على الخطبة ، وفيه وعظ النساء وحثهن على الصدقة اهـ .

٤٧٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة الحديث (٢٦٠) ، والبخاري في كتاب الحيض باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ، وفي التوحيد باب الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، ومسلم في الحيض برقم (٣٠١) ، والحميدي في مسنده برقم (١٦٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٩) .

٤٧٦ ـ أخرجه البخاري في الصلاة واللباس والاستئذان ، ومسلم في اللباس الحديث (٢١٠٠) وأبو داود في الأدب ، والنسائي في الصلاة ، والترمذي في الشمائل الحديث (١٢٠) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (١١٨٥) والإمام مالك في الصلاة ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٤٨٦) .

أنه رأى رسولَ الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى .

صحيح[١]

٤٧٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمد بن المثنَّى نا عبد الرحمن بن مهدي أنا إسرائيلُ عن أبي إسحق عن عبد الله بن يزيد **عن البراء بن عازب** رضي الله تعالى عنه :

أنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا أخذ مَضْجَعَه وضَعَ كفَّه اليمنى تحتَ خدّه اليمنى[٢] وقال : « ربِّ قِني عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعث عبادَك » .

٤٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا الحسين بن محمد الحُريري نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن أبي رباح ، **عن أبي قتادة** رضي الله تعالى عنه

أن النبيَّ ﷺ : إذا عَرّسَ بليل اضطجع على شقه الأيمن ، وإذا عرّس

---

(١) في الحديث الأول جواز قراءة القرآن ولو كان في المكان جنب أو حائض ، لأن النبي ﷺ فعل مثل هذا . وفي الثاني جواز الاستلقاء في المسجد إذا كان لا يؤذي غيره بضيق المكان عليه وجواز وضع إحدى الرجلين على الأخرى وهذا من الهدي النبوي فلا قدوة غيره ﷺ .

(٢) الخد مذكر كما في القاموس ولعلها سبق قلم ويسن أن يقول هذا الدعاء وأن يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه ، اللهم إن أمسكت نفسي فاغفر لها ، وارحمها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

---

٤٧٧ ـ أخرجه الترمذي في الدعوات الحديث (٣٣٩٦) وفي الشمائل (٢٥٢) وأبو داود في الأدب (٥٠٤٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٣١٠) .

٤٧٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (٢٥٧) ، وأخرجه مسلم في الصلاة والإمام أحمد في المسند وابن حبان والحاكم (فيض القدير للمناوي) .

قُبيْلَ الصبح نصب ذراعه ، ووضع رأسه على كفه[1] .

٤٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا علي بن عبد الله نا ابن مهدي عن سُفيان عن سلمةَ بن كُهَيْل عن كُرَيْب ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

بِتُّ عند ميمونة فقامَ النبيُّ ﷺ فأتى حاجته ، ثم توضّأ وضوءاً بينَ وضوءين ، لم يُكثر وقد أبلغ ، فصلّى فتتامَّتْ صلاته ثلاث عشرة[2] ركعة ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، وكانَ إذا نام نفخ . فآذنه بلالٌ بالصلاةِ ، فصلى[3] ولم يتوضأ . صحيح

٤٨٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا الحكمُ قال سمعت سعيد بن جبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

بِتُّ في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ ، وكانَ

---

(١) يفعل هكذا كي لا ينام إلا قليلاً لأجل صلاة الصبح . لله أنت يا رسول الله عليك صلوات الله تعالى وسلامه ، ولله أنت من معلم . اهـ

(٢) لعل الثلاث عشرة ركعة هي أكثر ماورد عنه في قيام الليل ﷺ .

(٣) صلى ولم يتوضأ في هذه الحال لأن نوم الأنبياء غير ناقض للوضوء ، قال عليه الصلاة والسلام : « تنام عيناي ولا ينام قلبي » ، وإنما كان يتوضأ تشريعاً لأمته ، وقال : « العينان وكاء السَّه فإذا نامت العينان انطلق الوكاء » . وكذا فضلات الأنبياء غير ناقضة .

---

٤٧٩ ـ أخرجه البخاري في الدعوات ، ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٧٦٣) . والترمذي في الشمائل (٢٥٥ ، ٢٦٢) ، والبغوي في شرح السنة (٩٠٥) .

٤٨٠ ـ أخرجه البخاري في العمل في الصلاة ومواضع أخرى من الصحيح ، ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٧٦٣) (١٨٢) ، والطيالسي برقم (٥٣٨) والبغوي في شرح السنة (٩٠٤) .

النبيُّ ﷺ عندها في ليلتها ، فصَلى النبي ﷺ بالعشاء ، ثم جاءَ إلى منزله فصلى أربع ركعاتٍ ، ثم نام ، ثم قام ، ثم قال : نام الغُلَيِّم ، أو كلمة تشبهها . ثم قامَ ، فقمتُ عن يسَاره ، فجعلني عن يمينه ، فصلّى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام ، حتى سمعتُ غطيطه[1] أو خطيطه ، ثم خرج إلى الصلاة .

صحيح

٣٦ ـ باب / في صفة وُضوئِه وغُسله صلى الله تعالى عليه وسلم [٨٥]

٤٨١ ـ أخبرنا أبو طاهر عمر بن عبد العزيز الفاشاني[2] أنا الشريف أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني نا الحسن بن علي الحلواني نا عبد الرزاق أنا مَعْمَر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي **عن حُمْرانَ بن أبان** بن أبان مولى عثمانَ بن عفان . قال :

رأيتُ عثمانَ بنَ عفان رضي الله تعالى عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلها ثم مضمض وَاسْتنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسلَ يده اليمنى إلى المرفقين ثلاثاً ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسَه ثم غسل قدمَه اليمنى ثلاثاً ثم

(١) الغطيط أو الخطيط : هو صوت النائم ، وخرج إلى الصلاة ولم يتوضأ ، لأنه غير ناقض للوضوء .

(٢) في الأصل بالقاف وهو تصحيف صوابه بالفاء .

٤٨١ ـ أخرجه أبو داود في الطهارة باب صفة وضوء النبي ﷺ الحديث (١٠٦) والبخاري في الصوم باب السواك الرطب واليابس للصائم وفي الوضوء ، ومسلم في الطهارة (٢٢٦) ، والنسائي (٩١/١) وأبو عوانة في مسنده (٢٣٨/١ ـ ٢٣٩) والدارمي في باب الوضوء ثلاثاً (١٧٦/١) والبغوي في شرح السنة (٢٢١) .

اليسرى مثلَ ذلك ثم قال رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضأ مثلَ وضوئي هذا ثم قالَ : « مَن توضأ وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه[1] غفر الله له ما تقدم مِنْ ذنبه » .

صحيح

٤٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيرَزي أنا زاهرُ بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك ، **عن عمرو بن يحيى المازني** عن أبيه

أن رجلاً قالَ لعبد الله بن زيد بن عاصم ـ وهو جد عمرو بن يحيى ـ : هل تستطيع أن تُريَني كيف كان رسولُ الله ﷺ يتوضأ ؟ قال عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه : نعم ، فدَعا بوَضوءٍ فأفرغ على يده اليمنى ، فغسل يديه مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثاً[2] ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى الْمِرفقين ، ثم مسح رأسَه بيديه ، فأقبلَ بهما وأدبر ، بَدَأَ بمقدم رأسه ، ثم ذهب بهما إلى قَفَاه ، ثم ردّهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه . قال وهيب عن عمرو بن يحيى : فمسح رأسَه مرة

(١) كان عليه الصلاة والسلام يعلم الصحابة الوضوء والصلاة وغيرها بالقول والفعل وقد علمهم الوضوء بالفعل وكذلك أصحابه من بعد فقد ورد عنهم أنهم كانوا يعلمون التابعين بالقول والفعل ووردت روايات تعليم الوضوء فعلاً عن كثير من الصحابة وقولاً عن كثير منهم كلهم يرويها عن النبي ﷺ وانظر فتح القدير شرح الهداية في الفقه الحنفي لابن الهمام تجد هذه الروايات مجموعة هناك . اهـ

(٢) سقط من الأصل من نص الحديث « ثم غسل وجهه ثلاثاً » .

٤٨٢ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ (١/٣٠) والبخاري في الوضوء باب مسح الرأس كله وباب مسح الرأس مرة وباب غسل الرجلين إلى الكعبين ، ومسلم في كتاب الطهارة باب في وضوء النبي ﷺ الحديث (٢٣٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة الوضوء مرتين مرتين (١/٢٤١) ، وأبو داود الحديث (١١٨) ، والنسائي باب حد الغسل (١/٧١) والطيالسي برقم (١٦٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٢٣) .

واحدة ، وقال خالد بن عبد الله عن عمر بن يحيى : مضمض واستنشق من كف[1] واحدة فغسل ذلك ثلاثاً .

٤٨٣ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن أحمد بن الحسن الحِيري نا حاجب بن أحمد الطوسي نا محمد بن حماد ثنا المؤمل بن إسماعيل عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يَسار ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أن النبي ﷺ توضّأ مرةً مرةً .

٤٨٤ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلاَّل أنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي أنا يحيى بن حسّانَ عن حماد بن زيد وابن عُلَية عن أيوب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي **عن المغيرة بن شعبة** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ توضأ فمسحَ بناصيَته[2] وعلى عمامته وخفيه .

صحيح

---

(١) الكف واحدة الأكف (مختار الصحاح) أي الكف مؤنثة .

(٢) المسح على الناصية مقدار ربع الرأس ، وهو دليل الحنفية على مذهبهم . والمسح على الخف جائز في السفر والحضر كما هو معلوم ، ولا يتوقت بوقت عند المالكية . والمسح على العمامة غير معتد به شرعاً . اهـ

---

٤٨٣ ـ أخرجه البخاري باب الوضوء مرة مرة ، وأبو داود الحديث (١٣٨) وهو قطعة من حديث طويل والترمذي برقم (٤٢) ، وابن ماجه برقم (٤١١) بلفظ « توضأ غرفة غرفة » والدارمي في السنن (١٧٧/١) باب الوضوء مرة مرة ، والحاكم في المستدرك (١٥٠/١) من طرق وأقره الذهبي ، والطيالسي برقم (١٨٣) والإمام أحمد في مسنده ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٢٦) .

٤٨٤ ـ أخرجه الشافعي (في ترتيب المسند والسنن) الحديث (٧٨) ، والبخاري في الوضوء باب المسح على الخفين ، ومسلم في الطهارة باب المسح على الناصية والعمامة الحديث (٢٧٤) (٨١) والترمذي برقم (٩٨) والدارمي (١٨١/١) في حديث طويل ، والحاكم عن بلال في المستدرك (١٥١/١) وأقره الذهبي ، والطيالسي (١٩٩ ، ٢٠٢) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة المسح على العمامة إذا مسحها مع ناصيته أو الخمار (٢٥٩/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٣٢) .

٤٨٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أبو توبة نا أبو المليح عن الوليد بن زروان ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كانَ إذا توضأ أخذ كفاً من ماءٍ ، فادخَلَه تحت حنكه . فخلّل[1] به لِحيتَه ، وقال : هكذا أمرني ربي .

٤٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيرزي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ كانَ إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ، ثم توضأ كما يتوضأ للصلاةِ ، ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصولَ شعره ، ثم يصب على رأسه ثلاثَ غرفات بيديه ، ثم يُفيض الماءَ على جلده كلّه .

صحيح[2]

---

(١) هذا من سنن الوضوء ، وقد واظب عليها النبي ﷺ . ويروى أن بعض العلماء كان مواظباً على تخليل لحيته ، فمرض مرض الموت ، وكان له خادم يوضؤه ، فوضأه مرة ولم يخلل لحيته ، فقال الشيخ له : خلل لحيتي فإني لاأريد ترك هذه السنة ، ولي كذا وكذا ماتركتها . فهذه هي الإرادة القوية التي تحقق للإنسان كل مايريد ، ولا ينقص المسلمين اليوم شيء سوى الإرادة في تحقيق مطالبهم . اهـ

(٢) هذا الحديث والذي بعده لبيان كيفية الغسل الكامل ، وفيه أنه أخر غسل رجليه في الوضوء إلى آخر الغسل ، وغسلها مع الوضوء قبل الغسل ، وهو محمول على اختلاف الحالين ، فمرة كانت رجلاه على الأرض فأخر غسلها إلى آخر الغسل ، ومرة غسلها لأنه كانت رجلاهُ على مكان مرتفع ، فقدم غسلها مع الوضوء . اهـ

---

٤٨٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب تخليل اللحية الحديث (١٤٥) ، والدارمي في السنن (١٧٧/١) عن عثمان نحوه ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢١٥) ، وله طرق عند الحاكم في المستدرك (١٤٨/١ ـ ١٥٠) وله شواهد كثيرة .

٤٨٦ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ العمل في غسل الجنابة ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) الحديث (١٠٤) ، والطيالسي برقم (٢٢٢) ، والحميدي في مسنده برقم (١٦٣) ، والدارمي في سننه (١٩١/١) ، والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٢٤٦) .

٤٨٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل أنا عبدان أنا أبو حمزة[1] قال : سمعتُ الأعمش عن سالم هو ابن أبي الجَعْد عن كريب ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

قالت ميمونة : وضعت للنبي ﷺ غُسْلاً فستَرتُه بثوب ، وصَبَّ على يديه فغسلهما ، ثم صَبَّ بيمينه على شِماله فغسَل فرجَه ، فضرب بيده الأرضَ فمسحها ثم غسلها ، فمضمض واستنشق ، وغسل وجهه وذراعيه ، ثم صَبَّ على رأسه وأفاض على جسَده ، ثم تنحى فغسل قدميه فناولتُه ثوباً ، فلم يأخذه فانطلق وهو ينفض يديه .

صحيح

٤٨٨ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو بكر أحمد بن إسحق بن أيوب نا إسماعيل بن قُتَيبة نا يحي بن يحي نا أبو خيثمة عن عاصم الأحول عن معاذة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ أغتسل أنا ورسولُ الله ﷺ من إناء واحد بيني وبينَه ،

---

(١) في الأصل « أبو أحمد » والصواب ماأثبتناه كما في شرح السنة (١٢/٢) وصحيح البخاري .

---

٤٨٧ ـ أخرجه البخاري في الغسل باب نفض اليد من الغسل من الجنابة ، وباب الوضوء قبل الغسل ، وباب الغسل مرة واحدة ، وباب المضمضة والاستنشاق في الجنابة . وباب مسح اليد بالتراب ليكون أنقى ، وباب تفريق الغسل والوضوء ، وباب من أفرغ بيمينه على شماله في الغسل ، وباب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء مرة أخرى ، وباب التستر في الغسل عند الناس . وأخرجه مسلم في الحيض باب صفة غسل الجنابة الحديث (٣١٧) ، والدارمي (١٩١/١) ، والطيالسي في مسنده الحديث (٢٣٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٤٨) .

٤٨٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة الحديث (٣٢١) (٤٦) ، والدارمي في السنن (١٩١/١) ، والشافعي في السنن الحديث (٣٣) ، والحميدي في مسنده الحديث (١٦٨) وابن خزيمة في صحيحه (٢٥٠) ، وعبد الرزاق في المصنف الحديث =

فيبادرني[1] فأقولُ : دَعْ لي دَعْ لي ، قالت : وهما جنبان .

صحيح

٤٨٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمدُ بن يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نـا قتيبـة نـا سفيـان عن منصـور عن إبراهيم عن الأسـود ، **عن عـائشـة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كنتُ أغتسـلُ أنـا والنبي ﷺ من إنـاء واحـد كـلانـا جنب ، وكان يأمرني فأتزر فيباشرني[2] وأنا حائض ، وكان يُخرج رأسَه إليّ وهو معتكف فأغسِلُه وأنا حائِض .

صحيح

٤٩٠ ـ وأخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزِّيادِي نـا أبو بكر أحمد بن إسحق بن أيوب نا محمد بن سُليمانَ بن الحارث نـا أبو نعيم نـا مِسْعَر عن أبي جبر وهو عبد الله بن جَبْر ، **قال : سمعت أنسَ بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه / قال : [٨٦]

---

(١) يبادرني : يسابقني إلى أخذ الماء ، وهما جنبان : يدل على جواز الاغتراف من إناء واحد ، تتبادر وتتوالى عليه الأيدي في الغسل من الجنابة ، والوضوء من باب أولى .

(٢) قولها فيباشرني : فيما عدا مابين السرة والركبة لذلك كان يأمرها بأن تتزر . اهـ

= (١٠٣٤) والبغوي في شرح السنـة (٢٥٤) ، والترمـذي بنحـوه عن ابن عبـاس الحـديث (٦٢) قـال الترمذي : وفي الباب عن علي وعائشة وأنس وأم هانئ وأم حبيبة الجهنية وأم سلمة وابن عمر .

٤٨٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب مباشرة الحائض ، ومسلم في أول كتـاب الحيض الحـديث (٢٩٣) والشـافعي في السنن عن عـائشـة قـالت : كنت أرجـل رأس رسـول الله ﷺ وأنـا حائض . وعنها قالت : « كان رسول الله ﷺ معتكفاً في المسجد فـأخرج إلي فغسلتـه وأنـا حـائض » الحـديث (١١١) و (١١٢) ، ومـالـك في الموطـأ جـامـع الحيضـة (٦٠/١) والـدارمي (٢٤٢/١) والطيالسي نحوه برقم (٢٣٧) و (٢٣٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٧) .

٤٩٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب الوضوء بـالمـد ، ومسلم في الحيض بـاب القـدر المستحب من المـاء في غسل الجنـابـة ، والترمـذي عن سفينـة مولى رسـول الله ﷺ الحـديث (٥٦) ، =

كان رسولُ الله ﷺ يَغتسِلُ بالصاع إلى خمسة أمدادٍ ، وكان يتوضأ بالْمُدّ .

صحيح[1]

٤٩١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي أنا أبو الحرث طاهر بن محمد الطاهري أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه نا صدقة بن الفضل أنا أبو أسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قيل : يا رسُولَ الله أنتوضّأ من بئر بِضاعة ؟ وهي بئر يُلقى فيها الحِيَض ولحمُ الكلاب والنتنُ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « إنّ الماءَ طهورٌ ولا ينجسّه شيء » .

---

(١) هذا الحد من الماء في الوضوء غير واجب ولازم ، ولا هو سنة مؤكدة ، بل يكره الإسراف في الماء والتقتير فيه في الوضوء والغسل ، بلا تقدير على الحد الوسط ، والتقدير مذهب الشافعي ، والحنفي لا يقدر . ولعل عمل النبي ﷺ كان لتعليم الناس الحد الوسط ، أو كان لقلة الماء . ومع كل ذلك يجب إسباغ الوضوء أي تمامه ، حتى لو بقيت لُمْعَة لم يصبها الماء لا يجوز . وعند الضرورة يجوز الاقتصار على الأعضاء المفروضة مرة واحدة ، كما هو مقرر في كتب الفقه . اهـ . وحديث بئر بضاعة محمول على أنها كانت مياهها كثيرة ، وكانت قناة تَسْقي سبعة بساتين في المدينة ، فماؤها كثير وهو جار اهـ

= والطيالسي عن جابر بن عبد الله الحديث (١٦١) ، وأبو داود عن عائشة نحوه (٩٢) وعن جابر (٩٣) في كتاب الطهارة باب ما يجزئ من الماء في الوضوء ، والنسائي وابن ماجه عن عائشة ، والبغوي في شرح السنة عن أنس الحديث (٢٧٦) ولفظ حديث عائشة وجابر وسفينة مولى رسول الله ﷺ « كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع » .

٤٩١ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢٨) والإمام أحمد (١٥/٣ ، ٣١ ، ٨٦) وأبو داود الحديث (٦٦) ، والترمذي برقم (٦٦) والنسائي (١٧٤/١) باب ذكر بئر بضاعة ، والطيالسي (١١٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٣) .

٣٧ ـ باب فيما كان يفعله قبل الوضوء والغُسل صلى الله تعالى عليه وسلم

٤٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي أنا أبو الحرث طاهر بن محمد الطاهري أنا الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا عبدان أنا عبد الله بن المبارك(١) أنا يونس عن الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ ، إذا أراد أن ينامَ وهو جنب ؛ يتوضّأ وضوءَه للصلاة . وهو إذا أراد أن يأكل أو يشرب يغسل يديه ، ثم يأكل أو يشرب . صحيح(٢)

٤٩٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مُسَدَّد نا يحي نا شعبة عن الحكم عن إبراهيم ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها

أن النبيَّ ﷺ كان إذا أراد أن يأكل أو ينام توضأ ، يعني وهو جنب .

---

(١) في الأصل « عبد الله علي بن المبارك » والصواب إسقاط كلمة (علي) كما في شرح السنة .

(٢) فيه أن النوم جنباً جائز والوضوء أفضل ، وفيه كفاية غسل اليدين للأكل أو الشرب أفضل ، ويجوز أن يأكل أو يشرب بدونه ولكن غسل اليدين أفضل ، والوضوء أفضل ولكن ليس بحتم اهـ .

---

٤٩٢ ـ أخرجه أبو داود باب الجنب يأكل ، الحديث (٢٢٢) ، والترمذي قسمه الأول برقم (١١٩) والدارمي قسمه الأول (١٩٣/١) والطيالسي قسمه الأول (٢٣٥) وأبو عوانة أيضاً في مسنده باب إيجاب الوضوء على الجنب (٢٧٧/١ ـ ٢٧٨) ، والنسائي تاماً (١٣٩/١) باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل ، وابن خزيمة (١٦٥) و (١٦٧) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٦) .

٤٩٣ ـ أخرجه أبو داود برقم (٢٢٤) باب من قال يتوضأ الجنب ، ومسلم في كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع الحديث (٣٠٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إيجاب الوضوء على الجنب (٢٧٨/١) ، والترمذي والطيالسي بنحوه وابن ماجه بلفظه ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٥) .

٤٩٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أنا شريك عن حصين عن عامر عن مسروق ، **عن عائِشة** قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ يجنب فيغتسل ، ثم يَسْتَدْفِي بي قبلَ أنْ اغتسل[1] .

٤٩٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عياش نا عبد الأعلى نا حُميد عن بكر هو ابن عبد الله المزني عن أبي رافع ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

لقيني رسولُ الله ﷺ وأنا جنب ، فأخذ بيدي فمشيتُ معه حتى قعد ، فانْسَلَلْتُ فأتيتُ الرَّحْلَ فاغتسَلْتُ ثم جئتُ وهو قاعد فقالَ : « أين كنت

---

(١) هذا يدل على أن مس الطاهر للجنب ليس بشيء ، لأن الجنابة نجس حكمي لاحقيقي . فهذا من التشريع إبطالاً لما كان عليه اليهود في المدينة . وكم كان الإسلام حريصاً على إبطال الخرافات بأيسر طريق وإبطال افتراءات اليهود وغيرهم على الله ، التي لم يرد بها شرع ولم ينزل بها كتاب . ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِم ﴾ اهـ

---

٤٩٤ ـ أخرجه الترمذي باب ماجاء في الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل الحديث (١٢٣) قال أبو عيسى : « هذا حديث ليس بإسناده بأس ـ وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس بأن يستدفئ بامرأته وينام معها قبل أن تغتسل المرأة وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق » . وأخرجه ابن ماجه الحديث (٥٨٠) ، والبغوي (٢٦٢) .

٤٩٥ ـ أخرجه البخاري في باب الجنب يخرج ويمشي في السوق وغيره ، وباب عرق الجنب وأن المسلم لا ينجس ، ومسلم في كتاب الحيض باب الدليل على أن المؤمن لا ينجس الحديث (٣٧١) وأبو داود في باب في الجنب يصافح الحديث (٢٣١) ، والترمذي باب ماجاء في مصافحة الجنب (١٢١) ، والنسائي باب مماسة الجنب ومجالسته (١/١٤٥ ـ ١٤٦) ، وابن ماجه برقم (٥٣٤) و (٥٣٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٠) .

يا أبا هرّ ؟ » فقلت له ، فقال : « سبحانَ الله إن المسلمَ لا يَنجُسُ » .

صحيح[1]

٤٩٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحنيفي أنا أبو الحارث الطاهري أنا الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه أنا صدقة نا وكيع نا مسعر وسفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كنت أشرب وأنا حائض فأناوله النبي ﷺ ، فيَضَع فاه على موضع فيَّ ، وأتعرّق العرق فيتناولُه ، فيضع فاه في موضع فيّ .

صحيح[2]

٤٩٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النُعَيْمي نا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو نعيم سمع زهيراً عن منصور بن صفية[3] أن أمه **حدثته ، أن عائشة** رضي الله تعالى عنها حدثتها :

---

(١) ذهب أبو هريرة فاغتسل ورجع ، فلما علم ﷺ بذلك قال : « سبحان الله إن المسلم لا ينجس » ، وهذا لأن الجنابة نجس حكمي لا حقيقي ، لذلك قال للسيدة عائشة : « ناوليني الخمرة » ، قالت : إني حائض ، فقال متعجباً ومعلماً : « حيضتك في يدك ؟! » .

(٢) وفي هذا الحديث كان يضع فمه على موضع فمها ويشرب إشارة إلى أن المسلم طاهر . فاليهود لا يأكلون مع الحائض ولا يشربون ولا ينامون معها ولا يخالطونها ، بل تعتزل إلى أن تطهر ، ولا تمد يدها إلى عجين ولا إلى غيره ، لئلا يفسد في اعتقادهم ، فجاء الإسلام وأبطل كل هذه العادات ، بمثل ما كان يفعل ﷺ . وقد مرّ حديث كان يضع رأسه في حجري فيقرأ القرآن الكريم وأنا حائض ، ومرّ التعليق عليه . اهـ

(٣) في الأصل : « سمع زهير بن منصور بن صفية » والصواب ما أثبتناه ، كما في شرح السنة (١٣٢/٢) .

---

٤٩٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض (٣٠٠) وأبو داود (٢٥٩) ، والنسائي في كتاب الحيض (١٤٩/١) ، وابن ماجه (٦٤٣) ، والحميدي بنحوه (١٦٦) ، وأبو عوانة في مسنده في كتاب الحيض (٣١١/١) بيان إباحة شرب سؤر الحائض ، والبغوي في شرح السنة (٣٢١) .

٤٩٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض ، وفي كتاب التوحيد باب الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، ومسلم في كتاب الحيض (٣٠١) وأبو داود =

أن النبي ﷺ كان يتكيء في حجري وأنا حائض ، ثم يقرأ القرآنَ .

صحيح

٤٩٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدَّد نا إسماعيل نا حُمَيد الطويل ، **عن أنس رضي الله تعالى عنه**

أنّ النبي ﷺ طافَ[1] على نسائِه في غسل واحد .

صحيح

٤٩٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا [أبو] القاسم البغوي نا علي بن الجعد أنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة سمعت عبدَ الله بن سلمة يقولُ : **دخلت على عليّ** رضي الله تعالى عنه ، فقال :

كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة . ويأكل[2] معنا اللحمَ . ويقرأ

---

(١) في الحديث جواز العود في الجماع ولو مراراً قبل أن يغتسل ، والأمر الوارد في إعادة الغسل معلل بأنه أنشط ، فهو من قبيل الندب لامن قبيل الوجوب . وفي حديث طاف على نسائه في ليلة في غسل واحد . قال الصحابي : فكنا نتحدث أنه أعطي قوة أربعين رجلاً .

(٢) والحدث الأصغر ـ وهو أخف من الجنابة ـ لا يمنع الأكل والشرب ، ولا يمنع قراءة القرآن غيباً من غير أن يمس المصحف ، لا يمنع شيء ليس الجنابة أي إلا الجنابة فإنها تمنع من قراءة القرآن ومَسّه .

= (٢٦٠) ، والنسائي (١٤٧/١) ، وابن ماجه (٦٣٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٣١٣/١) ، والحميدي (١٦٩) والبغوي في شرح السنة (٣١٩) .

٤٩٨ ـ أخرجه أبو داود باب الجنب يعود الحديث (٢١٨) ، والبخاري باب الجنب يخرج ويمشي في السوق ، ومسلم في باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء من كتاب الحيض برقم (٣٠٩) ، والترمذي باب ماجاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد الحديث (١٤٠) ، والنسائي باب إتيان النساء قبل إحداث الغسل (١٤٣/١ ـ ١٤٤) ، وابن ماجه (٥٨٨) و (٥٨٩) .

٤٩٩ ـ أخرجه أبو داود باب في الجنب يقرأ القرآن (٢٢٩) ، والترمذي باب ماجاء في الرجل يقرأ القرآن على كل حال مالم يكن جنباً ، الحديث (١٤٦) ، وابن ماجه (٥٩٤) ، والنسائي في باب حجب الجنب عن قراءة القرآن ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٠٨) ، والبغوي في =

القرآنَ وكان لا يَحجُبـــه ـ أو يَحجُـزه ـ عن قرآءةِ القرآن شيء ؛ ليس الجنابةَ .

٥٠٠ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نـا محمد بن العلاء نـا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن البهيّ عن عروة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَذْكُرُ الله على كلِّ أحيانه[١] .

٥٠١ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنيفي أنا أبو الحارث طاهر بن محمد الطاهري نا الحسن بن محمد بن حليم أنا أبو الموجه محمد بن عمرو أنا صدقة أنا ابن عُيينة عن عمرو بن دينار سمع سعيد بن الحُويرث **سمع ابنَ عباس** رضي الله تعالى عنهما يقول :

كنا عند النبي ﷺ فرجعَ مِنَ الغائِط ، فأُتي بطعام ، فقيل : لا[٢] تتوضَّأ ، فقالَ : « لم أُصَلِّ فأتَوضَّأ » .

صحيح

---

(١) كان يذكر الله تعالى على كل أحيانه ، ماعدا قراءة القرآن فإنه لا يقرأ وهو جنب . اهـ .

(٢) لعلها بالهمزة ألا ، فتكون للعَرْضِ فقال لم أصل . أي لم أرد أن أصليَ فأتوضأ ، فهو منصوب في جواب النفي ، يفيد الحديث جواز الأكل على غير وضوء اهـ .

= شرح السنة (٢٧٣) ، قال البغوي : هذا حديث حسن صحيح رواه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه ووافقه الذهبي على ذلك وصححه ابن السكن وعبد الحق الإشبيلي وابن حبان . وأخرجه الحاكم (١٠٧/٤) والإمام أحمد (٨٣/١ ، ٨٤ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٣٤) .

٥٠٠ ـ أخرجه أبو داود باب في الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر الحديث (١٨) ، ومسلم باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة (٣٧٣) ، وابن ماجه برقم (٣٠٢) ، وابن خزيمة (٢٠٧) ، والبيهقي (٩٠/١) في السنن .

٥٠١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وأن الوضوء ليس على الفور الحديث (٣٧٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٣٥) والحميدي (٤٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٢) .

٥٠٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلاَّل نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عن الأعرج ، **عن ابن الصمّة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

مررتُ على النبي ﷺ وهو يَبُولُ ، فسلّمت عليه[1] فلم يَرُدَّ عليّ ، حتى قامَ إلى جدارٍ فحتَّه بعصاً كانتْ معه ، ثم وضع يده على الجِدار فمسَحَ وجهَه وذراعيه ثم رَدّ عليَّ .

٣٨ ـ باب في استطابته ﷺ

٥٠٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا عيسى بن يونس نا إسماعيلُ بن عبد الملك عن أبي الزبير ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه

أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا أراد البَرازَ[2] انطلق[3] حتى لا يراه أحد .

---

(١) يكره السلام على من يبول أو يأكل أو يصلي . والنبي ﷺ انتظر حتى انتهى وتيمم ، ثم رد عليه السلام . في الحديث كيفية التيمم ولعل الحائط كان ، ملكاً أو يعلم رضا صاحبه ، وفيه الأفضل ذكر الله على طهارة ولو بالتيمم ، وفيه تعليم الأفضل وعدم تعليم أنه لا ينبغي السلام في هذه الحال اهـ .

(٢) البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن فضاء الغائط كا كنوا عنه بالخلاء ، وقال الخطابي يروونه بالكسر وهو خطأ لأنه بالكسر المصدر من المبارزة (نهاية) . والبراز بالكسر الغائط (القاموس) .

(٣) انطلق : أي أبعد وفي رواية كان يرتاد لبوله لئلا يسمع الصوت أو ترى العورة . لذلك كانوا يطلبون المكان الغائط ، وهو المطمئن المنخفض من الأرض لقضاء حاجتهم ، وهذا من آداب الإسلام . كان ﷺ أدباً كله اهـ .

---

٥٠٢ ـ أخرجه الشافعي (٦١) في ترتيب المسند والسنن ، والبخاري باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء وخاف فوت الصلاة ، ومسلم برقم (٣٦٩) ، والبيهقي (٢٠٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٠) .

٥٠٣ ـ أخرجه أبو داود الحديث (٢) وابن ماجه (٣٣٥) ، والبيهقي (٩٣/١) والبغوي في شرح السنة (١٨٥) .

٥٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي عَزرة أنا عليّ بن قادم نا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاءَ قال : « اللهم إني أعوذ بك مِنَ الخبث(١) والخبائث » .

صحيح

٥٠٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا عمرو بن محمد نا هاشم بن القاسم نا إسرائيل عن يوسفَ بن أبي بردة عن أبيه ، **قال : حدثتني عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ كانَ إذا خرج مِنَ الغائط قالَ : غفرانَك(٢) .

---

(١) الخبث جمع خبيث ، والخبائث جمع خبيثة ، والمراد ذكور الشياطين وإناثهم لأنهم يتلاعبون بعورات بني آدم . قال تعالى : ﴿ إِنَّه يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاتَرَوْنَهُمْ ﴾ وقال ﷺ : « ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدكم الخلاء أن يقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث فيحجبون » اهـ .

(٢) كناية عما حصل منه من التقصير والسكوت عن ذكر الله تعالى ، وإلا فهو من الأمور الطبيعية اللازمة للإنسان ، ولا يؤاخذ على ذلك . غير أن النبي ﷺ يحب أن يكون في معالي الأمور هو وأصحابه عليه السلام اهـ .

---

٥٠٤ ـ أخرجه البخاري باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء ، وأبو داود الحديث (٤) ، ومسلم برقم (٣٧٥) ، والترمذي الحديث (٥) والنسائي باب القول عند دخول الخلاء (٢٠/١) ، وابن ماجة برقم (٢٩٨) والبيهقي في السنن (٩٥/١) ، والدارمي باب ما يقول إذا دخل المخرج (١٧١/٢) والبخاري في الأدب المفرد الحديث (٦٩٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٦) .

٥٠٥ ـ أخرجه أبو داود باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء الحديث (٢٨) ، والترمذي برقم (٧) ، وابن ماجة (٣٠٠) ، وابن خزيمة (٩٠) ، والدارمي (١٧٤/١) باب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء ، والبيهقي في السنن (٩٧/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٨) .

٥٠٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة سمع **أنسَ بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه يقول :

كانَ رسولُ الله / ﷺ يَدخل الخلاءَ ، فأحمِلُ أنا وغلام إداوةً مِنْ ماءٍ[1] ، وعَنَزَةً يستنجي بالماء . [٨٧]

صحيح

٥٠٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا نصر بن علي عن أبي علي الحنفي عن همَّام عن ابن جريج عن الزهري ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاءَ وضعَ خاتمه[2] .

---

(١) الاستنجاء بالأحجار والماء أفضل ، وهكذا يفعل أنزل الله تعالى في حق أهل قباء : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾ وجاء : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ . ويا هناء ويا سعادة من كان يخدم رسولَ الله ﷺ اهـ .

(٢) لأن نقشه محمد رسول الله هكذا محمد رسول الله فلا يجوز دخول الخلاء ومعه شيء فيه اسم الله ، أو اسم نبي من الأنبياء ، أو شيء من القرآن اهـ .

---

٥٠٦ ـ أخرجه البخاري باب من حمل معه الماء لطهوره وباب حمل العنزة مع الماء في الاستنجاء وباب الاستنجاء بالماء ، وفي الأدب المفرد برقم (٩٦٣) ، ومسلم في باب الاستنجاء بالماء من التبرز (٢٧٠) ، والنسائي في باب الاستنجاء بالماء (٤٢/١) ، والدارمي (١٧٣/١) باب الاستنجاء بالماء وابن خزيمة الحديث (٨٥) وما بعده ، والطيالسي برقم (١٤٦) ، والبيهقي في السنن (١٠٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٨٩/٢) .

٥٠٧ ـ أخرجه أبو داود باب الخاتم يكون فيه ذكر الله تعالى يدخل به الخلاء الحديث (١٩) ، والترمذي في الشمائل (٨٨) ، وفي الجامع في كتاب اللباس الحديث (١٧٤٦) والنسائي والحاكم ، وابن ماجة (٣٠٣) والبيهقي في السنن (٩٥/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٩) وقال : هذا حديث غريب .

٣٩ - باب في سواكه ﷺ وتَيامُنِه

٥٠٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا حفص بن عمر نا خالد بن عبد الله عن حصين عن أبي وائل، عن **حذيفة** رضي الله تعالى عنه :

أن النبيَّ ﷺ كان إذا قام للتهجُّد من الليل يَشوصُ فاه بالسواك[(١)] .

صحيح

٥٠٩ - أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حميد بن زنجويه نا يَعْلى بن عبيد نا مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه **قالَ : سألتُ عائِشة** رضي الله تعالى عنها .

بأيِّ شيء كان يبدأ رسول الله ﷺ إذا دخل بيته ؟ قال[(٢)] : بالسواك .

صحيح

---

(١) وهذا السواك لأجل أن يذهب خلوف الفم من النوم فيصلي على نظافة فم للقرآن الكريم لأن الفم طريق له .

(٢) لعلها قالت بالتاء - وبدؤه بالسواك لئلا يشم منه شيء من الرائحة يكره . وهذه المعاملة بحسب الظاهر تأدباً وتشريعاً وتعليماً ، وفي الواقع كان عرقه ورائحة فه كالمسك ﷺ اهـ .

---

٥٠٨ - أخرجه البخاري في باب السواك ، ومسلم في باب السواك من كتاب الطهارة الحديث (٢٥٥) ، وأبو داود باب السواك لمن قام بالليل (٥٥) ، والنسائي (٨/١) ، وابن ماجة الحديث (٢٨٦) ، والإمام أحمد (١٦٠/٦) ، والدارمي في سننه (١٥/١) ، والحميدي في مسنده الحديث (٤٤١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٣٦) والطيالسي في مسنده (١٤٩) والبيهقي في السنن (٣٨/١) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٦/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٢٠٢) .

٥٠٩ - أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب السواك الحديث (٢٠١) ، والنسائي (١٣/١) ، وابن ماجة برقم (٢٩٠) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٣٤) ، والبيهقي (٣٤/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٠١) .

٥١٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا أبو النعمان نا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير ، **عن أبي بردة** عن أبيه قالَ :

أتيت النبي ﷺ فوجدته يَسْتَنُّ بسواك بيده ، يقول[١] : « أع أع ، والسواك في يده ، كأنه يتهوّع » .

صحيح

٥١١ ـ حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا أبو عبد الله أمية بن محمد الصواف نا نصر بن علي نا عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عَروبه عن أبي معشر عن إبراهيم عن الأسود ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أن النبي ﷺ كانَ يده اليمنى[٢] لطهوره وطعامه ، وكانت يده اليُسرى لخلائِه وما كان من أذى .

٥١٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا

---

(١) قال : السواك مطهرة للفم مرضاة للرب سبحانه .

(٢) هكذا السنة . والرجل كان يأكل بشماله فقال له عليه السلام كل بيمينك فقال لاأستطيع ما يمنعه إلا الكبر فدعا عليه عليه السلام فقال : لااستطعت فلم يقدر أن يرفع يده اليمنى بعد ذلك . والبدء باليمنى سنة في الوضوء ، ولبس الثياب ، ولبس النعل وتسريح الشعر ، وغيرها مما هو مبسوط في شروح الشمائل اهـ . ويكفي أنه كان يحب التيامن في كل شيء وهي من اليمن وهو البركة ، واتباع الرسول ﷺ بركة . اهـ .

---

٥١٠ ـ أخرجه البخاري في باب السواك ، ومسلم في باب السواك من كتاب الطهارة الحديث (٢٥٤) عن أبي موسى الأشعري ، والنسائي عن أبي موسى (١/٩) ، وابن خزيمة برقم (١٤١) عن أبي موسى ، والبيهقي في السنن عن أبي موسى (١/٣٥) ، والبغوي في شرح السنة (٢٠٣) .

٥١١ ـ أخرجه أبو داود برقم (٣٣) ، وبمعناه برقم (٣٤) وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحو حديث أبي داود بالمعنى ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٨٢) .

محمد بن إسماعيل نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يحب التيمنَ ما استطاع في شأنه كله ، في طهوره وترجّله وتنعّله .

صحيح

٤٠ ـ باب في صفة صلاته
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٥١٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني[1] أنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود ، نا حفص بن عمر نا شعبة عن أبي المنهال **عن أبي برزة قال** :

كان رسول الله ﷺ ، يصلّي الظهرَ إذا زَالتِ الشمسُ ويصلي العصرَ وإن أحدنا يذهب إلى أقصى المدينة ويرجع ؛ والشمس حيّة ، ونسيتُ

---

(١) في الأصل « القاشاني » بالقاف وهو تصحيف ، وصوابه « الفاشاني » بالفاء ، نسبة إلى « فاشان » من قرى « مرو » .

---

٥١٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب المساجد باب التين في دخول المسجد وغيره ، وفي الوضوء باب التين في الوضوء والغسل ، وفي الأطعمة باب التين في الأكل وغيره ، وفي كتاب اللباس باب يبدأ بالنعل اليمنَى ، وباب الترجُّل ومسلم في كتاب الطهارة باب التين في الطهور وغيره الحديث (٢٦٨) ، والترمذي في الشمائل (٣٣) وابن ماجة (٤٠١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديث (١٧٩) ، والبيهقي في السنن (٨٦/١) ، والبغوي في شرح السنة (٢١٦) .

٥١٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت صلاة النبي ﷺ وكيف كان يصليها الحديث (٣٩٨) ، والبخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت الظهر عند الزوال ، وباب وقت العصر ، وباب ما يكره من السمر بعد العشاء ، وقطعة منه في باب ما يكره من النوم قبل العشاء ، وفي كتاب الصلاة باب القراءة في الفجر ، وباب القراءة في العشاء . وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها الحديث (٦٤٧) ، وأخرج الترمذي =

المغرب ، وكان لا يبالي بعضَ تأخير العشاء إلى ثلث الليل ، قال : ثم قالَ : إلى شطر الليل . قال : وكان يكره النومَ قبلَها والحديثَ بعدَها ، وكان يصلّي الصبحَ ويَعرف أحَدُنا جليسَه الذي كان يَعْرِفه ، وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة .

صحيح(١)

٥١٤ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن سعد بن إبراهيم **عن محمد بن عمر**(٢) وهو ابن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم قال :

سألنا جابراً رضي الله تعالى عنه عن وقتِ صلاةِ رسول الله ﷺ ، قال : كان يُصلي الظهرَ بالهاجرةِ ، والعصرَ والشمسُ حيّةٌ ، والمغربَ إذا

---

(١) هذا بيان للأوقات المندوبة ، وكان يؤخر صلاة العشاء إلى ثلث الليل الأول تكثيراً للمصلين ، وكان يسفر في الفجر ويقرأ فيها من الستين آية إلى المائة في كل ركعة ، وهذا التطويل لأنها أول صلاة وليدرك المتأخر وبعيد المنزل الصلاة مع رسول الله ﷺ اهـ .

(٢) هكذا في الأصل والصواب « محمد بن عمرو » .

= طرفاً منه في كتاب الصلاة باب ماجاء في كراهية النوم قبل العشاء الحديث (١٦٨) ، والنسائي في كتاب المواقيت باب أول وقت الظهر (٢٤٦/١) ، وباب كراهية النوم بعد صلاة المغرب (٢٦٢/١) ، وباب ما يستحب من تأخير العشاء (٢٦٥/١) ، وأخرج ابن ماجه قطعة منه (٦٧٤) وقطعة أخرى برقم (٨١٨) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة تعجيل العشاء (٣٦٦/١ ـ ٣٦٧) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر (٢٩٨/١) ، والإمام أحمد (٤٢٣/٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥) ، والطيالسي برقم (٢٦٨) ، وابن خزيمة طرفاً منه برقم (٣٤٦) والطحاوي في معاني الآثار (١٨٥/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٥) .

٥١٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت صلاة النبي ﷺ برقم (٣٩٧) ، والبخاري في كتاب مواقيت الصلاة باب وقت المغرب وباب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا ، ومسلم في كتاب المساجد باب التبكير بالصبح ... الحديث (٦٤٦) ، والنسائي في كتاب =

غربت الشمسُ ، والعشاءَ إذا كثر النـاس عجّل ؛ وإذا قلُّوا أخّرَ ، والصبحَ بغَلَسٍ[1] .

صحيح

٥١٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنـا أبو علي اللؤلؤي نـا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد نا عبد الحميد يعني ابنَ جعفر أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، قالَ : سمعتُ أبا حُمَيْد الساعدي رضي الله تعالى عنه قـالَ في عشرة مِنْ أصحاب النبي ﷺ منهم أبو قتادة :

أنـا أعلمكم بصـلاة رسـول الله ﷺ ، قـالـوا : فَلِمَ ؟ فـوالله مـا كنتَ بأكثرنا له تبعاً ، ولا أقدمنا لـه صحبـةً ، قـالَ : بلى ، قـالوا : فَـاعْرِضْ ، قال : كانَ رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصَّلاةِ رفع يديه حتى يُحـاذي بهمَـا مَنْكِبَيْـه ، ثم يُكَبِّرُ حتى يقرّ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِـه[2] مُعْتَـدلاً ، ثم يقرأ ، ثم

---

(١) يصلي الظهر بالهاجرة : شدة الحر يعني يقدمها ويؤخر العصر قليلاً على حسب عادة أهل المدينة ؛ ليكثر المصلون ، وكان لا يؤخر المغرب ؛ لأن تأخيرها مكروه تحريماً وفيه تشبه باليهود ؛ لأن لهم صلاة عند اشتباك النجوم ، ويصلي العشاء على حسب الناس ، والصبح بغلس : وهو الظلام قبل الإسفار ، ولعل هذا كان عند كثرة الناس اهـ .

(٢) هكذا كان هذا الوصف صفة صلاة النبي ﷺ ، ولعل رفع يديه عند الركوع لم يداوم عليه ، كما هو آخر صلاته عليه السلام كما في فتح القدير لابن الهمام ، وقوله ثم يقول الله أكبر لعل ثم هنا بمعنى الواو لأن التكبير مع الرفع والوضع اهـ .

= المواقيت باب تعجيل العشاء ، والإمام أحمد (٣٦٩/٣) والطيالسي برقم (٢٦٥) ، والطحاوي في معاني الآثار (١٨٤/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٥١) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة تعجيل العشاء (٣٦٧/١) .

٥١٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة حديث (٧٣٠) ، وباب من ذكر التورك في الرابعة (٩٦٣) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة الحديثان (٣٠٤ ، ٣٠٥) ، والنسائي طرفاً منه في كتاب السهو باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضي فيها=

يكبّر ويرفعُ يديه ثم يحاذي بها مَنكِبَيْه ، ثم يَركعُ ويَضَعُ راحَتَيْه على رُكبتيه ، ثم يَعتَدِلُ فلا يُصبّي رأسَه ولا يُقنِع ، ثم يَرفعُ رأسَه فيقول : سمِعَ اللهُ لِمنْ حَمِدَهْ ، ثم يَرفعُ يَدَيْه حتى يُحاذيَ مَنكِبَيْه مُعتَدِلاً ثم يَقولُ : ألله أكبر ، ثم يَهْوِي إلى الأرض فيجافي يَدَيْه عن جَنْبَيْه ، ثم يَرفعُ رأسَه ويَثني رجلَه اليُسرى فَيقعُد عَلَيْها ؛ ويفتح أصابع[1] رجليه إذا سجد ، ثم يَسْجُد ، / ثم يَقُولُ : ألله أكبر ويرفع ويَثني رجلَه اليُسرى [٨٨] فيقعدُ عليها ؛ حتى يَرجع كلُ عظم إلى مَوْضعه ، ثم يَصْنع في الآخرة مثلَ ذلِكَ . ثم إذا قام مِنَ الركعتين كبّر ورفَع يَديْه حتى يُحاذي بها منكبيه ؛ كما كبرعند افتتاح الصَّلاَةِ ، ثم يَصْنَع ذلِك في بَقيّة صَلاَتِه ، حتى إذا كانتِ السجدةُ التي فيها التسليم أَخَّر رجْلَه اليُسْرى وقعد متورّكاً على شِقِه الأيْسَر . قالوا : صدقتَ هكذا كان يُصَلّي .

صحيح

٥١٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن بُكَيْر نا الليثُ عن خالد عن سعيد عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة

(١) هذه هي السنة وقوله ويثني رجله اليسرى هذا يسمى بالتورك وقد فعله عليه السلام وبهذا أخذ الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه وهنا في آخر ركعة من الصلاة كما وصفه في الحديث اهـ .

= الصلاة (٣٤/٣) وباب رفع اليدين في القيام إلى الركعتين الأخريين (٢/٣ ـ ٣) ، وفي كتاب الافتتاح باب الاعتدال في الركوع ، وباب فتح أصابع الرجلين في السجود ، وابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة الحديث (١٠٦١) ومختصراً برقم (٨٦٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صفة صلاة رسول الله ﷺ (٣١٣/١ ـ ٣١٤) وابن خزيمة في صحيحه من عدة طرق الأحاديث (٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٢٥ ، ٦٧٧) وابن حبان في الزوائد الحديث (٤٩١) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٢٣/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٥٥) .

٥١٦ ـ أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب سنة الجلوس في التشهد ، وأبو داود في كتاب =

عن محمد بن عمرو بن عطاء ح وحدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد ، **عن محمد بن عمرو بن عطاء :**

أنه كانَ جالِساً معَ نفرٍ مَنْ أصحاب النبي ﷺ ، فذكرنا صَلاَةَ النبي ﷺ ، فقالَ أبو حميد الساعديّ : أنا كنت أحفظكم لِصلاةِ[1] رسول الله ﷺ . رأيتُه إذا كبّر جعل يديه حِذاءَ منكبيه ، وإذا ركع أمكَنَ يَدَيْه مِن ركبتيه ، ثم هَصَر ظهره[2] فإذا رفع رأسه استوى حتى يعودَ كل فقار مكانَه ، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضها ، واسْتقبَل بأطراف أصابع رجليه القبلةَ ، فإذا جلسَ في الركعتين جَلَس على رجله اليُسرى ونصب اليُمنى ، فإذا جلس في الآخرة قَدَّم رجلَه اليُسرى ونَصَبَ الأخرى ، وقعد على مَقعدَته .

صحيح

٥١٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا عبد الملك بن عمرو أخبرني فليح بن سليمان ، **حدثني عباس بن سهل** قال :

اجتمع أبو حُميد وأبو أُسَيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة ، فذكروا

---

(١) في هذا الحديث وصف لصلاة النبي ﷺ وأنه كان إذا كبر للدخول في الصلاة رفع يديه حذوَ منكبيه ولعله كان يفعل هذا تارة ويرفعها حذو أذنيه تارة أخرى وفي الحديث كالذي قبله التورك في القعود الأخير والجلوس على اليسرى بعد بسطها ونصب اليمنى في القعود الأول اهـ .

(٢) هصر ظهره أي ثناه إلى الأرض (نهاية) .

= الصلاة باب افتتاح الصلاة الحديث (٧٣٢) ، وباب من ذكر التورك في الرابعة الحديث (٩٦٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٣ ـ ٦٥٢) . والبغوي في شرح السنة حديث رقم (٥٥٧) .

٥١٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب افتتاح الصلاة (٧٣٤) وباب من ذكر التورك =

صلاةَ رسولِ الله ﷺ ، فقالَ أبو حُميد : أنا أعلمكم بصلاةِ النبيّ ﷺ ، فذكر بعضَ هذا، قال : ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ووتّر يديه[1] فتجافا عن جنبيه ، وقالَ : ثم سجد فأمكن أنفَه وجبهتَه ، ونَحَّى يديْه عَنْ جنبيه ، ووضع كفيه حذوَ مَنكِبَيْه ، ثم رَفَع رأسه حتى رجع كل عظم في مَوضِعه حتى فرغ ، ثم جَلَس فافترش رجلَه اليُسْرَى ، وأقبلَ . بصدر اليُمنى على قبلته ، ووضع كفَه اليمنى على رُكبته اليمنى ، وكفَّه اليُسرى على ركبته اليُسرى ، وأشارَ بأصبعه .

٥١٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء **عن عائِشة** رضي الله تَعَالى عَنها قالتْ :

كان رسول الله ﷺ يَفْتَتِح الصَّلاةَ بالتكبير ، والقراءةَ بالحمد لله رب

(١) ووتر يديه : أي شدهما على ركبتيه كالوتر ، ليتمكن من بسط ظهره وتسوية رأسه بعجزه . ومجموع هذه الأحاديث تفيد أن النبي ﷺ كان يصلي صلاة تامة غير ناقصة ، ويتعلم أصحابه منه ، ويتسابقون إلى رؤية صلاة الرسول ﷺ ، ويتفاضلون فيما بينهم بذلك ليصلي كما كان عليه السلام يصلي ويجلسون ويتذاكرون صلاته وأيهم أعلم بها من غيره . فهذه همتهم في العلم والتعلم والتعليم جزاهم الله عن الإسلام خيراً ، ويا ليت المسلمين الآن يتعلمون مثل هذا في كل أمور حياتهم اهـ .

= في الرابعة (٩٦٧) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء كيف الجلوس في التشهد (٢٩٣) وباب ماجاء أنه يجافي يديه في جنبيه في الركوع (٢٦٠) وباب ماجاء في السجود على الجبهة والأنف (٢٧٠) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٦٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب التجافي في الركوع (٢٩٩/١) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٦٤٠ ، ٦٨٩) ، وابن حبان برقم (٤٩٤) والبغوي في شرح السنة برقم (٦٧٢) وانظر أيضاً (٦١٤ ، ٦٤٧) .

٥١٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من لم ير الجهر بسم الله الرحمن الرحيم رقم (٧٨٣) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب مايجمع صفة الصلاة وما يفتتح به ، ويختم به وصفة الركوع والاعتدال منه ..... حديث رقم (٤٩٨) ، وابن ماجه طرفاً منه في كتاب إقامة الصلاة الحديث =

العالمين ، وكان إذا ركع لم يُشخِصْ رأسَه ولم يُصَوِّبْه ، ولكنْ بَيْنَ ذلك ، وكان إذا رفع رأسَه مِنَ الركوع لم يسجدْ حتى يَستويَ قائماً وكان إذا رفع رأسَه مِنَ السجود لم يَسْجُد حتى يَسْتويَ قاعداً ، وكان إذا جلس يَفرُش رجلَه اليُسرى وينصِبُ رجله اليُمنى ، وكان يَقُولُ في كل ركعتين التحيّاتُ ، وكان ينهى عن عقِب الشيطانِ[1] وعن فرشة السبعَ[2] ، وكان يختم الصلاةَ بالتسليم .

صحيح

٥١٩ ـ أخبرنا أبو عثمانَ سعيد بن إسماعيلَ الضبي أنا أبو محمد عبد الجبَّار بن محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا قُتَيْبة نا أبو الأحوص عن سِمَاك بن حرب **عن قَبيصَة بن هُلب**[3] **عن أبيه** رضي الله تعالى عنه قال :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَؤمّنا ، فيأخذ شِماله[4] بيمينه .

---

(١) عقب الشيطان وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو عقبة الشيطان (نهاية) لأنها مكروهة .

(٢) افتراش السبع هو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعها لأنها مكروهة عن الأرض كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه (نهاية) .

(٣) في الأصل بن غلب وهو خطأ والصواب بن هُلْب واسمه يزيد بن قُنَافَة بضم فسكون كما ضبطه شارح القاموس .

(٤) أي يضع يده اليمنى على اليسرى تحت السرة أو فوقها كما هو معروف .

= (٨٦٩) و (٨٩٣) ، والإمام أحمد (٣١/٦ ، ١٩٤) ، والطيالسي برقم (٣٨٨) وعبد الرزاق في المصنف (٢٨٧٣) وقطعاً منه الأحاديث (٢٥٤٠ ، ٢٦٠٢ ، ٢٩٣٨) وابن أبي شيبة في مصنفه .

٥١٩ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة حديث رقم (٢٥٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٠٩) ، والإمام أحمد (٢٢٦/٥ ، ٢٢٧) وزاد : « وكان ينصرف عن جانبيه جميعاً عن يمينه وعن شماله » وعبد الرزاق بنفس الزيادة برقم (٣٢٠٧) والبغوي في شرح السنة (٥٧٠) .

٥٢٠ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زهير بن حرب نا عثمان[1] نا همامُ نا محمد بن جُحَادَة حدثني عبد الجبَّار بن وائِل عن علقمة بن وائِل ومولى لهم أنهما حدثاه ، **عن أبيه وائِل بن حُجْر** رضي الله تعالى عنه :

أنه رأى النبي / ﷺ رفع يَدَيْه حينَ دخل في الصلاةِ كبر ـ وصف همام[2] حِيَال أذُنيه ـ ثم التحف بثوبه ، ثم وضعَ يَده اليُمنَى على اليُسرى ، فلما أراد أن يركعَ أخرجَ يَدَيْه مِنَ الثوب ، ثم رفعهما ثم كبر فرفع ، فَلَمَّا قَالَ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه رفعَ يَدَيْه ، فلمَّا سجَدَ سجَدَ بَيْنَ كَفَّيهْ . [٨٩]

٥٢١ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا أبو القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي نا أبو داود سليمان بن الأشعث نا عبيد الله بن مُعاذ نا أبي نا عبد العزيز بن أبي سَلَمَةَ عن عَمِّه الماجشُون بن أبي سَلَمَةَ عن عبد الرحمن بن[3] الأعرج عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي رافع ، **عن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عَنْه قالَ :

---

(١) هكذا في الأصل وهو تصحيف عفان وهو ابن مسلم .

(٢) كأنه يصف فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . والجملة مدرجة لتفسير رفع يديه حين دخل في الصلاة ، وهذه الرواية التي تقدمت الإشارة إليها في رفع اليدين حذو المنكبين أو حذو الأذنين . والسجود بين الكفين سنة .

(٣) هكذا في الأصل والصواب عبد الرحمن الأعرج . وهو ابن هرمز .

---

٥٢٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب وضع يده اليمنى على اليسرى بعد تكبيرة الإحرام تحت صدره فوق سرته .... حديث رقم (٤١٠) ، وابن حبان بنحوه برقم (٤٨٩) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة الالتحاف (٩٧/٢) .

٥٢١ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء برقم (٧٦٠) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه الحديث (٧٧١) ، والترمذي في =

كان رسولُ الله ﷺ إذا قـامَ إلى الصـلاة كبر ، ثم قـالَ : وجّهت[1] وَجْهيَ لِلَّـذي فطر السمـواتِ والأرضَ حَنيفـاً ومـا أنـا من المشركين . إنّ صَلاَتي ونسُكي ومَحْيَايَ ومماتي[2] للهِ رَب العَالَمين ، لاشريكَ لَه ، وبـذلـكَ أُمِرْت وأنـا أولُ المسلمين . أللهم أنت المَلِـكُ لاإلّـه إلا أنت ، أنت ربي وأنـا عبـدُك ظلمتُ نفسي واعْترفْتُ بـذنبي ، فـاغْفِر لي ذُنُوبي جَميعـاً لا[3] يَغْفِر الذُنُوبَ إلا أنتَ . واهـدني لأحسن الأخلاَقِ لا يَهـدي لأحسنهـا إلا أنتَ ، واصْرِفْ عني سَيِّئَها لا يَصْرِفُ عني سيِّئها إلا أنتَ . لبّيكَ وسَعْـدَيْـكَ والخيرُ كلُّه في يَدَيْكَ[4] ، أَنا بكَ وإليك ، تَبـاركتَ وتَعـالَيْتَ . أستغفرُك وأتوبُ إليك ، وإذا ركع قال :أللهم لَكَ ركعتُ وبكَ آمنتُ وَلَك أسْلَمتُ . خشعَ لَكَ سمعي ، وبَصَري ، ومُخّي ، وعِظمي ، وعَصَبي . وإذا رفع قالَ : سمِع اللهُ لِمَنْ حَمِده ، ربَّنا ولَكَ الحمـدُ ، ملأً السموات الأرض ، ومـا بَيْنَهما وملأَ

---

(١) دعاء التوجه سنة بعد تكبير الإحرام وعند المالكية قبل الإحرام وفيه روايات هذه إحداها وهنـاك سبحـانـك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك .

(٢) ومحياي ومماتي من عطف العام على الخاص وهذا يدل على أن العبـد لايخرج عن مقـام العبوديـة في كل أحوالـه وأطواره في الدنيا والآخرة قـال تعـالى : ﴿ إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبـداً ﴾ سورة مريم (٩٣) .

(٣) هذا الدعاء في هـذه المواطن يستحب في النوافل بـاتفـاق ويكره في الفرائض عنـد أبي حنيفـة وعنـد الشـافعي لايكره .

(٤) في بعض الروايات عند مسلم وغيره زيادة (والشر ليس إليك) .

= كتاب الصلاة مختصراً باب مـا يقول الرجل إذا رفع رأسـه من الركوع الحـديث (٢٦٦) ، وفي كتـاب الـدعوات الأحـاديث (٣٤١٧ ، ٣٤١٨ ، ٣٤١٩) ، والنسـائي في كتـاب الافتتـاح بـاب نـوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة (١٢٩/٢ ـ ١٣٠) ، وابن ماجه طرفاً منه في كتاب إقـامـة الصلاة برقم (١٠٥٤) ، والشـافعي (في الجمع بين المسنـد والسنن) الأحـاديث (٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٩) والإمام أحمد (٩٤/١ ـ ٩٥ ، ١٠٢ ـ ١٠٣) ، والـدارمي في كتـاب الصلاة بـاب مـا يقـال بعـد افتتـاح =

مَـا شِئْتَ مِنْ شيءٍ بَعْـدُ . وإذا سجـد قـالَ : أللهم لَـكَ سجـدت ، وبـكَ آمنتُ ، ولَكَ أسلمتُ ، سَجَدَ وجهي لِلَّذي خَلَقـه فصوّره فـأَحْسنَ صُوَرَه ، وشقّ سمعَه وَبصره ، وتباركَ اللهُ أحسَنُ الخالقين . وإذا سلَّم مِنَ الصلاةِ ، قالَ : أللهم اغفر لي ماقَدَّمْتُ ومَـا أخّرتُ ، ومَـا أسررْتُ ومَـا أعلنتُ ومـا أسرفتُ ، ومَـا أنت أعلم بـه مني ،أنتَ المقـدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ ، لاإلَـه إلا أنتَ[1] .

صحيح

٥٢٢ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنـا أبو علي اللؤلؤي نـا أبو داود نـا عبـد السـلام بن مطهر نـا جعفر بن سليمـان عن علي بن علي الرفـاعي عن أبي المتـوكل الناجي **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كان رسولُ الله ﷺ إذا قامَ مِنَ الليل كبّر ، ثم يَقولُ : سبحانَك اللهم وبحمدك[2] تبارك اسْمُكَ وتعالى جدّك ، ولا إلَـه غيرُك . ثم يقولُ : لاإلَـه

---

(١) وفي هذه الأدعية من المعاني الساميـة مـايجعل الانسـان يلهج بـه دائمـاً ليس في الصلاة فحسب لأنـه من جوامع الكلم ، ومن أفضل الدعاء .

(٢) في سنن أبي داود (وتبارك اسمك) .

= الصلاة (٢٨٢/١) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٦٢) ، والطيالسي في مسنده الأحـاديث (٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٤٧ ، ٤٧٥) وعبد الرزاق في المصنف (٢٥٦٧ ، ٢٩٠٣) ، والطحاوي في مشكل الآثـار (٤٨٨/١) ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٤٤٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب مـا يقـال في السكتـة لتكبيرة الافتتاح والقراءة ، والدليل على أن جميع مابُيِّن في هذا الباب من القول على الإباحة وكذلك الاستعاذة وأن هذه السكتة في الركعة الأولى دون سائرها (١٠١/٢ ـ ١٠٢) . والبغوي في شرح السنـة (٥٧٢) .

٥٢٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب من رأى الاستفتاح بسبحـانـك اللهم وبحمـدك حديث رقم (٧٧٥) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ما يقول عند افتتاح الصلاة الحـديث (٢٤٢) والنسائي في كتاب الافتتاح بـاب نوع آخر من الـذكر بين افتتـاح الصلاة وبين القراءة (١٣٢/٢) ،

إلا الله ، ثلاثاً ، ألله أكبر كبيراً ، ثلاثاً ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، مِنْ همزه ونفثه ونفخه ، ثم يقرأ[١] .

٥٢٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي نا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع نا أبو زرعة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يسكتُ بَينَ التكبير وبينَ القراءة إسكاتة[٢] ، قالَ : أحسِبُه هُنيةً[٣] ، قلتُ بأبي وأمي يارَسُولَ الله إسكاتُك بينَ التكبير وبينَ القراءة ، مَا تقولُ ؟ قالَ : أقولُ : أللهم باعدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعدتَ بينَ المشْرِق والمغرب ، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب

---

(١) هذا جائز في النوافل وقيام الليل ، مكروه في الفرائض .

(٢) قوله إسكاتة : يعني سكتة لطيفة ، وهذه السكتة غير السكتة بين الفاتحة والسورة ، فأما هي فمشروعة عند الشافعي للإمام ، ومكروهة عند أبي حنيفة في الصلاة الجهرية .

(٣) هنية : بضم الهاء في الحديث هُنية مصغرة هنة أصلها هنوة ، أي شيء يسير ، ويروى هنيهة بإبدال الياء هاء (قاموس) .

= وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٠٤) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب مايقال بعد افتتاح الصلاة (٢٨٢/١) والإمام أحمد (٥٠/٣ ، ٦٩) وابن خزيمة في صحيحه الحديث (٤٦٧) ، وابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً ، وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٥٥٤) ، والطحاوي في معاني الآثار (١٩٧/١) .

٥٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب مايقول بعد التكبير ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب مايقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة الحديث (٥٩٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب السكتة عند الافتتاح حديث رقم (٧٨١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة (١٢٩/٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب افتتاح الصلاة الحديث (٨٠٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في السكتتين (٢٨٤/١) ، والإمام أحمد (٢٣١/٢ ، ٤٩٤) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤٦٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٧٤) وأبو عوانة في مسنده باب ما يقال في السكتة لتكبيرة الافتتاح .... (٩٨/٢) .

الأبيض من الدنس ، اللهم اغسِل خطاياىَ بالماء والثلج والبَرَدِ[1] .

صحيح

٥٢٤ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا أبو القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن أبي كثير أنا سُفيانُ عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل عن حُجْر العَنْبَس الحضْرَمي ، **عن وائِل بن حُجْر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كان رسُولُ الله ﷺ إذا قرأ وَلاَ الضَّالِّين قَالَ : آمين[2] ورفَعَ بها صَوْتَه .

٥٢٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا همام عن يحي عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ ، **عَنْ أبيه أبي قَتَادَةَ** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) هذا مشروع أيضاً في الفرائض والنوافل عند الشافعي وفي النافلة عند أبي حنيفة ويكره في الفرائض .

(٢) التأمين سنة ، والإسرار فيه سنة ، وجهره عليه السلام للتعليم .

---

٥٢٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب التأمين وراء الإمام برقم (٩٣٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب الجهر بالتأمين (٢٨٤/١) ، والطيالسي ولفظه : « أنه صلى مع رسول الله ﷺ فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين خفض بها صوته ووضع يده اليمنى على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره » الحديث رقم (٤٠١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٥٨٦) ولفظه « مد بها صوته » ، وأخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في التأمين الحديث (٢٤٨) بلفظ « ومد بها صوته » من طريق سفيان عن سلمة ، وقال : « حديث وائل بن حجر حديث حسن » ، وساق الترمذي حديث شعبة عن سلمة « وخفض بها صوته » ، وقال : « سمعت محمداً (أي البخاري) يقول : حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا ... » وأخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب رفع اليدين حيال الأذنين (١٢٢/٢) وعبد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٣٣) ولم يذكر مد الصوت أو رفعه ، وابن حبان برقم (٤٤٧) .

٥٢٥ ـ أخرجه النسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر ، وباب تطويل القيام في الركعة الأولى من صلاة الظهر ، وباب إسماع الإمام الآية في الظهر ، وباب تقصير القيام في الركعة الثانية من الظهر ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في=

« أن النبيَّ صلى الله تَعَالى عليـه وسلم ، كانَ يَقْرأ في الظهر في الأولَيَيْن
[٩٠] بأمِّ الكتاب وسُورتين ، وفي الركعتين الأُخريين / بأم الكتاب ، ويُسمِعُنـا الآية ، ويُطوِّلُ في الركعة الأولى مَالا يُطِيلُ في الركعة الثـانيـة ، وهكـذا في العصر ، وهكذا في الصُبْح[١] » .

صحيح .

٥٢٦ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنـا أبو علي اللؤلؤي نـا أبو داود نـا عبـد الله بن محمـد نـا هيثم أنـا منصـور عن الـوليـد بن مسلم الهُجَيْمي عن أبي الصـديـق الناجي[٢] ، **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« حـزَرنـا[٣] قِيـامَ رسـولِ الله صلى الله تعـالى عليـه وَسَلَّمَ في الظهر والعصر ، فحزرنا قِيـامَـة في الركعتين الأولَيين مِنَ الظهر قـدرَ ثَلاثِينَ آيـةً

---

(١) هكذا السنة كا روى في هذا الحديث ، وقوله ويسمعنا الآية أحياناً ، هذا للتعليم .

(٢) الناجي ، بالنون واسمه بكر بن عمرو ، وقيل ابن قيس .

(٣) حزرنا : أي قدرنا وهذا من السنة ، وصلاة العشاء يطول فيها والفجر يطول أكثر من ذلك . وهكـذا كان يجهر في القراءة ولو في السرية ، ليوقت لهم ما يقرؤن به ، وكانوا يعلمون ذلك ويتحينون الفرص للتعلم منه صلى الله عليه وسلم .

= الظهر والعصر برقم (٤٥١) ، والبخـاري في كتـاب الصلاة بـاب القراءة في الظهر ، وبـاب القراءة في العصر وباب يقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب ، وباب إذا سمع الإمام الآية ، وبـاب يطول في الركعة الأولى ، وأبو داود في كتـاب الصلاة بـاب مـاجـاء في القراءة في الظهر الحـديثـان (٧٩٨ ، ٧٩٩) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الحديث (٨٢٩) ، والدارمي في كتاب الصلاة بـاب كيف العمـل بـالقراءة في الظهر والعصر (٢٩٦/١) ، وابن خـزيمـة في صحيحـه الأحـاديث (٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧) ، والطحـاوي في معـاني الآثـار (٢٠٧/١) والبغـوي في شرح السنـة الحـديث (٥٩٢) ، وعبـد الرزاق في المصنف برقم (٢٦٧٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب بيـان صفـة طول القيـام في صلاة الظهر في الركعة الأولى والثانية ... (١٥١/٢ ـ ١٥٢) .

٥٢٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب تخفيف الأخريين حـديث رقم (٨٠٤) ، ومسلم في كتـاب الصـلاة بـاب القراءة في الظهر والعصر الحديث (٤٥٢) ، وابن خـزيمـة في صحيحـه برقم (٥٠٩) ، والطحـاوي في معـاني الآثـار (٢٠٧/١) ، والإمـام أحمـد (٢/٣) ، وأبـو نعيم في الحليـة =

قدرَ (آلم تنزيل) السجدة ، وحزرنا قِيامَة في الأخريَيْنِ على النصف مِنْ ذلك ، وحزرنا قيامة في الأوليين مِنَ العَصْرِ عَلَى قدر الأخريين من الظهر ، وحزرنا قيامه في الأخريين من العصر على النصْفِ مِنْ ذلِكَ » .

صحيح .

٥٢٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد عن سِمَاك بن حَرْب ، **عن جابر بن سَمُرَة** رضي الله تعالى عنه :

« أن رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وَسَلَّم كانَ يَقْرأ في الظهر والعَصْر [بالسماء والطارق ، والسماءِ ذاتِ البُروج] ونحوِها مِنَ السور[1] » ،

٥٢٨ ـ أخبرنا أبو الحَسَن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شِهاب عن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم ، **عَنْ أبيه جُبَير بن مُطْعِم** رضي الله تعالى عنه أنه قالَ :

---

(١) من المفصل من السور صلى الله تعالى عليه وسلم .

= (٥٦/٩) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٣) ، وأبو عوانة في مسنده ، باب بيان صفة طول القيام في صلاة الظهر في الركعة الأولى والثانية ... (١٥٢/٢) .

٥٢٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر الحديث (٨٠٥) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في الظهر والعصر الحديث (٣٠٧) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر (١٦٦/٢) . والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الظهر (٢٩٥/١) والطيالسي برقم (٤٠٧) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٠٧/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٤) .

٥٢٨ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، والبخاري في كتاب الصلاة باب الجهر في المغرب ، وفي كتاب الجهاد باب فداء المشركين ، وفي كتاب المغازي باب شهود الملائكة بدراً ، وفي تفسير سورة والطور ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم =

« سمعت رسـولَ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم قَرَأ في المغرب [بالطور] » . صحيح .

٥٢٩ - أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا يحيى بن بُكَير نا الليثُ عَن عَقيل عَنِ ابنِ شِهَاب عَنْ عُبَيْد الله بن عبد الله عن عبد الله ابن عَباسٍ **عَنْ أم الفضلِ بنتِ الحرثِ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« سمعتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَقرأ في المغرب (بالمُرسَلاَتِ عُرفا) » . صحيح .

= (٤٦٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب الحديث (٨١١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في المغرب بالطور (١٦٩/٢) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب القراءة في صلاة المغرب الحديث (٨٣٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) عن الإمام مالك برقم (٢٣٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في قدر القراءة في المغرب (٢٩٦/١) وأبو عوانة في مسنده باب بيان ذكر الأخبار التي تتبين القراءة في صلاة المغرب (١٥٣/٢) ، والحميدي في مسنده برقم (٥٥٦) وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥١٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (٤١١) ، والإمام أحمد (٨٠/٤ ، ٨٤ ، ٨٥) ، وابن أبي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق في المصنف الحديث (٢٦٩٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/١) ، والبغوي في شرح السنة (٥٩٧) .

٥٢٩ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب القراءة في المغرب ، وفي المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم (٤٦٢) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في المغرب الحديث (٨١٠) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في القراءة في المغرب برقم (٣٠٨) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في المغرب بالمرسلات (١٦٨/٢) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب القراءة في صلاة المغرب برقم (٨٣١) ، والإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، وأبو عوانة في مسنده (١٥٣/٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) برقم (٢٣٣) ، والإمام أحمد (٣٣٨/٦ ، ٣٤٠) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في قدر القراءة في المغرب (٢٩٦/١) ، والحميدي (٣٣٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢١١/١) ، وابن خزيمة (٥١٩) ، وابن أبي شيبة وعبد الرزاق (٢٦٩٤) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٥٩٦) .

٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا عَبْدة بن عبد الله الخزاعي نا زيد بن الحُباب نا حُسَين بن واقد عن عبد الله بن بُرَيْدَة عَنْ أبيه **بُرَيْدَةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَقرأ في العِشاء (بالشمس وضحٰها) ونحوها مِنَ السُّور .

٥٣١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بْنُ يُوسف نا محمدُ بن إسماعيل نا أبو الوليد نا شعبة ، **عن عَدي قالَ : سمعتُ البَراءَ** رضي الله تعالى عنه :

« أنَّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ في سفر ، فَقَرأ في العِشآءِ في إحدى الركعتين[1] (بالتين والزيتون) » . صحيح .

---

(١) لعله لاحظ ضعف بعض المصلين ، أو أخر الصلاة لثلث الليل فخشى الملل . وكلٌ خير والله يفعل بنا ما هو أهله ، والنبي صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم .

---

٥٣٠ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء (٣٠٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها (١٧٣/٢) والإمام أحمد (٣٥٤/٣) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢١٤/١) ، والبغوي في شرح السنة (٦٠٠) .

٥٣١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الجهر في العشاء ، وفي باب القراءة في العشاء ، وفي تفسير سورة والتين ، وفي كتاب التوحيد باب قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ، والإمام مالك في الموطأ باب القراءة في المغرب والعشاء ، ولم يذكر السفر ، والترمذي برقم (٣١٠) ، والنسائي في الافتتاح باب القراءة في الركعة الأولى من صلاة العشاء الآخرة (١٧٣/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٥٩٨) ، وأبو عوانة في مسنده ذكر الخبر الذي فيه النهي عن طول القنوت في صلاة العشاء (١٥٥/٢) . وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في العشاء برقم (٤٦٤) ، وابن ماجه برقم (٨٣٤) ، والشافعي برقم (٢٣٦) والإمام أحمد (٢٨٤/٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤) ، وابن خزيمة برقم (٥٢٤) والحميدي برقم (٧٢٦) ، وأبو عوانة الإسفراييني في مسنده بيان الأخبار التي تتبين القراءة في الصبح ... (١٦١/٢) .

٥٣٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز ابن أحمد الخَلاَّل نا أبو العباس الأصم نا الربيعُ أنا الشافعيُ أنا ابن عُيَيْنَه عَنْ زياد بن عِلاقة ، **عَنْ عمه وهو قُطْبَةُ بنُ مالِك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« سمعتُ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَقْرأ في الصُبح (والنخلَ باسقات)[١] » . صحيح .

٥٣٣ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب الكِسَائي أنا عبد العزيز بنُ أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيع أنا الشافعي ، نا مُسْلِم بن خالد وعبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جُرَيج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أخبرني أبو سَلَمَة بنُ سُفيانَ وعبدُ الله بن عَمْرو العائذي **عَنْ عبدِ الله بن السائِب** رضي الله تعالىَ عنه قال :

« صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصُبحَ بمكة فاستفتح سورةَ المؤمنين حتى إذا جاء ذِكرُ موسى وهرون أو ذِكر عيسى أَخَذتِ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم سَعْلَةٌ[٢] فركع » . صحيح .

---

(١) سورة (ق والقرآن المجيد) آية عشرة .

(٢) سعل كنصر سعلاً وسعلة (نهاية) فركع لئلا يشتد السعال عليه فيشوش المصلين ، ورأفة به وبهم صلى الله عليه وسلم .

---

٥٣٢ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢١٩) وقال « يعنى بقاف » ، ومسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح الحديث (٤٥٧) (١٦٦) ، والترمذي (٣٠٦) وابن ماجه (٨١٦) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر (٢٩٧/١) ، وابن خزيمة (٥٢٧) ، والطيالسي (٤١٣) ، والحميدي (٨٢٥) ، والبغوي في شرح السنة (٦٠٢) ، وأبو عوانة في مسنده (١٦٠/٢) .

٥٣٣ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢٢١) ، ومسلم في الصلاة باب القراءة في الصبح الحديث (٤٥٥) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب قراءة بعض السورة (١٧٦/٢) وابن ماجه (٨٢٠) وذكره البخاري تعليقاً في ترجمة باب الجمع بين السورتين من كتاب الصلاة ، وأخرجه الإمام أحمد =

٥٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب الكِسَائي أنـا عبـد العزيز الخلال نـا أبو العبـاس الأصم أنـا الربيعُ أنا الشافعيُّ أنـا سفيـانُ عن مِسعر بنِ كِـدام عن الوليـد بن سريع ، **عَنْ عَمْرو بنِ حُرَيْث** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« سمعتُ رسُولَ اللهِ صلى الله تعالى عليـه وسلم يَقرأ في الصبح [والليل إذا عسعس][1] »[2] .

صحيح .

٥٣٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد بن عبـد الله النعيمي أنـا محمـد بنُ يُوسُف نـا محمد بنُ إسْماعيلَ نا أبو نعيم نـا سفيـان عن سعـد بن إبراهيم عن عبـد الرحمن بن هرمُز ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) سورة التكوير اية (١٧)

(٢) هذا للتنويع ، والكل جائز ، والأمر واسع والكال أكمل ، وفائدة التشريع والتعليم لاتنكر صلى الله عليك وسلم ياسيدي يارسول الله .

= (٤١١/٣) ، وابن خـزيمـة برقم (٥٤٦) ، والحميـدي برقم (٨٢١) ، والبغـوي في شرح السنـة الحـديث (٦٠٤) .

٥٣٤ ـ أخرجـه الشـافعي برقم (٢٢٠) وقـال : « يعني قرأ في الصبـح إذا الشمس كـورت » ، ومسلم في كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح حديث رقم (٤٥٦) ، وأبو داود في كتاب الصلاة بـاب القراءة في الفجر الحديث (٨١٧) ، والنسائي في كتاب الافتتـاح بـاب القراءة في الصبح بـإذا الشمس كورت (١٥٧/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر القراءة في الفجر ، والحميـدي برقم (٥٦٧) ، والخطيب البغـدادي في التـاريخ (٨٧/٤) ، والبغـوي في شرح السنـة (٦٠٣) ، وأبـو نعيم في الحليـة (٢٦٦/٧) ، وأبو عوانة في مسنده (١٥٩/٢) .

٥٣٥ ـ أخرجه البخاري في كتـاب الجمعـة بـاب مـا يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعـة وفي سجود القرآن بـاب سجدة تنزيل السجدة ، ومسلم في كتـاب الجمعـة بـاب مـا يقرأ في يـوم الجمعـة الحـديث (٨٨٠) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب القراءة في الصبح (١٥٩/٢) وابن مـاجـه برقم (٨٢٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٦٠٥) .

« كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَقرأ في الفجر يومَ الجمعة (الَم تنزيل) (وهل أتى على الإنسان)[1] » .

صحيح

٥٣٦ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا حفص بن عمر نا شُعبة قالَ : قلت لسليمان يعني الأعمش أدعو في الصلاة إذا مررتُ بآيةٍ تخوفُ ؟ فحدثني عن سعد بن عَبيدة عن مُسْتَوْرِد عن صلة بن زُفر ، **عن حُذيفةَ** رضي الله تعالى عنه :

« أنه صلى معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فكان يَقولُ في ركوعه : سبحانَ ربي العظيم ، وفي سجوده : سبحانَ ربيَ الأعلى ، وما مرّ بآيةِ رحمةٍ إلا وقفَ عِندَها فسألَ ، ولاَ بآية عذابٍ إلا وقفَ عندها فتعوذ » .

صحيح .

٥٣٧ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر نا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود

---

(١) قراءة هاتين السورتين سنة في صبح يوم الجمعة ، وينبغي تركها مرة أو مرتين لئلا يعتقد الناس وجوبها . وما يمر بآية سؤال إلا وقف ... الخ هذا مندوب في النفل وقيام الليل . والسورتان هما سورة السجدة وسورة الإنسان .

---

٥٣٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده الحديث (٨٧١) ، ومسلم بزيادة في صلاة المسافرين باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل الحديث (٧٧٢) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب (١٧٦/٢) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في التسبيح في الركوع والسجود برقم (٢٦٢) وابن ماجه مختصراً برقم (٨٨٨) ، والإمام أحمد (٣٨٩/٥) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٤٣) ، والطيالسي برقم (٤٣٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٦٢٢) .

٥٣٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الدعاء في الركوع والسجود الحديث (٨٧٧) ، والبخاري في صفة الصلاة باب الدعاء في الركوع ، وباب التسبيح والدعاء في السجود ، =

نـا عثمان بن أبي شيبـة نـا جرير عن منصـور عن أبي الضحى عن مسروق ، **عن عـائِشـة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« كان رسولُ الله صلى الله تعالى عليـه وسلم يكثر أنْ يَقولَ في ركوعـه وسجـوده : سبحـانـك اللهم ربَّنـا وبحمـدِكَ ، اللهم اغفر لي ، يتـأول[1] القرآن » .

صحيح .

٥٣٨ ـ أخبرنا الإمام الحسين بن محمد القـاضي أنـا أبو طـاهر الزيـادي نـا محمد بن عمر التـاجر نـا السري بن خـزيمـة نـا المعلَّى بن أسـدنـا سـلام هـو ابن أبي مطيـع عن قَتَـادَةَ عن مُطرف ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليـه وسلم كانَ يَقولُ في ركوعـه وسجوده : سُبوح قدوس رَبُّ الملائِكةِ والروح » . صحيح .

---

(١) تريد قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره) .

= وفي المغازي باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح وفي تفسير سورة النصر ، ومسلم في كتاب الصلاة ما يقـال في الركوع والسجود الحـديث (٤٨٤) ، والنسـائي في كتـاب الافتتـاح بـاب نوع آخر من الـذكر في الركوع (١٩٠/٢) وباب نوع آخر من الدعاء في السجود (٢١٩/٢) ، وابن مـاجـه في إقـامـة الصلاة برقم (٨٨٩) ، والإمام أحمد (٤٣/٦ ، ٤٩ ، ١٩٠) ، وابن خزيمة برقم (٦٠٥) ، والطحـاوي في معـاني الآثـار (٢٣٤/١) ، وعبـد الرزاق في المصنف برقم (٢٨٧٨) ، والبغـوي في شرح السنـة برقم (٦١٨) ، وأبو عوانة الاسفراييني في مسنـده : بيـان قول المصلي في سجوده وبيـان انتصـاب القـدمين في السجود (١٨٦/٢) .

٥٣٨ ـ أخرجه أبو داود باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده الحديث (٨٧٢) ، والنسائي في كتاب الافتتاح (١٩١/٢ ، ٢٢٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب مـا يقـال في الركوع والسجود برقم (٤٨٧) ، والإمام أحمـد (٣٥/٦ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٤٤ ، ٢٦٦) وابن خـزيمـة برقم (٦٠٦) ، والطحـاوي في شرح معـاني الآثـار (٢٣٤/١) ، وعبـد الرزاق في المصنف (٢٨٨٤) ، والبغوي في شرح السنة (٦٢٥) ، وأبو عوانة في مسنده (١٨٨/٢) .

٥٣٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد[١] بن يوسُف نا محمد بن إسماعيلَ نا بَدَلُ بن المُحَبَّر نا شُعبة حدثني الحكم عن أبي ليلى ، **عن البَراء** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كان ركوعُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ وسجودُه ؛ وبينَ السجدتَين ؛ وإذا رفع مِنَ الركوع ؛ ما خَلاَ القيامَ والقُعودَ ، قريباً مِنَ السواء » . صحيح .

٥٤٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي نا علي بن الجَعْد نا حَمَّاد بن سَلَمة عَنْ ثابتٍ ، **عَنْ أَنَسٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قالَ : سَمِعَ الله لمنْ حَمِدَه ؛ / يقومُ حتى نقولَ قد أوهم ، وبينَ[٢] السجدتين مِثلَ ذَلِكَ . [٩١]

---

(١) في الأصل (أحمد) والصواب (محمد) .

(٢) يدعو بما تقدم من الأدعية بعد الركوع وبين السجدتين ، وكان ركوعه وقيامه من الركوع وسجودهُ وجلوسه بين السجدتين قريباً من بعضه سواءاً . وكان يوجز في تمام ، من غير أن ينقص من صلاته شيء ، وكان تارة يطيل صلى الله تعالى عليه وسلم .

---

٥٣٩ ـ أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة ، وباب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع ، وباب المكث بين السجدتين ، ومسلم في كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام برقم (٤٧١) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين (٨٥٢) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في إقامة الصلب إذا رفع رأسه من الركوع والسجود (٢٧٩) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب قدر القيام بين الرفع من الركوع والسجود (٢/١٩٧ ـ ١٩٨) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب قدر كم كان يمكث النبي ﷺ بعدما يرفع رأسه (١/٣٠٦) ، وابن خزيمة برقم (٦١٠) ، والطيالسي (٤٢٥) والبغوي في شرح السنة (٦٢٨) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/١٣٤) .

٥٤٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام الحديث=

وقال : ما صلّيتُ خلفَ رجل أوجزَ صَلاةً مِنْ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، في تمام » .

صحيح .

٥٤١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي نا مروانُ بنُ محمد الدمشقي نا سَعِيدُ بن عبد العزيز عن عَطِيةَ بنِ قيس عن قزعة[1] **عن أبي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

« كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا رفع رأسَه مِنَ الركوع قالَ : ربنَا لَكَ الحمدُ ملء السموات وَالأرضِ[2] ، وملء ما شِئْتَ مِنْ شيء بعدُ ، أهلَ الثناء والمجد، أحق مَا قالَ العبدُ وكلنا لَكَ عَبْد ، اللهم لاَ مَانِعَ لِمَا أعطَيت ولاَ مُعطِي لِما مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجدِّ مِنْكَ الجَدُّ » .

صحيح .

---

(١) في الأصل بالفاء وهو تصحيف .

(٢) في بعض الروايات : (وملء الأرض وملء مابينهما) الخ ، وهذا يقال كما تقدم في الفرض والسنة عند الشافعي ، وعند أبي حنيفة يقال في النوافل والسنن .

= (٤٧٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين (٨٥٣) ، والإمام أحمد (٢٠٣/٣ ، ٢٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٢٩) .

٥٤١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٤٧٧) وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع (٨٤٧) والنسائي في كتاب الافتتاح باب ما يقول في قيامه ذلك (١٩٩/٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب القول بعد رفع الرأس من الركوع ، وابن خزيمة (٦١٣) ، والطحاوي في معاني الآثار (٢٣٩/١) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان ما يقول المصلي إذا رفع رأسه من الركوع (١٧٦/٢) .

٥٤٢ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا أحمد بن السَّرْح[1] أنا ابنُ وَهبٌ أخبرني يحي بن أيوب عَنْ عِمارةَ بن غَزيَّة عن سُمَيّ عَنْ أبي صالح ، **عَنْ أبي هُريرة** رضي الله تعالى عنه ، أنّ النبي ﷺ كانَ يَقُولُ في سُجُوده :

« اللهم اغفِرْ لي ذنبي كلّه ، دقّه وجلّه ، أوّلَه وآخرَه ، علاَنيتَه وسرّه »[2] .

صحيح

٥٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر بن أحمد بن الحسين الحِيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَعْقِل الميداني أنا محمد بن يحي نا يزيد بن هرون أنا شريك عن عاصم بن كُلَيْب عن أبيه ، **عن وائِل بن حُجْر** رضي الله تعالى عنه . قالَ :

رأيتُ النبي ﷺ إذا سجد وضعَ رُكبتيه قبلَ يَدَيْه ، وإذا نَهضَ رَفعَ يَدَيْه قبلَ ركبتيه[3] .

(١) في الأصل « السرج » بالجيم وهو تصحيف ، صوابه بالحاء المهملة ، وهو أحمد بن السّرح بن عمرو بن السّرح السّرحي .

(٢) وهذا محول النوافل عند أبي حنيفة كما مرّ وعند الشافعي في كل الصلوات .

(٣) هذه الهيئة المسنونة وهناك هيئة أخرى كان يضع يديه قبل ركبتيه ويرفع ركبتيه قبل يديه .

---

٥٤٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء في الركوع والسجود برقم (٨٧٨) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٣) ، وابن خزيمة (٦٧٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٤/١) ، والبغوي في شرح السنة (٦٢٠) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان قول المصلي في سجوده (١٨٥/٢ ـ ١٨٦) .

٥٤٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب كيف يضع ركبتيه قبل يديه (٨٣٨) والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود (٢٦٨) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده (٢٠٦/٢ ـ ٢٠٧) ، وباب رفع اليدين عن الأرض قبل الركبتين (٢٣٤/٢) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٨٨٢) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب أول ما يقع من الإنسان على الأرض إذا أراد أن يسجد (٣٠٣/١) ، وابن خزيمة في صحيحه الحديثان (٦٢٦ ، ٦٢٩) ، وابن حبان (٤٨٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٤٢) .

٥٤٤ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن العباس الحُمَيدي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمدُ بن يَعقوبَ نا علي بن الحسين الهلالي والسري بن خزيمة قالا نا معلا بن أسد نا وهيب عن عبد الله بن طاووس عن أبيه **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما ، أن رسُولَ الله ﷺ قالَ :

« أُمِرتُ أن أسجُدَ على سبعةِ أعضاءٍ : علَى الجبهة ، وأشارَ بيده إليه ، واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدَمين ، ولا أكفَّ الثوبَ ، ولاَ الشعرَ » .

صحيح[1]

٥٤٥ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن مسعود نا يزيد[2] بن الحباب نا كاملُ أبو العلا[3] حَدَّثني حبيبُ بن أبي ثابت عن سعيد بن جُبير ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

---

(١) هذه الهيئة في السجود فرض عند الشافعي رحمه الله تعالى ، وعند أبي حنيفة وضع شيء من الجبهة وإحدى اليدين وإحدى القدمين فرض ، ووضع الجبهة والأنف وإحدى اليدين وإحدى القدمين وإحدى الركبتين واجب .

(٢) في سنن أبي داود وابن ماجه زيد بن الحباب وهو الصواب .

(٣) هو كامل بن العلاء التيمي السعدي الكوفي .

---

٥٤٤ ـ أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب السجود على سبعة أعظم ، وباب السجود على الأنف ، وباب لا يكف ثوبه في الصلاة ، ومسلم في كتاب الصلاة باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب (٤٩٠) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في السجود على سبعة أعضاء (٢٧٣) والنسائي في كتاب الافتتاح باب السجود على الأنف (٢٠٩/٢) ، وباب النهي عن كف الشعر في السجود (٢١٥/٢) ، وابن ماجه (٨٨٤) والشافعي برقم (٢٥٠) ، والإمام أحمد (٢٧٩/١ ـ ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب السجود على سبعة أعظم وكيف العمل في السجود (٣٠٢/١) وابن خزيمة (٦٣٦) وما بعده من طرق ، والطيالسي (٤٣٨) وعبد الرزاق (٢٩٧٠ ـ ٢٩٧٣) ، والبغوي في شرح السنة (٦٤٤) . وأبو عوانة في مسنده باب صفة السجود وإيجابه على سبعة أعظم وحظر كف الشعر والثوب (١٨٣/٢) .

٥٤٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الدعاء بين السجدتين (٨٥٠) والترمذي =

أن النبي ﷺ كانَ يَقُولُ بينَ السجدتينِ : « أللهم اغفر لي ، وارحمني ، واهدني ، وعافني ، وارزقني »[1] .

٥٤٦ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا مسدد نا هشام[2] عن خالد هو الحذاء عن أبي قلابةَ ، **عن مالِكِ بن الحُوَيرث** رضي الله تعالى عنه :

أنه رأى النبيَّ ﷺ إذا كانَ في وتر مِنْ صَلاتِه ؛ لم ينهضْ حتى يَستويَ قاعِداً .

صحيح

٥٤٧ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبيّ أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمود بن غَيلان ويحي بن موسى قالا : نا عبدُ الرزاق عن مَعْمَر عن عُبَيد الله بن عمر عن نافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما

أن النبي ﷺ كانَ إذا جلس في الصلاةِ وضعَ يدَه[3] على رُكبتِه ،

---

(١) هذا الدعاء مندوب في النفل عند أبي حنيفة ، وفي كل الصلوات عند الشافعي رحمه الله تعالى .

(٢) الصواب هُشَيْم .

(٣) في سنن الترمذي : « وضع يده اليمنى على ركبته ورفع أصبعه » ، وفي المصنف لعبد الرزاق : « وضع يديه على ركبتيه ورفع أصبعه » وكذا في مسند أبي عوانة .

= (٢٨٤) ، وابن ماجه (٨٩٨) وصححه الحاكم في المستدرك (٢٦٢/١ ، ٢٧١) ووافقه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة (٦٦٧) .

٥٤٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب النهوض في الفرد (٨٤٤) والبخاري في صفة الصلاة باب من استوى قاعدا في وتر من صلاته ثم نهض والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء كيف النهوض من السجود (٢٨٧) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب الاستواء للجلوس عند الرفع من السجدتين (٢٣٤/٢) ، وابن خزيمة (٦٨٦) ، والبغوي في شرح السنة (٦٦٨) .

٥٤٧ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٢٣٨) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في =

ووضعَ أصبعَه التي تلي الإبهامَ اليُمنى يدعو بها ، ويده اليُسرى على ركبته باسِطَها عليه .

صحيح

٥٤٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مُسلم بن الحجاج نا عبد بن حُميد نا يونس بن محمد نا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع ، **عَنِ ابن عُمَرَ** رضي الله تعالى عنهما :

أن رسُولَ الله ﷺ كانَ إذا قَعَد في التشهدِ وَضَعَ يدَه اليُسْرى على ركبته اليُسْرى ، ووضع يدَه اليُمنى على ركبته اليُمنى ، وعقد ثلثة وخمسين ، وأشار بالسبّابة .

صحيح

٥٤٩ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلانَ عن عامر بن عبد الله بن الزُبير ، **عَنْ أبيه ابن الزُبَير** رضي الله تعالى عنهما ، قالَ :

= الإشارة في التشهد (٢٩٤) ، ومسلم في كتاب الصلاة باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين برقم (٥٨٠) (١١٤) ، والنسائي في كتاب السهو باب بسط اليسرى على الركبة (٣/٣٧) ، وابن ماجه (٩١٣) ، وابن خزيمة في صحيحه (٧١٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٧٣) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٢٥) .

٥٤٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين برقم (٥٨٠) (١١٥) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في التشهد (١/٣٠٨) ، والبغوي في شرح السنة (٦٧٤) ، وأبو عوانة في مسنده باب صفة وضع اليدين على الركبتين في التشهد ... (٢/٢٢٤ ـ ٢٢٥)

٥٤٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب صفة الجلوس في الصلاة برقم (٥٧٩) (١١٣) ، وابن خزيمة باختلاف يسير برقم (٦٩٦) .

كان رسولُ الله ﷺ إذا قعدَ يدعو وضعَ يده اليُمْنى على فخِذِه اليُمْنى ، ويَدَه اليُسْرى على فخذه اليُسْرى ، وأشار بأصبعه السبّابة ، ووضعَ إبهامَه على أصبعه الوُسْطَى ، ويُلقِم[1] كفَه اليُسرى رُكبته .

صحيح

٥٥٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أنا عروة بنُ الزبير ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

أخبرتْه أن رسولَ الله ﷺ كانَ يدعو في الصلاةِ : « أللهم إني أعوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ القبر ، وأعوذ بكَ مِنْ فِتنة المسيح الدجالِ ، وأعوذ بكَ مِنْ فتنة المحْيَا وفتنة المماتِ ، أللهم إني أعوذ بك مِنَ المأثم والمغرم » ، فَقالَ له قائِلٌ : ماأكثرَ ماتَستعِيذُ مِنَ المغرم ، فَقالَ : « إنّ الرجلَ إذا غرم[2] حدَّثَ وكذَبَ ، وَوَعَد فأَخْلَفَ » .

صحيح

٥٥١ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أحمد بن الحسن الحِيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني نا أحمد بن حازم أنا إسماعيل بن أبان نا أبو معشر عن موسى بن عقبةَ ، **عَنْ عامر بن سعد**[3] رضي الله تعالى عنه قال :

(١) قوله يلقم يأخذ ركبته بيده بعد أن يفرق أصابعها كأنما يلقم كفه ركبته ﷺ .

(٢) كان كثيراً ما يدعو في آخر صلاته بهذا الدعاء وهو سنة . اهـ

(٣) سقط من الأصل « عن أبيه سعد بن أبي وقاص » .

٥٥٠ ـ أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب الدعاء قبل السلام ، وفي الاستقراض باب من استعاذ من الدين ، ومسلم في كتاب المساجد باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٨٩) ، والبغوي في شرح السنة (٦٩١) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٣٦ ـ ٢٣٧) بيان الدعاء الذي يدعو به المصلي .

٥٥١ ـ أخرجه مسلم برقم (٥٨٢) في كتاب المساجد ولفظه: « كنت أرى رسول الله صلى الله=

كنتُ أرَى صَفْحتِي خَــدي النبي ﷺ إذا سلّم عن يَمينـــه / وعن [٩٢]
شمِاله : السلام عليكم ورحمة الله .
صحيح

٥٥٢ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز أنا القاسم بن جعفر نـا أبو علي اللؤلؤي نـا أبو داود نا أبو الوليد الطيالسي نـا شعبة عن سِماكِ بن حرب ، **عَنْ قَبيصة بن هُلْب عن أبيه** رضي الله تعالى عنه :

أنه صلَّى مع النبي ﷺ ، وكانَ ينصرِفُ عن شِقيه .

٥٥٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنـا أحمد النعيمي أنـا محمد بن يُوسُفَ نـا محمدُ بن إسماعيل[1] أنا جرير بن حازم أنا أبو رجاء ، **عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ ﷺ إذا صلى صلاتَه أقبلَ علينا بِوَجْهِه[2] .

صحيح

(١) سقط من الأصل « ثنا موسى بن إسماعيلَ » . كما في البخاري .

(٢) بعد الصلاة إذا لم يكن بعدها سنة وهذا الإقبال لقراءة آية الكرسي والمعوذات والتسبيح والدعاء ويستقبل جهة المغرب .

= عليه وسلم يسلم عن يمينه ويساره حتى أرى بياض خده » وأخرجه أبو عوانة في مسنده ولفظه « كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يُرى بياض خده ، ثم يسلم عن يساره حتى يرى بياض خده » في باب التسليم عند الفراغ من التشهد (٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨) والدارمي (١/٣١٠) وابن خزيمة (٧٢٦) وابن ماجه (٩١٥) .

٥٥٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب كيف الانصراف من الصلاة (١٠٤١) ، والترمذي (٣٠١) ، وقال حديث هلب حديث حسن وابن ماجه (٩٢٩) ، والإمام أحمد (٥/٢٢٧) وابن أبي شيبة في مصنفه ، وعبد الرزاق (٣٢٠٧) ، والطيالسي (٤٦٦) ، والبغوي في شرح السنة (٧٠٣) .

٥٥٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب صفة الصلاة باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم وفي الجنائز باب ماقيل في أولاد المشركين ، والإمام أحمد (٥/١٤) .

٤١ ـ باب في مكثه في مُصَلاه بَعْدَ السلام وذكره بعد الصلاة صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٥٤ ـ أخْبَرنا أبو الحسن علي بن يُوسفَ الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمدُ بنُ حربٍ نا أبو مُعاويةَ الضّرير عَن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحرث **عَنْ عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سلم مِنَ الصلاةِ ، لم يَقعد إلا مقدارَ ما يَقولُ : « اللهم أنتَ السلامُ ومِنْكَ السلامُ[1] ، تباركتَ ذَا الجلال والإكرام » .

صحيح

٥٥٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا داود بن رُشَيد نا الوليد عن الأوزاعي عن أبي عَمار عن أبي أسماءَ ، **عن ثَوْبانَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا انصرفَ من صلاته استغفر ثلاثاً ، وقالَ : « اللهم أنت السلامُ ومنك السلام ، تَباركتَ ذَا الجلال والإكرام » .

صحيح

---

(١) وهذا سنة مؤكدة وكذا مابعده .

---

٥٥٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩٢) ،والترمذي (٢٩٨) ، والإمام أحمد (٦٢/٦ ، ١٨٤ ، ٢٣٥) والطيالسي (٤٨٢) ، والبيهقي (١٨٣/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٧١٣) ، وأبو عوانة في مسنده ذكر الأخبار التي تبين قول النبي صلى الله عليه وسلم على عقب تسليمه من التشهد (٢٤١/٢) .

٥٥٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (٥٩١) ، والترمذي (٣٠٠) ، والإمام أحمد (٢٧٥/٥ ، ٢٧٩) ، وابن خزيمة (٧٣٧) ، والبيهقي في السنن (١٨٣/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٧١٤) ، وأبو عوانة في مسنده (٢٤٢/٢) .

٥٥٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبد الله بن محمد نا عثمان بن عمر أنا يونس عن الزهري حدثتني هند بنت الحرث : **أن أمَّ سَلَمَةَ** رضي الله تعالى عنها أخبرتها (قالت) :

إنَّ النساءَ في عهد رسُول الله ﷺ كنّ إذا سلمنَ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رسولُ الله ﷺ ومَنْ صلّى مِنَ الرجَال مَا شَاءَ اللهُ ، فإذا قَامَ رسولُ الله ﷺ قَامَ الرجال .

صحيح

٥٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن عبدُ الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن أحمدُ بن محمد بن موسى بن الصلت نا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا عُبَيْد بن أسباط نا أبي نا عبد الملك بن عُمَيْر عَنْ وَرَّاد ، **عَنِ المغيرة بن شعبة** رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ كانَ يَقولُ في دُبُر الصَّلاَة : « لاَإله إلا الله وَحْدَه لاشريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كل شيء قدير . اللهم(١) لاَمانع لِمَا أعطيتَ ولاَ مُعطي لِمَا منعتَ ولاَ ينفعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ » .

صحيح

---

(١) هذا الدعاء مندوب عقب كل صلاة ، بعد السنة عند الأئمة الأحناف ، ومثله باقي الأدعية الواردة في الصحيح .

---

٥٥٦ ـ أخرجه البخاري في صفة الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلس ، وباب التسليم ، وباب مكث الإمام في مصلاه بعد السلام ، وباب صلاة النساء خلف الرجال ، والشافعي (٢٧٥) وابن ماجه (٩٣٢) ، والبيهقي (١٨٣/٢) ، والطيالسي (٤٨٣) ، وعبد الرزاق بمعناه (٣٢٢٧) والبغوي في شرح السنة (٧٠٨) .

٥٥٧ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب الذكر بعد الصلاة ، وفي الدعوات باب الذكر بعد الصلاة ، وفي الرقاب باب ما يكره من قيل وقال ، وفي القدر باب لامانع لما أعطى الله ، وفي الاعتصام باب ما يكره من كثرة السؤال ، ومسلم في باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته الحديث (٥٩٣) ، والترمذي برقم (٢٩٩) ، والنسائي (٧٠/٣ ، ٧١) والدارمي في كتاب الصلاة باب القول بعد السلام (٣١١/١) ، والحميدي برقم (٧٦٢) وابن خزيمة (٧٤٢) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٢٢٤) ، والبغوي في شرح السنة) (٧١٥) ، وأبو عوانة في مسنده (٢٤١/٢ ـ ٢٤٢) .

٥٥٨ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلاّل أنا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد حدثني موسى بن عُقْبة عن أبي الزبير ، **أنه سمع عبدَ الله بنَ الزبير** رضي الله تعالى عنهما يَقولُ :

كانَ[1] رسولُ الله ﷺ إذا سَلَّم مِنْ صَلاَتِه يَقولُ بصوتِهِ الأعلى : « لاَ إلـه إلا الله وحدَه لاَ شريكَ له ، له الملكُ ولَه الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لاَ حولَ ولاَ قُوةَ إلا بالله ، ولا نعبدُ إلاّ إيّاه ، له النعمة وله الفضل وله الثناءُ الحَسَنُ ، لاَ إله إلاَّ الله مخلصِين له الدينَ ، ولو كَرِه الكَافِرون » .

صحيح

٥٥٩ ـ أخبرنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو بكر بن مكرم نا عبد الله القواريري نا بشر بن منصور عن سعد عن سِمَاك بن حرب . **عن جابر بن سمرة** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

كانَ رسُولُ الله ﷺ إذا صلى الصبح ، لم يَبرحْ مِنْ مجلِسه حتى تطلَع الشمسُ حَسْناءَ[2] .

---

(١) وكذلك الحديث رقم (٢) هو مندوب ، وهو من تنويع الثناء على الله تعالى ، وهناك صيغ من الدعاء عقب الصلوات وغيرها مذكورة في كتاب الدعوات .

(٢) جلوس النبي ﷺ في مجلسه بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وارد من طرق وفي بعضها « من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل » .

---

٥٥٨ ـ أخرجه الشافعي برقم (٢٨٠) ، ومسلم في كتاب المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته برقم (٥٩٤) ، والنسائي (٦٩/١ ، ٧٠) والبغوي في شرح السنة (٧١٦) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة من الثناء على الله تعالى (٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦)

٥٥٩ ـ أخرجه مسلم في الصلاة باب في فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح الحديث (٦٧٠) ، والترمذي برقم (٥٨٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي (٨٠/٣) ، وابن خزيمة برقم (٧٥٧) ، والطيالسي (٤٨٤) ، وعبد الرزاق في المصنف (٣٢٠٢) ، والبغوي في شرح السنة (٧٠٩) .

٤٢ - باب في بيان فعله مِنَ السُّنن والرواتب وقيامه بالليل صلى الله تعالى عليه وعلى آلِه وسلم

٥٦٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسُف نا محمد بن إسماعيل نا مُسَدَّدٌ[١] نا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله أخبرني نافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

صليتُ معَ النبي ﷺ سجدتين قبلَ الظهر ، وسَجْدتين بعدَ الظهر ، وسَجْدتين بعد المغرب ، وسجدتين بعدَ[٢] العشاء ، وسجدتين بعدَ الجمعة ، فأما المغرب والعشاء في بيته . **وحدثتني** أختي حفصة : أن النبيَّ ﷺ كانَ يُصَلِي سَجْدتَين خفيفتين بَعدَ ما يَطلُع الفجر ، وكانتْ ساعة لاأَدخل على النبي ﷺ فيها .

صحيح

٥٦١ - أخبرنا أبو الحسن[٣] الشّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مَالكٍ عن نافع ، **عن عبد الله بن عمر** رضي الله تعالى عنهما :

---

(١) مسَدَّدٌ بتشديد الدال الأولى .

(٢) مجموع هذه السجدات عشرة ، وفي بعض الروايات كما سيأتي قبل الظهر أربع ، فالمجموع اثنا عشر سجدة ، والمراد من السجدة الركعة ، من باب تسمية الشيء بجزءه الذي يكون له خاصية .

(٣) في الأصل « أبو الحسين » وهو خطأ .

---

٥٦٠ - أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب التطوع بعد المكتوبة ، ومسلم برقم (٧٢٩) ، والترمذي برقم (٤٣٣) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب في صلاة السنة (١/٣٣٥) ، والطيالسي (٥٢١) ، والبغوي في شرح السنة (٨٦٧) ، وأبو عوانة في مسنده باب الصلوات الخمس التي كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهار يداوم عليها (٢/٢٦٣) وعنده « ركعتين » بدل « سجدتين » .

٥٦١ - أخرجه الإمام مالك باب العمل في جامع الصلاة ، والبخاري في باب التطوع بعد=

« أن رسُولَ الله صلى الله تعـالى عليــه وسلم كانَ يُصلي قبــلَ الظهر ركعتين ، وبَعدها ركعتين ، وبَعْدَ المغرب ركعتين في بيتـه ، وبَعـدَ صلاةِ العشـــاءِ ركعتين . وكانَ لا يصلّي يــومَ الجمعـــة[1] حتى ينصرف ، فيصلي ركعتين في بيته » .

صحيح .

٥٦٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمد بن يُوسف نـا محمد بن إسماعيل نا بيانُ بن عمرو نا يحيى بن سعيد نا بن جريج عن عطاء عن عبيـد بن عمير **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

« لم يكنِ النبيُ صلى الله تعالى عليـه وسلم على شيء من[2] النوافل أشـدَّ تعاهُداً منه على رَكعتي الفجر .

صحيح .

٥٦٣ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبـد الملـك بن الحسن

(١) هذه أيضاً إحدى الروايات وهي لاتنافي الأكثر ، لأنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم [يصنع] هذا تـارة وهـذا تارة ، وبكل وجه أخذ بعض الأئمة من الصحابة والتابعين والفقهاء الأئمة ، على أنه جاء أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلي أربعاً قبل الجمعة وأربعاً بعدها . وكل ذلك حسن .

(٢) لما ورد فيها « ركعتا الفجر خير من الدنيا ومافيها » وقال « لاتدعوهما وإن طردتكم الخيل » .

= المكتوبة ، وأبو داود برقم (١٢٥٢) والنسائي (١١٣/٣) ، والـدارمي في كتـاب الصلاة بـاب في صلاة السنة (٣٣٥/١) ، والحميدي في مسنده الحديث (٦٧٤) ، والطيالسي الحـديث (٥٢١) ، والبغوي في شرح السنة (٨٦٨) .

٥٦٢ ـ أخرجه البخاري في باب تعاهد ركعتي الفجر ومن سماهـا تطوعـاً من كتـاب الصلاة ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم (٧٢٤) (٩٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٨٨٠) .

٥٦٣ ـ أخرجـه أبـو داود برقم (١٢٥١) ، ومسلم في صـلاة المسـافرين الحـديث (٧٣٠) وأبـو عوانة في مسنده (٢٦٢/٢ـ ٢٦٣) بـاب الصلوات الخمس التي كان يصلي رسول الله صلى الله عليـه وسلم=

الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب ابن إسحق نا أبو داود السجستاني[١] نا أحمد بن حنبل أنا هُشَيم أنا خَالِد ، **عَنْ عَبد الله بن شَقيق** قالَ :

« سألتُ عائشةَ رضي الله تعالى عنها عَنْ صَلاةِ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِنَ التطوع ، فقالتْ : كان يُصلي قبل الظهر أربعاً[٢] / [٩٣] في بيتي ، ثم يَخْرُج فيُصَلي بالناس ، ثم يَرْجعُ إلى بيتي فيُصلي ركعتين . وكانَ يصلي بالناس المغرب ، ثم يرجع إلى بيتي فيصلي ركعتين . وكان يصلي بهم العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين ، وكانَ يُصلي مِنَ الليل تسع ركَعَاتٍ ، فيهن الوتر . وكانَ يُصَلي لَيلاً طوِيلاً قائماً ، ولَيلاً طويلاً جالساً ، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسَجَدَ وهو قاعد . وكانَ إذا طلع الفجر صلى ركعتين ، ثم يخرجُ فيصلي بالناسِ صَلاَةَ الفجر » .

صحيح .

٥٦٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا

(١) في المطبوع من مسند أبي عوانة « السجزي » وهي نسبة إلى سجستان ، قال ابن ماكولا : هذه النسبة على غير قياس الأنساب (٤٣/٧) .

(٢) هذه الرواية صرح فيها بالأربع قبل الظهر وبقي الصلاة من الليل ورد فيها كا هنا تسع ركعات بما فيهن الوتر . وورد روايات أخرى أكثر ستأتي إن شاء الله تعالى وهذا أيضاً من التنويع فالدين يسر وكل يأخذ بما صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكل الأحاديث تذكر أنه كان لا يصلي بعد طلوع الفجر إلا ركعتين خفيفتين .

=بالنهار يداوم عليها ، وفي (٣٢٩/٢) أيضاً باب الإباحة للمصلي بالليل إذا أوتر أن يصلي بعد الوتر ركعتين سوى الركعتين قبل الفجر .

٥٦٤ ـ أخرجه مسلم برقم (٧٢٣) (٨٨) ، وابن ماجه برقم (١١٤٥) ، والحميدي في مسنده برقم (٢٨٧) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان الوقت الذي يصلي فيه الركعتين قبل صلاة الفجر (٢٧٤/٢) .

إبراهيم بن محمد نا مُسْلِم بن الحجاج نا أحمد ابن عبد الله بن الحكم نا محمد بن جعفر نا سعيد عن زيد بن محمد قال : سمعت نافعاً يُحدثُ **عَنِ ابن عمر عن حفصةَ** رضي الله تعالى عنهم ، قالت[1] :

« كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا طلع الفجر ، لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين » . صحيح .

٥٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الشَّيرزي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ، **عن أبي سلمة بن عبد الرحمن** أنه أخبره :

« أنه سألَ عائِشة رضي الله تعالى عنها ، كيفَ كانت صَلاةُ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضانَ ؟ قالَ : فقالتْ ، مَا كانَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يزيد في[2] رمضان ولا في غَيره على إحدى عشرةَ ركعة ، يصلّي أربعاً فلا تَسَل عن حُسْنهنّ وطولِهن ، ثم يُصلّي أربعاً فلا تَسَل عن حُسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثاً ، قالت عائشة : فقلت : يارسول الله أتنام قبل أن توتر ، فقال ياعائشة إن عيني تنامان ولا ينامُ قلبي» .

صحيح .

---

(١) في الأصل « قال » .

(٢) هذا لا ينافي أنه كان يزيد في بعض الأحيان وينقص ، بل هو الغالب من أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وكان ينام ويقوم للوتر . ويؤخذ منه أن نوم الأنبياء غير ناقض .

---

٥٦٥ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صلاة النبي ﷺ الوتر ، والبخاري في باب التهجد ، ومسلم في باب صلاة الليل برقم (٧٣٨) ، والنسائي في باب كيف الوتر بثلاث (٣/٢٣٤) ، والبغوي في شرح السنة (٨٩٩) .

٥٦٦ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو عوانة نا يونس هو ابن عبد الأعلى أنا ابن وهب أخبرني يُونس وابن أبي ذئب وعمرو بن الحرث أن ابنَ شِهاب أخبرهم عن عُروة بن الزُبير ، **عَنْ عائِشَة** رضي الله تعالى عنها ، قالتْ :

« كانَ رَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُصلي فيما بينَ أن يَفْرُغَ مِنْ صَلاَةِ العشاءِ إلى الفجر إحدى[1] عشرةَ ركعةً ، يُسلم في كل ركعتين ، ويوتر بواحِدَةٍ ، ويَسْجد سجدتينِ ، قدرمَا يَقرأ أحدكم خمسينَ آيةً ، قبل أن يرفع رأسه ، فإذا سكت المؤذن عنْ صلاةِ الفجر وتبين له الفجر ، قامَ فركع ركعتين خفيفتين ، ثم اضطجع على شِقه الأيمن حتى يأتيه المؤذنُ للإقامة ، فيخرج وبعضهم يزيد[2] على بعض » .

صحيح .

٥٦٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق أنا عبد الله أنا إسرائيلَ عن أبي حصين عن يحي بن وثاب ، **عن مسروق** ،قالَ :

« سألتُ عائِشَةَ رضي الله تعالى عنها عن صلاةِ رسولِ الله صلى الله تعالى

(١) هي قيام الليل مع الوتر . ويزيد يسجد سجدتين قدر قراءة خمسين آية ، فقيام الليل مندوب والوتر وهو واجب عند أبي حنيفة وأقله ثلاث ركعات بتسلية واحدة ، وعند الشافعي يوتر بواحدة . ويضطجع على شقه الأيمن وهي سنة قد تركها أكثر الناس ، ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم .

(٢) يزيد بعضهم على بعض في عدد الركعات .

٥٦٦ ـ أخرجه مسلم في باب صلاة الليل الحديث (٧٣٦) (١٣٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٠١) ، وأبو عوانة في مسنده باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢٧٨/٢) .

٥٦٧ ـ أخرجه البخاري في الصحيح ، والبغوي في شرح السنة (٩٠٣) .

عليه وسلم بالليل ، فقال[1] سبع وتسع وإحدى[2] عشرة سوى ركعتي الفجر » .

صحيح .

٥٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن مخرمَة بن سليمان عن كُرَيب مولى عبد الله بن عباس ، **عن عبد الله بن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

« أنه أخبره أنه باتَ[3] عند ميمونة زوجِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خالته قالَ : فاضطجعتُ في عَرْضِ الوسادَة ، واضطجعَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأهله في طولها ، فَنَامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، حتى إذا انتصفَ الليلُ ، أو قبله بقليلٍ أو بَعْده بقليل ، استيقظَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فجلس يمسح النومَ عن وجهه . بيَدَيه ، ثم قرأ العشرَ الآياتِ الخواتم مِن سورةِ آل عِمران ، ثم قامَ إلى شَنّ[4] معلَّقة ، فتوضأ منها فأحسنَ الوضوءَ ، ثم قام يصلي . قالَ عبدُ الله : فقمت فصنعت[5] مثل ماصَنَعَ ثم ذهبت فقمت إلى جنبه ،

---

(١) الصواب فقالت (أي السيدة عائشة)

(٢) هذا يؤيد أنه كان ينوع في الصلاة في الليل ، فالكل جائز ، وورد سبع وتسع وإحدى عشرة ، فصلى الله تعالى عليه وسلم في حكمته ورحمته بالأمة .

(٣) في الأصل « يأت » والصواب « بات »

(٤) الشنّ : هي القربة من الماء .

(٥) فتوضأ مثل ماتوضأ أي وضوءاً حسناً ، وقوله فقمت إلى جنبه ، أي وقف على يساره فأدارني عن يمينه . وقوله يفتلها : مد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى من خلفه فأخذ بأذن ابن عباس وفتلها حتى أقامه عن يمينه ، وفي رواية فناولني يده من خلفه .

---

٥٦٨ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب في صلاة الليل ، والبخاري في كتاب الصلاة باب الاستعانة باليد في الصلاة ، وفي كتاب العلم باب السمر في العلم ، وفي باب قراءة القرآن وغيره على غير وضوء ، وفي الوضوء باب التخفيف في الوضوء ، وفي الجماعة باب من يقوم عن يمين الإمام ، وباب=

فَوَضَعَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَدَه اليمنى على رأسي ، فأخذ بأذني اليمنى يفتِلُها ، فصلّى ركعتين ثم ركعتين / ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين . ثم أوتر ثم اضطجع حتى جآءه المؤذن ، فقام وصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خَرجَ فصلى الصبحَ » . [٩٤]

صحيح .

٥٦٩ ـ أخبرنا الإمامُ الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني نا أبو عَوانة يعقوب بن إسحق الحافظ نا أحمدُ بن عبد الجبار نا محمد بن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن عن حَبيب بن أبي ثَابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ، **عن عبد الله بن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أنه رَقد عند رسُول الله ﷺ ، فرآه استيقظَ فتسوّك[١] ، ثم تَوضّأ وهو يَقُولُ ﴿ إنَّ في خَلْقِ السَّمَواتِ والأَرْضِ ﴾ حتى خَتَم السُّورةَ ، ثم قَامَ فصَلّى ركعتين ، فأطالَ فيهما القِيَامَ والركوعَ والسجودَ ، ثُم انْصَرفَ فنامَ حتى[٢] نفخ ، ثم فَعَلَ ذَلك ثَلاثَ مَراتٍ ، سِت ركعاتٍ كل ذلِكَ يَستاكُ ، ثم يتوضأ ، ثم يَقرأ هؤلاَءِ الآياتِ . ثم أوتر بثَلاثِ ركعَاتٍ . ثم أتاه

(١) في الحديث زيادة فتسوك في ابتداء الوضوء وقرأ الآيات .

(٢) في الحديث أن نومه عليه السلام غير ناقض للوضوء تنام عيناه ولا ينام قلبه ، وقراءة هذه الآيات سنة ، وإطالة القيام والركوع والسجود مندوب لمن قدر عليه .

= مينة المسجد والإمام ، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان عن ابن عباس وابن عمر . ومسلم في صلاة المسافرين (٧٦٣) ، والبغوي في شرح السنة (٩٠٤) ، وأبو عوانة في مسنده ٢/٣١٥ـ ٣١٦)

٥٦٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب الدعاء إذا انتبه من الليل ، ومسلم في صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل ، والبغوي في شرح السنة (٤/١١ ـ ١٢) ، وأبو عوانة في مسنده : ذكر الخبر المبين أن النبي صلى الله عليه وسلم أوتر بتسع وبسبع وبخمس ... (٢/٣٢٠ ـ =

المؤذنُ ، فخرج إلى الصلاةِ وهو يقولُ : « اللهم اجْعَل في بصري[1] نـوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي لساني نوراً ، ومِنْ تحتي نوراً ، اللهم أعْطِني نوراً » .

صحيح

٥٧٠ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو عَوانة نا موسى بن سَهْلٍ نا آدمُ بن أبي إياس نا سليمانُ بن حيان عَنْ هشام بن حسّانَ عن محمد بن سيرين ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كان النبي ﷺ إذا قامَ مِنَ الليل للتهجد[2] صلى[3] ركعتين خفيفتين .

صحيح

٥٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين الشِّيرزي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحَق الهاشمي أنا أبو مُصعَب عنْ مَالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَةَ ، أنه أخبره **عن زيد بن خالد الجهني** رضي الله تعالى عنه أنه قالَ :

لأَرْمُقَنّ صَلاَةَ رسُول الله ﷺ الليلةَ ، قالَ : فتوَسَّدْتُ عَتبتَه أو فُسْطاطَه[4] ، فقامَ فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم صَلَّى ركعتين طويلتين

(١) وهذا الدعاء من خيرة مايدعو الإنسان به ، ويكفي أن النبي ﷺ كان يدعو به .

(٢) في مسند أبي عوانة « إذا قام من الليل يتهجد » .

(٣) أي بدأ قيام الليل وافتتحه بركعتين خفيفتين .

(٤) الفسطاط هو الخيمة .

=٣٢١) وآخر الحديث عنده « اللهم اجعل في قلبي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي لساني نوراً واجعل من خلفي نوراً ومن أمامي نوراً واجعل من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً . اللهم أعطني نوراً » .

٥٧٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٩٠٨) ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين الحديث (٧٦٧) باب الدعاء في صلاة الليل ، وأبو عوانة في مسنده باب إيجاب ركعتين حفيفتين للقائم بالليل ... (٣٠٣/٢ ـ ٣٠٤)

٥٧١ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صلاة الوتر ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم=

طويلتَيْن طـويلتين ، ثم صلى ركعتين دُون اللتين قبلَهما ، ثم صلى ركعتين دُونَ اللتين قبلَهما . ثم صلى ركعتين دُونَ اللتين قبلَهما ، ثم أوتر[1] . فذلِكَ ثلاثَ عشرةَ ركعةً . صحيح

٥٧٢ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجَعْد أنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة عن أبي حمزة الأنصاري يحدث عن رجل من بني عبس[2] ، **عَنْ حذيفة** رضي الله تعالى عنه :

أنه انتهى إلى النبي ﷺ حينَ قامَ في صلاتـه مِنَ الليل ، فلما دخلَ في الصلاةِ قالَ : الله أكبر ذو الملكوتِ والجبروت والكِبْرياء والعظمـة ، ثم قرأ البَقَرة ، ثم ركع فكانَ ركوعُه نحواً مِنْ قِيـامـه ، يقولُ في ركوعـه سبحـانَ ربي العظيم ، ثم رفع رأسَـه فكان قيـامُـه بعـدَ الركوع نحـواً مِنْ ركـوعـه ، يَقولُ : لربي الحمد ، ثم سجد فكان سجودُه نحواً مِنْ قِيَـامِـه بعـدَ الركوع ، يَقولُ : سبحـانَ ربي الأعلى ، ثم رفع رأسَـه فكانَ بينَ السجـدتين نحـواً من سجوده ، يقول : رب اغفر لي رب اغفر لي . حتى[3] صلى أربعَ ركعـاتٍ ، قرأ فيهن البقرة وآلَ عمران والنساءَ والمائدةَ والأنعامَ[4] .

---

(١) ظاهر الحديث أنه ﷺ أوتر بثلاث ركعات كما هو ظاهر وهو مذهب أبي حنيفة .

(٢) هو صلة بن زفر العبسي (الخلاصة ٤٨٨) .

(٣) في الأصل « حين » والصواب « حتى » .

(٤) هذا الحديث يدل على اجتهاده ﷺ في الصلاة ، ومثل هذا لا يقدر على مثله إلا القليل النادر . وفي حديث ابن عباس فقام فأطال القيام حتى هممت بأمر سوء ، أي هم بأن ينصرف عن الصلاة لطول القيام خلف النبي ﷺ .

= (٧٦٥) وأبو داود في سننه والترمذي في الشمائل برقم (٢٦٦) ، وابن ماجه والبغوي في شرح السنة (٩٠٩) ، وأبو عوانة في مسنده (٣١٨/٢ ـ ٣١٩) .

٥٧٢ ـ أخرجه أبو داود برقم (٨٧٤) ، والإمام أحمد في المسند (٣٩٨/٥) والترمذي في الشمائل (٢٧٠) والبغوي في شرحه السنة (٩١٠) .

٥٧٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى الترمذي نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنه سَمِعَ عاصمَ بنَ حُميد ، **قالَ : سمعتُ عوفَ بن مالك** رضي الله تعالى عنه يَقولُ :

كنت معَ رسولِ الله ﷺ لَيلةً ، فاستاكَ ثم توضأ ، ثم قَامَ يُصلي ، فَقمتُ معه . فبدأ فاستفتح البقرةَ ، فلا يَمرّ بآية رحمةٍ إلاّ وقفَ فسألَ ، ولا يَمر بآية عذابٍ إلا وَقف فتعوَذ ، ثم ركعَ فمكث راكعاً قدرَ قيامه ، ويقولُ في ركوعه : سبحانَ ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ، ثم سجد بعدَ ركوعه ، ويَقولُ في سجوده : سُبحانَ ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ، ثم قرأ (آل عمران) ثم سورةً سورةً يَفعلُ مثلَ ذلكَ[1] .

٥٧٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا ابن نمير نا أبي نا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورِد بن الأحنف عن صلة بن زُفَر ، **عن حذيفة** رضي الله تعالى عنه قال :

[٩٥] صليتُ معَ النبي / ﷺ ذاتَ ليلةٍ فافتتح البقرةَ ، فقلتُ : يركعُ عندَ المائة ، ثم مضى فقلتُ : يُصلي بها في ركعة فمضى ، فقلتُ : يَركعُ بها ، ثم

---

(١) وهذا الحديث كالذي قبله ، من حيث اجتهاده ﷺ في العبادة ، حيث يصلي ويقرأ بهذا المقدار ، ويركع ويسجد بهذا المقدار ، فهذا مندوب للقادر عليه ولو بعض ساعات الليالي من عمره حتى لا يفوته فعل النبي ﷺ . حيث يناجي ربه وحده . والناس نيام .

---

٥٧٣ ـ أخرجه أبو داود برقم (٨٧٣) ، والترمذي في الشمائل (٣٠٦) والنسائي والبغوي في شرح السنة الحديث (٩١٢) .

٥٧٤ ـ أخرجه مسلم برقم (٧٧٢) والترمذي (٢٦٢) والنسائي في الافتتاح باب الدعاء في=

افتتح النساءَ فقرأها ، ثم افتتح آلَ عِمرانَ فقرأهـا ، يَقرأ مترسّلا[1] ، إذا مرّ بآيـة فيهـا تسبيح سبّح ، وإذا مر بسؤال سـألَ ، وإذا مرّ بتعوّذ تعوّذ . ثم ركع ، فجعل يَقولُ : سبحانَ ربي العظيم ، فكانَ ركوعُه نحواً مِنْ قِيامـه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ثم سَجَد ، فقالَ : سبحانَ ربي الأعلى ، فكانَ سجودُه قريباً مِنْ قِيامه . صحيح

٥٧٥ ـ أخبرنا أبو عثمانَ الضبّي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نـا أبو عيسى نـا أبو بكر محمـد بن نـافع . البصري نـا عبـد الصمـد بن عبـد الـوارث عن إسماعيـلَ بن مسلم العبديّ عن أبي المتوكل الناجي ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

قـامَ النبي ﷺ بـآيـة مِنَ القرآن ليلـةً . وروي عن أبي ذر رضي الله تعـالى عنـه عن النبي ﷺ مثلُـه ، وقـالَ : الآيـة[2] ﴿ إنْ تُعَـذِّبْهُمْ فـإنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ الآية[3] .

---

(١) هـذا الحديث كسابقيـه ، فكان ﷺ يقول (أفضل الصلاة طـول القنـوت) وهـو القيـام . (ويقـول : أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد) فكان ﷺ يقول ويفعل ، وفعله مطابق لقوله وقوله مطابق لفعلـه ، فهو سيد المتبوعين ﷺ .

(٢) فكان يقوم بآية ، كأنه يسأل الله تعالى ويناجيه ، ويدعوه في جوف الظلام لأمته السكينـة ، ويطلب من الله تعالى لهم الرحمة .

(٣) سورة المائدة آية (١١٨) .

= السجود ، والطيالسي (٤١٥) ، والإمام أحمد (٣٩٧/٥) . وأبو عوانـة في مسنـده : بيـان صفـة صلاة رسول الله صلى الله عليه سلم ... (١٣٥/٢ ـ ١٣٦) ، وبيان إباحة سورتين وثلاثة في ركعـة والترغيب في قراءة سـورة في كل ركعــة (١٦٣/٢ ـ ١٦٤) وبــاب الخبر المبين قــول النبي صلى الله عليــه وسلم (١٦٨/٢ ـ ١٦٩)

٥٧٥ ـ حديث عائشة أخرجه الترمـذي في السنن بـاب مـاجـاء في قراءة الليل برقم (٤٤٨) ، والبغوي في شرح السنة (٢٥/٤) ، وحديث أبي ذر أخرجه النسائي (١٧٧/٢) ،وابن ماجه في إقامـة الصلاة (١٣٥٠) والحاكم في المستـدرك (٢٤١/١) ووافقـه الـذهبي ، وصححـه البوصيري في الزوائـد ، وأخرجه أيضاً ابن خزيمة

٥٧٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مسلم بن الحجاج حدثني محمدُ بنُ مثنى العنزي نا محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قَتادة عن زُرارةَ ، **أن سعدَ بن هِشام بن عامر قالَ :**

انطلقنا إلى عائشة رضي الله تعالى عنها قلت : يـاأم المؤمنين ، أنبئيني عن خلق[1] رسـول الله ﷺ ، قـالتْ : أَلَستَ تقرأ القرآنَ ؟ قلتُ : بلى . قـالتْ : فـإنّ خُلقَ نبي الله ﷺ كان القرآنَ . قلتُ : يـاأمّ المؤمنين ، أنبئيني عن[2] وتر رسُولِ الله ﷺ ، فقـالتْ : كنَـا نُعِـدُّ لـه سِواكَـه وطَهُوره ، فيبعثـه الله مَـا شـاءَ أن يبعثـه مِنَ الليل ، فيتَسَوّكُ ويتوضـأ ، ويُصلي تِسع ركعَـاتٍ لا يجلسُ فيها إلا في الثـامِنَـة ، فيـذكر اللهَ ويحمـده ويدعوه ، ثم ينهض ولا يُسَلّم ، فيصلي التاسِعةَ ثم يَقعدُ فيذكرُ اللهَ ويحمده ويـدعـو ، ثم يُسَلّم تسليمـا يُسمِعنـا ، ثم يُصَلّي ركعتين بعـدَ مـا يسلّمُ وهـو قاعد ، فتِلْـك إحـدى عشرة ركعـة يـابُنيّ ، فلمـا أسَنّ وأخـذ اللحم ، أوتر بسبع وصنعَ في الركعتين مثل صَنيعه في الأوّل ، فتلك تسع يـابني ، وكانَ نبي الله ﷺ إذا صلى صلاةً أحبَّ أن يُـداومَ عليهـا ، وكانَ [إذا][3] غلبـه نوم أو وجع عَن قيام الليل ؛ صلّى مِنَ النّهار ثِنتي عشرة ركعـةً ، ولا أعلمُ

(١) كان خلق رسول الله ﷺ القرآن أي عمله وقوله وخلقه وكل أمره وشأنه كان القرآن فكأنه قرآن يمشي على الأرض .

(٢) وكان وتر رسول الله ﷺ كما وصفت وهذه إحدى الكيفيات التي وردت عنه ﷺ وكان ينوع حسب ما يريه الله تعالى وكان يطيل وكان يتوسط لأنه كان يحب أن يداوم على عمله ﷺ .

(٣) مابين القوسين سقط من الأصل .

---

٥٧٦ ـ أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب جامع صلاة الليل ، والبغوي في شرح السنة (٩٦٣) .

نبيَّ اللهِ ﷺ قرأ القرآنَ كلَّه في ليله ، ولا صلى ليلَـه إلى الصبح ، ولا صـامَ شهراً كامِلاً غيرَ رَمضانَ .

صحيح

٥٧٧ ـ أخبرنـا عبـد الرحمن بن عبـد الله القفـال أنـا أبـو منصـور أحمـد بن الفضـل البَرْوَنْجَرْدِيّ نـا أبو أحمـد بكر بن محمـد بن حمـدان الصيرفي نـا موسى بن سهـل الـوشـاء ، نـا يـزيـد بن هرون نـا هشـام بن عبـد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمـة **قـال : سـألتُ عائِشة أمَ المؤمنين** رضي الله تعالى عنها عَنْ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ بالليل ، فقالتْ :

كانَ يُصلي ثَلاث عشرة ركعةً : يصلي ثمان ركعاتٍ ، ويوتر بركعـة ، وإذا سَلّم كبر فصلى ركعتين جـــالِســـاً ، ويُصلي ركعتين بينَ أذان الفجر والإقَامة[1] .

صحيح

٥٧٨ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنـا أبو نعيم عبـد الملـك بن الحسن الإسفرائيني أنا أبو عَوانة يَعقوب بن إسحق الحافـظ نـا ابن أبي رجـاء نـا وكيع عن هشـام بن عروة عن أبيه ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ النبيُ ﷺ يُصلي مِنَ الليلِ ثلاث عشرة ركعة : خمسٌ يوتر[2] بهنّ لا يجلس إلاّ في آخرهنّ .

صحيح

---

(١) هذه الكيفية تضم ركعتي الفجر إلى قيام الليل ، حتى يكون ثلاث عشرة ركعة .

(٢) وهذه كيفية أخرى من كيفيات الوتر في قيام الليل كما ترى ، والنبي ﷺ يريد أن يبين أن الكل جائز .

---

٥٧٧ ـ أخرجه البخاري في التهجد باب المداومة على ركعتي الفجر ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم (٧٣٨) (١٢٦) ،والبغوي في شرح السنة (٩٦٤) .

٥٧٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل الحديث (٧٣٧) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب صلاة الليل الحديث (١٣٥٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٦١) .

٥٧٩ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجرّاحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ قالا : نا أبو عوانه عن زياد بن علاقه ، **عن المغيرة بن شعبة** رضي الله تعالى عنه قال[١] :

صلّى رسُول الله ﷺ حتى انتفخت[٢] قدماه ، فقيل له : أتتكلفُ هذا وقد غُفِر لَك ماتقدمَ مِنْ ذنبكَ ومَا تأخّر ؟ قال : أولا أكونُ عَبْداً شَكُوراً .

صحيح

٥٨٠ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي نا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا أبو بكر بن عياش نا أبو حصين عن يحي بن وثاب عن مسروق ، **أنه سأل عائشة** رضي الله تعالى عنها عَنْ وتر النبي ﷺ ، فقالتْ :

مِنْ كل اللّيل قد أوتر ، أوّلَه وأوسطَه وآخِرَه ، فانتهى وترهُ / حينَ [٩٦]
مات في السحر[٣] .

صحيح

---

(١) قال : قام رسول الله ﷺ .

(٢) قام حتى انتفخت قدماه ﷺ ، من اجتهاده في العبادة ، وهذا لا يتحمله إلا القليل ، فقيل له : أتتكلف هذا وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال أفلا أكون عبداً شكوراً .

(٣) كل ذلك جائز حسب عادة الإنسان وينبغي أن يفعل كما فعل النبي ﷺ للقدوة .

---

٥٧٩ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة الفتح ، ومسلم في صفات المنافقين برقم (٢٨١٩) ، والترمذي في الجامع في كتاب الصلاة برقم (٤١٢) ، وفي الشمائل برقم (٢٥٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٩٣١) .

٥٨٠ ـ أخرجه البخاري في الوتر باب ساعات الوتر ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين باب صلاة الليل الحديث (٧٤٥) (١٣٧) ، والترمذي في الصلاة برقم (٤٥٦) والبغوي في شرح السنة الحديث (٩٧٠) .

٥٨١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسُف نا محمدُ بن إسْماعيلَ نا مسدد نا يحي نا هشام حدثني أبي ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان النبي ﷺ يُصَلي وأنا راقدة معترضة على فراشه[١] ، فإذا أراد أن يوتر أيْقَظني فأوترتُ .

صحيح

٥٨٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجَعْد نا زهير بن معاوية ، **عن أبي إسحق** قالَ :

أَتيتُ الأسودَ بن يزيد فقلتُ : حَدِّثْني كما حدَّثَتْك به أمُّ المؤمنين عن صلاةِ رسول الله ﷺ ، قالتْ : كان ينامُ أوّلَ اللّيل ويُحيي[٢] آخرَه ، فربّما كانتْ له الحاجة إلى أهله ، ثم ينام قبلَ أن يمسَّ ماءً ، حتى إذا كانَ عند نِداءِ الأوّل قالت[٣] وثب وما قالتْ : قامَ ، فأفاض عليه الماءَ ، وما قالتْ اغتسلَ ، وأنا أعلم ماتريد وإن لم يكن جنباً توضأ لِلصَّلاة .

صحيح

---

(١) يدل على جواز وجود إنسان نائم بين المصلي وبين القبلة ، وبعضهم يكره ذلك . وكان يوقظها لأجل الوتر وهذا يدل على أنها كانت تقوم الليل معه كما وصفت في الأحاديث السالفة وربما نامت فيوقظها لصلاة الوتر .

(٢) هذه بعض أحواله كما يشهد له الحديث السابق ، والنوم قبل الغسل جائز وتارة كان يتوضأ كما سيأتي .

(٣) قوله وثب بقوة ونهض بعزم لأجل الصلاة والغسل . فلم تقل قام بل وثب ، وقالت فأفاض عليه الماء . وما قالت اغتسل . كل هذا من شدة حرصه على الصلاة ﷺ .

---

٥٨١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الوتر باب إيقاظ النبي صلى الله عليه وسلم بالوتر ، ومسلم في صلاة المسافرين باب صلاة الليل برقم (٧٤٤) (١٣٥) ، والبغوي في شرح السنة (٩٦/٤) الحديث (٩٧١) .

٥٨٢ ـ أخرجه البخاري في التهجد ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم (٧٣٩) والبغوي في شرح السنة الحديث (٩٤٥) .

٥٨٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر نا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا سُفيان بن عيينه عن أبي النضر عن أبي سلمة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كان النبي ﷺ إذا صلّى ركعتي الفجر ؛ فإن كنتُ مستيقظة حدّثني[1] وإلاّ اضطجع . صحيح

٥٨٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أحمد بن يونس نا زهيرٌ نا يحيى هو ابن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة **عنْ عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ النبي ﷺ يخفّف[2] الركعتين اللتين قبلَ صَلاةِ الصبح ، حتى إني لأقولُ : هل قرأ بأم الكتَاب ؟ . صحيح

٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن المثنى نا بدل بن المحبّر نا عبد الملك بن مَعدانَ عن عاصم بن بَهْدَلةَ عن أبي وائِل ، **عنْ عبد الله بن مسعود** رضي الله تعالى عنه أنه قال :

---

(١) فلم يوقظها لأنه سوف يوقظها للصلاة ، بل كان يضطجع بعد سنة الفجر .

(٢) كان يخفف هاتين الركعتين دائماً ﷺ .

---

٥٨٣ ـ أخرجه البخاري في التهجد باب الحديث بعد ركعتي الفجر ، وأبو عوانة يعقوب بن اسحق الإسفراييني في مسنده باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢٧٧/٢)

٥٨٤ ـ أخرجه البخاري في التهجد باب ما يقرأ في ركعتي الفجر ، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب ركعتي سنة الفجر الحديث (٧٢٤) (٩٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٨٨٢) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان الوقت الذي يصلي فيه الركعتين قبل صلاة الفجر (٢٧٥/٢) و (٢٧٦/٢)

٥٨٥ ـ الحديث أخرجه الترمذي برقم (٤٣١) وهو ليس بالقوي .

مــا أحصي مــا سمعتُ من رســول الله ﷺ يَقرأ في الركعتين بَعْــدَ المغرب[1] ، وفي الركعتين قبلَ الفجر بـ ﴿ قُــلْ يــا أَيُّهَــا الْكَــافِرون ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ .

٥٨٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن يَسَار ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَقرأ في ركعتي[2] الفجر . ﴿ قُولُوا آمَنَّا بـالله ومَـا أُنْـزِلَ إِلَيْنَـا ﴾[3] والّتي في آل عمران ﴿ تَعَـالَـوا إلى كَلِمَـةٍ سَـوَاءٍ بَيْنَنَـا وَبَيْنَكُمْ ﴾[4] .

صحيح

٤٣ ـ باب في قِراءَته في صَلاةِ الليل وقُعودِه فيها صلى الله تعالى عليه وعلى آلِه وسلم

٥٨٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسُف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا عمرو بن مرة **سمعتُ أبا وائل** قالَ :

---

(١) وهذا من السنة النبوية في مثل هذه الأمور ، للاقتداء به عليه السلامْ .

(٢) وهذا أيضاً من السنة ، فتارة يفعل هذا وتارة هذا وهكذا ، حتى لا يفوته عمل مما كان يعمله النبي ﷺ .

(٣) سورة البقرة آية (١٣٦) .

(٤) سورة آل عمران آية (٦٤) .

---

٥٨٦ ـ أخرجه مسلم برقم (٧٢٧) (١٠٠) وهو في شرح السنة (٤٥٧/٣) ، وأخرجه أبو عوانة في مسنده باب إباحة الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (٢٧٨/٢) .

٥٨٧ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب الجمع بين السورتين في الركعة ، ومسلم في صلاة المسافرين باب ترتيل القرآن برقم (٨٣٣) (٢٧٩) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب في لم يقرأ القرآن الحديث (١٣٩٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩١٣) .

جاء رجل إلى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال له[1] : قرأت المفصلَ الليلةَ في ركعة ، فقال : أهذاً كهذِّ الشعر[2] ؟ لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يَقرنُ بينَهن ، فذكر عشرين سُورةً مِنَ المفصّل سورتين في كل ركعة ، وقالَ علقمة : عشرون سورةً مِن أوّل المفصَّل على تأليف ابن مسعود ، آخرهن مِنَ الحواميم : حم الدخان وعَمّ يتَساءلونَ .

٥٨٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا يحيى بن حسان نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمةَ ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانتْ قراءةُ رسُولِ الله ﷺ ربما يسمعه[3] من في الحُجرة وهو في البيت .

٥٨٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم نا أبو عيسى نا محمود نا وكيع نا مِسعر عن أبي العلا العبدي عن يحيى بن جَعده ، **عن أمّ هانئ** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) الزيادة من النهاية وفيها أهذاً كهذ الشعر أراد أتهذ القرآن هذاً فتسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر .

(٢) يقول هذا الرجل لابن مسعود رضي الله تعالى عنه إنه قرأ المفصل في ركعة ، فأراد ابن مسعود أن يلفت نظره إلى التدبر والتفكر بالقراءة المترسلة ، فقال له : أتقرأ القرآن بسرعة تهذه هذاً كقراءة الشعر ، وقال ابن مسعود إنه عرف النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ ، فقال كان يقرأ في كل ركعة سورتين من المفصل ، فعد له عشرين سورة ، آخرهن سورة عم يتساءلون .

(٣) كان يقرأ ويجهر قليلاً حتى يسمعه مَن في الحجرة وهو في البيت وهذا في النفل للتعليم .

---

٥٨٨ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل الحديث (١٣٢٧) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣١٤) ،والبغوي في شرح السنة برقم (٩١٧) .

٥٨٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣١١) ، والنسائي في كتاب الافتتاح باب رفع الصوت بالقرآن ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل برقم (١٣٤٩) ، والإمام أحمد (٣٤٢/٦ ، ٣٤٣ ، ٤٢٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩١٨) .

كنتُ أسمع[1] قراءةَ النبي ﷺ بالليل وأنا على عريشي .

٥٩٠ ـ أخبرنا أبو عثمانَ الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قُتيبة نا الليث عن مُعاويةَ بن صالح ، **عن عبد الله بن أبي قيس** قالَ :

سألتُ عائشة رضي الله تعالى عنها : كيف كانتْ قراءةُ النبي ﷺ بالليل ؟ فقالتْ : كلّ ذلك قد كانَ يَفعل[2] ، ربما أسرّ بالقراءةِ وربّما جهر ، فقلتُ : الحمد لله الذي جعَل في الأمر سَعَة .

٥٩١ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيرزي نا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عن مَالِك عن ابن شهاب عن السائِب بن يزيد عن المطلب بن أبي وَدَاعة السهمي ، **عن حفصةَ** زوج النبي ﷺ أنها قالتْ :

ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلى في سُبحته[3] قاعداً قطّ ، حتى كانَ قبلَ

---

(١) كان ﷺ يقرأ بالليل ، فيجهر تارة ويسر تارة ، وأم هانئ بنت أبي طالب تسمعه ، ولعلها كانت قريبة من بيته ﷺ .

(٢) وقول عائشة رضي الله تعالىٰ عنها يؤكد هذا المعنى ، أنه كان يفعل كل ذلك يسر تارة ، ويجهر تارة ، فقال الصحابي : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة .

(٣) وتقول حفصة إن النبي ﷺ كان يصلي النفل بالليل قائماً ، وما صلى قاعداً إلا قبل وفاته بسنة ، وهذا معنى قول عائشة رضي الله عنها : كان يصلي بالليل قائماً فلما أسن صلى قاعداً .

---

٥٩٠ ـ أخرجه الترمذي برقم (٤٤٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب وإسناده حسن ، والنسائي (٢٢٤/٣) وصححه الحاكم في المستدرك (٣١٠/١) ووافقه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩١٦) .

٥٩١ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في صلاة الجماعة باب ماجاء في صلاة القاعد في النافلة ، ومسلم في صلاة المسافرين باب جواز النافلة الحديث (٧٣٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٨٠) ، وأبو عوانة في مسنده « ذكر الأخبار التي تبين أن النبي صلى الله عليه سلم كان لا يصلي قاعداً حتى كان في آخر حياته ... (٢١٩/٢) .

وَفاتِه بعام ، فكانَ يُصلي في سُبحته قاعداً ويَقرأ بالسورة فيرتلّها[1] حتى تكون [أطول][2] مِنْ أطولَ منها .

صحيح

٥٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرَزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن هشام بن عروةَ عن أبيه ، **عن عائِشة** زوج النبي ﷺ رضي الله تعالى عنها

[٩٧] أنها أخبرت أنها لم تر رسُول الله ﷺ / يُصلي صلاةَ الليل قاعداً قط ، حتى أسنَّ ، وكانَ يقرأ قاعداً حتى إذا أراد أن يركعَ قام[3] ، فقرأ نحواً مِنْ ثلاثين وأربعين آية ، ثم ركعَ .

صحيح

٥٩٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا الحسن بن محمد الزعفراني نا الحجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرني عثمانُ بن أبي سليمان أن أبا سلمةَ بن عبد الرحمن أخبره ، **أن عائِشة** رضي الله تعالى عنها أخبرته :

---

(١) ترتيل القرآن واجب ، فإذا رتل القراءة فلا عليه بعد ذلك أطال القراءة أم لا ، وهذا النبي ﷺ يرتل السورة حتى تكون أطول من أطول منها . والسنة الاقتداء بفعله ﷺ .

(٢) زيادة من بعض الروايات .

(٣) كان يصلي قاعداً لما أسن ، وكان يشرع في الصلاة قاعداً فإذا أراد الركوع قام فقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ، ثم ركع ، هذه عبادة رسول الله واجتهاده ﷺ .

---

٥٩٢ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في صلاة الجماعة باب ما جاء في صلاة القاعد في النافلة ، والبخاري في تقصير الصلاة ، ومسلم في صلاة المسافرين باب جواز النافلة قاعدا الحديث (٧٣١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٧٩) .

٥٩٣ ـ أخرجه مسلم في صلاة المسافرين باب جواز النافلة قائماً وقاعداً الحديث (٧٣٢) (١١٦) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٧٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٨١) ، وأبو عوانة في مسنده (٢/٢٢٠) .

أن النبي ﷺ لم يَمتْ حتى كانَ أكثرُ صَلاته وهو جالس[1] .

٥٩٤ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري أنا محمد بن أحمد بن مَعقل المَيداني نا محمد بن يحيى نا سعيد بن كبير نا عفير نا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عَمرةَ بنتِ عبد الرحمن ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَقْرأ في الركعتين اللتين يُوتر بعدهما بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[2] و﴿ قُلْ يَاأَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ ، وفي الوتر بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ .

٥٩٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجَعْد أنا شعبة عن سلمة بن كُهيل وزبيد سَمِعا ذرا يُحدثُ **عن ابن أبي أبزَى** ، **عن أبيه** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كانَ يُوتِر بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ و﴿ قُلْ يَاأَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ و﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد ﴾ ، وإذا سلم[3] يقولُ :

---

(١) وهذا مثل ماسبق يؤيده ويؤكده .

(٢) من السنة أن يقرأ في الوتر بهذه السور ، وهي ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ في الأولى ، و﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾ في الثانية وفي ركعة الوتر ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ . وهذا سنة من سنن النبي ﷺ .

(٣) ويزيد في هذه الرواية ، ذكر هذا الدعاء ثلاث مرات ، يجهر في المرة الثالثة .

---

٥٩٤ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٣٠٥/١) وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وأخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٩٧٣) .

٥٩٥ ـ أخرجه الترمذي برقم (٤٦٢) ، والنسائي في قيام الليل (٢٤٥/٣) وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ما يقرأ في الوتر برقم (١١٧١) . والإمام أحمد في المسند (١٢٣/٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٧٢) ، والدارمي (٢٧٢/١) .

« سبحانَ الْمَلِك القدّوس ، سبحانَ الْمَلِكِ القدوس ، سبحانَ الملك القدوس ، ويَرفعُ صوتَه في الثالثة » . ويروى هذا عن عبد الرحمن بن أبزى عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ .

٤٤ ـ باب في قصده في قيام الليل وذكره صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هارون أنا حُمَيْدُ الطويلُ ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال :

ما كنّا نَشَاءُ أن نَرى رسولَ الله ﷺ من الليل مصلّياً إلا رأيناه(١) ، وما نَشَاءُ أن نراه نائماً إلاّ رأيناه . وقال : كان يَصومُ مِن الشهر ، حتى نقولَ : لا يُفطِر منه شيئاً ، ويُفطر ، حتى نقولَ : لا يَصوم منه شيئاً .

صحيح

٥٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس اليماني ، **عن عبد الله بن عباس** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) هكذا شأن رسول الله ﷺ ، كان يقول : « عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن المُنْبَتَّ لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى » .

---

٥٩٦ ـ أخرجه البخاري في التهجد باب قيام النبي ﷺ بالليل من نومه ، وفي كتاب الصوم باب ما يذكر عن صوم النبي ﷺ وإفطاره ، ومسلم برقم (١١٥٨) القسم الأخير منه ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٣٢) .

٥٩٧ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب ما جاء في الدعاء ، والبخاري في التهجد ،=

أن رسول الله ﷺ كان إذا قـام إلى الصلاة من جوف الليل ؛ يقـول : « اللّهم لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُور السَّموات والأَرْض ، وَلَكَ الْحَمدُ أَنْتَ قَيّـامُ[1] السَّموات والأَرْض ، ولَـكَ الْحَمْـدُ أَنْتَ رَبُّ السَّموات والأَرْض ومَنْ فيهنَّ . أَنْتَ الْحَقُّ ، وقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَـاؤُكَ حَقٌّ ، والْجَنَّـةُ حَقٌّ ، والنَّـار حَقٌّ ، والسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وبكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لي مَاقَـدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إلهي لاإله إلاَّأَنْتَ » .

صحيح

وزاد فيـه سليـمان بن أبي مسلم عن طـاوس : « والنَّبِيُّونَ حَقٌّ ومُحَمَّـد حَقٌّ » .

٥٩٨ ـ أخبرنـا الإمـامُ أبو علي الحسين بن محمد القـاضي أنـا أبو نعيم الإسفرائيني أنـا أبو عوانة نا السلمي نا النَّضْرُ بن محمد نـا عكرمـةُ بن عمـار نـا يحيى بن أبي كثير ، **عن أبي سلمة** قالَ :

سألتُ عـائشـةَ رضي الله تعـالى عنهـا بم[2] كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاةَ من اللّيل ؟ قـالتْ : كان يقـولُ : « اللّهُمَّ ربَّ جبريـل وميكائيـل

(١) وفي بعض الروايات : « أنت قيوم » ، ولعلها أولى لموافقتها القرآن الكريم ﴿ اللهُ لآإِلَـهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾ . ولا ينبغي للإنسـان أن يترك هذا الدعاء ، لأنه دعاء عظيم جليل ، وهو من جوامع الكلم في الدعـاء ، كيف لا وهو من كلم النبي ﷺ . فخير مادعا به إنسان هو ماجاء في القرآن الكريم أو على لسـان الرسول الأكرم ﷺ . وما أكثر هذه الأدعية .

(٢) في الأصل « بما » .

= والدعوات والتوحيد ، ومسلم في صلاة المسافرين بـاب الـدعـاء في صلاة الليل برقم (٧٦٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٥٠) .

٥٩٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب الـدعـاء في صلاة الليل وقيـامـه الحـديث (٧٧٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٥٢) .

وإسرافيل ، فَاطِرَ السَّموات[1] والأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فيمَا كَانُوا فِيه يَخْتَلِفُون ، اهدِني لما اخْتُلِفَ فيه من الحقّ بأمرك ، إنك تهدي مَن تشاءُ إلى صراط مستقيم » .

صحيح

٥٩٩ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز الفاشاني[٢] أنا القاسم بن جعفر الهاشمي أنا أبو علي اللؤلؤي نا أبو داود نا محمد بن رافع نا زيد بن حباب أخبرني معاوية بن صالح أخبرني أزهر بن سعيد عن عاصم ، **عن حُميد** قال :

سألت عائشة رضي الله تعالى عنها ، بأيّ شيءٍ كان يفتتح رسولُ الله ﷺ قيامَ الليل ؟ فقالتْ : كان إذا[٣] قامَ كبَّر عشراً ، وحمد اللهَ عشراً ، وسبَّح عشراً ، وهلّل عشراً ، واستَغْفَرَ عشراً ، وقالَ : « اللّهم اغْفِر لي واهْدِني وارزقني وعافني . ويتعوّذ مِنْ ضِيق المقام[٤] يومَ القيامة .

---

(١) فاطر السموات : خالقهن ، وقوله أنت تحكم بين عبادك (لاحكم إلا لله) وقال تعالى : ﴿ إنْ الحُكْمُ إلاَّ للهِ أَمَرَ ألاَّ تَعْبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ ﴾ ، ﴿ فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ﴾ . وهذا من خير الدعاء ، لما يحمل بين طياته من المعاني الجليلة فوق كونه دعاءاً .

(٢) في الأصل « القاشاني » بالقاف وهو تصحيف وصوابه بالفاء ، وانظر تعليقنا على الحديث (٥١٣) .

(٣) هذا لامانع منه في النوافل وقيام الليل والسنن ، ماعدا الفرائض فلا يزاد فيها على المعهود عند أبي حنيفة . وعند الشافعي كل ذلك جائز في الفرض والنفل ، وقد سبق تفصيل هذا . والوارد هنا في صلاة الليل لذلك حمل على النافلة .

(٤) هو الزحام يوم العرض الأكبر ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِينَ ﴾ . (سورة المطففين آية ٦) .

---

٥٩٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب مايستفتح به الصلاة من الدعاء الحديث (٧٦٦) ، والنسائي (٣/٢٠٩) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة الحديث (١٣٥٦) ، والإمام أحمد (٦/١٤٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٩٥١) .

٤٥ ـ باب في صفة تطوُّعِه بالنهار صلى الله تعالى عليه وسلم

٦٠٠ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضَّبي أنـا أبو محمد الجراحي نـا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن غيلان نا وهب بن جرير نـا شعبة عن أبي إسحق ، **عن عاصم بن ضَمْرَةَ** قال :

سألنا علياً رضي الله تعالى عنه عن صلاة رسول الله ﷺ مِنَ النهار ، فقال : إنكم لاتطيقون[1] ذلك ، فقلنا : مَن أطاق ذاك مِنّا . فقال : كان / رسولُ الله ﷺ إذا كانت الشمس من هَهُنا كهيئتها من هَهُنا ؛ عند العصر صلَّى ركعتين ، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من ههنا ؛ عند الظهر صلَّى أربعاً ، وصلّى أربعاً قبل الظهر وبعدها ركعتين ، وقبل العصر أربعاً ، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين ، والنبيين والمرسلين ، ومَن تبعهم من المؤمنين والمسلمين . [٩٨]

٦٠١ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي نـا أبو عيسى الترمذي نـا قتيبة بن سعيد نـا

(١) يقول سيدنا علي كرم الله وجهه : إنكم لاتطيقون ذلك ، والرسول ﷺ لما واصلوا الصيام لوصاله ؛ نهاهم وقال : « إنكم لاتطيقون ذلك ، أيكم مثلي ؟ أبيت عند ربي يطعمني ويسقيني » . وإنما أجابهم سيدنا علي ، خشية أن يمنع العمل الصالح لمن يطيقه ، ومع ذلك إنما ذكر السنن التي كان يواظب عليها النبي ﷺ . وفي الحديث صلى أربعاً قبل الظهر . وأربعاً قبل العصر ، أما التي قبل الظهر فقد ثبت أنها بسلام واحد ، وأما التي قبل العصر فكل ركعتين بتسليم .

٦٠٠ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب كيف كان تطوع النبي ﷺ الحديث (٥٩٨) ، والنسائي في الإمامة باب الصلاة قبل العصر ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء فيما يستحب من التطوع بالنهار ، الحديث (١١٦١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٨٩٢) .

مروان الفزاري عن جعفر بن بُرقان[1] عن ميمون بن مهران ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال :

حفظتُ من رسول الله ﷺ ثمان ركعات[2] : ركعتين قبلَ الظهر ، وركعتين بعده ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء . **وحدثتني** حفصة بركعتي الغداة ، ولم أكن أراهما من النبي ﷺ .

٦٠٢ ـ وأخبرنا أبو عثمان الضَّبي أنا أبو محمد الجرّاحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمدُ بن المثنَّى نا أبو داود نا محمدُ بن مسلم بن أبي الوضاح عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد ، **عن عبد الله بن السائب** رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلّي أربعاً بعد أن تزولَ الشمسُ قبلَ الظهر ، وقالَ : « إنها ساعة تُفتحُ فيها أبوابُ السماء ، فأُحِبُّ أنْ يُصعدَ لي فيها عملٌ صالحٌ » .

---

(١) بضم الباء الموحدة (المشتبه ٦٧) .

(٢) ثمان ركعات والتي بالغداة ركعتان فالمجموع عشر وفي الحديث الذي بعده والذي قبله عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه كان يصلي قبل الظهر أربعاً بسلام واحد فالمجموع اثنتا عشرة ركعة وهي السنن المؤكدة وقال في الحديث بعد هذا كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح . وهذا مروي أيضاً عن أبي هريرة وزاد فيه قال : أفي كلهن قراءة قال : نعم ، قلت : أيفصل بينهن بسلام قال : لا . فهذا يؤيد حديث السائب الذي نحن بصدده .

---

٦٠١ ـ في شرح السنة للبغوي حديثان بمعنى هذا الحديث برقم (٨٦٧ ، و ٨٦٨) أخرجها البخاري ومسلم والترمذي والإمام مالك وأبو داود ، وحديث البغوي أخرجه الترمذي في سننه .

٦٠٢ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في الصلاة عند الزوال ، والإمام أحمد (٤١١/٣) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب الأربع قبل الظهر الحديث (١٢٧٠) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب الأربع ركعات قبل الظهر الحديث (١١٥٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٨٩٠) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨٨) .

٦٠٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا هشيم أنا عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قَرْثع الضبي ـ أو عن قَزَعة عن قرثع ـ **عن أبي أيوب الأنصاري** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كان يُدْمِن أربعَ ركعاتٍ عندَ زوال الشمس ، فقلتُ : يا رسولَ الله إنك تدمِنُ هذه الأربعَ ركعاتٍ عند زوال [الشمس][1] فقال ﷺ : « إنّ أبواب السماء تُفتَح عندَ زوال الشمس ، فلا تُرْتَجُ حتى تُصَلَّى الظهرُ ، فأُحِبُّ أن يَصعدَ لي في تلك الساعة خير » ، قلتُ : أفي كُلّهنّ قراءةٌ ؟ قالَ : « نعم » ، قلتُ : هل فيهن تسليمٌ فاصل ؟ قال : « لا » . وقال أحمد بن منيع ثنا أبو معاوية نا عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن منجاب عن قزعة عن القرثع عن أبي أيوب عن النبي ﷺ نحوه .

٦٠٤ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان نا أبو داود الطيالسي أنا شعبة عن يزيد[2] الرِّشك **قال سمعت معاذة[3] قالتْ[4] : قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها :**

---

(١) يؤيد مامرّ من الحديث السابق حديث السائب وحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . وما بين القوسين سقط من الأصل وأثبتناه لتمام الكلام .

(٢) هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي أبو الأزهر الدراع أو الذارع المعروف بالرشك ، هي تعني القسام وقال ابن الجوزي وصاحب القاموس : الكبير اللحية ، وثقه جماعة ، كان أحسب أهل زمانه ، مات سنة (١٣٠) بالبصرة (الخلاصة ٤٣٥ ، والتهذيب لابن حجر ٣٧١/١١ ـ ٣٧٢) والقاموس (رشك) .

(٣) هي معاذة بنت عبد الله العدوية روت عن علي وعائشة قال ابن معين « ثقة حجة » وقال الذهبي « بلغني أنها كانت تحيي الليل وتقول : عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد في القبور ، قال ابن الجوزي توفيت سنة (٨٣) (الخلاصة ٤٩٦) .

(٤) في الأصل « قال » .

---

٦٠٣ ـ أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٦/٥ ـ ٤١٧ ، ٤١٩ ـ ٤٢٠) . والترمذي في الشمائل برقم (٢٨٧) وأبو داود برقم (١٢٧٠) وابن ماجه .

٦٠٤ ـ أخرجه البخاري في الصوم في صيام البيض وصلاة الضحى ، ومسلم في صلاة المسافرين =

أكان النبي ﷺ يُصلي الضحى ؟ قالتْ : نعم[1] ، أربعَ ركعات ، ويزيدُ ماشاءَ الله عز وجل .

٦٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا محمد بن المثنى حدثني حكيم بن معاوية الزيادي نا زياد بن عبد الله بن الربيع الزيادي عن حُميد الطويل ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كانَ يُصلي الضحى ست[2] ركَعَاتٍ .

٦٠٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم نا شعبة نا عمرو بن مُرّة قال : **سمعت عبد الرحمن بنَ أبي ليلى يقول :**

ماحدّثنا أحد أنه رأى النبيّ ﷺ غيرُ[3] أم هانئٍ ، فإنها قالت : إن

---

(١) أحاديث صلاة الضحى عن عائشة رضي الله تعالى عنها مختلفة كما سيأتي ، فتارة كانت تنفي أنه كان يسبّحُها ، وتقول وإني لأسبحها ، وتارة كما هنا تثبت أنه كان يصليها . وسيأتي حديث أم هانئ رضي الله تعالى عنها وغيرها ، في إثبات هذه الصلاة وأن أقلها ركعتان وغالبها أربع وأكثرها ثمان ركعات ، لذلك قالت عائشة هنا ، ويزيد ماشاء الله عز وجل .

(٢) هذه رواية تدل على الركعات الست من صلاة الضحى .

(٣) وهذه رواية أم هانئ تثبت ثماني ركعات في صلاة الضحى .

= باب استحباب صلاة الضحى برقم (٧٢١) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٨٢) والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٠٥) ، وأبو عوانة في مسنده باب إثبات صلاة الضحى من فعل رسول الله ﷺ ... (٢٦٧/٢) .

٦٠٥ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ، قال المناوي : وأخرجه الحاكم في فضل صلاة الضحى عن جابر .

٦٠٦ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢٨٤) ، وفي الجامع في كتاب الصلاة برقم (٤٧٤) ، والبخاري في التطوع باب صلاة الضحى في السفر ، وفي تقصير الصلاة وفي كتاب المغازي ، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب صلاة الضحى الحديث (٤٩٧ ، ٣٣٦) ، وأبو داود في الصلاة والنسائي في الطهارة وابن ماجه في الصلاة ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠٠٠) ، وأبو عوانة في =

النبيّ ﷺ دخل بيتها يومَ فتح مكة ، فاغتسلَ وصلّى ثمان ركعات ، فلم أرَ صلاة قط أخف منها ، غير أنه يتمّ الركوعَ والسجودَ .

صحيح

٦٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا ابن أبي عمر نا وكيع نا كَهْمَس بن الحسن **عن عبد الله بن شقيق** قال :

قلت لِعائشة رضي الله تعالى عنها : أكان النبي ﷺ يصلّي الضحىَ ؟ قالت : لا[1] ، إلاّ أن يجيء مِن مَغيبه .

صحيح

٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها أنها قالت :

---

(١) وهذه الرواية الثالثة تدل على أنه لم يكن يصلي الضحى ، إلا أن يجيء من مغيبه ، وسيأتي زيادة هذا المعنى ، فأدنى ماثبت ركعتان كما مرّ ، والغالب أربع والنهاية ثمان كما أسلفنا ، وكل صحابي كان ينقل مارأى أو ماسمع رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

= مسنده : ذكر الأخبار التي رويت عن أم هانئ عن النبي ﷺ في صلاة الضحى ... (٢٦٨/٢ ـ ٢٦٩) .

٦٠٧ ـ أخرجه الترمذي في الجامع ، وفي الشمائل برقم (٢٨٥) ، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب صلاة الضحى الحديث (٧١٧) (٧٦) ، وأبو داود برقم (١٢٩٢) والنسائي والطيالسي في مسنده برقم (٥٧٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٠٣) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان إثبات صلاة الضحى ... (٢٦٨/٢) .

٦٠٨ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في قصر الصلاة باب صلاة الضحى ، والبخاري في التهجد والتطوع ، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب صلاة الضحى ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٠٤) ، وأبو عوانة في مسنده باب ثواب صلاة الضحى والدليل على أنها ركعتان فما فوقها .. (٢٦٧/٢) .

مـــا رأيتُ[1] رســولَ الله ﷺ يصلي سُبْحَــة الضحى قـــطّ ، وإنّي لأُسَبِّحها ، وإن كان رسول الله ﷺ لَيَـدَع العمل وهـو يُحبّ أَنْ يَعمـل به ، خشيةَ أن يَعمل به الناسُ فيُفرَض عليهم .

صحيح

٦٠٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نـا زيـاد بن أيوب نـا محـمد بن ربيعـة عن فضيـل بن مرزوق عن عطيـة ، **عن أبي سعيـد الخدري** رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ يصلي[2] الضحى حتى نقولَ لا يَـدَعُهـا ، ويَـدَعُهـا حتى نقولَ لا يُصَلّيها .

٦١٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـدُ بن يوسف نـا محمـدُ بن إسماعيل نا أبو عـاصم عن ابن جريج عن ابن شهـاب عن عبـد الرحمن بن عبـد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب ، **عن كعب** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) وهنا تنفي عائشة رضي الله تعالى عنها أن يكون النبي ﷺ قد صلى الضحى ، ثم تقول وإني لأسبحها ، وتعلل ترك النبي ﷺ لها بخوف أن يعمل الناس بها فتكتب عليهم .

(٢) هذه الرواية تدل على أن ترك العمل تشريع لئلا يظن النـاس أنـه فرض ، وقـد ثبت بهـذا الحـديث أنـه صلى الضحى عليه الصلاة والسلام . وهكذا ينبغي أن يعلم هذا المكان .

---

٦٠٩ ـ أخرجـه الترمـذي في الصلاة بـاب مـاجـاء في صـلاة الضحى الحـديث (٤٧٧) ، وفي الشمائل برقم (٢٨٦) ، والإمام أحمـد في المسنـد (٢١/٣ ، ٣٦) ، والبغوي في شرح السنـة الحـديث رقم (١٠٠٢) .

٦١٠ ـ أخرجـه أبـو الشيـخ (٢٦٣ ـ ٢٦٤) من طريقين ، والـدارمي في الصـلاة (٣٥٧/١) ، وأبو عوانة في مسنده باب إثبات صلاة الضحى (٢٦٨/٢) .

أن النبي ﷺ كان إذا قــدم من سفر[1] ضحىً دخــل المسجــد فصلّى ركعتين قبل أن يجلسَ . صحيح

٤٦ ـ باب في فعله في السهو صلى الله تعالى عليه وسلم

٦١١ ـ أخبرنـا أبو الحسن الشّيرزي أنـا زاهر بن أحمد أنـا أبو إسحق الهـاشمي أنـا أبو مصعب عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيـان مولى ابن أحمد ، **قـال : سمعت أبـا هريرة** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

صلى لنـا رسـولُ الله ﷺ صـلاةَ العصر ، فسلّم في ركعتين ، فقــام ذو اليـدين[2] فقـال : / أَقُصِرت[3] الصـلاةُ أم نسيتَ يــارسـولَ الله ؟ فقــال [٩٩] رسـول الله ﷺ : « كلّ ذلـك لم يكن » ، فقـال : قــد كان بعض ذلــك يارسولَ[4] الله ، فـأقبل رسول الله ﷺ على النـاس فقـالَ : « أَصَدَقَ ذو

(١) كان من عادته ﷺ إذا عاد من سفر ، بدأ بالمسجد فصلى ركعتين ، وفي بعض الروايات ثم يجلس ويسلم عليه الناس ، ويهنئونه بالعودة سالماً . ويظهر أنـه لامفهوم لقولـه في هـذا الحـديث (إذا قـدم من سفر ضحى) فلا مفهوم لكلمة (ضحىً) بل هي عـادة النبي ﷺ في الرجوع من السفر ، في أي وقت ، وكان لا يقـدم إلا نهـاراً وتزيد الضحوة أنها أهم بصلاة الضحى فيها .

(٢) ذو اليدين ويسمى خرباق السلمي صحابي (القاموس) .

(٣) تروى على مالم يسمَ فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص (النهاية) .

(٤) وحـديث ذي اليـدين هو في صلاة الظهر ، وجـاء أنـه في صـلاة العصر ، وقـد تكـونـان حـادثتين ، والحـديث بظاهره يدل على أن الكلام لإصلاح الصلاة لا يفسدها كما هو مذهب الشـافعيـة ، بشرط أن لايزيـد على ست كلمات ، ومذهب الحنفية يفسد ، وقالوا : إن هذا الحديث منسوخ بقولـه عليـه الصلاة والسلام : « إن صلاتنـا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي الذكر والتسبيح وقراءة القرآن » .

---

٦١١ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في المساجد باب ما يفعل من سلم عن ركعتين سـاهيـاً ، ومسلم في المساجد بـاب السهو في الصلاة والسجود الحـديث (٥٧٣) (٩٩) ، والبغوي في شرح السنـة الحديث (٧٥٩) .

اليـدَيْن ؟ » فقـالوا : نعم ، فـأتمّ رسولُ الله ﷺ مـابقي مِن صلاتـه ، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعدَ التسليم .

صحيح

٦١٢ ـ أخبرنا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يوسف نـا محمـد بن إسماعيل نا أبو الوليد نا شعبـة عن الحكم عن إبراهيم عن علقمـة ، **عن عبـد الله**[1] رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ صلى الظهرَ خمسـاً ، فقيل لـه : أزيـد في الصلاة ؟ فقال : وما ذاك ؟ قالوا : صلّيتَ خمساً ، فسجد[2] سجدتين بعدما سلم .

صحيح

٦١٣ ـ أخبرنـا أبو الحسن الشِّيرزي أنـا زاهر بن أحمـد نـا أبو إسحـق الهـاشمي أنـا أبـو

---

(١) متى أطلق عبد الله في الصحابة فهو ابن مسعود رضي الله عنه .

(٢) هذا السجود للزيادة كما هو ظاهر وهو قبل السلام . وهناك مذاهب عند الشافعيـة يسجـد للسهو قبل السلام . وعند الأحناف بعد السلام كل ذلك إذا كانت الزيادة أقل من ركعة أو ركن ، أما إذا كانت بعد ركعة أو ركن فإن الصلاة تفسد ، على تفصيل في المسألة مبسوط في كتب الأئمة ، وصورة واحدة كهذه التي في الحـديث إذا لم يكن قعد على رأس الركعة الرابعة صـار الكل نفلاً ، ووجبت إعادة الفرض عنـد أبي حنيفـة . وإذا قعـد على رأس الركعة الرابعة كما هو ظاهر الحديث تم الفرض ، والركعة نفل مكروه ، ولكنه سهو وقد سجـد للسهو وهو تأخير السـلام من الرابعة ، وسجد بعد السلام كما هو مذهب الحنفية .

---

٦١٢ ـ أخرجه البخاري في السهو باب إذا صلى خمساً ، ومسلم في المساجد باب المساجـد بـاب السهو في الصلاة والسجود لـه الحـديث (٥٧٢) (٩١) ، وأبـو داود في كتـاب الصـلاة بـاب إذا صلى خمساً الحـديث (١٠١٩) ، والترمـذي في سجود السهو الحـديث (٣٩٢) ، والنسـائي في كتـاب السهو (٣١/٣ ، ٣٢) ، وابن ماجه الحديث (١٢٠٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٧٥٦) ، وأبو عوانة في مسنده باب إيجاب سجدتي السهو على الساهي في صلاته ... (٢٠٥/٢) وفي مواضع أخر .

٦١٣ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطـأ في الصلاة بـاب من قـام بعـد الإتمـام أو في الركعتين ، والبخاري في السهو باب ماجاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضـة ، وبـاب من يكبر في سجـدتي السهو ، وفي صفة الصلاة باب من لم يرَ التشهد الأول واجباً ، وبـاب التشهـد في الأولى ، وفي الأيمـان =

مصعب عن مالك عن يحي بن سعيد عن عبد الرحمن[1] الأعرج ، **عن عبد الله بن بُحَيْنَة** أنه قال :

إن رسولَ الله ﷺ قامَ مِن اثنتين مِنَ الظهر فلم يجلس[2] فيهما ، فلما قضى صلاته سجد سجدتين ، ثم سلّم بعدَ ذلك . صحيح

٤٧ ـ باب في صفة قراءته
صلى الله تعالى عليه وسلم وسجوده عند آية السجدة

٦١٤ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عمرو بن عاصم نا همام ، **عن قتادة** قال :

سئل أنس رضي الله تعالى عنه : كيف كانت قراءةُ النبي ﷺ ؟ فقال : كانت مَدّاً ، ثم قرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، يمدّ ببسم الله ، ويمدّ بالرحمن ، ويمدّ بالرحيم . صحيح

---

(١) في الأصل « ابن الأعرج » وهو خطأ صوابه عبد الرحمن الأعرج وهو ابن هرمز أبو داود المدني ، وثقه جماعة توفي سنة (١١٧) بالإسكندرية (الخلاصة ٢٣٦) .

(٢) فلم يجلس فيهما : ترك الجلوس الأول لا يبطل الصلاة ، ويجب لأجله سجود السهو ، لأنه واجب وقد سلم عليه الصلاة والسلام بعد السهو ، فكل ذلك حسن ، والأمر في ذلك وكون السجود للسهو قبل السلام سنة هيئة عند الشافعية ، وعند الحنفية كونه بعد السلام مستحب ، وفي الواقع الكل من باب الجواز .

= والنذور باب إذا حَنِث ناسياً في الأيمان ، ومسلم في المساجد باب السهو في الصلاة والسجود له الحديث (٥٧٠) (٨٧) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٧٥٧) ، وأخرجه أبو عوانة باب الدليل على أن المصلي إذا رفع رأسه من السجود من الركعة الأولى والثانية نهض ولا يثبت قاعداً قبل القيام (٢١٦/٢) .

٦١٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، وأبو داود برقم (١٤٦٥) والنسائي ، وابن ماجه في الصلاة ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٠٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ نحوه (١٩٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٢١٤) .

٦١٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا آدم بن أبي إياس نا شعبة نا أبو إياس **قال : سمعت عبد الله بن مغفّل** رضي الله تعالى عنه قال :

رأيت النبي ﷺ وهو على ناقته ـ أو جَمَله ـ وهي تسير به ، وهو يقرأ سورةَ الفتح ـ أو من سورةِ الفتح ـ قراءةً ليّنةً[1] ، يقرأ وهو يُرَجّع .

صحيح

٦١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا علي بن حجر نا يحي بن سعيد الأُمَوي عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة ، **عن أمّ سلمة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كان النبي ﷺ يقطع[2] قراءتَه ، يقولُ ﴿ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ثم يقف ، ثم يقولُ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ . ثم يقف وكان يقرأ ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .

٦١٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا [أبو][3] القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو

---

(١) كانت قراءته ﷺ لينة ، ليست شديدة متكلفة ، ولا ضعيفة متراخية ، وهو يرجع ، كأنه يتغنى بالقرآن ﷺ .

(٢) يقطع قراءته ، هكذا وصفت قراءة النبي ﷺ بأنه كان يقف عند رأس كل آية ، ويقرأ قراءة مفصلة ، وهذا من سنته ﷺ في الاتباع .

(٣) مابين القوسين ساقط من الأصل .

---

٦١٥ ـ أخرجه البخاري في المغازي والتفسير وفضائل القرآن والتوحيد ، ومسلم في الصلاة ، وأبو داود في الصلاة برقم (١٤٦٧) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣١٢) .

٦١٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب القراءات من سننه برقم (٢٩٢٨) ، وفي الشمائل برقم (٣٠٩) ، وأبو داود في كتاب الصلاة الحديث (١٤٦٦) وفي القراءات برقم (٤٠٠١) والنسائي في الصلاة .

٦١٧ ـ أخرجه الترمذي في ثواب القرآن برقم (٢٩٧٤) وفي الشمائل مختصراً برقم (٣٠٧) وأبو =

عيسى نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن أبي مليكة . **عن يعلى بن مَمْلَك**[1] :

أنه سمع أمَّ سلمة رضي الله تعالى عنها عن قراءة النبي ﷺ فإذا هي تَنْعَتُ قراءةً مفسرةً[2] حرفاً حرفاً .

٦١٨ - حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا عمر بن الحسين الحلبي[3] نا محمد بن قدامة المصّيصي نا يوسف بن الغَرِق عن الطيب[4] **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها

أن النبيَّ ﷺ كان يَقْرأ القرآنَ في أقل[5] من ثلاث .

٦١٩ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي نا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيل نا خالد بن يزيد نا أبو بكر عن أبي حَصين عن أبي صالح . **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) مَمْلَك بوزن جعفر ، ويعلى ابن مملك حجازي روى عن أم سلمة وأم الدرداء ، وذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ٤٠٥/١١) .

(٢) هكذا كانت قراءة النبي ﷺ مفصلة واضحة لينة سهلة ، كأنما يقرأ حرفاً حرفاً من شدة الوضوح والبيان والترسل .

(٣) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « عمر بن الحسن الحلبي » .

(٤) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « عن الطيب عن عمرة عن عائشة » .

(٥) كان يقرأ القرآن الكريم في أقل من ثلاث . وفي رواية لم يكن يقرأ في أقل من ثلاث ، وفي رواية في الدارمي وغيره : أقل مايقرأ القرآن في ثلاث ، أي في ثلاثة أيام وإذا كان أقل كان هَذْرَمَةً . ولا يعي الإنسان منه شيئاً ، فالمقصود القراءة بالترسل مع تدبر المعاني .

= داود برقم (١٤٦٦) ، والنسائي ، وصححه الحاكم في المستدرك وأقره الذهبي ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٩٦) بسند الترمذي بأطول مما هنا .

٦١٨ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٨٠ - ٢٨١) ، وله شاهد عند الدارمي في سننه (٣٥٠/١) عن عبد الله بن عمرو باب في كم يختم القرآن .

٦١٩ - أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على =

كان يُعرَض على النبي ﷺ القرآنُ كلَّ عامٍ مرةً ، فعُرِض عليه مرتين في العام[1] الذي قُبض ، وكان يعتكف كلّ عام عشراً ، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض .

صحيح

٦٢٠ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضّبي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا أبو عيسى الترمذي نا سفيان بن وكيع نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن عُمر الدمشقي عن أم الدرداء ، **عن أبي الدرداء** رضي الله تعالى عنه قال :

سجدتُ معَ النبي ﷺ إحدى عشرة سجدةً ، منها التي في النجم[2] .

٦٢١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا عبد الوارث نا أيوب عن عكرمة ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

---

(١) من شدة الحرص على القرآن الكريم كان جبريل عليه السلام في العشر الأواخر من رمضان ينزل ويتدارس القرآن بالعرض . فرمضان شهر القرآن وهو في الاعتكاف أفضل ، وفي العام الذي قبض فيه عرضه مرتين واعتكف عشرين يوماً ، وذلك ترسيخاً للقرآن في العرضة الأخيرة .

(٢) هذا وصف لما رأى هذا الصحابي ، ولا ينافي أن غيره من الصحابة رأى النبي ﷺ يسجد في غير هذه المواضع .

= النبي ﷺ ، وفي الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأوسط من رمضان والإمام أحمد (٣٣٦/٢ ، ٣٥٥) ، والدارمي (٢٧/٢) ، وابن ماجه في كتاب الصيام الحديث (١٧٦٩) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٨٣٥) .

٦٢٠ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في سجود القرآن الحديث (٥٦٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٧٦٢) .

٦٢١ ـ أخرجه البخاري في سجود القرآن باب سجود المسلمين مع المشركين من حديث ابن عباس ، وفي تفسير سورة والنجم من حديث ابن عباس وابن مسعود ، ومسلم في المساجد باب سجود التلاوة الحديث (٥٧٦) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٧٦٣) .

أن النبي ﷺ سجد بالنجم ، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس[1] . صحيح

٦٢٢ ـ أخبرنا أبو عثمان الضّبي أنا أبو محمد الجّراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبةُ نا سفيانُ بن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال :

سَجَدْنا مع رسول الله ﷺ في اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ، وإذا السَّمَاءُ انْشَقَتْ[2] . صحيح

٦٢٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا مسدد نا معتمر قال سمعت أبي حدثني بكر ، **عن نافع** قال :

صليتُ مع أبي هريرة رضي الله تعالى عنه العَتَمةَ فقرأ ﴿ إذَا السَّمَاءُ[3] انْشَقَّتْ ﴾ فسجَد فقلتُ : ما هذه ؟ قال : سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ ، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه . صحيح

(١) هذا لابد من استناده لسماع من النبي ﷺ بالنسبة للجن .

(٢) وهذا أيضاً صحيح وهو من مواضع السجود ، وهذا السجود واجب عند أبي حنيفة سنة عند الشافعي وأحكامه في كتب الفقه . وهذا السجود ترغيم لمن أبى السجود وشكر لله على نعمة التوفيق للإيمان .

(٣) هذا مؤيد لما مرّ من السجود في ﴿ إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ .

٦٢٢ ـ أخرجه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في السجدة الحديث (٥٧٣) ، وأبو داود في الصلاة باب السجود في ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ الحديث (١٤٠٧) ، ومسلم في المساجد باب سجود التلاوة الحديث (٥٧٨) (١٠٨) ، والنسائي في سجود القرآن باب السجود في ﴿ إقرأ باسم ربك ﴾ (١٦٢/٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٧٦٤) .

٦٢٣ ـ أخرجه البخاري في سجود القرآن باب من قرأ السجدة في القرآن فسجد بها ، وباب سجدة ﴿ إذَا السَّمَاءُ انْشَقَّت ﴾ ، وفي صفة الصلاة باب الجهر في العشاء ، وباب القراءة في العشاء ، ومسلم في المساجد باب سجود التلاوة برقم (٥٧٨) (١١٠) ، وفي سنن الدارمي ثلاث روايات عن أبي هريرة تنص على أن أبا هريرة كان يسجدها (٣٤٣/١) .

٦٢٤ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا عبد الوهاب الثقفي نا خالد الحذاء عن أبي العالية ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

[١٠٠] كان رسولُ الله ﷺ / يقولُ في سجود القرآن بالليل : « سَجَدَ وَجْهي[١] لِلَّذي خَلَقَهُ وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَره بِحَوْلِه وَقُوَّتِه » .

٦٢٥ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبيّ أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة نا محمد بن يزيد بن خُنَيْس[٢] نا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد قال : قال لي ابن جُرَيج أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه ، قال :

جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقالَ : يا رسولَ الله إني رأيتُني الليلةَ وأنا نائم كأني أصلِّي خلف شجرة ، فسجَدْتُ فسَجَدَتْ الشجرة[٣] لسجودي ، فسمعتُها وهي تقول : اللهم اكْتُبْ لي بها عندك أجراً ، وضع عنّي بها وزراً ، واجعلها لي عندك ذُخراً ، وتقبّلْها مني كما تقبّلتها من عبدك

(١) هذا مستحب في سجود التلاوة وغيره ، حتى في الفرائض والنوافل والسنن الراتبة عند الشافعي . وعند أبي حنيفة هو جائز فيما عدا الفرض وفي الفرض يكره الزيادة على المعهود من التسبيح .

(٢) في الأصل « حنيس » وهو تصحيف صوابه « خُنَيْس » بالخاء المعجمة (الخلاصة ٣٦٤) .

(٣) سجود الشجرة في النوم لهذا الرجل عناية من الله تعالى به ، وقد أنطقها الله تعالى بهذا الدعاء ليكون أعظم لأجره وثوابه ، ولذا لما سمع النبي ﷺ سجد وقرأ هذا الدعاء ، ليكون مصدقاً وقدوة من حيث الخير .

٦٢٤ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ما يقول في سجود القرآن الحديث (٥٨٠) ، وأبو داود في الصلاة باب ما يقول إذا سجد (١٤١٤) والنسائي في الافتتاح باب الدعاء في السجود (٣٣٣/٣) والحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٢٢٠/١) .

٦٢٥ ـ أخرجه الترمذي برقم (٥٧٩) وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ، والحاكم في المستدرك (٢١٩/١ ـ ٢٢٠) وقال : هذا حديث صحيح رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح ما في رواته مجروح ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (٦٩١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٧٧١) .

داود . قال ابن عباس : فقرأ النبي ﷺ سجدة ، ثم سَجَد ، فسمعته وهو يقول : مثل ماأخبره الرجل عن قول الشجرة .

٤٨ ـ باب صفة صلاته في السفر والخوف صلى الله تعالى عليه وسلم

٦٢٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا قتيبة نا عبد الوهاب نا أيوب عن أبي قلابة ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ صلى الظهرَ بالمدينة أربعاً[1] ، وصلى العصرَ بذي الحليفة ركعتين . قال : وأحسبه باتَ بها حتى أصبح .

صحيح

٦٢٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا مسدد نا يحي القطان عن عبيد الله أخبرني نافع ، **عن عبد الله بن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال :

صليت مع النبي ﷺ بمنىً ركعتين[2] وأبي بكر وعمر ومع عثمان صدراً من إمارته ، ثم أتمها .

---

(١) قبل أن يغادر عمران البلد ، فلما خرج صلى العصر بذي الحليفة ركعتين قصراً ، لأنه قد بدأ حكم السفر .

(٢) هذا صحيح إذْ لم تصح الإقامة فيها آنذاك ، ومِنىً هي من مواضع المناسك .

---

٦٢٦ ـ أخرجه البخاري في عدة مواضع ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٦٩٠) (١١) والترمذي ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٢٠) .

٦٢٧ ـ أخرجه البخاري في التقصير باب الصلاة بمنى وفي الحج باب الصلاة بمنى ، ومسلم في صلاة المسافرين باب قصر الصلاة بمنى الحديث (٦٩٤) (١٧) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٢١) .

٦٢٨ ـ أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يوسف الجويني أنا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أنا عبد الله بن محمد بن مسلم نـا أحمد بن حرب نـا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عكرمة ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

سافر رسول الله ﷺ سفراً ، فأقام تسعة[1] عشر يوماً يصلّي ركعتين ركعتين . قال ابن عباس : فنحن نصلي مابيننا وبين تسعة عشر ركعتين ركعتين ، فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعاً . صحيح

٦٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشيّرَزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي الزبير المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، **أن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه أخبره :

أنهم خرجوا معَ رسولِ الله ﷺ عام تبوك فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع بينَ الظهر والعصر وبينَ المغرب والعشاءِ ، قالَ : فأخّر الصلاةَ يوماً ، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً ، ثم دخل ، ثم خرج فصلى المغرب[2] والعشاءَ جميعاً . صحيح

---

(١) اختلف في مدة الإقامة التي يقصر فيها في دار السفر فقيل أربعة إذا نوى الإقامة يتم وإلاّ يقصر ، وقيل إذا نوى الإقامة خمسة عشر يوماً فأكثر فلا يقصر ، بل يتم وإن لم ينوِ شيئاً أو نوى أقل من خمسة عشر يوماً فإنه لا يزال يقصر ولو مكث سنين .

(٢) هذا عند الشافعية على حقيقته أخر الظهر إلى قبيل آخر العصر فصلى الظهر والعصر في آخر وقت العصر ، ثم

---

٦٢٨ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح وفي التقصير باب ماجاء في القصر وكم يقيم حتى يقصر ، وأبو داود برقم (١٢٣٣) والنسائي والترمذي برقم (٥٤٥) ، والأمام أحمد (٤/٤٣٠) ، والطيالسي برقم (٨٥٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٠٢٨) .

٦٢٩ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في قصر الصلاة في السفر باب الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر ، ومسلم في الفضائل باب في معجزات النبي ﷺ ، وفي صلاة المسافرين باب الجمع بين الصلاتين في الحضر ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٤١) .

٦٣٠ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلاَّل نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أخبرني ابن أبي يحي عن حسين بن عبد الله بن عباس عن كُرَيْب ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما أنه قال :

ألا أخبركم عن صَلاةِ رسول الله ﷺ في السفر ؟ كانَ إذا زالت الشمسُ وهو في منزله جمع بينَ الظهر والعصر في الزوال ، وإذا سافر قبل أن يزول الشمس أخر الظهرَ ، حتى يجمعَ بينها وبينَ العصر ؛ في وقت العصر[1] . قال : وأحسبه قال : في المغرب والعشاء مثلَ ذلك .

٦٣١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا جويرية بن أسماء عن نافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قال :

كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجّهت به ، يُومي

ثم دخل ثم خرج وكان قد دخل وقت المغرب ، فصلى المغرب والعشاء في وقت المغرب . وعند أبي حنيفة هذا جمع صوري لاحقيقي كان يؤخر الظهر إلى وقتها فيصليها ويدخل وقت العصر فيصليها ، فظن من رأى هذا أنه جمع ، وكذلك المغرب مع العشاء .

(١) هذا ظاهر الدلالة على الجمع حقيقة في أول وقت الأولى أو في آخر وقت الثانية ، وهو حجة للشافعي رضي الله تعالى عنه . وحجة الأحناف أن مثل هذه الأحاديث الآحاد ؛ إما أن تحمل على الجمع الصوري إن أمكن أو تُعارَض بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾ (سورة النساء ١٠٣/٤) .

---

٦٣٠ ـ أخرجه الشافعي (١١٦/١) والإمام أحمد بنحوه (٣٦٧/١ ، ٣٦٨) ، والبيهقي (١٦٤/٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٤٢) .

٦٣١ ـ أخرجه البخاري في الوتر باب الوتر في السفر وباب الوتر على الدابة وفي تقصير الصلاة باب صلاة التطوع على الدابة وحيثما توجهت وباب الإيماء على الدابة وباب من لم يتطوع في السفر دبر الصلوات وقبلها وباب من تطوع في السفر ، والنسائي (٦١/٢) في القبلة باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٣٦) .

إيماءً صلاة الليل[١] ، إلا الفرائض ، ويوتر على راحلته . صحيح

٦٣٢ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب نا يزيد بن زريع نا معمر عن الزهري ، **عن سالم عن أبيه** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ صلى صلاةَ الخوف بإحدى الطائفتين ركعةً ، والطائفة الأخرى مواجهة العدوّ ، ثم انصرفوا فقاموا [في مقام][٢] أولئك وجاءُوا[٣] أولئك ، فصلَّى بهم ركعةً أخرى ، ثم سلم عليهم ، فقام هؤلاء فقضوا ركعتَهم ، وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم[٤] . صحيح

٦٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد نا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن يزيد بن رومان ، **عن صالح بن خوّات**[٥] عمن صلى مع النبي ﷺ يومَ ذاتِ الرقاع صلاةَ الخوف :

---

(١) صلاة الليل من النوافل ، والنوافل كلها تصح على الدابة حيثما توجهت بالإيماء ، وأما الفرض فلا يجوز ، وصلاة الفرض على الدابة لها أعذار وشروط في كتب الفقه . وعند أبي حنيفة لا يصح الوتر على الدابة كالفرض ، إلا من عذر بشروطه .

(٢) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن شرح السنة (٢٧٦/٤) .

(٣) في شرح السنة « وجاء أولئك »

(٤) هذه إحدى الكيفيات من صلاة الخوف صلاها النبي ﷺ .

(٥) في الأصل « حَوات » بالحاء المهملة المضمومة ، وهو خطأ ، صوابه « خَوات » بفتح الخاء المعجمة ، وهو خَوات بن جبير (الخلاصة ١٧٠ ، والمشتبه ١٨٦) .

---

٦٣٢ ـ أخرجه الترمذي في المغازي وفي أبواب صلاة الخوف ، وأخرجه البخاري في باب غزوة ذات الرقاع وفي أول أبواب صلاة الخوف وفي تفسير سورة البقرة باب قوله ﴿ فإنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أو رُكْباناً ﴾ ، ومسلم في صلاة المسافرين باب صلاة الخوف الحديث (٨٣٩) وأبو داود في كتاب الصلاة باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة الحديث (١٢٤٣) والنسائي (١٧١/٣) في صلاة الخوف ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٩٢) .

٦٣٣ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب صلاة الخوف ، والبخاري في المغازي باب غزوة =

[١٠١] أنّ طائفة(١) صفت معه وصفت طائفة وُجاهَ / العدو ، فصلى بالتي معه ركعةً ، ثم ثبت قائماً ، فأتموا لأنفسهم ثم انصرفوا وصفوا وُجاهَ العدوّ ، وجاءتِ الطائفة الأخرى ، فصلّى لهم الركعة التي بقيت ، ثم ثبت جالساً ، وأتموا لأنفسهم ، ثم سلّم بهم .

صحيح

٤٩ ـ باب في صفة صلاته وخطبته في الجمعة صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم

٦٣٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ حدثني شريح بن النعمان نا فليح بن سليمان عن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كان يُصلي الجمعةَ حينَ تميل(٢) الشمسُ .

صحيح

---

(١) هذه الكيفية الثانية من صلاة الخوف ، وهناك غير هاتين الكيفيتين ولا حاجة إلى الإطالة .

(٢) وقت الجمعة هو وقت الظهر ، ويدخل بزوال الشمس ، وينتهي بدخول وقت العصر إذا صار ظل كل شيء مثله . ولا يجوز تقديم الصلاة ولا الخطبة على الوقت . ويبدأ بالخطبة ، ويشترط لصحتها حضور واحد وسماعه وكونها بالعربية . ولا تنعقد الجمعة إلا بثلاثة مكلفين بالجمعة أو بالظهر ، ويستحب الجمع الكثير .

= ذات الرقاع ومسلم في صلاة المسافرين الحديث (٨٤٢) باب صلاة خوف ، وأبو داود (١٢٣٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٩٤) .

٦٣٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب في وقت الجمعة الحديث (١٠٨٤) ، والترمذي في الصلاة برقم (٥٠٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠٦٦) .

٦٣٥ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

كان النبي ﷺ يخطب[1] يومَ الجمعة خطبتين قائماً ، يفصل بينهما بجلوس .

٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة وهناد قالا : نا أبو الأحوص عن سماك ، **عن جابر بن سمرة** رضي الله تعالى عنه قال :

كنت أصلّي مع النبي ﷺ ، فكانت صلاته قصداً ، وخطبته قصداً[2] .

صحيح

٦٣٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة أنا أبو الأحوص عن سماك ، **عن جابر بن سمرة** رضي الله تعالى عنه قال :

كانت للنبي ﷺ خطبتان ، يجلس بينهما يقرأ القرآن[3] ، ويُذَكّر الناسَ .

صحيح

---

(١) كونها خطبتين هو المعهود يذكر الناس فيها جميعاً ، وينبغي أن يخطب قائماً ويجلس بين الخطبتين بجلسة خفيفة . هذا هو المتوارث .

(٢) القصد من الأمور في القول والفعل : هو الوسط بين الطرفين .

(٣) يقرأ القرآن ويذكر الناس في الخطبتين معاً .

---

٦٣٥ ـ أخرجه الشافعي (١٦٢/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠٧٣) ، وأخرجه مسلم من حديث جابر بن سمرة برقم (٨٦٢) في كتاب الجمعة باب ذكر الخطبتين .

٦٣٦ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في قصد الخطبة برقم (٥٠٧) ومسلم في كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة الحديث (٨٦٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠٧٧) .

٦٣٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجمعة برقم (٨٦٢) ، وذكره البغوي في شرح السنة (٢٥١/٤) .

٦٣٨ ـ حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن النسوي أنا أبو الحسن علي بن موسى الدمشقي بها نا أبو عمرو ومحمد بن موسى بن فضالة نا الحسين بن محمد جُمعه نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله ﷺ إذا خطب[1] احمرّت عَيْناه ، وعَلا صوتُه ، واشتدّ غضبُه ، كأنّه مُنذِر جَيش . ثم يقولُ : صَبَّحَتْكُم أو مَسَّتْكُم الساعةُ ، ثم يقول : بُعِثتُ أنا والساعة كهاتين ، يفرق بينَ أصابعه السبّابة والوُسطى ، ثم يَقولُ : خير الهَدْي هَدْيُ محمد ، وشرّ الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة .

صحيح

٦٣٩ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسينَ بن محمد القاضي أنا أبو محمد بن عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد زياد البصري نا الحسن بن الصياح[2] الزعفراني أنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه ، **عن عبيد الله بن أبي رافع :**

أنّ مروانَ استخلف أبا هريرة رضي الله تعالى عنه على المدينة ، فصلى

---

(١) من محاسن الخطيب أن يكون جهوري الصوت فصيح الكلام ، ويحسن التكرار في الخطب وانتقاء الألفاظ الفخمة ، والانتقال في الكلام من أسلوب إلى آخر ، ويحسن كون الخطيب ذا مكانة بين الناس ، فذاك أقرب لأن يسمع منه . وهذا رسول الله ﷺ خير مثال لنا ، وقوله : بعثت أنا والساعة كهاتين ، كناية عن قرب الساعة ، وبعثته ﷺ أول علامة من علامات الساعة .

(٢) لعله (الصباح) بالموحدة التحتية المشددة كما في شرح السنة .

---

٦٣٨ ـ أخرجه مسلم برقم (٨٦٧) ، وابن ماجه وابن حبان ، والطبراني ، والحاكم ، كما في فيض القدير للمناوي .

٦٣٩ ـ أخرجه مسلم برقم (٨٧٧) (٦١) ، وأبو داود برقم (١١٢٤) ، والترمذي برقم (٥١٩) ، وابن ماجه (١١١٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٠٨٨) .

بهم أبو هريرة الجمعة ، فقرأ سورة الجمعة في الركعة الأولى ، وفي الثانية ﴿ إذَا جَاءَكَ[1] المُنَافِقُون ﴾ قال عبيد الله : فقلتُ له : لقد قرأتَ سورتين ، سمعتُ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يقرأ بهما ، قال أبو هريرة : سمعت رسولَ الله ﷺ يقرأ بهما .

صحيح

٦٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرَزِي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالكٍ عن ضَمْرَةَ بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، **أن الضحاكَ بنَ قيس** سألَ النعمانَ بنَ بَشير رضي الله تعالى عنه :

ماذا كانَ يَقرأ رسولُ الله ﷺ يومَ الجُمعة على أثر سورة[2] الجُمعةِ ؟ فقالَ : كانَ يَقرأ بـ ﴿ هَلْ أتيكَ حَدِيثُ الغَاشِيَة ﴾ .

صحيح

٦٤١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجَعد أنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر سمعتُ أبي[3] يُحدث عنْ حَبيب بن سَالم ، **عن النعمان بن بَشير** رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ :

(١) ويسن أن يقرأ سورة الجمعة والمنافقون أو سورة ﴿ سَبِّحْ اسمِ رَبِّكَ الأَعْلى ﴾ و ﴿ هَلْ أتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِيَة ﴾ . كا ورد ذلك عن النبي ﷺ .

(٢) في هذا الحديث جمع بين سورة الجمعة . و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الغَاشِية ﴾ وهو من السنة ، فينبغي للإنسان أن يتحرى ماكان يقرأ به النبي ﷺ ، فيقرأ به للاقتداء .

(٣) هو محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي ، ثقة وابنه ثقة أيضاً . الخلاصة (٢١ ، ٣٦٠) .

٦٤٠ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الجمعة باب القراءة في صلاة الجمعة والاحتباء ومن تركها من غير عذر ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب ما يقرأ به في الجمعة ، والنسائي في الجمعة (١١٢/٣) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب ماجاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة الحديث (١١١٩) ، ومسلم برقم (٨٧٨) (٦٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٨٩) .

٦٤١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجمعة برقم (٨٧٨) ، وأبو داود في الصلاة الحديث (١١٢٢) ، =

أنــه كانَ يقرأ في صَلاَةِ الجُمعــة [بـ ﴿ سَبِّــحْ اسمِ رَبِّــكَ الأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أتيك حَدِيثُ الْغَاشِيَـة ﴾] . قـالَ : وربمـا اجتمع العِيـدَان فيقرأ بهما[1] فيهما .

صحيح

٥٠ ـ باب في فعله ﷺ في العيدين

٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العبـاس المحبوبي نـا أبو عيسى نا محمد بن المثنَّى نا أبو أسامـةَ عن عبيـد الله بن نـافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعـالى عنهما قالَ :

كانَ رسـولُ الله ﷺ وأبـو بكر وعمر يصلّــون في العيــدين قبــل[2] الخطبة ثم يَخطُبُون .

صحيح

---

(١) كان يقرأ في صلاة الجمعة ﴿ سَبِّحْ اسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ كما سبق ذلك فيقرأ بهما أي بالسورتين ، فبهما أي العيدين وهما العيد والجمعة . فتخصيص شيء لابد أن له حكمةً وسراً قـد لانـدركـه ، فالخير في الاتباع .

(٢) هكذا جرى الأمر من عهد النبي ﷺ ، يصلي أولاً ثم يخطب خطبتين ، يكثر من التكبير فيهما .

=والنسـائي في الجمعـة (١١٢/٣) ، والترمـذي في كتـاب الصـلاة بـاب مـاجـاء في القراءة في العيــدين الحديث (٥٣٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٠٩٠) ، أخرجه الـدارمي في سننـه (٣٧٧/١) كتاب العيدين باب القراءة في العيدين .

٦٤٢ ـ أخرجـه البخـاري في العيـدين بـاب الخطبـة بعـد العيـد ، وبـاب المشي والركوب إلى العيد ، ومسلم برقم (٨٨٨) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في صلاة العيدين قبل الخطبـة ، والنسـائي في العيدين باب صلاة العيدين قبل الخطبـة (١٨٣/٣) ، والبغوي في شرح السنـة الحـديث (١١٠١) .

٦٤٣ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا مسلم بن عمرو الحذاء أبو عمرو المدني نا عبد الله بن نافع ، **عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده**[1] رضي الله تعالى عنه :

أن النبيَّ ﷺ كبر في العيدين في الأولى سبعاً[2] قبلَ القراءَةِ ، وفي الآخرةِ خمساً قبلَ القراءَةِ .

٦٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عَنْ مَالِك عن ضَمْرَة بنِ سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : **أن عمرَ بنَ الخطابِ** رضي الله تعالى عنه سألَ أبا واقد الليثي ما كانَ يقرأ به رسولُ الله ﷺ يومَ الفِطر والأضحى ؟ فَقَالَ :

كانَ يقرأ بـ ﴿ ق[3] والْقُرآنِ الْمَجِيد ﴾ و ﴿ واقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وانْشَقَّ القمرُ ﴾ .

صحيح

٦٤٥ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى

---

(١) وجد تحت لفظ جده بخط الناسخ هذه الجملة (وجد كثير اسمه عمرو بن عوف المزني) .

(٢) بعد أن يفتتح الأولى بسبع تكبيرات ، والثانية بخمس قبل القراءة .

(٣) وهذا أيضاً من السنة في صلاة العيد أن يقرأ بـ ﴿ ق والقُرْآن المَجِيد ﴾ و ﴿ اقْتَرَبَتْ السّاعة وانْشَقّ الْقَمَر ﴾ .

---

٦٤٣ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة باب التكبير في العيدين الحديث (٥٣٦) ، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة باب ماجاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين برقم (١٢٧٩) ، والدارقطني (١٨١/١) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٩٩/٢) والبيهقي في السنن (٢٨٦/٣) ، والبغوي في شرح السنة (١١٠٦) .

٦٤٤ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في العيدين ، ومسلم في العيدين (٨٩١) (١٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٠٧) .

٦٤٥ ـ أخرجه الترمذي برقم (٥٤٢) ، والإمام أحمد (٣٥٢/٥ ، ٣٦٠) ، والحاكم في المستدرك=

نـا الحسن بن الصباح البزار نـا عبد الصمـد بن عبـد الـوارث عن ثـواب[1] بن عتبـة عن عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه **بُريدة** رضي الله تعالى عنه قال :

[١٠٢] كانَ النبيُ صلى الله / تعـالى عليـه وسلم لا يَخرجُ يَـومَ الفطر حتى يَطعَم ، ولا يَطعم[2] يَومَ الأضحى حتى يُصلي .

٦٤٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمد بن إسْماعِيل نا محمد بن عبد الرحيم أنا سعيد بن سليمان أنا هُشَيْم أنا عُبَيْد الله بن أبي بكر بن أنس ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

كانَ رسُولُ الله ﷺ لا يغـدو يـوم[3] الفِطْر حتى يـأكلَ تَمَرَاتٍ . وقالَ : ابن رَجاء[4] حدثني عبيـد الله عن أنس عن النبي ﷺ : ويـأكلهن وتراً .

صحيح

٦٤٧ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي

(١) في الأصل « تواب » وهو تصحيف صوابه بالثاء المثلثة (المشتبه ١٢٢) .

(٢) لا يخرج حتى يطعم إظهاراً للفطر ، لأن هذا اليوم يوم ضيافة ، وهو كما قال ﷺ في أيام العيد والتشريق : هي أيام أكل وشرب وبعال . ولا يطعم يوم الأضحى حتى يعود فيأكل من أضحيته ، وهو سنة . والذبح بعد الصلاة .

(٣) وكان يأكل تمراً ، ولا يأكلهن إلا وتراً .

(٤) في الأصل « مرجًا بن رجا » والصواب ماأثبتناه (الخلاصة ٣٩٥ ، والمشتبه ٥٨٢) .

=(٢٩٤/١) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وابن حبان في الزوائد برقم (٥٩٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٠٤) .

٦٤٦ ـ أخرجه البخاري في العيدين باب الأكل يوم الفطر ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في الأكل يوم الفطر الحديث (٥٤٣) ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم (٢٩٤/١) ووافقه الذهبي ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١١٠٥) .

٦٤٧ ـ أخرجه البخاري في العيدين باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد والترمذي في=

أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحي بن بلال نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر نا يُونسُ بن محمد نافليح عن سعيد بن الحارث ، **عَنْ أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ[١] ﷺ إذا خرجَ إلى العيدين ؛ رجعَ في غير الطريق الذي خرج فيه . هذا حديث حسن غريب[٢] .

٦٤٨ ـ عن[٣] جابر رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي ﷺ إذا كانَ يَومُ العيد خالَفَ الطريقَ . أخرجه البخاري عن محمد بن سلام عن أبي تُمَيْلة يحي بن واضح[٤] عن فُلَيح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر رضي الله تعالى عنه .

٦٤٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يُوسُف نا

---

(١) كان يذهب إلى المصلى من طريق ، ويرجع من طريق أخرى ، ليشهد له الطريقان بالخير والعبادة .

(٢) الحديث الحسن : هو الحديث الذي جمع شروط الصحيح ؛ غير أن رجاله لم يبلغوا في الاتقان والضبط مبلغ رجال الصحيح . والحديث الغريب : هو كما قال صاحب البيقونية : وقل : غريب ماروى راو فقط . فالحديث الغريب هو مارواه راو واحد ، ولا يلزم من كونه غريباً أن يكون ضعيفاً ، لأنه قد تكون رواته كلهم موثقين . فهو حسن . وقد يكون غريباً صحيحاً . وقوله في الحديث بعده خالف الطريق .

(٣) في النسخة الأصلية نقل السند قبل ذكر المتن .

(٤) الأنصاري محدث مروزي روى عن الحسين بن واقد وأبي المنيب العتكي وطائفة ، وعنه يعقوب بن إبراهيم الدورقي وأحمد واسحق وَخَلْقٌ ، (تاج العروس ، والخلاصة ٤٢٩) .

= كتاب الصلاة باب ماجاء في خروج النبي ﷺ إلى العيد برقم (٥٤١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٠٨) ، والدارمي (٣٧٨/١) كتاب العيدين باب الرجوع من المصلى من غير الطريق الذي خرج منه .

٦٤٨ ـ هو في البخاري في كتاب العيدين باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد .

٦٤٩ ـ أخرجه البخاري في الأضاحي والنحر بالمصلى ، وفي العيدين باب النحر والذبح يوم النحر ، وأبو داود في الأضاحي باب الإمام يذبح بالمصلى الحديث (٢٨١١) ، والنسائي في الأضاحي =

محمد بن إسماعيل نا يحي بن بُكَيْر نا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ، **أن ابنَ عمر** رضي الله تعالى عنهما أخبره قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ يذبح وينحر[1] بالمصلى .

صحيح

٦٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الجوهري نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم المقرئ نا عمر بن شَبَّة نا ابن أبي عدي عن سعيد عن قَتَادة ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي ﷺ كانَ يُضحي بكبشين أملحين[2] أقرنين ، يَطَأ على صِفاحهما ، ويذبحهما بيده ويقول : بسم الله الرحمن الرحيم .

صحيح

---

(١) يذبح وينحر بالمصلى ليكون أمام الناس قدوة ، يتبعونه في أعماله ﷺ .

(٢) المروى بكبشين أقرنين أملحين أحدهما عنه وعن أهله ، والآخر عَمَّنْ لم يضح من أمته ، يطأ على صفاحها لأجل أن يتمكن من ذبحها ، ويقول : بسم الله الرحمن الرحيم . المعروف بسم الله الله أكبر . ولعل الراوي سمع التسمية كاملة ، أو أن النبي ﷺ قرأ البسملة كاملة .

=باب ذبح الإمام أضحيته بالمصلى (٢١٣/٧) ، وابن ماجه في الأضاحي برقم (٣١٦١) والبغوي في شرح السنة برقم (١١١٧) .

٦٥٠ ـ أخرجه البخاري في الأضاحي باب التكبير عند الذبح ، وباب أضحية النبي ﷺ بكبشين أقرنين ، وباب من ذبح الأضاحي بيده ؛ وباب وضع القدم على صفح الذبيحة ، وفي التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ومسلم في الأضاحي باب استحباب الضحية برقم (١٩٦٦) (١٨) ، والبغوي في شرح السنة (١١١٩) .

٥١ ـ باب في فعله ﷺ في الخسوف

٦٥١ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحق نا محمد بن إدريس نا يحي بن سالم الوُحاظي نا معاوية بن سلام عن يحي بن أبي كثير أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما قال :

كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فنوديَ أنَّ الصلاةَ جامعة ، فركع رسولُ الله ﷺ ركعتين[1] في سجدة ، ثم قامَ فركع ركعتين في سجدةٍ ، ثم تجلّى عن الشمس قال : وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها : ماسجدت سجوداً قطّ ولا ركوعاً قطّ ، كانَ أطولَ منه .

صحيح

٦٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعب عن مَالِك عَنْ هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها زوج النبي ﷺ أنها قالت :

---

(١) يعنى ركع في كل ركعة ركوعين ، وذلك بأن قام وقرأ ثم ركع ، ثم قام وقرأ ثم ركع ، ثم قام وسجد سجدتين ، فهذه ركعة فيها قيامان وركوعان وسجودان . والركعة الثانية مثل الأولى ، ركع ركوعين في القيام ، يفصل بين الركوعين بقراءة وكان يطيل القراءة . وقال أبو حنيفة : في كل ركعة ركوع واحد ، ولكن لما أطال القراءة في القيام ظن بعض الصحابة أنه ركع فركعوا ، ثم عادوا إلى القيام لما علموا أن النبي ﷺ لم يركع بل لا يزال في القيام . هذا بعض تأويل هذا الحديث عند أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه .

---

٦٥١ ـ أخرجه البخاري في الكسوف باب طول السجود في الكسوف ، وباب النداء بالصلاة جامعة في الكسوف ، ومسلم في الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة الحديث رقم (٩١٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٣٩) .

٦٥٢ ـ أخرجه البخاري في الكسوف باب الصدقة في الكسوف ، وباب خطبة الإمام في =

خُسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ ، فصلّى[1] رسولُ الله ﷺ بالناس ، فقامَ فأطال القيامَ ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم قامَ فأطال القيامَ ، وهو دونَ القيام الأوّل ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دونَ الركوع الأوّل ، ثم رفع فسجد . ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ما فعل في الأولى ، ثم انصرف وقد تجلّت[2] الشمس ، فخطب الناسَ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قالَ : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يُخْسَفَانِ لِمَوْت أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُم ذلك فَادْعُوا الله ، وكبّروا وتصدقوا » . وقالَ : « ياأمَةَ محمد ، والله ما مِنْ أحدٍ أَغْيَرُ مِنَ الله أَنْ يزني عبده أو تزني أَمتُه . ياأُمة محمد ، واللهِ لو تعلمون ما أَعلم ؛ لضحكتم قليلاً ، ولبكيتم كثيراً » .

صحيح

٦٥٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي

(١) صدر هذا الحديث شرح وتفسير لإجمال الحديث الذي قبله .

(٢) تجلت : زال عنها الخسوف وعادت للظهور . وقوله فخطب الناس ، هذا ما ورد عن النبي ﷺ ، وهذا من السنة التي لا ينبغي تركها لما فيها من الدعاء والحمد والتكبير ، والموعظة بالاقلاع عن المعاصي والذنوب وتجديد التوبة . وأن يتصدق بقدر إمكانه وغير ذلك .

= الكسوف ، وباب هل يقول : كسفت الشمس أو خسفت ، وباب لا تنكسف الشمس لموت أحد ولا لحياته ، وباب الجهر بالقراءة في الكسوف ، وفي العمل في الصلاة باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة ، وفي بدء الخلق باب صفة الشمس والقمر ، ومسلم في الكسوف باب صلاة الكسوف الحديث (٩٠١) ، والإمام مالك في الكسوف باب العمل في صلاة الكسوف ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١١٤٢) .

٦٥٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول إذا هاجت الريح برقم (٥٠٩٩) ، وابن=

نا علي بن الجعد أنا شريك بن عبد الله عن المقدام بن شريح عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسُول الله ﷺ إذا رآى نَاشئاً في السّماء مِنْ سَحاب أو ريح ، استقبله(١) حَيْث كَانَ ، وإن كان في الصلاة تعوّذ بالله من شره ، فإذا مطرت قالَ : اللهم صَيِّباً نافعاً .

٥٢ ـ باب في فعله ﷺ في الاستسقاء ونزول المطر

٦٥٤ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الضبي أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي نا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا يحي بن موسى نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم ، عن عمه وهو **عبد الله بن زيد** رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ خرجَ بالناس يَسْتَسْقِي(٢) ، فصلَّى بهم ركعتين ،

(١) وذلك لأن السحاب لا يعلم مافيه إلا الله تعالى ، فقد يكون وابلاً صَيِّباً نافعاً يحمل الخير ، وقد يكون كما قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رأوهُ عارضاً مُسْتَقْبِل أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ ماسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ريح فيها عَذَابٌ أليم ﴾ لذلك كان ﷺ يخشى إذا رأى سحاباً حتى يمطر ، فإذا أمطرت قال : اللهم صَيِّباً نافعاً .

(٢) صلاة الاستسقاء سنة ، والدعاء والتوبة حتى تمطر السماء لعل الله تعالى يرفع البلاء .

= ماجه في الدعاء باب مايدعو به الرجل إذا رأى السحاب والمطر الحديث (٣٨٨٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٥١) .

٦٥٤ ـ أخرجه البخاري في الاستسقاء باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء ، ومسلم في أول صلاة الاستسقاء برقم (٨٩٤) (٤) ولم يذكر الجهر بالقراءة ، وأبو داود في الصلاة في أول جماع أبواب الصلاة صلاة الاستسقاء وتفريعها برقم (١١٦١) ، والترمذي في أول صلاة الاستسقاء برقم (٥٥٦) ، والنسائي في الاستسقاء باب تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء (١٥٧/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٥٨) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب صلاة الاستسقاء (٣٦١/١) .

جهر بالقراءةِ فيهما ، وحَوَّل ردائَـه ، ورفع يـديـه ، واستسقى ، واستقبل القبلةَ .

صحيح

٦٥٥ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نـا أبو عيسى ناقتيبة نا حاتم نا إسماعيل عن هشام بن إسحق **وهو ابن عبد الله بن كِنانة ، عن أبيه** قالَ :

أرسلني الوليد بن عقبة وهو آمِرُ المدينة إلى ابن عبـاس رضي الله تعـالى عنهما ، أسـألـه عَن استسقـاء رسُـول الله ﷺ ، فـأتيتـه فقـالَ : إنّ رسُولَ الله ﷺ خرجَ متبذّلاً[1] متواضعـاً متضرّعـاً ، حتى أتى المصلّى ، فلم يخطب[2] خطبتكم هـذه ، ولكن لم يـزلْ في الـدعـاء والتضرع والتكبير ، وصلّى ركعتين كما كانَ يُصلي في العيد .

٦٥٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي أنا أبو العباس محمد بن إسحق السراج ناقُتيبة نا جعفر بن سليمان عن ثابت ، **عَنْ أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) في النهاية فخرج مبتذلاً متخضعاً ، التبذل : ترك التزين والتهيأ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع .

(٢) اختلف هل في الاستسقاء خطبة ؟ أم لا ، فبعضهم أثبت الخطبة ، والصواب أن الخطبة هي عبارة عن الدعاء والتضرع ، والاستقـالـة ، والموعظـة بـالتوبـة ، ورد الحقوق إلى أهلهـا ، والإقـلاع عن المعـاصي إلى غير ذلـك . وهكذا .

---

٦٥٥ ـ أخرجه الترمذي في الصلاة باب ماجاء في صلاة الاستسقاء برقم (٥٥٨) ، وأبو داود في الصلاة باب جماع أبواب صلاة الاستسقاء الحـديث (١١٦٥) ، والنسـائي في الاستسقـاء بـاب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء (١٥٦/٣ ، ١٥٧) ، وابن مـاجـه في إقـامـة الصلاة بـاب مـاجـاء في صلاة الاستسقـاء برقم (١٢٦٦) ، والحـاكم في المستـدرك ، وابن حبـان في الزوائـد (٦٠٣) ، والطحـاوي في شرح معاني الآثار (١٩١/١ ـ ١٩٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٦١) .

٦٥٦ ـ أخرجه مسلم في الاستسقاء باب الدعـاء في الاستسقـاء برقم (٨٩٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٧١) .

[١٠٣] / مطرنا ونحن مَع رسُول الله ﷺ ، فحَسر[1] عنْ ثَوبه حتى أصـابَـه المطرُ ، فقلتُ : لِمَ صنعتَ هذا يا رسول الله ؟ قالَ : « إنه حديثُ عهدٍ بربه » .

صحيح

٦٥٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يُوسُف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن يَسار نا يحي وابن أبي عدي عن سعيد عن قَتَادَةَ ، **عن أنسٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ النبي ﷺ لا يَرفعُ يديه في شيء مِنْ دُعَائِه إلا في الاستسقاء ، وأنه يرفع[2] حتى يُرى بياضُ إبطيه .

صحيح

٥٣ ـ باب في فعله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمن مرض من العيادة والدعاء

٦٥٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا المكي بن إبراهيم نا الجعد[3] **عن عائِشة بنت سعد** رضي الله تعالى عنه أنّ أباها قال :

(١) فحسر عن ثوبه : لأن المطر حديث عهد بالسماء والطهارة ، ولم يخالط الناس في معاصيهم ، فكان يحبه رجاء بركته .

(٢) يرفع يديه : وهو سنة ، لأن المحل محل استغاثة وتذلل وتضرع إلى الله تعالى ، فمن الحسن رفع اليدين إتماماً للتذلل والتضرع وطلب الغوث .

(٣) كذا في الأصل « الجُعَيد » والمعروف أنه « الجعد » وهو الجعد بن عبد الرحمن بن أوس الكندي ، قال في الخلاصة وقد يُصَغَّر (خلاصة التذهيب ٦٢) .

٦٥٧ ـ أخرجه البخاري في الاستسقاء باب رفع الإمام يده في الاستسقاء ، وأخرجه مسلم في الاستسقاء باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (٨٩٥) (٧) ، والدارمي في كتاب الصلاة باب رفع الأيدي في الاستسقاء (٣٦١/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١١٦٣) .

٦٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب وضع اليد على المريض .

تشكّيتُ[1] بمكةَ شكوى شديداً[2] ، فجاءَني النبي ﷺ يَعودني ، قلتُ : يانبيّ الله إني أَتركُ مالاً ، وإني لم أتركْ إلا ابنة واحدة ، فأُوصي بثلثي مالي ؟ فقالَ : « لا » ، فقلتُ : أُوصي بالنصف ؟ قالَ : « لا » ، فقلتُ : فأُوصي بالثلثِ ، وأَتْرك لَها الثُلُثَين ؟ قالَ : الثلثُ ، والثلثُ كثير . ثم وضع يدَه على جَبْهتِه ، ثم مَسَح وَجْهي وبطني ، ثم قالَ : « اللهم اشْفِ سعداً وأتِم له هجرَتَه » فما زلتُ أجد بردَه على كَبدي فيما يُخالُ إليَّ حتى الساعة .

صحيح

٦٥٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو الوليد نا شعبة عن محمد بن المنكدر ، **سمعتُ جابراً** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

جاءَ رسولُ الله ﷺ يَعودُني وأنا مريض لاأَعقِل ، فتوضّأ[3] وصَبَّ

---

(١) تشكيت : مرضت شكوى مرضاً . وهذا الحديث على العمل ، لايجوز الوصية بأكثر من الثلث إلا إذا أجازها الورثة . وفي بعض الروايات « والثلث كثيرٌ أو كبيرٌ ، إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير لك من أن تذرهم عالة فقراء يتكففون الناس » . ثم مسح على جبهته ودعا له بالشفاء وتمام الهجرة ، ومن الشواهد في مسحه على جبهته حتى وجد بردها في كبده رضي الله تعالى عنه .

(٢) لعل الصواب شديدةً ، ولعل التذكير حملاً على المعنى ، أي مرضاً شديداً فيصح عند ذاك .

(٣) هذا من بركة النبي ﷺ ، وهو يدل على أن الماء المستعمل طاهر ، ويجوز الانتفاع به في غير الوضوء عند الأئمة الثلاثة . وعند الإمام مالك يجوز الوضوء مع وجود غيره مع الكراهة ، وإذا لم يوجد غيره فلا كراهة في الوضوء به .

---

٦٥٩ ـ أخرجه البخاري في الوضوء باب صب النبي ﷺ وضوءه على المغمى عليه ، وفي تفسير سورة النساء باب ﴿ يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَولادِكُمْ ﴾ ، وفي المرضى باب عيادة المغمى عليه ، وباب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار ، وباب وضوء العائد للمرضى ، وفي أول كتاب الفرائض ، وباب ميراث الإخوة والأخوات منه ، وفي الاعتصام باب ماكان النبي ﷺ يسأل مما لم =

عليَّ مِنْ وَضُوئِـه ، فَعقَلْتُ فقلتُ : يـارسُـولَ الله لمن الميراثُ ؟ إنمـا يرثني كلالة[1] ، فنزلتْ آيةُ الفرائِض .

صحيح

٦٦٠ ـ أخبرنا عبـد الواحـد المليحي أنـا أحمـد النعيمي أنـا محمـد بن يوسُف نـا محمـدُ بنُ إسماعيل نا إبراهيم بن موسى أنا هِشَام أنا ابن جريج أخبرني ابن المنكدر **عنْ جابر** رضي الله تعالى عنه :

عادَني النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ ، في بني سَلِمة ماشِيَين[2] .

صحيح

٦٦١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبـد الغـافر بن محمـد أنـا محمـد بن عيسى أنـا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمـد بن المثنى العَنَزي نـا محمـد بن جَهْضَم نـا إسماعيل وهو ابن جعفر عن عمـارة يعني ابن غـزيّـة عن سعيـد بن الحـارث ابن المعلّى ، **عن عبد الله بن عُمَرَ** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كنا جُلوسـاً معَ رسُول الله ﷺ ، إذ جـاءه رجل منَ الأنصَـار ، فسلّم عليـه ثم أدبر ، فقـالَ رسـولُ الله ﷺ : « يـاأخـا الأنصـار كيفَ أخي

---

(١) الكلالة : لغةً الضعف ، وشرعاً : من لاوالد له ولا ولد ، ويسمى بها الميت الذي لاوالد له ولا ولد ويسمى بها الوارث الذي ليس بوالد ولا ولد .

(٢) ماشيين : لأجل كثرة الثواب ، وبيوت بني سلمة كانت بعيدة في أطراف المدينة . وهذا من حق المسلم إذا مرض أن يعاد .

= يتنزل عليه الوحي ، ومسلم في كتاب الفرائض بـاب ميراث الكلالـة برقم (١٦١٦) ، والبغوي في شرح السنة بـ (٢٢١٩) .

٦٦٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب المرضى باب عيادة المريض راكباً وماشياً وردفاً على الحمار .

٦٦١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب في عيادة المرضى حديث رقم (٩٢٥) .

سعد بن عُبادَةَ ؟ فقال : صالح ، فقال رسول الله ﷺ[1] : مَنْ يعوده منكم ؟ فقامَ وقمنا معه ونحنُ بضعةَ عَشَر ، ماعلينا نِعالٌ ولاَ خِفاف ، ولاَ قَلانِس ولا قُمُص ، نمشي في تِلك السباخ[2] حتى جِئْناهُ .

صحيح

٦٦٢ - حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبدان نا هشام بن عمّار نا مسلمة بن علي عن ابن جريج عن حميد ، **عن أنَس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ ﷺ لاَ يَعودُ المريضَ إلا بعدَ ثلاثٍ[3] .

مسلمة ضعيف

٦٦٣ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا معلى بن أسد نا عبد العزيز بن المختار نا خالد عن عكرمة ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أن النبي ﷺ دخلَ على أعرابي يَعودُه . قالَ : وكانَ النبيُّ ﷺ إذا

---

(١) سأل النبي ﷺ هذا الأنصاري عن أخيه سعد بن عبادة ، فقال : صالح . فأراد أن يعوده أداءً لحق الإسلام ، وقام من كان معه من الصحابة ، وكانوا بضعة عشر ليس لهم نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص يمشون في السباخ حتى عادوه . هذه أخلاق رسول الله ﷺ وشمائله .

(٢) السباخ : جمع سبخة وهي الأرض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر .

(٣) لكي يكون قد خفّ شدة المرض ، فيعوده ليرى عليه علامات الشفاء .

---

٦٦٢ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٥) ، وابن ماجه والبيهقي في شعب الإيمان قال وإسناده غير قوي ، وقال أبو حاتم والزركشي فيه مسلمة بن علي ضعيف . شرح راموز الحديث (٥/٥٥٩) .

٦٦٣ - أخرجه البخاري في المرضى باب عيادة الأعراب وفي الطب ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٢٢) .

دخل على مَريض يعودُه قالَ : « لا بأسَ ، طَهورٌ إن شاءَ اللّهُ » . فقال له : « لا بأسَ ، طَهورٌ[1] إن شاءَ الله » . قال : قلتَ طهورٌ ، كلاّ بل هي حُمّى تفُور ـ أو تثور ـ على شيخ كبير ، تُزيره القبورُ[2] ، فقالَ النبي ﷺ : « فنعم إذاً » .

صحيح

٦٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمد المزني نا أبو بكر محمد بن عبد الله نا الحسين بن الفضل البجلي نا عفان نا حماد عن حميد ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه :

أن رسول الله ﷺ كانَ إذا دَخَل على مريض قالَ : « أَذْهِب[3] البأسَ ربَّ الناس ، واشْفِ أنت الشافي ، لا شافي إلاَّ أنتَ ، شفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً » .

صحيح

٦٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عن مالِك عن ابن شهاب عن عروةَ بن الزبير ، **عَنْ عائِشة** رضي الله تعالى عنها :

---

(١) من السنة إذا عاد مريضاً أن يضع يده على جبهته ويسمي ويقول : « لابأس طهور إن شاء الله » وأن يدعو له بالشفاء بما كان يدعو به رسول الله ﷺ ومنه : « أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك » ومنه « باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك » .

(٢) لما سمع هذا الرجل « لابأس طهور إن شاء الله تعالى » لم يرضه فقال : بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور ، أي يموت منها فعندها قال النبي ﷺ : « فنعم إذاً » أي إنها كما وصفت وهذا سوء أدب مع النبي ﷺ ومع المريض لأنه يزعجه .

(٣) من جملة دعائه عليه الصلاة والسلام للمرضى هذا الدعاء المذكور في هذا الحديث .

---

٦٦٤ ـ أخرجه البخاري في الطب باب رقية النبي ﷺ ، ومسلم في السلام باب استحباب رقية المريض برقم (٢١٩١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٤١٣) .

٦٦٥ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب التعوذ والرقية من المرض ، والبخاري في فضائل=

أن النبيَّ ﷺ [كان] إذا اشتكى[1] يَقرأ على نفسِه بالمعوّذات ، وينفث ، فإذا اشتدّ وجَعُه ، كنتُ أَقرأ عليه وأمسح عنه بيده ، رجاءَ بركتِها .

صحيح

٦٦٦ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني نا حُمَيْد بن زنجويه نا يَعْلَى بن عبيد نا سُفيانَ عن منصور عن أبي الْمِنْهال عن سعيد بن جُبَيْر ، **عَنْ ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كان النبي ﷺ يُعوّذ الحسَنَ والحُسينَ ، ويقول : « أُعيذكما بكلماتِ[2] الله التَّامّة ، مِنْ كلّ شيطانٍ وهَامّة ، ومِنْ كل عين لاَمّة » . ويَقُولُ : « هكذا كانَ أبي إبراهيمُ يعوّذ ابنيْه إسماعيلَ وإسحقَ / عليهما السلام . [١٠٤]

صحيح

٦٦٧ ـ حدثنا المطهَّر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا عبد الرحمن نا خالد أبو معاوية الحمصي نا محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الله بن العلا بن زرّ[3] ، **عن حكيم بن حِزَام** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) أي إذا مرض كان يقرأ على نفسه بهذه المعوذات ، فلما اشتد وجعه كانت تقرأ وتمسح له جسمه بيده رجاء بركتها ، فالمعوذات من آيات الشفاء .

(٢) وهذا أيضاً من الدعاء للأولاد وتعويذهم وخصوصاً وأنه كان يفعله ﷺ ، ونقله عن سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام فالخير في هذا .

(٣) الصواب (زَبْر) بزاي مفتوحة وباء موحدة بعدها راء مهملة ، وانظر تقريب التهذيب (٥٢٨) .

= القرآن ، وفي الطب باب النفثة في الرقية ، وفي الدعوات باب التعوذ والقراءة عند المنام ، ومسلم في كتاب السلام باب رقية المريض بالمعوذات والنفث برقم (٢١٩٢) (٥١) والبغوي في شرح السنة برقم (١٤١٥) .

٦٦٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ وَاتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خَليلاً ﴾ ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٤١٧) .

٦٦٧ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٦٠) .

كانَ رسولُ الله ﷺ إذا رأى شيئاً يُعجِبه فخافَ أن يَعينـه[1] ؛ قـالَ : « اللهم بارك فيه ، ولا أُضيرُه » .

٥٤ ـ باب في فعله
صلى الله تعالى عليه وسلم بمن مات من الدعاء والصلاة عليه

٦٦٨ ـ أخبرنـا إسماعيـل بن عبـد القـاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمـد أنـا محمـد بن عيسى الجُلُودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفْيان نا مُسْلم بنُ الحجاج نا زهير نا معـاويـة بن عمرو نـا أبو إسحـق الفـزاري عن خـالـد الحـذّاء عنْ أبي قِلاَبـة عن قبيصـة بن ذؤيب ، **عنْ أمّ سَلَمـة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

دخلَ رسولُ الله ﷺ على أبي سلمـة وقـد شَقّ[2] بصرُه ، فـأغمَضَـه[3] ثم قالَ : « إن الروح إذا قبض تبعَه البَصَرُ » ، فضجّ الناسُ مِنْ أهله ، فقالَ : « لاَتدعوا على أنفسكم إلاّ بخير ، فإنّ الملائكة يؤمّنونَ على ماتقولون » ، ثم قال : « اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديّين ، واخلفـه في عقبـه في الغابرين ، واغفر لنا وله يارَبَّ العالَمِين ، وافسح لـه في قبره ونور لـه فيه » .

صحيح

---

(١) من المستحب أن يقول هذا الدعاء إذا رأى شيئاً أعجبه .

(٢) شَق بصرُه : أي انفتح وضم الشين فيه غير مختار (نهاية) .

(٣) من السنة إغماض الميت بعد تحقق وفاته ، وأن يدعو لـه كما في الحـديث ، وأن يـدعو لأهله وذريتـه خصوصاً بدعاء النبي ﷺ ، ويدعو له بأمور الآخرة ، وينهى عن النياحة والدعاء بالشر والمكروه .

---

٦٦٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب في إغماض الميت والـدعـاء لـه برقم (٩٢٠) ، وأبو داود في الجنائز باب تغميض الميت برقم (٣١١٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٤٦٨) .

٦٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا سفيانَ عن الزهري ، **عن سالم ، عَنْ أبيه** رضي الله تعالى عنه :

قالَ رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ وعمر يمشون[١] أمامَ الجنازة .

٦٧٠ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عنْ مَالِك عن ابن شِهَاب عن سعيد بن المُسَيب ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ نَعى[٢] لِلناس النجاشِي اليومَ الذي مات فيه ، وخرج بهم إلى المصلى ، فصفَّ بهم فكبر أربع تكبيراتٍ .

صحيح

---

(١) المشي أمامَ الجنازة إذا احتاجت لحمل وورد المشيُ خلفها وورد الراكب خلفها والماشي أمامها .

(٢) لما توفي النجاشي ـ وكان قد أسلم ـ أخبر ﷺ بموته ، وذلك إما بالإلهام أو بالكشف ، أو من طريق جبريل . فنعى لأصحابه النجاشي وخرج بهم إلى المصلى فصفهم وكبر أربع تكبيرات وهذا من الصلاة على الغائب عند الشافعي وعند أبي حنيفة إن الملائكة رفعت نعش النجاشي وزويت الأرض حتى رآه فصلى عليه فهي صلاة على الحاضر .

---

٦٦٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب المشي أمام الجنازة برقم (٣١٧٩) ، والترمذي في الجنائز باب ماجاء في المشي أمام الجنازة برقم (١٠٠٧) ، والنسائي في الجنائز باب مكان الماشي من الجنازة (٥٦/٤) ، وابن ماجه في الجنائز باب ماجاء في المشي أمام الجنازة برقم (١٤٨٢) ، والإمام أحمد (٨/٢ ، ٣٧ ، ١٢٢ ، ١٤٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٤٨٨) .

٦٧٠ ـ أخرجه الإمام مالك في الجنائز باب التكبير على الجنائز ، والبخاري في الجنائز باب التكبير على الجنازة أربعاً ، وباب الرجل ينعى إلى الميت بنفسه ، وباب الصفوف على الجنازة ، وباب الصلاة على الجنازة في المصلى والمسجد ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب موت النجاشي ، ومسلم في الجنائز باب في التكبير على الجنازة برقم (٩٥١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٤٨٩) .

٦٧١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا عبد الواحد نا الشيباني عن عامر ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أن رسول الله ﷺ مرّ بقبر دفن ليلاً ، فقالَ : « متى دفِنَ هذا ؟ » قالُوا : البارحةَ ، قالَ : « أفلا آذنتموني ؟ » قالُوا : دفناه في ظلمة الليل[1] ، وكرهْنَا أن نوقِظك ، فقامَ فصفَفْنا خَلْفَه ، قالَ ابن عباس : وأنا فيهم فصلّى عليه .

صحيح

٦٧٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني هرون بن سعيد الأَيْليّ أنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير سمِعَه يَقولُ : **سمعتُ عوفَ بنَ مالِك** رضي الله تعالى عنه يَقولُ :

صلى رسولُ اللهِ ﷺ على جنازة ، فحفِظتُ مِنْ دُعائِه وهو يَقُولُ :

---

(١) وهذا من اهتمامه بالصلاة على أموات أمته حتى صلى على قبره ، وأي عمل أحسن من صلاة رسول الله ﷺ على من مات فهي شفاعة ودعاء ودعاؤه مستجاب .

---

٦٧١ ـ أخرجه البخاري في الجنائز باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز وباب الإذن بالجنائز ، وباب الصفوف على الجنازة ، وباب سنة الصلاة على الجنائز ، وباب صلاة الصبيان مع الناس على الجنازة ، وباب الصلاة على القبر بعدما يدفن ، وباب الدفن بالليل ، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان ، ومسلم في الجنائز باب الصلاة على القبر الحديث (٩٥٤) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٤٩٨) .

٦٧٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الجنائز باب الدعاء للميت في الصلاة ، والنسائي في الجنائز باب الدعاء (٧٣/٤ ، ٧٤) وابن ماجه برقم (١٥٠٠) والإمام أحمد (٢٣/٦ ، ٢٨) ، والطيالسي (٩٩٩) ، وابن الجارود في المنتقى (٢٦٤ ، ٢٦٥) ، والبيهقي في السنن (٤٠/٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٤٩٥) .

« اللهم اغفر لـه وارحمـه ، وعـافِـه واعف عنـه ، وأكرم نـزلـه[1] ، ووسِّعْ مدخله ، واغسلهُ بالماءِ والثَّلْجِ والبرد ، ونقّـه مِنَ الخطـايـا كما نَقَّيْتَ الثَّوبَ الأَبْيَض مِنَ الدَّنس ، وأبـدِلـه داراً خيراً مِنْ داره ، وأهلاً خيراً مِنْ أهلِـه ، وزوجـاً خيراً مِنْ زوجـه ، وأدخِلـه الجنـة وأَعِـذه مِنْ عـذاب القبر أوْ مِنْ عَذاب النارِ » . قال : حتى تمنيتُ أَنْ أكونَ ذلِكَ الميت .

صحيح

٦٧٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمد أنـا محمـدُ بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مُسلمُ بن الحجـاج نـا يحيى بن يحيى التميمي أنـا إسماعيلُ بن جعفر عن شريك وهو ابن أبي نمر عن عطاء وهو ابن يَسَار ، **عن عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها أنها قالتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ كلمـا كانَ ليلتهـا مِنْ رسُولِ الله ﷺ ؛ يخرجُ مِنْ آخر الليل إلى البقيع[2] ، فيقولُ : « السلامُ عليكم دارَ قوم مؤمنين ، وأتـاكم ماتوعدون غداً مؤجلون ، وإنا إن شاءَ الله بكم لاحقون . اللهم اغفر لأهل بَقيع الغَرقد » .

---

(١) النُّزُل : هو مـا يهيـأ للضيف من مبيت وإكرام . وهـذا الـدعـاء من جوامع كلمـه ﷺ ، وقـد حوى كل خير ، وصدوره من النبي عليه الصلاة والسلام آية على استجابة الدعـاء بـه ، وقول الراوي حتى تمنيت أن أكون ذلـك الميت ، لينال بركة دعائه عليه الصلاة والسلام .

(٢) يخرج إلى البقيع ، وهو مقبرة المدينة قرب المسجد النبوي ، لأجل زيارة أهله والتسليم عليهم وتوديعهم والدعـاء لهم : « اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » .

---

٦٧٣ ـ أخرجه مسلم في الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلهـا برقم (٩٧٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٥٥٦) .

٥٥ ـ باب في صِفَة صَوْمِه
صلى الله تعالى عليه وسلم وفطره ووصاله

٦٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالِك عن هشَام بن عروة عن أبيه ، **عَنْ عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

كانَ يومُ عاشوراء يوماً تصومُه قريش في الجاهلية ، وكانَ رسُولُ الله ﷺ يصومُه في الجاهلية ، فلما قدمَ المدينةَ صَامه[1] وأَمَر بصيامه ، فلما فُرِض رمضانُ كان هو الفريضة ، وتُرِكَ يومُ عاشوراء ، فمن شاءَ صامَه ومَنْ شاءَ تركه .

صحيح

٦٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عن مَالك عَنْ أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها أنها قالَتْ :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَصومُ حتى نقولَ : لا يفطر[2] ، ويُفطِر حتى

---

(١) صار صيام يوم عاشوراء نفلاً مستحباً ، والفرض هو صوم رمضان .

(٢) هذا حتى لا يتابع فيتابعوا فيشق عليهم أو يفرض ، وهذا بالنسبة له ﷺ تشريع للأمة ليقتدوا به ويسيروا على هديه . وما استكمل صيام شهر غير رمضان لأنه فريضة ، وكان أكثر صيامه في شعبان ، وعلل ذلك لما سئل عن كثرة صيامه في شعبان بقوله : « ذاك شهر بين رجب ورمضان يغفل الناس عنه ، فأحب أن يصعد لي فيه عمل خير » .

---

٦٧٤ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصيام باب صيام يوم عاشوراء ، والبخاري في الصيام باب صوم يوم عاشوراء ، وباب وجوب الصوم ، وفي الحج باب قول الله تعالى ﴿ جعلَ اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرامَ قياماً للناسِ ﴾ ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ باب أيام الجاهلية ، وفي تفسير سورة البقرة باب ﴿ يَاأَيُّها الَّذينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيكُمُ الصِّيامُ ﴾ ، ومسلم في الصيام باب صوم عاشوراء (١١٢٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٧٠٢) .

٦٧٥ ـ أخرجه الإمام مالك في الصيام باب جامع الصيام ، والبخاري في الصوم باب صوم =

نقولَ : لا يَصُوم ، وما رأيتُ رسولَ الله ﷺ استكملَ صِيامَ شهر قطّ . إلا رمضانَ ، وما رأيته في شهر أكثر صِياماً منه في شَعْبَانَ / . [١٠٥]

صحيح

٦٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخِرَقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمد بن علي الكُشْمِيْهَنِي نا علي بن حُجر نا إسماعيل بن جعفر نا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسول الله ﷺ يصُوم حتى نقولَ : لا يُفطر ، ويُفطِرُ حتى نقولَ : لا يَصُوم(١) ، ولم أره في شهرٍ أكثر صياماً مِنه في شعبانَ ، كانَ يَصومُ شعبانَ إلا قليلاً ، بلْ كانَ يَصُومُ شعبانَ كلّه .

صحيح

٦٧٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب أنا أبو عيسى أنا محمد بن بشار أنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور بن سالم عن أبي الجعد عن أبي سلمة ، **عَنْ أم سلمة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

---

(١) سبق الكلام عليه في الحديث السابق .

= شعبان ، ومسلم في الصيام باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان الحديث (١١٥٦) (١٧٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٧٦) .

٦٧٦ ـ أخرجه مسلم في الصيام باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان (١١٥٦) (١٧٦) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٧٧٧) .

٦٧٧ ـ أخرجه الترمذي في الصوم باب ماجاء في وصال شعبان برمضان الحديث (٧٣٦) ، وأبو داود في الصوم باب فيمن يصل شعبان برمضان برقم (٢٣٣٦) ، والنسائي في الصيام باب ذكر حديث أبي سلمة في ذلك (٤/١٥٠) ، وابن ماجه في الصيام باب ماجاء في وصال شعبان برمضان برقم (١٦٤٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (١٧٢٠) .

ما رأيتُ النبي ﷺ يَصُومُ شهرين متتابعين[1] إلا شعبانَ وَرَمَضانَ .

٦٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب أنا أبو عيسى أنا قتيبة بن سعيد أنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن شقيق **قَالَ : سألتُ عائِشة** رضي الله تعالى عنها عَنْ صيام النبي ﷺ ، قالتْ :

كانَ النبيُّ ﷺ يَصومُ حتى نقولَ : قد صام ، ويُفطِر حتى نقولَ : قد أفطر . قالَتْ : وما صام رسولُ الله ﷺ شهراً تاماً منذ قَدِمَ المدينةَ إلا رمضانَ[2] .

٦٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْب أنا أبو عيسى نا محمود أنا أبو داود أنا شعبة **عن يزيد الرِّشك[3] قالَ : سمعتُ معاذة قالت[4] : قلتُ لعائشة** رضي الله تعالى عنها :

أكانَ رسُولُ الله ﷺ يَصومُ ثلاثةَ أيامٍ مِنْ كل شهر ؟ قالتْ : نعم ، قُلتُ مِنْ أيِّه كانَ يَصُومُ ؟ قالتْ : كانَ لا يُبالي مِنْ[5] أيّه كانَ يَصومُ .

صحيح

---

(١) لعل التتابع هنا نادر وقع مرة ، أو هو محمول على كثرة صومه في شعبان ، حتى ظننت أنه تابع صوم شهري شعبان ورمضان ، ويؤيد هذا التأويل الحديث الآتي عن عائشة والحديث المار قبله .

(٢) هذا صريح مؤيد لما تقدم ، وحديث أم سلمة محمول على مامرّ .

(٣) راجع تعليقنا على الحديث (٦٠٤) .

(٤) في الأصل « قال » وهو تحريف .

(٥) هذا هو الأصل ، ولكن ورد أنها الأيام البيض من الشهر فيها يزيد نور الهلال ، وهي اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر . كما ورد في بعض الروايات .

---

٦٧٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان الحديث (١١٥٦) (١٧٤) ، والترمذي في الصوم باب ماجاء في سرد الصوم برقم (٧٦٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٠٩) .

٦٧٩ ـ أخرجه الترمذي برقم (٧٦٣) ، ومسلم برقم (١١٦٠) في الصيام باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، والبغوي في شرح السنة (٣٥٦/٦) برقم (١٨٠٢) .

٦٨٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بنُ كُلَيْب أنا أبو عيسى أنا محمود بن غَيْلان أنا أبو أحمد ومعاوية بن هشام قالا : أنا سفيان عن منصور عن خيثمة[١] ، **عن عائِشَة** رضي الله تعالى عنها قالَتْ :

كانَ النبي ﷺ يَصومُ الشهر[٢] السَّبْتَ والأحد والإثنين ، ومِنَ[٣] الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس .

٦٨١ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيْب أنا أبو عيسى أنا القاسم بن دينار الكوفيّ أنا عُبَيْد الله بن موسى وطلق بن غنام عن شيبانَ عن عاصِم عن زِرّ ، **عنْ عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ رسولُ الله ﷺ يَصومُ مِنْ غُرة[٤] كل شهرٍ ثَلاثةَ أيّام ، وقلما كان يُفطِر يومَ الجمعة[٥] .

---

(١) لم يثبت سماع خيثمة من عائشة كذا قال ابن القطان ، وانظر تهذيب التهذيب (٧٨/٣ ـ ١٧٩) وشرح راموز الحديث (٦١٣/٥) .

(٢) في راموز الحديث « كان يصوم من الشهر » .

(٣) هذه المخالفة بين شهر وآخر خشية أن يستمر في صوم أيام معلومة ، فيتخذ الناس تلك الأيام سنةً أو فرضاً ، وربما شقّ عليهم أو فرض ، فلله دره عليه الصلاة والسلام من حكيم عليم بطباع الناس وعاداتهم . كل ذلك فضلاً عن كون مافعله عليه الصلاة والسلام فيه تنشيط للنفس بعدم التزام أيام معلومة بعينها ، وذلك من يسر هذا الدين .

(٤) والصيام من غرة كل شهر أي من أوله ثلاثة أيام ، وهذا من التنويع خوف الملل والسآمة ، يأخذ كل بما يتناسب مع حاله من غير ملل مع الدوام والتنويع .

(٥) لعل ذلك كان يقع منه مصادفة من غير قصد أو قصد صيامه تشريعاً لرفع الحرج عمن فعل ذلك .

---

٦٨٠ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصوم ، وقال حسن .

٦٨١ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الصوم باب ماجاء في صوم الجمعة الحديث (٧٤٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٠٣) ، وقال الترمذي : حسن غريب ، قال العراقي : وصححه أبو حاتم وابن حبان وابن عبد البر وابن حزم .

٦٨٢ ـ حدثنا أبو الفضل زياد بنُ محمد بن زياد الحنفي أنا أبو محمد بن أبي شريح أنا أبو محمد يحيى[1] بن محمد بن صاعد نا عمرو بن علي أنا أبو عاصم أنا محمد بن رفاعة حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أن رسولَ الله ﷺ كانَ يَصُومُ يوم الإثنين[2] والخميس ، فقلتُ له ، فقال : « هما يَوْمانِ تُعرَض فِيهما الأعمال على رب العالمين » .

٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عثمانَ الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمدُ بن يحيى نا أبو عاصِم عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، **عنْ أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ، أنَّ رسُولَ الله ﷺ قالَ :

تُعرض الأعمالُ يَومَ الإثنين والخميس ، فأُحبّ أنْ يُعرَضَ عملي[3] وأنا صَائم » .

٦٨٤ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أبو مَنْصور محمد بن محمد بن سَمْعَان نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرّياني[4] نا حُمَيْد بن زَنْجَوْية نا أبو عاصم عن ابن جُريج قالَ حدثني عبيدُ الله بن أبي يزيد قالَ : **قالَ ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

---

(١) في الأصل « الحسيني » وهو خطأ صوابه « يحيى » كما في شرح السنة (٦/٣٥٣) .

(٢) كان يصوم الاثنين والخميس ، وهذا مستحب بخصوصه لما علل به من عرض الأعمال .

(٣) لقد مرّ هذا في الحديث السابق ، وهذا الصيام مندوب .

(٤) في الأصل « الزياتي » وهو تصحيف .

---

٦٨٢ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث رقم (١٧٩٨) . وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بدون الزيادة « فقلت له .. » .

٦٨٣ ـ أخرجه الترمذي في الصوم باب ماجاء في صوم يوم الاثنين والخميس برقم (٧٤٧) ، والنسائي من طرق (٤/٢٠١) وابن خزيمة في صحيحه والبغوي في شرح السنة الحديث (١٧٩٩) ، ونسبه في راموز الحديث للترمذي وابن ماجه ، قال : وله شواهد .

٦٨٤ ـ أخرجه البخاري في الصيام باب صوم يوم عاشوراء ، ومسلم في الصيام باب صوم يوم=

« ما كانَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتحرى صيامَ يومٍ يبتغي فضله إلا صيامَ رمضانَ[1] ، وهذا اليومَ يومَ عاشوراء » .

٦٨٥ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي نا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا أبو كُرَيْب وهنّاد قَالاَ : نا وكيعٌ عَنْ حاجبِ بن عمر عنِ الحكم بن الأعرج ، **قَالَ : انتهيتُ إلى ابن عباسَ** رضي الله تعالى عنهما ، وهو متوسِّدٌ رداءَه في زمزم ، فقلتُ :

« أخبرني عَنْ يوم عاشوراء ، أيّ يومٍ أصومهُ ؟ قالَ : إذا رأيت هِلالَ المحرم فاعدُد ، ثم أصبح مِنَ التاسع صائماً ، قلتُ : أهكذا كانَ يَصُومُه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ قَالَ : نَعَمْ . صحيح

٦٨٦ ـ أخبرنا الإمام الحسين بنُ محمد القاضي نا أبو محمد عبد اللهبنُ يُوسُفَ الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا محمد بنُ حيّوية أنا سعيد بن أبي مَرِيم نا يحيى بن أيوب حدثني إسماعيلُ بن أميّة أنه سَمِعَ أبا غطَفَان ابن طريف يَقولُ : **سَمِعْتُ عبد الله بنَ عباس** رضي الله تعالى عنهما يقولُ :

« حينَ صَامَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومَ عاشوراءَ وأمر بصيامه ؛ قالوا : يا رسولَ الله إنه يوم يعظِّمه اليهود والنصارى ، فقَالَ

---

(١) ما يتحرى صيام يوم إلا رمضان ويوم عاشوراء . الصيام يوم العاشر في المحرم ويستحب أن يزيد قبله يوماً أو بعده يوماً . مخالفة لليهود والمشركين . وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه .

= عاشوراء الحديث (١١٣٢) ، وعبد الرزاق في المصنف الحديث (٧٨٣٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٨١) .

٦٨٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب أي يوم يصام في عاشوراء الحديث (١١٣٣) (١٣٢) ، وأبو داود في كتاب الصوم باب ما روي أن عاشوراء اليوم التاسع برقم (٢٤٤٦) ، والترمذي في كتاب الصوم باب ما جاء في عاشوراء أي يوم هو الحديث (٧٥٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٨٦) ، والنسائي .

٦٨٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب أي يوم يصام في عاشوراء الحديث (١١٣٤)=

رسُولُ الله صلى الله تعالى عليـه وسلمَ : « فـإذا كانَ العـامُ المُقْبل صُمْنَـا يومَ التـاسعِ[1] إن شـاءَ الله تعـالى » ، قَـالَ : فلم يـأت العـامُ المقبل حتى تُـوفي رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم . صحيح .

٦٨٧ ـ أخبرنـا أبـوالحسن الشيرزي أنـا زاهر بن أحمـد أنـا أبـو إسحـق الهـاشمي أنـا أبـو مُصْعَب عن مَـالِـك عن أبي النضر مـولى عمر بن عبـد الله بن عُمَيْر مـولى عبـد الله بن عباس ، **عَنْ أم الفضل بنتِ الحارث :**

« أن ناساً تمارَوا عندها يومَ عرفه[2] في رسولِ الله صلى الله تعـالىعليـه وسلَّمَ فَقالَ بَعضُهم : هو صائم ، وَقَالَ بعضُهم : ليسَ بصَائِم ، فأرسَلَتْ إليه أمُ الفضلِ بقدح لَبَنٍ وهو وَاقِفٌ على بَعيره بِعَرَفَة فشَرِبَ منه » . صحيح .

٦٨٨ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا هنـادُ نا أبو مُعاويةَ عَنِ الأعمش عَنْ إبراهيم عَنِ الأسْودِ ، **عَنْ عائشة** رضي الله تعالى عنها قَالَتْ :

---

(١) أي مع العاشر ، وإذا نسي صام العاشر والحادي عشر كما تقدم مخالفة لليهود ولقد انتقل صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى قبل أن يأتي العام الجديد ، فكان إذناً منه عليه السلام بصيام التاسع والعاشر .

(٢) هل صام عليه السلام يوم عرفة ، أم لم يصم ولما تماروا في صيامه أرسلت أم الفضل له بقدح لبن فشرب ، تدل على أنه غير صائم . ويكره صوم يوم عرفة لأنه يضعف عن أعمال الحج ، وهكذا .

=(١٣٣) ، وأبو داود في كتـاب الصوم بـاب مـاروي أن عـاشوراء اليوم التـاسع الحـديث (٢٤٤٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٨٧) .

٦٨٧ ـ أخرجه الإمام مالك في الحج باب صيـام يوم عرفـة ، والبخـاري في الصوم بـاب صوم يوم عرفة ، ومسلم في الصيام بـاب استحبـاب الفطر للحـاج يوم عرفـة الحـديث (١١٢٣) (١١٠) ، وأبو داود في كتاب الصوم باب في صوم يوم عرفة بعرفة الحديث (٢٤٤١) ، والبغوي في شرح السنـة برقم (١٧٩٣) ، والطيالسي برقم (٩٥٠) .

٦٨٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الاعتكاف باب صوم عشر ذي الحجة الحديث (١١٧٩) (٩) ،=

« مارأيتُ النبيَّ صلى / الله تعالى عليه وسلم صَائماً في العشر قط[1] » . [١٠٦]

صحيح .

٦٨٩ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بنُ يُوسُفَ نا محمد بنُ إسماعيلَ نا عثمانُ بن أبي شيبةَ نا جَرير عَنْ مَنصُور عن إبراهيمَ ، **عَنْ عَلقمةَ قَالَ** : سألتُ أمَّ المؤمنين عائِشة رضي الله تعالى عنها فقلتُ :

« ياأمَّ المؤمنين كيفَ كانَ عملُ رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلَمَ ؟ هلْ كان يخصّ شيئاً مِنَ الأيام ؟ قالتْ : لا ، كانَ عمله[2] ديمةً ، وأيكم يَستطِيعُ مَاكَان النبي صلى الله تعالى عليه وسلَّم يَستطيعُ » . صحيح .

٦٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن الشيرزي أنا زاهِر بن أحمدَ أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عَنْ مَالك عَنْ أبي الزناد عنِ الأعرج ، **عَنْ أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

---

(١) لعلها لم تره صائماً لأنه عند غيرها من نسائه ، وإلا فقد ثبت أنه كان يومَ يصوم وهذا اليوم تعظمه الجاهلية واليهود ، وكان يصومه صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) قولها ماكان يخص شيئاً من الأيام . بل الظاهر أنه كان يصوم الخميس والاثنين ويوم عاشوراء ، وهذا لا ينافي كون عمله ديمة ، بمعنى دائم مستمر بل يؤكده كان يصوم هذه الأيام ويداوم على ذلك . وأما غير ذلك من الأيام فكان يتخير عليه السلام .

= وأبو داود في كتاب الصوم باب في فطر العشر الحديث (٢٤٣٩) ، والترمذي في الصوم باب ماجاء في صيام العشر (٧٥٦) ، وابن ماجه في الصيام باب صيام العشر الحديث (١٧٢٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٩٣) .

٦٨٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب القصد والمداومة على العمل وفي كتاب الصوم باب هل يخص شيئاً من الأيام ، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين الحديث (٧٨٣) (٢١٧) ، وأبو داود في كتاب الصلاة باب مايؤمر به من القصد في الصلاة الحديث (١٣٧٠) ، والترمذي والإمام أحمد (٤٣/٦ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩) .

٦٩٠ ـ أخرجه الإمام مالك في الصيام باب النهي عن الوصال في الصيام ، والبخاري ومسلم=

« أنَّ رَسُولَ الله صلى اللهُ تعالىَ عليه وَسَلَّم قـالَ : إيّـاكم وَالوصـالَ[1] ، إياكم والوصال ، إياكم والوصال ، قَالوا : فإنك تُواصل يا رَسُولَ الله قـالَ : لستُ كهَيْئتِكم ، إني أبيتُ يُطعمني ربي ويسقيني » .

صحيح .

٦٩١ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم ابن مُنيب نا يعلى بن عبيد عن الأعمشِ عن أبي صالح ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« نَهانا رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم عَنِ الوصَالِ ، فقلنا : يا رسُولَ الله ألستَ تفعله ؟ فقالَ : إني لَسْتُ في ذلكَ كأحد منكم ، إني أَظَلُّ عند ربي يُطعِمني ربي ويسقيني ، ثم قَالَ : اكلفُوا مِنَ الأعمال ما تطيقُون » .

٦٩٢ ـ أخبرنا الإمام الحسينُ بنُ محمد القاضي نا عبد الله بن يُوسُفَ بن باموية أنا أحمد بن سعيد الأخميي بمكةَ نا عِمرانُ الخطابُ نا عمرو بن أبي سلمة عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيلَ بن عُبَيْد الله عن أم الدَّرْدَاء ، **عَنْ أبي الدَرداء** رضي الله تعالى عنه قال :

---

(١) نهاهم عن الوصال عليه السلام لأنهم لا يستطيعون ذلك ، فلما قالوا إنك تواصل بيّن لهم أنه يتحمل ما لا يتحملونه ، فقال : لست كهيئتكم أبيت يطعمني ربي ويسقيني . وفي الحديث بعده قال : اكلفوا من الأعمال ما تطيقون ، ولما لم ينته بعضهم واصل عليه السلام وقال : لأواصلن حتى ينقطع المتعمقون .

= في كتاب الصيام باب النهي عن الوصال في الصوم الحديث (١١٠٣) (٥٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٣٧) .

٦٩١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٧٣٨) وانظر الحديث السابق .

٦٩٢ ـ أخرجه البخاري في الصوم باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ، ومسلم في كتاب الصوم باب التخيير في الصوم والفطر في السفر الحديث (١١٢٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٦٥) .

« كنا معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفرٍ ؛ وإن كانَ أحدنا ليَضعُ يده على رأسهِ مِنْ شدةِ الحرّ ، وما منا صائم(١) إلا رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبدُ الله بن رواحة » .

صحيح .

٦٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عَنْ مالِك عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مَسْعُود ، **عَنِ ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

« أن رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجَ إلى مكة عامَ الفتح في رمضانَ ، فصامَ حتى بلغ الكَدِيد ، ثم أفطر (٢) وأفطَرَ الناسُ معَه ، وكانوا يأخذونَ بالأحدث فالأحدث مِنْ أمرِ رسُولِ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم » .

صحيح .

٦٩٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكِسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخَلاَّل نا

(١) لما كانوا في هذا السفر وكان الحر شديداً وكانوا غير صائمين وكان يضع يده على رأسه كل منهم ، ولم يكن أحد صائماً إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا يدل على أنه يتحمل مالا يتحملون .

(٢) فلما رأى أن الصيام في السفر شاق أفطر وأفطر الناس معه . وكانوا يأخذون بالأحدث من أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . كأنهم يعدون الثاني ناسخاً للأول أو بناء على التدريج في التشريع ، وكل صحيح فهذا كان شأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

٦٩٣ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصيام باب ماجاء في الصيام في السفر ، والبخاري في الصوم باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر ، وفي الجهاد باب الخروج في رمضان ، وفي المغازي باب غزوة الفتح في رمضان ، ومسلم في كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافرين برقم (١١١٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٧٦٦) .

٦٩٤ ـ أخرجه الشافعي (١/٢٦٨) ، ومسلم في الصيام باب جواز الصوم والفطر في شهر =

أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عَنْ **جابر** رضي الله تعالى عنه :

« أنَّ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرجَ إلى مكة عامَ الفتح في رمضانَ ، فصامَ حتى بلغ كُراع[1] الغَميم فصام الناسُ مَعَه ، فَقِيل له : يا رسولَ الله ، إنَّ الناس قد شَقَّ عليهمُ الصيام ، فدعا بقدح مِنْ مَاءٍ بعدَ العصر فشَرِبَ والناسُ ينظرونَ ، فأفطر بعضُ الناسِ وصام بعض ، فبلغه أن ناساً صاموا فَقَالَ : أولئك العُصاة » .

٦٩٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِنَ القشيري أنا أبو نعيم الإسفرائيني أنا أبو عَوانة نا أبو داود السجتساني أنا أبو مسدد نا أبو معاوية عَنْ الأعمش عَنْ إبراهيم عَنِ الأسود وعلقمة ، عَنْ **عائشة** رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ يُقَبِّلُ وهو صائمٌ[2] ، ولكن كان أملككُمْ لإربه » .

صحيح .

---

(١) صام عام الفتح في رمضان بعد أن خرج من المدينة حتى بلغ هذا المكان بعد المدينة إلى مكة ، قالوا إن الناس قد شق عليهم الصوم فأفطر أمام الناس فأفطر بعضهم وصام البعض ، فلما بلغه ذلك قال أولئك العصاة ، لم يمتثلوا أمره عليه السلام ، وفي هذا تشويش على بعض المسلمين .

(٢) كان يقبل بعض نسائه وهو صائم ، ولكنه يملك نفسه ولا يدفعه ذلك لإفساد الصوم . وأما غيره فيكره له القبلة في الصيام ، خوفاً من إفساد صيامه .

= رمضان للمسافرين (١١١٤) (٩١) ، والترمذي باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر (٧١٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٦٧) .

٦٩٥ ـ أخرجه البخاري ومسلم ، وأبو داود في كتاب الصوم باب القبلة للصائم الحديث (٢٣٨٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٤٨) ، والإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وانظر شرح راموز الحديث (٥/٦٢٦) .

٦٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عن مَالِك عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام ، **عن عائِشة وأم سلمةَ** زوجي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، رضي الله تعالى عنهما أنها قالتا :

« إن كانَ رَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لَيصبح[١] جنباً من جِماع غير احتلام في رمضانَ ، ثم يصوم ذلِكَ اليومَ » . صحيح .

٦٩٧ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبد الرحمن بن أبي شريح نا القاسم البغوي نا علي بن الجَعْد أنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قَالَ :

« احتجمَ[٢] رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مُحرم صائِم » .

صحيح .

٦٩٨ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا محمد بن بشار نا عبدُ الرحمن بن مهدي نا سُفيانُ عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، **عن أبيه عامر بن ربيعة** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

---

(١) ولو أصبح جنباً ، أي طلع عليه الفجر في رمضان وهو جنب من جماع بالليل يجوز له أن يغتسل ويصلي الفجر ، ولا مانع من ذلك ففي هذا الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله . وهو خير من يقتدى به .

(٢) احتجم وهو محرم وصائم ، وذلك لأنه لم يكن يشق عليه ، وربما كان بحاجة ماسة للحجامة . وأما من تضعفه الحجامة فيكره ذلك أثناء النهار بل يحتجم ليلاً .

---

٦٩٦ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الصيام باب ماجاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان ، والبخاري في الصوم باب الصائم يصبح جنباً وباب اغتسال الصائم ، ومسلم في الصيام باب في صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب (١١٠٩) (٧٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٥١) .

٦٩٧ ـ أخرجه البخاري في الصوم باب الحجامة والقيء للصائم وفي كتاب الطب باب أي ساعة يحتجم ، والبغوي في شرح السنة (١٧٥٨) .

« رأيتُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مَالا أحصي ، يتسوك[1] وهو صَائِم .

٦٩٩ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا هناد أنا أبو معاوية عَنِ الأعمش عن عمارة بن عمير ، **عَنْ أبي عطيّة** قالَ :

« دخلت أنا ومسروق على عائِشة رضي الله تعالى عنها فقلنا : يـاأمَّ المؤمنين ، رجلانِ مِنْ أصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ، أحدهما يعجّل الإفطارَ ويعجل[2] الصلاةَ ، والآخر يؤخر الإفطار ويؤخِر الصلاة ، قالتْ : أيّهما يُعجل الإفطار ويعجل الصلاة ؟ قلنا : عبد الله بن مسعود ، قالت : هكذا صنع رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم . والآخر أبو موسى » .

صحيح .

٧٠٠ ـ أخبرنا أبو عثمان الضبي أنا أبو محمد الجراحي نا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى

---

(١) استعمال السواك في غير رمضان ، سنة في الوضوء وعند الصلاة ، وفي مواضع كثيرة ، وفي رمضان أيضاً لا يكره استعمال السواك ، في أي وقت في رمضان من غير كراهة سواء كان رطباً أو يابساً . وهذا مذهب أبي حنيفة . وعند الشافعية يسن للصائم السواك إلى الزوال . وبعد الزوال يكره لأنه يذهب ريح فم الصائم ، التي هي خلوف فم الصائم وهي أطيب عند الله من ريح المسك .

(٢) تعجيل الأفطار وتعجيل الصلاة أفضل ، وكذلك تأخير السحور أفضل كما سيأتي .

---

٦٩٨ ـ أخرجه الترمذي في الصوم باب ماجاء في السواك الحديث (٧٢٥) والإمام أحمد (٤٤٥/٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٥٧) .

٦٩٩ ـ أخرجه مسلم في الصيام باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر ، والإمام مالك في الصيام باب ماجاء في تعجيل الفطر وبنحوه البيهقي (٢٣٨/٤) وعبد الرزاق (٧٥٨٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٧٣١) .

٧٠٠ ـ أخرجه الترمذي في الصيام باب مايستحب عند الإفطار (٦٩٦) ، وأبو داود في=

نـا محمـد بن رافع نـا عبـدُ الرزاقِ نـا جعفر بنُ سُليمـانَ عَنْ ثـابت ، **عَنْ أنسِ بن مَـالِـكَ** رضي الله تعالى عنه قال :

« كانَ النبيُّ صلى الله تعـالى عليـه وسلم / يُفطِر قبـل أن يُصَلِّيَ على [١٠٧]
رُطَبـات[١] ، فـإن لم يكن رُطبـات فتميرات ، فـإن لم يكن تميرات حسـا حسوات من ماءٍ .

٧٠١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنـا محمـد بن يُوسُف نـا محمد بن إسْماعيلَ نا حسن بن الصبّاح سَمِع رَوْحا قَالَ : نـا سعيـد عَنْ قتـادَة ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكِ** رضي الله تعالى عنه :

أن نبي الله ﷺ وزيدَ بن ثابت تسحرا ، فلما فرغا مِنْ سَحُورهما قَـامَ نبيُّ الله ﷺ إلى الصـلاةِ فَصلّى ، قلنـا لأنس : كم كانَ بَيْنَ فراغهما مِنْ سحورهما[٢] ودخولِهما في الصلاةِ ؟ قَالَ قدرُ ما يَقرأ الرجلُ خَمسينَ آية .

صحيح

٧٠٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بنُ عبد الله بن أبي توبة[٣] أنا أبو طـاهر محمـد بن أحمـد بن

---

(١) من السنة أن يفطر على حلو ، وأن يكون ذلك تمراً ، وأن يكون وتراً ، فإن لم يجد حسا حسوات من ماء .

(٢) أخر السحور ، وكان من عادته تـأخير السحور ، وبين الراوي مقـدار مـابين انتهـاء السحور وبين الـدخول في الصلاة ، قال : قدر مايقرأ الرجل خمسين آية وهذا من السنة ليكون أقوى للصائم على الصوم .

(٣) في الأصل « نوبة » وهو تصحيف .

= الصـوم بـاب مـا يفطر عليـه الحـديث (٢٣٥٦) ، والإمـام أحمـد (١٦٤/٣) والبغـوي في شرح السنـة (١٧٤٢) .

٧٠١ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب مواقيت الصلاة بـاب وقت الفجر وفي التهجـد بـاب من تسحر فلم ينم حتى صلى الصبح ، والنسـائي بـاب قـدر مـابين السحور وصلاة الصبح ، والإمـام أحمـد (١٧٠/٣ ، ٢٣٤) .

٧٠٢ ـ أخرجـه أبـو داود في كتـاب الصـوم بـاب القـول عنـد الإفطـار الحـديث (٢٣٥٨) ، =

الحارث أنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الكِسائي أنا عبد الله بن محمود أنا إبراهيم بن عبد الله الخلاّل نا عبد الله بن المبارك عن سُفيان عن حُصَيْن ، **عن مُعاذٍ**[1] رضي الله تعالى عنه قَالَ :

كانَ رسُـولُ الله ﷺ إذا أفطرَ قَـال[2] : « اللهم لَـكَ صمتُ ، وعلى رِزْقِك أفطرتُ » .

٧٠٣ ـ حدثنا أبو بكر محمدُ بن علي الصفار نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري نا أبو العباس الأصم نا يحيى نا علي بن الحسن بن شقيق أنا الحسين بن واقد ، **عَنْ مَروَانَ بن المقفع**[3] **قَالَ : رأيتُ عبدَ الله بنَ عمر** رضي الله تعالى عنهما يَقبضُ على لِحيته ، فيقطعُ ما زادَ على الكَف ، قَالَ :

وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا أفطرَ قَـالَ : « ذهَبَ الظمأ ، وابْتَلّتِ العُروقُ ، وثبتَ الأجر إن شاءَ اللهُ تعالى » .

---

(١) هو معاذ بن زهرة الضبي أبو زهرة تابعي وثقه ابن حبان ، وحديثه هذا مرسل . الخلاصة (٣٨٠) .

(٢) ومن السنة أن يدعو بهذا الدعاء عند إفطاره . وكذلك الحديث الذي بعده

(٣) في شرح راموز الحديث ومستدرك الحاكم « مروان بن المقنع » قال الذهبي وهو ابن سالم ، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج ٤ ق ١ ص ٢٧١) مروان ابن المقفّع ، وترجم له ابن حجر قال وهو مروان بن سالم المقفع ذكره ابن حبان في الثقات قال الخزرجي بقاف ثم فاء ثقيلة . تهذيب التهذيب (٩٣/١٠) والخلاصة (٣٧٣) والميزان (٩١/٤) . وقوله : يقبض على لحيته فيقطع ما زاد على الكف ، هذا أيضاً سنة ، يأخذ من طولها ومن عرضها . وكذا ورد (علي بن الحسن بن شقيق) في شرح السنة ، وقد ذكر في الحديث رقم (١١٠٨) من هذا الكتاب و (٣١٩٩) من شرح السنة (علي بن الحسين بن شقيق) .

= والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٤١) ، وابن السني (٢٧٣) والحديث مرسل ، وهو في شرح راموز الحديث (٤٥٣/٥) .

٧٠٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصوم باب القول عند الإفطار الحديث (٢٣٥٧) ، والدارقطني (٢٤٠) ، وابن السني (٢٧٢) ، والحاكم في المستدرك (٤٢٢/١) والبغوي في شرح السنة (١٧٤٠) ، وأخرجه النسائي والدارقطني ، وقد تفرد به الحسين بن واقد عن المقفع ، قال ابن حجر : حديثه حسن . شرح راموز الحديث (٤٥٣/٥) .

٧٠٤ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيانُ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة ، **عنْ عائشة أمِ المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالتْ :**

دخل عليّ النبي ﷺ ذاتَ يومٍ ، فقالَ : هل عندَكم شيء ؟ فقلنَا : لا ، قالَ : فإني إذاً صائم[1] ، ثم أتانا يوماً آخرَ فقلنا يا رَسُولَ الله ، أُهْدِيَ لنا حَيْسٌ ، فَقَالَ : أرينيه فَلَقَدْ أَصْبحتُ صائماً فأكل .

صحيح

٥٦ ـ باب في اعتكافه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم واجتهاده في العشر الأواخِر من رمضان

٧٠٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ البخاري نا عبد الله بن يُوسُفَ نا الليث عن عقيل عن ابن شِهاب عن عروةَ بن الزُبير ، **عن عائِشة** زوج النبي ﷺ ، رضي الله تعالى عنْها :

(١) كان يصوم إذا لم يكن عنده شيء يأكله . وفي الحديث صحة ابتداء النفل في الصيام بعد الفجر ، وإنشاء النية أيضاً بعد الفجر ، بشرط أن لا يكون أكل قبل ذلك . وفي الحديث أنه أفطر على الحيس بعد أن أصبح صائماً ، فهذا ربما دل على أن المتنفل أمير نفسه ، كما عند الشافعي ، وربما صام يوماً مكانه كما هو مذهب أبي حنيفة .

٧٠٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلاً من غير عذر الحديث (١١٥٤) (١٧٠) ، والترمذي في الصوم باب صيام المتطوع بغير تبييت برقم (٧٣٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٤٥) .

٧٠٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاعتكاف باب الاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان ،=

أن النبيَّ ﷺ كانَ[1] يعتكفُ العشرَ الأواخرَ مِنْ رمَضانَ ، حتى توفاه الله ، ثم اعتكفَ أزواجُه مِنْ بَعْدِه .

صحيح

٧٠٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُف نا محمدُ بن اسماعيلَ نا محمد بن المثنى نا عَبْدة عَن هِشَام بن عُروَة عن أبيه ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجاور[2] في العَشْرِ الأوَاخِرِ من رَمَضانَ ، ويقولُ : تحرَّوا لَيْلَةَ القَدْرِ في العشر الأواخرِ مِنْ رمضانَ .

صحيح

٧٠٧ ـ أخبرنا أبو الحَسَنِ الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عَنْ مَالِكٍ عَن ابن شِهَابٍ عَنْ عروةَ بنِ الزبيرِ عَنْ عَمْرةَ بنتِ عَبْدِ الرحمن ، **عَنْ عائشةَ** رضي الله تعالى عنها أنها قَالَتْ :

---

(١) كان يعتكف العشر الأخير من رمضان ، وينقطع إلى العبادة لأجل مدارسة جبرئيل معه القرآن الكريم ، ورجاء رؤية ليلة القدر ، فإنها على الغالب في العشر الأخير كما ورد التمسوها في العشر الأواخر من رمضان في الأوتار منه . واعتكف أزواجه من بعده ﷺ .

(٢) يجاور في المسجد يعتكف في العشر الأواخر . ويقول لأصحابه : تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان .

= ومسلم في كتاب الاعتكاف باب اعتكاف العشر الأواخر من رمضان الحديث (١١٧٢) (٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٣٢) .

٧٠٦ ـ أخرجه البخاري في الاعتكاف ، ومسلم في كتاب الصيام باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها الحديث (١١٦٩) (٢١٩) ، والترمذي في الصوم باب ماجاء في ليلة القدر (١٧٩٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٢٢) .

٧٠٧ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الاعتكاف باب ذكر الاعتكاف ، والبخاري في الاعتكاف باب لا يدخل البيت إلا لحاجة ، وباب الحائض ترجل المعتكف ، وباب غسل المعتكف ، =

كَانَ رسُولُ الله ﷺ إذا اعتكف[1] أدْنَى إليّ رأسَه ، فأُرَجّله . وكانَ لا يَدخلُ البيتَ إلاّ لحاجة الإنسان .

صحيح

٧٠٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا علي بن عبد الله نا سُفيانُ عن أبي يَعفور عن أبي الضحى عن مَسْروق ، عَنْ **عائِشة** رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

كانَ رسُولُ الله ﷺ إذا دَخلَ العشرُ ؛ شدّ مِيزَره[2] ، وأحيَى ليلَهُ ، وأَيقظَ أهلَه .

صحيح

٧٠٩ ـ أخبرنا أبو عثمانَ الضبي أنا أبو محمد الجراحي أنا أبو العباس المحبوبي نا أبو عيسى نا قتيبة نا عبد الواحد بن زياد عن الحسين بن عبد الله عن إبراهيم عن الأسْود ، **عن عائِشَة** رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

---

(١) الاعتكاف في المسجد ، وبيته في المسجد ، فكان يدني رأسه لعائشة رضي الله تعالى عنها فترجله : أي تسرحه . وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان أي ثم يعود فوراً .

(٢) شد المئزر كناية عن الاجتهاد في العبادة ، وأحيى ليله لينالوا فضل الإحياء . وأيقظ أهله ليحصل لهم فضل هذه الأوقات .

= وباب المعتكف يدخل رأسه البيت للغسل ، وفي كتاب اللباس باب ترجيل الحائض زوجها ، وفي كتاب الحيض باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ، ومسلم في الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه الحديث (٢٩٧) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٨٣٦) .

٧٠٨ ـ أخرجه البخاري في التراويح باب العمل في العشر الأواخر من رمضان ، ومسلم في الاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان الحديث (١١٧٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٢٩) .

٧٠٩ ـ أخرجه مسلم في الاعتكاف باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان برقم (١١٧٤) ، والترمذي برقم (٧٩٦) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٨٣٠) .

كانَ رسُولُ الله ﷺ يَجتهـدُ[1] في العَشْرِ الأواخِرِ : مَـا لا يَجْتهـد في غَيرِها .

صحيح

٥٧ ـ باب في صِفَةِ حجّه ﷺ

٧١٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ ، نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عمرو بن خالد نا زهير نا أبو إسحق ، **عَنْ زيد بن أرقم** رضي الله تعـالى عنه :

أن النبيَّ ﷺ غزا تسع[2] عشرة غزوة ، وأنه حج بعدَمـا هَـاجَر حجـةً واحدةً ، لم يحج بَعدها[3] ، حجة الوداع . قَالَ : أبو إسحق وبمكةَ أخرى .

صحيح

٧١١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمـد بن يُوسُفَ نـا محمدُ بن إسماعيلَ حدثني هُدبة بن خالـد نـا همـام نـا قتـادة ، **عَنْ أنس** رضي الله تعـالى عنـه قَالَ :

---

(١) يجتهد في العشر الأواخر لأنها أوقات التجلي الآلهي ، وفيها نزل القرآن ، وكان ينزل جبريل فيدارسه القرآن .

(٢) غزا تسع عشرة غزوة في مدة وجوده بالمدينة . وحج بعد الهجرة حجـة واحـدة وقيل وبمكـة أخرى أي قبل أن يهاجر .

(٣) قوله حجة الوداع : هي تفسير لقوله (حج بعدما هـاجر حجـة واحـدة لم يحج بعـدهـا) التقـدير (هي حجـة الوداع) .

---

٧١٠ ـ أخرجه البخاري في كتـاب المغـازي بـاب كم غزا النبي ﷺ ، ومسلم في كتـاب الجهـاد الحديث رقم (١٤٤) والإمام أحمد (٤/٣٧٠ ، ٣٧٤) .

٧١١ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب المغـازي بـاب غـزوة الحـديبيـة وفي العمرة بـاب كم اعتمر =

اعتمر[1] النبي ﷺ أربعَ عُمَرٍ ، كلّهن في ذي القَعْدة ؛ إلاّ التي كانتْ مَعَ حَجتِه : عُمْرة مِنَ الحديبيـة[2] في ذي القعـدة ، وعُمْرة مِنَ العَـامِ المقبل في ذي القِعْـدة ، وعُمرة مِنْ الجِعِرَّانـــة[3] ، حَيْثُ قَسَمَ غَنَـــايِم حُنَين في ذي القِعْدة ، وعُمْرة مَعَ حجتِه .

صحيح

٧١٢ ـ أخبرنـا أبو الحسن الشِّيرَزي أنـا زاهر بن أحمـد أنـا أبو إسحق الهـاشمي أنـا أبـو مُصْعَب عنْ مَالِك عن عبد الرحمن بن القـاسِم عن أبيـه ، **عَنْ عـائِشـة** أم المؤمنين رضي الله تعالَى عَنْها ، أنها قَالتْ :

كنتُ أُطَيِّبُ رسُولَ اللهِ ﷺ لإحرامِه قبلَ أنْ يُحرِمَ ، ولِحلّه قَبلَ أنْ يَطُوفَ بالبيت .

صحيح

---

(١) واعتمر أبع عمر ، إحداهن مع حجته وكلها في ذي القعدة .

(٢) مكان قريب من مكة .

(٣) والجعرانة موضع قريب من مكـة ، وهـو أبعـد من التنعيم وتسمى العمرة منـه عمرة كبرى ، ومن التنعيم عمرة صغرى . الطيب قبل الإحرام مندوب بما لاتبقى عينه ، ولحله قبل أن يطوف أي بعد التحلل الأول الأصغر .

= النبي ﷺ وفي الجهاد باب من قسم الغنيمة في غزوه وسفره ، ومسلم في كتاب الحج باب بيان عدد عمر النبي ﷺ وأزمانهن الحديث رقم (١٢٥٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٤٦) .

٧١٢ ـ أخرجه الإمام مالك في الحج باب ماجاء في الطيب في الحج ، والبخاري في الحج باب الطيب عند الإحرام وباب الطيب بعد رمي الجمار والحلق قبل الإفاضة وفي اللباس باب تطيب المرأة زوجها بيدها وباب مايستحب من الطيب وباب الذريرة ، ومسلم في الحج باب الطيب للمحرم عنـد الإحرام والمراد بـالطـواف هـو طـواف الإفـاضـة برقم (١١٨٩) (٣٣) ، والبغـوي في شرح السنـة (١٨٦٣) .

٧١٣ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر الزيادي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلالٍ نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي نا عبد الملك عن سُفْيانَ وسعيد بن زيد عَنْ عطاء بن السائِب عن إبراهيمَ عن الأسود ، **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

كأني أنظر إلى وبيص الطيب[1] في مَفْرِقِ رَسُولِ الله ﷺ ، بَعدَ ثَلاثٍ مِنْ إحْرامِه .

صحيح / [١٠٨

٧١٤ ـ أخبرنا إسْماعيل بن عَبْدُ القاهِر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مُسْلِم بنُ الحجاج نا أبُو بكر بن أبي شيبَة نا حاتم بن إسماعيلَ عن جعفر بن محمد عنْ أبيه **قالَ : دخلْنا على جابر بنِ عبد الله** رضي الله تعالى عنه فقلتُ : أخبرني عنْ حجة رسُولِ الله ﷺ . فقالَ :

إن رسُولَ الله ﷺ مَكثَ تِسعَ سنين لم يَحُجَّ ، ثم أُذِّنَ في النَّاسِ في العاشرةِ[2] أنَّ رسُولَ الله ﷺ حَاجٌّ ، فقدِمَ المَدينةَ بَشر كَثِير ، كلّهم يَلتَمِسُ أن يَأتَمّ برسُول اللهِ ﷺ ويعملَ مِثلَ عملِه ، فخرجْنا مَعَه حتى أتينا ذَا الحُليفة ، فصلّى ركعتين في المسْجِد ثم رَكِب القَصْوى ، حتى إذا

(١) وبيص الطيب : لمعانه ، وهذا ليس عين الطيب بل هو أثر من آثاره .

(٢) أذن : أعلم الناس في السنة العاشرة ، ليأخذوا عنه مناسكهم ويقتدوا به ﷺ . ركب القصواء هي ناقته ﷺ التي حج عليها .

٧١٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الطيب عند الإحرام ، وفي الغسل باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب ، وفي اللباس باب الفرق ، وباب الطيب في الرأس واللحية ، ومسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام برقم (١١٩٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٨٦٤) .

٧١٤ ـ حجة الوداع أخرجها مفصلة كثير من العلماء في كتبهم مثل كتاب حجة المصطفى ﷺ للإمام الطبري ، وكتاب حجة الوداع لابن حزم ، فقد قدّم في أوله الحجة مجملة ثم علق=

استوتْ به ناقتُه على البيداء[١] فأهَلّ بالتَّوحِيد : لَبَّيك لَبَّيكَ لاشريكَ لَكَ لَبَّيكَ إنّ الحمدَ والنعمةَ لَكَ والمُلكَ لاشَريكَ لَك . وأهلّ الناسُ بهذا الذي يُهلّون به . قالَ جابر : ولسنا ننوي إلا الحجَّ ، لَسْنَا نعرف العُمرةَ ، حتى إذا أتَيْنَا البيتَ مَعَه اسْتلَم الركنَ فرمَل[٢] ثلاثاً ومشى أربَعاً ، ثم تَقدمَ إلى مَقَامِ إبراهيم[٣] فقرأ ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إبْرَاهِيمَ مُصَلّى ﴾[٤] وجَعَلَ المقامَ بينَه وبَيْنَ[٥] البيتِ فكَانَ أبي يَقُولُ ولاَ أعلَمُه ذكره إلا عَنِ النَّبي ﷺ كانَ يَقرأُ في الركعتينِ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ ﴾ و ﴿ قُلْ ياأيُّهَا الكَافِرُون ﴾ ثم رجع[٦] إلى الركنِ فاستلَمه ، ثم خرجَ مِنَ البَابِ إلى الصَّفَا ، فلما دَنَا إلى الصَّفا قرأ : ﴿ إنَّ الصَفَا والمَرْوَة مِنْ شَعَائِرِ الله ﴾[٧] أبدأ بما بَدأ اللهُ به ، فبَدَأ بالصفا فَرَقِيَ عليه ، حتى رأى البيتَ ، فاستقبلَ القبلةَ فوحّد اللهَ وكبّره وقالَ : لاَإلَه إلا الله وحدَه لاَشريكَ له ، لَه الملكُ ولَهُ الحمدُ ، وهو على كُلِّ شَيء قَدِير . لاَإلَهَ إلاَّ اللهُ وحدَه . أنجز وعدَه . ونصرَ عَبْدَه .

---

(١) البيداء : الأرض الواسعة المستوية ـ الإحرام هو النية مقرونة بالتلبية . وأهَلَّ : أصل الإهلال رفع الصوت وهنا رفع الصوت بالتلبية .

(٢) الرمل هو المشي السريع قليلاً ، مع هز الكتفين في الأشواط الثلاثة الأول .

(٣) لأجل أن يصلي ركعتين سنة الطواف ، يسن أن تكون في مقام إبراهيم ، أو حيثما أمكن وتيسر من المسجد .

(٤) سورة البقرة الآية (١٢٥) .

(٥) حتى يكون اتجاهه إلى البيت . استلام الركن سنة ، وبدأ الطواف منه واجب في كل شوط . والبدء بالسعي في الصفا واجب ، والختم بالمروة واجب ، والدعاء على الصفا والمروة سنة . ويهرول بين الصفا والمروة في بطن الوادي ، بين الميلي الأخضرين ، ويمشي فيا سوى ذلك .

(٦) في الأصل « رجعل » وهو خطأ .

(٧) سورة البقرة الآية (١٥٨) .

= على أجزائها إلى آخر الكتاب وكذا في البخاري باب الحج وكتب المغازي والسير وبقية كتب السنة ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٩١٨) (١٣٣/٧) .

وهَزَم الأحزابَ وَحدَه . ثم دَعا بينَ ذَلِك ، قَالَ مِثلَ هـذا ثلاثَ مَراتٍ ، ثم نزلَ إلى المَرْوَة حتى انصبّتْ قدماه في بَطْنِ الوادي ، حتى إذا صَعِـدنـا مشى حتى أتى المروةَ ، ففعـلَ على المروةِ كما فعـلَ على الصفـا ، حتى إذا كان آخر طوافٍ على المروَةِ قـالَ : لَوْ أنّي اسْتقبلتُ مِنْ أمري مـااستـدبرْتُ لم أَسُـقِ الهديَ ، وجعلتُها عمرةً ، فَمن كانَ مِنكم ليسَ معَـه هَـدْيٌ فَليحلّ وليجعلْهـا عُمرةً ، وقدِمَ عليٌ مِنَ اليَمنِ ببُدنِ النبي ﷺ ، فكانَ جماعـة الهـدي الـذي قدِمَ به علي مِنَ اليمن والذي أتى به رسُولُ اللهِ ﷺ مـائَـةً[1] . قـالَ : فحل النـاسُ كلهم وقصَّروا ؛ إلا النبي ﷺ ومَنْ كانَ معَـه هـدي ، فلمـا كانَ يومُ التروية تَوَجهوا إلى مِنىً فأهلّوا بالحج ، وركِبَ النبيُ ﷺ فصلَّى بها الظهرَ والعصْرَ والمغربَ والعِشَـاءَ والفجرَ ، ثم مَكَثَ قلِيـلاً حتى طلَعَتِ الشمسُ ، وأمر بقُبـةٍ مِنْ شعر تُضرب لـه بنمرة ، فَسَـارَ رسـولُ الله ﷺ حتى أتى عَرفةَ ، فوجَدَ القُبةَ قد ضُربَتْ له بنمرة[2] ، فنزلَ بها حتى إذا زاغتِ الشمسُ أمرَ بالقصوى[3] فرُحِلَتْ لَه ، فـأتى بطنَ الوادي ، فخطبَ النـاسَ وقـالَ : إن دِمـاءكم وأمـوالَكم حَرامٌ عليكم ، كحرمـةِ يـومِكم هـذَا في شَهرِكُم هـذَا في بَلدِكم هَـذَا . ألا كلّ شيءٍ منْ أمرِ الجـاهليـة تحتَ قَـدَميَّ مَوْضوع . ودِمَـاءَ

---

(١) قدم ﷺ مائة من الإبل . والنبي ﷺ لم يحل لأنه ساق الهدي .

(٢) ونمرة مكان بعرفة ، وفيه الآن مسجد يقال له مسجد نمرة فضربت لـه قبـة من أدم . وأهـدر دمـاء الجـاهليـة ، وأهدر ربا الجاهلية ، وأوصى بالنسـاء خيراً وذكر بعض حقوق النسـاء على الرجال ، وبعض حقوق الرجال على النسـاء وذكر لهم أنه ترك لهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ، وأظهر أنه بلغ الأمـانـة ونصح الأمـة ، وهو يشهـد الله تعالى ويشهـد المسلمين .

(٣) القصواء هي ناقته عليه السلام .

[١٠٩] الجاهليةِ موضوعة / ، وإنّ أوّل دَمٍ أضع مِنْ دِمَائِنا دَمُ ابن ربيعة بن الحارث ، كان مُسترضَعاً في بني سعدٍ فقتلَتْه هُذيلٌ . وربا الجاهليةِ موضوعة ، وأوّل رباً أضع ربانا ربا عبّاسِ بن عبد المطلب ، فإنه موضوعٌ كلّهُ ، فاتقوا اللهَ في النساء ، فإنكم أخذتموهُن بأمَان الله ، واستحلَلْتم فُروجَهن بكلمةِ الله ، ولكم عليهن أن لا يُوطِئْنَ فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلنَ ذلكَ فاضربوهن ضرباً غير مبرح ، ولهن عليكم رِزْقُهُن وكِسْوتهن بالمعروف . وقد تركتُ فيكم مَا لن تَضِلُّوا بعدَه إن اعتصَمْتُم به : كِتَابَ الله ، وأنتم تسألون عني ، فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد قد بلغتَ وأدَّيت ونصحتَ ، فقالَ : بأصبعه السبابة يَرفعها إلى السَّماء وينكتها إلى الناسِ : أللهم اشْهد . اللهم اشْهد . ثلاثَ مرّاتٍ ، ثم أذّن ، ثم أقامَ، فصلى الظّهر ، ثم أقامَ فصلّى العصرَ ولم يُصلِّ . بينهمَا شيئا ، ثم ركب حتى أتى الموقفَ ، فجعل بطنَ ناقته القصوآء إلى الصخراتِ[(١)] ، وجعلَ حبل المشاةِ بينَ يديْه ، واستقبلَ القبلةَ ، فلم يزلْ واقفاً حتى غربتِ الشمسُ وذهبتِ الصفرةُ قليلاً ، وأردفَ أُسامةَ خلفَه ، ودفعَ وقد شَنَق[(٢)] للقصوآء الزمامَ ، حتى إن رأسَها ليُصيبُ مَوْرِكَ رَحْله ، ويقولُ بيده اليُمنى أيّها الناسُ السَّكِينَةَ السَّكِينةَ كلما أتى حَبْلاً مِنَ الحِبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد ، حتى أتى المزدلفة ، فصلى بها المغربَ والعِشاءَ ، بأذان واحد وإقامتين ، ولم يُسبح بينهما شيئاً . ثم اضطجع حتى طلعَ الفجر فصلّى الفجرَ حين تبينَ له

---

(١) الصخرات عند جبل الرحمة .

(٢) شد زمام الناقة ، حتى ارتفع رأسها ، وخرج بعد اصفرار الشمس .

الصُبح بأذانٍ وإقامةٍ ، ثم ركبَ القصواءَ حتى أتى المشعر[1] الحرامَ ، فاستقبلَ القبلةَ فدعاه وكبّره وهلّله ووحّدَه . فلم يزلْ واقِفاً حتى اسفرّ جدّاً ، فدفعَ قبلَ أن تَطلعَ الشمسُ ، وأردفَ الفَضلَ بنَ عبّاسٍ ، حتى أتى بطنَ محسِّرٍ ، فحرّكَ قَليلاً ثم سَلَكَ الطريقَ الوسْطى التي تخرج على الجمرةِ الكبْرى[2] ، حتى أتى الجمْرة التي عند الشجرةِ ، فرماها بسبعِ حَصَيَاتٍ يُكَبّرُ معَ كلِّ حَصَاةٍ مِنها مثل حصا الخَذْفِ ، رمَى مِن بَطن الوَادي . ثم انصرفَ إلى المَنْحَر فنحر[3] ثَلاثاً وستين بيده ، ثم أعطى علياً فنَحَر ما غبَر ، وأشركَه في هَدْيه ، ثم أمرَ مِنْ كل بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ[4] فجعلتْ في قِدر فطبختْ ، فأكلا مَنْ لحمها وشربا مِنْ مرقِها ، ثم رَكبَ رسُولُ الله ﷺ فأفاضَ[5] إلى البيتِ ، فصلى بمكةَ الظهرَ . فأتى بني عبد المطلبِ يَسقُون على زمزم ، فقَالَ « انزِعوا بني عبدِ المطلب ، فلولا أن يَغْلبَكُم الناسُ على سِقايتكم[6] لَنزعتُ معكم » ، فناوَلوه دلواً فَشَرِبَ مِنْه .

صحيح

٧١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بنُ الفضلِ الخِرَقي أنا أبو الحَسَنِ علي بن عبد الله الطَّيْسَفُوني أنا عبد الله بن عمر الجَوهري نا أحمدُ بن علي الكُشْمِيْهَني نا علي بن حُجْر نا

(١) المشعر الحرام : مكان في مزدلفة يسن أن يقف الحاج فيه .

(٢) هي جمرة العقبة .

(٣) نحر من هديه ثلاثاً وستين ناقة ، ونحر سيدنا على الباقي .

(٤) هي القطعة من لحم النوق .

(٥) خرج ودفع من عرفات إلى مكة ليطوف طواف الإفاضة .

(٦) والسقاية كانت في يد عمه العباس بن عبد المطلب ، فخشي أن يغلبهم الناس عليها فيأخذوها منهم .

٧١٥ ـ يرجع في تخريجه إلى سيرة حجة الوداع للطبري وحجة الوداع لابن حزم ، لأنه جزء من الحديث السابق .

إسماعيلُ بن جَعفر عن جَعفر بن محمد عن أبيـه ، **عَنْ جـابر بن عبـد الله** رضي الله تعـالى عنه بعضَ هذا الحديثِ ، وقالَ :

لا ننوي إلا الحجّ لا نَعرفُ العُمرةَ ، فـانطلـق رسُولُ الله ﷺ حتى أتى الكعبةَ ، فطافَ[1] بهـا سبعـاً رَمَلَ بهـا ثلاثـاً ، ومَشى أربعـاً ، / ثم قَـالَ : ﴿ واتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[2] . فَصَلّى ركعتين خلفَ المَقامِ بينَه وبَينَ البيتِ ، وقالَ في نزولِه عن الصفا : ثم مشى حتى إذا انصبتْ قـدمـاه سعى ، حتى إذا صعدتْ قدماه مشى حتى أتى المَرْوَةَ . [١١٠]

٧١٦ ـ أخبرنـا أبو الحسن الشّيرزي أنـا زاهر بن أحمـد أنـا أبو إسحق الهـاشمي أنـا أبـو مُصْعَب عن مَـالِـك عن أبي الأسودَ عن محمـد بن عبـد الرحمن بن نوفل عَنْ عُروةَ بنِ الزبير ، **عَنْ عائِشة** أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها قالت :

خرجْنا معَ رسُولِ الله ﷺ عامَ حجَةَ الوَداع . فمنّا مَنْ أهَلّ بعُمرة[3] ، ومنـا مَن أهلّ بحج وعمرة ، ومِنـا مَن أهل بـالحج ، وأهلّ رسُول الله ﷺ

---

(١) فعل هنا كما فعل في الحديث السابق .

(٢) سورة البقرة الآية (١٢٥) .

(٣) هذه الأحكام صحيحة ، غير أنه هل أهلَّ النبي ﷺ بحج أو بعمرة ؟ الذي يدل عليه الحديث السابق أنـه أهل بعمرة وساق الهدي ، فلم يكن له أن يحل ، والحديث بعده صريح في ذلـك ، فـإنـه تمتع رسول الله بـالعمرة إلى الحج وأهدى ، وفي آخر الحديث ثم أهل بالحج .

---

٧١٦ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في كتاب الحج باب الحائض تدخل مكة ، والبخاري في الحج بـاب كيفَ تهل الحـائض والنفسـاء ، وفي الحيض بـاب امتشـاط المرأة عنـد غسلهـا من المحيض ، وباب تقص المرأة شعرها عند غسل المحيض ، وباب كيف تهل الحائض بـالحج والعمرة ، وبـاب التمتع والإفراد والإقران بالحج ، وباب طواف القارن ، وباب العمرة ليلـة الحصبـة وغيرهـا ، وبـاب الاعتمار بعد الحج بغير هدي ، وفي المغازي باب حجة الوداع ، ومسلم في كتاب الحج باب بيـان وجوه الإحرام الحديث (١٢١١) .

بالحج . فأما مَن أهل بعُمرة فحلّ ، وأما مَنْ أهلّ بالحج ، أو جمع الحج والعمرة ، فلنْ يَحلُوا حتى كانَ يومُ النحر .

صحيح

٧١٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمد بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا يحيى بن بُكَير نا الليث عَنْ عَقيل عَنِ ابن شِهاب عَنْ سَالم ، **أن ابنَ عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

تمتّع رسُولُ الله ﷺ في حجةِ الوَدَاع بالعُمرة إلى الحج ، وأهدى فساقَ بعدُ الهديَ مِنْ ذي الحُلَيْفَة ، وبَدأ رَسُولُ الله ﷺ فأهَل بالعُمرة ثم أهلَّ بالحج .

٧١٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمد بن إسماعيل نا موسى بن إسماعيل نا وُهَيْب نا أيوب عن أبي قِلابَةَ ، **عن أنسٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

صلى رسُولُ الله ﷺ ونحنُ معه بالمدينة الظهرَ أربعاً ، والعصرَ بذي الحليفة ركعتين[1] ، لم يأتِ بها حتى أصبح ، ثم ركب حتى استوتْ به على

(١) في الحديث لم يقصر الصلاة حتى جاوز المدينة ، ولكن يقول أهل بحج وعمرة . وأهل الناس بها ، قالوا أهللنا بما أهل به رسول الله ﷺ ، ولعلهم أهلوا بعمرة ، وبعضهم أهل بعمرة وحج كما تقدم .

٧١٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب التمتع في الإحرام .

٧١٨ ـ أخرجه البخاري في التقصير باب يقصر إذا خرج من موضعه ، وفي الحج باب من بات بذي الحليفة حتى أصبح ، وباب رفع الصوت بالإهلال ، وباب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال عند الركوب على الدابة ، وباب من نحر بيده ، وباب نحر البدن قائمة ، وفي الجهاد باب الخروج بعد الظهر ، وباب الإرداف في الغزو والحج ، ومسلم في صلاة المسافرين باب صلاة المسافرين وقصرها الحديث (٦٩٠) (١١) ، والبغوي في شرح السنة (١٦١/٤) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في كم تقصر الصلاة برقم (٥٤٦) .

البيداء ، حَمِـد الله وسبح وكبّر ، ثم أهلَّ بحج وعمرةٍ ، وأهلَّ النـاسُ بهما .
فلما قدمْنا أمرَ الناسَ فحلوا ، حتى كانَ يومُ التَروية أهلّوا بالحج .

صحيح

٧١٩ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو الربيع الزهراني نا حماد نا أيوب عن نافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما :

أنه كان لا يقدم مكةَ إلاّ بـاتَ بـذي طُوى[1] حتى يُصبِحَ ويَغتسِلَ ، ثم يَدخل مكةَ نهاراً ، ويذكر عَنِ النبي ﷺ أنه فَعَلَه .

صحيح

٧٢٠ - أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبدِ الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا الحميدي ومحمد بن المثنى قالا : نا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عَنْ أبيه ، **عَنْ عائِشةَ** رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم لما جَاءَ إلى[2] مكـةَ دَخَلها مِنْ أعلاها ، وخرجَ مِنْ أسفَلها » . صحيح .

(١) مكان قرب مكة ، وقد فعله النبي ﷺ .
(٢) من السنة أن يدخل مكة من أعلاها ، ويخرج من أسفلها .

٧١٩ - أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الاغتسال عند دخول مكة ، وباب دخول مكة ليلاً ونهاراً ، ومسلم في كتاب الحج برقم (١٣٥٩) (٣٢٧) ، وأبو داود (١٩٩٦) ، والترمذي (٩٣٥) ، والنسائي (٥/١٩٩ ، ٢٠٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٨٩٤) .

٧٢٠ - أخرجه البخاري في الحج باب من يخرج من مكة ، ومسلم في كتاب الحج برقم (١٢٥٨) ، والبخاري أيضاً في المغازي باب دخول النبي ﷺ من أعلى مكة ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٨٩٩) .

٧٢١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عَبْدُ الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا إسحق بن إبراهيم أنا يحيى بن آدم نا سفيان عن جَعفر بن محمدُ عن أبيهِ ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

« أنَّ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قَدِمَ مكةَ أتى الحجر فاستلمه[1] ، ثم مشى على يَمِينه ، فرمَل ثلاثاً ومشى أربعاً » .

صحيح .

٧٢٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسنُ بنُ أحمد الخلدي[2] أنا أبو العباس محمد بن إسحق السراج نا قُتيبةُ بن سَعيد نا الليث عن ابن شِهاب عَنْ سَالم ، **عَنْ أبيه** رضي الله تعالى عنه ، أنه قالَ :

« لم أرَ رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحُ[3] مِنَ البيتِ إلا الرُكنين اليمانيين » .

صحيح .

٧٢٣ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي نا أحمد النعيمي نا محمد بن يوسُف نا محمد بن

---

(١) واستلام الحجر سنة يبدأبه . والرمل هو تقارب الخطا مع هز الكتفين من ثلاث أشواط الأول .

(٢) في الأصل « الجلدي » وهو تصحيف صوابه بالخاء المعجمة .

(٣) ولا يستلم إلا الركنين الركن الذي في الحجر ، والركن الذي بعده هذا ماثبت من فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

---

٧٢١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب ماجاء أن عرفة كلها موقف الحديث (١٣١٨) (١٥٠) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٠١) .

٧٢٢ ـ أخرجه البخاري في الحج باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين ، ومسلم في الحج باب استحبا ، استلام الركنين اليمانيين في الطواف برقم (١٣٦٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٠٢) .

٧٢٣ ـ أخرجه البخاري في الحج باب ماذكر في الحجر الأسود ، ومسلم في الحج باب=

إسماعيل نا محمد بن كثير أنا سُفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة ، **عَنْ عُمَرَ** رضي الله تعالى عنه :

« أنه جَاء إلى الحَجَر فقبّله ، قَالَ : إني أعلم أنك حَجَر[(١)] لا تضر ولا تنفعُ ، ولولا أني رأيتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم يُقبلك ما قبلتك » .

٧٢٤ - أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبدُ العزيز بن أحمد الخلاّل[(٢)] نا أبو العباس الأصم نا الربيعُ أنا الشافعي أنا سعيد بن سالم القداح عن ابن ذئب عن ابن شِهاب عن عُبيد الله بن عبد الله **عَنْ ابن عباسٍ** رضي الله تعالى عنهما :

« أنَّ رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم طَافَ بالبيتِ وهو على راحلته ، واستلم الركنَ بمحجنة[(٣)] » .

صحيح .

---

(١) ورد أن الحجر الأسود يمين الله في الأرض ، ولما قال سيدنا عمر ذلك قال سيدنا علي : بلى إنه ينفع يشهد لمن استلمه بالجنة . ومع ذلك الاقتداء بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير ، وإن لم تظهر الحكمة في ذلك .

(٢) في الأصل « الجلال » وهو تصحيف صوابه الخاء المعجمة .

(٣) استلم الركن بمحجنه ، يكفي هذا ويقبل رأس المحجن ، والمحجن قضيب في رأسه شبه شعب ، وكذلك إذا أشار بيده يقبلها .

= استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف الحديث (١٢٧٠) (٢٥١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٠٥) .

٧٢٤ - أخرجه الشافعي (٤٤/٢) والبخاري في الحج باب استلام الركن بالمحجن وباب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه وباب التكبير عند الركن وباب المريض يطوف راكباً . وفي الطلاق باب الإشارة في الطلاق والأمور ، ومسلم في الحج باب جواز الطواف على بعيره وغيره (١٢٧٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٠٧) .

٧٢٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد النعيمي نا محمد بن يُوسف نا محمد بن إسماعيل نا إسحق الواسطي نا خالد يعني ابن عبد الله عن خالد الحذاء عن عِكرمةَ ، **عَنِ ابن عَبّاس** رضي الله تعالى عنهما :

« أن رَسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم طَافَ بالبيت وهو على بَعيرٍ ، كلما أتى عَلى الركن أشار إليه بشيء في يده وكبر[(١)] » . صحيح .

٧٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا أبو جعفر محمد بن علي ابن دحيم الشيباني نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا عُبيد الله بن موسى وجعفر بن علي قالا : نا أيمن بن نابل[(٢)] ، **عَنْ قُدامة بنِ عبد الله بن عَمّار** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« رأيت رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَسْعَى بَيْنَ الصَّفا والمروةِ على بَعير ؛ لا ضربَ[(٣)] ولا طرد ولا إليك إليك » .

---

(١) أشار بشيء في يده كالمحجن مثلاً ، وكبر يقول بسم الله أكبر .

(٢) في الأصل « نايل » بمثناه تحتية ، والصواب « نابل » بالباء الموحدة ، وهو مولى لآل أبي بكر الصديق عده خليفة في الطبقة الرابعة ممن سكن مكة . الطبقات لخليفة بن خياط (ص٧١١ الترجمة ٢٥٨٣) .

(٣) أي هي وسط ، ليست كبيرة ولا صغيرة ، ولا يقال فيها إليك إليك أي أبعدها .

---

٧٢٥ ـ أخرجه البخاري في الحج باب المريض يطوف راكباً ، والبغوي في شرح السنة (١٩٠٩) .

٧٢٦ ـ أخرجه الترمذي في الحج باب ماجاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار برقم (٩٠٣) ، والنسائي في المناسك باب الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم (٢٧٠/٥) ، وابن ماجه في المناسك باب رمي الجمار راكباً برقم (٣٠٣٥) والإمام أحمد (٤١٣/٣) وصححه الحاكم (٤٦٦/١) ووافقه الذهبي ، وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٩٢٢) ، وابن خزيمة في صحيحه جماع أبواب ذكر أفعال اختلف الناس في إباحته للمحرم نصت سنة النبي ﷺ أو دلت على إباحتها باب الزجر عن ضرب الناس وطردهم عند رمي الجمار الحديث (٢٨٧٨) . والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٦١/١ ـ ٤٦٢) بلفظ « يرمي الجمرة على ناقة صهباء ... » .

٧٢٧ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز الخلّال نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي أنا إبراهيم بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن أبيه ، **عَنْ جابر** رضي الله تعالى عنه ، في حجة الوداع ، قالَ

« فراحَ النبيُ صلى الله تعالى عليه وسلمَ إلى الموقف بعَرَفَةَ ، فخطبَ الناس الخُطبة[١] ، ثم أذَّنَ بِلالٌ ، ثم أخذ النبيُ صل الله تعالى عليه وسلم في الخطبة الثانية ، فَفرغ مِنَ الخطبة وبِلالٌ مِنَ الأذان ، ثم أقامَ بلال فصلى الظُّهرَ ، ثمَ أقامَ فصلَّى العصرَ » .

صحيح ‏/ . [١١١]

٧٢٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا عبد الله بن يوسف أنا مالك عن هشام بن عروة ، **عَنْ أبيه عروة** أنه قال :

« سُئِلَ أسامةُ رضي الله تعالى عنه وأنا جالس : كيفَ كانَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَسيرُ في حجةِ الوَداع حينَ[٢] دفع ؟ قَالَ : كانَ

---

(١) الخطبة قبل الوقوف يعلمهم فيها أحكام الصلاة ، والوقوف بعدها ، وهذا يدل على أن الخطبتين قصيرتان ، فصلى الظهر والعصر جمعاً تقديماً ، وهذا متفق عليه .

(٢) خرج من عرفات بعد الغروب يريد مزدلفة . والعنق نوع من السير الفسيح قال الشاعر :

يـا نـاق سيري عنقـا فسيحـا إلى سليمـان فتستريحـا

والفجوة الفراغ من الزحام ، نصٌ والنص فوق العنق أي أسرع منه .

---

٧٢٧ ـ أخرجه الشافعي (٢/٥٤ ـ ٥٥) ، ومسلم في الحج باب حجة النبي ﷺ (١٢١٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٢٨) .

٧٢٨ ـ أخرجه الإمام مالك في الحج باب السير في الدفعة ، والبخاري في الحج باب السير إذا دفع من عرفة ، وفي الجهاد باب سرعة السير ، وفي المغازي باب حجة الوداع ، ومسلم في كتاب الحج باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة الحديث (١٢٨٦) (٢٨٣) ، وابن ماجه في المناسك باب الدفع من عرفة (٣٠١٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٣٣) ، والطبراني في المعجم الصغير (جـ ٢ ص ٤) .

يَسيرُ العَنَقَ ، فإذا وَجَدَ فجوةً نَصَّ قالَ هِشام : والنَصُّ فوقَ العَنَق » .

صحيح .

٧٢٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا آدم أنا ابن أبي ذئب عن الزهري عَنْ سالم بن عبد الله ، **عَنِ ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

« جَمَعَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المغرب والعشاء ، يجمع كل واحدة منهما بإقامة ، ولم يسبّح بينهما ، ولا عَلَى أثر كل واحدةٍ منهما »[1] .

صحيح .

٧٣٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا زهير بن حرب نا وهبُ بن جرير نا أبي عن يونسَ الأيلي[2] عن الزهري عن عُبيد الله بن عبد الله ، **عنِ ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

« أن أسامة بن زيد كانَ رِدفَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، مِنْ

(١) صلى المغرب والعشاء بمزدلفة ، كل واحدة بإقامة ، ولم يسبح بينهما ، أي لم يتنفل بعدها ولا بينهما .

(٢) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد مولى معاوية بن أبي سفيان روى عن عكرمة ونافع والزهري وجماعة وعنه الليث والأوزاعي وابن المبارك وابن وهب وجماعة وثقة النسائي وغيره . تهذيب التهذيب (١١/٤٥٠ ـ ٤٥٢) ، الخلاصة (٤٤١ ـ ٤٤٢) وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة (١٥٩ هـ) ، والأيلي نسبة إلى أيلة (المشتبه/٦) وذكره خليفة في أهل الأندلس الطبقات لخليفة بن خياط (ص٧٦٢ الترجمة ٢٧٩٧) .

---

٧٢٩ ـ أخرجه البخاري في الحج باب من جمع بينهما ولم يتطوع ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٣٨) .

٧٣٠ ـ أخرجه الشافعي (١٢/٢) والبخاري في كتاب الحج باب التلبية والتكبير غداة النحر حتى يرمي الجمرة ، والارتداف في السير ، وباب الركوب والارتداف في الحج ، ومسلم في الحج باب استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر برقم (١٢٨٠) (٢٦٧) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٥٠) .

عرفة إلى المزدلفة ، إلى مِنىً . قالَ : فكلاهما قالَ : لم يزل النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم يلبّي ، حتى رمى جمرةَالعقبة[١] » .

صحيح

٧٣١ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي أنا عبد العزيز بن أحمد الخلاّل نا أبو العباس الأصم أنا الربيعُ أنا الشافعي نا مسلم عن ابن جريج عن أبي الزبير ، **عَن جابر** رضي الله تعالى عنه :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رمى الجمار مثل حصى الخذف[٢] » .

صحيح .

٧٣٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مُسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد الأحمر وابن إدريس عن ابن جريج عن أبي الزبير ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« رمى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجمرة يومَ النحر ضحى ، وأمَّا بَعْدُ[٣] فإذا زَالتِ الشمس » .

صحيح .

(١) فعندها يقطع التلبية . وهذا هو السنة ، وفي الحديث الإرداف ، والصحابة يتابعون فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدقة تامة .

(٢) الخذف هو الرمي بالحصى الصغير فوق الحمصة . توضع بين السبابتين وترمى إلى الجهة التي يريدها المرء أو توضع على ظهر الإبهام محلقاً عليها بالسبابة ثم يحذفها بإبهامه .

(٣) وفي الأيام الثلاثة الأخرى ، فبعد الزوال يبدأ وقت الرمي .

٧٣١ ـ أخرجه الشافعي (٦٤/٢) ، ومسلم (١٢٩٩) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٤٧) .

٧٣٢ ـ أخرجه مسلم في الحج باب بيان وقت استحباب الرمي برقم (١٢٩٩) (٣١٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٢٣) .

٧٣٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر نا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن مثنى نا ابن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي حسّان[١] ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

« صلى رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر بذي الحُلَيفة ، ثم دعا بناقته فأشعرها[٢] في صفحةِ سنامها الأيمن ، وسلت الدمُ وقلّدها[٣] نعلين . ثم ركب راحلته ، فلما استوت به على البيداء أهّل بالحج .

٧٣٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد نا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلمُ بنُ الحجاج نا يحيى بن يحيى نا أبو خيثمة عن عبد الكريم عن مُجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلَى ، **عن علي** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن أقوم على بُدنة[٤] ، وأن أتَصَدّقَ بلحمها وجلودها وأجلّتها[٥] ، وأن لا أعطي الجزار منها . قالَ : نحن نعطيه مِنْ عندنا » . صحيح .

---

(١) هو مسلم بن عبد الله (الخلاصة ٤٤٧) .

(٢) أشعرها طعنها في صفحة سنامها الأيمن وسلت الدم أي سال وهذا ليعلم أنها هدي .

(٣) وقلدها نعلين جعل النعلين من جلد طوقاً لها كالقلادة في العنق .

(٤) البدن جمع بدنة وهي الناقة والبدن هذه هي التي أهداها الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم للبيت الحرام .

(٥) أجلتها جمع جل وهو ما يوضع على ظهر الدابة والمراد هنا ما يوضع على ظهر الناقة عادة .

---

٧٣٣ ـ أخرجه مسلم في الحج باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام برقم (١٢٤٣) والبغوي في شرح السنة (١٨٩٣) .

٧٣٤ ـ أخرجه البخاري في الحج باب يتصدق بجلود الهدي وباب الجلال للبدن ، وباب لا يعطى الجزار من الهدي شيئاً ما ، وفي الوكالة باب في وكالة الشريك الشريك في القسمة وغيرها ، ومسلم في الحج باب في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها برقم (١٣١٧) . والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٥١) .

٧٣٥ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا عبيد الله بن سعيد نا محمد بن بكر نا ابن جريج أخبرني موسى بن عُقبة عن نافع ، **أخبره ابن عُمر**[١] رضي الله تعالى عنه :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حَلَقَ في حَجة الوداع وأناس مِنْ أصحابه ، وقصّر[١] بعضهم » .

صحيح .

٧٣٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبدُ الغَافِر بن محمد أنا محمدُ بنُ موسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفْيانَ نا مسلمُ بن الحجاج نا عَمْرو الناقدُ نا سُفيانُ بنُ عُيَيْنةَ عَنْ هِشَام بن حُجَيْر عَنْ طَاوس ، قالَ : **قال : ابن عَبّاس** رضي الله تعالى عنهما :

قَالَ لي مُعَاوِيَة : أَعَلِمْتَ أني قصّرتُ[٢] مِنْ رأسِ النبي ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ بمشقَص ؟

صحيح

---

(١) في الأصل « ابن عِمران » وهو تحريف .

(٢) التحليل من الإحرام يكون بالحلق أو بالتقصير ، فالحلق ظاهر والتقصير أن يأخذ من رأس كل شعرة مقدار أنملة فأكثر . وفي الحديث : اللهم اغفر للمحلقين ثلاثاً قيل يارسول الله : والمقصرين قال : والمقصرين .

(٣) في هذه الرواية يقول معاوية إنه قصر من رأس رسول الله ﷺ ، فلعله في العمرة لما مرّ أنه حلق ﷺ ، وفي رواية سوف تأتي أنه أعطى الحلاق جانب رأسه الأيمن ثم الجانب الأيسر ، ثم وزع شعره ﷺ على أصحابه للبركة .

---

٧٣٥ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب حجة الوداع ، وفي الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال ، ومسلم في الحج باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير برقم (١٣٠٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٦٠) .

٧٣٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب الحلق والتقصير عند الإحلال ، ومسلم باب التقصير في العمرة (٢٠٩) (٢١٠) ، والإمام أحمد (٩٦/٤ ، ٩٨) .

٧٣٧ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلمُ بنُ الحجاج نا يحيى بن يحيى أنا حفصُ بن غياث عن هِشَام عن محمد بن سيرين ، **عَنْ أنس بنِ مَالِك** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ رسُولَ الله ﷺ أتى منىً[1] فأتى الجمرةَ فرمَاها ، ثم أتى منزلَه بمنىً ونحر ، ثم قالَ للحلاّق : « خذ » ، وأشارَ إلى جانبه الأيمن ثم الأيْسر ، ثم جَعل يُعطيه[2] الناسَ . صحيح

٧٣٨ ـ أخبرنا إسْماعيلُ أنا عبد الغافر أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيانَ عَنْ مسلم حدثني محمد بن رافع نا عبدُ الرزاق نا عُبَيْد الله بن عمر عن نافع **عَنْ ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما :

أنّ رسُولَ الله ﷺ أفَاض[3] يَومَ النحرِ ثم رجَعَ فصلَّى الظهر بمنىً صحيح

٧٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عثمانُ بنُ أبي شيبة نا طَلْحَةُ بن يحيى نا يُونُس عَنِ الزهري عَنْ سَالم ، **عَنْ ابنِ عُمَرَ** رضي الله تعالى عنهما :

---

(١) منى تكتب بألف مقصورة وهي بكسر الميم والنون المفتوحة ، وبعدها ألف مقصورة تحذف لاجتماعها ساكنة مع التنوين ، والألف المقصورة تكتب ولا تلفظ في الدرج . وقد كتبت في الأصل بالألف المدودة وهو خطأ .

(٢) هذا الحديث شاهد لأنه ﷺ حلق ، وأعطى شعره للناس . وفي رواية كان معه أبو طلحة الأنصاري .

(٣) أفاض من عرفات يوم النحر بعد رمي الجمرة جمرة العقبة ، ونزل إلى مكة فطاف طواف الإفاضة وسعى ، ثم رجع إلى منى فصلى الظهر فيها .

---

٧٣٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٦٢) .

٧٣٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب استحباب بطواف الإفاضة يوم النحر برقم (١٣٠٨) (٣٣٥) .

أنــه كانَ يَرمي جمرةَ الــدنيــا بِسَبْــعِ حَصَيَــاتٍ ، يُكبر عَلَى إثر كلِ حصــاة[١] ، ثم يَتَقـدمُ حتى يُسْهِل ، فيقومُ مُسْتَقْبلَ القِبْلَـةِ فَيَقـومُ طـوِيـلاً ويدعُو ويرفعُ يديْه ثم يَرمي الوسْطى ، ثم يأخـذ بـذاتِ الشِمالِ فيسهل ، ويَقومُ مُسْتقبلَ القِبلةِ ، ثم يدعو[٢] ويرفعُ يَدَيْـه ويَقومُ طويلاً ، ثم يرمي ذاتَ العقبـة مِنْ بَطْنِ الـوادي ، ولاَ يَقفُ عنـدَهــا . ثم يَنصرِفُ فيقـولُ : هكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يفعلُه .

صحيح

٧٤٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنـا محمدُ بن يُوسُفَ نـا محمدُ بن إسْماعيلَ حدثني أصْبغ بن الفرج[٣] أنـا ابن وَهْبٍ عَنْ عَمْرُو بن الحـارِثِ عَنْ قَتَـادَةَ ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك** رضي الله تعالى عنه :

أن النبيَّ ﷺ صلى الظهرَ والعصرَ والْمَغْربَ والعِشَـاءِ ، ثم رَقَـد رَقْــدَةً بالمحصّبِ[٤] ، ثم رَكِبَ إلى الْبَيْتِ فَطَافَ به .

صحيح

---

(١) في الأصل « خطاة » وهو تحريف وصوابه « حصاة » .

(٢) الوقوف بعد الرمي للدعاء عند الجمرة الأولى والثانية سنة ، ولا يقف بعد أن يرمي الثالثة ويدعو وهو مستقبل القبلة .

(٣) في الأصل « الفرح » بالحاء المهملة وصوابه بالجيم ، وهو أصبغ بن الفرج بن سعيد بن نـافع الأموي مولى عمر بن عبد العزيز ، صدوق توفي سنة (٢٢٥) .

(٤) النزول بالمحصب سنة عندما يذهب إلى عرفات وعندمـا يعود إلى مكـة . والمحصب : هو مكان أبطح فيـه حصى بين مكة وعرفات والآن لا ينزلون للركوب في السيارة غالباً .

---

٧٣٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب رمي الجمار والوقوف والدعاء عندها إلخ ...

٧٤٠ ـ أخرجه البخـاري في الحـج بـاب طـواف الـوداع وبــاب من صلى العصر يـوم النفر بالأبطح ، وباب من نزل بذي طوى إذا رجع من مكة ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٩٧١) .

٥٨ ـ باب في صِفَةِ لباسه ﷺ وذكر قميصِه وجُبته وإزاره وردائه وبُردته

٧٤١ ـ حدثنا المطهرُ بن علي بن عبيد الله الفارسي أنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيان المعروف بأبي الشيخ الحافظ نـا أبو يعلى نـا هُدْبَةُ نا هَمَّام نا قَتَادةُ ، **عَنْ أنَس** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

[١١٢] قلتُ : أيّ اللِّبَاسِ كانَ أَحبَّ أو أعجبَ إلى رسُول الله ﷺ ؟ / قالَ : الحِبَرَة[1] . صحيح

٧٤٢ ـ حدثنـا المطهرُ بن علي أنـا محمـدُ بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمـد بن جَعْفَر نـا إبراهيمُ بنُ محمد الحارث نا بكر بنُ خَلَفٍ نـا أبو تُميلَـة نـا عبـدُ المؤمن بن خـالِـد الحنفي عن عبد الله بن بُرَيْدة عن أمِّهِ ، **عن أم سَلَمةَ** رضي الله تعالى عَنْها قَالَتْ :

كانَ أَحبُّ الثيَاب إلى رسُولِ الله ﷺ القميصَ[2] .

٧٤٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنـا أبو القـاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجَعْد أنـا زهير عن عُروة بن عبـد الله بن قُشَير ، **حدثني مُعَاوِية بنُ قُرة عَنْ أبيه** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) الحِبَرة : بكسر الحاء ثم فتح الباء والراء وهو برد يماني يقال برد حبرة بالإضافة ، وبرد حبرة على الوصف .

(٢) القميص لأنه أستر وجاء في وصف قميصه عليه السلام له كمّان إلى الرسغ ، وطوله إلى نصف الساق .

---

٧٤١ ـ أخرجه البخاري في اللباس باب البرود والحبر والشملة ، ومسلم في اللباس والزينة باب فضل لباس ثياب برقم (٢٠٧٩) (٣٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٦٧) .

٧٤٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب اللباس باب مـاجـاء في القميص برقم (٤٠٢٥) ، والترمـذي في الشمائـل ، وفي الجـامـع في اللبـاس بـاب مـاجـاء في القميص ، وأخرجـه البغـوي في شرح السنـة (٣٠٦٨) .

٧٤٣ ـ أخرجه أبو داود في اللبـاس بـاب في حـل الأزرار برقم (٤٠٨٢) ، والبغـوي في شرح=

أتيتُ النبيَّ ﷺ في رَهْطٍ[1] مِنْ مُـزَينـةَ ، فَبَـايَعـوهُ وإنــه لَمُطْلَـقُ الأَزْرَار ، فـأدخلتُ يَـدي في جَيب[2] قميصـه فَمَسِسْتُ الخـاتمَ ، فَما رأيتُ مُعَاوِيةَ ولا ابنَه قطّ في شِتَاءٍ ولاَ حَرٍّ إلا مُطلَقَيْ[3] أزرارُهما .

٧٤٤ ـ حدثنـا المطهرُ بن علي أنـا محمد بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمد بن جعفر نـا أحمد بن جَعْفَر الحَمَّال نا محمد بن عيسى الدَّامَغَاني[4] نا سلمـةُ بنُ الفضل نـا إبراهيم بن أبي يحي عن عبد الملك ، **قَالَ سَمِعنَا ابنَ عُمر** رضي الله تعالى عنهما قَالَ :

ما اتَّخِذَ لرسُول الله ﷺ قميصٌ له زِرّ[5] .

٧٤٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يعلى نا وهب بن بقية بن خالد عن مسلم الأعور **عَنْ أنس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« كانَ لِرسـول الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم قميص[6] قطني ، قصير الطول ، قَصِيرُ الكُمَّين » .

---

(١) الرهط مابين ثلاثة إلى تسعة ، قال تعالى ﴿ وَكَانَ في الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ في الأَرْضِ ولا يُصْلِحُون ﴾ (سورة النمل الآية ٤٨) . ومزينة اسم قبيلة من قبائل العرب ، فبايعوه على الإسلام مطلق الأزرار أي لقميصه أزرار ولكن لم تزر .

(٢) جيب القميص : هو الفتحة التي من الأمام عند الرقبة إلى الصدر فمسست الخاتم . خاتم النبوة . فاتخذ معاوية وابنه هذا عادة اقتداء به ﷺ فكانا مطلقي الأزرار دائماً .

(٣) لعلها الا مطلقاً

(٤) بفتح الميم والغين المعجمة ، نسبة إلى دَامَغَان مدينة من بلاد قومس . لب اللباب (١٠١) .

(٥) هذا يقيد الأول بأن الأول له أزرار ، ولكنه لم يزرها ، وهذا يفيد أنه لم يكن لقميصه زر .

(٦) كان له قميص منسوب إلى قطن قصير الطول قصير الكين .

= السنة (٣٠٨٤) ، والإمام أحمد (٤٣٤/٣ ، ١٩/٤ ، ٣٥/٥) ، وأبو الشيخ في كتابه أخلاق النبي ﷺ (١٠٩) .

٧٤٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ صفحة (١٠٨) .

٧٤٥ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ، والإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٢١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٢/١٢) .

٧٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشاشي نا أبو عيسى نا عبد الله بن محمد بن الحجاج نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن بديل العُقَيلي عن شَهر بن حَوشَب ، **عن أسماء بنت يزيد** رضي الله تعالى عنها قالت :

« كانَ كُمُّ قميص[1] رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الرصغ[2] » .

٧٤٧ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا زكرياء بن أحمد السباحي[3] **وحدثنا** عبد الله بن محمد بن الحجاج الصّواف بهذا الإسنادِ قالَ :

« كانَ يَدُ قَميص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسفل مِنَ الرصغ » .

٧٤٨ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن الحسن نا الحسنُ بنُ علي بن عفانَ نا معاويةُ بن هِشام عَن علي بن صالح عن مُسلم عَنْ مُجاهد ، **عَنْ ابن عَبَّاس** رضي الله تعالى عنهما :

---

(١) وهذا الحديث يفيد كما مر أن كم قميصه كان إلى الرصغ فلعله كان يلبس قميصاً بهذه الصفة فإذا بلي اتخذ قميصاً آخر على الصفة الأخرى كما أنه قد يكون اتخذ قميصاً له أزرار بعد أن بلي قميصه الذي ليس له أزرار فهذا جمع حسن بين هذه الأحاديث فلا منافاة خصوصاً وكل صحابي كان يروي ما يشاهده .

(٢) الرصغ : بالضم الرسغ ، كما في القاموس .

(٣) الصواب (الساجي) وهو أبو يحيى البصري .

---

٧٤٦ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ، وفي الجامع (١٧٦٥) في كتاب اللباس ، وأبو داود (٤٠٢٧) في كتاب اللباس ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٧) والبغوي في شرح السنة (٣٠٧٢) .

٧٤٧ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ صفحة (١٠٧) .

٧٤٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٧) ، وأخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ « كان قميصه فوق الكعبين وكان كمه مع الأصابع » . راموز الأحاديث (٥/٥٤٠) وأخرجه ابن عساكر بلفظ البغوي عن ابن عباس . راموز الأحاديث (٥/٦٣٨) .

« كانَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس[1] قَميصاً فوقَ الكعبينِ ، مستوي الكمينِ بأطرافِ أصابِعه » .

٧٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيب نا أبو عيسى نا عَبْدُ الله بن عبد الرحمن أنا عَمرو بن عَاصِم أنا حَمادُ بن سَلَمة عَنْ حُمَيْد ، **عَنْ أنسٍ** رضي الله تعالى عنه :

« أنَّ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ شَاكياً[2] ، فخرجَ يتوكأ على أسامةَ ، وعليه ثوبُ قَطرٍ[3] قد توشح به ، فصلى بِهم » .

٧٥٠ ـ حدثنا المطهر بنُ علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو خليفة نا دَاوُدُ بن شَبيب نا حماد بن سَلمة عن حُميد ، **عَنْ أنس** رضي الله تعالى عنه :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجَ يتوكأ على أسامَةَ ، وعليه برد[4] قِطْري » .

---

(١) هذا الحديث دليل على أنه كان ينوع من القمصان ، كلما بلي قميص اتخذ قميصاً آخر وكانت قُمُصُه متفاوتة في طول الكم وطول القميص .

(٢) مريضاً توشح بالثوب إذا لبسه على [منكبيه] وعلى كتفه الأيسر وأخرجه من تحت اليمنى وألقى طرف الثوب على عاتقه .

(٣) في النهاية أنه عليه الصلاة والسلام كان متوشحاً بثوب قطري : هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين ، وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، واحسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

(٤) البرد واحد البرود ، والقطري منسوب قطر قرية من أعمال البحرين .

---

٧٤٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ، والإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٢١) ، والبغوي في شرح السنة .

٧٥٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٠٩٣) .

٧٥١ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهَيثمُ بن كُليب نا أبو عيسى نا محمود بن غيلان أنا عبد الرزاق أنا سفيان الثوري نا عون بن أبي جُحيفةَ ، عن أبيه **أبي جُحيفَة** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« رأيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه حلة حمراء[١] ، كأني أنظر إلى بَريق ساقيه وقَالَ سُفيان نُراهُ حِبرة[٢] » .

٧٥٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهَيْثَم بنُ كُلَيب نا أبو عيسى نا علي بن خَشرمَ أنا عيسى بنُ يونس عن إسرائيل عن أبي إسحق ، **عن البراء بن عازب** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« ما رأيت أحداً مِنَ الناسِ أحسن في حلةٍ حمراء من رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، إن كانتْ جمَّته[٣] لتضرِبُ قريباً مِنْ منكبيه » .

٧٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثمُ بن كُلَيب نا أبو عيسى نا علي بن حُجر نا شعيبُ بن صفوان عن عبد الملك بن عُمَير عَنْ إياد بن لَقِيطٍ العِجلي **عن أبي رِمثَة** التيمي الرّباب رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) الشاهد أنه لبس حلة حمراء ، كما لبس الثياب الخضر صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) تراه حبرة أي كأن هذه الحلة الحمراء حبرة .

(٣) الجمة شعره الذي يقرب إلى منكبيه . والشاهد هنا أنه كانت له جمة ، وكان يلبس الثياب المتنوعة ، ومنها الأحمر والأخضر .

---

٧٥١ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٢) .

٧٥٢ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب صفة النبي ﷺ ، وفي اللباس باب الثوب الأحمر ، ومسلم في الفضائل باب في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاً (٢٣٣٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٨٩) .

٧٥٣ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ، وفي الجامع (٢٨١٣) ، وعبد الله ابن الإمام أحمد في زوائد المسند ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (١٢٢) وابن حبان (١٥١٢) .

« أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعي ابنٌ لي ، فأريته فقلتُ لمّا رأيته : هذا نبيُّ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وعليه ثوبان أخضَرانِ[١] ، وله شَعر قد عَلاه الشيب ، وشيبه أحمرُ .

٧٥٤ ـ حَدثَنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى المروزي نا عاصِمُ بنُ علي نا عبيد الله بن إياد بن لقيط نا إياد ، **عَنْ أبي رِمثة** رضي الله تعالى عنه :

« أنه رأى النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه بُردان أخضران » .

٧٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُليب نا أبو عيسى نا يُوسُف بن عيسى نا وكيع نا يونس بن أبي إسحق عن الشعبي عن عُروة بن المغيرة ، **عَنْ أبيه المغيرة بن شُعبة** رضي الله تعالى عنه :

« أنّ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم لَبِسَ جُبّة روميةً[٢] ضيّقة الكمينِ » .

---

(١) فيه جواز لبس الأخضر ، وفيه وفيما قبله ترك الشعر حتى يصير جمة إلى المنكبين .

(٢) أي من بلاد الروم ، وهي شامية ضيقة ، سيأتي لما أراد أن يتوضأ أخرج يديه من تحت الجبة وغسلها . وكل هذا من عادته صلى الله تعالى عليه وسلم وأخلاقه ، وشمائله وآدابه عليه السلام .

---

٧٥٤ ـ أخرجه أبو داود (٤٠٦٥) ، والترمذي ، وابن حبان وأبو الشيخ والإمام أحمد .

٧٥٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر ، وباب جبة الصوف في الغزو ، وفي الوضوء باب الرجل يوضئ صاحبه ، وباب المسح على الخفين ، وباب إذا أدخل رجليه وهما طاهرتان ، وفي الصلاة باب الصلاة في الجبة الشامية ، وباب الصلاة في الخفاف ، وفي الجهاد باب الجبة في السفر والحرب ، وفي المغازي باب نزول النبي ﷺ الحجر . وأخرجه مسلم في الطهارة باب المسح على الخفين (٢٧٤) (٧٧) (٧٨) ، والترمذي في الشمائل ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٢) .

٧٥٦ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن إبراهيم بن داود نا محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرد نا الهَيثمُ بن جميل نا زُهير بن مُعَاوية عن جابر الجعفي عن عامر **عَنْ دِحْيَة الكلبي** رضي الله تعالى عنه :

« أنه أَهْدى[1] إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبّة مِنَ الشام ، وخفين فلبسها النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ حتى تخرقا فلمْ يتبين أولم يعلم أذكيّانِ هما أو ميتة » .

٧٥٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى نا إبراهيم بن محمد بن سُفيان نا مُسلِمُ بنُ الحجاج نا يحي بن يحي أنا خالد بن عبد الله ، **عن عبد الملك بن عبد الله مولى أسماءَ بنت أبي بكر** رضي الله تعالى عنهما قَالَ :

« أخرجت يعني أسماءَ إليّ جُبة[2] طيالسةٍ[3] كِسْرَوَانيَّة[4] لها لِبنَة ديباجٍ مكفوفين بالديباج ، فقالت : هذه كانت عندَ عائشة حتى قُبضت ، فلما قُبضت قَبضتُها وكانَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم يَلْبَسُها ، فنحن نَغْسِلُها للمرضى نَستشفي بها » . صحيح .

---

(١) في الحديث قبول الهدية ، واستعمالها . وقوله فلم يتبين أولم يعلم أذكيان هما أو ميتة هذا بالنسبة للخفين فلا يضر كونها ميتة ، لأن جلد الميتة يطهر بالدباغ ، فلذلك لم يسأل .

(٢) أسماء بنت أبي بكر أخت عائشة رضي الله تعالى عنها . فهذه تركة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، اللهم انفعنا بآثار سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وآدابه وسننه .

(٣) أوطيالسة ، والأطلس الأسود ، والطيلسان ـ مثلثة اللام نوع من الثياب ، معرب أصله تالسان (القاموس) وضبطه الجواليقي بفتح اللام وجمعه طَيالِسَة ، وهو كساء مدور أخضر لا أسفل له لحمته أو سداه من الصوف ، وقيل ثوبٌ يلبس على الكتف وقيل غير ذلك (المعرّب ٢٢٧)

(٤) كسروانية نسبة إلى كسرى والنسبة إليه كسري وكسروي بكسر الكاف كما في اللسان وفي المعرّب أنه بفتح الكاف .

---

٧٥٦ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١١) .

٧٥٧ ـ أخرجه مسلم برقم (٢٠٦٩) والإمام أحمد (٣٤٧/٦ ، ٣٤٨) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٠) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٠٤) .

٧٥٨ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن أبان نا إسماعيل بن إسحاق نا حجاج وسليمانُ بن حَربٍ قالا : نا حمادُ بنُ سَلَمَة عَنِ الحجاج بن أرطاةَ عَنْ أبي عُمَرَ خَتَنِ عَطاء بن أبي رباح ، **عَنْ أسماءَ بنت أبي بكر الصدّيق** رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له جُبّة مِنْ طَيالِسةٍ ، مكفوفة بالديباج ، يلقى فيها العدو[1] » .

٧٥٩ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا حاجب بن أبي بكر نا أحمد بن يحي الصوفي نا إسحق بن منصور نا عمارة بن زاذان عَنْ ثابت ، **عن أنسِ بن مَالِك** رضي الله تعالى عنه :

« أن ذي يزن أهدى / إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حُلّةً اشترِيت بثلاثةٍ وثلاثين بعيراً ، فلبسها مرةً[2] » . [١١٣]

٧٦٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا قتيبة نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير[3] **عَنْ عُقْبَةَ بن عامر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) كما يلقى فيها الوفود كما يأتي .

(٢) وذلك لأنه لا يحب التفاخر والتباهي عليه الصلاة والسلام .

(٣) هو مرثد بن عبد الله الحميري اليزني روى عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر وطائفة مات سنة (٩٠) (خلاصة التذهيب ٣٧٢)

---

٧٥٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٠) ، والإمام أحمد (٣٤٧/٦ ، ٣٤٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣٣/١٢) .

٧٥٩ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١١) ، وأبو داود في اللباس باب لبس الرفيع من الثياب برقم (٤٠٣٤) .

٧٦٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب من صلى في فروج حرير ثم نزعه ، وفي كتاب=

« أُهدي لِرسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فَرُّوجُ[١] حرير ، فلبسه ثم صلى فيـه ، ثم انصَرَفَ فنزعـه نـزعـاً[٢] شـديـداً كالكاره لـه ، ثم قـالَ : لا ينبغي هذا للمتقين » .

صحيح .

٧٦١ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمد بن يوسُفَ نـا محمد بن إسماعيل نـا أحمـد بن يُونسَ نـا إبراهيم بن سَعـد حـدثني ابن شهـاب عن عروة ، **عَنْ عائِشةَ** رضي الله تعالى عنها :

« أنَّ النبيَّ صلى الله تعـالى عليـه وسلم صلى في خميصـة[٣] لهـا أعـلامٌ ، فنظر إلى أعلامِها نظرةً ، فلمّا انصَرَفَ قالَ : اذهبوا بِخَميصتي هـذه إلى أبي جَهمٍ ، وأتوني بأنبجانيَّة[٤] أبي جَهْمٍ ، فإنها ألهتنى آنفاً عَنْ صَلاتي » .

صحيح .

---

(١) وهو القباء الذي فيه شق من خلفه (نهاية) وهو بالفتح وتشديد الراء (قاموس)

(٢) نزعة نزعاً كالكاره له ، فالحرير محرم على الرجل حلال للنساء وقال لا ينبغي هذا للمتقين .

(٣) كساء له أعلام فلم يرضى أن ينظر إلى أعلامها لأنها ألهته عن صلاته عليه السلام فأرسل بهـا إلى أبي جهم وقـال ائتوني بأنبجانية أبي جهم وهي كساء غليظ .

(٤) قال صاحب القاموس : يقال كساء منبجاني وأنبجـاني بفتح بـائها نسبـة على غير قيـاس . وقـال ابن قتيبـة في أدب الكاتب كسـاء منبجـاني ولا يقـال أنبجـاني لأنه منسـوب إلى منبـج ، وفتحت بـاؤه في النسـب ، وتتبعـه البطليوسي فقال : قد قيل أنبجاني وجاء ذلك في بعض الحديث ، قال ابن الأثير في النهاية « أنبجانيـة » بكسـر =

= اللبـاس بـاب القبـاء وفروج حرير ، ومسلم في اللبـاس برقم (٢٠٧٥) (٢٣) ، والنسـائي (٧٢/٢) ، والإمام أحمد (١٤٩/٤ ، ١٥٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٥٢٥) .

٧٦١ ـ أخرجـه البخـاري في الصلاة بـاب من صلى في ثوب لـه أعـلام ونظر إلى علمهـا ، وفي اللباس باب الأكسية والخمائص ، والإمام مالـك في الموطـأ ، وأبو داود برقم (٤٠٥٢) والبغوي في شرح السنة (٥٣٣) ، وأبو عوانة في مسنده : بيان اللباس المنهي للرجال عن لبسه وصفة اللبس المكروه في الصلاة (٦٥/٢) .

٧٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن الشيرزي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبيه ، **عن عُمَرَ بنِ أبي سَلمةَ** رضي الله تعالى عنه :

« أنه رأى رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُصلي في ثوب[١] واحدٍ ، في بَيتِ أم سَلَمَة ، واضِعاً طَرَفيه على عاتقيه[٢] » . صحيح .

٧٦٣ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيم بن محمد بن الحارث نا صالح بن حاتم بن وردان نا يزيد بن زُرَيع[٣] حدثني عمارة بن أبي حَفْصَة عن عِكرمةَ ، **عَن عائِشةَ** رضي الله تعالى عنها قالت :

« كانَ على رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبان خشنان غليظان[٤] فقلتُ يا رسولَ الله إنّ ثوبيك هذين خشنان غليظان[٥] ترشحُ فيهما[٦] فيثقلانِ عَلَيْكَ » .

= الباء ويروى بفتحها ، يقال كساء أبنجاني ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه « أبنجان » وهو كساء يتخذ من الصوف وله خَمل ولاعلم له وهي من أدون الثياب الغليظة (النهاية ٤٦/١) قال الجواليقي عند الكلام على منبج « ونسبوا إليه الثياب المبنجانية » .

(١) وهكذا تراه يتواضع ويصلي في ثوب واحد في بيت أم سلمة زوجه واضعاً طرفيه على عاتقيه . ليدل الصحابة بفعله على الجواز كما قال لهم في الحديث . أو كلكم يجد ثوبين . وهكذا خلقه قدوة لأصحابه عليه السلام .

(٢) في الأصل « عاتقته » وهو تصحيف .

(٣) مات سنة (١٨٢ هـ) . الطبقات لخليفة (ص ٥٤١) .

(٤) في الأصل « ثوبين خشنين » ، والصواب ثوبان خشنان غليظان .

(٥) في الأصل « خشنين غليظين » ، والصواب خشنان غليظان .

(٦) قولها ترشح أي تعرق فيهما ، وهذا شأنه يلبس ما يجد صلى الله تعالى عليه وسلم .

---

٧٦٢ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به ، والإمام مالك في الموطأ في صلاة الجماعة باب الرخصة في الصلاة في الثوب الواحد ، ومسلم برقم (٥١٧) في كتاب الصلاة باب الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه ، والنسائي في باب الصلاة في الثوب الواحد (٧٠/٢) ، والبغوي في شرح السنة .

٧٦٣ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٩) .

٧٦٤ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن يحيى نا هَنَّادُ نا وكيع عن سُفيانَ عَنْ سِماكِ بنِ حَرْبٍ ، **عن سُوَيد بن قَيس** قالَ :

« جَلَبتُ أنا ومخرمَةُ العبديُ بَزاً[1] مِنْ هجَر إلى مكة ، فأتانا رسولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم فاشترى سَراويلاً[2] ، وثَمَّ وَزَّانٌ يَزِنُ بالأجر ، فقالَ : إذا وَزَنْتَ فأرجح » .

٧٦٥ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيمَ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أحمد بن عُمَر نا إسماعيل بن أبي إسحق نا سليمانُ بن حَرْب نا شعبةُ ، **عن الأشعثِ بن سليم** قالَ :

« سمعتُ مِن عمتي تحدّث عَن عَمّها أنه رأى إزارَ رسولِ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلمَ إلى نِصفِ السّاقِ[3] » .

٧٦٦ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي نا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد اللهِ بن محمد بن جعفر نا أحمدُ بن محمد بن إبراهيمَ نا الحسنُ بنُ علي بنِ شَبيب نا محمدُ بنُ عبدِ الله بن بكر نا عبدُ الله بنُ مَيْمون نا الزبيرُ بن سَعِيد عن محمد بن المنكدر ، **عَنْ جابر** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

---

(١) حريراً من هجر بلدة في اليمن والسراويل ثوب معروف وهو غير متصرف . وثَمَّ : أي وهناك وزان . وقوله وأرجح أي اجعل الميزان راجحاً للبائع .

(٢) الصواب سراويل وهو غير متصرف .

(٣) هذا يؤيد ماتقدم أن إزاره وقميصه إلى نصف الساق .

---

٧٦٤ ـ أخرجه الإمام أحمد (٣٥٢/٤) ، والدارمي (٢٦٠/٢) ، وأبو داود برقم (٣٣٣٦) ، والنسائي (٢٨٤/٧) ، وابن ماجه (٢٢٢٠) ، والترمذي (١٣٠٥) في البيوع باب الرجحان في الوزن ، وأبو نعيم والطبراني وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٧١) .

٧٦٥ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٤) .

٧٦٦ ـ أخرجه أبو الشيخ في كتابه أخلاق النبي ﷺ (١١٤) .

كَانَ النبيُ ﷺ إذا أبرز[1] يضعُ صَنِفَة[2] إزارِه على فَخذِه اليسرَى[3] .

٧٦٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جعفر نا أحمدُ بن عمر نا إسْماعيلُ نا علي بنُ المَدِيني نا يحيى بنُ سَعِيدٍ نا محمدُ بن أبي يحيى ، **عَنْ عِكرمةَ** قالَ :

رأيت ابنَ عباس رضي الله تعالى عنهما يأتزر فيضعُ حاشِيةَ إزاره مِنْ مُقدّمه على ظَهْرِ قدَمِه ، ويرفعُ مؤخره ، فقلتُ : ماهذه الإزرة[4] ؟ فقالَ : رأيت رسُولَ الله ﷺ يأتزرها .

٧٦٨ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي نا محمد بن إبراهيم نَا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمودُ الواسطي نا عثمان بن أبي شَيبة نا خالد بن مخلد نا عبدُ الملك بن الحسن قالَ : سَمِعتُ سهمَ بنَ المُعْتَمِر يُحدِث **عَنْ الهُجيمي**[5]

أنه لَقِي رسُولَ اللهِ ﷺ ، فإذا هو مُتّزِرٌ بإزار قطن ، قد انتثرتْ حاشيتُه[6] .

٧٦٩ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جعفر نا بَهلُولُ بنُ إسحق الأنباري نا محمدُ بنُ مُعَاوِيةَ النَّيْسَابُوري نا ابنُ لَهيعة عنْ محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَل ، **عَنْ عُروةَ بنِ الزبير قالَ :**

---

(١) في القاموس برز بروزاً خرج إلى البراز أي الفضاء كتبرز .
(٢) صنفة الثوب حاشيته أي جانب كان أو جانبه الذي لاهدب له أو الذي له هدب .
(٣) لئلا يصيب الثوب شيء من النجاسة .
(٤) الإزرة فِعله اسم هيئة من الاتزار ، فسيدنا عبد الله بن عباس كان حريصاً على كل الهيئات والأحوال التي كان النبي ﷺ يفعلها ، ومنها هذه الهيئة في الاتزار .
(٥) هو أبو جُرَيّ جابر بن سُلَيْم الهجيمي ، المشتبه (١٥٢) ، الخلاصة (٤٤٦) .
(٦) على قدميه ﷺ .

---

٧٦٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (١١٥) .

٧٦٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (١١٥) .

كانَ طـولُ رِدَاءِ رسُـولِ الله ﷺ أربعـةَ أذرُع ، وعَرضُـه ذِراعـانِ ونِصف . وكانَ له ثَوبٌ أخضر يلبسُه للوَفْد إذا قدمُوا عليه .

٧٧٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد نا عليُّ بن إسحَق نا الحسين المروزي نا ابن المبَاركِ أنا ابنُ لَهيعة عَنْ محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، أنه حَدثَـه **عَنْ عُروةَ** :

أنَّ ثوبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الذي كانَ يخرجُ فيـه إلى الوَفْـدِ ، رِدَاءٌ وثوبٌ أخضر ، طُولُـه أربعـةُ أذرع ، وعرضُـه ذِراعـان وشبر ، وهو عنـد الخلفـاءِ اليـومَ ، قـدْ كَـانَ[١] خَلُقَ[٢] ، فطَـوَوْهُ بثَـوْبٍ يَلبسُـونَـه يَـومَ الفِطْرِ والأضحى .

٧٧١ ـ وحَدَّثَنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمـدٍ أنـا إبراهيمُ بنُ علي العُمَري نا بسطامُ بنُ جعفَر نا إبراهيمُ بنُ أبي يحيى عَنْ جعفر بنِ محمدٍ عن أبيه عَنْ جَده ، **عَن ابنِ عباسٍ** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ النبيُ ﷺ يَلبَس بُردَ حِبَرة في كلِ عِيدٍ[٣] .

٧٧٢ ـ وحـدثنـا المطهرُ بن علي أنـا محمـدُ بن إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمـدٍ نـا عليُّ بن

---

(١) هذا مما يستحسن للإنسان أن يفعله ، اقتداء بالرسول الأكرم ﷺ .

(٢) خلق أي صار خلقاً بالياً تبركاً بآثار النبي ﷺ . وهكذا ينبغي للمسلم أن يتتبع أخلاق النبي ﷺ واحدة واحدة ، ويعمل على التخلق بها ، حتى يكون متخلقاً بأخلاقه عليه الصلاة والسلام .

(٣) لأجل التجمل للناس ، وإظهار الفرح والسرور ، ويشارك المؤمنين في أفراحهم . وكذا الحديث الثاني ، لأن يومَ الجمعة عيد المسلمين .

---

٧٦٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (١١٦) .

٧٧٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (١١٧) .

٧٧١ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٠) .

أحمدَ بن بِسْطامٍ نا سهلُ بن عثمان نا جعفرٌ عن الحجاج بن أرطاةَ عن أبي جعفر ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ لِلنبي ﷺ بُردٌ أحمرُ ، يَلبسُه في العيدين وفي الجمعة .

٧٧٣ ـ وحدثّنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيمُ بن محمد بن الحسن نا يُونُس نا ابن وَهْب أخبرني مَالِكٌ عن إسحقَ بن عبد الله بن أبي طلحةَ ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنتُ أمشي مـعَ رسُولِ الله ﷺ ، وعليـه رِدَاءٌ نجراني غليـظ الحاشيةِ[1] .

صحيح

٧٧٤ ـ وحدثّنا المطهرُ بن علي أنا محمد بن إبراهيمَ نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا بهلولٌ الأنباري نا مصعب بن عبيدِ الله الزبيري حدثني أبي [عن] إسْماعيل[2] بن عبد الله بن جَعْفر ، **عَنْ أبيه عبد الله بن جعفر** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

رأيتُ رسُولَ الله ﷺ وعليه ثوبَان مَصْبُوغانِ بالزعفرانِ[3] : رِدَاءٌ وعِمَامَةٌ[4] . / [١١٤]

---

(١) وهكذا كان يلبس الغليظ وغيره ﷺ .

(٢) مابين القوسين سقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن أخلاق النبي .

(٣) الثوب المصبوغ بالزعفران جائز ، والأولى تركه ولعل النبي ﷺ إنما لبسه إما لبيان الجواز فقط ، مع كونه تركه أولى ، وإما لأنه لم يكن عنده غيره وهذا أحسن .

(٤) في أخلاق النبي « ورداء وعمامة » .

---

٧٧٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٠) ، وأخرجه البيهقي في السنن ولفظه « كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة » . راموز الأحاديث (٥/٦٣٨) .

٧٧٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (١١٦ ، ١٢١) ، والثاني بلفظ برد .

٧٧٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١١٧) .

٧٧٥ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبد الله بن محمد نا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي نا سليمان بن داود القزاز نا الهَيْثَمُ بنُ عَدِي [نا] دَلْهَمُ بن صَالح قالَ : سمعتُ عبدَ الله بنَ بُريدة(١) ، **عَنْ أبيه بُريدة** رضي الله تعالى عنه :

أن النجاشيَّ كتبَ إلى النبي ﷺ : إني قدْ زوّجتُك امرأةً مِنْ قومِكَ ، وهي على دِينكَ أُمَّ حبيبة(٢) بنتَ أبي سُفيانَ ، وأهديتُ لَكَ هَدِيةً جامعة ، قميصاً وسراويلَ ، وعِطافاً(٣) وخفين ساذَجَين ، فتوضأ النبيُ ﷺ ومسحَ عليهما قالَ سُليمانُ : قلتُ للهيثم : ماالعِطافُ ؟ قالَ : الطَّيلسانُ .

٧٧٦ ـ حَدثَنا المطهرُ بن علي نا محمدُ بنُ إبراهيم أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعْفَر أنا ابنُ أبي عاصم نا حُسَيْنُ بنُ حَسَنَ نا هُشَيْم نا يُونس عن عبدِ الله الهُجَيْمي ، **عَنْ سُلَيْمانَ بن جابر أو سُلَيْم بن جابر**(٤) رضي الله تعالى عَنه قَالَ :

أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو جَالِسٌ معَ أصحابه ، فإذا هو محتبٍ ببُردَةٍ قدْ وَقع هُدْبها(٥) على قَدَميْه(٦) .

---

(١) سقط من السند حجير بن عبد الله الكندي فهو الذي سمع عبد الله بن بريدة وعنه روى دلهم . وهو ثابت عند أبي الشيخ (١٤١) ، وعند غيره ، وينبغي إثباته لأن دلهم يروي عن حجير عن عبد الله . ولعله سقط سهواً من أحد النساخ .

(٢) هي بنت أبي سفيان حيث توفي زوجها فزوجها النجاشي للنبي ﷺ وأمهرها من ماله ، وكانت ممن هاجر إلى الحبشة .

(٣) المعطف بكسر الميم الرداء وكذا العطاف .

(٤) وفي الخلاصة « أبو جُريّ الهجيمي واسمه جابر » .

(٥) أي طرفها .

(٦) وفي نسخة على قدمه ، والبردة فسرها الناسخ بشملة .

---

٧٧٥ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٧ ، ١٤١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٥٠) ، والترمذي في الشمائل .

٧٧٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١١٩) .

٧٧٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد نـا ابن أبي عـاصم نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون أنا همامٌ عن قتادة عن مطرف بن عبد الله ، **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ النبيَّ ﷺ لبسَ بُردةً سَوداءَ ، فقالتْ عَائِشةُ مـاأحسنَهـا عليـكَ ، يَشُوبُ بَيَاضُك سَوادَها وسوادُها بَيَاضَك[١] .

٧٧٨ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمـد بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمـد نـا عبـاس بن مجاشع نا محمدُ بن أبي يعقوب نا محمدُ بن كثير[٢] نا همام عنْ قُتادةَ عن مطرف ، **عَنْ عـائِشـة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

صنعتُ لِرَسُـولِ الله ﷺ بُردةً سَـودَاءَ ، من صـوفٍ ، فلبسهـــا ، فأَعجبَتْه ، فلما عَرِقَ فيها ، فوجَدَ ريحَ الصوفِ[٣] قذفها .

٥٩ ـ باب في لبسه الصوفَ ﷺ

٧٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمدُ المليحي أنا أحمـد بن عبـد الله النعيمي أنـا محمـدُ بن

---

(١) في النهاية أنه ﷺ ائتزر بردة سوداء ، فجعل سوادها يشب بياضه ، وجعل بياضها يشب سواده . وفي روايـة أنه لبس مُدَرَّعة سوداء ، فقالت عائشة رضي الله عنها : مـاأحسنها عليـك يشب سوادهـا بيـاضـك وبيـاضـك سوادها أي تحسنه ويحسنها . والمدرعة كمكنسة ثوب كالدراعة (قاموس) ولا يكون إلا من صوف .

(٢) في الأصل « محمد بن كبير » وهو تصحيف صوابه « محمد بن كثير » .

(٣) لأن الصوف له رائحة عند العرق .

---

٧٧٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٠) .

٧٧٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٩) ، وأبو داود في اللباس باب في السواد (٤٠٧٤) والنسائي .

٧٧٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب لبس جبة الصوف في الغزو ، ومسلم في كتـاب الطهارة باب المسح على الخفين الحـديث (٢٧٤) (٧٩) ، والنسـائي في كتـاب الطهـارة بـاب صفـة =

يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا أبو نعيم نـا زكريـا عَنْ عـامر وهو الشعبي عن عُرْوةَ بن المغيرة ، **عَنْ أبيه المغيرةِ** رضي الله تعالى عنه قال :

كنتُ معَ النبي ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ في سفر ، فَقَالَ : أمعَـكَ مـاءٌ ؟ قلتُ : نعمْ ، فنزلَ عنْ راحلتـه ، فمشى حتى تَوارى عنّي في سَوادِ الليل، ثم جـاءَ ، فأفرغتُ عليه الإداوةَ[1] ، فغسَلَ وجهه ويديْه ، وعليـه جبّـة مِنْ صُوفٍ ، فلم يَسْتَطـع أن يُخْرِجَ ذراعيــه منها ، حتى أخرجَها مِنْ أسفــلِ الجبّــة ، فغسلَ ذراعيه ، ثم مسحَ برأسـه ، ثم أهويتُ لأنزع خفيـه ، فَقَـالَ : دعْهما فإني أدخلتهما طَاهِرتين[2] ، فمسحَ عليهما .

صحيح

٧٨٠ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا عبدُ الرحمن بن أبي شريح أنـا أبو القـاسم البغوي نا عليُ بن الجَعْد نا سليمان بن المُغيرة ناحُمَيْد بنُ بِلال ، **عن أبي بُردةَ** قالَ :

دخلتُ على عائِشةَ رضي الله تعالى عنها ، فأخرجتْ إلينا إزاراً غليظـاً

---

(١) هي إناء فيه ماء للوضوء وغيره .

(٢) يشترط للمسح على الخفين أن يلبسها على طهـارة ، ويجوز المسح على الخفين بشروطـه للمقيم يومـاً وليلـةً ، أي أربعاً وعشرين ساعة ، من حين الحـدث بعـد لبس الخف ، وللمسـافر ثلاثـة أيـام ولياليهـا أي اثنـان وسبعون ساعة .

= الوضوء ـ غسـل الكفين (١/٦٣) ، والـدارمي بنفس سنـد البخـاري في الـوضـوء بـاب في المسـح على الخفين (١/١٨١) ، والإمام أحمد (٤/٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٥) ، وأخرج ابن خزيمـة طرفـاً منـه في كتاب الوضوء جماع أبواب المسح على الخفين .

٧٨٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب الأكسية والخمائص وفي الجهاد بـاب مـاذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحـه وخـاتمـه ، ومسلم في كتـاب اللبـاس والزينـة بـاب التواضع في اللبـاس برقم (٢٠٨٠) ، وأبو داود في اللبـاس بـاب لبـاس الغليـظ (٤٠٣٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١١٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٩٥) .

مِمَّا يُصنَع بـاليَمن ، وكِسـاء مِنْ هـذه الّتي تَـدْعُونَهـا المُلبَّـدةَ . فقـالتْ : قُبض[1] رسُولُ الله ﷺ في هذين الثوبَين .

صحيح

٧٨١ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمد الفـارسي أنـا محمـدُ بن عيسى الجُلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجـاج نـا أبو بكر بن أبي شيبـة نـا محمدُ بن بُسر عَنْ مُصْعَب بنِ شيبة عن صَفِيةَ بنتِ شيبةَ ، **عَنْ عائِشةَ** رضي الله تعـالى عنهـا قَالتْ :

خرجَ النبي ﷺ غـداةً ، وعليـه مِرْطٌ[2] مُرَحّل مِنْ شعرٍ أسودَ . فجـاءَ الحسنُ بنُ علي ، فأَدخلَه ، ثم جاءَ الحسينُ فدخل معَه ، ثم جاءَتْ فَـاطِمـةُ فأدخلها ، ثم جاءَ عليٌّ فأدخله ، ثم قالَ : ﴿ إنَّمَا يُرِيدُ الله لِيُـذْهَب عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّركُمْ تَطْهِيراً ﴾[3] .

صحيح

٧٨٢ ـ حدثنـا المطهّر بن علي أنـا محمـد بن إبراهيم أنـا عبـدُ الله بن محمـد بن جعفر نـا إبراهيم بنُ محمد بن الحسن نا عبدُ الله بن محمد الحَرَّاني نا محمد بنُ سليمان بن أبي داود نا عمر بن

---

(١) قبض رسول الله ﷺ في هذين الثوبين زهداً في الدنيا ورغبة فيا عند الله تعـالى كما قـال عليـه السلام : مـا لي وللدنيا إنما أنا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها .

(٢) هو الملاءة وقد تكون سوداء وهؤلاء الحسن والحسين وفـاطمـة وعلي وعلى رأسهم رسول الله ﷺ هم أهـل العبـا وهم آل بيت النبي الذين نزلت في حقهم هذه الآية الكريمة وكل مَنْ تناسل منهم إلى قيام السـاعـة . والرجس : الذنب .

(٣) سورة الأحزاب آية (٣٣) .

---

٧٨١ ـ أخرجه مسلم في اللباس برقم (٢٠٨١) ، وأبو داود في اللباس برقم (٤٠٣٢) ، والترمذي في الشمائل ، وأبو الشيخ مختصراً (١١٣) والبغوي في شرح السنة (٣٠٩٦) .

رياح[1] البَصري نا عبد الله بن طاوس عن أبيه ، **عَنْ ابنِ عَبَّاس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ النبيُ ﷺ يُصلي في جُبّةِ صُوفٍ ، ليسَ عليه[2] إزارٌ ولاَ رِدَاءٌ ، ويَرفعُ يَديْه عِنْدَ[3] كلّ رَكعةٍ .

٧٨٣ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا محمد بن عبد الله بن رسته[4] نا عبدُ الله بن عِمرانَ الرازي نا أبو داود نا زمعة عن أبي حَازم ، **عَنْ سهل بن سَعْدٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

خيطَت لِرسُول الله ﷺ جُبّة مِنْ صوف أَنْمارٍ[5] ، فما أعجبَ بثوبٍ مَاأعجبَ به ، فجعل يمسّها بيَده ويَقولُ : انظروا مَاأحسَنَها ، وفي القَوم أعْرابي ، فَقَالَ : يارَسُولَ اللهِ هبْها لي : فخلَعَها[6] فدَفَعها في يده ، قالَ : ثم أَمَر بمثْله أن يُحاكَ ، فَتُوفي رسُولُ اللهِ ﷺ وهو في المُحاكَةِ .

٧٨٤ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمد بنُ إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا أبو بكر بن معدان نا أبو[7] [زهرة] ثابت بن السَّمَيْدَع الإنطاكي نا آدمُ بنُ أبي إياس نا شَيْبَانُ

---

(١) في الأصل « رباح » بالموحدة ، وهو تصحيف صوابه بالياء المثناة التحتية .

(٢) هكذا كان زهده عليه السلام يلبس ماوجد ويأكل ماوجد وهذه جبة صوف ليس عليه غيرها يصلي فيها .

(٣) رفع اليدين عند كل ركعة ، سنة عند السادة الشافعية .

(٤) في الأصل « رشتة » وهو تصحيف صوابه بالسين المهملة .

(٥) اسم قبيلة .

(٦) وهبها للأعرابي مع أنها أعجبته ، واستحسنها عليه السلام ، علماً منه بأن ماعند الله خير وأبقى ﴿ وَمَا تُقَدِّموا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْرَا ﴾ . فأين مَن يقتدي بالنبي ﷺ .

(٧) محل « أبو زهرة » بياض في الأصل ، وقد أثبتنا الاسم عن أخلاق النبي .

---

٧٨٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٧) .

٧٨٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٧) .

عن أشعث بنِ سُلَيْم[1] **عنْ أبي بردةَ عن أبيه** إن شاء اللهُ ـ شَكَّ أبو [زهرة][2] قالَ :

كانَ رسُـولُ اللهِ ﷺ يَلْبَسُ الصـوفَ ، ويَركبُ الحِمارَ ، ويعتقـلُ الشاةَ ، ويأتي مدعاةَ[3] الضَعيفِ .

٦٠ ـ باب في قَولِه عِنْد لُبْسِ الجَديد ﷺ

٧٨٥ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا عبدُ اللهِ بن محمد أنا أبو يَعْلى نـا عبـدُ الله بن عمر بن أبان نا أبو أسامة نا الجُريري وهو سعيـد بن إيـاس عن أبي نضرة ، **عَنْ أبي سَعيـد** رضي الله تعالى عنه قالَ :

[١١٥] كانَ رسُولُ اللهِ ﷺ / إذا استجـدّ[4] ثوبـاً سمّـاه بـاسمـه ، إزاراً كانَ أو قميصاً ، أو عِمامةً ، ثم يقولُ : اللهم لَكَ الحمدُ كما كسَوْتَني هذا ، أسألُـك مِنْ خيره ، وخيرِ ماصُنِع له ، وأعوذ بِكَ مِنْ شَره ، وشرِ ماصُنعَ له .

---

(١) في الأصل « أشعث بن سليمان » وصوابه « سُلَيْم » وهو « أشعث بن أبي الشعثاء سليم » .

(٢) مابين القوسين بياض في الأصل أثبتناه عن كتاب أخلاق النبي .

(٣) يلبي دعوة الضعيف . ليس هنا مباهاة ، إنما المباهـاة فيما يقـدمـه الإنسـان من عمل صالح . ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ سورة آل عمران آية (١٣٣) .

(٤) أي اتخذ ثوباً جديداً سماه ثوب كذا ، ويدعو بهذا الدعاء ويضيف الفعل إلى الله ، ويسأل الله خير هـذا الثوب وخير ماصنع له ، ويتعوذ من شره وشر ماصنع له . يريد بذلك أن يكون مستعملاً في الطاعة والعبـادة ، لا في الشر والمعصية . وهذا مما غفل عنه المسلمون . اللهم ردهم إلى دينهم رداً جميلاً .

---

٧٨٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٩) .

٧٨٥ ـ أخرجـه أبـو داود (٤٠٢٠) ، والترمـذي في الجـامـع (١٨٦٧) ، وفي الشمائـل وقـال حسن ، والنسـائي ، وأبو الشيـخ (١٠٨ ، ١١٠) ، والحـاكم في المستـدرك (١٩٢/٤) والإمـام أحمـد في المسند (٣٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١١١) (٤٠/١٢) ، قال النووي . صحيح .

٧٨٦ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيلُ بن محمد الصفّار نا أحمدُ بن منصورِ الرَّمادِي نا عبدُ الرزاق أنا مَعْمَر عَن الزهري عَنْ سَالم ، **عَنْ ابنِ عُمَرَ** رضي الله تعالى عنهما :

أن النبيَّ ﷺ رآى على عُمَرَ قميصاً أبيضَ ، فقالَ : أجديد قميصُك هذا أم غسيل ؟ قالَ : بل غسيل ، فَقَالَ : اِلْبَس جَديداً ، وعِشْ[1] حَميداً ومُتْ شَهيداً .

٧٨٧ ـ أخبرنَا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ الله النُّعَيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بن إسماعِيلَ نا أبو الوليد نا إسحقُ بن سعيد بن عمرو بنِ سعيد بن العاص حدثني أبي قَالَ : **حدثتني أمُ خالد بنت خَالد بن سَعِيد** رضي الله تعالى عنْها قَالتْ :

أُتي رسُولُ الله ﷺ بثيابٍ فيها خميصة سَوْدَآءُ . فقالَ : مَنْ تُرَوْن نكسوا هذه الخميصَةَ ؟ فأسكَتَ القومُ ، فقالَ : إيتوني بأمِّ خَالد ، فأُتي بي النبيُّ ﷺ ، فألبسَها بيده[2] ، فَقَالَ : أَبْلي وأَخْلِقي مرّتين . فجعلَ ينظر

---

(١) دعاء وبشارة من النبي ﷺ ، بأن يعيش محموداً عند الله وعند الناس ، وبأن يختم له بالشهادة ، حيث قدم من نصرة الإسلام وإعزاز دين الله ماقدم .

(٢) كانت صغيرة السن ، جاءت مع أبيها إلى النبي ﷺ ، ومست خاتم النبوة بين كتفيه . وهذا من مداعبة النبي ﷺ ، وبشرها بأن تبلي وتخلف ، وتركها تلعب مع وجود أبيها .

---

٧٨٦ ـ أخرجه الإمام أحمد (٨٩/٢) ، وابن ماجه في كتاب اللباس باب مايقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً برقم (٣٥٥٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣١١٢) ، والطبراني في الكبير ، وفيه زيادة : « ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة » .

٧٨٧ ـ أخرجه البخاري في اللباس باب مايدعى لمن لبس ثوباً جديداً ، وباب الخميصة السوداء ، وفي الجهاد باب من تكلم بالفارسية والرطانة ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ باب هجرة الحبشة ، وفي الأدب باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به أو قبلها أو مازحها ، وأبو داود برقم (٤٠٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٤٢/١٢) .

إلى عَلَمِ الخَمِيصَة ، ويُشيرُ بيدِه إليّ ، ويَقُولُ : ياأمَّ خالِد هذا سَنَا ، ويا أمَّ خالِد هذا سنا . والسَنَا بلسَانِ الحَبَشَةِ الحَسَن .

صحيح

٧٨٨ ـ أخبرنا أبو علي حِسانُ بنُ سعيد المنيعي أنا أبو الحسنِ محمد بن علي بن محمد بن صخر الأزدي البَصْري نا أبو القاسِم عُمر بنُ محمدِ بنِ يُوسُف الكاتب البَغدادي نا أحمدُ بن محمد الأسدي المعروف بابن عميْرة نا عبدُ القدوس بن محمد بن عبد الكَبير بن شُعَيْب حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي حَدثني عَنْبَسَةُ بنُ عبدِ الرحمن ح وحدثني أبو طاهِر الفَارسي أنا أبو ذرّ محمد بن إبراهيم أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جَعْفر أبو الشيخ الحافظ أنا يُوسفُ بن محمد المؤذن نا إبراهيمُ بن الوليد الجساسُ نا غسّانُ بنُ مَالِك ومحمدُ بن عبدِ الله الخزاعي قَالاَ : نا عنبسةُ بنُ عبد الرحمن القرشي نا عبدُ الله بن أبي الأسودِ الأصفهاني ، **قَالَ : سَمعتُ أَنَس بنَ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه يَقولُ :

كانَ النبيُ ﷺ إذا استجدّ ثوباً لِبسَه يَومَ الجمعة[1] . في سنده عَنْبَسَةُ ضعيف .

---

(١) يتحرى أن يلبسه يوم الجمعة ، لأنه يوم عيد المؤمنين ، وكان يتجمل للعيد والجمعة والوفود ، فَلُبْس الثوب الجديد في هذا اليوم هو حسن جداً ، وهو سنة .

---

٧٨٨ ـ أخرجه بهذا اللفظ أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ، والخطيب في تاريخ بغداد . راموز الأحاديث (٤٤٣/٥) (١١٠) ، وأخرج غير واحد حديث أبي هريرة وأبي سعيد قالا قال رسول الله ﷺ « من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه ومس من طيب إن كان عنده ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس .... كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها » وهو في سنن أبي داود برقم (٣٤٣) باب في الغسل يوم الجمعة من كتاب الطهارة .

٦١ - باب في ذِكر عِمَامَتِه وقَلَنسُوتِه ﷺ

٧٨٩ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالِحَاني أنا أبو الشيخ الحافظ أنا إبراهيم بن محمد بن الحارث نا سَهلُ بن عثمان نا وكيعٌ عَنْ مُسَاوِر الوراق عن جَعْفر بنِ عَمْرو بنِ حُرَيْثٍ ، **عَنْ أبيه عمرو بن حُرَيْث** رضي الله تعالى عنه قالَ :

رأيتُ النبي[1] ﷺ يَخطبُ وعَلَيْه عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

صحيح

٧٩٠ - أخبرنا إسمَاعِيلُ بنُ عبْدِ القَاهِر أنا عبدُ الغَافِر بنُ محمد أنا محمدُ بنُ عيسى نا إبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيانَ نا مُسْلِمُ بن الحجاجِ نا أبو بكر بن أبي شَيبة نا أبو أسَامَةَ عَنْ مُسَاوِرِ الوراق حدثني جعفرُ بن عَمْرِو بنِ حُرَيْث ، **عَنْ أبيه عَمْرو بنِ حُرَيْث** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كأني أنظرُ إلى رَسُولِ الله ﷺ وعليهِ عمامَة سَودَاءُ ، قَدْ أرخَى طرفيها[2] بين كتفيه .

٧٩١ - أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد الجوزجاني أنا علي بن أحمدَ الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بن

---

(١) كان يخطب وعليه عمامة سوداء . وكان يوم فتح مكة متعمماً بعمامة سوداء ، وهذا تفاؤل بالسؤدد عند بعض الناس .

(٢) قد أرخى طرفيها بين كتفيه وهذا أيضاً سنة ويقال لهذا الطرف عذبة .

---

٧٨٩ - أخرجه أبو الشيخ (١٢٢) .

٧٩٠ - أخرجه مسلم وأبو داود (٤٠٧٧) والترمذي والنسائي وأبو الشيخ (١٢٤) .

٧٩١ -

كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا يُوسُفَ بنُ موسى نا وكيع نَا أبو سُلَيْمانَ وهو عبد الرحمن بن الغَسيل[1] عنْ عِكْرِمةَ ، **عَنْ ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ الناسَ ، وعليه عِمامَة سوداء[2] .

٧٩٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد أنا علي بن أحمد الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمدُ بن بَشَّارٍ نا عبد الرحمن بن مهدي عن جَمالِ بن سَلَمة عن أبي الزبير ، **عَنْ جابر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

دخل النبيُ ﷺ مكة[3] عامَ الفتح ، وعليه عِمامَةٌ سَوْدَاءُ .

صحيح

٧٩٣ ـ حدثنا أبو طَاهِر الفَارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ الحافِظُ حدثني سَعِيدُ بنُ مسلمة التَّوَّزِيُ نا أبو مُصْعب نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن عمر عن نافع ، **عَنْ ابنِ عمر** رضي الله تعالى عنهما :

أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا اعتَمَّ سَدَلَ عِمَامتَه بينَ كتفيه[4] . قالَ نافع : وكانَ ابنُ عمر يَفعلُ ذلِك .

---

(١) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة بن أبي عامر ، مات سنة (١٧١) (الخلاصة ٢٢٨) .

(٢) وهذا يؤيد ماتقدم من لبس العمامة السوداء ولبس عمامة صفراء أيضاً وحمراء . وفي الأصل « دسماء » . والصواب سوداء . وقد كتبها الناسخ « دسماء » ونبه إلى أن صوابها سوداء في نص الأصل .

(٣) وهذا دليل آخر على لبس العمامة السوداء . كما لبس ثوباً أسود كما تقدم .

(٤) هذا سنة ، إرخاء العذبة بين الكتفين .

---

٧٩٢ ـ أخرجه أبو داود في اللباس باب في العمائم حديث رقم (٤٠٧٦) وأبو الشيخ (١٢٢) والطيالسي في مسنده برقم (١٧٩٧) .

٧٩٣ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٢٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣١١٠) ، والترمذي وقال : حسن غريب .

٧٩٤ ـ حدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهِيم أنا أبو الشيخ الحافظ نا عبدُ الرحمن بن أبي حاتم نا يونسُ بن عبد الأعلى أنا ابنُ وهب حدثني مُعاوية بن صالح عن عبد العزيز بن مُسلم عن أبي مَعقِل ، **عَنْ أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قال :

رأيتُ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَتوضَأ ، وعليه عِمامة[1] قِطريّة[2] .

٧٩٥ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا أبو ذر أنا أبو الشيخ الحافظُ أنا أبو يَعْلَى نا محمدُ بن عُقبةَ نا عبدُ الله بن خراش[3] عَنِ العوام بن حَوْشَب عن إبراهيم التَيْمي ، **عَنِ ابنِ عُمَرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما قال :

كانَ النبيُ ﷺ يَلْبَسُ قَلنسُوَةً بَيْضَاءَ .

٧٩٦ ـ حدثنا أبو طَاهر أنا أبو ذر أنا أبو الشيخ أنا ابن البَاغَنْدِي نا ابن مصفى نا محمدُ بنُ خالِد عَنْ مفضّل بن فَضالَة عَنْ هِشَام بن عُروةَ عن أبيه ، **عَنْ عائِشَة** رضي الله تعالى عنها :

---

(١) عليه عمامة قطرية ، كانت عمامته متنوعة فتارة حمراء ، وتارة صفراء ، وتارة سوداء ، وتارة يرخي طرفها بين كتفيه ، كما نزلت الملائكة يوم بدر متعممين بعمائم صفر ، قد أرخوا أطرافها بين أكتافهم .

(٢) ثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقال الأزهري في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها وكسروا القاف للنسبة وخففوا (النهاية) .

(٣) في الأصل « خناس » وهو خطأ صوابه « خراش » وهو خراش ابن حوشب الشيباني (الخلاصة ١٩٦ ، وأخلاق النبي ١٢٤) .

---

٧٩٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٤) .

٧٩٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٤ ـ ١٢٥) ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب قال العراقي وتبعه الهيثمي : فيه عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وقال أخطأ ، وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات . (شرح راموز الأحاديث (٥/٦٣٨ ـ ٦٣٩) .

٧٩٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٥) .

أن النبيَ ﷺ كانَ يلبَس مِنَ القَلانِسِ[1] في السفر ذَوَاتِ الأذنين ، وفي الحضَر المشمّرة ، يَعني الشاميةَ .

٧٩٧ ـ حدثنا أبو طاهِر أنا أبو ذر أنا أبو الشيخ نا محمدُ بن عِمران بن الجُنَيْد نا أحمد بن عيسى المقاثعي وسليمانُ بنُ داود السَّلاّل[2] قالاَ : نـا بِشْر بن يحيى المروزي نـا مُسلِم بن سَالم عَنْ العزرمي عن عَطَاء ، **عَنْ ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ لِرسولِ الله ﷺ قَلاَنِسُ[3] : قَلَنْسُوَةٌ بيضاء مضربة ، وقَلَنْسُوَةٌ بُردُ حبرةٍ ، قَلَنْسُوَةٌ ذاتُ أذنين[4] ، يلبسُها في السَّفَر ، فربما وضَعَهـا بينَ يـديْـه إذا صلّى .

٦٢ ـ باب في تقنعه
صلى اللهُ تعالى عليه وعلى آله وسلم

٧٩٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمـدُ بن إسْماعِيلَ نـا يحيى بنُ بُكير نـا الليثُ عن عُقَيل قـالَ ابنُ شهـاب : وأخبرني عُروة ابن الزبير **أنَّ عَائِشةَ** زوج النبي ﷺ رضي الله تعالى عنها قالتْ :

لم أعقِلْ أبويّ قط إلاّ وهما يَدينَان بدين ، ولم يمرّ علينا يومٌ إلا يأتينـا فيـه رسُـولُ اللهِ ﷺ طَرَفي النهـار ، بكرةً وعشيـاً . قَـالتْ : فبينمـا نحنُ

---

(١) جمع مفرده قلنسوة كما سبق ، وذوات الأذنين نوع من هذه القلانس . ومن الحضر كان يلبس القلانس الشامية ، ويقال لها المشمّرة . والحديث بعده يفصل قلانس النبي ﷺ التي كان يلبسها .

(٢) في الأصل « اللأن » وهو تحريف ، والصواب السلال كما في كتاب أخلاق النبي ﷺ (ص ١٢٥) .

(٣) في أخلاق النبي « ثلاث قلانس » .

(٤) في أخلاق النبي « ذات آذان » .

---

٧٩٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٢٥) .

٧٩٨ ـ أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة .

جلوسٌ في بيت أبي بكر في نحر الظهيرةِ ، قَالَ قائل لأبي بكر : هذا رسُولُ الله ﷺ متقنّعاً ، في ساعةٍ لم يكنْ يأتينا فيها ، / فقَالَ أبو بكر : فِدىً له أبي وأمي ، واللهِ ما جاءَ به في هذه الساعةِ إلاّ أمرٌ . قالتْ : فجاءَ رسولُ الله ﷺ وَاسْتأذَن ، فأُذِنَ له ، فدخل فقَالَ لأبي بكر : أخرجْ مَنْ عِندَكَ ، فقالَ أبو بكر : إنما هم أهلُك بأبي أنت يا رسُولَ الله ، قَالَ : « فإني قد أذن[1] لي في الخروج ، قالَ أبو بكر : الصحابةَ بأبي أنت يا رَسُولَ الله ، قالَ رسُول الله ﷺ : « نَعَمْ » ، فجهزناهما أَحَثَّ الجهاز ، ثم لَحِقَ رسُولُ الله ﷺ وأبو بكر بغارٍ في جَبَلِ ثور[2] ، فمكثَا فيه ثَلاَثَ لَيَالٍ ، فاستأجَر رسُولُ الله رَجلاً مِنْ بني الدِّيل[3] خرِّيتاً ، وانطلق معهما عامِرُ بن فهيرةَ والدليلُ ، فأخَذَ بِهم طَرِيقَ السَّواحل[4] . [١١٦]

صحيح

٧٩٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد نا علي بن أحمد الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا يُوسُفُ بن عيسى نا وكيع نا الربيعُ بن صُبَيْح عن يزيد بن أبان ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كانَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يكثر القِناع[5] ، كأنّ ثوبَه ثوبُ زَيّاتٍ .

---

(١) أذن له بالهجرة ﷺ ، فسأله أبو بكر الصحبة فأجابه إلى ذلك ، فجهز جهازاً حثيثاً .

(٢) جبل ثور فيه الغار الذي اختبأ فيه رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر .

(٣) الديل : قبيلة مشهورة . والخريت : الماهر .

(٤) على طريق السواحل سواحل البحر الأحمر .

(٥) القناع : ثوب يوضع على الرأس والكتفين . وكان يكثر من استعمال الطيب والادهان بالزيت ، حتى كان ثوبه ثوب زيات ، من كثرة ما يدَّهِنُ بالزيت .

---

٧٩٩ ـ أخرجه الترمذي والبيهقي في الشعب (الجامع الصغير) وهو في الشمائل للترمذي رقم (٣٢ ، ١١٨) .

٦٣ ـ باب في خَاتَمِه
صلى اللهُ تعالى عليه وسلم

٨٠٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخِزاعي أنا أبو سعيد الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى الترمذي نا محمد بن عبيد الْمُحاربي نا عبد العزيز بن أبي حازم عَنْ موسى بن عُقبةَ عَن نَافع ، **عَن ابن عُمَرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما قَالَ :

اتخذَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ خاتَماً مِنْ ذهبٍ ، فكانَ يلْبسُه في يَمينه ، فَاتخذَ الناسُ خَواتيمَ مِنْ ذهب[1] ، فَطَرَحَه رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ وقالَ : « لاَألبسُه أبداً » ، فطرحَ الناسُ خَواتِيمهم . صحيح

٨٠١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسْماعِيلَ نا آدمُ نا شعبةُ عن قَتَادَةَ ، **عَنْ أَنَسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

لما أرادَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم أن يكتبَ إلى الرُّوم ، فقيل

---

(١) لبس الذهب للرجال منسوخ ، بدليل هذا الحديث . وحديث : أخذ بيده اليمنى ذهباً وباليسرى حريراً ، وقال : « إن هذين حرام على ذكور أمتي حل لإناثهم » . لذلك نزع خاتمه ، فطرح الناس خواتيمهم . واتخذ خاتماً للمكاتبة للملوك ونقشه محمد رسول الله ، وقال : « لا ينقشن أحد على نقش خاتمي » .

---

٨٠٠ ـ أخرجه البخاري في اللباس باب خاتم الفضة ، ومسلم في اللباس والزينة باب طرح الخواتم برقم (٢٠٩٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٣٨) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٣٥) .

٨٠١ ـ أخرجه البخاري في اللباس باب اتخاذ الخاتم يختم به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم ، ومسلم في اللباس والزينة باب اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم الحديث (٢٠٩٢) (٥٦) ، وأبو داود في كتاب الخاتم برقم (٤٢١٤) ، والترمذي في الشمائل برقم (٨٥ ، ٨٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٣١) .

له : إنهم لَنْ يقرؤا كتابَك إذا لم يكنْ مختوماً . فاتخذ خاتِماً مِنْ فِضة ، ونقشُه محمدٌ رسولُ اللهِ ، فكأنما أنظر إلى بَيَاضِه في يَده .

صحيح

٨٠٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر الجرجاني أنا عبدُ الغافر بن محمد الفارسي أنا محمدُ بن عيسى الجُلُودي نا إبراهيم بن محمد بن سُفْيانَ نا مُسلِم بنُ الحجاج نا سُفيانُ بن عُيينةَ عن أيوبَ بن موسى عَنْ نافع ، **عَنْ ابنِ عُمَرَ** رضي الله تعالى عنهما [قال] :

اتخذ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم خاتَماً مِنْ ذهبٍ ، ثم ألقاه[١] ، ثم اتخذَ خاتَماً مِنْ وَرقٍ ، ونَقَشَ فيه محمدٌ رسُولُ الله ، وقَالَ : « لاَ يَنْقُشَنَّ أحَدٌ على نَقْشِ خاتمي هذا » ، وكانَ إذا لَبِسَه جَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلي بَطن كفِّه ، وهو الذي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِيبٍ[٢] في بئر أَرِّيس .

صحيح

٨٠٣ ـ أخبرنا عبدُ الله بن عبد الصمد نا علي بن أحمدُ الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا قُتيبةُ نا أبو عَوانَةَ عن أبي بِشْرعن نافع ، **عَنْ ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم اتخذَ خاتَماً مِنْ فِضَّة ، وكانَ يختِم به وَلاَ يَلْبسه[٣] .

---

(١) ثم ألقاه لأنه حرام ، ولأن الناس يسرعون إلى التقليد .

(٢) معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي بضم الميم وفتح العين تصغير معقاب كفضال أسلم قديماً وشهد بدراً وهاجر إلى الحبشة وكان يلي خاتم النبي ﷺ واستعمله أبو بكر وعمر وعثمان على بيت المال .

(٣) يجمع بين الروايات بأنه لبس خاتماً تارة وتركه أخرى .

---

٨٠٢ ـ أخرجه مسلم (٢٠٩١) (٥٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٣٩) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٣٢) ، والترمذي في الشمائل .

٨٠٣ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٨٣) .

٨٠٤ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم أنـا عبـد الله بن محمـد بن جعفر نـا إسحاقُ بن أحمدَ الفارسي نا صالح بن مسمار عَنْ هِشَام بنِ سُليمانَ حـدثني ابن جريج حـدثني زياد بن سعد[١] أن ابْنَ شِهاب أخبره **أنَّ أنسَ بنَ مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه أخبره :

أنـه رأى في يـدِ رسُولِ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم خَـاتَماً مِنْ وَرِقٍ يَوماً وَاحِداً ، ثم إنَّ النـاسَ اصطنعوا الخواتيمَ ولَبِسُوهـا ، فطرحَ النبيُ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم خاتَمه ، وطرحَ الناسُ خواتِيمَهُم .

٨٠٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ الله النعيمي أنـا محمـدُ بن يُوسُفَ نـا محمد بن إسماعيلَ نا إسحق أنا مُعْتَمِرُ سَمِعتُ حُمَيْداً يُحدثُ ، **عَنْ أنَسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنَّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم كانَ خاتَمهُ مِنْ فضة ، وكانَ فصه[٢] منه .

صحيح

٨٠٦ ـ أخبرنا عبدُ الله بن عبد الصمد نا علي بن أحمـد الخزاعي أنـا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نـا أبو عيسى نا قُتَيبةُ بنُ سَعيد وغير واحـد عن عبـد الله بن وهب عن يُونس عن ابنِ شِهَـاب ، **عَنْ أنَسِ بنِ مَالِكٍ** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

---

(١) في الأصل « زياد بن سعيد » وهو تحريف صوابه زياد بن سعد كما في أخلاق النبي ، وانظر الخلاصة (١٢٥) .

(٢) الفص هو الحجر الذي يوضع في الخاتم ، من عقيق أو ياقوت أو غيره ـ وكان فص خـاتمـه عليـه الصلاة والسلام من فضة ، وعليه نقش محمد رسول الله على هذه الهيئة
الله
رسول
محمد
. ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر ولفظ الجلالة (الله) في سطر .

---

٨٠٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٣٨) .

٨٠٥ ـ أخرجه البخاري ، وأبو الشيخ (١٣٧) .

٨٠٦ ـ أخرجـه مسلم برقم (٢٠٩٤) في اللبـاس والزينـة بـاب في خـاتم الـورق فصـه حبشي ، والترمذي في الشمائل ، وأبو الشيخ (١٣٦) والبغوي في شرح السنة (٣١٤٠) .

كانَ خـاتَمُ النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلم مِنْ وَرِقٍ ، وكانَ فَصُّـه حَبَشياً[1] .

صحيح

٨٠٧ ـ وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا أبو يَعْلى نا عثمانُ بن أبي شيبة نا طلحة بن يحي عن يُونُسَ عن ابن شِهاب ، **عَنْ أنسٍ** رضي الله تعالى عنه :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم لبسَ خاتَماً في يَمينِه ، فيه فَصّ حَبَشي ، وكانَ فَصّه مما يلي كَفَّه .

صحيح

٨٠٨ ـ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ نا علي بن أحمد أنا الْهَيْثَمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمدُ بن يحي نا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عَنْ ثمامةَ ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي الله تعالَى عنه قَالَ :

كانَ نقشُ خاتَم النبي صلى الله تعالى عليه وسلَّم : (محمد)[1] سطرٌ و (رسولُ) سطرٌ و (اللهِ) سطرٌ .

صحيح

---

(١) تقدم الكلام على هذا . يتختم في يمنيه وتارةً في يساره كما جاء في الحديث ، ثم إنه حوله إلى يساره كما يأتي .

---

٨٠٧ ـ أخرجه مسلم (٢٠٩٤) (٦٢) وأبو الشيخ (١٣٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٦/١٢) .

٨٠٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب اللباس باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر ، ومسلم في اللباس برقم (٢٠٩٢) ، وأبو داود في الخاتم (٤٢١٤) والنسائي في اللباس باب صفة خاتم النبي ﷺ ، والترمذي في الشمائل ، وأبو الشيخ (١٣٩ ، ١٤٠) والبغوي في شرح السنة (٣١٣٦) .

٨٠٩ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي نا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بن عبد الله رُسْتَه وأبو الحريش قالا نا هُدْبة نا حَماد بنُ سَلَمَة عن عبد الرحمن بن أبي نافع ، **عَنْ عبد الله بن جَعفر** رضي الله تعالى عنه :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم كانَ يَتَخَتَّمُ في يَمينه .

٨١٠ ـ وأخبرنا عبدُ الله بن عبد الصمد أنا علي بن أحمد الخزاعي أنا الْهَيْثَم بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا أبو الخطاب زياد بن يحيى نا عبدُ الله بن مَيْمُون عن جَعفر بن محمد عَنْ أبيه ، **عَنْ جَابِر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم كانَ يتختم في يمينه .

٨١١ ـ حدثنا أبو طاهِر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا إسحقُ بنُ أحمدَ نا حَفصُ بنُ عُمرَ المهرَقاني[1] نا ابن أبي أوَيْس عَنْ سليمانَ بن بلال عَنْ يُونس عَنِ الزهري ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم كانَ يَتختمُ في يَمينه ، ويَجعلُ فَصَّه في بَاطِنِ كفّه .

٨١٢ ـ حدثنا أبو طَاهِر الفَارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جعفر نا الحسنُ بنُ محمد الأهوازي نا مَعْمَرُ بنُ سهل نا سلمةُ بنُ عثمانَ البُريّ نا سليمانُ أبو محمد

(١) في الأصل « المهزقاني » وهو تصحيف صوابه بالراء المهملة ، وهو بكسر الميم والراء نسبة إلى مِهْرِقان قرية بالري .

٨٠٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٣١) ، والنسائي (١٧٥/٨) ، وابن ماجه (٣٦٤٧) ، والبغوي في شرح السنة (٦٧/١٢) والإمام أحمد والترمذي .

٨١٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل ، وأبو الشيخ (١٣٠) ، والبغوي في شرح السنة (٦٧/١٢) .

٨١١ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٣١ ، ١٣٢) .

القَافْلانيّ[1] عن عَبْد الله بن عَطاءٍ عنْ أبيه عن نافعٍ ، **عن ابن عُمَر** رضي الله تعالى عنهما :

[١١٧] أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلَّم / كانَ يَتَختّم في يَمينه ، ثم إنّه حوّلَه في يَسارِه[2] .

٨١٣ ـ وحدثنا أبو طَاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعفر أنا ابنُ رِسْتَه نا أبو بكر بن خَلاَّدٍ نا عبدُ الرحمن بن مَهدي نا حمادُ بن زيد عن ثابتٍ **عَنْ أنَسٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ خَاتمُ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم في هذه ، وأشارَ إلى خِنصَرِه مِنْ يده اليُسْرَى . صحيح

٨١٤ ـ وحدثنا أبو طَاهِر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعْفر نا رَاشِد بن مَعْدانَ نا محمد بن العباس بن خلف نا عمرُو بن أبي سَلَمةَ نا سعيدُ بن بَشير عَنْ قَتَادَةَ ، **عَنْ أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كَانَ خاتمُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خِنصَره اليُسرى[3] .

---

(١) في الأصل « القافلاي » والصواب ماأثبتناه ، وهي نسبة إلى من يبيع قطع السفن المكسّرة . وفي الأصل « سليمان أبو محمد » والصواب « سليمان بن محمد » وهو أبو الربيع ، يروي عن الأثبات الموضوعات حتى صار ممن لايحتج بحديثه إذا انفرد . الأنساب (١٠/٣٠ ـ ٣١) .

(٢) صريح في أنه لبسه في يساره ، فالموضوع أنه كان تارةً يتختم في اليمين وتارة في اليسار ، كما في حاشية الشمائل للباجوري . وهذا يدل على موضع الخاتم من أصابعه .

(٣) هذا يؤيد ماتقدم من أنه كان يتختم في اليمنى واليسرى ، وكذلك الحديث بعده . والحديث بعده دليل على أنه كان يطرحه في بعض الأحايين .

---

٨١٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٣٣) ، وابن عدي في الكامل وأخرجه ابن عساكر عن عائشة . وانظر شرح رأموز الأحاديث (٥/٥٧٧) .

٨١٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٣٤) ، ومسلم في كتاب اللباس والزينة باب في لبس الخاتم في الخنصر من اليد برقم (٢٠٩٥) .

٨١٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٣٤) .

٨١٥ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعفر نـا أحمدُ بن عُمَرَ نا إسْماعِيلُ نا نصرُ بنُ علي نا أبي نـا عبـد العزيز بن أبي رَوَّادٍ عن نـافع ، **عَنْ ابن عمر** رضي الله تعالَى عنه :

أنَّ النبيّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم كَانَ يَتختمُ في يَساره ، وكانَ فَصُّه في باطن كفّه . ورَوَى ابنُ المبَارك عَنْ عبد العزيز بهذا الإسناد ، وقـالَ : كانَ يتختم في يَمينه .

٨١٦ ـ وحدثنـا أبو طـاهِر أخبرنـا محمـدُ بن إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمـد بن جَعفر نـا القَـاسِمُ بن سُليمـان الثقفي نـا يعقوب الـدَّوْرَقِي نـا عثمانُ بنُ عُمَر عَنْ مَـالِـك بن مِغْوَل عن سُلَيمانَ الشيباني عن سَعِيد بنِ جُبَيْر ، **عَنْ ابن عَباس** رضي اللهُ تعالى عنْهما أنه قالَ :

اتخـذ رسُـولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلَمَ خـاتَماً فلَبسـه ، ثم قَـالَ : « شغلني هذا عنكم منذ اليومِ نَظْرَة إليه وإليكم نَظْرة » ، ثم رَمى بها[1] .

٦٤ ـ باب في ذِكر خُفِّه ونَعْلِه صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ

٨١٧ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصَّمَدِ أنا عليُ بنُ أحمدَ الخزاعي أنـا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب نـا أبو عيسى نـا هَنَّـادُ بنُ السرّي نـا وكيعٌ عَنْ دَلْهَم بنِ صَـالح عَنْ حُجَيْر بن عبـدِ الله عَن ابن بُرَيْدَة ، عَنْ أبيه **بُرَيْدة** رضي اللهُ تعالى عنه :

---

(١) الخاتم مُذكَّر ولعله أراد الحلية .

---

٨١٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٣٥) .

٨١٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٣٨) .

٨١٧ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٦٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٥٠) .

أنَّ النجاشي أهْدَى إلى النبيِّ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم خفين أسْوَدَيْن ساذجَين[1] ، فلَبِسَهما ، ثُمَّ تَوَضأ ومَسحَ[2] عليهما .

٨١٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصالحي أنا أبو عُمَرَ بكر بنُ مُحمدِ الْمُزَني نـا أبو بكر محمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ حَفيد العباس بنِ مُحَمدٍ نا الحسينُ بنُ الفَضلِ البَجَلِي نـا عَفـانُ نـا همـام نـا قَتَادةُ ، **عَنْ أنسٍ** رضي الله تعالَى عنه :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم كانَ نعلُه لها قِبَالانِ[3] .

صحيح

٨١٩ ـ حدثنا أبو طَاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنـا عبـدُ اللهِ بنُ محمـدِ بنِ جعفر نـا أحمدُ بن عُمَرَ نا إسْماعيلُ نا أَبو بَكْرِ بنُ أَبي شَيبـة نـا يحي بنُ آدم نـا حسنُ بنُ صَالح ، **عَنْ يَزيدَ بنِ أَبي زِيَاد** قالَ :

رأيتُ نَعْلَ النبي صلى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلَّمَ مُخَصَّرة[4] مُلَسَّنـة[5] ، لهـا عَقِبٌ خارجٌ .

٨٢٠ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصَّمَد أنا عليُّ بن أحمدَ الخزاعي أنـا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نـا

---

(١) الساذج معرب سادة (قاموس) .

(٢) تقدم الكلام على هذا بأطول مما هنا .

(٣) زمامان وهو السير الذي يبين الأصبعين .

(٤) مخصرة : أي قطع خصراها حتى صارا مستقدين (نهاية) .

(٥) أي جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة في مقدمها (نهاية) .

---

٨١٨ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب اللبـاس بـاب قبـالان في نعل ، وأبـو الشيـخ في أخـلاق النبي ﷺ (١٤١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٥٣) .

٨١٩ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤٣) .

٨٢٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧٢) ، وابن ماجه في اللباس حديث رقم (٣٦١٤) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١٥٤) .

أبو عيسى نا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بنُ العَلاء نا وَكيعٌ عَنْ سُفيانَ عَنْ خَالِدٍ الحذّاء عَنْ عَبدِ الله بن الحارث ، **عن ابنِ عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

كانَ لِنَعْلِ رسُولِ الله صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم قِبَالانِ ، مُثَنًّى شِرَاكُهُمَا[1] .

٨٢١ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد أنا عليُّ بنُ أحمدَ أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا أحمدُ بن مَنِيع نا أبو أحمدَ الزُّبَيريُّ ، **عَنْ عيسى بن طَهمَانَ قَالَ :**

أَخْرج إلينا أنسُ بنُ مَالِك رضي الله تعالى عنه نعلَين جَرْداوَين[2] لهما قِبَالانِ ، فحدّثني ثابتٌ بعدُ عَنْ أنسٍ ، أنهما كانتْ نعلَ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم .

٨٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشِّيرزي أنا زاهِرُ بنُ أحمدَ نا أبو إسحق إبراهِيمُ بنُ عبدِ الصمد الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عَنْ مَالِكٍ عن سعيد بن أبي سَعِيد المَقْبُري **عَنْ أبي عُبَيْد بن جُرَيج أنه قَالَ** لِعبد اللهِ بنِ عُمر[3] رضي الله تَعَالى عَنْهما :

---

(١) الشراك : هو السير .

(٢) أي لاشعر عليها .

(٣) سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما متتبع لما يفعله الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، وقد رأى الراوي من ابن عمر أربع أمور لم يرَ أحداً من أصحابه يفعلها وهي : لا يمس إلا الركنين اليمانيين . ويلبس النعال السبتية . ويصبغ بالصفرة . وإذا أراد أن يهل بالحج أهل يوم التروية . وملخص جوابه عن هذا السؤال أنه إنما فعل ذلك لأنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل ذلك ، فهو يريد متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام والاقتداء به . وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم .

---

٨٢١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٣٤) . وأخرجه البخاري في الخمس باب ماذكر من درع النبي ﷺ وعصاه .

٨٢٢ ـ أخرج أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ بعضه (١٤٣) . وأخرجه البخاري في الوضوء وفي اللباس باب النعال السبتية وغيرها ومسلم في كتاب الحج باب الاهلال من حيث تنبعث الراحلة =

يـاأبـا عبـدِ الرحمن ، رأيتـكَ تصنـعُ أربعـاً لمْ أرَ أحَـداً مِنْ أصحَـابـك يَصنعُها ، قالَ : ماهُنَّ يَاابنَ جُريج ؟ قـالَ : رأيتُـكَ لاتمسُّ مِنَ الأركانِ إلاّ اليَمانيَّيْن ، ورأيتُكَ تَلبس النعَال السِّبتية[1] ، ورأيتُكَ تَصْبُغ بالصُّفرةِ ، ورأيتُـكَ إذا كنتَ بمكـةَ أهلَّ النـاسُ إذا رأوا الهـلالَ ؛ ولَمْ تُهْلِـلْ أنتَ حتى يَكونَ يومُ الترويـة . فقـالَ عبـدُ اللهِ بنُ عُمَر : أمَّـا الأركَـانُ ؛ فـإني لَمْ أرَ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم يَستلِمُ إلاّ اليَمَـانِيَّيْن ، وأمَّـا النِّعَـالُ السِّبْتيةُ ؛ فإني رأيتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّم يَلبسُ النِّعـالَ السِّبْتيةَ ، التي ليسَ فيها شَعَر ، وَيَتَوَضـأ فيهـا ، فـإنمـا أُحِبّ أنْ أَلْبسَهـا ، وأمَّا الصُّفرةُ ؛ فإني رأيتُ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ يَصبُغ بها ، فأنا أحبُّ أن أَصْبُغ بها ، وأما الإهْلالُ فإني لم أرَ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليه وسلَّم يُهِلّ حتى يَنْبَعِثَ به راحِلتُه .

صحيح

٨٢٣ ـ أخبرنـا أبو عثمان سعيـد بن إسماعِيـلَ الضبي أنـا أبُـو محمـد عبدُ الجبـارِ بنُ محمدٍ الجراحي نـا أبو العبـاس المحبوبي نـا أبو عيسى نـا علي بن حُجْر نـا إسماعيلُ بنُ إبراهِيم ، **عَنْ سعيد بن يزيد أبي مَسْلَمة** قالَ :

---

(١) السِّبت : بـالكسر جلود البقر يتخذ منها النعـال سميت بـذلـك لأن شعرهـا قـد سُبت عنهـا أي حلق وأزيل (نهاية) .

= برقم (١١٨٧) وأبو داود في كتـاب المنـاسـك بـاب في وقت الإحرام برقم (١٧٧٢) والإمـام مـالـك في كتاب الحج ، والإمام أحمد (٦٦/٢) .

٨٢٣ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٤٥) . وأخرجه أيضـاً عن أنـس بلفـظ كان يصلي في نعليه البخاري ومسلم والإمام أحمد والترمذي كما في راموز الأحاديث .

قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ رَضِي اللهُ تعالَى عنه : أكانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يصلّي في[1] نعلَيه ؟ قالَ : نعم . صحيح

٨٢٤ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا أبو الشيخ الحافظ نا علي بن سعيد نا محمدُ بنُ سِنان القزاز نا أبو غسانَ العنبري نا شُعبةُ عنْ حُمَيْدِ بنِ هِلاَل عَنْ عبدِ الله بن الصَّامِتِ ، **عَنْ أبي ذَر** رضي اللهُ تعالى عَنه قالَ :

رأيتُ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُصلي في نعلين مَخْصوفتَيْن[2] مِنْ جُلودِ البَقَر .

٨٢٥ ـ أخبرنا أبو طَاهِر عمر بن عبد العزيز الفَاشَاني[3] أنا الشريفُ أبو عُمَر القَاسِمُ بنُ جَعفرِ الهاشمي أنا أبو علي محمد بنُ أحمدَ بنِ عَمْرو اللؤلؤي نا أبو داود سُليمان بن الأشعثِ نا موسى بن إسمَاعِيلَ نا حماد هو ابن سلمة عن أبي نعامة السعدي عن أبي نضرةَ ، **عَنْ أبي سعيد الخدري** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

بينَما رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُصلي بأصحابه إذ خلع[4] نعليه ، فوضعهما عَنْ يَسارِه فلما رآى ذلِكَ / القومُ ألْقوا نِعَالَهم ، فلما قضَى [١١٨] رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم صَلاتَه قالَ : « ما حملكم على إلْقائكم نِعَالَكم ؟ » قالُوا : رأيناكَ ألقيتَ نعليْكَ ، فألقينا نِعالَنا ، فقالَ رسولُ الله

(١) كان عليه الصلاة والسلام يصلي في نعليه ، وقال لأصحابه : إذا أتى أحدكم المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذراً فليمسحها ، وليصلِ بها .

(٢) خصف النعل : خرزها ، ويخصفان عليهما من ورق الجنة أي يلزقانها بعضه ببعض ليسترا به عورتها (المختار) .

(٣) في الأصل « القاشاني » وهو تصحيف ، مر مثله من قبل ونبهنا إليه .

(٤) خلع نعليه في الصلاة لأنه كان بها قذر ، فتابعه الصحابة ، فنهاهم وبين لهم العذر في خلعه لنعله .

---

٨٢٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٣) .

٨٢٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب الصلاة في النعل برقم (٦٥٠) . والدارمي في كتاب الصلاة باب الصلاة في النعلين (١/٣٢٠) ، والإمام أحمد في المسند (٣/٢٠ ، ٩٢) .

صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : « إنَّ جبريلَ أتاني فأخبرني أنّ فيهما قَذَراً - أو قَالَ : أذىً - إذا جاءَ أحدُكم المسجدَ فَلْيَنْظُرْ ، فإن رأى في نعليه قَذَراً أو أذىً فليَمْسَحْهُ ، وَلْيُصلِّ فيهما » .

٨٢٦ - حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بنِ محمد بن جَعْفرٍ نا مسلمُ بن عِصَام نا الحسن بن يحيى بن هِشام الرازي نا أبو سَلَمة موسى نا هارونُ بنُ موسى عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلم عَنْ عبدِ الله بن بُرَيْدَةَ ، **عَنْ عِمرانَ بنِ حُصَيْن** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن النبيَّ صلّى اللهُ تعالى عليه وسلم كانَ يمشي[1] حَافِياً ، وناعِلاً ، ويشربُ قَائِماً ، وقاعِداً . ويَتفلُ عن يَمينه ، وشِمالِه . ويَصُومُ في السفر[2] ويُفطِر .

٨٢٧ - وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا إبراهيمُ بنُ محمد بن الحارثِ نا محمدُ بن عمرو بن جَبَلَةَ نا محمدُ بن مَرْوَانَ العُقَيْلي عَنْ هِشام عَنْ مُحمدٍ ، **عَنْ أبي هُريرة** رَضي اللهُ تعالى عنه :

أن النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ صلى حَافِياً ومُتَنَعِلاً[3] .

٨٢٨ - وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جعفر نا الفَضلُ بنُ عباس نا يحيى بنُ عَبْد اللهِ بنُ بُكَيْرٍ نا مُسْلِم بنُ خالِد عَنْ حَرام بن عُثمانَ عَنْ أبي عَتيق ، **عَنْ جَابر** رضي اللهُ تعالى عنه :

---

(١) كان يمشي حافياً ، تقدم في حديث عيادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد بن عبادة هو وأصحابه ، ليس معهم نعال ولا خفاف إلخ يمشون في السّباخ جمع سبخة وهي الأرض المملوءة بالماء والطين الأسود . ويشرب قائماً وقاعداً وإن ورد النهي عن الشرب قائماً ، فإنه لأمر طبي لاديني وقد ثبت أنه شرب قائماً وأقل درجات فعله عليه السلام بيان الجواز .

(٢) كل ذلك لبيان الجواز .

(٣) في نعليه .

---

٨٢٦ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٤) .

٨٢٧ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٥) .

٨٢٨ - أخرجه أبو الشيخ (١٤٤) .

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلّم كانَ يَلبَسُ نَعْلَه اليُمنَى[1] قبلَ اليُسرَى ، ويَنزِعُ اليُسْرَى قبلَ اليُمْنَى .

٨٢٩ ـ وحدثنا المطهرُ بن عَليَ أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ نا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بن أبانَ نا عبدُ اللهِ بنُ إسحقَ المعروف ببدعة نا يحيى بنُ حماد نا شعبةُ عَنِ الأعمشِ عَنْ ذكوانَ ، **عَنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم كانَ إذا لبس ثوباً بَدأ بميَامِنه .

٨٣٠ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا ابن رِسْته[2] نا الناقدي[3] نا عبدُ الله بن صالح نا أبو الفيض[4] عَن عَطَاءٍ ، **عَنْ ابنِ عُمَرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما عَنِ النبيِّ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّم :

كانَ إذا لَبِسَ شيئاً مِنَ الثيابِ ، بَدأ بالأيمن . وإذا نَزَع ، بَدأ بالأيْسر .

٨٣١ ـ أخبرنا إسْماعيلُ بنُ عَبْد القاهر أنا عبد الغافر بنُ محمد أنا محمدُ بن عيسى أنا

---

(١) من السنة أن يلبس اليمنى قبل اليسرى في النعل والثوب وأن يبدأ باليسرى بالخلع ونزع الثوب وفي دخول المسجد يبدأ باليمنى وفي الخروج يبدأ باليسرى ودخول الخلاء بالعكس يدخل باليسرى ويخرج باليمنى . وهكذا كان يعجبه التيامن في كل شيء في تنعله وترجله وطهوره وشأنه كله .

(٢) في الأصل : « أبو رسته » وهو خطأ .

(٣) في الأصل « الناقدي » والصواب « الناقد » وهو عمرو بن محمد بن بكير بن شابور أبو عثمان البغدادي الحافظ قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، توفي سنة (٢٢٢) (الخلاصة ٢٩٣) .

(٤) هو موسى بن أيوب أو ابن أبي أيوب المهري وثقه ابن معين والعجلي (الخلاصة ٣٩٠) .

---

٨٢٩ ـ أخرجه الترمذي في كتاب اللباس باب ماجاء في القمص برقم (١٧٦٦) والنسائي ، وأبو الشيخ (٢٨٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٥٦) ، وفي بعض الروايات « كان إذا لبس قميصاً » بدل « ثوباً » .

٨٣٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٨٣) .

إبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيانَ نا مسلم بن الحجاج حدثني زُهَير بنُ حَرْب نا عمر بن يُونس الحنفي نا عِكرمَة بن عمّار نا أبو كثير ، **حدثني أبو هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا قُعُوداً حَولَ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، فَقَامَ رسُولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم مِنْ بين أظهرنا ، فأبطأَ علينا ، ففزعنا وقمنا ، وكنتُ أوّلَ مَنْ فزع : فخَرجْتُ أبتغي رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، حتى أتيتُ حائطاً[1] للأنْصَارِ ، فدخلتُ علَى رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، فَقَالَ : « مَاشأنُكَ ؟ » قلتُ : أبطَأْتَ عَلَيْنا فَخَشِينا أنْ تقتطعَ دُونَنَا فَفزِعْنَا ، فقالَ : وأعطَاني نعليه ، قالَ : « اذهبْ بنَعليّ ، فمَنْ لَقِيتَ مِنْ وراءِ هَذَا الحائط يشهدُ أن لاإلهإلاالله مُستيقناً بها قلبُه فَبَشِّرْهُ بالجنّةِ » . فكانَ أولُ مَنْ لقيتُ عمرَ ، فقَالَ : ماهَاتَان النعلانِ ياأبا هُريرةَ ؟ قُلتُ : نعلا رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، بعثني بهما ، مَنْ لقيتُ يَشهدُ أن لاَإلهَإلاّاللهُ مُستيقِناً بها بَشرتُه بالجنةِ ، فَقَالَ : ارجع فرجَعتُ إلى رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّم ورَكِبَني عُمَرُ ، وإذا هو علَى أثَري ، قالَ : يارسُولَ الله بأبي وأمّي أبَعثتَ أبا هُريرة بنعليكَ مَن لَقِي يَشهدُ أنْ لاَإلهَإلاالله مستيقِناً بها قلبُه بَشَّرَه بالجنةِ ؟ قَالَ : « نعمْ » ، قالَ : فلا تَفْعلْ ، فإني أخشى أنْ يَتكِلَ الناسُ عليها فَخلِّهم يَعمَلُونَ ، قَالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : « فَخَلِّهم » . صحيح

(١) بستان للأنصار ، فأعطاه نعليه علامة على أنه لقيه واجتمع به ، وأمره أن يبشرَ مَن كان يشهد أن لاإلهإلاالله مستيقناً بها قلبه بالجنة ، فرجع مع سيدنا عمر وقال عمر رضي الله تعالى عنه أخاف أن يتكلوا فدعهم يعملون فقال دعهم يعملون .

٨٣١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٣١) (٥٢) .

٦٥ ـ باب في ذِكر فِرَاشه وَوِسَادِه ولِحَافه وقَطِيفَتِه صلى اللهُ تعالى عليه وسلم

٨٣٢ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسى نا علي بن حُجْر نا علي بن مُسْهِر عَنْ هِشَام بنِ عُروةَ عَنْ أبيه ، **عَنْ عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

إنما كانَ فِراشُ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم الذي يَنـامُ عليـه(١) من أدم ، حَشْوهُ لِيفٌ .

صحيح

٨٣٣ ـ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عبد القاهر نا عبدُ الغَافِر بن مُحمـد نـا مُحمدُ بن عيسى نـا إبراهيمُ بن محمد بن سُفْيانَ نا مُسْلِم بنُ الحجاج نا أبو بكر بن أبي شَيْبة نا عبدة بنُ سُلَيمانَ عَنْ هِشَام عَنْ أبيه ، **عَنْ عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها قالَتْ :

كانَ وِسَادُ رسُولِ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم الـذي يتّكي عليـه مِنْ أَدَمٍ ، حَشوهُ لِيفٌ .

صحيح

---

(١) كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أدم أي من جلد حشوه ليف . وعند حفصة كان فراشه عليه الصلاة والسلام ثوباً بثنيتين كا سيأتي ، وهذا من تواضعه ﷺ .

---

٨٣٢ ـ أخرجـه البخـاري في الرقـاق بـاب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحـابـه وتخليهم عن الدنيا ، ومسلم في اللباس والزينـة بـاب التواضع في اللبـاس (٢٠٨٢) (٣٨) ، والترمـذي في الشمائل برقم (٣٢١) وفي الجامع برقم (١٧٦١) في كتاب اللباس باب مـاجـاء في فراش النبي ﷺ ، وأبو داود في كتاب اللباس برقم (٤١٤٧) ، وابن ماجه ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١٢٢) .

٨٣٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة باب التواضع في اللبـاس والاقتصـار على اليسير منه ... برقم (٢٠٨٢) (٣٧) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٢٣) .

٨٣٤ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمد بنُ إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، نا كاملُ بن طلحةَ نا مُبَارَك بنُ فَضَالةَ عن الحسنِ ، **عَنْ أَنَس** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

دخلتُ علَى النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم وتحتَ رأسه وِسَادة مِنْ أدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ[١] .

٨٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا أبو الخَطَّاب زياد بن يحيى البصري نا عبدُ الله بنُ مَيْمُونٍ ، **عَنْ جَعفر بن محمد عن أبيه** قَالَ :

سُئِلَتْ عائِشةُ رضي اللهُ تعالى عنها ما كَانَ فِراشُ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسلم في بيتكِ ؟ قالتْ : مِنْ أَدَمٍ حَشْوُه لِيفٌ . وسُئِلَتْ حَفْصَةُ
[١١٩] رضي الله تعالى عنها : مَا كَانَ فِراشُ / رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلم ؟ قَالتْ : مِسْحٌ[٢] نثنيه ثِنْيَتَيْن ، فَيَنَامُ عليه ، فلما كانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قُلتُ : لونثنيه بأربع ثنيات كانَ أَوطَأ له ، فثنيناه بأربع ثِنيات[٣] ، فلما أصبحَ قَالَ : « مافَرشتُموني الليلةَ ؟ قَالتْ : قلنا : هو فِراشُكَ ، إلا أنَّا

---

(١) وهذه الأحاديث صريحة في أنه كان يتقلل من الدنيا ، وكان باستطاعته أن يتنعم بما فتح الله عليه من الفيء والغنائم ، ولكن آثر الآخرة على الدنيا ، وآثر أصحابه بالمال ، ليتوسعوا ويستعدوا للجهاد في سبيل الله عز وجل .

(٢) المِسح بكسر الميم وسكون السين ، هو كساء خشن يعد للفراش من صوف ، والمسح البلاس والمسح الكساء من شعر (لسان العرب) .

(٣) ولم يرض لما ثنوا له المِسح بأربع ثنيات ، لأنه فوت عليه قيام الليل .

---

٨٣٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٧٢ ـ ١٧٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٢٥) .

٨٣٥ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٢٢) .

ثنيناه بأربع ثِنيات ، قلنا : هو أوطأ لك . قال : رُدّوه لحاله الأولى ، فإنه منعني وَطْأتُه صلاتي الليلةَ .

٨٣٦ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب بنُ محمد الكِسائي أنا عبدِ العزيز بن أحمد الخَلاَّل نا أبو العباسِ الأصم أنا الربيعُ بنُ سُلَيمانَ أنا الشَافِعيُ أنا سُفيانُ عن أبي إسحقَ عَنْ عبدِ الله بن شداد ، **عَنْ مَيْمونَةَ** زوجِ النبي صلى الله تعالى عليه وَسَلَّمَ ، رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُصلِّي في مِرطٍ[1] ، بَعضُه عليَّ وبعضُه عليه ، وأنا حائض[2] .

صحيح

٨٣٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُف نا محمدُ بن إسْماعِيلَ نا سعيد بن حفص نا شيبانُ عن يحيى عن أبي سلمة عَنْ زينب بنت أبي سلمة ، **حدثته أنَّ أمَ سَلمة** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

حِضتُ وأنا معَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخَميلةِ ، فَانسَلَلْتُ فخرجتُ منها ، فأخذتُ ثِيابَ حيضتي فَلَبِسْتُها فقال لي رسُولُ الله

(١) المروط : واحده مرط وهو كساء من صوفٍ أو خزٍ أو غيره وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً (نهاية) وهو بكسر الميم (قاموس) .

(٢) وجود الحيض لا يمنع من مخالطة الحائض من الأكل والشرب والنوم وتناول الأشياء ، لأن تلك عادة اليهود أذلهم الله ، وقد أبطلها الإسلام ولله الحمد .

---

٨٣٦ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطهارة برقم (٣٦٩) ، وابن ماجه عن عائشة وميمونة (٦٥٢ ، ٦٥٣) .

٨٣٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحيض باب النوم مع الحائض في ثيابها ، وباب من أخذ ثياب الحيض غير ثياب الطهر ، ومسلم في كتاب الحيض الحديث رقم (٥٩٦) ، والدارمي (٢٤٣/١) ، والإمام أحمد (١٨٥/٦) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٣١٦) .

صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « أَنَفِسْتِ ؟ » قلتُ : نعمْ ، فدعاني فأدخلني معه في الخميلة ، قالتْ : وأنَّ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كانَ يُقَبِّلها[1] وهو صائم ، وكنتُ أغتَسلُ والنبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ مِنَ الجنابةِ .

صحيح

٨٣٨ ـ حدثنا أبو طاهِر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جعفر نا حباب بن محمد الشيزري نا عثمانُ بن حفص نا سلام بن أبي خُبْزَةَ نا ثَابِتٌ ، **عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ لِرسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم مِلْحفةٌ مورّسة[2] تَدُورُ بينَ نِسائِه . وفي سنده سلام بن أبي خبزة ضعيف

٨٣٩ ـ وحدثنا أبو طَاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا محمدُ بن محمد بن سُليمانَ الواسطي نا عبدُ الرحمن بن عبد[3] الله الحلبي نا سلامُ بنُ أبي خبزة ، **عَنْ أَنَسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كانتْ لِرسولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَمَ مِلْحَفَةٌ مُوَرسة تَدُورُ بينَ نِسَائِه ، فَربَما نُضِحَتْ بالماءِ لِتكونَ أزكى لِريحِها .

(١) سبق الكلام على تقبيل الصائم إذا كان يملك نفسه وكان يغتسل من الجنابة هو وزوجه من إناء واحد كما وإنه كان يغتسل بفضل غسل بعض نسائه وإن خلت بالماء . وفي الحديث أنه أدخلها معه في الخميلة بعد أن حاضت . صلى الله وسلم عليك يارسول العالمين ومنقذ البشرية أجمعين .

(٢) مصبوغة بالورس وهو ذو لون أصفر ورائحة طيبة . فربما نضحت بالماء ليكون أزكى لريحها .

(٣) لعله (ابن عبيد الله) ، وانظر الحديث (٢٧٧) .

٨٣٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٩ ـ ١٧٠) .

٨٣٩ ـ أخرج ابن ماجه حديث « أتيناه بملحفة مؤرسة فاشتمل بها بالمنديل بعد الوضوء وبعد الغسل برقم (٤٦٦) .

٨٤٠ ـ وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الحافظ أنا أبو يَعْلَى نا عبدُ الله بن بَكار نا محمد بن ثابت نا جَبَلَةَ بن عَطِيةَ عَنْ إسحقَ [بن][1] عبد الله ، **عَنْ ابنِ عَبَّاس** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

تضيَّفتُ[2] ميمونةَ وهي خالَتي ، وهي حِينَئِذٍ لاَ تُصَلي : فجاءَتْ بكِسَاءٍ ، ثم طَرَحَتْهُ وفَرَشَتْه لِلنَبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، ثم جَاءتْ بنُمْرُقَةٍ[3] فطَرحَتْها عِندَ رأسِ الفِراشِ ، ثم جَاءتْ بكساءٍ أحمرَ فطرحَتْهُ عندَ رأسِ الفِرَاشِ ، ثم اضطجعَتْ ومدّت الكِسَاء عليها وبَسَطَتْ[4] لي بسَاطاً إلى جنبها[5] ، وتوسَّدْتُ مَعَها على وِسَادَتِها . ثم جَاءَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ وقدْ صلى العشاءَ الآخرةَ ، فانتهى إلى الفِراشِ فأخذ خرقةً عند رأس الفراش فاتّزَرَ بها ، وخلع ثَوْبَيْه فَعَلّقهما[6] ، ثم دخَلَ معَها في لِحَافِها ، حتى إذا كان في آخِرِ الليل ، قامَ إلى سِقَاءٍ معلّق[7] فحرّكه ، ثم تَوضأَ مِنْه ، فهَمَمْتُ أنْ أقومَ فأصُب عليه ، ثم كَرِهْتُ أن يَراني كنتُ مستيقِظاً ، فجاءَ إلى الفِراشِ فأخَذَ ثَوْبَيْه وَخَلَعَ الخِرْقَةَ ، ثُمَّ قَامَ إلى

(١) مابين القوسين من زيادتنا عن أخلاق النبي ﷺ .
(٢) كنت ضيفاً عند خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها .
(٣) كالوسادة ، مفردها نمرقة وجمعها نمارق .
(٤) في الأصل « بسطت » وفي أخلاق النبي « وبسطت » .
(٥) في الأصل « حينها » والصواب عن أخلاق النبي ﷺ .
(٦) في الأصل « فعلقها » والصواب عن أخلاق النبي ﷺ .
(٧) في رواية إلى شيء معلق ، وهو القربة من الماء ، وهذا الحديث روي من طرق كثيرة ، ومن بعض ألفاظه اختلاف وهو من باب ترك بعض الألفاظ أو إبدال لفظ بآخر ، أو من باب الرواية بالمعنى .

٨٤٠ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٧٠ ـ ١٧١) ، والإمام أحمد في المسند (٢٨٤/١) .

المسجدِ ، فَقَامَ يُصلّي ، فَقمتُ فَتَوَضأتُ ، ثم جِئْتُ فقمتُ عَنْ يَسارِه ، فَنَاوَلَني بيده مِنْ وَرَائِه فأَقَامني عَنْ يمينه[1] ، فصَلّى وَصلَّيْتُ مَعَه ثلاثَ عشْرةَ رَكعةً ، ثم جَلسَ فجلستُ إلى جَنْبِه ؛ فأصْغى بخدِّه إلى خَدِّي حتى سَمِعْتُ نَفسَ النائِم ، ثُمَّ جَاءَ بِلاَلٌ ؛ فَقَالَ : الصَّلاَةَ يَارَسُولَ اللهِ ، فَقَامَ إلى المسْجِدِ ، فَدَخلَ المسْجِدَ فأخَذَ في الركعتين ، وأخَذَ بلاَلٌ في الإقَامَةِ .

٨٤١ ـ أخبرنا إسْماعيلُ بن عبد القَاهر أنا عبدُ الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهِيم بن محمد بن سُفيَانَ نا مُسلم بن حجاج حَدثَني عبدُ بن حُمَيْدٍ حدثني يَعقُوبُ بن إبراهِيم بن سَعْدٍ نا أبي عَنْ صَالح عن ابن شِهَابٍ أخْبَرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشَام **أنَّ عَائِشَةَ** زوجَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قَالتْ :

أرْسَلَ أزواجُ النبي صلى الله تعالى عليه وسلَّمَ فَاطِمةَ بنتَ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إلى / رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، [١٢٠]
فاسْتأذَنَتْ عليه وهو مضطجعٌ معي في مِرْطي ، فأذنَ لها ، فَقَالتْ : يارسُول الله إنَّ أزْواجَكَ أرْسَلْنَني[2] يَسْأَلْنَكَ العَدْلَ[3] في بنتِ أبي

(١) فيه دليل أن الواحد يقوم عن يمين الإمام . وفيه سنة قيام الليل وإطالتها وفيه دليل على جواز ذلك في البيت وفي المسجد .

(٢) في الأصل « أرسلتني » .

(٣) كانت عائشة أحب الناس إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وكان نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغرن منها ، فسألته العدل ، وكان عليه الصلاة والسلام يعدل بينهن في الطعام والشراب والبيتوتة وفي غير ذلك ، إلا أن قلبه كان يحب عائشة أكثر ، وكان يقول : « اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تؤاخذني فيما تملك =

٨٤١ ـ أخرجه النسائي في كتاب النساء باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض (٦٤/٧) .

قُحافةَ ، وأنا سَاكتة . فقالَ لها رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « أي بُنَيّةَ ، أَلَسْتِ تُحبّين مَاأُحِبُّ ؟ » فَقَالتْ : بَلى ، قالَ : « فأَحِبّي هذه » ، قَالَتْ : فقامتْ فاطمةُ حينَ سمعَت ذلك مِنْ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ ، فرجَعَتْ إلى أزواج رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، فأخبرَتْهُنَّ ، فأَرْسَلَ أزْواجُ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم زَينبَ بنتَ جَحشٍ ، فاسْتأذنتْ على رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، ورسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ معَ عائِشةَ في مِرْطِهَا ، على الحَالِ التي دخلتْ فاطمةُ عليها وهو بها ، فأذنَ لها ، فَقَالتْ : يارسُولَ الله إنّ أزواجكَ يَسْأَلْنَك العَدلَ في بنتِ أبي قحافة ، قالتْ : ثم وَقعَتْ بي فاسْتَطَالَتْ عليّ ، وأنا أرقبُ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، هلْ يأذَنُ لي فيها ؟ حتى عرفتُ أنّ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يَكرَهُ أنْ أنتصِرَ ، قَالتْ : فلَما وقعتُ بها لَمْ أَنْشِبْها حتى أَنجيتُ عليها ، قَالَتْ : فقالَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وتبسّم : « إنَهَا بِنتُ أبي بَكْرٍ » .

صحيح

٨٤٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافِر بن محمد نا محمدُ بنُ عيسى نا إبراهيم بنُ محمد نا مُسْلِمُ بنُ الحجاجِ نا محمدُ بنُ مثنّى نا يحيى بن سَعِيد نا شُعبةُ نا أبو

= ولا أملك » ، يعني قلبه عليه الصلاة والسلام . ولما سأله عمرو بن العاص . من أحب الناس إليك قال : عائشة ، قال من الرجال قال أبوها . صلى الله تعالى وسلم عليك يارسول الله .

---

٨٤٢ ـ أخرجه مسلم في الصحيح باب جعل القطيفة في القبر من كتاب الجنائز برقم (٩٦٧)=

[حجرة][1] عَنْ ابن عبّاسٍ رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

جُعل في قبرِ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قَطِيفَةٌ[2] حمراءُ .

صحيح

٦٦ ـ باب في ذِكْر خُمرتِهِ وحَصيره صلى اللهُ تعالى عليه وسلم

٨٤٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ بنُ أحمدَ المليحي أنا عبد الرحمن بنُ أبي شريح أنا أبو القاسِم عبدُ اللهِ بنُ محمد بن عبد العزيز البَغَوي نا عليُّ بن الجَعْد أنا هُشَيْم عَنِ الشيْبَاني عَنْ عبدِ اللهِ بنِ شدادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ رضي اللهُ تعالى عنها :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم كانَ يُصلي على الخُمْرَةِ[3] .

صحيح

---

(١) بياض في الأصل ، أثبتناه عن مسلم (٦٦٦/٢) . واسم أبي جمرة نصر بن عمران الضُبَعي قال البخاري مات سنة (١٢٨) (الخلاصة ٤٠١) .

(٢) لئلا يلبسها أحد بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٣) الخمرة هي حصير صغير يتخذ من النخل والخيوط يصلى عليه . وفي رواية أنه قال لعائشة : « ناوليني الخمرة » وكانت حائضاً فقالت : إني حائض يارسولَ الله . فقال : « ليست حيضتك في يدك » كما في الحديث الآتي .

=(٩١) ، وقد ألقاها شقران مولى رسول الله ﷺ ، وقال : كرهت أن يلبسها أحد بعد رسول الله ﷺ ، والإمام أحمد (٢٢٨/١ ، ٣٥٥) ، والترمذي في الجنائز ، والنسائي في الجنائز .

٨٤٣ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب الصلاة على الخمرة ، وابن ماجه في إقامة الصلاة باب الصلاة على الخمرة برقم (١٠٢٨) ، والدارمي (٣١٩/١) في كتاب الصلاة باب الصلاة على الخمرة ، وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس برقم (٣٣١) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٥٢٨) ، وبطريق آخر بلفظ « كان يسجد على الخمرة » برقم (٥٢٩) .

٨٤٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو سَعيد محمدُ بنُ مُوسَى الصَّيْرفِي أنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصفار نا أحمدُ بن محمد بن عيسى البرْقِي[١] نا أبو حُذَيفَةَ نا سُفْيانُ عَنِ الأعْمَشِ عَنْ ثَابتِ بنِ عُبَيْدٍ عن القَاسِم بن محمدٍ ، **عَن عَائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عنْها :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قَالَ لهَا : « نَاوِلِيني الخُمرةَ » فَقالتْ : إني حائض قَالَ : « إنها ليستْ فِي يدِك »[٢] .

صحيح

٨٤٥ ـ أنا أحمدُ بن عَبْد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمدُ بنُ الحسن الحِيري نا حَاجبُ بن أحمد الطوسي نا محمد بن حَمَّاد نا أبو مُعَاوِيةَ عن الأعمشِ عن أبي سُفيان عن جابر ، **عَنْ أبي سَعِيد الخدري** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم صلى على حصير[٣] .

صحيح

٨٤٦ ـ أخبرنا عمرُ بنُ عبد العزيز الفاشاني[٤] أنا القَاسِم بنُ جَعفر الهَاشمي أنا أبو علي

---

(١) في الأصل « البرق » والصواب البرقي .

(٢) في الحديث ، أن الحائض لاتنجس .

(٣) كان يصلي على الحصير وعلى الخمرة كما سبق ، تواضعاً منه صلى الله تعالى عليه وسلم . وفي حديث أنس جاء عليه الصلاة والسلام إلى بيت أم سليم فصلى على حصير قد اسود من طول المكث ، فرش بالماء وصلى عليه عليه الصلاة والسلام .

(٤) في الأصل « القاشاني » والصواب بالفاء .

---

٨٤٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله برقم (٢٩٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٢٠) .

٨٤٥ ـ أخرجه مسلم في المساجد باب جواز الجماعة في النافلة والصلاة على حصير برقم (٦٦١) ، والترمذي في كتاب الصلاة باب ماجاء في الصلاة على حصير وابن ماجه برقم (١٠٣٠) ، والبغوي في شرح السنة (٥٣٠) .

٨٤٦ ـ أخرجه أبو داود في الصلاة باب الصلاة على الحصير برقم (٦٥٩) ، وأبو الشيخ في =

اللُؤْلُؤِي نا أبو داود السِّجِسْتَاني نا عُبَيْدُ الله بن عمر وعثمان بن أبي شيبـة قـالاَ : أنـا أبو أحمـد الزُّبَيْرِي عَنْ يُونسَ بنِ الحـارثِ عن ابن عـوفٍ عن أبيـه ، **عَنْ المغيرةِ بنِ شُعبـةَ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُصَلِّي عَلَى الحَصِير ، والفَرْوَةِ المدبُوغَةِ .

٨٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمدُ بنُ محمدٍ الشِّيرزي أنا زاهرُ بن أحمدَ أنا أبو إسحق الهاشمي أنـا أبو مُصْعَب عَنْ مَـالِـك عَنْ إسحَـقَ بن عبـد اللهِ بنِ أبي طلحـةَ ، **عَنْ أنسِ بنِ مَـالِـك** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن جَدَّتَـه مُلَيْكَـةَ دَعَتْ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم لِطعـامٍ صَنعتْه ، فأكلَ منه ثم قـالَ : « قوموا فلأُصَلِّي لكُم » ، قـالَ أنسٌ : فقمتُ إلى حَصِير لنـا قـد اسْوَدّ مِنْ طُـولِ مـالُبس ، فنضحتُـه بمـاءٍ ، فقَـامَ عليـه رَسُـولُ الله صلى اللهُ تعـالى عليــه وسلم ، وصففتُ أنـا واليتيمُ[1] وراءَه . والعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنا فَصَلَّى لنا ركعتين ثم انصَرفَ .

صحيح

---

(١) في الحديث جواز الصلاة على الحصير ، وإن كان قد اسود . وفيـه أن الاثنين فما فوق صف ، والنسـاء صف في الصلاة . ولا يتكبر أن يصلي على البساط بعد أن يكنس وكانوا يقومون خلفه عليه الصلاة والسلام .

= أخلاق النبي ﷺ (١٧٦) ، والبغوي في شرح السنة (٢/٤٤١) ، والإمام أحمد في المسنـد ، والحـاكم في المستدرك في كتاب الصلاة وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي .

٨٤٧ ـ أخرجه الإمام مالك في قصر الصلاة باب جامع سبحـة الضحى ، والبخـاري في الصلاة باب الصلاة على الحصير ، وفي الجماعة باب المرأة وحـدهـا تكون صفـا ، وفي صفـة الصلاة بـاب وضوء الصبيان ، وباب النساء خلف الرجـال ، وفي التطوع بـاب مـاجـاء في التطوع مثنى مثنى ، ومسلم في كتاب المساجد باب جواز الجماعة في النافلـة والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرهـا من الطـاهرات برقم (٦٥٨) (٢٦٦) ، والنسائي في الإمامة (٢/٨٥) والبغوي في شرح السنة (٨٢٨) .

٨٤٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القَاهر أنا عبدُ الغَافر بنُ محمدٍ أنا محمدُ بن عيسَى نا إبراهيم بنُ محمد بن سُفْيانَ نا مُسْلِم بنُ الحجاج نا شَيبانُ بنُ فَروخ نا عبد الوَارث عَنْ أبي التَّيَّاح[1] ، **عَنْ أنس بن مالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كانَ رَسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أحسنَ الناسِ خُلُقاً ، فربما تحضُرُ الصَّلاَةُ وهو في بَيْتنا ، فيأمرُ بالبسَاطِ الذي تَحتَه فيُكْنَسُ ثم يُنْضَح ، ثم يَؤمُّ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ، ونقومُ خلفَه فيصلي بنا . قالَ : وكانَ بِسَاطُهم مِنْ جَريدِ النخْلِ .

٨٤٩ ـ أخبرنَا عَبدُ الواحِد بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بن عَبْدِ اللهِ النُعَيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا محمدُ بن أبي بَكْر نا مَعْمَرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عن سَعيد بن أبي سَعيد عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْد الرحمن ، **عَنْ عَائِشَةَ** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ النبي صَلَّى اللهُ تعَالَى عليه وسَلَمَ كانَ يَحْتَجرُ[2] حصِيراً بالليلِ فيُصلي ، ويَبْسُطُه بالنَّهارِ فيَجْلِسُ عليه ، فجعلَ الناسُ يَثُوبونَ[3] إلى النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ فيصلّونَ ، حتى كثُروا ، فأقبلَ فقالَ : « ياأيُّها

---

(١) هو يزيد بن حميد الضبعي البصري ، أحد الأئمة ، ثقة ثبت مات بسرخس سنة (١٢٨) (الخلاصة ٤٣١) وتهذيب التهذيب (١١/٣٢٠ ـ ٣٢١) .

(٢) احتجر . واحتجز منع غيره من أن يأخذ هذا المكان ، والمراد هنا أنه يخص مكاناً بحصير لأجل أن يصلي فيه .

(٣) يعودون إليه ، لم يرد صلى الله تعالى عليه وسلم منهم هذا خشية أن يعجزوا عن متابعته ، أو خشية أن يكتب عليهم . وإن أحب الأعمال إلى الله تعالى مادام وإن قل .

---

٨٤٨ ـ أخرجه البخاري في الجماعة باب المرأة وحدها تكون صفا ، ومسلم في المساجد باب جواز الجماعة في النافلة ... برقم (٦٥٩) (٢٦٧) ، وأبو داود (٦٠٨) ، والنسائي (٨٦/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٨٢٩) .

٨٤٩ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب صلاة الليل وغيره ، وفي اللباس باب الجلوس على الحصير ، وفي الأدب ، ومسلم في صلاة المسافرين برقم (٢١٥) (٧٨٢) ، وأبو داود في كتاب الصلاة =

النَّاسُ ، خـذُوا مِنَ الأعمـالِ مـاتُطِيقونَ ، فـإنَ اللهَ لاَ يَملّ حتى تَمَلّوا ، / [١٢١]
وإنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى اللهِ مادامَ ؛ وإنْ قَلّ » . صحيح

٨٥٠ ـ أخبرنا إسْماعيلُ بنُ عبدِ القَاهِرِ أنا عبدُ الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيمُ بنُ محمد بن سُفْيانَ نا مُسْلِمُ بن الحجاج حدثني زُهيرُ بن حرب نا عمر بن يُونس الحنفي نا عِكرِمَةُ بن عَمَّار عنْ سِماكٍ أبي زُمَيْل حدثني عبدُ الله بنُ عبـاس ، **حـدثني عمرُ بنُ الخطّاب** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

دخلتُ على رَسُولِ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم وهـو مُضْطَجـع على حَصير[١] ، فـإذا عليــه إزارُه، وليْسَ عليــه غيرُه ، وإذا الحَصِيرُ قـدْ أثّر في جَنْبه ، فنظرتُ ببَصَري في خِزانـةِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم ، فإذا أنا بقَبضَةٍ مِنْ شعِير نحو الصاع ، ومثلها قُرظاً في ناحِيَة الغُرفَـةِ ، وإذا أفيقٌ مُعَلّق ، فابتدرَتْ[٢] عيناي . قالَ : « ما يُبكيكَ يـابْنَ الخطّـاب ؟ » قلتُ : يانبيَّ اللهِ ، ومالي لاأبكي وهـذا الحَصِيرُ قـد أثّر في جَنْبـك ، وهـذه خزانتُك لاأرى فيها إلا ماأَرَى ، وذلِك قيصر[٣] وكِسْرى في الثمارِ والأنهار ،

(١) وقد أثر في جنبه ، فبكى سيدنا عمر والحديث ورد لما هجر عليه الصلاة والسلام أزواجه وصعد إلى السدة وحلف ليهجرن أزواجه شهراً .

(٢) أي بكى عمر رضي الله عنه . والأفيقُ : جلدٌ لم يتم دباغه ، أو هو جلدٌ مدبوغ .

(٣) قيصر ملك الروم يقال لكل ملك قيصر وكسرى ملك العجم ويقال لكل ملك كسرى فعرفة أن هذه لهم وهي لاتغني من الله شيئاً وأن لنا الآخرة ﴿ وللآخِرَة خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى ﴾ . سورة الضحى آية (٤) .

= باب فضل التطوع (١٤٤٧) ، والنسـائي في قيـام الليـل (١٩٨/٣) بـاب الحث على الصلاة في البيوت ، والإمام أحمد في المسند (١٨٧/٥) ، والبغوي في شرح السنة (٩٩٤) .

٨٥٠ ـ أخرجه البخـاري في كتـاب اللبـاس بـاب مـاكان يتجوز فيـه النبي ﷺ من اللبـاس والبسط ، وفي كتاب النكاح ، وابن ماجه في كتـاب الزهـد برقم (٤١٥٣) ، والإمـام أحمـد في المسنـد (٣٠١/١ ، ٣٩١) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٧٣ ، ١٧٤) .

وأنت رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وصَفْوَتُه ، فقالَ : « يـابْنَ الخطّابِ ، ألا ترضى[1] أنْ تكونَ لنَا الآخرةُ ولَهُمُ الدنيا ؟ » قلتُ : بلَى .

صحيح

٦٧ ـ باب في ذِكْرِ مِنْبَرِه وكُرسِيِّه وسَرِيرِه صلى اللهُ تعالى عليه وسلم

٨٥١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسمَاعِيلَ نا عَلي بنُ عبدِ الله نا سُفيانُ **نا أبو حَازِم قال :**

سألوا سهل بنَ سَعْدٍ رضي الله تعالى عنه : مِنْ أيِّ شيء الْمِنبر ؟ فقَالَ : مَا بَقيَ فِي النَّاسِ أعلمُ مِني ، هُوَ مِنْ أَثْلِ[2] الغَابةِ ، عَمِلَه فُلانٌ مَوْلى فلاَنة لِرسُولِ الله صَلَّى اللهُ تعَالَى عليه وسَلَّم ، وقَامَ عليه رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم حِينَ عُمِلَ ووُضِعَ ، فاسْتقبلَ القِبلَةَ ، كبّر وقَامَ النَاسُ خلفَه ، فقَرأ ورَكَعَ ، وركع النَاسُ خَلفَه ، ثم رفَعَ ثم رَجَعَ

---

(١) في الأصل « لاترضي » .

(٢) الأثل نوع من الشجر اتخذ منه منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى على المنبر بعد أن توجه إلى القبلة يركع ويرجع القهقرى أي إلى الخلف بحركات قليلة ويسجد ثم ويعود فيفعل كما فعل في الأول وهذا وصف منبره ولما قام عليه وكان قبله يقوم إلى جذع النخلة خار الجذع حتى سمع صوته فنزل وضمه إليه صلى الله تعالى عليه وسلم . وخيره بين أن يرد إلى ما كان عليه أو يكون معه في الجنة فاختار أن يكون معه في الجنة . وكان له عليه الصلاة والسلام كرسي وقد يوضع له فيجلس عليه ويقول الراوي خلت قوائمه حديداً .

---

٨٥١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الخطبة على المنبر ومواضع أخرى ومسلم في المساجد باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة برقم (٥٤٤) (٤٥) ، وابن ماجه برقم (١٤١٦) والإمام أحمد (٢٦٧/٥ ، ٣٣٩) ، والبغوي في شرح السنة (٤٩٧) .

الْقَهْقَرى ، فسجَد على الأرضِ ، ثم عَادَ إلى الْمِنْبَر ، ثم قرأ ، ثم رَكَع ، ثم رَفَعَ رأسَه ، ثم رَجَعَ القهقرى حتى سَجَد بالأرضِ . فهذا شَأنه .

صحيح

٨٥٢ ـ حدثنا أبو طَاهِر الفَارسي نا محمدُ بن إبراهِيمَ الصَّالِحاني نا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جَعفر أبو الشيخ الحافظ نا أبو حفص السُّلمي نا حَوثرةُ بن أشرسَ نا إبراهيمُ بن زيد عن إسحَاقَ بن سويد[1] العَدَوي **أن أبا رفاعة** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

أتيتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ وهو جالِسٌ على كرسي خِلْتُ قوائِمَهُ حَديداً .

٨٥٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا عُثمَانُ بنُ أبي شيبة نا جرير عَنْ منصور عن إبراهِيمَ عن الأسودِ **عنْ عَائِشة** رضي اللهُ تعالَى عنها قَالتْ :

أعَدَلْتُمونَا[2] بالكلْب والحِمار ؟ لَقَدْ رأيتُني مُضطَجِعَةً علَى السّرير فيَجيءُ النبيُّ صلَّى اللهُ تعالَى عَلَيْه وسلّم فيَتوسَّطُ السَّريرَ فيُصَلّي ،

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

(١) في الأصل « إسحق بن سعد » والصواب « إسحق بن سويد » كما في أخلاق النبي وهو ابن هبيرة العدوي التيمي ، قال ابن سعد توفي سنة (١٣١) وثقه الإمام أحمد وغيره (الخلاصة ٢٨) .

(٢) هذا من السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها اعتراض على ما جاء عن بعض الصحابة في باب سترة المصلي « يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الأسود » فلما بلغها الحديث قالت : أعدلتمونا بالكلب والحمار إلخ ، وقولها على السرير كان له عليه الصلاة والسلام سرير من شريط مفتول ، ويقال مرمول من سعف النخل .

---

٨٥٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٥٧) ، ومسلم برقم (٨٧٦) .

٨٥٣ ـ أخرجه البخاري في سترة المصلي باب من قال لا يقطع الصلاة شيء ، وباب هل يغمز الرجل امرأته عند السجود لكي يسجد ، وباب الصلاة إلى السرير ، وباب استقبال الرجل وهو يصلي ، وباب الصلاة خلف النائم ، وفي الوتر باب إيقاظ النبي ﷺ أهله بالوتر ، وفي الاستئذان =

فَـأكرَه أنْ أسنحَـهُ[1] ، فـأنسَـلُّ مِنْ قِبَـلِ رِجْلَي السَّرِير حَتّى أنسَـلَّ مِنْ لِحافِي .

صحيح

٨٥٤ ـ حَدثَنَا أبُو طاهِر الفَارسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ مُحمد بن جَعْفَر نـا أبو يَعْلَى نـا أبـو يُـوسُف الجِيزي نـا مـؤَمَّـل نـا مُبَـارَك بنُ فَضَـالَـة عَنِ الحسَنِ ، **عَنْ أنَسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كنّـا عنـد رَسُـولِ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّم وعِنـدَه عُمرُ بنُ الخطَّاب ، ورسُول الله صلَى اللهُ تعالى عليـه وسَلَمَ علَى سَرِير شَرِيـطٍ[2] ، ليسَ بَينَ جَنْب[3] رسُـولِ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلّمَ وبَيْنَ الشرِيـطِ شَيء ، وَكانَ أرَقَّ النَّاسِ بَشَرةً ، فانحرفَ انحِرافَةً وَقَدْ أثر الشرِيطُ ببطنْ جلْـدِه أوْ بجَنبِـه ، فبكى عُمَرُ ، فقـالَ رسـولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّمَ : « مَا يُبكِيكَ ؟ » قَـالَ : أمـا والله مـا أبكي أنْ لا أكُونَ أعلمُ أنـك أكرَمُ عَلَى اللهِ عزَّ وَجَلّ مِنْ قيصَرَ وكِسْرَى ، إنهمَا يعيشَانِ فِيما يَعيشَانِ فيه مِنَ الدُّنْيا

(١) أن أسنَحـه : أن أمر سـانحةً من بين يـديـه ، فـأنسل من قبل رجلي السرير ، أي أكره أن أستقبلـه ببـدني في صلاته ، من سنح الشيء إذا عرضَ ، كا في النهاية . ومرادها أنها تكون مضطجعة بين يديـه ، فهـذا دليل على أنها لاتقطع الصلاة ، وهو الصحيح . وحديث قطع الصلاة منسوخ .

(٢) الشريط حبل مفتول من الخوص (من الناسخ) .

(٣) قد علم مراراً وتكراراً أنه عليه الصلاة والسلام معرض عن الدنيا وزخارفها وهو إنما يرغب فيما عنـد الله تعـالى فلا يريد ملكاً ولا مالاً إنما يريد أن تعم رسالته ورحمته للناس كافة .

= باب السرير ، وأخرجـه مسلم في الصلاة بـاب الاعتراض بين يـدي المصلي (٥١٢) (٢٧٠) ، والبغوي في شرح السنة (٥٤٧) .

٨٥٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٩٤) عن ابن مسعود ، والإمام أحمد في المسنـد (١٣٩/٣ ، ١٤٠) عن عمر .

وَأنتَ رسُولُ اللهِ بالمكَانِ الذي أرَى ، فَقَالَ : « يَاعُمَرُ أمَـا تَرضَى أنْ تكُونَ لَنَا الآخِرةُ ولهمُ الدُّنْيَا ؟ » قَالَ : بلى ، قالَ : « فإنَه كذَلِكَ » .

٨٥٥ ـ حدثَنا أبو طاهِر الفَارِسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا أبو الشيخ الحافظُ نـا الحَسنُ بنُ محمدِ بنِ أبي هريرة نا عبدُ الله بنُ عبدِ الوَهَّاب نا علي بنُ الحسَنِ العسْقَلاني نا يحيى بن حسَّانَ عَنْ محمد بن مُهَاجِر ، **عَنْ عَمرو بنِ مُهاجِر** قَالَ :

كانَ مَتاعُ رسُولِ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وَسلَّمَ عندَ عُمرَ بنِ عَبْـد العَزِيز في بيتٍ يَنظرُ إليـه كلَّ يَـوم[١] . قـالَ : وكانَ رُبمـا اجتمعَتْ إليــه قُريش فأدخَلَهم / في ذلكَ البيتِ ؛ ثم اسْتَقْبَلَ ذلكَ المتـاعَ ؛ فَيقُولُ : هـذَا ميراثُ [١٢٢] مَنْ أكرَمَكُمُ اللهُ بـه ، وأعزكم اللهُ بـه . قـالَ وكانَ سريراً مَرمولاً بشريـطٍ ، ومِرْفَقة[٢] مِنْ أدَمٍ مَحشوّةً بليف ، وخُفَّيْه[٣] وقدحاً ، وقَطِيفَـةَ صُوفٍ كأنهـا جُرْمُقَانيّة[٤] ، قَالَ : ورُمحـاً[٥] وكِنـانـةً فيهـا أسهمٌ ، وكانَ في القطِيفـةِ أثرُ وَسَخِ رَأسِه فأُصِيبَ رَجُلٌ ، فطلَبُوا أنْ يَغْسِلوا بَعْضَ ذلِكَ الوَسخ فَيَسْتَعِـطَ به ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ ، فسُعِطَ[٦] فبرَأ .

---

(١) لأجل أن يعتبر ، وهذا لا يعدو أكثر من هذا الذي ذكره فأراه إلى قريش وقال هـذا ميراث من أكرمكم الله بـه وأعزكم به ، والاستشفاء بآثاره صلى الله تعالى عليه وسلم . كما مرّ في وضوءه وصب الماء على المغمى عليه فأفاق .

(٢) مرفقة وسادة حشوها ليف .

(٣) في أخلاق النبي لأبي الشيخ (وجَفْنَة) وهو الصواب وما ذكر في الأعلى تصحيف من الناسخ .

(٤) كساء جرْمقي وجرْمقاني ، نسبة إلى الجرامقة ، وهم قوم من العجم ، الواحد منهم جَرْمقانيّ .

(٥) في أخلاق النبي (ورحىً) .

(٦) السُّعوط : هو دواء يوضع في الأنف .

---

٨٥٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٧٤ ، ١٧٥) .

٦٨ ـ باب في ذِكْر قُبّته
صلى اللهُ تعالى عليه وسلم

٨٥٦ ـ حدثنا أَبو طاهِر الفَارِسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنـا عَبـدُ اللهِ بنُ محمـد بن جَعفَر نـا أبو يحيى نا هَنَّاد نا حَاتِم عَنْ جَعفَر بنِ محمدٍ عن أبيه ، **عَنْ جَابِر** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن النبيَّ صلّى اللهُ تعالَى وسَلّم أمرَ بقُبّةٍ مِنْ شَعَرٍ فضُرِبتْ له بِنَمِرَة[١] .

٨٥٧ ـ أخبرنا إِسْماعيلُ بنُ عبد القَاهِر أنا عبـدُ الغـافِر بنُ محمـد أنـا محمـدُ بن عِيسى أنـا إبراهِيم بنُ محمد بن سُفْيانَ نا مُسْلم بنُ الحجاج حَدَّثَنِي محمـدُ بنُ عبـدِ الأعلَى حَـدثَني الْمُعْتَمِرُ حدثني عِمَارةُ [بن][٢] غَزِية الأنصَاري قالَ : سمعتُ محمدَ بنَ إبْراهِيمَ يُحدِث عَنْ أبي سَلَمـة ، **عَنْ أبي سعيد الخُدري** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رسُولَ الله صَلّى اللهُ تعالى عليه وسلم اعتكف[٣] في قبّة تُركِيَّةٍ ، على سُدّتِها[٤] حَصِيرٌ .

صحيح

---

(١) بنمرة : هي مكان في عرفات قبة مسجد ، حيث صلى عليه الصلاة والسلام يقال له مسجد نمرة ، أمر بقبة فيها فضربت له ، والشاهد ضرب القبة .

(٢) سقطت كلمة « ابن » من الأصل .

(٣) اعتكف في قبة تركية للانعزال والانفراد للعبادة ، والشاهد اتخاذ القبة وعلى سدتها حصير ليس في هذا العمل شيء من المظاهر بل كله تواضع لله عز وجل .

(٤) السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه (النهاية) والسدة بضم السين (القاموس) .

---

٨٥٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب حجة النبي ﷺ جزء من حديث حجة الوداع الطويل رقم (١٤٧) (١٢١٨) ، وأبو داود في المناسك باب صفة حجة النبي ﷺ الحديث (١٩٠٥) ، وابن ماجه جزءاً من حديث حجة الوداع الطويل برقم (٣٠٧٤) .

٨٥٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصيام (٢١٥) ، وابن ماجه في كتاب الصيام باب الاعتكاف في خيمة المسجد الحديث (١٧٧٥) .

٨٥٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بنُ أحمَدَ المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أخبرنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسمَاعيلَ نا مُحمدُ بنُ عَرْعَرةَ حدثَني عُمَرُ بنُ أبي زَائِدة عَنْ عَونِ بن أبي جُحَيفةَ ، **عَنْ أبيه أبي جُحَيْفَة** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

رأيتُ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم في قُبَّةٍ حمراءَ[١] مِنْ أدَمٍ ، ورأيتُ بلاَلاً أخَذَ وَضُوءَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، ورأيتُ الناسَ يَبْتدِرُونَ ذَاكَ الوَضوءَ ؛ فَمَنْ أصابَ شيئاً تمسّح به ، ومَن لم يُصِبْ منه شيئاً أخذ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ ، ثم رأيتُ بِلاَلاً أخَذَ عنزة فركزهَا ، وخرجَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم في حلةٍ حَمْراءَ مُشمِّراً ، صَلَى إلى العَنَزَةِ بالنَّاسِ ركعتَينِ ، ورأيتُ النَّاسَ والدّوَابَ يَمرُونَ بينَ يدي العَنزَةِ .

صحيح

٨٥٩ ـ أخبرَنا عبدُ الواحد بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بن إسْماعِيلَ نا أبو اليَمانِ أنا شُعيب أنا الزهري[٢] ، **أخبرَني أنس بنُ مَالِك** رضي اللهُ تعالى عَنْه :

أنّ نَاساً مِنْ الأنصَارِ قالُوا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلّم ،

---

(١) في قبة : فيه أمران الأول اتخاذ القبة ، والثاني كونها حمراء ، والناس يبتدرون يتسابقون إلى وَضُوءه فيتمسحون به . والعنزة عصاً لها زُجٌ يتوكأ الإنسان عليها ، وكان عليه الصلاة والسلام يركزها في الأرض الفلاة ويصلي إليها .

(٢) في الأصل « الزهيري » والصواب الزهري نسبة إلى زهرة بن كلاب ، وهو محمد بن شهاب الزهري .

---

٨٥٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر ، وفي اللباس ، وفي المناقب ، ومسلم في كتاب الصلاة برقم (٢٥٠) ، وابن ماجه في الأذان باب السنة في الأذان حديث رقم (٧١٠) ، وأبو الشيخ (١٢١) ، والبغوي في شرح السنة (٥٣٥) .

٨٥٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة الطائف ، ومسلم في كتاب الزكاة باب=

حِينَ أفاءَ[1] اللهُ علي رسُولـه مِنْ أموَال هَوَازنَ مَاأفاءَ ؛ فَطَفِقَ[2] يُعطي رِجَالاً مِنْ قُريْش الْمَائَةَ مِنَ الإبلِ ، فَقَالُوا : يَغفرُ اللهُ لِرسُولِ اللهِ يُعطِي قُرَيْشاً وَيَدَعُنا ، وسُيوفُنَا تقطر مِنْ دمائِهم[3] . قالَ أنس : فَحُدِّثَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلمَ بمَقالَتِهم ، فأرسَلَ إلى الأنصَار فجَمَعَهُم في قُبَةٍ مِنْ أدَم ، فقَالَ : « ماكانَ حَدِيث بَلَغني عنكم ؟ » فَقالَ فقهاؤهُمْ : أمّا ذوو رأينا يارَسُولَ اللهِ فلم يَقُولوا شيئاً ، وأما أُناسٌ مِنّا حديثةٌ أسْنانُهم[4] ؛ فَقَالُوا : يَغفِرُ اللهُ لِرسُولِ اللهِ صلّى اللهُ تعالَى عليه وسَلمَ يُعطي قُرَيْشاً ويَترُكُ الأنصَارَ ، وسُيُوفُنا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائهم . فقالَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : « إني أعطي رِجَالاً حديثي عَهْدٍ بكُفْرٍ ، أمَا تَرضَونَ أن يَذهبَ النَاسُ بالأموالِ وترجعون إلى رِحَالِكم برسُول الله ، فواللهِ ماتنقلبونَ به خير مِمَا ينقلبون به » ، قَالوا : بلى يارسُولَ الله قدْ رضينا ، فقالَ لهم : « إنكم سَتَرونَ بعْدِي أثَرةً شديدة ، فاصْبِرُوا حتى تلقُوا اللهَ ورسُولَه علَى الْحَوضِ » .

صحيح

(١) لما قسم غنائم هوازن صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يعطي المؤلفة قلوبهم ؛ ويترك الأنصار اعتماداً على إيمانهم . فلما علم بمقالتهم جمعهم وحده وخطب فقال : « ما يأتي إن شاء الله تعالى » .

(٢) شرع يعطي .

(٣) في غزوة الفتح فجمعهم في قبة من أدم . شاهد الحديث « في قبة من أدم » .

(٤) صغير السن هؤلاء الذين قالوا ماقالوا . فهو إنما أعطى رجالاً حديثي عهد بكفر وترك الأنصار ثقة بإيمانهم ، وأخبرهم أنهم سيرون أثرة بعده عليه الصلاة والسلام ، وأمرهم بالصبر حتى يلقوا الله تعالى ورسوله على الحوض .

=إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبير من قوي إيمانه الحديث (١٣٢) (١٠٥٩) ، وأخرجه البخاري أيضاً في مناقب الأنصار) ، والإمام أحمد (١٦٦/٣ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩) .

٨٦٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا مُحمدُ بنُ يَسار نا غُندَرٌ نا شُعبَةُ عنْ أبي إسحقَ عنْ عَمْرو بنِ مَيْمون ، **عنْ عبدِ الله رضي الله تعالى عنه قالَ :**

كنا معَ رسُولِ اللهِ صلّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ في قُبَّة ، فقالَ : « أترضونَ أنْ تكونوا رُبعَ أهلِ الجَنةِ ؟ » قُلنَا : نعَمْ ، قالَ : « أترضونَ أنْ تكونوا ثُلثَ أهل الجنة ؟ » قُلنَا : نعَمْ ، قالَ : « والذي نَفْسُ محمدٍ بيَده إني لأرْجو أن تكونُوا نِصفَ[1] أهلِ الجنّة ، وذلكَ أن الجنةَ لاَ يَدخُلُها إلاّ نفس مُسلِمة وما أنتم في أهل الشِركِ إلا كالشَّعْرةِ / البَيْضاء في جِلْدِ [١٢٣]
الثورِ الأسْودِ ، أو كالشعرةِ السَّوْدَاءِ في جلْد الثورِ الأَحْمَرِ » .

صحيح

٦٩ ـ باب في ذِكْر عَنزَتِه وحَرْبتِه وعَصَاه وقَضِيبهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم

٨٦١ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي نا محمد بن يُوسُف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا الحسنُ بن منصور نا حجاج بن محمد الأعور نا شعبة عن الحكم ، **سَمِعْتُ أبا جُحَيْفَةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) بشارة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأن أمته نصف أهل الجنة . وهذه الأمة آخر الأمم على الإطلاق ، وهذا الشرع ناسخ لكل ماسواه من الشرائع ، وهو شرع باقٍ إلى يوم القيامة ، وقد انتشر شرعه حتى عمّ معظم المعمورة وأكثر أهل الأرض ولله الحمد .

---

٨٦٠ ـ أخرجه البخاري في الرقاق باب كيف الحشر ، والإمام أحمد في المسند (٣٣/٣) ، وابن ماجه في كتاب الزهد برقم (٤٢٨٣) .

٨٦١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الصلاة في الثوب الأحمر ، وفي الوضوء باب =

خرجَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالَى عليـه وسَلمَ بـالهَـاجرةِ إلى البَطْحَـاءِ ، فَتَوَضّأَ ثمَّ صَلَّى الظُّهرَ ركْعتَين ، والعَصرَ رَكْعتين ، وبَينَ يديه[1] عنَزَةٌ .

صحيح

٨٦٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحـد المليحي أنـا أحمدُ النعيمي أنـا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمدُ بن إسماعِيلَ نا إبراهِيم بنُ المنذر نـا الوَلِيـدُ نـا أبو عَمرو حَـدَّثني نـافع ، **عَن ابنِ عُمَرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

كانَ النبيُّ صلّى اللهُ تعالَى عليه وسَلمَ يَغْـدُو إلَى الْمُصَلّى والعَنَزةُ بَيْنَ يَدَيه تُحْملُ ، وتُنصَبُ بالْمُصَلّى بينَ يَدَيه ، فيُصَلِي إليها .

صحيح

٨٦٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحـد المليحي أنـا أحمدُ النعيمي أنـا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسماعِيلَ نـا إسحقُ بن مَنصورٍ نـا عبـد الله بن نُميْرٍ نـا عبدُ اللهِ عنْ نـافعٍ ، **عَن ابنِ عُمَرَ** رضي اللهُ تعالَى عنهُمَا :

أنَّ رسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ تعالَى عليـه وَسَلَمَ كَـانَ إذا خَرَجَ يَومَ العِيـدِ ؛

(١) الشاهد صلى بالبطحاء وبين يديه عنزة . وكان يتخذ العصا ذات الزُّج ، وهي العنزة كما سبق بـاب الصلاة إلى العنزة واتخاذها ، وكذا الحديث الثاني وكذا كان يصلي إلى الحربة توضع بين يديه كما في الحديث الذي بعده .

= استعمال فضل وضوء النـاس ، وفي الصلاة أيضاً بـاب الصلاة إلى العنزة ، ومسلم في كتـاب الصلاة برقم (٢٥٢) ، وأبو داود في الصلاة باب ما يستر المصلي برقم (٦٨٨) ، والإمام أحمد (٣٠٧/٤ ـ ٣٠٩) من عدة طرق .

٨٦٢ ـ أخرجه البخاري في صلاة العيدين باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام وتنصب فيصلى إليها ، والإمام أحمد في المسند (١٤٥/٢) ، وابن ماجة في إقامة الصلاة باب ماجـاء في الحربـة يوم العيد برقم (١٣٠٤) .

٨٦٣ ـ أخرجه البخـاري في العيـدين بـاب الصلاة إلى الحربـة ، وابن مـاجـه في الصلاة بـاب ماجاء في الحربة يوم العيد الحديث (١٣٠٥) .

أمرَ بالحَرْبَةِ فتُوضَعُ بَينَ يَدَيـه فيُصلي إليهـا والنـاسُ وَرَآءه ، وَكَـانَ يَفْعَلُ ذَلِك في السَّفَرِ فِمنْ ثم اتخذَها الأمراءُ .

صحيح

٨٦٤ ـ أخبرنا أبو سعيد عبدُ الله بن أحمد الطاهري أنا جـدي أبو سَهلٍ عبـدُ الصمـدِ بنُ عبـدِ الرحمن البَزَّازَ أنـا أبو بَكْرٍ مُحمـدُ بنُ زكَريَّـا العُـذَافري أنـا إسحقُ بْنُ إبراهِيم بن عَبـادِ الـدَّبَري[1] نـا عبـدُ الرزاقِ أنـا مَعْمَرٌ عَنْ مَنصُور عنْ سعْـدِ بن عُبَيْـدة عنْ أبي عَبـدِ الرحمنَ السُّلَمي ، **عن علي بنِ أبي طَالِب** رضي اللهُ تعالَى عنه قالَ :

خرجْنَا علَى جنازَةٍ ، فبينَا نَحْنُ بـالبَقِيع[2] إذ خَرجَ علينَـا رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم وَبيَـدِه مخصَرةٌ[3] ، فجَـاءَ فجلَسَ ، ثم نكتَ بهَـا في الأرضِ سَاعَةً ، ثم قالَ : « مَامِنْ نَفْسٍ مَنفوسَةٍ إلا قدْ كُتبَ مَكَانُهـا مِنَ الجَنّةِ أوِ النَّارِ ، وَإلاّ قد كُتِبَ شقيّةً أو سعيدةً » . قالَ : فقالَ رجلٌ : أفلا نتكلُ على كتَابنا يارَسُولَ اللهِ ونَـدَعُ العملَ ؟ قـالَ : « لا ، وَلَكِنِ اعْمَلُوا فكلٌّ مُيَسر ، أمـا أهلُ الشقَـاءِ فَيُيَسرُونَ لِعَمَـلِ أهْـلِ الشقـاء ، وَأمَّـا أهـلُ السَّعَـادَةِ فيُيَسرُونَ لِعمَـلِ أهْـلِ السَّعَـادَةِ » . قَـالَ : ثم تَـلا هَـذِه الآيَـةَ :

---

(١) في الأصل بـالمثنـاة التحتيـة ، والصواب بـالموحـدة ، نسبـة إلى « دَبَر » قريـة بصنعـاء اليمن (لب اللبـاب ١٠٢ والمشتبه ٢٨٢) .

(٢) هو بقيع الغرقد ، وهو تربة المدينة شرقي مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . كل ميسر لما خلق لـه أهل الجنة موفقون لعمل أهل الجنة وأهل النار موفقون لعمل أهل النار ن ثم قرأ الآيتين دليلاً على ذلك . والشـاهـد في الحديث : « وبيده مخصرة » .

(٣) المِخصرة بكسر الميم قضيب أو عنزة ونحوه يشير به الخطيب إذا خاطب الناس (المصباح) .

---

٨٦٤ ـ أخرجه البخاري في الجنـائز وفي تفسير سورة الليل بـاب فسنيسره لليسرى ، ومسلم في كتاب القدر برقم (٢٦٤٧) ، وأبو داود في كتاب السنـة بـاب في القـدر الحـديث رقم (٤٦٩٤) ، وأبو الشيخ (١٥٦) .

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى واتَّقَى وصَدَّقَ بالْحُسْنَى فَسَنُيَسِرَهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِرَهُ لِلْعُسْرَى ﴾(١) .

صحيح

٨٦٥ ـ أخبرنا عَبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ النعيمي أنا مُحمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا أحمدُ بنُ صَالِح ويحيى بنُ سُليمَانَ قالاَ : نا ابنُ وَهْبٍ أخبَرني يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، **عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

طافَ النبيُّ صلى اللهُ تعالَى عليه وسَلمَ في حجَةِ الوَداعِ على بَعيرٍ يَستلمُ الركنَ بمحجنٍ(٢) .

صحيح

٨٦٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا سَعِيدُ بنُ أبي مَريَمَ نا إبراهِيمُ بنُ سُويْدٍ حدثني عمرو بنُ أبي عمرو مولى المطَّلِب أخبرني سعيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، **حدثني ابنُ عَبَّاس** رضي اللهُ تعالى عنهمَا :

أنه دَفعَ معَ النبي صَلى اللهُ تعالَى عليه وسَلم يَومَ عَرفَةَ ، فسمِعَ النبيُّ

---

(١) سورة الليل آية (٥ ـ ١٠) .

(٢) مرّ مثل هذا الحديث طاف على ناقته واستلم الحجر بمحجنه صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا يكفي في حصول السنة حتى لا يزحم أحداً من الناس .

---

٨٦٥ ـ أخرجه البخاري في الحج باب استلام الركن بالمحجن ، وباب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه ، وباب التكبير عند الركن ، وباب المريض يطوف راكباً ، وفي الطلاق باب الإشارة في الطلاق والأمور ، ومسلم في الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره برقم (١٢٧٢) ، والشافعي (٤٤/٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٩٠٧) .

٨٦٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الحج باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة وإشارته إليهم بالسوط ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (١٩٣٤) .

صلَى اللهُ تعالى عليه وَسَلمَ وَرَاءَه زجْراً[1] شَديداً ، وضَرْباً للإبلِ ، فأشارَ بسَوْطِه إليهم ، وَقَالَ : « أيها الناسُ ، عليكمْ بالسَّكِينَةِ ، فإنَّ البرَّ لَيْسَ بالإيضَاع »[2] .

صحيح

٨٦٧ ـ أخبرنَا إسْماعِيلُ بنُ عَبدِ القاهرِ أنا عبدُ الغافرِ بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيمُ بنُ محمدُ بن سُفيانَ نا مُسلِم بن الحجاج نا هَرُون بن معروف نا حَاتَم بنُ إسْماعِيلَ عَنْ يَعقُوبَ بنِ مُجَاهِد أبي حَزْرَة ، **عَنْ عُبادَةَ بنِ الوَلِيد بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتْ** قالَ :

خرجتُ أنا وأبي نطلبُ العِلمَ[3] فَمَضَينا حَتّى أتينَا جَابرَ بنَ عَبْدِ اللهِ في مَسْجدِه ، فقَالَ : أتانا رَسُولُ اللهِ صلىَ اللهُ تعالَى عليه وسلَّمَ في مَسْجِدِنَا هَذَا ، وفي يَدِه عُرجون[4] بنُ طَابَ[5] ، فرأى في قِبْلَةِ المسجد نُخَامَة فحكها بالعُرجُون ، ثُمَّ أقبلَ علَينا فقَالَ : « أيّكم يُحبّ أن يُعرِضَ اللهُ عنه ؟ إنّ أحدكم إذا قَامَ يُصَلِّي فإنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِه ، فَلاَ يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهه ، وَلاَ عَنْ يَمينه ، وليبْصُق عَنْ يَسَارِه تحتَ رِجْلِه اليُسْرَى ، فإنْ عجلَتْ به بادرَة فليقلْ بثوبِهِ هَكَذا ، ثم طَوَى ثَوبَه بَعْضَه عَلَى بَعْض ،

---

(١) زجراً للإبل وضرباً للدواب لأجل الإسراع ، فأشار بسوطه وهذا موضع الشاهد كان له صلى الله تعالى عليه وسلم سوط .

(٢) وضعت الناقة : أسرعت في سيرها كأوضعت (القاموس) .

(٣) خير عمل الإنسان طلب العلم .

(٤) عرجون من النخل عرق من النحل ، والشاهد أنه كان لا يزال يمسك العراجين بيده عليه الصلاة والسلام ، كان إذا رأى نخامة غضب صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٥) نوع من تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب يقال رطب ابن طاب وتمر ابن طاب (الناسخ) .

---

٨٦٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق برقم (٣٠٠٨) ، وأبو داود في كتاب الصلاة الحديث (٤٨٥) .

فَقَالَ : أَرُونِي عنبَراً فَقَامَ فتى مِنَ الحيّ يَشتَدُّ إلى أهلِه فجاءَ بخَلوقٍ[1] في رَاحَتِه ، فأخذَه رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم فَجَعَلَه علَى رأسِ العُرجُون ، ثم لَطَّخَ به عَلَى أثرِ النُّخَامَة » .

صحيح

٨٦٨ - حدثنا المطهرُ بنُ علي الفَارسي نا محمدُ بنُ إبراهِيم الصالحاني أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ جعفر نا أحمدُ بن عمر نا إسْماعِيلُ بن إسحقَ نا ابن أبي أوَيْس نا سُلَيمانُ بن بِلالٍ نا محمدُ بن عَجلان عن عِيَاض ، **عَنْ أبي سَعيد** رضي اللهُ تعالَى عَنْهُ قَالَ :

كَانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّمَ يَستحِب العَراجين[2] ، ولا يَزالُ في يَده منِها شَيء ، فدَخلَ يَوماً المسجدَ وفي يَدِهِ / العُرْجُونُ ، فرآى [١٢٤]
نخامةً في القِبلة ، فحكها بالعُرجُونِ .

٨٦٩ - أخبرَنا عبدُ الوَاحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا أبو اليَمانِ أنا شعيبٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي حُسَيْن نا نَافعُ بنُ جُبَيْرٍ ، **عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قَالَ :

---

(١) الخلوق : الطيب . وجاء في الحديث كما يأتي النخامة في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها ، ومع هذا فإن مساجدهم كانت من رمل وحصى يمكن دفن النخامة فيها . وأما في مساجدنا اليوم فلا يجوز ، بل ينبغي للإنسان أن يتخذ منديلاً ولو من الورق المصنوع ، فيبصق فيه ، لأن مساجدنا هذه الآن مفروشة بالبلاط والسجاد ، فلا يبصق فيها ويبصق في موضع مجرى المياه .

(٢) هذا ماأشرنا إليه سابقاً فكان عليه الصلاة والسلام يهتم بنظافة المسجد بنفسه حتى يقتدي به الناس في ذلك بالقول والفعل .

---

٨٦٨ - أخرجه أبو الشيخ (١٥٥) ، وأبو داود في كتاب الصلاة برقم (٤٨٠) ، والنسائي في الصلاة باب ذكر نهي النبي ﷺ عن أن يبصق الرجل بين يديه أو عن يمينه وهو في الصلاة (٥١/٢ ، ٥٢) ، والإمام أحمد في مسنده .

٨٦٩ - أخرجه البخاري في المناقب ، وفي المغازي باب قصة الأسود العنسي وفي كتاب التوحيد ، ومسلم في كتاب الرؤيا برقم (٢٢٧٣) .

قَـدِمَ مُسَيْلَمـةُ الكـذابُ عَلَى عَهْـدِ النبي صَلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلمَ ، فجعلَ يقُولُ : إنْ جَعَلَ لي محمـدٌ الأمرَ مِنْ بَعـدِه تَبعْتُـه ، وقَـدِمَهـا في بشر كثير مِنْ قَومِه ، فأقبلَ إليـه رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالَى عليـه وسلَّم ومَعَـه ثـابت بنُ قَيْس ، وفي يَـدِ رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّمَ قِطْعَـةُ[(١)] جريدٍ ، حتى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلَمَـة في أصْحَـابـه ، فَقَـالَ : « لوْسَـأَلْتَني هـذه القِطْعَةَ ماأعطيتُكَهـا ، ولَنْ تَعْـدُوَ أمْرَ اللهِ فيـكَ ، ولئِن أدبَرتَ ليَعقِرنَّـكَ اللهُ » .

صحيح

٨٧٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبدُ اللهِ النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يُوسُف نـا مُحمدُ بنُ إسْمَـاعيلَ نـا مُسَـدد نـا يحي عنْ عثمانَ بنِ عتـابٍ أنـا أبو عثمانَ النَّهـدي ، **عَنْ أبي موسَى** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنه كَانَ معَ النبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم في حائِـطٍ[(٢)] من حِيطَـانِ الْمَدينةِ ، وفي يَدِ النبي صلَّى اللهُ تعالَى عليـه وسَلَّمَ عُود[(٣)] يَضْرِبُ بـه بين المـاءِ والطِينِ ، فَجَـاءَ رجُلٌ يَستفتِحُ ، فَقَـالَ النبيُّ صلَّى اللهُ تعـالَى عليـه

---

(١) الشاهد كان يحمل بيده صلى الله تعالى عليه وسلم عرجوناً أو قطعة من جريد النخل ، رده صاغراً على عقبيه ولم يؤمن ، ولكنه قتل يوم اليمامة كافراً .

(٢) الحائط : البستان .

(٣) الشاهد وفي يده عود يضرب به بين الماء والطين ، هذا يدل على أن أبا بكر وعمر وعثمان من أهل الجنة قطعاً بالتسمية ، كما ورد في أحاديث أخر ، وهنا بشر عثمان بالجنة على بلوى تصيبه ، فقال : الله المستعان تلقى ذلك بالرضا بالقضاء والقدر . وسلم أمره لله تعالى ، فهنيئاً لهم ولغيرهم من باقي العشرة الذين سماهم بـأسمائهم ، وغيرهم ممن تشملهم أوصاف المؤمنين الفائزين بالجنة .

---

٨٧٠ ـ أخرجه البخاري في الأدب باب (١١٩) ، وفي كتاب الفتن باب (١٧) ، وفي كتاب الآحاد باب (٣) ، وفي فضائل أصحاب النبي بـاب (٧) ، وأخرجـه مسلم في فضـائل الصحـابـة برقم (٢٨) (٢٤٠٣) ، والترمذي في كتاب المناقب ، والإمام أحمد (٤/٤٠٦) .

وسلمَ : « افتـح وَبشرهُ بـالجنّـةِ » ، فـإذا أبُـو بَكر ، فَفَتَحْتُ لَـهُ وبشرتُـهُ بالجنةِ ، ثم اسْتَفتَحَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : « افتح له وَبشِرهُ بالجنّـة » ، فـإذَا عُمَرُ ، ففتحتُ لَه وَبَشَّرتُهُ بِالْجَنَّـةِ ، ثم اسْتفتَح رَجُل آخرُ ، وَكَـانَ متكِئـاً فجَلَسَ ، فَقَالَ : « افتحْ وَبشِرهُ بـالجنّـة علَى بَلْوَى تُصِيبُـه ـ أوْ تكونُ ـ » فَذَهَبتُ فإذَا عثمانُ ، ففتحتُ له وبَشرتـه بـالجنـةِ وأخبرتـه بـالـذي قـالَ ، قَالَ : اللهُ المستعانُ .

صحيح

٨٧١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمدُ بن يُوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسمَاعيلَ نـا صـدقـةُ بن الفضلِ أنـا ابن عُيَيْنـةَ عَنِ ابنِ أبي نُجَيْح عَنْ مجـاهـد عَنْ أبي مَعْمَر ، **عَنْ عبدِ الله** رضي اللهُ تعالَى عنه قالَ :

دخلَ النبيُّ صلى اللهُ تعالَى عليه وسَلمَ مكةَ يومَ الفَتْح ، وحَوْلَ الْبَيْتِ ستُونَ وثلاثُمائَـةِ نُصبٍ[1] ، فجعَل يَطعُنُهـا[2] بعُودٍ في يَـدِهِ ، ويَقُـولُ : ﴿ جَـاءَ الْحَـقُّ وَزَهَقَ البَاطِلُ ﴾[3] ، ﴿ جاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِىء الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيد ﴾[4] .

صحيح

---

(١) من الأصنـام التي كانت قريش والعرب يعبـدونها ، فكان حول البيت فجعل يطعنهـا بعود في يـده ويقـول : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ ، ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيءُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ ، فـانتهت عبـادة الأصنـام إلى قيام الساعة . وطهر الله تعالى بيته من رجس الأوثان والأصنام .

(٢) « طعن » كسمع ونصر ، وضبط في الأصل بضم عينه .

(٣) ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ سورة الإسراء الآية ٨١/

(٤) ﴿ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيء الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ سورة سبأ الآية ٤٩/

---

٨٧١ ـ أخرجه البخاري في كتـاب المظـالم بـاب (٣٢) ، وفي كتـاب المغـازي بـاب (٤٨) ، والحميدي في مسنده برقم (٨٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٣٦٧) .

٨٧٢ ـ أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنـا محمدُ بن يُوسُفَ نـا مُحمـدُ بنُ إسْماعِيلَ نا يحيى نا وَكيع عَنِ الأعمش عن إبراهِيمَ عَن علقمةَ ، **عَنْ عبدِ الله** رضي اللهُ تعالَى عنه قالَ :

كنتُ أمشي معَ رسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلمَ في حرثِ المدينةِ ، وهو مُتوكّيء عَلَى عسيبٍ ، فمرَّ بقومٍ منَ اليَهُودِ ، فقالَ بَعْضُهُم لِبعضٍ : سَلُوهُ عَنِ الروحِ ، وَقَالَ بَعْضُهم[1] : لاَ تَسألوه ، فسألوه عن الروح فقامَ متوكياً على العَسِيب ، وأنا خَلْفَه ، فظَننتُ أنه يُوحَى إليه ، فَقَالَ : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً ﴾[2] .

صحيح

٨٧٣ ـ حدَثنا المطَهر بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهِيم أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جَعْفر نا إبراهِيمُ بنُ محمد بن الحسنِ نا أبُو عُمَر عبد الحميدِ الْحَراني نا عثمانُ بن عبدِ الرحمن عَنْ الْمُعَلَى بن هِلاَلٍ عَنْ ليثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ، **عَنْ ابنِ عَبَاسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

التوكّؤُ على العصا[3] مِنْ أخلاَقِ الأنبياء ، كَانَ لرَسُولِ الله صلى اللهُ

---

(١) يريد اليهود أن يمتحنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعلمون أن من علامة نبوته أنه لا يجيبهم عن الروح فسألوه فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ .

(٢) سورة الإسراء الآية /٨٥

(٣) الشاهد في الحديث أن التوكي على العصا كان من أخلاق الأنبياء وكان لرسول الله عصا يتخذها يتوكأ عليها ، فاتخاذ العصا سنة من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والأنبياء قبله .

---

٨٧٢ ـ أخرجه البخاري في الاعتصام باب (٣) و (٨) ، وفي تفسير سورة الإسراء باب (١٣) ، وفي كتاب التوحيد باب (٢٨ ، ٢٩) ، وفي كتاب العلم باب (٤٧) ، ومسلم في صفات المنافقين برقم (٣٢) (٢٧٩٤) والإمام أحمد (٢٥٥/١ ، ٣٨٩ ، ٤١٠ ، ٤٤٤) .

٨٧٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٥٩) ، والإمام أحمد (٢٥٣/٥) .

تعالى عليه وسَلَّمَ عَصاً يَتوكأ عليها ، ويأمرُ بالتوكئ على العَصَا .

عثمان بن عبد الرحمن ومعلّى بن هِلاَل ضعيفان

٧٠ ـ باب في ذِكْر رمحه وسَيفه وقَوْسِه ونَبلِه صلى اللهُ تعالَى عليه وسلم

٨٧٤ ـ حدَّثنا أبو طَاهر الفَارسي أنـا أبو ذر محمد بن إبراهيم أنـا عبـدُ الله بن محمـدِ بن جعفر نا عمر بن محمد القافلاني نـا عبـدُ اللهِ بنُ شَبيب حـدثني يَحيِ بنُ إبراهِيمَ بنِ أبي قتيلـة حدثني عبد الرحمن بن زيد عن أبيه ، **عن أنس بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كَانَ لِلنبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ رُمحٌ أو عَصاً يُركَز لَه فيصلي[١] إليها .

٨٧٥ ـ حَدَّثنا أبو طَاهِر الفَارِسي أنا مُحمدُ بن إبراهِيمَ أنا عَبْدُ اللهِ بنُ مُحمـد بنِ جَعفر أنا محمودٌ الوَاسِطِي نا زكريا بنُ يَحيِ زَحمويه[٢] نا عبـدُ الرحمنِ بن أبي الزنـادِ عنْ أبي الزنـاد عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْد اللهِ ، **عَنْ ابن عَبَّاسٍ** رضي اللهُ تعالى عنْه :

أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلمَ فـانسَلَّ[٣] سيفَـه ذا الفَقَـارِ[٤] يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ الذي رَأى فِيه الرُّؤيَا يَومَ أحُدٍ .

---

(١) الشاهد كان له رمح أو عصا وثانياً يركز له فيصلي إليـه . وهـذا سنـة وهو نوع من سترة المصلي في الصلاة حتى لا يمر مار بينَ يديه عليه الصلاة والسلام وهكذا حال كل مصل .

(٢) بالزاي المعجمة ، وهو الصواب .

(٣) الـذي في مسنـد أحمـد في طبعـة أحمـد شـاكر في الحـديث (٢٤٤٥) [« تنفل »] وكـذا في أخـلاق النبي (ص ١٤٧) .

(٤) هذا السيف أشهر سيوفه عليه الصلاة والسلام . تنفله يوم بدر ، وهو الذي تركه بعد انتقاله للرفيق الأعلى .

---

٨٧٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٦) .

٨٧٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٧) . والإمام أحمد .

٨٧٦ ـ وحَدّثَنا أبُو طَاهِر أنـا مُحمـدُ بنُ إبراهِيمَ أنـا عبـدُ اللهِ بنُ محمـدِ بنِ جَعفرٍ نـا أبُو بَكر بنُ أبي الشيخ الـوَاسطي نـا محمـدُ بنُ أبـان نـا جرير بنُ حَـازِمٍ عن قَتَـادةَ ، **عَنْ أنسٍ** رضي اللهُ تعالَى عنه قَالَ :

كَانَتْ قَبِيعَةُ[1] سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم فِضَةً .

٨٧٧ ـ وحـدثنـا أبـو طَـاهِر أنـا مُحمـدُ بنُ إبرَاهِيمَ أنـا عبـدُ اللهِ بنُ محمـدِ بن جَعفر نـا إبراهِيمُ بنِ محمد بن الحَسَنِ نا إسحقُ بنُ إبراهِيمَ الصَّوافِ نا يَحيي بنُ كثير العنبري نـا عثمانُ بنُ سعد[2] **عن أنس [بن] مالك** رضي اللهُ تعالى عنه :

[١٢٥] أنَّ سَيفَ رَسُـولِ / الله صَلَّى اللهُ تعـالَى عليـه وسَلّمَ كَـانَ حَنَفيّـاً[3] ، وكانَتْ قبيعتُه مِنْ فِضةٍ .

٨٧٨ ـ حَـدَّثَنَـا أبُـو طَـاهِر أنـا مُحمـدُ بن إبراهِيمَ أنـا عبـدُ اللهِ بن محمـد بن جَعفر نـا إبْراهِيمُ بن محمـد بن الحَسَن نـا محمـدُ بنُ صـدران نـا طَـالِبُ بنُ حُجَيْر نـا هود العَصَري ، **عَنْ جَدّه مَزْيَدَةَ :**

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليـهِ وسَلَمَ دخلَ مكـةَ يَومَ الفَتح وعلى سَيفـه

---

(١) القبيعة بفتح القاف على رأس مقبض السيف من فضة أو حديد أو غيرهما . وفي النهاية القبيعة مـاتحت شـاربي السيف .

(٢) في الأصل « سعيد » وهو تحريف والصواب مـاأثبتناه . كا في أخلاق النبي (١٤٧) والخلاصة (٢٥٩) .

(٣) نسبة إلى بني حنيفة قبيلة مسيلمة وكانوا معروفين بصناعة السيوف .

---

٨٧٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٨) ، والترمذي في كتاب الجهاد برقم (١٦٩١) وفي الشمائل برقم (٩٩) ، وأبو داود برقم (٥٨٣) والدارمي ، والنسائي في كتاب الزينة .

٨٧٧ ـ أخرجه أبو الشيخ في كتابه أخلاق النبي ﷺ صفحة (١٤٧) ، والترمذي في كتاب الجهاد برقم (١٦٨٣) ، وفي الشمائل (١٠٢) .

٨٧٨ ـ أخرجه أبـو الشيخ (١٤٨) ، والترمـذي في كتـاب الجهـاد (١٦٩٠) ، وفي الشمائـل (١٠١) .

ذهبٌ وفضةٌ ، قَالَ طالبٌ : فسَألتـهُ عن الفِضّـةِ ، فقـالَ : « كانتْ قبيعَـةُ السَّيْفِ فِضّة »[1] .

٨٧٩ ـ حَدَّثَنا أبو طَاهِرٍ أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جعفرٍ أنا إسحق بن أحمدَ الفارسي نا محمدُ بن مُهران الجمال نا محمدُ بن جُبيرٍ عَنْ أبي الحكم الصَّيْقَلِ ، **عَنْ مرزوقٍ** قالَ :

صقَلتُ سيفَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ذا الفقَارِ قُبْعتُه[2] فِضَـة ، وَفي وَسَطه بَكرة أو بَكراتُ فِضَة ، وفي قَيْدِه حَلْقَةُ فِضّة .

٨٨٠ ـ وحدثنا أبو طَاهِرٍ أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبـد الله بن محمـد نـا أحمـدُ بن عُمَر نَـا إسْماعيلُ نا أبو بكر نا وكيع عَنْ إسرائيلَ عَنْ جابر ، **عَنْ عَامر**[3] قالَ :

أخرجَ إلينَـا عَليُّ بنُ الحُسَينِ رضي اللهُ تَعـالَى عنهما سَيفَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلّمَ ، فإذا قَبيعتُهُ والْحَلْقَتَـانِ اللتـان فِيهمَـا الحمَـائِلُ فِضَّة ، كَانَ سَيفاً لِمُنَبِّه بنِ الحجاج السَّهْمِي ، اتخذه[4] رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ لِنفسِه يَوْمَ بَدْرٍ .

٨٨١ ـ وحدثنا أبو طَاهِرٍ أنا مُحمدُ بن إبراهِيمَ نا عبـدُ اللهِ بنُ محمـدٍ نـا إسحقُ بنُ أحمدَ الفَارسي نا محمد بن هَرون نا معاوية بنُ عمروٍ نـا أبو إسْحق الفَزَاري عن الحسن بن عِمارةَ عَنِ الحكم عَنْ مقسم ، **عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

---

(١) ومقبضه فضة هذا وصف سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .
(٢) في أخلاق النبي (١٤٨) « قبيعته » .
(٣) هو الشَّعبي .
(٤) تنفله من الغنيمة قبل قسمتها .

---

٨٧٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٨) .

٨٨٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٩) .

٨٨١ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٦) .

كانَ النبي صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلمَ يخطبُهم في السَفرِ متـوكِّئـاً[1] على قَوْسٍ ، قَائِماً .

٨٨٢ ـ وَحَدثنا أَبو طَاهر أنا مُحمد بن إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ نـا أحمـدُ بنُ عُمَر نـا إسْمَاعِيلُ نا نصرُ بن عَلِي نا وَكِيع وَعَبدُ اللهِ بنُ داود عنْ أَبي جَنَاب[2] عَنْ يزيـدَ بن البراء ، **عَنْ أبيه البَراءِ** رضي الله تعالى عنه :

أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطبَهم يَومَ عِيدٍ ، وهو مُعتَمِد عَلَى قَوْسٍ أو عَصًا .

٨٨٣ ـ أخبرنا إسْماعِيلُ بنُ عَبد القَاهِر أنا عبدُ الغافر بنُ مُحمد بن عيسى نا إبراهِيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلِم بنُ الحجاج نا شَيْبانُ بنُ فَروخ نا سُليَمانُ بن المغيرة نـا ثـابِتُ الْبُنَـاني عن عَبد اللهِ بن ربَاح قالَ : **قَالَ أبو هريرة** رضي الله تعالى عنه :

أقبلَ رسُـولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ إلى الْحَجَر فَـاسْتَلَمـه ، ثم طَافَ بالبيتِ . قَالَ : فأتى على صَنَمٍ إلى جنب البيتِ ، وفي يد رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليـه وسلم قوسٌ ، وهو آخِـذٌ بِسِيـةِ القوسِ ، فلمـا أتى على

---

(١) كما سبق التوكي على العصا من أخلاق الأنبياء . وفي العيد وهو معتمد على قوس أو عصا . فاتخاذها سنة للاقتداء .

(٢) أبو جناب واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي ، صدوق إلا أنه كان يدلس ، توفي سنة (١٤٧) (الخلاصة ٤٢٢) وتهذيب التهذيب ٢٠١/١١ ـ ٢٠٣ ، والجرح والتعديل ج٤ قسم ١٣٨/٢ ـ ١٣٩ ، وفي المطبوع من أخلاق النبي (١٤٦) « عن أبي حيان » وهو تصحيف لم يشر محققه إلى صوابه .

---

٨٨٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٤٦) .

٨٨٣ ـ قسم من حديث طويل أخرجه مسلم في كتاب الجهاد باب فتح مكة برقم (١٧٨٠) ، والإمام أحمد في المسند (٥٣٨/٢) .

الصنم جَعَـلَ يَطعنُ[1] في عينــه ، ويقـول : ﴿ جَـاءَ الْحَـقُّ وَزَهَـقَ الْبَاطِلُ ﴾[2] .

صحيح

٨٨٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنـا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمدُ بن إسماعِيلَ نا عَبْدُ اللهِ بن محمد نا مَروَانُ بنُ مُعَاويةَ نا هَـاشم بنُ هَـاشِمِ السَّعْـدي قـالَ : سمعتُ سعيدَ بنَ المسيِّب يَقُولُ : **سَمِعتُ سَعدَ بنَ أبي[3] وقاصٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

نثل[4] لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كِنَـانَتَـه يَومَ أُحُـد ، فقـالَ : « ارمِ فِدَاكَ أبي وأمي » .

صحيح

٨٨٥ ـ حدثنا المطَهر بنُ علي نا محمدُ بن إبراهِيمَ أنـا عبـدُ الله بنُ مُحمـد بن جَعفر نـا محمدُ بنُ العباسِ . نا عباسُ الدوري نا عبدُ الْحَميد بن صَالح نا حُبَاب[5] بن علي عن إدريسَ عن الحكَم عن يحيى بن الجزّار ، **عَنْ علي** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) كما مرّ في الحديث السابق ، لما فتح مكة كان بها ثلاثمائة وستون صنماً ، فكان يطعن الصنم ويقول : ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ .

(٢) سورة الإسراء ، من الآية /٨١

(٣) في الأصل « سعد بن وقاص » وهو سهو من الناسخ .

(٤) نثر كنانته صلى الله تعالى عليه وسلم بين يدي سعد بن أبي وقاص يوم أحد ، فقال « ارم فداك أبي وأمي » جمع له بين أبويه صلى الله تعالى عليه وسلم ، وذلك لأن سعداً كان رامياً ويقول عليه الصلاة والسلام : « ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي » . وقال للقوم الذين رآهم يرمون : « ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً » .

(٥) في المطبوع من أخلاق النبي (١٥٠) « حبان بن علي » .

---

٨٨٤ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ، ومسلم فيه أيضاً باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه برقم (٤١) (٢٤١١) ، وابن ماجه في مقدمة سننه برقم (١٢٩) .

٨٨٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٥١) .

كانَ للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوسٌ[١] يقَالُ : لـه[٢] المرتَجز ، وبغلة يقال : لها الْدُلْدُلُ ، وحمار يقالُ : لـه عُفَيْرٌ ، وَسَيْفُه ذو الفقَارِ ، ودِرْعُه ذو الْفُضُولِ ، وناقَتُهُ الْقَصْوى[٣] .

٧١ ـ باب في ذِكْرِ مِغْفَرِه ودِرْعِه والتُّرسِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم

٨٨٦ ـ أخبرنا أبو الْحَسَن مُحمدُ بنُ مُحمد الشَّيرزي نا أبو علي زَاهِر بنُ أحمدَ أنا أبو إسحَق إبراهِيمُ بن عبد الصَّمدِ الهاشمي أنا أبو مُصْعب عَنْ مَالِك[٤] ، **عن أنسٍ بن مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم دخَلَ مكةَ عَامَ الفتْح وعلى رأسِه الْمِغْفَرَ[٥] ، فلَمّا نَزَعَه جَاءَ رَجلٌ فقَالَ : يارَسُولَ اللهِ : ابن خطل[٦] مُتَعَلق بأسْتَار الكعبةِ ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم :

---

(١) الصواب « فرس » كما في أخلاق النبي ، وسيأتي ذكره في باب خيله ﷺ .

(٢) هذا ماكان يملكه عليه الصلاة والسلام . وكان يسمى كل شيء باسمه حتى الثوب والعمامة والقميص كما سبق ذلك .

(٣) عند أبي الشيخ « القصواء » بالمد .

(٤) في الموطأ عن مالك عن ابن شهاب الزهري عن أنس .

(٥) وعلى رأسه المغفر وهو آلة توضع على الرأس مثل الخوذة لتقي الرأس الضربات .

(٦) ابن خطل واحد من الذين أهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمهم وقال : « اقتلوهم ولو تعلقوا بأستار الكعبة » . فقال : « اقتلوه » فقتل .

---

٨٨٦ ـ أخرجه البخاري في الحج واللباس والجهاد والمغازي ، ومسلم في المناسك برقم (١٣٥٧) باب جواز دخول مكة بغير إحرام ، وأبو داود في الجهاد ، والترمذي في الجهاد برقم (١٦٩٣) وفي الشمائل برقم (١٥) ، والنسائي في الزينة ، وابن ماجه في الجهاد برقم (٢٨٠٥) ، وأبو الشيخ (١٥١) .

« اقتلوه » . قَـالَ ابنُ شِهـابٍ : وَلَمْ يكنْ رسُولُ اللهِ صلى الله تعـالى عليـه وسلم يَومَئذٍ محرماً .

صحيح

٨٨٧ ـ أخبرنـا أبو عبـد الرحمن صـاعِـد بن عبـد الله المُقرئ أنـا أبو طَـاهِرٍ مُحمـدُ بن مَحمِش[١] الزِّيادِي أنا أبو حَامِد أحمدُ بن مُحمّد بنِ يَحْيى بنِ بِلاَلٍ البَزّازُ نـا يحيى بنُ الربيع المكّي نا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَة عَنْ يَزيد بنِ خُصَيْفَة ، **عَنْ السَّائِب بنِ يَزيد :**

أن رَسُـولَ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليــه وسَلّمَ ظَـاهَرَ[٢] يـومَ أُحُـدٍ بَيْنَ الدِّرْعَين .

٨٨٨ ـ أخبرنا أَبُو الْحَسَنِ عبد الرحمن بن محمد الداودِي أنا أبو الحسَن أحمـدُ بنُ محمـدِ بنِ موسى بن الصَّلْت نـا أبـو إسحـقَ إبراهِيمُ بنُ عبـدِ الصَّمـد الهـاشِمي نـا أبـو سعيـد الأشج نـا يُونسُ بن بُكَيْرٍ عَنْ محمـدِ بنِ إسْحَقَ عن يَحيى بن عبّـادِ بن عَبْـدِ اللهِ بن الـزبير عن أبيـه عَنْ جَدّه عبدِ اللهِ بنِ الزبير ، **عَنْ الزبير بن العوام** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ على النبي صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم يَـومَ أُحُـدٍ دِرعـانِ[٣] ، فَنَهَضَ إلى

---

(١) محمش بفتح الميم الأولى وسكون الحاء المهملة وكسر الميم الثانيـة وبعـدهـا شين معجمـة بثلاث من فوق على وزن مَفْعِل .

(٢) ظاهر بين الدرعين : أي لبس درعين فوق بعضها ، وهـذا يـدل على شـدة شكيتـه وقوتـه وشجـاعتـه صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٣) كان عليه درعان يوم أحد ، ومع ذلك نهض إلى الصخرة ، ومعلوم أن الدرع ثقيل فكيف وهمـا درعـان . فللـه در بأسه وقوته عليه الصلاة والسلام . وهكذا فليكن المسلمون اقتداءً برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

---

٨٨٧ ـ أخرجه أبو داود (٢٥٩٠) ، وابن ماجة في الجهاد (٢٨٠٦) باب السلاح والترمـذي في الشمائل (١٠٤) ، وأبو الشيخ (١٥٠) .

٨٨٨ ـ أخرجـه الترمـذي في كتـاب الجهـاد (١٦٩٢) وفي المنـاقب (٣٧٣٩) وفي الشمائـل برقم (١٠٣) .

الصَّخْرة فلمْ يَسْتَطع فَقَعَد طَلْحَةُ تَحْتَه حتى اسْتَوَى على الصَّخْرةِ ، قَالَ الزُّبيرُ : فسمعتُ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تَعالَى عليه وَسَلَّمَ يَقولُ : « أوْجبَ[1] طلْحَة » .

٨٨٩ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمـد بن جعفر نـا أحمدُ بن عمر أنا إسماعيلُ نا أبو بكر نا وكيعُ نا إسرائيلُ عن جابر ، **عن عامر** قال :

أخرج إلينـا علي بن الحسين رضي اللهُ تعـالى عنهما دِرْعَ رَسـول الله صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم ؛ فإذَا هي يَمانِيَة رَقيقَة ، ذَاتُ زَرَافين[2] فـإذا عُلِّقتْ بِزَرَافِينِها شُمِّرتْ ، وإذا أُرسِلَتْ مَسَّتِ الأرضَ .

٨٩٠ ـ حدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ نا عبد الله بن محمد بن جعفر[3] نـا أحمـد بن عمر نا إسماعيلُ بن إسحق نا إسماعيلُ أبي أوَيْس حدثني سليمان بن بلال **عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنهم ، قالَ :

كانتْ فِي دِرْعِ رسُولِ اللهِ / صَلَّى اللهُ تعالَى عليـه وسلَّم حَلْقتـانِ مِنْ فِضَّة ؛ عنـدَ مَوضِع الثَّنِيِّ ، وفي ظَهْره حَلْقتَـانِ مِنْ فِضـة أيضـاً ، وقـال : لبستُها فخطتِ الأرضَ . [١٢٦]

---

(١) أوجب أي وجبت له الجنة لقاء مايقدمه من تضحيات في سبيل الدين .

(٢) « الزُّرفين » ـ بضم الزاي وكسرها كما ضبطه الجوهري وصاحب القاموس والجواليقي ، وقال الأزهري الصواب بالكسر فقط ـ حلقة للباب والجمع زرافين وهو فارسي معرب ، قال الزبيدي : ومنه الحديث كانت درع رسول الله ﷺ ذات زرافين ... القاموس (زرفن) وشرحه (٢٢٦/٩) والمعرب (١٧٦) قال الخفاجي وفي الحديث كانت درع رسول الله ذات زرافن ، وهو حديدة في طرف حزام يشد به كالإبريم . شفاء الغليل (١١٥) .

(٣) هو أبو الشيخ بن حَيان صاحب كتاب أخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

---

٨٨٩ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٠) . وابن سعد في الطبقات .

٨٩٠ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٠ ، ١٥١) ، وابن سعد في الطبقات (٤٨٨/١) .

٨٩١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنـا محمـدُ بن يوسف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نا أحمـدُ بن محمـد أنـا عبـدُ الله أنـا الأوزاعي عن إسحق بن عبـد الله بن أبي طلحةَ ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ أبـو طلحــة يُتَرِّسُ مـعَ النبيِّ صلى اللهُ تَعَـالَى عليــه وسلَّم بِترسٍ وَاحــد ، وكانَ أبــو طَلْحَــة حَسَنَ الرَّمي ، فكان إذا رَمى تشرَّف[1] النَّبيُّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم فينظر إلى مَوضِع نَبْلِه .

صحيح

٧٢ ـ باب في ذكر رايته ولوائه صلى الله تعالى عليه وسلم

٨٩٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمـدُ بن عبـد الله النعيمي أنـا محمـدُ بن يوسف نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا أبو أسامة ، **عن هشام ، عن أبيه عروة** قال :

لمـا سَـارَ رَسُولُ اللهِ صلى الله تعـالى عليـه وسلم عـامَ الْفَتْح ؛ فـأسلم أبو سُفيانَ ، فَحبسَه الْعَبَّاسُ ، فجعلتِ القبائلُ تَمر مَعَ النَّبي صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّم كتيبـةً كتيبـةً على أبي سفيـان ، ثم جَـاءتْ كتيبـة وهي أقـلُّ

---

(١) إذا تطلع لحسن رميه فينظر إلى مواضع النبل ، وهذا حسن يدل على المجهود في الكفـاح والـذود عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

---

٨٩١ ـ أخرجـه البخـاري في الجهـاد بـاب المجن ومن تترس بترس صـاحبـه ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٢٦٦١) .

٨٩٢ ـ أخرجـه البخـاري في كتـاب المغـازي بـاب أين ركـز النبي ﷺ رايتـه يـوم الفتـح ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٢٦٦٢) .

الكتائِب ، فِيهم رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسلَّم وأصحابُه ، وراية النبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم معَ الزبير بن العوَّام . قالَ : وأمر رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن تُركزَ رايتُه بالْحَجُون ، قالَ عُروةُ : فأخبرني نافع بنُ جبير بنِ مُطعم ، قال : سمعتُ العباسَ يَقولُ للزُّبير بن العوام : ياأبا عَبْد الله ، هاهُنا أمرك رسولُ الله صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم أن تَركُزَ الرايةَ .

صحيح

٨٩٣ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا أبو الشيخ الحافظ أنا أبو يعلى الموصلي نا إبراهيمُ بن الحجاج الشامي نا حَيان بن عبيد الله بن حَيان أبو زهير العَدَوي نا أبو مِجْلَزٍ[١] ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

أن رايةَ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سوداءَ ، ولواءُه أبيض[٢] .

٨٩٤ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ أحمد بن زنجويه المخرمي نا محمدُ بن أبي السري العسقلاني نا عباسُ بن طالب عن حيان بن عبيد الله عن أبي مِجلَز ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

(١) واسمه لاحق بن حميد السدوسي البصري أبو مجلز تابعي ثقة روى عن عدد من الصحابة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز (تهذيب التهذيب ١١/١٧١ ـ ١٧٢ ، الجرح والتعديل ٩/١٢٤).

(٢) اللواء بكسر اللام والمد الراية ، وهي العلم أيضاً أو هو غيرها ، وهي ثوب يجعل في طرف الرمح ويُخَلَّى كهيأته تصفقه الرياح والعلم يعقد أو هو دونها أو هو العلم الضخم وعلى التفرقة قوم كالترمذي ، ويؤيده حديث ابن عباس

٨٩٣ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥١ ، ١٥٢) وأبو داود ، وابن ماجة ، والحاكم في الجهاد وهو حسن ، وأخرج أبو الشيخ مثله عن أبي هريرة وبريدة (١٥٢) .

٨٩٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٣) ، والترمذي برقم (١٦٨١) ، وابن ماجه ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٢٦٦٤) ، والطبراني .

كانتْ رايــةُ رسُولِ الله صلَّى الله تعــالى عليــه وسَلَّمَ سَـوْداءَ ولِـوَاءُه أبيضَ ، مكتوبٌ[1] لا إلهَ إلا اللهُ مُحمدٌ رسُولُ الله .

٨٩٥ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنـا أبو الشيخ الحـافـظ نـا إسحق بن أحمـد الفارسي نا سعيد بن عَنْبَسة نـا ابن إدريس عن محمـد بن إسحق عن عبـد الله بن أبي بكر عن عمرة ، أظُنُّه **عن عائِشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ لِواءُ رسُول الله صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم أبيضَ . وكانتْ رايتُـه سَوْداءَ ، مِن مِرْط[2] لعَائِشة مُرَحّلٍ .

٨٩٦ ـ وحدثنـا أبو طـاهر أنـا محمـدُ بن إبراهيمَ أنـا أبو الشيخ نـا عبـدُ الله بن محمـد بن زكريا نا محمدُ بن بكير نا يحيى بن أبي زائدة حدثني أبو يعقوب الثقفي **حدثني يونس بن عبيد** مولى محمد بن القاسم قال :

بعثني محمدُ بنُ القاسم إلى الْبَراء بنِ عَازِب ، أسألُـه عَنْ رَايَـة رسُولِ الله

المروي عنده وأحمد كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه أبيض ، ومثله عند الطبراني عن بريدة وعند ابن عدي عن أبي هريرة ، وزاد مكتوب فيه لاإله إلاالله محمد رسول الله ، وهو ظاهر في التغاير ، والذي صرح بـه غير واحـد من أهل اللغة ترادفهما ، فلعل التفرقة بينهما عرفية ، وقد كانت الراية يمسكها رئيس الجيش ، ثم صـارت تحمل على رأسـه ، وأمـا العلم فعـلامـة لمحـل الأمير تـدور معـه حيث دار ، وكان اسم رايتـه عليـه الصـلاة والسـلام العقـاب (القسطلاني الجزء الخامس على البخاري ص ١٢٨ في باب ماقيل في لواء النبي ﷺ) .

(١) في أخلاق النبي « مكتوب فيه ... » .

(٢) مِرْط : كساء من صوف .

---

٨٩٥ ـ أخرجــه أبــو الشيــخ في أخــلاق النبي ﷺ (١٥٢) ، والبغــوي في شرح السنـــة برقم (٢٦٦٥) .

٨٩٦ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٣) ، وأبو داود في كتاب الجهاد بـاب في الرايات والألوية الحديث رقم (٢٥٩١) ، والترمذي برقم (١٦٨٠) ، وابن ماجه ، وأخرجه الترمذي في العلل ، وقـال سـألت عنـه محمداً ـ يعني البخـاري ـ فقـال : حـديث حسن . شرح راموز الأحـاديث (٥٣٦/٥) .

صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم مَا كانَتْ ؟ قالَ : كانتْ سَوْداءَ مُربعةً مِنْ نَمِرَةٍ[1] .

٨٩٧ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ نا جبيرُ بن هرون نا عليُّ الطنافسي نا وكيعٌ نا سفيانُ عن أبي الفضل ، **عن الحسن** قالَ :

« كانتْ رايةُ رسُولِ الله صَلَّى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّم سَوْداءَ ، تُسَمَّى العُقابَ » .

٨٩٨ ـ وحدثنا أبو طاهر نا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ نا بهلول الأنباري عن أبيه عن جده عن أبي شيبة عن الحكم عَنْ مِقْسَم **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

« أن علياً رضي الله تعالى عنه كانَ صاحبَ رَايةِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالىَ عليه وسلَّم يومَ بَدرٍ ، وفي المَواطِنِ كلها صَاحبُ رايةِ المُهَاجِرِينَ عَلِيٌّ ، وصَاحِبُ رَايةِ الأنصَارِ سعدُ بنُ عُبادة » .

٧٣ ـ باب في ذكر شِعاره صلى الله تعالى عليه وسلم في الحرب

٨٩٩ ـ [حدثنا أبو طاهر نا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ أخبرنا أبو خليفة نا أبو داود الطيالسي نا عكرمة بن عمار حدثني إياس بن **سلمة بن الأكوع**[2] حدثني أبي رضى الله عنه] قال :

---

(١) النمرة : الحبرة وشملة فيها خطوط بيض وسود (القاموس) .

(٢) سند هذا الحديث لم يذكر في الأصل الذي بين يدينا ، وقد نقلناه عن شرح السنة .

---

٨٩٧ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٤) .

٨٩٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٤) .

٨٩٩ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) ، والدارمي في السير (٢/٢١٩) ، وأبو =

« كان شعار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمت أمت » .

٩٠٠ - وحدثنا أبو طاهر نا محمدُ بن إبراهيم أنا أبو الشيخ نا أحمد بن عمر نا إسماعيلُ بن إسحق نا يحيى الحِمّاني[1] نا سعيد بن خُثيم ، **عن يزيد بن علي** قال :

« كان شِعَار النبيَّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم يا منصورُ أمِتْ » .

٩٠١ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بنُ إبراهيمَ أنا أبو الشيخ أنا أحمد بن عمر نا إسماعيلُ بن إسحق نا يحيى الحِمّاني نا منصور الخياط ، وكان جليساً لشريك ، **عن عبد الله بن عمر بن علي** قال :

« كان شِعارُ النبيِّ صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم يا آلَ كلِّ خَيْرْ » .

٩٠٢ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ نا جبير ثا الطنافسي نا وكيع[2] نا سفيانُ عن أبي إسحق ، **عن المهلب بن أبي صفرة** عمن سِمعَ النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عَلَيْهِ وَسَلَّم يَقُولُ :

---

(١) الحماني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم نسبة إلى حِمّان قبيلة من تميم (لب اللباب ٨٣ ، المغني في ضبط أسماء الرجال ٨٨) .

(٢) وكيع بن الجراح .

= داود في كتاب الجهاد باب الشعار الحديث رقم (٢٥٩٦) ، والنسائي ، والإمام أحمد (٤٦/٤) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٩٩) .

٩٠٠ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٩٩) .

٩٠١ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) ، بلفظ « يا كل خير » .

٩٠٢ - أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) ، وأبو داود في الجهاد باب الشعار الحديث (٢٥٩٧) ، والترمذي في باب ما جاء في الشعار برقم (١٦٨٢) ، والنسائي ، وابن الجارود في المنتقى برقم (١٠٦٣) ، والإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٥) (٦٥/٤) عن المهلب وفي (٢٨٩/٤) عن البراء بن عازب .

« إن بَيَّتَكُمُ العَدوُّ ؛ فإن شِعارَكم حَم لا يُنْصَرُون » .

٩٠٣ ـ وحدثنا أبو طاهر نا محمدُ بن إبراهيمَ نـا أبو الشيخ[١] نـا جُبَير بن هرونَ نـا علي الطَّنافِسي نا وَكِيع عَنْ شريك ، **عن أبي أسحق :**

« أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلم بَعثَ سَرِيـة في عَشَرةٍ فيهم طَلحة[٢] ، فقالَ : شِعارُكم يا عَشَرة » .

٧٤ ـ باب في ذكر خيله وسرجه صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٠٤ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطُوسي نـا عَبْد الرحيم بن منيب نـا الفضلُ بن موسى نـا سفيانُ عن يونس بن عُبَيْد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة[٣] ،**عن جرير** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« رأيتُ رَسُولَ الله صلَّى الله تعالى عليه وسلَّم وهو يلوي ناصِيةَ فَرَسِه ، ويقولُ : الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَواصِيها الخيرُ » .

صحيح

---

(١) أبو الشيخ هو الحافظ أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ المتوفي سنة ٣٦٩ هجرية رحمة الله له كتاب أخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حققه وكتب حواشيه أبو الفضل عبد الله محمد الصديق الغماري .

(٢) هو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة .

(٣) أبو زرعة الرازي .

---

٩٠٣ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٦٥) .

٩٠٤ ـ أخرجه البخاري في الجهاد والخمس ، ومسلم برقم (١٨٧٢) والترمذي برقم (١٦٩٤) باب ما جاء في فضل الخيل ، والنسائي في الخيل وابن ماجه في الجهاد ، والطيالسي في مسنده الحديث (١١٨٧) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٤٦) .

٩٠٥ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبدُ الله محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا عبد الله بن الحسين بن زهير النَيْسَابوري نا أحمدُ بن حفص نا ابي نا إبراهيمُ بن طَهْمَانَ عن سعيد بن أبي عَرُوبة[١] عن قتادةَ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قال :

« / لَمْ يكنْ شَيء أحبَّ إلى رسول الله صلَّى الله تعالى عليه وسلم بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الخَيْلِ » . [١٢٧]

٩٠٦ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو الشيخ أنا إبراهيم بن محمد بن الحسن نا إبراهيم بن عيسى بن أيوب بمصر نا يحي بن حَسَانَ نا سليمان بن موسى نا إبراهيم بنُ الفضل عن سعيد المَقْبُري ،**عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ أحبُّ الخيل إلى رَسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الأشقر الأغرَّ الأدْهَمَ المحجّل[٢] في الشِّقِّ الأَيْمَنِ »[٣] ،

---

(١) عروبة بفتح العين المهملة .

(٢) التحجيل بياض في اليدين والرجلين وفي الحديث إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع أن يطيل غرته منكم فليفعل .

(٣) كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الخيل ويؤمر بارتباطها ، لأنها العُدّة في قتال الكفار ، قال تعالى ﴿ وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ﴾ ولذلك أمر النبي بارتباط الخيل وحبسها على الجهاد في سبيل الله ، فقد وردت عدة أحاديث منها قوله عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه النسائي (٢١٨/٦) وغيره « ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأكفالها وقلدوها ولاتقلدوها الأوتار وعليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل » وأخرج ابن ماجه وغيره عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم « من ارتبط فرساً في سبيل الله ثم عالج علفه بيده ، كان له بكل حبة حسنة » وأخرج النسائي عن أبي هريرة (٢١٩/٦) « من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً لوعد الله كان شبعه =

---

٩٠٥ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٥٨) ، والنسائي في باب حب الخيل (٢١٧/٦ ـ ٢١٨) ، والإمام أحمد في المسند (٢٧/٥) بنحوه عن معقل بن يسار .

٩٠٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٥٩) ، وابن حبان (في الزوائد) الحديث (٣٩٤) .

٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن المروزي أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمدَ محمد بن قريش بن سليمان أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيد القاسمُ بنُ سلام حدثني يحي بن سعيد عَنْ سفيانَ الثوري عن مُسْلِم بن عبد الرحمن عن أبي زرعة ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه عن النبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم :

« أنه كَرِه الشِّكَالَ في الخيلِ .

صحيح .

قال أبو عبيد : الشِّكَالُ هو أنه يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مُطلقة ، أو ثلاث قوائم مطلقة وواحدة محجلة أخِذ منه الشكال الذي يُشكلُ به الخيلُ ، لأنَّ الشِّكَال يكونُ في ثلاثِ قوائم » .

٩٠٨ ـ عن أُبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه ، قالَ :

= وريه وبوله وروثه حسنات في ميزانه » . وكان رسول الله معجباً بالخيل يمسح بكه وجه فرسه وكان يكرمها ، وسابق بين الخيل التي أضمرت والتي لم تضمر ، وأجرى فرسه الأدهم في المحصب بمكة فجاء سابقاً ، فجثا على ركبتيه حتى إذا مر قال إنه لبحر فقال عمر بن الخطاب : كذب الحطيئة في قوله :

وإن جيـــاد الخيـــل لاتستفـــزني ولا جاعلات الريط فوق المعاصم

لو كان أحد صابراً عن الخيل لكان رسول الله ﷺ أولى الناس بذلك .

وسابق بين الخيل على حلل أتته من اليمن فأعطى السابق ثلاث حلل والمصلّي حلتين والثالث حلة ، والرابع ديناراً ، والخامس درهماً ، والسادس قصبة ، وقال له : بارك الله فيك ، وفي كلكم ، وفي السابق والفِسْكِل ـ وهو الأخير ـ والأحاديث في فضل الخيل وحبسها في سبيل الله والسبق بينها كثيرة .

ولذلك فضل النبي ﷺ الفارس على الراجل في نصيبه من الغنائم فجعل له سهمين ، وكان المقداد بن الأسود رضي الله عنه أول من عدا به فرسه في سبيل الله .

---

٩٠٧ ـ أخرجه مسلم برقم (١٨٧٥) ، وأبو داود في الجهاد باب ما يكره من الخيل الحديث (٢٥٤٧) ، والترمذي برقم (١٦٩٨) والنسائي (٢١٩/٦) ، وابن ماجه برقم (٢٧٩٠) في كتاب الجهاد والدارمي والإمام أحمد ، والطيالسي برقم (١١٩٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٦٤٩) .

كان لِلنبي صلَّى الله تعالى عليه وسلم في حَـائِطِنـا[1] فرسٌ يقـال لـه : اللَّحِيف . قال أبو عبد الله ويُروَى اللخيف[2] .

صحيح

٩٠٩ - وأخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنـا محمـدُ بن يوسف[3] نا محمدُ بن إسماعيل نا آدمُ نا شعبة **عن قتادةَ قالَ سمعتُ أنساً** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

كان فزع بالمدينةِ فاسْتعارَ النبيُّ صَلَّى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّمَ فَرَسـاً مِنْ أبي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ الْمَنْدُوبُ فركِب فلما رَجَعَ قـالَ مـا رأينـا مِنْ شَيءٍ وإن وَجَدناه لَبَحْرَاً .

صحيح

---

(١) الحائط : البستان .

(٢) « اللحيف » بالمهملة والمعجمة كأمير وزبير ، أهداه له ربيعة بن أبي البراء ، قال في اللسان : وسمي لحيفاً لطول ذنبه . كأنه يلحف الأرض بذنبه ويغطيها به . وقد ورد ذكره في كتب الخيل وكتب الأدب .

(٣) هو محمد بن يوسف الفربري راوي صحيح البخاري ومحمد بن إسماعيل هو الإمام البخاري .

---

٩٠٨ - أخرجه البخـاري في الجهـاد بـاب اسم الفرس والحمـار ، وابن سعـد في الطبقـات (١/٤٩٠) .

٩٠٩ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب اسم الفرس والحمار ، وباب الركوب على الدابة الصعبة ، وباب من استعـار من النـاس الفرس ، وبـاب الشجـاعـة في الحرب والجبن ، وبـاب الفرس القطوف ، وباب الحمائل وتعليق السيف بالعنق ، وباب مبـادرة الإمـام عنـد الفزع ، وبـاب السرعـة والركض في الفزع ، وبـاب إذا فزعوا بـالليل ، ومسلم في الفضـائل ، وأبو داود في الأدب ، والترمـذي والنسائيّ وابن ماجه في الجهاد ، والإمام أحمد في المسند (٣/١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١) ، وقـد مر هـذا الحـديث بروايـة قريبـة من هـذه برقم (١٣٧) ، فلينظر تخريجه هناك .

٩١٠ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن أحمد بن تميم نا ابن حُمَيْدٍ نا سلمة بن الفضيل عن أبي إسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن مِرْثَدِ بن عبد الله عن عبد الله زُرَير الغافقي ، **عن علي** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كانَ اسْمُ فرسِ النّبيِّ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم الْمُرْتَجِز[1] ، واسْم بَغْلَتِه الْبَيْضاءِ دُلدلٌ ، واسْم حِمَارِه عُفَيْر ، واسْمُ دِرْعِه ذَاتُ الفضُولِ .

٩١١ ـ أخبرنا أبو الحسن محمدُ بن محمدٍ الشّيرزي أنا زاهرُ بن أحمدَ أنا أبو إسحق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن نافع[2] ، **عن عبد الله بن عمر** رضي الله تعالى عنهما :

أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم سَابَق بينَ الخيل التي قد أُضْمرت ، مِنَ الحَفياء[3] إلى ثَنِيّة الوَدَاع ، وكان أمَدُها ثنيةَ الوَدَاع . وسَابَقَ

---

(١) المرتجز سمي به لحسن صهيله ، كأنه ينشد رجزاً ، وكان أبيض ، واسم أمه « المُلاءة » ، وقد اشتراه النبي ﷺ من أعرابي اسمه سواء بن الحارث بن ظالم ، وشهد له خزيمة بن ثابت فجعل شهادته بشهادة رجلين .
وللنبي ﷺ عدة أفراس سوى المرتجز واللحيف ، منها السّكب فرسه يوم أحد ، اشتراه بعشر أواق وهو أول فرس ملكه ، والظَّرب أهداه له فروة الجذامي ، ولزاز ، والورد أهداه له تميم الداري ، وسَبْحة ، واليعسوب ، وفي كتب الأدب وكتب الخيل أسماء خيول نسبت للنبي ﷺ سوى هذه ، وانظر على سبيل المثال أسماء خيل العرب للغندجاني ومستدركاته وأنساب الخيل لابن الكلبي (١٩ ـ ٢٠) والمعارف (١٤٩) ، وقد جمع أكثر أسمائها وأفاض في الكلام عليها الزرقاني في شرح المواهب اللدنية (٣/٣٨٤ ـ ٣٨٨) .

(٢) هو نافع مولى سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه .

(٣) اسم مكان قرب المدينة ، وما بين الحفياء إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وقيل سبعة . معجم البلدان (٢/٢٧٦) .

---

٩١٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٥٩ ، ١٦٠) والحاكم في المستدرك والبيهقي ، وأخرج ابن سعد حديث البغلة البيضاء دلدل في الطبقات (١/٤٩١) ، وحديث الفرس المرتجز عن ابن عباس (١/٤٩٠) .

٩١١ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الجهاد باب ماجاء في الخيل والمسابقة بينها ، والبخاري في الصلاة باب هل يقال مسجد بني فلان ، وفي الجهاد باب السبق بين الخيل ، وباب إضمار =

بينَ الخيلِ التي لم تُضْمَر مِنَ الثَّنِيـة إلى مَسْجـدِ بني زُرَيْـق ، وكانَ عبـدُ اللهِ فيمَنْ سابقَ بها .

صحيح

٩١٢ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا عبـدُ الله بن محمـد بن جعفر نا جبير بن هارون نا علي الطنافسي نا النعمان بن محمد نا حماد بن سلمة عن يَعْلى بن عطاء عن عبد الله بن يَسار أبي همام ، **عن أبي عبد الرحمن الفهري** رضي الله تعالى عنـه قال :

شهِـدتُ مَعَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلَّم يومَ خيبر ، في يومٍ صَائِف شَديد الحَرِّ ، فقالَ : « يـابِلالُ أَسْرِجْ لي فَرسي » ، فـأَخْرجَ سَرْجـاً رَقيقاً مِنْ لَبد ، لَيْسَ فيها أشر ولاَ بَطَر .

٧٥ ـ باب في ذكر بغلته وحماره صلى الله تعالى عليه وسلم

٩١٣ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبـدُ الغـافر بن محمـدٍ أنـا محمـد بن عيسى أنـا إبراهيمُ بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج حـدثني أبو طـاهر أحمـد بن عمرو بن سرحٍ أنـا ابن وهب أخبرني يونسُ عن ابن شهاب حدثني كبير بن عباس بن عبد المطلب قـال : **قـال عباس** رضي الله تعالى عنه :

=الخيل للسبق ، وباب غاية السبق للخيل المضرة ، وفي الاعتصـام بـاب مـاذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، ومسلم في الإمارة باب المسابقة بين الخيل وتضميرها ، وأبو داود برقم (٢٥٧٥) ، باب في السبق ، والترمذي ، والنسائي ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٦٥٠) .

٩١٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٠) ، وأبو داود في كتاب الأدب الحديث (٥٢٣٣) ولكن قـال في حنين ، والإمام أحمد (٢٨٦/٥) وفي حنين بأطول مما هنا .

٩١٣ ـ أخرجه مسلم وأبو الشيخ .

شهدتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم يَوْمَ حُنين ، أنـا وأبو سُفيان بن الحَارثِ بن عَبْد الْمُطَّلب رسول الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم فلم نفـارقـه ، ورَسُولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم على بَغْلـةٍ لـه بَيْضـاءَ أهْداهَا لَه فَرْوةُ بنُ نُفاثة الجُذَامِي . فلمـا الْتقَى الْمُسلمُونَ والكفـارُ ، ولَّى الْمُسلِمونَ مُدْبرينَ ، فَطَفِق رسُولُ الله صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم يَركُضُ بَغْلَته قِبَلَ الكُفَّارِ . قَالَ عَبَّاسٌ : وأنا آخذٌ بعِنَان بغْلَة رسُولِ الله صلَّى الله تعـالَى عليـه وسلَّم أكفهـا إرَادةَ أنْ لاَ تُسْرِعَ ، وأبـو سُفْيَـانَ آخِـذٌ بِركَـابِ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ تعالى عليـه وَسَلَّم ، فقَـالَ رسولُ الله صَلَّى الله تعـالى عليه وَسلَّمَ : « أيْ عَبَّاسُ نـادِ أصْحَـابَ السَّمُرة[1] » ، فقَـال عَبَّـاسٌ - وكانَ رَجُلاً صَيِّتاً - فَقُلْتُ بـأَعْلَى صَوْتِي : أينَ أصحـابُ السَّمُرة ؟ قـالَ : فوالله لَكأن عَطْفتَهم حِينَ سَمِعُوا صَـوْتِي ؛ عَطْفَـةُ الْبَقرِ عَلَى أوْلادهـا ، فقَـالَ : يالَبَّيْكَ يالَبَّيْـكَ ، قَـالَ : فَـاقتتلوا والكفَّـارَ ، فَنَظرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ تعالَى عَلَيْه وسَلَّمَ وَهُو عَلَى بَغلَتِه كالْمُتَطَاولِ عَلَيْها إلى قِتَـالِهم فقَـالَ هَـذَا حِينَ حَمِيَ الوَطِيسُ[2] ، قَالَ : ثمَّ أخَـذَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعـالَى عَليـه وَسَلَّم حَصَيَاتٍ فرمَى بهنَّ وُجُوهَ الكفَّارِ ، ثُمَّ قالَ : انْهَزَمُوا وَربِّ مُحَمَّـدٍ ، فواللهِ مَاهو إلاَّ أنْ رَمَاهم بحَصَيَاتِـه ، فَمَـا زلتُ أرَى حـدّهم كَليلاً ، وأمْرَهُم مُدْبِراً .

صحيح

---

(١) الشجرة وهي شجرة الرضوان في غزوة الحديبية .

(٢) المعركة والتنور وقيل هي تنور من حديد وبه شبه حرّ الحرب وقال النبي ﷺ في حنين : الآن حمي الوطيس وهي كلمة لم تسمع إلا منه وهو من فصيح الكلام عبّر بـه عن اشتبـاك الحرب وقيـامهـا على سـاق . لسـان العرب .

٩١٤ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ الحافظ نـا إبراهيمُ بنُ علي نا محمدُ بن زيادٍ الزيادي نـا سفيـانُ عن الزهري عن عبيـد الله بن عبـد الله ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

أهْـدَى النَّجَـاشِي إلَى رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّم بَغْلـةً ، وَكَانَ يركبُها ، وبَعَثَ إليه بِقَدَحٍ فكَانَ يَشْربُ[1] مِنْه .

٩١٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحـدِ المليحي أنـا أحمدُ النعيمي أنـا محمدُ بن يوسف نـا محمدُ بنُ إسماعيلَ نـا إسحـاقُ بن إبراهيمَ سمع يحيى بن آدمَ حـدثنـا أبـو الأحـوص عن أبي إسحـاق عن عمرو بن ميمون ، **عن معاذ**[2] رضي الله تعالى عنه قالَ :

كُنْتُ / رِدْفَ النبيِّ صَلَّى اللهُ تعالى عليـه وَسَلَّم ، عَلَى حِمارٍ يُقـالُ لَـهُ [١٢٨]
عُفَيرٌ ، فقالَ : « يامُعَاذُ هَلْ تَدري مَا حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِه ومَا حَقُّ العِبَـادِ عَلَى الله ؟ » قلتُ : اللهُ ورسُولُه أعلمُ ، قالَ : « فـإنّ حقّ اللهِ عَلَى عِبَـادِه أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يشركوا به شَيْئـاً ، وحَقُّ العِبَـادِ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يُعـذّبَ مَن لاَ يُشْرِكُ بِه شَيْئاً » ، فقلتُ : يارَسُولَ اللهِ أَفَلاَ أُبَشِّرُ بِه النَّـاسَ ، فَقـالَ : « لاَ تُبَشِّرْهُم فيَتّكِلُوا » .

صحيح

---

(١) من أخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم قبول الهدية .

(٢) هو معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه .

---

٩١٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٢) .

٩١٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في كتاب الإيمان والإمام أحمد من طرق (٢٢٨/٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢) .

٩١٦ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ نا عمرُ بن زيد بن أسلم عن أبيه ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّم عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَه الْيَعْفُورُ .

٩١٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي نا محمدُ بنُ يوسف نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا مسدد نا معتمر قالَ : سمعتُ أبي **أن أنساً** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قِيل لِلنَّبيِّ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وَسَلَّم : لَوْأتيتَ عَبْدَ اللهِ بنَ أُبيّ . فانطلقَ إلَيه النَّبيُّ صَلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْه وَسَلَّم ، وَرَكِبَ حِمَاراً ، وَانطلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعه ، وهي أرضٌ سنخة[١] ، فلَمَّا أتَاهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْه وَسَلَّم ، فقالَ : إلَيْكَ عَنِّي وَاللهِ لَقْد آذَانِي نَتَنُ حِمَارِكَ ، فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ مِنْهُم : وَاللهِ لَحِمَارُ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعَالَى عليه وَسَلَّم أطيبُ ريحاً مِنْكَ[٢] .

صحيح

٩١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن[٣] الشِّيرزي أنا زاهرُ بن أحمدَ أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مُصعب عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عَنْ أبي الحباب سعيد بن يَسار ، **عن عبد الله بن عمر** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

(١) السنخة : المتغيرة الريح (النهاية) ويقال بالزاي منها .

(٢) في هذه الأحاديث فيها بيان تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم وحلمه .

(٣) في الأصل « أبو الحسين » وهو تحريف .

٩١٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٣) وهذا الحمار أهداه له فروة بن عمرو الجذامي .

٩١٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلح ومسلم في كتاب الجهاد الحديث (١٧٩٩) (١١٧) ، والإمام أحمد (١٥٧/٣ ، ٢١٩) .

٩١٨ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ ، والبخاري عن أنس في أبواب تقصير الصلاة ، ومسلم =

رَأيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْـه وسلَّم يُصَلِّي عَلَى حِمَـارٍ ، وَهُـوَ مُتَوَجِّه[1] إلَى خَيْبَرَ .

صحيح

٩١٩ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جعفر أنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزاعي نا القعنبي[2] نا علي بن عابس عن مسلم الأعور ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

رأيتُ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْه وَسَلَّم بِخيْبَرَ عَلَى حِمَار ، عَلَى إكَافِ[3] ليفٍ وخِطَام لِيفٍ .

٧٦ ـ باب في ذكر ناقته صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٢٠ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بن عبد الله بن رسته نا عبد الله بن معاذ نا أبي عن حُمَيْدٍ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

كَانَتْ نَاقةٌ لِلنَّبيّ صَلَّى اللهُ تعَالى عليه وسلَّم تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ ، وَكَانتْ

(١) صلاة النافلة جائزة في السفر حيث توجهت دابته .

(٢) أحد رواة الموطأ عن الإمام مالك وروايته أكبر الروايات .

(٣) الاكاف هو الجل أي (الجلال) والخطام هو المقود أي (الرسن) .

= في كتاب المسافرين (٧٠٠) (٣٥) ، وأبو داود الحديث (١٢٢٦) ، والنسائي في المساجد (٦٠/٢) ، والإمام أحمد (٧/٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٢٨) ، والبغوي في شرح السنة (١٠٣٧) .

٩١٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٣) .

٩٢٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٩٣/١) .

لاَ تُسْبَقُ ، فجـاءَ أعْرابيٌّ عَلَى قَعُودٍ لَـهُ فسبَق ، فَشَقّ ذلِـكَ على الْمُسلمينَ ، فقالَ : « مَالكم ؟ » فقالُوا : سُبقتِ الْعَضْباءُ ، فقالَ : « إنّـه حَقٌّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أنْ لاَ يرتفع شيءٌ مِنَ الدُّنيا إلاّ وَضَعَه » .

صحيح

٩٢١ ـ وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نـا زيـدُ بن عبـد العزيز الموصلي نـا ابن المقري نـا عبـدُ الله بن رجـاء نـا مـوسى بنُ عُقبـة عَنْ عبدِ الله بن دِينار ، **عن عمر** رضي الله تعالى عنه قال :

دَخَلَ رسول الله صلى اللهُ تعَالَى عليه وَسَلَّم يَومَ فَتْح مَكَّةَ عَلَى نـاقَتِـهِ الْقَصْواء .

٩٢٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنـا عبـدُ الغـافر بن محمد أنـا محمدُ بن عيسى نـا إبراهيم بن محمد بن سفيانَ نا مسلم بن الحجاج نا أبو بكر بن أبي شيبة نـا حـاتم بن إسماعيل ، **عن جعفر[1] بن محمد عن أبيه** قال :

دخلنا على جابر رضي الله تعالى عنـه فقـالَ : إن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْه وَسَلَّم آذَنَ[2] أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وَسَلَّم حَـاجّ ، فخرجْنا مَعَه ، حَتَّى إذا أتى ذا الْحُلَيْفَةِ ؛ فَصَلَّى رَكْعتَين فِي الْمَسْجدِ ، ثُمَّ

(١) هو سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا علي زين العابدين رضي الله تعالى عنهم .

(٢) أعلم .

٩٢١ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٤) ، وابن سعد في الطبقات (٤٩٣/١) من طريقين إحـداهمـا عن جعفر عن أبيه والثانية عن علقمة بن أبي علقمة وليس فيهما يوم فتح مكة .

٩٢٢ ـ أخرجـه الترمـذي في كتـاب الحج بـاب مـاجـاء من أي مـوضـع أحرم النبي ﷺ برقم (٨١٧) ، والبخـاري ومسلم في الحـج والإمـام أحمـد ، وأبـو داود في الحـج بـاب في وقت الإحرام برقم (١٧٧٠) ، وله شاهد في مسند الحميدي برقم (٦٥٩) عن ابن عمر .

ركبَ الْقَصْواءَ ، حَتَّى إذَا اسْتوتْ به ناقتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أهَلَّ بالتَّوحِيد[1] .

صحيح

٩٢٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عُبَيْدُ بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عُبَيْدِ الله عَنْ نافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنهما عَنِ النَّبي صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم :

أنَّه كانَ إذَا أدْخَلَ رِجْلَه في الْغَرْزِ ، واستوتْ ناقتُه قائمةً ؛ أهَلَّ مِنْ عِنْد مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَة .

صحيح

٩٢٤ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو محمد عبدُ الله بن يوسف بن محمد بن باموية نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمدُ بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا ابن وهب أخبرني سُفيانُ الثوري[2] أنه سَمِعَ أبا عمران وهو أيمن بن نائل[3] يُحدث **أن قدامةَ بنَ عَمَّار الْكِلابِي** رضي الله تعالى عنه قال :

رَأيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْه وسلَّم يَرْمي الجمرةَ عَلَى نَاقةٍ صَهْباءَ[4] لاَضَربٌ ، ولاَ طَردٌ ، ولاَ إلَيْك .

---

(١) بالتلبية لأنها تشتمل على التوحيد .

(٢) أحد أمراء المؤمنين في الحديث .

(٣) كذا في الأصل والصواب (أيمن بن نابل) .

(٤) الصهبة والصهوبة احمرار الشعر فالذكر أصهب والأنثى صهباء .

---

٩٢٣ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب الركاب والغرز للدابة ، وفي الحج باب قول الله تعالى ﴿ يأْتُوكَ رِجالاً وعَلى كُلِّ ضامِرٍ ﴾ ، وباب الإهلال مستقبل القبلة ، ومسلم في الحج باب الإهلال من حيث تنبعث الراحلة برقم (١١٨٧) (٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (٨٦٨) .

٩٢٤ ـ أخرجه الدارمي في كتاب المناسك (٦٢/٢) ، والشافعي (في الجمع بين المسند والسنن) (٦٤/٢) والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والإمام أحمد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وابن سعد في الطبقات (٤٩٣/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٩٢٢ ، ١٩٤٤) .

٩٢٥ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر أنا عبدُ الله بن محمدٍ البغوي نا عُبَيْدُ الله العيشي نا حمادُ بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي المليح عن رَوْح بن عائذ عن أبي العوام ، **عن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه قال :

كُنتُ رَدِيفَ النَّبي صلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْه وسلَّم عَلَى جَملٍ أحْمرَ .

٩٢٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بن يوسفَ نا محمدُ بن إسماعيلَ نا قتيبةُ بنُ سعيد نا حاتم ، عن يزيد بن أبي عبيد قالَ : سمعتُ **سَلَمةَ بنَ الأكْوَع** رَضِي اللهُ تعالى عنه يَقُولُ :

خَرَجْتُ قبلَ أنْ يُؤذنَ بالأولى ، وكانتْ لِقاحُ[1] النَّبي صَلَّى اللهُ تعَالَى عليه وَسَلَّم تُرعَى بذي قَرَدٍ ، قالَ : فَلَقِيَني غلامٌ لعبد الرحمن بنِ عَوْف ، فقال : أُخِذَتْ لِقاحُ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْه وسلَّم ، قلتُ : مَنْ أخذَها ؟ قالَ : غَطَفَانُ ، قالَ : فصرَخْتُ ثَلاثَ صَرَخاتٍ ياصَبَاحَاهُ ، قالَ : فأسْمعتُ بَيْنَ لابَتَيْ[2] المدِينَةِ ، ثُمَّ انْدفعتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أدْركتُهُمْ وَقَدْ أخذُوا يَستقُونَ مِنَ الماءِ ، فجعَلْتُ أرميهم بنَبْلِي ، وَكنتُ رَامِياً ، وأقولُ : أنا ابنُ الأكْوَع اليومَ يومُ الرُّضع ،

---

(١) اللقاح هي الإبل .

(٢) اللابة : هي الحرة وتقدم ذلك .

---

٩٢٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٦٤) ، وابن سعد في الطبقات عن سلمة بن نبيط عن أبيه (٤٩٣/١) .

٩٢٦ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته ياصباحاه حتى يسمع الناس ، وفي المغازي باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي أغاروا فيها على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث ، ومسلم في كتاب الجهاد باب غزوة ذي قرد وغيرها الحديث (١٨٠٦) ، والإمام أحمد (٤٨/٤) .

وأرْتَجز[1] / ، حتى اسْتَنْقذْتُ اللِّقَـاحَ مِنهم ، واسْتَلَبْتُ مِنْهم ثَلاثِينَ بُردةً . [١٢٩]
قالَ : وجَاءَ النبيُّ صلَّى اللهُ تعالَى عَلَيْه وسلَّم والناسُ فقلتُ : يـانَبيَّ اللهِ قد حَمَيْتُ الْقَوْمَ الماءَ وهم عِطاشٌ ، فابعثْ إليهم السَّاعَةَ ، فقالَ : « يَـاابْنَ الأكوَع مَلكتَ فـأَسْجِح[2] » ، قـالَ : ثُم رَجَعنـا فَيُردِفُنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ناقَتِهِ ، حَتَّى دَخَلْنا الْمَدِينَةَ .

صحيح

٧٧ ـ باب في صفة أكله
صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٢٧ ـ أخبرنا أبو حامد أحمدُ بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمـدُ بن الحسن الْحِيري نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنا أحمدُ بن حازم بن أبي غَرزة أنا جعفرُ بن عون عن مسعِر[3] عن عَلي بن الأقمر ، **عن أبي جُحَيْفَةَ** رضي الله تعالى عنه قالَ : قَالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم :

« لاآكُلُ مُتكِئاً » .

صحيح

(١) أي أنشد الرجز من الشعر .
(٢) أسْجح : الإسجاح حسن العفو .
(٣) هو مسعر بن كدام .

٩٢٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة بـاب الأكل متكئاً ، وأبو داود في الأطعمـة بـاب ماجاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٦٩) ، الترمذي في الأطعمة باب ماجاء في كراهية الأكل متكئاً الحديث (١٨٣١) ، وابن ماجه في الأطعمة باب الأكل متكئاً برقم (٣٢٦٢) ، والـدارمي في الأطعمـة باب في الأكل متكئاً (١٠٦/٢) ، والإمـام أحمد في المسند (٣٠٨/٤ ، ٣٠٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١١) ، والترمـذي في الشمائـل برقم (١٤٢) ، وابن سعـد في الطبقــات (٣٨٠/١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٨) .

٩٢٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمدِ الجوزجاني أنا عليُّ بنُ أحمدَ الخزاعي أنـا الهيثمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا أحمدُ بن مَنِيع نا الفضلُ بن دُكين نا مُصعَب بن سليم ، **قـالَ : سمعتُ أنسَ بنَ مالك** رضي الله تعالى عنه يَقُولُ :

أُتِي النبيُّ صلَّى اللهُ تعَالَى عَلَيْه وسَلَّم بِتَمْر ، فَرَأيتُه يـأكلُ وَهُوَ مُقعٍ[1] مِنَ الْجُوعِ .

صحيح

٩٢٩ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا أبو الشيخ أنـا محمـدُ بن أحمـد بن مَعدانَ نا إبراهيمُ بن سَعيدٍ الجوهري نا ابنُ الطَّباع نا مُعاذ بن محمد بن مُعاذ بن أبي بن كعب عن أبيه عن جده[2] **أُبي بن كعب** رَضي اللهُ تَعَالَى عنه :

أنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ تعَالَى عليـه وَسَلَّم كانَ يَجثُو عَلَى رُكبتيْـه ، وكانَ لاَ يَتكِئُ .

٩٣٠ ـ أخبرنـا عبدُ الـواحـد المليحي أنـا أبـو محمـد عبـد الرحمن بن أبي شريـح نـا عبدُ الله بن محمد بن عبـد العزيز الْبَغَوِي نـا عليُّ بن الْجَعْد أنـا شعبةُ عن الأعمش[3] عن أبي حازم ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) مقع : أي جالس جلسة الإقعاء ، تواضعاً منه صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) في أخلاق النبي لأبي الشيخ « عن جده عن أبيّ بن كعب » .

(٣) هو سليمان الأعمش .

---

٩٢٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (١٤٤) ، ومسلم في كتاب الأشربة باب استحبـاب تواضع الآكل وصفـة قعـوده برقم (٢٠٤٤) ، وأبـو داود في الأطعمـة بـاب مـاجـاء في الأكل متكئـاً الحـديث (٣٧٧١) ، والإمام أحمد في المسند (١٨٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٨/١١) برقم (٢٨٤٢) .

٩٢٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٠٦) .

٩٣٠ ـ أخرجه البخاريّ في كتـاب الأطعمـة بـاب مـاعـاب النبي ﷺ طعـامـاً ، وفي كتـاب المناقب باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم في كتاب الأشربة باب لا يعيب الطعام برقم (٢٠٦٤) (١٨٧) ،=

مَاعَابَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وَسَلَّم طَعَاماً قط ، إن اشْتَهاهُ أَكَلَهُ ، وإلاّ تَرَكَهُ .

صحيح

٩٣١ ـ حَدَثنا أبُو طَاهِر الفَارِسِي أنا مُحمدُ بنُ إبراهِيمَ نا أبُو الشيخ الحافظُ نا إسحقُ بن أحمدَ الفارسي نا عبدُ الرحمن بن عمر نا أبُو قتيبةُ نا رجل من بني ثور عنْ هشام بن عُروَةَ عنْ أبيه ، **عَنْ عَائِشَة** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

كَانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا أكلَ الطَّعَامَ يأكلُ مِمّا يَليه ، وإذا أُتي بالتمرِ أجالَ يَده فِيه .

٩٣٢ ـ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الصَّمد الجوزجَاني نا عليُّ بن أحمدَ الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيدٍ نا ابن لَهِيعَة عن يزيدَ بن أبي حَبيب عنْ راشدِ اليَافعي عن حَبيب بنِ أوس ، **عنْ أبي أيوبَ الأنصاري** رَضِي اللهُ تعالَى عَنْه قَالَ :

كُنا عِندَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم يَوماً ، فَقُرِّبَ طعامٌ ، فلم أَرَ طَعاماً كانَ أعظمَ بَرَكَةً مِنْه أوّلَ ماأكلْنا ، ولاَ أَقلَّ بَرَكةً في آخِره . قُلْنا :

= والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٣) ، وأبو داود في الأطعمة باب في كراهية ذم الطعام برقم (٣٧٦٣) ، والترمذي في كتاب البر والصلة باب ماجاء في ترك العيب للنعمة الحديث (٢٠٣٢) ، وابن ماجه في الأطعمة باب النهي أن يعاب الطعام برقم (٣٢٥٩) ، والإمام أحمد (٤٧٤/٢ ، ٤٢٧ ،٤٨١ ، ٤٩٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠٤) ، وأبو نعيم في الحلية (١٣١/٧) .

٩٣١ ـ أخرج القسم الأول منه أبو الشيخ (٢٠٦) والقسم الثاني في (٢٢٢) بالسند نفسه ، والخطيب البغدادي في ترجمة عبيد بن القاسم (٩٥/١١) ، والبزار بلفظ « كان إذا أكل الطعام لاتعدو يده بين عينيه فإذا أتي بالتمر جالت يده » مجمع الزوائد (٢٧/٥) .

٩٣٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٨٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٢٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣/٥) ونسبه للإمام أحمد وهو في مسنده (٤١٥/٥) .

يا رَسُولَ اللهِ ، كيفَ هَذَا ؟ قَالَ : « إنّا ذكرنا اسمَ اللهِ حِينَ أكَلْنَا ، ثم قَعَدَ مَنْ أكل وَلَمْ يُسمِّ اللهَ ، فأكلَ مَعَه الشَّيْطانُ »[1] .

٩٣٣ ـ وأخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصَّمَدِ أنا عَليُّ بن أحمدَ أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا أبو بَكرٍ مُحمد بن أبانَ نا وكيعٌ نا هِشَامٌ الدَّسْتُوائي عن بُدَيل بن مَيْسَرة العقيلي عَنْ عَبْدِ الله بن عُبَيْد بن عُمَيْرٍ عنْ أم كُلْثُومٍ ، **عَنْ عَائِشَة** رضي اللهُ تعالى عنها قَالَتْ :

كانَ رسُولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلّم يأكلُ طَعاماً في ستَّةٍ مِنْ أصحابه ، فجاءَ أعرابي فأكلَه بلُقْمتين ، فَقَالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم : « لوسَمَّى كفاكُم » .

٩٣٤ ـ حدثنا أبو طَاهِرٍ الفَارسي أنا مُحمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بن عبد الله بن رِسْته[2] نا إبراهيمُ بنُ المستمرّ نا عفانُ بن مُسْلِم نا حمادُ بنُ سَلَمةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَن أبي المتَوكِل ، **عَنْ جَابرٍ** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا إذا أكلنا معَ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسَلَّم طَعاماً ؛ لا نبدأ حتى يَكونَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يَبْدأ[3] .

(١) من آداب الطعام التسمية في أوله ، والأكل مما يليه ، وبيمينه ، إلا إذا كان فاكهة تجول اليد أينما أراد .

(٢) رسته : بكسر الراء وسكون السين المهملة وتاء مفتوحة وهاء ساكنة .

(٣) من السنة أن يكون للمائدة أمير يبدأ أولاً وينتهي آخراً .

٩٣٣ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ما جاء في التسمية على الطعام الحديث رقم (١٨٥٩) ، وفي الشمائل برقم (١٩٤) ، وابن ماجه في الأطعمة باب التسمية عند الطعام برقم (٣٢٦٤) ، والدارمي في الأطعمة باب في التسمية على الطعام (٩٤/٢) ، والإمام أحمد (١٤٣/٦ ، ٢٤٦ ، ٢٦٥) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٧٥) ، وابن حبان في الزوائد (١٣٤١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٢٥) .

٩٣٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠٨) ، وصححه الحاكم في المستدرك (١٠٩/٤) ووافقه الذهبي ، وأخرجه الإمام أحمد في حديث طويل منه « وكانوا لا يبتدؤون حتى يبتدأ النبي ﷺ » المسند (٣٥١/٣) .

٩٣٥ ـ حَدثنا أبو طَاهِر الفارسي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ الصَّالِحاني أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جه ـ نا أبو خالِدٍ موسى بن محمد الأنصاري نا عليُّ بنُ حَرْبٍ نا أبو مُعاوِيَةَ عَنْ هِشَام بنِ عُروَةَ عَنْ عبدِ الرحمن بن سَعدٍ عَنِ ابن كعبٍ ، **عَنْ كعب بن مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كَانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّمَ يأكلُ بثلاثَةِ أَصَابعَ(١) ، ولاَ يمسح يَدَه حتى يَلْعقَها .

صحيح

٩٣٦ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصَّمد أنا عليُّ بن أحمد الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا الحسَنُ بن عليّ الْخَلاَّلِ نا عفانُ نا حمادُ بن سَلَمَةَ عن ثابت ، **عن أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا أكل طعاماً لَعَقَ أصابعَه الثلاثَ .(٢)

---

(١) الأكل بثلاث أصابع من السنة بشرط أن تكون نظيفة .

(٢) ومن السنة لعق الأصابع عند انتهاء الطعام .

---

٩٣٥ ـ أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى ... الحديث رقم (٢٠٣٢) ، وأبو داود في الأطعمة باب في المنديل برقم (٣٨٤٨) ، والترمذي بنحوه في الشمائل برقم (١٤٣) ، والدارمي في كتاب الأطعمة باب في الأكل بثلاث أصابع (٩٧/٢) ، والإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٦) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٧٤) .

٩٣٦ ـ أخرجه مسلم في الأشربة باب استحباب لعق الأصابع والقصعة ... برقم (٢٠٣٤) ، وأبو داود في الأطعمة باب في اللقمة تسقط برقم (٣٨٤٥) ، والترمذي في كتاب الأطعمة باب ما جاء في اللقمة تسقط برقم (١٨٠٤) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٤١) ، والإمام أحمد في المسند (٢٩٠/٣) ، والدارمي عن أنس يرفعه إلى النبي ﷺ ولفظه « إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه الثلاث » (٩٥/٢) كتاب الأطعمة باب في لعق الأصابع ، والإمام أحمد أيضاً (١٧٧/٣) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٠٩) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٢٨٧٣) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١٧/١١) .

٩٣٧ ـ حدثنا أبو طَاهر الفَارسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ نـا عبـدُ الله بن محمـد بن جعفر نـا عِمرانُ بن موسى بن فَضَالةَ نا عمرو بن عثمانَ نـا عبـدُ المجيـد بن أبي رَوَّاد نـا ابن جُرَيج عن هِشَام بن عروةَ عن محمد بن كعب بن عُجْرة[١] ، **عنْ أبيه كعب** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

رأيتُ رسُولَ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل بأصَابعه الثلاثِ : الإبْهَـام ، والتي تليها ، وَالْوُسْطَى . ورَأيته يَلعَق أصابعَه الثلاثَ قبلَ أنْ يَمْسَحَها .

٩٣٨ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبدِ الصَّمَد أنا عليُّ بن أحمدَ أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا محمدُ بن بشار نا مُعاذُ بن هِشَام حـدثني أبي عن يُونُس عَنْ قَتَـادَةَ ، **عَنْ أنسِ بنِ مَـالِك** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

مَـاأَكَـلَ نبيُّ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ على خِـوانٍ[٢] ، ولاَ في سُكُرُّجَـةٍ[٣] ، ولا خُبِـزَ لَـه مُرَقـق . قـالَ : فقلتُ لِقتَـادَةَ : فعـلام كَـانـوا يأكلون ؟ قالَ : علَى هذِه السُّفَرِ[٤] . صحيح

---

(١) عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم المعجمة من أسفلها ثم راء مهملة ثم هاء مربوطة .

(٢) هو المائدة المرتفعة .

(٣) السُّكُرُّجَة : بضم السين والكاف والراء المشددة وفتح الجيم ، كا ضبطه القاضي عياض في مشارق الأنوار ، قِصاعٌ يؤكل فيها صِغارٌ ، وليست بعربية . وقال ابن مكي الصِّقلي : هو بفتح الراء . تـاج العروس (٥٩/٢) وتثقيف اللسان ط دار المعارف (ص ١٥٥) .

(٤) السفر جمع سفرة ، طعام يصنع للمسافر وسميت الجلدة التي يوعى فيها الطعام سفرة مجازاً .

---

٩٣٧ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٠) ، والطبراني في المعجم الأوسـط (عن فيض القدير للمناوي) ، وابن سعد في الطبقات (٣٨١/١) وزاد : « فلعق قبل الوسطى ثم التي تليها ثم الإبهام » وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨/٥) ونسبه للطبراني في الأوسط .

٩٣٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب ماكان النبي ﷺ وأصحابه يـأكلون ، وبـاب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ، وفي الرقاق بـاب فضل الفقر ، والترمـذي في الأطعمـة بـاب مـاجـاء علامَ كان يـأكل رسـول الله ﷺ الحـديث (١٧٨٩) ، وفي الـزهـد بـاب مـاجـاء في معيشـة النبي ﷺ وأهله برقم (٢٣٦٤) ، والإمام أحمد (١٣٠/٣) وابن ماجه في كتـاب الأطعمـة بـاب الأكل على الخوان والسفرة برقم (٣٢٩٢) ، والترمـذي أيضـاً في الشمائل برقم (١٤٩) ، وأبو الشيخ في أخـلاق النبي ﷺ (٢١٤) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٧) .

٩٣٩ - أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ الله النُّعَيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُف نا محمدُ بنُ إسْمَاعيلَ نا محمدُ بن سِنان نا همامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : كُنا عِندَ **أنس رضي اللهُ** تعالى عنه ، وعنده خبّاز له فَقَالَ :

ما أكلَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ خبزاً مُرققاً ، ولاَ شاةً مسموطةً[1] ، حتى لَقِي اللهَ عز وجل .

صحيح

٩٤٠ - وأخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بن إسْمَاعِيلَ نا قتيبةُ بنُ سَعِيد نا يعقوبُ ، عَنْ أبي حازم قالَ : سألتُ سهلَ بنَ سعدِ رضي الله تعالَى عنه : هَلْ أكلَ رَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم النقيّ ؟ **فقَالَ سهل :**

ما رَأى رسول اللهِ صلى اللهُ تَعالى عليه وسَلَّمَ النقيّ مِنْ حينِ ابْتَعَثه اللهُ تعالَى حتى قبَضَه اللهُ تعالَى ، قال : فَقُلتُ : هلْ كانتْ لكم في عَهْدِ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ مَناخِلُ ؟ قالَ : ما رأى رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلّمَ مُنخُلاً ، مِنْ حينِ ابْتَعَثه اللهُ تعالى / حتى قبضَه [١٣٠]

---

(١) سمط الجدي سمطاً من بابي قتل وضرب نحيت شعره بالماء الحار فهو سميط ومسموط .

---

٩٣٩ - أخرجه البخاري في الأطعمة باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ، وباب شاة مسموطة والكتف والجنب ، وفي الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، وابن ماجه في الأطعمة باب الرقاق (٣٣٣٩) ، والإمام أحمد (١٢٨/٣ ، ١٣٤ ، ٢٥٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٤) .

٩٤٠ - أخرجه البخاري في الأطعمة باب النفخ في الشعير ، وباب ماكان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون ، والترمذي في السنن في كتاب الزهد باب ماجاء في معيشة النبي ﷺ وأهله الحديث (٢٣٦٥) ، وفي الشمائل (١٤٨) ، وابن ماجه في الأطعمة باب الحوّاري برقم (٣٣٣٥) ، وابن سعد (٣٩٣/١) قسماً منه ، والإمام أحمد (٣٣٢/٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٥) .

اللهُ تعالى ، قالَ : كيفَ كنتم تأكلُونَ الشعِيرَ غيرَ مَنْخُولٍ ؟ قَالَ : كنا نَطْحَنُه ونَنفُخُه ، فيطيرُ مَاطَارَ ، ومَا بَقي ثرّيناه[1] فأكلْناه .

صحيح

٧٨ ـ باب في ذِكْر طَعَامِه وإدَامِه صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وما كان يحب منه

٩٤١ ـ أخبرنا أبو محمد عبدُ الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسِم الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا الحسن بن محمد الزعفراني نا حجاج بن محمد قَالَ قَالَ ابن جريج أخبرني محمدُ بن يُوسُفَ أن عَطَاءَ بنَ يَسَارٍ أخبره **أن أمَّ سَلَمَة** رضي اللهُ تعالى عنها أخبرتْه :

أنها قرَّبتْ إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جَنْباً مَشوِيّاً ، فأكلَ منه ثم قَامَ إلى الصَّلاَةِ ومَا توضّأ[2] .

٩٤٢ ـ أخبرنا أبو الفتح نصرُ بنُ علي الحاكِم أنا أبو سَعِيد محمدُ بنُ موسى الصَيرفي نا أبو العباس الأصمُ نا محمدُ بن إسْحَق الصنعَّاني أنا ابن أبي مريم أنا عبدُ الله بن لَهيعة عَنْ سُلَيانَ بن زيَادٍ ، **عن عبدِ الله بن الحارث بن جُزْء الزَبيدي** . رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

(١) ثرى الأقط صب عليه ماء ثم لته .

(٢) لا إعادة للوضوء إذا أكل مامسته النار ، وإنما يندب مراعاة للخلاف فقط .

٩٤١ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في أكل الشواء برقم (١٨٣٠) ، وفي الشمائل برقم (١٦٥) ، والنسائي في الطهارة باب ترك الوضوء مما غيرت النار (١٠٨/١) ، والإمام أحمد (٣٠٧/٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٦) .

٩٤٢ ـ أخرجه ابن ماجه في الأطعمة باب الشواء برقم (٣٣١١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٥٠) .

«أُتي رسُولُ الله صَلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَم بخبز ولحْمٍ وهو في المسْجـد ، فـأكلَ وأكلْنـا مَعـه ، ثم آذنَـه المؤذّنُ بـالصلاةِ ، فقَـامَ النبيُ صلى اللهُ تعـالى عليه وسَلَم فصلّى وصلّينا ، ولم نزد عَلَى أَنْ مَسحْنا أيدينا بالحصباء » .

٩٤٣ ـ أخبرنـا أبـو الحسن الشّيرزي أنـا زاهرُ بنُ أحمـد أنـا أبـو إسحَـقَ الهـاشمي أنـا أبو مصعب عن مالِك عن زيـد بن أسلَمَ عن عَطَـاء بنِ يَسَـار ،**عَنْ عبـدِ الله بن عبـاسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما :

« أن رَسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أكل كتف شاةٍ ، ثم صَلَّى ولَمْ يَتَوضأ »[(١)] .

صحيح .

٩٤٤ ـ أخبرنا عبـدُ الوَاحـد المليحي أنـا أحمـدُ النعيمي أنـا محمـدُ بن يُوسُفَ نـا محمدُ بن إسْماعيـلَ نـا أبـو اليَمانِ أنـا شُعَيب عَنِ الـزُهري أخبر جَعفر بنُ عَمْرو بن أميـة **أن أبـاه عمرو بن أمية أخبره :**

---

(١) لاإعادة للوضوء إذا أكل مامسته النار ، وإنما يندب مراعاة للخلاف فقط .

---

٩٤٣ ـ أخرجه الإمام مـالـك في الموطأ كتـاب الطهـارة بـاب ترك الوضوء ممـا مستـه النـار (٣٧/١) ، والبخاري في كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشـاة والسويق ، ومسلم في كتـاب الحيض باب نسخ الوضوء ممـا مست النـار برقم (٣٥٤) ، وأبو داود في كتـاب الطهـارة بـاب في ترك الوضوء مما مست النار الحديث (١٨٧) ، وابن ماجه في كتـاب الطهـارة بنحوه برقم (٤٨٨) ، وابن خزيمة في صحيحه برقم (٤١) ، والبغوي في شرح السنة (١٦٩) .

٩٤٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب شاة مسموطة والكتف والجنب ، وبـاب قطع اللحم بالسكين ، وباب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه ، وفي كتاب الوضوء باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق ، وفي الصلاة باب إذا دعي الإمام إلى الصلاة وبيده ما يأكل ، وفي الجهاد باب ما يذكر في السكين ، وأخرجه مسلم في كتاب الحيض بـاب نسخ الوضوء ممـا مست النـار برقم (٣٥٥)=

« أنه رأى النبيَ صلى الله عليه تعالى وسَلَم يَحْتَزّ[1] مِن كَتِفِ شَاةٍ في يده ، فدُعي إلى الصَلاةِ ، فألقاها والسكين[2] الذي يحتز بها ، ثمَ قَامَ فصَلَى ولَمْ يَتوضأ » .

صحيح .

٩٤٥ ـ أخبرنا أبو محمدٍ الجَوْزَجَاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهَيْثمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى أنا ابن أبي عمرنا سُفيانُ هو ابن عينية نا عبد الله بن محمدُ بن عَقْيل سَمِعَ جابراً **ح**[3] قالَ سُفْيانُ : وحدثناه محمدُ بنُ المنكَدِر ،**عَنْ جَابِر** رضي الله تعالى عنه قال :

« خرجَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وأنا معَه ، فدخَل على امرأةٍ مِنْ الأنصَارِ ، فذَبحَتْ له شَاةً ، فأكلَ منها ، وأتته بقِنَاع مِنْ رُطَبٍ ، فأكَلَ منه ثم توَضَأ لِلظهرِ وصَلَّى ، ثم انصَرفَ فأَتيتُه بعُلالَةٍ[4] مِنْ عُلالَةِ الشاةِ ، فأكَلَ ثم صلّى العصْرَ ولَمْ يَتوضَأ » .

٩٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوْزَجَاني أنا أبو القاسِم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو

---

(١) يقطع بالسكين .

(٢) فيه التذكير والتأنيث وانكر بعضهم التأنيث وربما أنّثَ بالشعر على معنى الشفرة وربما أنّثَ بالهاء لكنه شاذ (المصباح) .

(٣) تحويل لإسناد آخر .

(٤) علله بطعام وغيره شغله به ، والعلالة بالضم ما يتعلل به (قاموس) .

=(٩٣) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء عن النبي ﷺ من الرخصة في قطع اللحم بالسكين ، والدارمي في الوضوء باب الرخصة في ترك الوضوء ـ أي مما مست النار ـ والحميدي في مسنده برقم (٨٩٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٢٨٥٢) ، والإمام أحمد (١٣٩/٤ ، ١٧٩ ، ٢٨٨/٥) .

٩٤٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الطهارة باب ماجاء في ترك الوضوء مما غيرت النار برقم (٨٠) ، وفي الشمائل برقم (١٨١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٩) .

٩٤٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ إنّا أرْسَلْنا نُوحاً إلى=

عيسى نا واصل بن عبد الأعلى نا محمدُ بنُ الفُضَيْل عن أبي حَيان التيمي عن أبي زُرعَةَ **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« أُتي النبيُ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم بلَحْمٍ ، فرُفِع إليه الـذِرَاعُ وكانتْ تعجبُه ، فنهس[1] منها » .

٩٤٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسِم الخزاعي أنا الهَيْثمُ بنُ كُلِيْبٍ أنا أبو عيسى نا الحسنُ بن محمدٍ الزعفراني نا يحي بن عَبادٍ نا فُلَيحُ بن سليمانَ حدثني رجل مِنْ بني عَبَّاد يقَالُ : له عبد الوَهابِ بنُ يحي بن عباد عن عبد الله بن الزبير ، **عن عائشة** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

« ما كَانَ الذِراعُ بأحَبِ اللحم إلى رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ولكنه كانَ لا يجدُ اللحْمَ إلاّ غِباً وكانَ يعجل إليها لأنها أعجلها نضجاً » .

٩٤٨ ـ حدثنا أبو طاهر الفَارِسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ الصَالِحاني أنا عبدُ الله بنُ محمد بن

---

(١) نهشه كنعه نهسه ولسعه وعضه أو أخذه بأضراسه وبالسين أخذه بأطراف الأسنان والمنهوش : المجهود والمنهوس القليل اللحم من الرجال .

= قَومِهِ ... ﴾ في حديث طويل وفي تفسير سورة الإسراء باب ﴿ ذُرِيـة مَنْ حَمَلْنا معْ نُوحٍ إنّهُ كانَ عبداً شكوراً ﴾ ، ومسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها برقم (١٩٤) ، والترمذي في صفة القيامة باب ماجاء في الشفاعة برقم (٢٤٣٦) ، وفي الأطعمة باب ماجاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله ﷺ برقم (١٨٣٨) ، وفي الشمائل (١٦٨) ، وابن ماجه في الأطعمة باب أطايب اللحم الحديث (٣٣٠٧) ، والإمام أحمد (٤٣٥/٢) ، وأبو الشيخ (٢١٧) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٥١) .

٩٤٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله ﷺ برقم (١٨٣٩) ، وفي الشمائل برقم (١٧١) .

٩٤٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢١٨) ، وأبو داود في الأطعمة باب في أكل اللحم برقم (٣٧٨٠) ،=

جعفر نا عبدُ الله بن محمد بن عبد الكريم نا أبو زُرعَةَ نا مَالِكُ بن إسْماعِيلَ نا زهير نا أبو إسحق عن سعيد[١] بن عياض ، **عن عبد الله بن مَسْعود** رضي الله تعالى عنه قال :

« كَانَ أحب العُراق[٢] إلى رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسَلَّمَ ذِرَاعُ الشَاةِ ، وكنا نراهُ يُسَمُّ في ذراع الشاة ، وكنا نُرى أن اليهود هُمُ الذين سَمُّوه » .

٩٤٩ ـ أخبرنَا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القَاسِم الخزاعي أنا الهَيْثَم بنُ كُلَيْبٍ نا أبوُ عيسى نا محمد بن بشار نا مسْلِم بن إبراهيمَ نا أبانُ بن يزيد عن قتادة عن شهرِ بن حَوْشَب ، **عَن أبي عُبَيد** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« طَبختُ لِلنبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قِدْراً ، وكَانَ تُعجبُه الذراعُ ، فَنَاوَلْتُهُ الذراعَ ثم قال : ناولني الذراع ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، وكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاع ؟ فقالَ : والذي نفسي بيده ، لو سكتَّ لَنَاوَلتني الذراعَ ما دَعَوْتُ[٣] » .

٩٥٠ ـ حدثنا أبو طَاهِر الفَارسي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا عَبْدانُ نا طالوتُ بن عباد نا سعيدُ بن راشد نا محمدُ بن سِيرينَ ، **عَنْ أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه :

(١) في النسخة المطبوعة من أخلاق النبي « عن سعيد أو سعد بن عياض » والصواب سعد بن عياض الثُمالي نسبة إلى ثمالة بطن من الأزد وثقه ابن حبان (الخلاصة ١٣٥) .

(٢) العظم الذي عليه اللحم .

(٣) هذا معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم .

= والترمذي في الشمائل برقم (١٦٩) ، والإمام أحمد (١/٣٩٤) ، وابن السني وأبو نعيم في الطب النبوي .

٩٤٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٧٠) عن أبي عبيد ، وأخرجه عن أبي رافع الإمام أحمد (٦/٨ ، ٣٩٢) ، وابن سعد في الطبقات (١/٣٩٣) .

٩٥٠ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٧) .

« أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم لم يكنْ يُعجِبُه في الشاةِ إلا الكَتِفُ » .

٩٥١ ـ وحَدثنا أبوُ طَاهر الفَارسي أنا محمدُ بنُ إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا أبو العباس أحمدُ بن محمد البزاز نا عبدُ الله بن محمد بن أبان[(١)] نا وكيع عن مِسْعَرٍ عن شيخ من فهم[(٢)] ، **قالَ سمعت عبد الله بن جعفر** رضى الله تعالى عنه يقول :

« أتي رَسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلَحْمٍ ، فجعل القومُ يُلَقّوْنَه[(٣)] اللحمَ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : أطيبُ اللحم لحمُ الظهر » ورواه يحي بن سعيد عن مسعر عن شيخ من فهم اسمه محمد بن عبد الرحمن .

٩٥٢ ـ حدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد أنا أبو يعلى أنا إبراهيم بن الحجاج نا وُهَيْبٌ عن أيوبَ عن أبي قِلابة ، **عن زَهْدَمٍ** قالَ :

---

(١) في أخلاق النبي « عبد الله بن عمر بن أبان » . وهو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي يلقب « مُشْكُدانه » وهي بلغة أهل خراسان وعاء المسك أو حبة المسك (المغني ٢٣٢) قال أبو حاتم صدوق ، مات سنة (٢٣٨) وجزم البغوي وغيره أنه مات سنة (٢٣٩) (تهذيب التهذيب ٣٣٢/٥ ـ ٣٣٣ والخلاصة ٢٠٧ ـ ٢٠٨) .

(٢) فهم أبو حي (قاموس) والشيخ من فهم هو محمد بن عبد الله وقيل محمد بن عبد الرحمن (تهذيب التهذيب ٣٨٦/١٢ ، والخلاصة ٤٨٧) .

(٣) كذا في الأصل والصواب يلقمونه كما في أخلاق النبي لأبي الشيخ (٢١٦) .

---

٩٥١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢١٦) ، والترمذي في الشمائل (١٧٢) ، وابن ماجه في الأطعمة باب أطايب اللحم (٣٣٠٨) ، والإمام أحمد (٢٠٤/١ ، ٢٠٥) ، والحاكم في المستدرك ، والبيهقي في شعب الإيمان والبغوي في شرح السنة (٢٨٥٤) .

٩٥٢ ـ أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد باب الدجاج ، وفي كتاب الأيمان باب لا تحلفوا بآبائكم مطولاً ، ومسلم في كتاب الأيمان برقم (٩) (١٦٤٩) ، والدارمي في كتاب الأطعمة=

« كنا عند أبي موسى ، فأتي بلحم دَجاج[١] ، فقالَ أبو موسى : هَلُمَّ فكُلْ ، فإني رأيتُ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكلُه » .

٩٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا الفضلُ بن سهل الأعرج البغدادي نا إبراهيمُ بن عبد الرحمن بن مَهْدِي عن إبراهيم بن عمر بن سَفينَة عن أبيه ، **عن جده سفينة**[٢] رضي الله تعالى عنه قال :

« أكلتُ معَ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحمَ حُبارى[٣] » .

٩٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الوَاحِدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النَّعيمي أنا محمد بنُ يُوسُفَ أنا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نامُسَدّد نا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو **أنه سَمِع جَابراً** رضي الله تعالى عنه يَقولُ :

« غزوتُ جيش[٤] الخَبَطِ ، وأُمِّرَ أبو عبيدةَ فجعُنْا جُوعاً شَديداً ، فَأَلْقَى البحرُ حُوتا ميتاً لم نَر مِثْله ، يُقَالُ لَه العَنْبَرُ فأكلْنا مِنْه نِصْفَ شَهْر ، فأَخَذَ أبو عُبيدةَ عَظْماً مِنْ عِظَامِه فَمر الراكبُ تحتَه . وأخبرني

---

(١) الدجاج بالفتح معروف للذكر والأنثى ويثلث .

(٢) مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أو مولى أم سلمة واسمه (مهران) .

(٣) نوع من الطير معروف .

(٤) في الأصل « حيس » وهو تصحيف .

= باب في أكل الدجاج (١٠٢/٢) ، والإمام أحمد (٣٩٤/٤ ، ٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٦) ، وأبو الشيخ (٢١٦) .

٩٥٣ ـ أخرجه الترمذي في الأطعمة باب ماجاء في أكل الحبارى برقم (١٨٢٩) ، وفي الشمائل برقم (١٥٧) ، وأبو داود في الأطعمة برقم (٣٧٩٧) .

٩٥٤ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة سيف البحر ، وفي كتاب الشركة باب الشركة في الطعام والنِّهد والعروض ... وفي الجهاد باب حمل الزاد على الرقاب ، وفي كتاب الذبائح والصيد باب قول الله تعالى ﴿ أُحِلَّ لكُمْ صَيدُ البحرِ ﴾ والإمام مالك في كتاب الجامع جامع ماجاء في =

أبو الزبير أنه سَمِع جَابراً يَقولُ : قالَ أبو عُبَيدة : كُلوا ، فلما قدمنا ذكرنـا
ذلِـكِ للنبي صلى الله تعـالى عليـه وَسَلَّم فَقَـالَ كُلوُا رِزقـاً / أخرجـه اللهُ . [١٣١
أطعمونا إن كَانَ معَكم فأتاه بَعضُهم . فأكلَه »[1] . صحيح .

٩٥٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا محمد بن أبي بكر نا فضيل بن سليمانَ عن أبي حازم عن عبيد الله بن أبي قَتَادةَ ، **عن أبيه أبي قتادة** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنه خَرجَ معَ النبي صلى الله تعالى عليه وسَلَّمَ ، فتخلفَ أبو قتادةَ معَ بعضِ أصحَابه وهم محرِمُونَ ، وهُو غَير مُحرِم ، فرأوا حِماراً وَحْشِياً قَبْلَ أن يَراه ، فلما رأَوْه تركوه حتى رآه أبو قتادةَ ، فركِبَ فرساً له يُقال لها الجرادة ، فسألَهم أن يناولُوه سَوطَه ، فَأَبَوْا ، فتناوَلَه فحملَ فعقره ثم أكلَ فأكلُوا ، فندموا ، فلما أدْرَكوه قالَ : هَلْ مَعَكم منه شيء ؟ قَالَ : مَعَنا رجلُه ، فأخذها النبيُ صلى الله تعالى عليه وسلم فأكلَه »[2] . صحيح .

---

(١) هذا دليل على حل السمك . وهناك خلاف في حيوان البحر ينظر في محله .

(٢) فيه دليل على حل الحمر الوحشية ، بخلاف الحمر الأهلية ، فقد ثبت النهي عنها . والصواب في السند (عبد الله بن أبي قتادة) .

= الطعام والشراب (٢٢٤/٢) ، والترمذي في كتاب صفة القيامة باب بعض ما لاقاه ﷺ في أول أمره برقم (٢٤٧٧) ، وابن ماجه في الزهد باب معيشة أصحاب النبي ﷺ برقم (٤١٥٩) ، والنسائي في كتاب الصيد والذبائح باب ميتة البحر (٢٠٧/٧ ـ ٢٠٩) ، والدارمي في الصيد والذبائح باب في صيد البحر ، والإمام أحمد في المسند (٣٠٣/٣ ـ ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٧٨ ـ ٣٧٩) .

٩٥٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب اسم الفرس والحمار ، وباب ما قيل في الرماح وفي كتاب الذبائح والصيد باب ما جاء في التصيد ومسلم في كتاب الحج باب تحريم الصيد للمحرم برقم (١١٩٦) ، والإمام مالك في كتاب الحج باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ، وأبو داود في المناسك باب لحم الصيد للمحرم برقم (١٨٥٢) ، والنسائي في كتاب مناسك الحج باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد (١٨٢/٥) ، والإمام أحمد (٣٠١/٥) .

٩٥٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُف نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا سليمان بن حَرْب نا شعبة عن هِشَام بن زيد ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي الله تعالى عنه قَالَ : :

« أنْفَجْنا[1] أرنباً بمرّ الظهرانِ ، فسقى الناسُ فلَغِبُوا ، فأدركتُها فأخذتُها ، فأتَيتُ بها أبا طلحة ، فذبحَها وبَعث إلى رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوَرِكها وفخذيها ، قالَ : فخذيها لا شك فيه ، فقبله . قلتُ : وأكل منه ؟ قالَ : وأكل منه ، ثم قالَ بعدُ : قَبِلَه »[2] .

صحيح .

٩٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمدُ بنُ محمدٍ الشِّيرزي أنا زاهِرُ بن أحمدَ أنا أبو إسحَقَ الهاشمي أنا أبو مُصْعَبٍ عنْ مالكٍ عن إسحْقَ بن عبد الله بن أبي طلحةِ ، **أنه سَمِعَ أنسَ بنَ مَالكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه يقُولُ :

« إنّ خَيّاطاً دَعَا رسُولَ اللهِ صلى الله تعالى عليه وَسَلم لِطعامٍ صَنَعهُ قالَ أنس : فذهبتُ معَ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقَرَّبَ إليه

---

(١) أنفجنا أرنباً : أي أثرنا أرنباً ، نفج الأرنب إذا ثار ، وأنفجه أثاره .

(٢) فيه دليل على حل الأرانب .

---

٩٥٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الذبائح والصيد باب التصيد ، وباب الأرنب ، وفي كتاب الهبة وفضلها باب قبول هدية الصيد ، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح باب إباحة الأرنب برقم (١٩٥٣) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء في أكل الأرنب برقم (١٧٩٠) ، والنسائي في كتاب الصيد والذبائح باب الأرنب (١٩٧/٧) ، وابن ماجه في باب الأرنب من كتاب الصيد برقم (٣٢٤٣) ، والدارمي في الصيد باب في أكل الأرنب (٩٢/٢) ، والإمام أحمد (١١٨/٣ ، ١٧١ ، ٢٣٢ ، ٢٩١) .

٩٥٧ ـ أخرجه الإمام مالك في النكاح باب ماجاء في الوليمة ، والبخاري في البيوع باب ذكر الخياط ، وفي الأطعمة باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية ، وباب الدبّاء وباب من أضاف رجلاً إلى طعام وأقبل هو على عمله ، وباب الثريد ، وباب المرق ، وباب من=

خُبزاً مِنْ شعيرٍ ، ومَرقاً فيه دُبّاء[1] وقديدٌ . قَالَ أنس : فرأيتُ رسُول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم يتتَبَّعُ الدباَءَ حَوْلَ الصحفة ، قَالَ : فلم أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ اليَوْمِ » .

صحيح .

٩٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزَجَاني نا أبو القَاسم الخزاعي أنا الهَيثمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمدُ بنُ بَشَّارٍ نا محمدُ بن جعفرُ وعَبْدُ الرحْمنِ بنُ مَهدي قالاَ نا شُعبةُ عن قَتادَةَ ، **عنْ أَنَسِ بنِ مالِك** رضي اللهُ تعالى عنه قال :

« كانَ النبيُ صلى الله تعالى عليه وسَلَم يُعجبهُ الدبّاء ، فأُتي بطَعَامٍ ودُعِي له ، فَجَعَلْتُ أَتتَبعُهُ فأَضَعُ بينَ يَديْه لِمَا أَعلَمُ أنه يُحبّه » .

٩٥٩ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي نا الهَيثمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا قُتيبةُ بنُ سعيد نا حفصُ بنُ غياث عَن إسمَاعِيلَ بن أبي خَالد ،**عَنْ حكيم بنِ جَابر عَنْ أبيه** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) الدُّباء : هو القرع وهو اليقطين ، والقديد هو اللحم المجفف المملوح .

= ناول أو قدم إلى صاحبه على المائدة ، ومسلم في الأشربة باب جواز أكل المرق واستحباب أكل اليقطين برقم (٢٠٤١) ، وأبو داود في الأطعمة باب في أكل الدباء الحديث رقم (٣٧٨٢) ، والترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في أكل الدباء الحديث (١٨٥١) ، وفي الشمائل برقم (١٦٣) والدارمي في الأطعمة باب القرع (١٠١/٢) ، والإمام أحمد في المسند (١٨٠/٣) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣٩١/١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٥٢/٣) برقم (٢٥٢) .

٩٥٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٦١) ، والإمام أحمد (٢٧٩/٣) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٦٦) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٦١) .

٩٥٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٦٢) ، وابن ماجه في كتاب الأطعمة باب الدبّاء الحديث (٣٣٠٤) ، والإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٤) ، وأبو الشيخ (٢٣١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٦٢) .

« دخلتُ على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيتُ عندَه دّبآء يُقَطَّعُ ، فقلتُ : مَا هَذا ؟ قَالَ : نكثر به طعَامنا » .

٩٦٠ ـ حدثنا أبو طَاهِر الفارسي أنا محمد بن إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعفر نا محمود بن محمد الواسِطي نا زكَريا بنُ يحي [بن] زحمويه[1] نا عثمان بن مسلم نا ثابت البُنَاني[2] ، **عن أنس بن مَالِك** رَضيَ الله تعالى عنه :

« أنَّ رَسُولَ الله صَلى الله تعالى عليه وسلم كَانَ يُحب القَرْعَ ، وكانَ إذا وُضِع بَيْنَ يَديْه ثَرِيدٌ عليه قَرعٌ يَلتقطُ القَرعَ قالَ أنس : فأنا أُحبّ القرعَ لحب رَسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وَسَلَّمَ[3] » .

٩٦١ ـ حدثنا أبو طَاهِر الفَارسي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جعفرنا محمدُ بن يحي نا محمدُ بن عباد نا عبدُ العزيز بن مُهران[4] الزهري نا ابن أبي ذئب **عن عبد الله بن السائب بن خباب عن أبيه ، عن جده** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« رأيتُ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم يَأكلُ مِنْ قَدِيدٍ في طَبَقٍ ، فقامَ إلى فخارة فيها ماءٌ فَشَرِبَ » .

---

(١) في الأصل « زكريا بن يحي رحمويه » والصواب « زكريا بن يحي بن زحمويه » بالزاي المعجمة (المشتبه ٣٠٩) ، وفي أخلاق النبي (٢٣٠) بالراء المهملة وهو تصحيف .

(٢) البُنَاني : بضم الباء الموحدة وتخفيف النون المفتوحة نسبة إلى بُنانة من بني سعد بن لؤي قيل هي أمه وقيل أمة له حضنت بنيه (لب اللباب ٤٤ والمشتبه ٩٢ والمغنى ٤٦ والأنساب المتفقه لابن القيسراني ٢٠) .

(٣) في أخلاق النبي « لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه » .

(٤) كذا في الأصل والصواب « عبد العزيز بن عمران » .

---

٩٦٠ ـ أخرجه الدارمي في الأطعمة باب القرع (٢/١٠١) ، وابن ماجه في الأطعمة باب الدباء (٣٣٠٢) ، والإمام أحمد (٣/١٦٠ ، ١٧٤) ، وابن حبان والنسائي وأبو الشيخ .

٩٦١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٠٧) .

٩٦٢ ـ وحدثنا أبو طاهرٍ أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جَعفر نا عبدُ الله بنُ مُقَيَّن البغدادي نا محمودُ بن غيلان نا عليُّ بن الحسن نا الحسينُ بن واقد أنا الزبير، **عن جَابر بن عَبْد الله** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« أكلتُ القديدَ[(١)] معَ رسُولِ الله صلى الله تعالى عليه وسَلَم » .

٩٦٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا الحسينُ بنُ محمدٍ البصْري نا الفضيلُ بنُ سُلَيان نا فائد مولى عُبَيْدِ الله بن علي بن أبي رافع[(٢)] مولى رَسُولِ الله صَلى الله تعالى عليه وسلم قالَ : حدثني عُبَيْدُ اللهِ بنُ علي ، **عَنْ جَدته سَلْمَى** رضي اللهُ تعالى عنها :

« أن الحَسَنَ بنَ علي وابنَ عبَّاسٍ وابن جَعْفر رضي اللهُ تعالى عنهُم أتوها ، فقالُوا لَهَا : اصنعي لنا طَعَاماً ، مَما كانَ يُعجبُ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسَلَم ويحُسن أكلَه ، فَقَالَتْ : يابُنيَّ لاتَشتَهِيه اليومَ ، قالَ : بلى اصنعيه لنا ، قالَ : فقامَتْ فأخذتْ شيئاً من الشعير وطَبَخَتْه ، ثم جَعَلته في قِدْرٍ ، وصبّت عليه مِنْ زيتٍ ، ودَقّت الفُلفُلَ والتَوابلَ وقربَتْه إليهم ، فَقَالتْ : هذا مِمَّا كانَ يُعجِبُ النبيَّ صَلى اللهُ تعالى عليه وسلم ويُحسن أكلَه » .

٩٦٤ ـ وأخبر أبو محمد الجوزجَاني أنا أبو القَاسِم أنا الْهَيْثَمُ نا أبو عيسى حدثني عباسُ بنُ

---

(١) القديد هو اللحم المملوح المجفف في الشمس .

(٢) وردت العبارة في الأصل هكذا : « مولى عبيد الله بن علي بن علي رافع » وهو خطأ الصواب « مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع » كما في الشمائل الترمذي وكتب الرجال .

---

٩٦٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٠٧) .

٩٦٣ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٧٩) .

٩٦٤ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الطب باب في الحمية برقم (٣٨٥٦) ، والترمذي في الطب=

محمد الدُّوري نا يونسُ بن محمد نـا فليحُ بنُ سُليمـانَ عن عثمانَ بن عبـد الرحمن عن يعقوب بن أبي يَعقوب ، **عَنْ أم المنذر** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

دخـلَ عليّ رسُـولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ ومعَـه عليّ ، ولنَـا دَوال[١] معلّقة قالتْ : فجعل رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليـه وسلَّمَ يـأكلُ وعليٌّ معَه يَأكلُ ، فقالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّمَ لِعليّ : « مَه ياعَلي فَإنـكَ نـاقـه[٢] » ، قَـالَ : فجلس عليٌّ ورَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلَّم يـأكلُ ، قَـالتْ : فجعلتُ لَهم سِلْقـاً وشعِيراً ، فقَـالَ النبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم : « ياعليُّ مِنْ هَذا / فأصِبْ فإنه أوفَقُ لَكَ » . [١٣٢]

٩٦٥ ـ أخبرنـا أبو محمـد الجوزجـاني أنـا أبو القَـاسِم الخزاعي نـا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نـا أبو عيسى نا قُتيبةُ بن سعيد نا عبد العزيز بن محمـد عَنْ سَهْل بن أبي صَـالح عَنْ أبيـه ، **عَنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنَّه رأى رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ توضأ مِنْ تور[٣] أقطٍ ، ثم رآه أكلَ مِنْ كَتِف شَاةٍ ، ثم صَلَّى وَلَمْ يَتوضّأ .

---

(١) الدوالي : جمع دالية ، وهي العذق من الْبُسر يعلق فإذا أرطب أكل .

(٢) نَقَـه المريض ينقـه فهو نـاقـه إذا برأ وأفـاق وكان قريب العهـد بـالمرض لم يرجع إليـه كال صحتـه وقـوتـه (النهاية) .

(٣) تور أقط : أي قطعة أقط ، والأقط هو اللبن المجفف ، والقطعة منـه تسمى توراً . والشـاهـد أنـه لم يتوضـأ مما مسته النار ، وهو كتف الشاة ، كما لم يتوضأ من قطعة الأقط .

= أيضـاً برقم (٢٠٣٨) وفي الشمائل برقم (١٨٢) وابن مـاجـه في الطب (٣٤٤٢) بـاب الحمية ، والإمـام أحمد (٣٦٤/٦) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٦٣) .

٩٦٥ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٧٧) ، وابن ماجه في كتاب الطهارة وسننهـا بـاب الرخصة في الوضوء مما غيرت النار برقم (٤٩٣) .

٩٦٦ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني نا أبو القاسِم الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا محمودُ بنُ غيلانَ نا بِشْر بنُ السري عن سُفيانَ عَنْ طَلْحَةَ بنِ يحيى عنْ عَائِشةَ[1] بنتِ طَلحةَ ، عنْ عَائِشة أمِّ المؤمنين رضي اللهُ تعالى عنها قَالَتْ :

كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ يأتيني فيقُولُ : « أعندَكِ غَداءٌ ؟ » فأقُولُ : لاَ ، فيقولُ : « إني صَائِم » ، قَالَتْ : وأتاني يَوماً ، فقلْتُ : يارَسُولَ اللهِ ، إنه أُهْدِيَتْ لَنا هَدية ، قَالَ : « ومَا هِي ؟ » قُلتُ : حَيسٌ ، قالَ : « أما إني أصْبَحْتُ صَائِماً » ، قَالتْ : ثم أكل[2] .

صحيح

٩٦٧ ـ حدثنا أبو طَاهِر القَارِسي أنا مُحمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جعفر نا أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمدِ بن علي نا الحسَنُ بنُ عرفة نا المبَارَكُ بنُ سَعِيد عن عَمْرو بنِ سعيد الثوري عن عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابن عباسٍ رَضي اللهُ تعالَى عنهما قالَ :

كانَ أَحبَّ الطَّعام إلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم الثريدُ مِنَ التَّمرِ ، وهو الْحَيْسُ .

---

(١) هي عائشة بنت طلحة أحد العشرة المبشرين بالجنة وانظر ترجمتها في أعلام النساء لعمر رضا كحالة .

(٢) هذا دليل للشافعي على أن المتطوع أمير نفسه ، وعندنا الحنفية يقضي ماشرع فيه ثم أفسده لقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ ولقوله لعائشة وحفصة صوما يوماً مكانه .

---

٩٦٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلاً من غير عذر برقم (١١٥٤) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٨٣) ، وأبو داود في الصوم برقم (٢٤٥٥) ، والنسائي في كتاب الصيام باب النية في الصيام (١٩٣/٤ ـ ١٩٥) ، والبيهقي ، والإمام أحمد (٤٩/٦ ، ٢٠٧) .

٩٦٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٢٨) . والحاكم في المستدرك ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٣/١) ، وأبو داود في الأطعمة برقم (٣٧٨٣) ، قال أبو داود وهو ضعيف ، وفي شرح راموز الحديث : « وإسناده صحيح » (٤٢٦/٥) .

٩٦٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى أنا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسْلِمُ بنُ الحجاجِ نا مُحَمَّد بنُ مُثَنَّى نَا مُحمد بنُ جَعْفَر نا شُعبةُ . عَنْ سِمَاكِ بنِ حرْب عَنْ جَابر بنِ سَمُرة ، **عَنْ أبي أيوبَ الأنصَاري** رضي الله تعالَى عنه قالَ :

كانَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم إذا أُتِي بطعَامٍ أكَلَ منه وَبَعثَ بفَضلِه إليّ ، وإنه بَعَثَ إليّ يوماً بفَضْلِهِ ، لَمْ يأكلْ منها لأن فيها ثُوماً ، فَسألتُه : أحَرَام هوَ ؟ فَقَالَ : « لاَ ، وَلكن أكرهُهُ مِنْ أجْلِ ريحِهِ » ، قَالَ : فإني أكرهُ مَا كَرِهْتَهُ .

صحيح

٩٦٩ ـ أخبرَ أبُو مُحمد الْجَوْزجَاني أنا أبو القَاسِم الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كليب نا أبو عيسى أنا عبدُ اللهِ هوَ ابن عَبْدِ الرحمن أنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ عن عباد بن العوام عن حُمَيْدٍ ، **عَنْ أنَسٍ** رضي اللهُ تعالَى عنه :

أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى علَيه وسَلَّمَ كانَ يُعجِبُه الثُّفْل ، قَالَ عبدُ اللهِ : يعني مَا بقي مِنَ الطَّعَام[1] .

---

(١) زاد الناسخ في القدر .

---

٩٦٨ ـ أخرجه مسلم في الأشربة باب إباحة أكل الثوم برقم (٢٠٥٣) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء في الرخصة في أكل الثوم مطبوخاً برقم (١٨٠٨) ، والإمام أحمد (٤١٦/٥ ، ٤١٧) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٦١) ، وابن حبان (في الزوائد) برقم (١٣٦٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) .

٩٦٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٨٥) ، والإمام أحمد (٢٢٠/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٥٧) ، والحاكم ، قال السيوطي : صحيح ، وقال المناوي : سنده صحيح .

٩٧٠ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ جعفر نا محمدُ بنُ يحيى نا سَعيد بن عنبسة(١) نا بقية(٢) عن بحير(٣) بن سَعْد عَن خَالد بنِ مَعْدانَ عن أبي زِياد وهو خيار(٤) بنُ سَلَمة ، **قالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عنها ، قَالتْ :

حينَ سُئِل(٥) عَنْ أكْلِ الْبَصَل : آخرُ طَعَامٍ أكلَهُ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى علَيْه وَسَلَّمَ طَعَامٌ فِيه بَصَل(٦) .

٩٧١ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجَاني أنا أبو القَاسِم الخُزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بنُ العلاء نا أبو بَكر بنُ عياش عن ثَابتِ أبي حَمزةَ الثمالي(٧) عَنْ الشعبي ، **عَنْ أمِّ هانئ** رضي اللهُ تعالى عنها قَالَتْ :

دَخَلَ عليّ النبيُّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ فَقَالَ : « أعندكِ شيءٌ ؟ »

---

(١) في الأصل « عيينة » والصواب « سعيد بن عنبسة » .

(٢) في الأصل « قتيبة » وهو خطأ ، والصواب « بقية » وهو بقية بن الوليد أبو يحمد ـ بضم فسكون فكسر ـ قال الدارقطني والمحدثون يفتحون الياء ـ الكلاعي ـ بفتح الكاف ـ مات سنة (١٩٧) وانظر ماقيل فيه في تهذيب التهذيب (٤٧٣/١ ـ ٤٧٨) والخلاصة (٥٤) والجرح والتعديل (ج١ قسم١/٤٣٤ ـ ٤٣٦) .

(٣) في الأصل « بحر بن سعد » وهو تحريف في اسمه واسم أبيه والصواب « بَحِير بن سعيد » وهو السَّحُولي نسبة إلى سَحول قرية باليمن (لب اللباب ١٣٤) وبَحير بفتح الباء وكسر الحاء المهملة وهو ثقة صالح الحديث ، مات سنة (١٦٠) (تهذيب التهذيب ٤٢١/١ والخلاصة ٥٤ والجرح والتعديل ج١ قسم١/٤١٢ واسمه فيه بحير بن سعد السحولي . وورد ذكره في المعرفة والتاريخ للبسوي عدة مرات باسم « بحير بن سعد » . .

(٤) في الأصل « حنان بن سلمة » وهو خطأ صوابه « خيار بن سلمة » الشامي ، ذكره ابن حبان في الثقات (تهذيب التهذيب ١٧٨ والخلاصة ١٠٨ والجرح والتعديل ج٢ قسم١/٣٩٦) .

(٥) كذا في الأصل ، وفي أخلاق النبي « سألت عائشة رضي الله عنها عن أكل البصل . فقالت : آخر طعام أكله النبي ﷺ طعام فيه بصل » (أخلاق النبي ٢٠٩) .

(٦) مطبوخ في الغالب ، لأن الطبخ يذهب ريح البصل والثوم .

(٧) الثُّمالي : نسبة إلى ثمالة بطن من الأزد بضم المثلثة ، وهو ثابت بن أبي صفية .

---

٩٧٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٠٩) ، وأبو داود في الأطعمة باب في أكل الثوم الحديث (٣٨٢٩) ، والنسائي ، والإمام أحمد (٨٩/٦) ، والسهمي في تاريخ جرجان (٦٣ ـ ٦٤) .

٩٧١ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في الخل برقم (١٨٤٢) ، وفي الشمائل =

قُلتُ : لا ، إلاّ خبز يابس وخلّ ، فَقَالَ : « هاتي ، ماأَفْقر[1] بَيتٌ مِنْ أُدْمٍ فيه خلٌّ » .

٩٧٢ ـ أخبرنا إسْمَاعيلُ بنُ عبد القَاهِر أنا عبد الغَافر بنُ مُحمد أنا مُحمدُ بن عيسى أنا إبراهِيمُ بنُ محمد بنِ سُفيانَ نا مُسلِمُ بنُ الحجاجِ نا أبو بكر بنُ أبي شَيبة نا يزيدُ بنُ هارونَ نا حجاج بنُ أبي زينب حدثني أبو سُفيانَ **سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عبدِ الله** رضي اللهُ تعالَى عنه قالَ :

مرّ بي رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ، فأشَار إلي فقمتُ إليه ، فأخَذَ بيَدي حتى أتى بَعضَ حُجَرِ نِسائِه ، فَدَخلَ ، ثُم أَذِنَ لي فَدخلتُ الحجابَ ، فقَالَ : « هلْ مِنْ غداءٍ ؟ » قَالوا : نعم ، فأُتي بثلاثة قِرَصة[2] ، فوضِعْن على نَبيٍّ[3] ، فأخذ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالَى عليه وَسَلَّم قُرْصَاً فوضَعَه بينَ يَدَيْه ، وأخذ قُرْصَاً آخر فوضَعه بَيْنَ يديَّ ، ثم أخذَ الثالثَ فكَسَر باِثنين ، فجعَلَ نِصفَه بَينَ يَديْه ونِصْفَه بَينَ يَديّ ، ثم قَالَ : « هل مِنْ أُدْمٍ ؟ » قالُوا : لا ، إلا شيئ مِنْ خَلٍّ ، قَالَ : « هاتُوه ، فنِعْم الأدْمُ هو[4] » .

صحيح

---

(١) وفي الشمائل للترمذي ماأقفر بيت أي ماخلا .

(٢) القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف .

(٣) النبيء الشيء المرتفع عن الأرض .

(٤) وهذا من تواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم حيث لايحتقر ولا يعيب طعاماً .

= برقم (١٧٤) ، والطبراني في المعجم الكبير ، وأبو نعيم في الحلية (٣١٣/٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٦٩) .

٩٧٢ ـ أخرجه مسلم في الأشربة باب فضيلة الخل والتأدم به الحديث (٢٠٥٢) (١٦٩) ، والإمام أحمد (٣٩٠/٣) ، وبنحوه أخرجه الدارمي في الأطعمة باب أيّ الإدام كان أحب إلى رسول الله ﷺ (١٠١/٢) .

٩٧٣ ـ أخبرنا محمدُ بن الحسن المروزي أنا أبو العباس الطحان أنا أبو أحمد محمدُ بن قُريش بن سُليمانَ نا عليُّ بن عبد العزيز أنا أبو عبيد القَاسمُ بن سلاّم حدثينه يَزيد هو ابنُ هرون عَنْ حَجَاج بن أبي زينب عن أبي سُفْيانَ ، **عَنْ جَابر** رضي الله تَعَالَى عَنْه عِنْ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وَسلَّم :

« نِعْمَ الإدَام الخَلُّ » .

٩٧٤ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القَاسِم الخُزَاعي أنا الْهَيْثَم بنُ كُلَيْب نا أبو عيسى نا عبدُ الله بن عبد الرحمن نا عمر بنُ حفصِ بن غياثٍ نا أبي عن محمد بن أبي يحيى الأسْلمي عَنْ يَزيدَ بن أبي أنيسَة الأعور ، **عَنْ يُوسُفَ بن عَبْد الله بن سَلاَم** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« رأيتُ النَّبيَّ صَلَّى الله تعالى عليه وسلم أَخذ كِسْرةً مِنْ خُبْزِ الشعير ، فَوَضعَ عَلَيها تَمرَةً ، فقالَ : هَذه إدَامُ هذه ، وأكَلَ » .

٩٧٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ

---

٩٧٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب فضيلة الخل والتأدم به برقم (٢٠٥٢) وأبو داود في الأطعمة باب في الخل (٣٨٢١) ، والنسائي في كتاب الأيمان والنذور باب إذا حلف أن لا يأتدم فأكل خبزاً بلحم (١٤/٧) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء في الخل برقم (١٨٤٠) ، وابن ماجه (٣٣١٧) في الأطعمة باب الائتدام بالخل ، والترمذي في الشمائل برقم (١٥٥) ، والإمام أحمد (٣٠١/٣ ، ٣٥٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠) ، والطيالسي برقم (١٦٦٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٦٧) كلهم عن جابر ، وأخرجه مسلم والنسائي ، والدارمي عن عائشة باب أي الإدام كان أحب إلى رسول الله ﷺ (١٠١/١) ، وله شواهد عند الطبراني عن ابن عباس ، وعند الحكيم الترمذي وأبي عوانة وابن عساكر عن عدد من الصحابة ، وانظر شرح الراموز (٦٦٤/٤) وفيض القدير (٢٨٦/٦) .

٩٧٤ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (١٨٤) ، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في التمر الحديث (٣٨٣٠) ، وهو في مجمع الزوائد (٤٠/٥) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٨٦) .

٩٧٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الحلوى والعسل ، وفي كتاب الأشربة باب شراب الحلواء والعسل ، وفي كتاب الطب باب الدواء بالعسل وقول الله تعالى ﴿ فيه شفاءٌ=

يُوسف نا محمد بن إسماعيلَ نا إسحق بن إبراهيم الحنظلي[١] عن أبي أمامة[٢] عن هِشَام[٣] قال أخبرني أبي ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قَالت :

« كانَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّم يُحِبُّ الحَلْوَاءَ والعَسَلَ[٤] » .

صحيح .

٩٧٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يوسفَ أنا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا آدمُ نا شعبة نا جعفر بن إياس قالَ : سمعتُ سعيدَ بنَ جُبَيْر ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

---

(١) هو الإمام الفقيه الحافظ إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه طاف البلاد وروى عن خلق وروى عنه الجماعة سوى ابن ماجه وغيرهم قيل عنه إمام من أئمة المسلمين وقيل جزى الله ابن راهويه عن الإسلام خيراً وقال ابن خزيمة والله لو كان في التابعين لأقروا له بحفظه ، ولد سنة (١٦١ هـ) وتوفي سنة (٢٣٨ هـ) . تهذيب التهذيب (٢١٦/١ ـ ٢١٩) والخلاصة (٢٧) .

(٢) كذا في الأصل والصواب « أبو أسامة » وهو حماد بن أسامة الهاشمي مولاهم ، قال أحمد ثقة لا يكاد يخطىء ، قال البخاري مات سنة (٢٠١ هـ) بالكوفة وهو ابن ثمانين سنة (الخلاصة ٩١) .

(٣) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ثقة ثبت إمام روى عن كثير وروى عنه خلق ، مات سنة (١٤٥ هـ) وقيل (١٤٦ هـ) قال أبو حاتم وقد بلغ (٨٥ سنة) (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٦٣/٢ ـ ٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٤٨/١١ ـ ٥١ والخلاصة ٤١٠) .

(٤) فيه شفاء للناس .

= للناس ﴾ ، وفي الأشربة أيضاً باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ، وأخرجه البخاري أيضاً في سياق حديث عائشة وحفصة في كتاب الطلاق باب ﴿ لِمَ تحرمُ ما أحلّ اللهُ لكَ ﴾ ، وفي كتاب الحيل باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي ﷺ في ذلك ، وأخرجه مسلم في كتاب الطلاق باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق الحديث (١٤٧٤) (٢١) ، وأخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ما جاء في حب النبي ﷺ الحلواء والعسل برقم (١٨٣٢) ، وأبو داود في كتاب الأشربة باب شراب العسل الحديث (٣٧١٥) ، وابن ماجه في كتاب الأطعمة باب الحلواء الحديث (٣٣٢٣) ، والدارمي في الأطعمة باب في الحلواء والعسل (١٠٧/٢) ، والإمام أحمد (٥٩/٦) ، والترمذي في الشمائل (١٦٤) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢١٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩١/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٦٥) .

٩٧٦ ـ أخرجه البخاري في الهبة ، وفي الأطعمة باب الخبز المرقق والأكل على الخوان =

« أَهدَتْ أمّ حُفَيدٍ خَالةُ ابن عَبَّاس إلى النبي صَلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّم أقِطاً وسَمْناً وأضبّاً[1] ، فـأكل النبيُّ صلى الله تعـالى عليـه وسلَّمَ مِنَ الأقِـطِ والسَّمْنِ ، وتَرَكَ الأَضُبَّ تقزُزاً » . صحيح .

٩٧٧ ـ أخبرنـا أبـو الحسن الشِّيرزي نـا زاهرُ بن أحمدَ أنـا أبـو إسحـق الهـاشمي أنـا أبـو مُصْعَبٍ عن مـالـكٍ عن يحيى بن سعيـد عن بُشير بن يَسـار مـولى ابن حـارثـة ، **أن سُوَيْدَ بن النُّعْمَانِ** رضي الله تعالى عنه أخبر :

« أنه خرجَ مَعَ النبيِّ صَلى اللهُ تعالى عليـه وسلَّم عـامَ خَيبرَ ، حَتَّى إذا كانُوا بالصَّهبَاءِ - وهِيَ مِنْ أدْنى[2] خيبرَ - نَزَلَ فصلَّى العَصْرَ ، ثم دَعا بالأزواد[3] ، فلمْ يؤتَ إلاَّ بالسَّويق ، فأمَرَ به فثُرِّي ، فأكل نَبيُّ الله صَلَّى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلَّم وأكلْنَا ، ثُم قامَ إلى المغرب فَمَضْمَضَ ومَضْمَضْنَا ، ثم صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

صحيح .

(١) أضبأ جمع ضب وهو الحيوان المعروف .

(٢) أدنى خيبر أي أقرب القرى إليه [الناسخ]

(٣) جمع مزود وهو وعاء الطعام للمسافر .

= والسفرة ، وباب الأقِط ، وفي كتاب الاعتصام باب الأحكام التي تعرف بـالـدلائل ، ومسلم في كتـاب الصيـد والـذبـائـح بـاب إبـاحـة الضّب الحـديث (١٩٤٧) ، وأبـو داود في الأطعمـة بـاب الضب برقم (٣٧٩٣) ، والبغـوي في شرح السنـة (٢٣٨/١١) برقم (٢٨٠٠) ، والطيـالسي في مسنـده برقم (١٦٥٩) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٢٤) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٥/١) ، والنسائي في كتـاب الصيـد والـذبـائـح بـاب الضب (١٩٩/٧) ، والإمـام أحمـد (٢٥٥/١ ، ٢٨٤ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧) وعند بعضهم زيادة : « وأكل على مائـدة رسول الله ﷺ ، ولو كان حراماً لم يؤكل على مائدة رسول الله ﷺ » .

٩٧٧ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ (٣٧/١) باب ترك الوضوء مما مسته النـار ، والبخـاري في كتاب الوضوء بـاب من مضمض من السويق ولم يتوضأ ، وفي كتـاب المغـازي بـاب غزوة خيبر ، والنسائي في الطهارة باب المضمضة من السويق (١٠٨/١ ـ ١٠٩) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (١٧١) .

٧٩ ـ باب في أكله التمر والفاكهة صلى الله تعالى عليه وسلم

٩٧٨ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنـا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نـا محمدُ بن العباس بن أيوب نا محمد بن عبد الله بن ميمون نا ابنُ عُيَيْنَة نـا [مولانـا[١] من فوق] مِسْعَر عن هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تَعَالَى عنها قالتْ :

[١٣٣] « مـا أكَلَ / رسُولُ اللهِ صَلى الله تعـالى عليـه وَسَلَّم أكلتين في يَـوْمٍ إلاَّ وإحْداهما تَمْرٌ » .

صحيح .

٩٧٩ ـ أخبرنـا إسماعيـلُ بن عبـد القـاهر أنـا عبـد الغـافر بن محمد أنـا محمد بن عيسى الجُلودي[٢] أنا إبراهيم بن محمد بن سفيـانَ نـا مسلم بن الحجـاج نـا ابنُ أبي عمر نـا سفيـانُ بن عُيَيْنَة عن مُصْعَب بن سليم ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« أُتِي رسولُ الله صلى الله تعالى عليـه وسلم بتمر ، فجعلَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم يَقْسِمُه وهو مُحتفز ، يأكلُ منه أكلاً ذريعاً » .

صحيح .

---

(١) بياض في الأصل ، أثبتناه من أخلاق النبي لأبي الشيخ ، والمقصود بالعبارة مدح مسعر بالسيادة .

(٢) الجُلُودي بضم الجيم واللام ، نسبة لبيع الجلود أو صنعها . ونزل الجمع منزلة المفرد ونسب إليه .

---

٩٧٨ ـ أخرجه البخاري في الرقاق باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم عن الدنيا ، ومسلم في كتاب الزهد الحديث (٢٩٧١) (٢٥) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٢٠) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٨٣) .

٩٧٩ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب استحباب تواضع الآكل وصفة قعوده برقم (٢٠٤٤) (١٤٩) ، وأخرجه أبو داود في الأطعمة باب ماجاء في الأكل متكئاً الحديث (٣٧٧١) ، والترمذي في الجامع ، والشمائل برقم (١٤٤) ، والنسائي ، ولفظهم « وهو مقع » ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) ، والإمام أحمد في المسند (٢٠٣/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٨٤٢) .

٩٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عمران بن موسى بن فَضَالَةَ حدثنا ابنُ منصف نا العباسُ بن الوليد نا شُعبةُ عن يزيد بن خمير ، **قال سمعت عبدَ الله بن بُسر** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

« دخل علينا رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فأتاه أبي بتمر وسَويق ، فجعلَ يأكلُ التمر ويُلقي النوى على ظهر إصبعيه ، ثم يُلقيه ، يعني السبابة والوُسْطَى » .

٩٨١ ـ وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر [نا] بنان بن أحمدَ القطان نا داود بن رشيد نا عُبَيْدُ بنُ القاسم نا هِشَام بن عروة عن أبيه **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« كانَ رسولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم يَأكلُ الطعامَ مما يليه ، حتى إذا جاء التمر جالتْ يده » .

٩٨٢ ـ وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا عليُّ بن سعيد العسكري نا عليُّ بن سهل بن المغيرة نا أبو غسانَ نا إسرائيلُ عن مسلم الأعور ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كنتُ إذا قدّمت إلى رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رُطَباً أكلَ

---

٩٨٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٢١) ، وأخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب استحباب وضع النوى خارج التمر الحديث (٢٠٤٢) (٤١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٨٧) .

٩٨١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٢٢) و (٢٠٦) والخطيب البغدادي في ترجمة عبيد بن القاسم في تاريخ بغداد (٩٥/١١) ، وأخرجه البزار كا في مجمع الزوائد (٢٧/٥) قال ابن حجر الهيثمي : رواه البزار وفيه خالد بن إسماعيل وهو متروك .

٩٨٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٢٠) ، وذكره ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩/٥) ونسبه للبزار ، وقال : رواه البزار عن شيخه معاذ بن سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

الرطبَ وتركَ المُذَنِّبَ[1] » .

٩٨٣ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا ابن رِسْتَة نا بكر بن خلف نـا مسلم بن قُتيبَـة عن هِشَـامٍ عن إسحق بن عبـد الله بن أبي طلحـةَ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« رأيتُ النبي صلى الله تعـالى عليـــه وسلم أُتي بتمر عتيـــق ، فجعَـلَ يُفَتِّشُه[2] » .

٩٨٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنـا محمـدُ بن يُوسف نـا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا ابن الوليد أبو عوانة عن أبي بِشر عن مُجاهِـد ، **عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قالَ :**

« كنتُ عنـدَ النبي صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم وهو يـأكلُ جُمَّـاراً[3] ، فقالَ : مِنَ الشجر شجرة كالرجل المؤمن فأردتُ أن أقولَ النخلة ، فإذا أنـا أحْدَثُهم ، قالَ : هي النخلة » .

---

(١) المذنب بكسر النون الذي بدا فيه الأرطاب من قبل ذنبه أي طرفه (نهاية) .

(٢) حتى لا يكون ما يقزز النفس من الدود وغيره .

(٣) جمار النخلة قلبها (المصباح) والجمار بالضم والتشديد شحم النخل وجمر النخلة تجميراً قطع جمارها [مختار الصحاح] .

---

٩٨٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٢١) ، وأبو داود في كتـاب الأطعمـة بـاب تفتيش التمر المسوس عند الأكل برقم (٣٨٣٢) ، وابن ماجه في الأطعمة باب تفتيش التمر برقم (٣٣٣٣) .

٩٨٤ ـ أخرجه البخاري في كتـاب العلم بـاب الفهم في العلم ، وفي كتـاب البيوع بـاب بيع الجُمَّار وأكله ، وفي كتاب الأطعمة باب أكل الجُمَّار ، ومسلم في كتـاب المنـافقين وأحكامهم بـاب مثل المؤمن مثـل النخلـة الحـديث (٢٨١١) (٦٣) ، والإمـام أحمـد (١٢/٢) ، والبغـوي في شرح السنـة الحديث (١٤٣) .

٩٨٥ ـ وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة أنا يحي بن عبد الحميد نا عبدُ السلام عن عطاء بن السائب عن ابن جبير ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

كنا معَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم فكان[١] يَنْبِذُ إلينا التمرَ تمر العجوة وكنّا عُزَّاباً[٢] ، فكانَ إذا قَرَنَ فقالَ[٣] : « إني قد قرنتُ فاقْرُنوا[٤] » .

٩٨٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي نا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسف نا محمدُ بن إسماعيلَ نا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيمُ بن سعد عن أبيه ، **عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب** رضي الله تعالى عنه قالَ :

---

(١) في الأصل « وقال » ، وما أثبتناه عن أبي الشيخ .

(٢) كذا في الأصل وفي أخلاق النبي وكنا (غِراثاً) . أي جياعاً ، قال حسان بن ثابت يمدح عائشة أم المؤمنين :

حصانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

وغرث كفرح .

(٣) في أخلاق النبي « وكان إذا قرن قال » .

(٤) في النهاية أنه ﷺ نهى عن القران إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه ، وهو أن يقرن بين تمرتين في الأكل وإنما نهى عنه لأن فيه شرهاً ، وذلك يزري بصاحبه ، أو لأن فيه غبناً برفيقه . وقيل إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام ، وكانوا مع هذا يواسون من القليل فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه ، وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه ، فربما قرن بين التمرتين أو عظم اللقمة فأرشدهم إلى الإذن فيه لتطييب به أنفس الباقين .

---

٩٨٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٩٢) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٢١) .

٩٨٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب الرطب بالقثاء وباب القثاء وباب جمع اللونين أو الطعامين بمرة ، ومسلم في كتاب الأشربة باب أكل القثاء بالرطب الحديث (٢٠٤٣) ، والترمذي في الأطعمة باب ماجاء في أكل القثاء بالرطب الحديث رقم (١٨٤٥) ، وأبو داود في الأطعمة باب في الجمع بين لونين في الأكل الحديث (٣٨٣٥) ، وابن ماجه في باب القثاء والرطب يجمعان الحديث (٣٣٢٥) ، والدارمي في باب من لم يرَ بأساً أن يجمع بين الشيئين (١٠٣/٢) ،=

رأيْتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يأكل الرطبَ بالقثاء .

صحيح

٩٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا عَبْدَةُ بنُ عبد الله الخزاعي نا مُعاويةُ بن هِشَام عنْ سُفيانَ عن هشام بن عُروةَ عنْ أبيه ، **عَنْ عَائِشة** رضي الله تعالى عنها :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم كانَ يأكُلُ البطيخَ بالرطَب .

٩٨٨ ـ حدثَنا أبو طاهر الفَارسي أنا محمدُ بن إبراهِيم أنا عبدُ الله بنُ محمدِ بنِ جَعفر نا عبدُ اللهِ بنُ العبَّاسِ الطَّيَالِسي نا محمدُ بن عَمرو بنِ العباسِ نا يُوسُفُ بنُ عطِية نا مَطَر الوَرَّاق عن قَتَادةَ ، **عنْ أنسٍ** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

= والخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٩/١٢) ، والإمام أحمد (٢٠٣/١) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٩٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٩٣) ، وذكره ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٢) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٢/١) ، وزاد السيوطي نسبته للنسائيّ .

٩٨٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأطعمة باب ماجاء في أكل البطيخ بالرطب الحديث (١٨٤٤) ، وأبو داود في كتاب الأطعمة باب في الجمع بين لونين في الأكل الحديث (٣٨٣٦) وزاد « فيقول : نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » ، وأخرجه البيهقي في السنن بهذه الزيادة أيضاً ، وأخرجه ابن ماجه عن سهل بن سعد في باب القثاء والرطب يجمعان ، الحديث (٣٣٢٦) قال المناوي : « ورواه عنها أيضاً النسائي لكنه قدم وأخر فقال : كان يأكل الرطب بالبطيخ » وزا لاأثر له وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الله بن جعفر (الجامع الصغير) ، وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ عن عائشة من عدة طرق (٢٣٢ ـ ٢٣٤) ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٧) ، وأخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن أنس قال : « كان النبي ﷺ يأكل الرطب مع الخربز ـ يعني البطيخ ـ يجمع بينهما » (٤١/٣) .

٩٨٨ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٤) ، والحاكم في المستدرك (١٢١/٤) ، وقال : « هذا حديث تفرد به يوسف ابن عطية ولم يحتجا به ، وإنما يعرف هذا المتن بغير هذا اللفظ =

كَانَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم يأخذ الرُّطَبَ بيَمينه ، والبطيخَ بيَسَارِه ، فيأكلُ الرُّطبَ بالبطيخ ، وكَانَ أحبَّ الفَاكهة إليه . يُوسُفُ بنُ عطية ضعيف

٩٨٩ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن مُحمد نا إسحَق بنُ حكيم نا الحسنُ بن علي بن عفانَ نا يَحْيى بنُ هَاشِم نا هِشَامُ بن عُروة عَنْ أبيه ، **عَنْ عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

كَانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يَأكلُ البطيخَ بالرُّطَب ، والقثاءَ بالْمِلْح . يحي بنُ هَاشم ضعيف

٩٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد الْجَوزَجَاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الْهَيثمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا علي بنُ حُجْر نا شريكٌ عَنْ عبدِ اللهِ بن محمد بن عَقِيل ، **عَنْ الرُّبَيِّع بنتِ مُعوِّذ بنِ عَفْراء** رَضي اللهُ تعالى عنها قَالَتْ :

= من حديث عائشة رضي الله عنها » . قال الذهبي : « تفرد به يوسف وهو واه » . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨/٥) وقال « رواه الطبراني وفيه يوسف بن عطية وهو متروك » . وأخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في كتاب الطب النبوي . قال الزين العراقي : فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك مجمع على ضعفه (فيض القدير للمناوي ١٩٣/٥) .

٩٨٩ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٤) .

٩٩٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل من طرق الأحاديث (٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٤٩) ، والإمام أحمد بنحوه (٣٥٩/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٩٥) ، وانظر تخريج الحديث (٣٦٨) .

أتيتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ بقناع[1] مِنْ رُطَبٍ وأجْرٍ[2] زُغْبٍ ، فأعطَاني مِلْء كَفِّه حَلْياً[3] ، أوْ قَالَتْ : ذهَباً .

٩٩١ ـ أخبرنا عبدُ الوَاحِدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسْماعِيلَ نا سعيدُ بنُ عفير نا ابنُ وهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابنِ شِهابٍ أخبرني أبو سَلَمَةَ ، **أخبرني جَابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

كنا معَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ بمرّ الظهرانِ نجتني الكَبَاثَ[4] ، فقالَ : « عليكم بالأسْوَدِ منه فَإنه أطْيبُ » ، فقِيل : أكنتَ تَرعَى الغنَمَ ؟ قَالَ : « نعم ، وهلْ نبيّ إلا رعاها » .

صحيح

---

(١) القناع : الطبق الذي يؤكل عليه .

(٢) في النهاية أنه أهدي له أجر زغب أي قثاء صغار ، والزغب صغار الريش أول ما يطلق ، شبه به ما على القثاء من زغب .

(٣) الحلي بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة ، وجمعه حلي أو هو جمع والواحد حَلْية كظبية .

(٤) الكباث النضيج من ثمر الأراك (النهاية) وهو كسحاب (القاموس) .

---

٩٩١ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب ﴿يعكفونَ عَلى أصنامٍ لهم﴾ ، وفي كتاب الأطعمة باب الكباث ، ومسلم في كتاب الأشربة باب فضيلة الأسود من الكباث برقم (٢٠٥٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٨٩٩) ، والإمام أحمد (٣٢٦/٣) .

٨٠ ـ باب في صفة شُربه
صلى اللهُ تعالى عليه وسلم وسَقيه غيرَه

٩٩٢ ـ أخبرنا إسْماعِيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمدُ أنا محمدُ بن عيسَى الْجُلودي نا إبراهِيمُ بن محمدُ بن سُفيانَ نا مُسلمُ بن الحجاج نا يَحيي بن يَحيي أنا عبدُ الْوَارِثِ بن سعيد عَنْ أبي عِصَام ، **عَنْ أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قال :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسَلَّمَ يَتنفّسُ في الشُّرْب ثَلاثاً[1] ، ويَقولُ : إنه أَرْوى وأبرأ وأمرأ . قَالَ أنس : وأنا أتنفسُ في الشَّراب ثَلاثاً .

صحيح

٩٩٣ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي الفارسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ الصَّالِحاني أنا عبدُ الله بن محمدِ بن جَعْفر المعروف بأبي الشيخ نا أبو يعلى نا إبراهيمَ بنِ الحجاج نا عبد الوارِثِ نا أبو عِصَام ، **عَنْ أنس** رضي الله تعالى عَنْه قَالَ :

كَانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ يتنفسُ في الشَّرَاب ثَلاَثاً ، وَيقُولُ : « هو أهْنأ وأبرأ وأشفى[2] » ، قالَ أنَس : وأنا أتنفسُ في الشراب ثَلاثاً .

---

(١) هذا من السنة . ومن السنة أن يسمي عند كل شرب ويحمد عند كل نفس .

(٢) « وأشفى » بالألف المقصورة ، وقد كتبت في الأصل بالممدودة .

---

٩٩٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة الحديث (٢٠٢٨) (١٢٣) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٣٨) .

٩٩٣ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة باب ماجاء في التنفس الحديث رقم (١٨٨٦) ، وفي الشمائل برقم (٢٠٤) ، وأبو الشيخ (٢٤١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٣٩) .

٩٩٤ ـ حدثنا المطَهَّر بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جعفر أنا عبدُ الله بنِ محمدِ البغوي نا محمدُ بن جَعْفرِ الوركاني نا سعيدُ بنُ مَيْسَرةَ الْبَكْري ، **عَنْ أنس بن مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنه رأى رسُولَ الله صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم يَشربُ جَرْعَةً ، ثم قطَع ، ثم سَمَّى ، ثم جَرعَ ، ثم قطَع ، ثم سَمَّى ، ثم جَرَعَ ، ثم قطَع ، ثم سمى ثلاثاً حتى فَرغَ ، فلما شَرِبَ حمد اللهَ عليه . سعيد بن ميسرة ضعيف .

٩٩٥ ـ وحدثنا المطهرُ بن عَلي أنا محمدُ بن إبْراهِيم أنا عبدُ الله بنُ محمدِ بن جَعْفَرِ نا عمرُ بنُ الحسَنِ الحلبي[١] نا أبو خيثمة مُصْعَبُ بنُ سعيد المصّيصي نا عيسى بن يُونس عن المعلَّى بن عرفانَ عن شقيق ، **عَنْ ابن مَسْعودٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

[١٣٤] كانَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ إذا شَرِبَ تنفسَ على / الإناء ثَلاثة أنفاسٍ ، يَحمدُ اللهَ على كل نَفَسٍ ، ويَشكُره عندَ آخرِهنّ . المعلى بن عرفان ضعيف .

٩٩٦ ـ وَحَدثَنا الْمُطَهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد نا ابنُ رِسْتة نا شيبانُ بن فرّوخ نا طلحةُ بن زيد نا عبدُ الله بنُ محمدٍ عن يزيدَ بن الأصم ، **عَنْ خالتِه مَيْمونَةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

كنتُ آتي رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ بالْمَاء ، فيضَعُه على

(١) ورد في الحديث (٢٧٧) منسوباً (الحليمي) .

---

٩٩٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٠) .

٩٩٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٠) .

٩٩٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٢) .

فيــه ، فيُسَمِي اللّهَ ويشكر ، ثم يَرفـعُ فيشكرُ ، يَفعــلُ ذلــك ثــلاثــاً ، لا يَعُبّ ، ولا يَلهَث . طلحة بن زيد ضعيف .

٩٩٧ ـ وحدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمـد نـا القَاسِمِ بن فَوْرَك نـا علي بن سَهْل الرملي نــا مروانُ عن رِشْــدين[١] بنِ كُرَيْب عنْ أبيــهِ ، **عن ابنِ عبّاسٍ** رضي اللّهُ تعالى عنهما :

أن النبيَّ صلى اللّهُ تعالى عليه وسَلَّم ، شَرِبَ ماءً فَتنفسَ مرتين[٢] .

٩٩٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ بنُ أحمد المليحي أنا أبو محمـد عبـد الرحمن بن أبي سُرَيج أنـا أبو القَاسِم عبد الله بنُ محمد بن عبد العزيز البغوي نا عليُّ بن الجَعْـد نـا شريـكُ بنُ عبـد اللهِ عن عاصِمٍ الأحولِ عَنِ الشعبي ، **عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ** رضي اللّهُ تعالى عنهما قالَ :

« أتيتُ النبيَّ صلى الله تعالى عليـه وَسَلَّم بـدَلْوٍ مِنْ مـاءِ زَمْزَمَ ، فشربَ وهو قَائِمٌ[٣] » .

صحيح .

---

(١) رشدين بن كريب المدني قال البخاري منكر الحديث ، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء ليس بثقة ، وقال ابن عدي وهو على ضعفه يكتب حديثه (الخلاصة ١١٧ ـ ١١٨) .

(٢) هذا يدل على الجواز ، وما قبله يدل على السنة .

(٣) من السنة أن يشرب من ماء زمزم قائماً ، وكذا من فضل وضوءه .

---

٩٩٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة برقم (١٨٨٧) ، وفي الشمائل برقم (٢١٢) ، وابن ماجه برقم (٣٤١٧) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٤١) .

٩٩٨ ـ أخرجه الترمذي برقم (١٨٨٣) ، والبخاري في الأشربة والحج ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٠٩) ، وأخرجه مسلم عن أنس برقم (٢٠٢٧) (١١٢) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٤٦) .

٩٩٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بن إسْماعِيلَ نا آدم نا شعبة نا عبد الملك بن مَيْسَرة سَمِعتُ النَزَّالَ بنَ سبرة[1] يُحدِث **عن علي** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنه صلى الظهرَ ثم قَعَدَ فِي حوايج النَّاسِ في رَحْبَةِ الكُوفَة ، حتى حَضَرتْ صَلاةُ العَصْرِ ، ثم أتي بمَاءٍ فشَرِبَ وغَسلَ وَجْهَهُ وَيَدَيه ، وذكر رأسَه ورجْليه ، ثم قَامَ فشَرِبَ فضلهُ وهو قائم ، ثم قَالَ : إن ناساً يكرهون الشربَ قائماً ، وإن النبي صلى الله تعالى عليه وسَلَّمَ صنع مِثلَ ما صَنَعتُ » .

صحيح .

١٠٠٠ ـ أخبرنا عبدُ الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا عليُ بن أحمد الخزاعي أنا الهَيثَمُ بن كُلَيْب نا أبو عيسَى نا ابن أبي عمر نا سفيانَ عن يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة **عن جدته كَبْشَة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

« دخل عليّ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فشرب من في قربة معلقة قائماً ، فقمتُ إلى فيها فقطعتُه[2] » .

---

(١) النزال بن سبرة ـ بموحدة ساكنة ـ العامري الهلالي روى عن أبي بكر وعثان وعنه الشعبي والضحاك ، وثقه العجلي (الخلاصة ٤٠٠) .

(٢) لأجل أن يتبرك به .

---

٩٩٩ ـ أخرجه البخاري في الأشربة باب الشرب قائماً ، وأبو داود في الأشربة برقم (٣٧١٨) ، والنسائي بنحوه (٨٤/١ ، ٨٥) ، والترمذي في الشمائل (٢١٠) والإمام أحمد ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٤٧) .

١٠٠٠ ـ أخرجه الترمذي في الأشربة (١٨٩٣) ، وفي الشمائل برقم (٢١٣) ، وابن ماجه في الأشربة برقم (١٤٢٣) وزاد « تبتغي بركة فم رسول الله ﷺ » ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٤٢) .

١٠٠١ ـ وأخبرنا عبد الله بن عبد الصمد أنا علي بن أحمد أنا الهَيثمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسَى نا قتيبة بن سعيد نا محمد بن جعفر عن حسين المعلم ، **عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يَشربُ قائماً وقاعداً[1] » .

١٠٠٢ ـ وحدثنا المطهر بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو عتبة الحمصي نا بقية نا الزبيدي نا مكحولُ أن مسروقَ حدثهم **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

« أن رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم . شرب قائماً وقاعداً ، وصلى حافياً ومتنعلاً ، وانصرف[2] عن يمينه وعن شماله » .

١٠٠٣ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة نا عبد الحميد بن صالح نا أبو إسحق الحيسي عن يزيد الرقاشي ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسقي أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، لو شربت ، فقال : ساقي القوم آخِرُهم » .

صحيح .

---

(١) هذا لأجل الجواز ، فلا ينافي أن الأولى أن يشرب قاعداً .
(٢) من الصلاة .

١٠٠١ ـ أخرجه الترمذي في الأشربة برقم (١٨٨٤) وفي الشمائل برقم (٢٠٨) والنسائي والإمام أحمد والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٤٨) .

١٠٠٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٤) .

١٠٠٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٢) ، والدارمي (١٢٢/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٥٦) ، وأخرجه أبو داود عن ابن أبي أوفى مختصراً في الأشربة باب في الساقي متى يشرب برقم (٣٧٢٥) ، والترمذي عن أبي قتادة مختصراً برقم (١٨٩٥) .

١٠٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشِّيرزي[١] أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه :

« أَن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أُتي بلبن قد شيب[٢] بماءٍ ، وعن يمينه أعرابي ، وعن يَساره أبو بكر ، فشرب ثم أعطى الأعرابي ، وقال : الأيمنَ فالأيمَن » .

صحيح .

١٠٠٥ ـ وأخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي نا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن أبي حازم بن دينار ، **عن سهل بن سعد الساعدي** رضي الله تعالى عنه :

« أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أُتي بشراب ، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام : أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ فقال : لا والله يا رسول الله ، لا أوثر بنصيبي منك أحداً ، قال : فَتَلَّهُ[٣] رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يده » .

صحيح .

---

(١) في الأصل « الشريف » وهو تحريف .

(٢) شيب خلط بماء .

(٣) في النهاية تله في يده أي ألقاه في يده .

١٠٠٤ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ باب السنة في الشرب ومناولته عن اليمين ، والبخاري في الأشربة باب الأيمن فالأيمن في الشرب ، ومسلم في الأشربة باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدي ، وأبو داود في الأشربة برقم (٣٧٢٧) ، والترمذي برقم (١٨٩٤) ، والدارمي (١١٨/٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٥١) .

١٠٠٥ ـ أخرجه الإمام مالك في صفة النبي ﷺ باب السنة في الشرب ، والبخاري في الأشربة باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الأكبر ، ومسلم في الأشربة الحديث (٢٠٣٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٨١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٥٤) .

٨١ ـ باب في ذكر شرابه
صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان يحبّ منه

١٠٠٦ ـ أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا يحيى بن صالح نا فُليح[١] بن سليمان عن سعيد بن الحارث، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

« أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار ومعه صاحب له ، فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه ، فرد الرجل ، فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : إن كان عندك ماءٌ باتَ في شنّة[٢] ، وإلا كَرَعْنا ، والرجل يُحوِّلُ الماءَ في حائط ، فقالَ الرجلُ ، يا رسُولَ الله عندي ماءٌ باتَ ، فانطلق إلى العريش فسكبَ في قدحٍ ماءً ، ثم حلب عليه مِنْ داجن ، فشرِبَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلَّم ثم أعادَ ، فشرِب الرجلُ الذي جاء معَه » .

صحيح .

١٠٠٧ ـ أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني نا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسى نا أحمد بن منيع نا إسماعيل بن إبراهيم نا علي بن زيد عن عمر هو ابن أبي حرملة ، **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال :

---

(١) تصغير بضم الفاء وفتح اللام .

(٢) جلد .

١٠٠٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأشربة باب الكرع في الحوض ، وباب شرب اللبن بالماء ، وأبو داود في باب الكرع برقم (٣٧٢٤) ، وابن ماجه ، والدارمي في الأشربة باب في الذي يكرع في النهر (١٢٠/٢) .

١٠٠٧ ـ أخرجه الترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا أكل طعاماً ، وأبو داود باب ما يقول=

« دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا وخالد بن الوليد على ميمونة ، فجاءتنا بإناء من لبن ، فشرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، وأنا على يمينه وخالد على شماله ، فقال لي : الشربةُ لك ، فإن شئتَ آثرتَ بها خالداً ، فقلتُ : ما كنتُ لأوثرَ على سؤرك أحداً ، ثم قال [١٣٥] رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : من أطعمه الله طعاماً / فليقل : اللهم بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه لبناً فيلقل : اللهم بارك لنا فيه ، وزدنا منه ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : ليس شيء يُجزِئ مكانَ الطعام والشراب غيرَ اللبن[١] » .

١٠٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد الشِّيرزي أنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي أنا أبو بكر محمد بن سهل القُهُسْتَاني[٢] نا عمار بن رجاء نا يحيى بن آدم نا سفيان بن عيينة عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان أَحبَّ الشراب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحلوُ البارد » .

---

(١) والمراد من اللبن هنا الحليب ، وهذا هو المتعارف عندهم .

(٢) القُهُسْتاني : بضمتين فسكون المهملة فمثناة فوقية ، نسبة إلى قهستان ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور (لب اللباب ٢١٤ ـ ٢١٥) .

= إذا شرب اللبن في الأشربة برقم (٣٧٣٠) ، وابن ماجه برقم (٣٤٢٥) ، والإمام أحمد ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٥٥) .

١٠٠٨ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الأشربة باب ما جاء أي الشراب كان أحب إلى رسول الله ﷺ برقم (١٨٩٦) والإمام أحمد (٣٨/٦) ، وصححه الحاكم في المستدرك (١٣٧/٤) ووافقه الذهبي ، وأخرجه أبو الشيخ (٢٤٥) ، وأخرجه الترمذي مرسلاً عن الزهري أن رسول الله ﷺ سئل أي الشراب أطيب ؟ قال : الحلو البارد . قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث ابن عيينة رحمه الله تعالى . وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٣٠٢٦) .

١٠٠٩ ـ أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي وأبو حامد أحمد بن عبيد الله الصالحي قالا : نا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري أنا محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني نا أبو عبد الله محمد بن يحيى نا أبو عاصم عن الأوزاعي أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ، **عن ابن عَبَّاس** رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما :

« أنّ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وَسَلَّم شرِبَ لَبَناً ، فدعا بِمَاءٍ فتمضمضَ ، وقالَ : إنَّ لَهُ دَسَماً[١] » .

صحيح .

١٠١٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسَى نا عبد الله بن عبد الرحمن أنا عمرو بن عاصم أنا حماد بن سلمة أنا حميد وثابتٌ[٢] ،**عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« لقد سَقيتُ رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وَسَلَّم بِهَذا القَدَحِ[٣] الشَّرابَ كُلَّهُ : الماءَ ، والنَّبِيذَ ، والْعَسَلَ ، واللَّبَنَ » .

صحيح .

---

(١) هذا من السنة .

(٢) ثابت البناني .

(٣) هو قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . كان عند أنس رضي الله عنه .

١٠٠٩ ـ أخرجه البخاري في الوضوء باب هل يمضمض من اللبن ، ومسلم في كتاب الحيض برقم (٣٨٥) ، وأبو داود في كتاب الطهارة باب في الوضوء من اللبن برقم (١٩٦) ، والترمذي في الطهارة باب في المضمضة من اللبن برقم (٨٩) ، والنسائي في الطهارة (١٠٩/١) ، وابن ماجه برقم (٤٩٨) ، وأبو الشيخ (٢٢٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٧٠) .

١٠١٠ ـ أخرجه البخاري ، ومسلم (٢٠٠٨) ، وأبو الشيخ (٢٣٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٢٠) .

١٠١١ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا محمد بن عيسَى الجُلُودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا محمد بن المثنّى العنبري نا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن الحسن عن أمه **عن عائشة** رضي الله عنها قالتْ :

« كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعَالَى عليه وسلَّم في سِقَاءٍ يُوكَأُ[١] أعْلاَهُ ، وَلَه عَزلاءُ[٢] ، نَنبِذهُ غُدْوَةً فيشرَبُه عِشَاءً ، ونبنذه عِشاءً فيشربُه غُدوَةً » .

صحيح .

١٠١٢ ـ حدثنا المطهر بن علي الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا علي بن الجعد أخبرني القاسم بن الفضل عن ثُمامة بن حَزْنٍ القشيري[٣] ، **قال : سألت عايشة** رضي الله عنها عَنِ النَّبِيذِ ؟ فدَعتْ جَارِيةً حَبَشِيّةً ، فقالتْ : سَلْ هذِه ، فإنها كانتْ تنبذ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ تعاَلَى عليه وَسَلَّم . فَسَألتُها ، فقالتْ :

« كنتُ أنبِذُ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّم فِي سِقَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وأُوكِيْهِ ، فإذَا أصْبَح شرِبَ مِنه » .

صحيح .

---

(١) يشد فم الوكاء بالحبل .
(٢) العزلاء هي فم المزادة الأسفل [نهاية] .
(٣) ثمامة بن حزن القشيري البصري ، مخضرم روى عن عمر وعثمان وعائشة وثقه ابن معين (الخلاصة ٥٨) .

١٠١١ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكراً برقم (٢٠٠٥) ، وأبو داود في باب صفة النبيذ برقم (٣٧١١) ، والترمذي في باب ماجاء في الانتباذ في السقاء برقم (١٨٧٢) ، وأبو الشيخ (٢٢٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٢٤) .

١٠١٢ ـ أخرجه مسلم في الأشربة برقم (٢٠٠٥) (٨٥) ، وأبو الشيخ (٢٢٥) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٩٢) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٢٢) .

١٠١٣ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمد بن عيسى الجلودي نا إبراهيم بن محمد بن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن معاذ العنبري نا أبي نا شعبة عن يحي بن عبيد أبي عمر البَهْراني(١) **قال : سمعت ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما يَقُولُ :

« كَانَ رسُولُ اللهِ صَلَّى الله تَعَالى عليه وَسَلَّم يُنبَذ لَهُ أوّلَ اللّيلِ ، فَيَشْربُه إذا أصْبَح يَوْمَه ذلِكَ ، والليلةَ التي تجيئ ، والغَدَ وَاللَّيلَةَ الأخْرَى ، والغَدَ إلَى العَصْرِ . فإنْ بَقِي شيءٌ سَقَاهُ الخَادِمَ ، أو أمَرَ بِه فَصُبَّ » .

صحيح .

١٠١٤ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بن إبراهيم أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا محمد بن مرزوق نا عُبَيْدُ بنُ عقيل نا أبو عمرو بنُ العلاء عن أبي الزبير ، **عن جابر** رضي الله تعالى عنه :

« أنّ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يُنبَذ له في تورٍ من حجارةٍ ، فيشربه منْ يَومِه ، ومِنَ الغَدِ ، وبَعْدَ الغَدِ إلى نصف النهار ، ثم يأمر أن يهراقَ ، وإمّا أن يشربَه بعضُ الخَدم » .

---

(١) البهاراني بفتح الموحدة ، نسبة إلى بهراء قبيلة من قضاعة (لب اللباب ٤٧) ويحي بن عبيد البهراني كوفي روى عن ابن عباس ، قال ابن معين ثقة ، وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو زرعة كوفي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ١٧١/٢ ـ ١٧٢ ، والخلاصة ٤٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/١١) .

١٠١٣ ـ أخرجه مسلم برقم (٢٠٠٤) ، وأبو داود برقم (٣٧١٣) ، والنسائي وابن ماجه ، وأبو الشيخ (٢٢٧) ، والطيالسيّ في مسنده برقم (١٦٨٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٢٥) .

١٠١٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٢٦) ، والبغوي في شرح السنة (٣٠٢٣) .

١٠١٥ ـ حدثنا المطهر بن علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبد الله بن محمد أنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي نا مسروق بن المرزبان نا شريك عن مسعر عن زيد الفقير وموسى بن عبد الله ، **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

« كنتُ أَطرح في نبيذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبضةً مِنَ الزبيب ، يَلتقط حموضتهُ » .

٨٢ ـ باب في استعذاب الماء

١٠١٦ ـ أخبرنا أبو الحسن الشِّيرزي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو إسحاق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ، **أنه سمع أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه يقول :

« كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالاً ، وكان أحب ماله إليه بَيْرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها ويشرب مِنْ ماءٍ فيها طيب . قالَ أنس : فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لن تنالوا البّر حتى تنفقوا مّما تحبون ﴾[1] قال أبو طلحة : يا رسول الله ، إن الله تعالى يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مّما تحبُّون ﴾[1] ، وإنّ أحبَّ أموالي إليَّ بَيْرَحاء ، وإنها صدقةٌ لله ، أرجو برّها

(١) سورة آل عمران آية (٩٢) .

١٠١٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٢٧) ، وأبو داود من طريقين برقم (٣٧٠٧) و (٣٧٠٨) .

١٠١٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأشربة باب استعذاب الماء ، وفي الوصايا باب من تصدق إلى وكيله ثم رد الوكيل إليه ، وباب إذا وقف أرضاً ولم يبين الحدود فهو جائز ، وفي الوكالة باب إذا قال الرجل لوكيله : ضعه حيث أراك الله ، وفي تفسير سورة آل عمران باب ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ . والإمام مالك في كتاب الجامع باب الترغيب في الصدقة ، ومسلم في كتاب الزكاة الحديث رقم (٩٩٨) ، والدارمي في كتاب الزكاة باب أي الصدقة أفضل (٣٨٩/١) ، والإمام أحمد (١١٥/٣ ، ١٤١) .

وذُخرَها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث شئتَ ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : بَخْ ، ذلك مالٌ رابح ، وقد سمعتُ ما قلتَ فيها ، إنّي أرى أن تجعلها في الأقربين . فقال أبو طلحة : أفعل يا رسولَ الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمّه » .

صحيح .

١٠١٧ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي نا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا أبو بكر الفِريابي نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه ، **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يُستعذبُ له الماء من بئرِ سُقيا » .

١٠١٨ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة نا عتيق بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله أنا المنذر وعبد الله بن محمد بن يحي بن عروة عن أبيه ، **عن عايشة** رضي الله تعالى عنها قالت :

« كان / يُستعذب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من السُّقْيا ، [١٣٦أ

١٠١٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٥) ، وأبو داود في آخر كتاب الأشربة الحديث رقم (٣٧٣٥) ، والحاكم في المستدرك (١٣٨/٤) وأقره الذهبي . وأخرجه ابن حبان (في الزوائد) برقم (١٣٦٥) ، والإمام أحمد .

١٠١٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٥) ، وأبو داود ، والإمام أحمد ، والحاكم في المستدرك ، وابن حبان برقم (١٣٦٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٤/١) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٥٠) .

والسُقيا[1] من طرف الحرَّة ، عند أرض بني فلان[2] » .

١٠١٩ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمد بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن محمد الرازي نا أبو زرعة نا مهدي بن [جعفر][3] نا حاتِم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حَزْرَة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قال :

« كان رجل من الأنصار يبرّد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الماء في أشجابٍ[4] له ، على حمارة من جريد » .

صحيح .

٨٣ ـ باب في قدحه وصحفته صلى الله تعالى عليه وسلم

١٠٢٠ ـ أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد الجوزجاني نا علي بن أحمد الخزاعي أنا الهيثم بن كليب نا أبو عيسَى نا الحسين بن الأسود البغدادي نا عمرو بن محمد ، **عن عيسى بن طهمان** قال :

---

(١) والسقيا موضع بين المدينة ووادي الصفراء وهي بضم السين (القاموس) .

(٢) الحرة أرض ذات حجارة سوداء وفي المدينة حرتان وقيل حرار ، وطرفها آخرها ، وبنوفلان هم بنو زريق من الأنصار . وانظر فيض القدير (٥/٣١٩) .

(٣) سقط اسم « جعفر » من السند في الأصل وقد أثبتناه عن أبي الشيخ (٢٤٦) .

(٤) الشجب بالسكون ، السقاء الذي قد اخلق وبلي وصار شناً ، ويجمع على شُجُب وأشجاب ، وأشار الناسخ إلى كلمة أشجاب بكلمة بايق ، وهي كلمة تركية بمعنى منفضة ومروية .

١٠١٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٧) ، ومسلم في حديث طويل في كتاب الزهد والرقائق الحديث (٣٠١٣) .

١٠٢٠ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث رقم (١٩٦) ، والبخاري في كتاب الأشربة عن عاصم الأحول ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٣٣) .

أخرج إلينا أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قدحَ خشبٍ غليظ ، مُضَبَّب بحديد ، فقال : يا ثابت[1] ، هذا قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

١٠٢١ ـ حدثنا المطهر بن عليّ الفارسي أنا محمد بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا عبد الله بن محمد البغوي نا عثمان بن أبي شيبة نا حسين بن علي الجعفي عن أخيه محمد بن علي عن محمد بن إسماعيل **قال : دخلت على أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه ، فرأيتُ في بيته قَدَحاً مِنْ خشب ، فقال :

كان النبي صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم يشربُ فيه ويَتوضأ .

١٠٢٢ ـ وحَدَّثَنَا الْمُطهرُ بنُ عَلِي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحمدِ بن جَعْفَر نا محمدُ بنُ يحي الْبَصْرِي نا عبدُ الأعلى بنُ حَمَّادٍ نا حمادُ بنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابتٍ ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالَى عنه قَالَ :

سَقيتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ بهَذَا الْقَدَح ، الْمَاءَ واللَّبَنَ والنَّبيذَ . فلَوْلاَ أني رأيتُ أصابعَه[2] في هَذه الْحَلْقَة ، لَجعلتُ عليها الذَّهَبَ والْفِضَّةَ .

١٠٢٣ ـ وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد نا عليُّ بنُ سَعيد العسكري نا هلالُ بنُ الْعَلاَء نا محمدُ بنُ مُصْعَب نا هَمامُ[3] بنُ سَلمةَ عَنْ هِشَام بن زيد[4] ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

---

(١) انظر الحديث ١٠٢٢ ففيه ذكر ثابت عن أنس .

(٢) تركها من غير تضبيب ، رجاء بركة موضع أصابع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٣) في الأصل « همام » والصواب حماد وهو ابن سلمة أحد الأعلام توفي سنة (١٦٧ هـ) (الخلاصة ٩٢) .

(٤) هو هشام بن زيد بن أنس بن مالك ، روى عن جده ، ثقة صالح الحديث (الجرح والتعديل ج٤ قسم٢/٥٨ ، وتهذيب التهذيب ١١/٣٩ والخلاصة ٤٠٩) .

١٠٢١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٣٨) .

١٠٢٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (١٩٧) ، وأبو الشيخ (٢٣٩) .

١٠٢٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٣٩) .

كنتُ أسقي النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّمَ في هَـذَا القَـدَح ، اللبنَ ، والعَسَلَ ، والسَّوِيقَ ، والنبيذَ ، والماءَ البَارِدَ .

١٠٢٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي نا محمدُ بنُ يُوسُف نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا عَبْدَانُ عن أبي [حمزة][١] عن عَاصِم عن ابن سِيرين ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنَّ قَدحَ النبي صلَّى اللهُ تعَالَى عليـه وسَلَّم انكسَرَ ، فـاتخـذَ مكانَ الشِّعْب سِلْسِلَة مِنْ فِضَّةٍ . قَالَ عَاصِم : رَأيتُ الْقَدَحَ وشَرِبْتُ منه .

١٠٢٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ بن أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبـد الله النعيمي أنـا محمدُ بنُ يوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا الحَسَنُ بنُ مُدرِك نا يحيى بنُ حَمَّادٍ نـا أبو عَوَانـةَ ، **عَنْ عَـاصِم الأحْول** قَالَ :

رأيتُ قَـدَحَ النبيِّ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ عنـدَ أنسِ بنِ مَـالِـكٍ ، وكانَ قَـدِ انصَدَع فسَلْسَلَه بفضّـةٍ . قَـالَ : وَهُـو قـدحٌ جَيِّـدٌ عَريض مِنْ نُضَار[٢] ، قالَ : قـالَ أنس : لَقَـدْ سَقيتُ رسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلَّمَ في هَذَا الْقَدَحِ ، أكثَرَ مِنْ كـذَا وكـذَا قَـالَ : وقَـالَ ابنُ سِيرينَ : إنـه كانَ فيه حَلْقة مِنْ حَدِيد ، فأراد أنسٌ أن يَجعلَ مكانَها حَلْقةً مِنْ ذهَبٍ أو

(١) بياض في الأصل أثبتناه عن شرح السنة (١١/٣٦٩) .

(٢) النضار خشب للأواني (قاموس) .

١٠٢٤ ـ أخرجه البخاري في الخمس باب ماذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه ، وفي الأشربة باب الشرب من قدح النبي ﷺ وآنيته ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣٠٣٢) .

١٠٢٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأشربة ، والإمام أحمد (٣/١٣٩ ، ١٥٥) ، وابن سعد في الطبقات (١/٤٨٥) .

فِضّة ، فَقَالَ لـه أبو طلحـة : لا يُغيِّرَنَّ شيئـاً صَنَعَـه رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم ، فتركَه . صحيح

١٠٢٦ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنـا محمـدُ بن إبراهِيمَ أنـا عبـدُ اللهِ بن محمد بن جعفر نـا إسحقُ بنُ أحمد الفَارسي وأحمدُ بن جَعفر الجمال[١] قالاَ : ثنا ابنُ زُرْعَةَ نا زيد بن الْحُبَـاب نـا مِنْـدَلٌ[٢] عن محمـدِ بنِ إسْحقَ عن الـزُّهري[٣] عَنْ عُبَيْـدِ الله بنِ عَبْـدِ اللهِ ، **عن ابن عبـاس** رضي اللهُ تعالى عنهما :

أنَّ صَاحِبَ اسكندرية[٤] بَعَثَ إلى رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم بقَدحِ قواريرَ فكَانَ يَشربُ منه .

١٠٢٧ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبـدُ الغـافر بنُ محمـدِ الفـارسي أنـا محمـدُ بن عيسى الْجُلُودِي أنـا إبراهِيمُ بنُ محمـدِ بنُ سُفيـانَ نـا مُسْلِمُ بنُ الحجـاجِ نـا يحي بن يحي نـا أبو خيثمة عَنْ أبي الزُّبير ، **عنْ جَابر** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

---

(١) في الأصل « الحمال » بالحاء المهملة ، والصواب بالمعجمة (المشتبه ١٧١ وأخلاق النبي ٢٣٨) .

(٢) « منـدل » قـال في المغني في ضبـط أسماء الرجـال (٢٤١) بكسر ميم وقيـل بفتحهـا ، وفي التقريب مثلث الميم سـاكن الثـاني واسمـه عمرو بن علي العنزي (١٠٣ ـ ١٦٨ هـ) ضعفـه أحمد والنسـائي وقـال ابن عـدي هـو ممن يكتب حديثه وقال أبو حاتم شيخ ، وقال ابن سعد : فيه ضعف ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقـه وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة ، قال معـاذ العنبري دخلت الكوفة فلم أرَ أحـداً أورع من منـدل ، واضطرب فيـه كلام ابن معين فقال مرة : ضعيف ، ومرة : ليس به بأس ، وتكلم فيه آخرون ، رثاه أخوه بأبيات أولها :

عجبـــاً يـــا عمرو من غفلتنـــا والمنـــايـــا مقبـــلات عنقـــا

(الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٤٣٤/١ ـ ٤٣٥ ، ميزان الاعتدال ١٨٠/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠ ـ ٢٩٩ والخلاصة ٣٩٨ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٩٩ وطبقات ابن سعد ٣٨١/٦) .

(٣) هو محمد بن شهاب الزهري .

(٤) في الأصل « اسكندر » وما أثبتناه عن أخلاق النبي لأبي الشيخ .

١٠٢٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٣٨) ، وابن سعد بنحوه في (٤٨٥/١) .

١٠٢٧ ـ أخرجـه مسلم في الأشربـة برقم (١٩٩٩) ، والشـافعي برقم (١٧٤٨) ، والـدارمي في الأشربة باب فيما ينتبذ للنبي ﷺ ، والطيالسي في مسنده برقم (١٦٩١) .

كانَ يُنبَذُ لِرسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ في سِقَاءٍ ، فإذا لم يَجدُوا سِقَاءً يُنبَذُ له في تَوْرٍ مِنْ حجَارةٍ .

١٠٢٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا محمدُ بنُ مُقاتِل أنا عبدُ الله بنُ المبارَكِ أنا إسماعيلُ بن أبي خَالِد عَنِ الشعبي عن عِكرمةَ ، عنْ ابنِ عباس رضي اللهُ تعالى عنهما ، **عَنْ سَودة**[١] زوجِ النَّبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

ماتتْ لنا شاةٌ ، فدَبَغْنا مَسْكَها[٢] ، ثم مَازِلنا نَنْبِذ فيه حتى صَارتْ[٣] شَنّاً .

صحيح

١٠٢٩ ـ وأخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا آدم بن أبي إياسٍ نا ابنُ أبي ذِئب عنِ الزُّهري عنْ عُروَةَ ، **عَنْ عَائِشَة** رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

---

(١) هي سَودة بنت زمعة تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاة خديجة رضي الله تعالى عنها ، وأراد أن يطلقها فوهبت يومها لعائشة ، وقالت : دعني أحشر في زوجاتك ، فكان لعائشة رضي الله تعالى عنها يومان .

(٢) المَسك هو الجلد قبل أن يدبغ ويسمى إهاباً فإذا دبغ يسمى جلداً ومسكاً أيضاً ، وفي خطبة الغلام أمام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه : ليست الرجال مسوكاً .

(٣) الشَّنُّ هو الجلد البالي اليابس .

١٠٢٨ ـ أخرجه البخاري في الأيمان باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً فشرب طلاءً أو سكراً أو عصيراً ، والنسائي (١٧٣/٧) في الفرع والعتيرة باب جلود الميتة ، والإمام أحمد (٤٢٩/٦) ، والطحاوي ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٠١/٢) .

١٠٢٩ ـ أخرجه البخاري في الغسل باب غسل الرجل مع امرأته ، ومسلم في كتاب الحيض باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة ، قال سفيان : والفرق ثلاثة أصوع فيكون اثني عشر مداً ، ووزنه ستة عشر رطلاً . والفرَق مفتوح الراء . وأخرجه البغوي في شرح السنة (٢٣/٢) .

كنتُ أغتسل أنا والنبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم مِنْ إناءٍ وَاحِدٍ ، مِنْ قَدَحٍ يُقالُ له الفرَقُ .

صحيح

ورواه سُفيانُ عن الزهري الفرَق ثلاثةُ أصْوُع .

١٠٣٠ ـ وأخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا محمدُ بن بَشَّارٍ نا عبدُ الأعْلى نا هِشَام بن حَسَّانَ أن هِشَامَ بنَ عُروةَ حدث عَنْ أبيه ، **أنَّ عَائِشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

قَدْ كانَ يُوضَعُ لي ولِرسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم هَذا الْمِركَنُ(١) ، فنشرعُ فيه جَميعاً .

صحيح

١٠٣١ ـ وأخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا أحمدُ بنُ يُونُس نا عبْد العزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ نا عمرو بن يَحي عن أبيه **عن عبدِ الله بن زيد** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

أتَى رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، فأخرجْنَا له ماءً في تَوْرٍ منْ

---

(١) هو وعاء يوضع فيه الماء للغسل وغيره .

١٠٣٠ ـ أخرجه البخاري في الاعتصام باب ماذكر النبي ﷺ وحض عليه أهل العلم وأجمع الحرمان مكة والمدينة ... ، والنسائي في كتاب الغسل باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من إناء واحد (١٢٩/١) .

١٠٣١ ـ أخرجه البخاري في الوضوء باب مسح الرأس مرة ، وباب الوضوء من التور ، وباب الوضوء من في المخضب والقدح والخشب والحجارة ، والشافعي (الجمع بين المسند والسنن) برقم (٦٥) ، والدارمي في كتاب الوضوء باب الوضوء مرتين مرتين (١٧٧/١) ، والنسائي في باب حد=

صُفر[١] ، فتَوضّأ ، فغسلَ وجْهَه ثَلاثاً ، ويَديْه مرتين ، ومسح برأسِه ، فأقبلَ به وأدْبَرَ ، وغَسَلَ رجلَيْه .

صحيح

١٠٣٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمد بنُ إسْمَاعِيلَ نا عبدُ الله ابن منير سمعَ يزيدَ قالَ : أنا حُمَيْدٌ ، **عنْ أنسٍ** رضي الله تعالى عنه قال :

« حَضَرَتِ الصلاةُ فقَامَ مَنْ كانَ قريبَ الدَارِ مِنْ المسْجدِ يَتَوضَأ ، وبقي قومٌ ، فأُتي النبيُّ / صلى الله تعالى عليه وسلم بمِخْضَب[٢] مِنْ حجَارةٍ [١٣٧]
فيه ماءٌ ، فوضعَ كفّه ، فصَغُرَ المِخضَبُ أنْ يبسُط يدَه فيه ، فضمَ أصَابعَه فوَضَعَها في المِخْضَب ، فتَوضّأ القَومُ كلّهم جَمِيعاً ، قُلتُ : كمْ كانوا ؟ قالَ ثمانونَ[٣] رَجُلاً » .

صحيح .

١٠٣٣ ـ حدثنا المطهر بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمدِ بن جعفر نا ابن

---

(١) الصفر هو النحاس .

(٢) المخضب كمنبر المركن (القاموس) والمركن الاجّانة التي تغسل فيها الثياب (المختار) .

(٣) (ثمانين) بالنصب وهو الصواب .

= الغسل ، وباب صفة مسح الرأس ، وباب عدد مسح الرأس (١/٧١) ، وابن ماجه في باب الوضوء بالصفر الحديث (٤٧١) .

١٠٣٢ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في الطهارة باب جامع الوضوء ، والبخاري في الوضوء باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة ، وفي كتاب الأنبياء باب علامات النبوة في الإسلام ، وفي الوضوء باب الوضوء من التور ، ومسلم برقم (٢٢٧٩) ، وأبو داود من طريقين آخرين وفي كل منها مجهول وإحداهما منقطعة برقم (٩٨ ، ٩٩) ، والبغوي في شرح السنة (٢/٢٤ ـ ٢٥) .

١٠٣٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢١٥) .

أبي عَاصِمٍ نا الحَوْطِيُّ نا أبو عمرو عمر بن سعيد نا محمدُ بن عبدِ الرحمن بن عِرْقٍ **قَـالَ سَمِعْتُ عبد الله بن بُسْر** يَقولُ :

« كَانتْ للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قَصْعَةٌ يُقالُ لَها الغرّاءُ يَحملُها أرْبعةُ رِجَالٍ » .

١٠٣٤ ـ وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمد بنُ إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمـد بن جَعفر أنـا ابنُ أبي عَاصِمٍ نا محمدُ بنُ مصفّى نا يحي بنُ سعيد القَطَانُ عَنْ محمـد بن عبـدِ الرحمن الرّحبي ، **عن عبد الله بن بُسر** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ لِرَسُـولِ اللهِ صَلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَم جَفْنَـة لَهـا أربَـعُ حِلَقٍ[1] » .

٨٤ ـ باب في قولهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ عندَ الفَراغِ مِنَ الأكلِ ودعائِه للمضيف

١٠٣٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمد بنُ عبدِ الله النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نـا أبو مُعين نـا سُفيـانُ عن ثور عن خـالِـد بن مَعْـدانَ ، **عن أبي أمَامةَ** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنَّ النبيَّ صلى الله تعـالى عليـه وَسَلَم كَـانَ إذا رَفع مَـائِـدتَـه قـالَ :

---

(١) جمع حلقة .

١٠٣٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢١٥ ـ ٢١٦) .

١٠٣٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة باب مايقول إذا فرغ من طعامه ، وأبو داود في الأطعمـة بـاب مـايقـول الرجـل إذا طعم الحـديث (٣٨٤٩) ، والترمـذي في كتـاب الـدعـوات برقم (٣٤٥٢) ، وفي الشمائل أيضاً ، والحاكم في المستدرك ، وابن ماجه في الأطعمة بـاب مـايقـال إذا فرغ =

الحمدُ لله كثيراً طيّباً ، مباركاً فيه ، غيرُ مكَفّى[1] ولا مُودّع ، ولا مستغنىً عنه ربُنا » .

صحيح .

١٠٣٦ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد الجوزجاني أنا عليُ بنُ أحمدَ الخزاعي أنا الهَيثمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا محمود بن غَيْلانَ نا أبو أحمد الزبيري نا سُفيانُ[2] عَنْ أبي هاشم[3] عن إسماعيل[4] بن رياح عن رياح[5] بن عَبيدَةَ ، **عَنْ أبي سعيد الخدري** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

---

(١) أي غير محتاج إلى أحد بل هو الذي يطعم عباده ويكفيهم (في شرح الشمائل) وفي رواية غير مكفور ـ ولا مودع (النهاية في مادة ودع) .

(٢) هو الثوري.

(٣) هو أبو هاشم الرماني يحي بن دينار وقيل ابن الأسود ثقة صدوق (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ١٤٠/٢ ، الخلاصة ٤٦٢ وفيها أنه مات سنة (١٢٢ هـ) .

(٤) إسماعيل بن رياح وقيل إسماعيل بن أبي إدريس وفيه اضطراب روى عنه البخاري في التاريخ ولم ينسبه ، سئل ابن المديني عنه فقال : لاأعرفه مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، قال ابن أبي حاتم إسماعيل بن فلان روى عن رجل عن أبي سعيد الخدري وساق الحديث ، وروى عنه حصين بن عبد الرحمن ولم ينسبه قال أبو حاتم : لاأدري من هو (تهذيب التهذيب ٢٨٢/١ ، ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ، الخلاصة ٣٤ ، الجرح والتعديل ج ١ قسم ٢٠٥/١) .

(٥) في الأصل « رباح » بالباء الموحدة في الموضعين وهو تصحيف ، والصواب بالمثناة التحتية وهو رياح بن عبيدة السلمي الكوفي روى عن أبي سعيد وقيل عن ابن أخي أبي سعيد وقيل عن عبد الرحمن بن أبي سعيد وعنه إسماعيل بن رياح قال في التهذيب يقال إنه ابنه ، وثقة ابن حبان وهو الباهلي من خواص عمر بن عبد العزيز وقيل هما اثنان قال ابن حجر وهو قول غريب ولم يذكروا في باب رياح بن عبيدة : إلا رجلاً واحداً وهو الأظهر ، وفرق في الخلاصة بينهما (الجرح والتعديل ج ١ قسم ٥١١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٠٠/٣ ، والخلاصة ١١٩) .

= من الطعام الحديث (٣٢٨٤) ، والدارمي في الأطعمة باب الدعاء بعد الفراغ من الطعام (٩٥/٢) ، وأبو الشيخ (٢٣٧) والبغوي في شرح السنة .

١٠٣٦ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (٣٤٥٣) وفي الشمائل أيضاً ، وأبو داود في الأطعمة باب ما يقول الرجل إذا طعم برقم (٣٨٥٠) ، وابن ماجه برقم (٣٢٨٣) ، وابن السني في عمل اليوم =

« كَانَ رسُولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم إذا فَرغَ مِنْ طَعَامِه قَـالَ : الحمدُ لله الذي أطعَمَنَا وسَقَانا ، وجعلَنا مُسلِمِين » .

١٠٣٧ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعْفر نا بهلولٌ الأنباري نا محمدُ بنُ حَيُّويه نا ليث عن زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحُبْلي ، عن **أبي أيوب الأنصاري** رضي الله تعالى عنه قال :

كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أكل وشرب قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وسَوَّغه وجعل له مخرجاً .

١٠٣٨ ـ وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعْفر نا جُبَيْرُ بنُ هَارونَ بنِ سُلَيمانَ نا عبدُ الأعلى بنُ حماد النرسي[1] نا بِشر بن مَنصور عن زُهَيْر بن مُحمدٍ عَنْ سُهَيل بنِ صَالح عن أبيه ، **عَنْ أبي هُرَيرة** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّمَ دَعَاه رجلٌ إلى طَعَام ، فذهبْنا مَعَه ، فَلَمّا طَعِم وغسّل يدَه ـ أو قَالَ : يديه ـ قالَ : الحمدُ لله الذي يُطعِمُ ولاَ يُطعَمُ ، مَنّ عَلَيْنا فهدانا ، وأطعَمنا وسَقانا ، وكلَّ بَلاءٍ حَسَنٍ أبْلانا . الحمدُ لله غيرَ مُودّع ولاَ مكافأ ، ولاَ مكفور ولاَ مستغنى عنه

(١) النرسي : بفتح النون المشددة وراء ساكنة نسبة إلى نرس نهر بالكوفة عليه عدة قرى (لب اللباب ٢٦١) .

= والليلة ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٦) . والبغوي في شرح السنة (٢٨٢٩) . قال البغوي : « وإسماعيل بن رياح بن عبيدة يروي عن أبيه ، وهذا الحديث منقطع ، وروى هذا الحديث حفص بن غياث وأبو خالد الأحمر عن حجاج بن أرطاه عن رياح بن عبيدة ، فقال حفص : عن ابن أخي أبي سعيد ، وقال أبو خالد : عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد » شرح السنة (٢٧٩/١١) .

١٠٣٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٣٧) ، وأبو داود في الأطعمة برقم (٣٨٥١) ، وابن حبان برقم (١٣٥١) ، والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٠) .

١٠٣٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٣٥) .

ربَّنـا ، الحمدُ للهِ الـذي أطعمَ الطَّعَـامَ ، وسَقَى مِنَ الشَّرابِ ، وكسَى مِن الْعُرْيِ ، وهَـدَى مِنَ الضلاَلَـةِ ، وبَصَّر مِنَ الْعَمى . الحمدُ لله الـذي فضّلني على كثير مِنْ خَلْقِه تفضيلاً . الحمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »".

١٠٣٩ ـ أخبرنا أبو حَامِد أحمدُ بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمد بن عبد الله بن بِشْرانَ أنا أبو علي إسْمَاعِيلُ بنُ محمد الصَّفار نا أبو بكْر أحمدُ بنُ منصور الرمادي أنا عبدُ الرزاق[1] أنا مَعْمَرٌ عنْ ثابتٍ ، **عن أنسٍ أو غيره** :

أن رسُـولَ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم استَـأذَنَ على سَعْـدِ بن عبـادَةَ[2] ، فقَـالَ : « السّلامُ عليكم ورحمـةُ اللهِ » ، فَقَـالَ سعـدٌ : وعليكم السلامُ ورَحمةُ اللهِ ، ولم يُسْمِع النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّمَ ، حتى سَلَّم ثَلاثاً ورَدَّ عليه سَعدٌ ثلاثاً ، ولم يُسْمِعْه ، فرجعَ النبيُّ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلّم ، فاتَّبَعَهُ سَعدٌ فقَالَ : يَارَسُولَ اللهِ ، بـأبي أنتَ مَـاسلّمتَ تسليمـةً إلا هي بـأذُني ، ولَقَـدْ ردَدْتُ عليـكَ ولَمْ أُسمِعْـكَ ، أَحْبَبْتُ أنْ أَسْتَكثِرَ مِنْ سَلاَمِـك ومِنَ الْبَرَكَـةِ ، ثم دَخَلوا الْبَيْتَ فقرَّبَ لَـه زبيبـاً ، فـأكلَ نبيُّ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلّمَ ، فلمّـا فرغَ قَـالَ : « أكَـلَ طعـامَكم الأبْرارُ ، وصَلّتْ عليكم الملائِكةُ ، وأفطَرَ عندكم الصَّائمونَ » .

---

(١) صاحب المصنف .

(٢) سيد الخزرج .

١٠٣٩ ـ أخرجه الإمام أحمد (١٣٨/٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٩٨/١ ، ٤٩٩) ، والبيهقي (٢٨٧/٧) ، وأبو داود من حديث أنس برقم (٣٨٥٤) بلفظ : أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة » . والبغوي في شرح السنة مختصراً (٣٤٢/١١) .

١٠٤٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنـا أحمـدُ النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمـدُ بنُ إسْماعِيلَ نا محمدُ بنُ المثنى نا خالِد هو ابن الحارث نا حُمَيْدٌ ، **عَنْ أنس** رضي اللهُ تعالى عنه :

دخـلَ النبيُّ صلى اللهُ تعـالى عليــه وسَلَّمَ على أمّ سُلَيم [١] ، فـأتتــه بتمرٍ وسَمْن ، فقَالَ : « أعِيدوا سمنكم في سِقَائه ، وتمرَكم في وِعَائه فـإني صَـائِم » ، ثم قَامَ إلى نَاحِية مِنَ الْبَيْتِ ، فَصَلَّى غيرَ المكتُوبـة ، فـدعَـا لأُمّ سُلَيم وأهلِ بَيْتِهـا ، فَقَـالتْ أمُّ سُلَيم : يَـارَسُـولَ الله إنَّ لي خُـوَيْصَـة ، قــالَ : « ماهي ؟ » قالتْ : خادِمُك أنس ، فما تَرك خيرَ آخرةٍ ولاَ دنيـا إلاّ دَعَـا لي به : « اللهُمَّ ارزُقْه مَالاً وَولداً وبارك له » . فإنّي لَمِنْ أكثرِ / الأنصَـارِ [١٣٨] مَالاً . وحدثتني ابنتي أُمَيْنَة أنـه دُفَن لِصُلْبي مَقْـدمَ الحجـاج [٢] البَصرةَ بضعٌ وعشرون ومائةٌ .

صحيح

١٠٤١ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا محمدُ بنُ سَلاَّم أنا عبدُ الوهاب عَنْ خالِد الحذّاء عَنْ أنسِ بنِ سِيرِينَ ، **عن أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رسُول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّمَ زارَ أهلَ بيتٍ مِنَ الأنصَـارِ ،

(١) أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك وزوجة أبي طلحة الأنصاري بعد زوجها الأول والد أنس .

(٢) زمن قدوم الحجاج وهو ابن يوسف الثقفي .

١٠٤٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأدعية باب دعوة النبي ﷺ لخادمه بطول العمر وكثرة ماله ، وباب الدعاء بكثرة المال مع البركة ، وباب الدعاء بكثرة الولد مع البركة .

١٠٤١ ـ أخرجه البخاري في الأدب ، وفي الجماعة ، وفي التطوع بـاب صلاة الضحى والبغوي في شرح السنة برقم (٣٠٠٥) .

فطعِمَ عندَهُم طَعَاماً ، فلما أرادَ أنْ يَخرجَ أمرَ بمكانٍ مِنَ البيتِ ، فنُضِحَ له على بِسَاطٍ ، فصلَّى علَيه ودَعَا لَهم . صحيح

١٠٤٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القَاهر أنا عبد الغافر بن محمد أنا محمدُ بنُ عيسى أنا إبراهيمُ بنُ محمد بن سفيانَ نا مسلمُ بن الحجاج حدثني محمدُ بن المثنى العَنَزي(١) نا محمدُ بنُ جعفر نا شُعبةُ عنْ يَزيدَ بن خُمير **عَنْ عبدِ الله بن بُسر** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

نزلَ رسُولُ اللهِ صلَّى الله تعالى عليه وسلم على أبي ، قالَ : فقربنا إليه طَعَاماً ورُطَبَةً ، فأكَلَ مِنْها ، ثم أُتي بتَمْرٍ ، فكَانَ يأكُلُه ويُلقي النَوَى بينَ إصبعَيْه ، ويجمعُ السَّبّابةَ والوُسْطَى ، ثم أُتي بشَراب فشربَه ، ثم نَاوَلَه الذي على يَمينَه . قالَ : فقالَ أبي وأخذ بلجام دابّتِه : ادعُ اللهَ لنا ، فقَالَ : « اللهم بَارِكْ لهم فيما رزقتَهم ، واغفرْ لهم وارحمْهم » .

صحيح

٨٥ ـ باب في ضِيَافَتِه وَوَلِيمَتِه صلى الله تعالى عليه وسلم

١٠٤٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النُّعَيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا إسحاقُ نا عبدُ الله بن بكر السهمي نا حُمَيْدٌ ، **عنْ أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

---

(١) العنزي : بفتحتين وزاي نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار (لب اللباب ١٨٣ والمغني ١٨٧) .

١٠٤٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الأشربة باب استحباب وضع النّوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام الحديث رقم (٢٠٤٢) .

١٠٤٣ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة الأحزاب ، وفي عدة مواضع أخرى ، والإمام أحمد (١٠٥/٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣١٣) .

أَوْلَمَ[1] رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليــه وسلم حِينَ بنى بـزينبَ بنت جَحْشٍ ، فأشبَعَ النّاسَ خبزاً ولحماً ، ثم خَرجَ إلى حُجَر[2] أمّهـاتِ المؤمنين ، كما كانَ يَصْنعُ ، صَبيحةَ بنَائِه ، فيُسلّمُ علِيهن ويدعُو لَهُنّ ، ويُسَلّمنَ عليـه ويدعُونَ لَه .

صحيح

١٠٤٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا سُليمانُ بن حرب نا حمادُ عَنْ ثابتٍ ، **عَنْ أنسٍ** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

مَاأولَمَ النبيُّ صَلّى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّم على شيئٍ مِنْ نِسَـائِـه مـاأولَمَ عَلَى زينبَ ، أولمَ بشَاةٍ .

صحيح

١٠٤٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافِر بنُ محمد أنا محمدُ بن عيسى أنا إبراهيمُ بنُ محمد بن سفيانَ نا مُسلِمُ بنُ الحجاج نا قتيبة بن سَعِيد نا جعفرٌ يعني ابن سُلَيمانَ عن الجَعْدِ بن عثمانَ ، **عَنْ أنس بن مَالِك رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :**

« تزوجَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عيـه وَسَلَم فـدخلَ بـأهلـه ، قـال :

---

(١) الوليمة هي طعام العرس .
(٢) حُجرَ جمع حجرة .

١٠٤٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب الوليمة ولو بشاة ، وباب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض ، ومسلم في كتاب النكاح باب زواج زينب بنت جحش الحديث (١٤٢٨) (٩٠) ، والإمام أحمد ، والبغوي في شرح السنة (٢٣١٢) .

١٠٤٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب النكاح الحديث (٩٤ ، ٩٥) ، والبخاري في النكاح باب الهدية للعروس ، والترمذي في تفسير سورة الأحزاب برقم (٣٢١٧) ، والنسائي في النكاح باب الهدية لمن عرس (١٣٦/٥) .

فصَنَعتْ أُميّ أمُ سُلَيم حَيْساً[١] ، فجعلَتْه في تَورٍ ، فَقَالتْ : يا أنس ، اذهبْ بهَذا إلى رسُولِ اللهِ صلى الله تعالى عليه وَسَلَم ، فَقُلْ : بعثَتْ بهذا إليك أمّي ، وهي تقرئك السَلام ، وتقولُ : إنّ هذا لَكَ منا قليلٌ يا رَسُولَ اللهِ . قالَ : فذهبتُ به إلى رسُولِ اللهِ صلى الله تعالى عليه وَسَلَم ، فَقلتُ : إنّ أمّي تقرئك السَّلامَ ، وتقولُ : إنّ هذا لَكَ منا قليل[٢] ، فقالَ : ضعه ، ثم قالَ : اذهبْ فادع لي فلاناً وفلاناً ، ومَنْ لقيتَ ، وسمَّى رِجَالاً ، قالَ : فدعوتُ مَنْ سَمّى ومَنْ لَقِيتُ . قالَ : قلتُ لأنسٍ : عَدَدَ كم كَانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة ، وقالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم : يا أنسُ هَاتِ التَور ، قالَ : فدخلوا حتى امْتَلأت الصُّفة[٣] والحجرةُ ، فقالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم : لِيَتَحلّق عشرةٌ عشرةٌ ، وليأكلْ كلُّ إنسَان مما يليه قَالَ : فأكلوا حتى شَبعوا ، قال : فخرجتْ طَائِفةٌ ودخلتْ طَائِفة ، حتى أكلُوا كلُّهم ، فَقَالَ : يا أَنَسُ ارفعْ ، قَالَ : فرفعتُ فما أدري حِينَ وُضِعَتْ كانَ أكثَرَ ، أم حينَ رُفِعَتْ » .

صحيح .

١٠٤٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُف نا محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ نا مُسدّدٌ عن عبد الوارث عن شُعيب ، **عَنْ أنس** رضي اللهُ تعالى عنه :

---

(١) الحيس : و الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت [النهاية]

(٢) [يا رسول الله] كما في مسلم باب النكاح ص ١٥٠

(٣) الصفة هي مكان فقراء المهاجرين في المسجد ، وهي معروفة إلى الآن .

١٠٤٦ ـ أخرجه البخاري في النكاح باب الوليمة ولو بشاة ، وبنحوه في باب من جعل عتق الأمة صداقها ، ومسلم برقم (١٣٦٥) في النكاح باب فضيلة إعتاق أمة ثم يتزوجها ، والترمذي في =

« أنَّ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلم أعتق صَفِيةَ ، وَجَعلَ عتقها صَداقَها ، وأوْلَم عليها بِحَيْس » .

صحيح .

١٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمدُ بن الفضلِ الخِرَقي أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطَّيْسَفوني[١] أنا عبد الله بن عمر الجوهري نا أحمدُ بنُ علي الكُشْمَيْهَني[٢] نا علي بن حُجْر نا إسْماعِيلُ بنُ جَعفر نا حُمَيْدٌ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قَالَ :

« أقامَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسَلَمَ بينَ خيبر والمدينة ثلاثاً ، يبني عليه بِصَفية بنتِ حُيَيٍّ . قَالَ : فدعوتُ المسلمينَ إلى وَليمته ، فَمَا كَانَ فيها مِنْ خبز ولا لحم ، أمرَ بالأنطَاع[٣] فألْقِي فيها مِنْ التمر والأقِطِ والسمن ، فكَانتْ تِلْكَ وَليمتَه ، فقَالَ المسلمونُ : إحدى أمهاتِ المؤمنين ، أو ممّا مَلكتْ يَمينُه ، قالوا : إنْ حجبَها فهي مِنْ أمهاتِ المؤمنين ، وإنْ لم يحجبْها فهي مِمَا ملكتْ / يمينُه فلما ارْتَحلَ وَطّأ لَها خَلفَه ، ومدّ الحجابَ [١٣٩
بينَها وبَين الناسِ » .

صحيح .

(١) نسبة إلى طيسفون قرية بمرو .
(٢) ضبطه في الأنساب (٤٣٦/١٠) بكسر الميم ، وضبطه ياقوت بفتح الميم نسبة إلى كشميهن قرية من قرى مرو .
(٣) جمع نطع وهو قطعة من جلد تجعل سفرة يجعل عليها الطعام .

= كتاب النكاح باب ماجاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها برقم (١١١٥) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٢٧٤) .

١٠٤٧ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة خيبر ، وفي كتاب البيوع باب هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرأها ، وفي النكاح باب اتخاذ السراري ومن أعتق جارية ثم تزوجها ، وباب البناء في السفر ، وفي الأطعمة باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ، وأبو داود برقم (٣٧٤٤) ، وابن ماجه في النكاح باب الوليمة برقم (١٩٠٩) .

١٠٤٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمد بنُ عبد الله النعيمي أنا محمد بنُ يوسُف نـا محمدُ بن إسماعيلَ نا محمدُ بن يُوسُف نـا سُفيـانُ عن مَنصُور بن صَفيـةَ عن **أمِّـه صَفِيـة بنت شَيْبة** قالت :

« أولم النبي صلى الله تعـالى عليـه وسلم على بعض نسـائـه بمـدين مِنْ شَعِير » .

صحيح .

٨٦ ـ باب في نِكاحِه صلى الله تعالى عليه وسَلَّم ومباشرته وحبّه للنساءِ

١٠٤٩ ـ أخبرنا إسمَاعِيلُ بن عبد القاهر[١] أنا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنـا محمدُ بنُ عيسى الْجُلُودي نا إبراهِيمُ بنُ محمد بن سُفيانَ نا مُسلِم بنُ الحجاج نا أبو كُرَيْب محمدُ بن العلاء نـا أبو أسَامة نا هشَام عن أبيه ، **عن عَائشة** رضي الله تعالى عنها قَالَتْ :

مـاغِرتُ على امرأةٍ مَـاغِرتُ على خَـديجَـةَ ، ولَقَـد هلكَتْ قَبـلَ أن يتزوّجَني بثَـلاثِ سِنِينَ ، لِما كُنتُ أسْمَعُـه يـذكُرهَـا ، ولَقَـد أَمره ربُّـه أنْ يبشرهَا ببيتٍ مِنْ قصَب في الجنة[٢] ، وإن كانَ لَيذبحُ الشَّاةَ ثم يُهـديهـا إلى خَلائِلها .

صحيح

---

(١) في الأصل « إسماعيل بن القاهر » وهو من سهو من الناسخ .

(٢) هذا يدل على فضل السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها .

١٠٤٨ ـ أخرجه البخاري في النكاح باب من أولم بأقل من شاة ، والإمام أحمد (١١٣/٦) .

١٠٤٩ ـ أخرجه البخاري في المناقب ، وابن ماجه في النكاح باب الغيرة عن عائشة الحديث (١٩٩٦) ، وأخرج القسم الأخير منه الإمام أحمد (٢٠٥/١) .

١٠٥٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا عبيدُ بن إسْماعيلَ نا أبو أسَامة عن هِشَام ، **عنْ أبيه عُروةَ** قَالَ :

توفِّيَتْ خَديجة قبلَ مخرج النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ إلى المدينة بثلاثِ سنين ، فلبثَ سنتين أو قريباً مِنْ ذَلِكَ ، وَنَكح عَائِشَةَ وهي بنتُ ستِ سِنينَ ، ثم بَنَى بها وهي بنتُ تِسع .

صحيح

١٠٥١ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا مُسدّد نا حَمادُ بنُ زَيد عن هِشَام عن أبيه[٢] ، **عنْ عائِشة** رضي اللهُ تعالى عَنْها قالتْ :

قالَ لي رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم : « أُريتُكِ في المَنام يجيءُ بكِ المَلَكُ في سرقةٍ مِنْ حرير ، فقالَ لي : هذه امرأتك ، فكشَفتُ عَنْ وجْهكِ الثوبَ ، فإذا أنتِ هي ، فقُلتُ : إنْ يكنْ هذا مِنْ عندِ اللهِ يُمْضِه » .

صحيح

١٠٥٢ ـ أخبرنا عبدُ الوهاب بنُ محمدٍ الكِسَائي أنا عبدُ العزيز بن أحمدَ الْخَلاَّل نا أبو العباس الأصمُ أنا الربيعُ بنُ سليمانَ أنا الشافعي نا مُسلمُ عن ابن جريج عن عَطَاءٍ ، **عَنْ ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما :

----

(١) عروة بن الزبير .

١٠٥٠ ـ أخرجه البخاري في المناقب باب تزويج النبي ﷺ عائشة .

١٠٥١ ـ أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب تزويج عائشة رضي الله عنها ، وفي كتاب تعبير الرؤيا باب ثياب الحرير في المنام ، ومسلم في فضائل الصحابة باب في فضل عائشة الحديث (٢٤٨٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٢٩٢) .

أنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله تعالى عليه قُبِضَ عَنْ تسع نِسْوَةٍ ، وكَانَ يَقسِمُ منهُن لِثَمانٍ[1] .

صحيح

١٠٥٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا مَالِكُ بنُ إسْماعيلَ نـا زُهَيْرٌ عن هِشَامٍ عنْ أبيـه ، **عنْ عـائِشـةَ** رضي الله تعالى عَنها :

أن سَوْدَةَ بنتَ زمعة وَهَبَتْ يَومَها لِعائِشَةَ . وكَانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يَقسِمُ لِعَائِشَةَ بِيَومِها ويَوم سَوْدَةَ .

صحيح

١٠٥٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ الله النعيمي نـا محمدُ بْن يوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعِيلَ نا حِبانُ[2] بنُ موسى[2] نا عبدُ الله نا يُونسٌ عَنِ الزهري عَنْ عروةَ ، **عَنْ عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

« كانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلم إذا أرادَ سفراً أقرعَ بينَ

---

(١) ولعائشة يومين بدل يوم سودة بنت زمعة فإنها وهبت يومها لعائشة فكان لا يقسم لسودة لذلك .

(٢) حبان بكسر الحاء المهملة كما في الخلاصة والمغني ، وقرة العين (ص ٢٦)

١٠٥٢ ـ أخرجه الشافعي (٣٦٤/٢) ، والبخاري في النكاح باب كثرة النسـاء ، ومسلم في الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها برقم (١٤٦٥) ، والبغوي في شرح السنة (٢٣٢٢) .

١٠٥٣ـ أخرجه البخاري في النكاح باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتهـا ، ومسلم في الرضاع باب جواز هبتها نوبتها لضرتها برقم (١٤٦٣) ، وابن ماجه في النكاح باب المرأة تهب يومها لصاحبتها الحديث (١٩٧٠) ، والطيالسي في مسنده برقم (١٥٩٩) ، والبغوي في شرح السنة (٢٣٢٤) .

١٠٥٤ ـ أخرجه البخاري في الهبة ، ومسلم في التوبة (٢٧٧٠) باب في حديث الأفك ، والبغوي في شرح السنة (٢٣٢٥) .

نِسَائِه ، فأيّتهُنَّ خَرَجَ سهمُها خرجَ بها معَه . وكانَ يَقسِمُ لِكل امرأةٍ مِنهُنّ يَومَها ولَيلَتَها ، غيرَ أنّ سَوْدَةَ بنتَ زمعة وهبَتْ يَومَها ولَيلَتها لِعَائِشَة ، تبتغي بذلكَ رِضَاءَ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلم » .

صحيح .

١٠٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن الشّيرزي أنا زاهر بن أحمدُ أنا أبو إسحَق الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عن مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أبي بكر بنِ محمدِ بن عَمْرو بنِ حَزم عَن عَبْدِ الْمَلِكِ بن أبي بكر ، **عن أبي بَكر بنِ عَبْد الرحمن بنِ الحارث** [عن أبيه][1] :

« أن رسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم حِينَ تزوجَ أمَّ سَلَمةَ وَأصْبحَتْ عِندَه ؛ قَالَ لَها : لَيْسَ بكِ عَلَى أهْلِك هَوَانٌ ، إنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِندَكِ وسَبَّعْتُ عندَهُن ، وإن شِئتِ ثَلَّثتُ عِندَك ، ودُرْتُ ، فقَالَتْ : ثَلِّثْ » .

صحيح .

١٠٥٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا محمدُ بن بَشار نا مُعاذُ بنُ هِشَام حدثني أبي[2] عَنْ قَتَادةَ ، **عَنْ أنس بن مالك** رضِيَ اللهُ تعالى عنه قالَ :

---

(١) مابين القوسين ساقط من الأصل ، وقد أثبتناه عن الموطأ .

(٢) هو هشام بن أبي عبد الله سَنْبَر الدَّستَوائي ثقة ثبت حجة قال الطيالسي كان أمير المؤمنين في الحديث توفي سنة (١٥٤ هـ) (الخلاصة ٤١٠ ، والجرح والتعديل ج ٤ قسم ٥٩/٢ ـ ٦١) .

١٠٥٥ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب المقام عند البكر والأيّم من كتاب النكاح ، ومسلم في كتاب الرضاع باب قدر ماتستحقه البكر والثيب برقم (١٤٦٠) (٤٢) . وأبو داود برقم (٢١٢٢) ، وابن ماجه برقم (١٩١٧) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٢٣٢٧) .

١٠٥٦ ـ أخرجه البخاري في الغسل باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه بغسل واحد ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٥٠) ، والبغويّ في شرح السنة الحديث (٢٧٠) .

« كانَ النبيُ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ يَدُورُ علَى نِسَائِـه في السـاعَـةِ الـواحِـدةِ مِنَ الليـلِ والنَّهـار ، وهن إحْـدَى عَشْرةَ ، قلتُ لأنس : أوَكَـانَ يُطيقُه ؟ قَالَ : كنا نتحدَّثُ أنه أُعْطي قوةَ ثلاثين » .

صحيح .

١٠٥٧ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسينُ بن محمد القاضي أنا أبو طاهِر الرِّمادِي نا أبو بَكر أحمدُ بن إسحقَ بن أيُوبُ نا عليُ بن الحسين بن الجنيد نا النُفَيْلِيُ عنْ مِسكين بن بُكَيْر نا شعبةُ عن هِشَام بن زَيْدٍ ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليـه وسلم كَـانَ يَطُوفُ علَى نِسَائِـه بِغُسلٍ[1] واحِدٍ » .

صحيح .

١٠٥٨ ـ حدثنا أبو طَاهر الفَارِسي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ الصَالِحَاني أنا عَبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفر نا محمدُ بنُ شُعَيْبٍ التاجر نا عبدُ السَلام بنُ عَاصِم نا مُعَاذُ بن هِشَام نـا أبي عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الحَسَن عَنْ حِطّانَ ، **عَنْ جَابر بنِ عَبْدِ الله** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« أُعطي رسُـولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسَلَمَ الكَفيت ، قلتُ لِلْحَسَنِ : ما الكَفيت ؟ قالَ : الجِماعُ .

---

(١) هذا من الجائز والأفضل أن يغتسل لكل جماع وفعله عليه السلام لبيان الجواز .

١٠٥٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحيض باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء برقم (٣٠٩) ، وابن ماجه في الغسل باب ماجاء فين يغتسل من جميع نسائه غسلاً واحداً برقم (٥٨٨) ، وأبو الشيخ (٢٥٠) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٩) .

١٠٥٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٩) .

١٠٥٩ - أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنا محمدُ بنُ عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلم بن الحجاج نا عَمْرُو بنُ علي نا عبدُ الأعلَى نا هِشَامُ بنُ أبي عَبْدِ اللهِ عن أبي الزُبَيْر ، **عَنْ جَابِر** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم رأى امرأةً ، فأتى امْرأتَه زينبَ وهي تَمْعَسُ مَنيئَةً[1] لها ، فقضَى حَاجتَه ، ثم خرجَ إلى أصْحابه فقَالَ : إن المرأةَ تقبل في صُورةِ شَيطانٍ ، وتُدبرُ في صُورَةِ شَيطانٍ ، فإذا أَبْصَر أحدُكم امْرأةً فليأتِ أهلَه ، فإن ذلِك يَردُّ مَا في نَفسِه » .

صحيح

١٠٦٠ - حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جَعفر أنا أبو يَعْلى نا مُجاهِدُ بن موسى نا محمدُ بنُ القَاسِمِ الأسَدي نا كامِلٌ أبو العَلاء عن أبي صالحٍ أراه **عَن ابنِ عَباسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما / قَالَ : [١٤٠]

« قالَتْ عَائشةُ رضي الله تعالى عَنها : مَا أَتى رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلم أحداً مِنْ نِسَائه إلاّ مُقَنّعاً ، يُرخي الثوبَ علَى رأسِه ، وما رأيتهُ مِنْ رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، ولاَ رأى مِني » .

---

(١) في النهاية تمعس أي تدبغ وأصل المعس المعك والدلك والمنيئة الدباغ ويقال له مادام في الدباغ منيئة .

١٠٥٩ - أخرجه مسلم في كتاب النكاح باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها برقم (١٤٠٣) (٩) ، والإمام أحمد (٣٣٠/٣) .

١٠٦٠ - أخرجه أبو الشيخ (٢٥١) .

١٠٦١ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسينُ بن محمد القاضي نا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ بنُ محمدٍ بن بامُويَه الأصْبهاني أنا أبو بكر محمدُ بنُ الحسينِ القَطَّانُ نا علي بن الحسن بن أبي عيسى نا موسى بنُ إسْماعِيلَ نا سلامٌ أبو المنذرِ عَنْ ثابتٍ البُنَاني ، **عَنْ أنس بنِ مَالِك** رضي الله تعالى عنه قالَ :

قالَ رسولُ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَم : « حُبِّبَ إليّ مِنَ الدنيا الطيبُ ، والنِساءُ ، وجُعِلَت قرةُ عيني في الصَّلاَةِ » .

١٠٦٢ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمدٍ بن جعفر نا إبراهيمُ بنُ محمدٍ بن الحَسَنِ نا أحمدُ بن الوليد بن بُرْد أنا ابن أبي فديك عن زكرياءَ بن إبراهيمَ بن عبد الله بن مُطيع عن أبيه **قالَ : سمعتُ عبدَ الله بن عمر** رضي اللهُ تعالى عنهُما يَقولُ :

قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ :
« ما أُعطِيتُ مِنْ دُنْياكم هَذِه إلاّ نِسَاءكم » .

١٠٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن[١] الشيرزي أنا زاهِرُ بنُ أحمدَ أنا جَعفر بن محمدٍ بن المغلس[٢] نا هَرونُ بنُ إسحقَ نا يحي بنُ محمدٍ الفارسي[٣] نا عبدُ العزيز بنُ محمدٍ عنْ

---

(١) في الأصل « أبو الحسين » .
(٢) في الأصل « مغلظ »
(٣) كذا بالأصل ، والصواب يحي بن محمد الجاري بالجيم نسبة إلى الجار بلدة قرب المدينة المنورة قريبة من الساحل .

١٠٦١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٧) ، والنسائي في كتاب عشرة النساء باب حب النساء (٦١/٧) ، والإمام أحمد (١٢٨/٣ ، ١٩٩ ، ٢٨٥) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٨/١) .

١٠٦٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٤٨) بلفظ « نُسَيَّاتكم » بالتصغير ، وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣٩٨/١) حديثين الأول عن الحسن والثاني عن سلمة بن كهيل بمعنى هذا الحديث .

١٠٦٣ ـ أخرجه الشافعي (٣٢٢/٢) في الصداق باب جواز التزويج على القليل والكثير ، =

يزيدَ بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهِيمَ ، **عنْ أبي سَلَمَةَ قَالَ : سألتُ عائِشةَ رضي اللهُ تعالى عنها** : كم كانَ صَدَاقُ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم ؟ قَالتْ :

« كانَ صداقُه لأزواجِه اثنتي عَشَر وُقَيَةَ[1] ونَشّ ، قَالَتْ : أتدري ما النَّشُّ ؟ قلتُ : لا ، قالتْ : نِصْفُ وُقَيَة ، فتِلْكَ خمس مَائَة دِرْهَم ، هَذا صَدَاقُ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ لأَزوَاجِه » .

٨٧ ـ باب في تَطَيُّبه ومَحَبته صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم للطيب

١٠٦٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ أنا إسْحقُ بنْ نصرٍ نا يحيى بنُ آدمَ نا إسرائيلُ عن أبي إسْحَق عن عبدِ الرحمن بنِ الأسوَدِ عن أبيه ، **عَنْ عائِشةَ رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :**

« كنتُ أطَيّبُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَمَ بأطْيَبِ مَا نَجدُ ، حتَى أجِدُ وَبِيص الطِّيبِ في رأسِه وَلِحيته » .

صحيح .

---

(١) لعل الصواب هكذا [اثنتَيْ عَشْرة أوقِيَّةً ونَشًّا] . وقال الأزهري وربما يجيئ في الحديث وقية بغير ألف ، وليست بالعالية .

= ومسلم في النكاح باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن برقم (١٤٢٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٣٠٤) .

١٠٦٤ ـ أخرجه البخاري في الحج باب الطيب عند الإحرام ، وفي الغسل باب من تطيب ثم اغتسل وبقي أثر الطيب ، وفي اللباس باب الفرق ، وباب الطيب في الرأس واللحية ، ومسلم في الحج باب الطيب للمحرم عند الإحرام برقم (١١٩٠) ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٠٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٦٤) .

١٠٦٥ ـ أخبرنَا إسْماعيلُ بنُ عبد القَاهِر أنا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهِيمُ بنُ محمدِ بن سُفيانَ نا مسلمُ بنُ الحجاج نا هَرونُ بنُ سَعيد الأَيْلي أنا ابنُ وَهْب أخبرني مَخرمةُ عَنْ أبيه ، **عَنْ نافع** قالَ :

« كانَ ابنُ عُمَرَ رضي اللهُ تعالى عَنْهُما إذا استجمر استجمر بـألُوَّة[1] غير مُطَرّاةٍ ، وبِكَافُور يَطرحُه معَ الألُوَّةِ ، ثم قَالَ : هَكَذَا يَستجمِرُ رسُولُ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَم » .

صحيح .

١٠٦٦ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جَعفر نا عبدُ الله بنُ محمدِ بن عبدِ العزيز البغوي نا أبو نَصْر التَّمار نا أبو جُزي نصر بن طَريف عَنِ الوَليد بن أبي رُهْم عن يُوسُفَ بنِ أبي بَرزة ، **عَنْ عائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عَنها قالتْ :

« كانَ أحبُّ الطَيبِ إلى رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ العُودَ » .

١٠٦٧ ـ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عبد الصمدِ الجَوْزَجَاني أنا عليُّ بنُ أحمدَ الخزاعي أنا الهَيثُم بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا محمدُ بن رافع وغير واحد قَالُوا نا أبو أحمدَ الزُبيري نا شَيبانُ عَنْ عبدِ اللهِ بن المختار عَنْ موسى بنِ أنس ، **عَنْ أنس بن مالك** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

---

(١) الألوة العود الذي يتبخر به [النهاية] وتفتح همزته وتضم وهمزته أصلية وقيل زائدة [النهاية]

١٠٦٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الألفاظ من الأدب برقم (٢٢٥٤) (٢١) ، والنسائي باب البخور (١٥٦/٨) ، وابن سعد في الطبقات (٤٠٠/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١٦٨) .

١٠٦٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٠٤) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٩/١) .

١٠٦٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الترجل باب استحباب الطيب الحديث (٤١٦٢) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢١٧) ، وأبو الشيخ (١٠٣) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٩/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٧) .

« كَـانتْ لِرسُـولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعـالى عليــه وسَلم سُكَّــة[1] يَتطَيَّبُ مِنها » .

١٠٦٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنـا أحمدُ النعيمي أنـا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا أبو مَعين[2] نا عزرة بن ثابت الأنصـاري حـدثني ثُمامـةُ بن عبـدِ الله ، **عن أنَسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنـه كَـانَ لا يَرُدُّ الطِيبَ ، وزعَمَ[3] أن النبيَّ صلى اللهُ تعـالى عليــه وسَلَم كانَ لا يَردّ الطيبَ » .

صحيح .

١٠٦٩ ـ أخبرنـا عبـدُ الواحـدِ المليحي أنـا عبـدُ الرحمن بن أبي شريـح أنـا أبـو القـاسِم البغوي نا عليُّ بن الجَعْـد أنـا المبـارَكُ بنُ فَضَـالـةَ عن إسْماعِيلَ بنِ عَبْـدِ اللهِ ، **عنْ أنسِ بنِ مالِك** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« مـا رُأي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالَى عليـه وسَلَمَ عُرِضَ عليـه طيبٌ فردَّه » .

---

(١) السك بالفتح ويضم طيب .

(٢) في الأصل « أبو معين » وهو خطأ صوابه « أبو نعيم » كما في شرح السنة (٨٦/١٢) وغيره .

(٣) الزعم القول الحق والباطل [القاموس] ويحمل من الصحابي على القول الحق .

١٠٦٨ ـ أخرجـه البخـاريّ في اللبـاس بـاب من لم يرد الطيب ، والترمـذي في الشمائـل برقم (٢١٨) ، وفي سننـه في كتـاب الأدب برقم (٢٧٩١) ، والإمـام أحمـد ، والنسـائي ، وأبو داود ، وأبو الشيخ (٢٤٩) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٩/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٧٠) .

١٠٦٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٠٢) ، والنسـائيّ في بـاب الطيب (١٨٩/٨) ، والطيـالسي في مسنده برقم (١٨٤٤) ، وابن سعد في الطبقات (٣٩٩/١) ، والبغويّ في شرح السنّة برقم (٣١٧١) .

١٠٧٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الله الصالحي أنا أحمدُ بن الحسن الحِيري نا أبو جَعْفَر محمدُ بن علي بن دُحَيم الشَيباني نا أبو بَكر محمدُ بنُ يعقوبَ الدينوري نا داود بن أحمدَ بن حبان البرقي[١] نا موسى بنُ أيوب ح وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن جَعْفَر أنا ابنُ أبي عَاصِم أنا ابنُ عوف نا موسى بنُ أيوبَ نا خِداشُ بنُ مُهاجِر عن الأوزاعي عَنِ الزُهْري عَنْ عُروةَ ، **عَنْ عَائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قَالَتْ :

« كَانَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ يكره أنْ يخرجَ إلى أصْحَابِهِ تَفِلَ[٢] الريح . وكانَ إذا كانَ مِنْ آخرِ الليلِ مَسَّ طِيباً » .

١٠٧١ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جَعْفر نا إسحقُ بنُ أحمدَ نا أبو زُرعة نا موسى بن إسمَاعِيلَ أبو بشر المُزَلِّق[٣] صَاحِب البصري نا ثابِتٌ ، **عنْ أنسِ بنِ مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« كانَ لِرسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم إناءٌ مِنَ اللَيلِ يَعْرُضُ عليه سِوَاكَه ، فإذا قَامَ مِنَ الليل خلاَ واستنجى واسْتَاكَ ، ثم يَطلبُ الطِيبَ في جَمِيع رِباع[٤] نِسَائِه » .

---

(١) البرقي بكسر الباء الموحدة وسكون الراء وبعدها تاء مكسورة وياء النسبة ـ نسبة إلى برت قرية بنواحي بغداد .

(٢) التفل : الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة .

(٣) واسمه بكر بن الحكم التيمي ثقة (الخلاصة ٥١) .

(٤) الربع المنزل ودار الأقامة والرباع جمعه .

١٠٧٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٠٣) .

١٠٧١ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٠٤ ، ٢٤٩) .

٨٨ - باب في ترجيله الشَعر وتَعهده وتَدهُنِه صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ

١٠٧٢ - أخبرنا أبو الحَسَن الشِّيرزي أنا زاهِرُ بنُ أحمدَ أنا أبو إسحقَ الهاشمي أنا أبو مُصْعَب عَنْ مالِكٍ[١] عن هِشَام بن عروةَ عنْ أبيه ، **عن عائِشَة** رضي اللهُ تعالى عنها قالَتْ :

« كنتُ أُرجِّل[٢] رَأْسَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ وأنا حَائِض » .

صحيح .

١٠٧٣ - أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد الجوزجاني أنا عليُّ بنُ أحمدَ الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا يُوسفُ بنُ عيسى نا وكيعٌ نا الربيعُ بنُ صَبيح عن زيد بنِ أبانَ ، **عنْ أنسِ بنِ مَلِك** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« كانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُكْثِرُ دَهْنَ رَأسِه وتسريحَ لِحْيَتِه ، ويُكْثِر القِناع[٣] ، كأنَّ ثَوبَه ثَوْبُ زَيَّاتٍ » .

---

(١) مالك بن أنس الإمام رضي الله تعالى عنه .

(٢) أسرح ، والترجيل التسريح للشعر وهذا يدل على أن الحائض لا ينجس منها إلا موضع الدم فقط .

(٣) الرأس موضع القناع [النهاية] وتقنعت المرأة لبست القناع [القاموس] وتقنع فلان تغشى بثوبه [القاموس] والقنع والمقنعه بكسر الميم ما تقنع به المرأة رأسها والقناع بالكسر أوسع منها [القاموس] .

١٠٧٢ - أخرجه الإمام مالك في الطهارة باب جامع الحيضة ، والبخاريّ في الحيض باب غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ، ومسلم في الحيض باب جواز غسل الحائض رأس زوجها الحديث (٢٩٧) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣١) ، وأبو داود في كتاب الترجل برقم (٤١٨٩) ، وابن ماجه برقم (٣٦٣٣) في اللباس ، والبغوي في شرح السنّة الحديث (٣١٦٣) .

١٠٧٣ - أخرجه الترمذي في الشمائل (١١٨ ، ٣٢) ، وأبو الشيخ (١٨٥ ، ١٨٦) والبغوي في شرح السنة برقم (٣١٦٤) ، وأخرجه عن سهل بن سعد البيهقيّ في الشعب والترمذي في الشمائل .

١٠٧٤ ـ حدثنا المطهرُ بن علي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمدِ بن جَعْفر نا مُسْلمُ بنُ سعيد نا مُجَاشِع بن عمرو نا وَكيع عن الربيع بن صَبيح عن يزيد الرَّقاشي ، **عنْ أنسٍ رَضي اللهُ تعالَى عنه قالَ :**

« كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يُكْثِرُ تَسْريحَ رأسِه ولحيتهِ بالماءِ ، ثم يتقنّع كأن ثوبَه ثَوبُ زيّاتٍ » .[1] **قَالَ** الشيخ الإمامُ الأجل رضي اللهُ تعالى عنه وَعَنْ وَالِدَيْه لَعَلَّ الصَّوَابَ يَتقنعُ .

١٠٧٥ ـ وحدثَنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جعفر نا ابنُ أبي عاصِم نا أبو بكر بن أبي شَيبةَ نا عبدُ[2] الله بن موسى عن إسرائيلَ عَنْ سِمَاكٍ ، **عَنْ جابرِ بنِ سَمُرَةَ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كانَ رَسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ قَدْ شمِطَ[3] مُقَدَّمُ رأسِه وَلِحيتِه ، وَكانَ إذا مَشَطَ مَقَدَّمَ رأسِه وادّهن لم يُرَيْنَ » .

١٠٧٦ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعْفر نا أبو القَاسِم البَغَوي نا أبوُ نصر التمار[4] نا أبو جزي نَصْر بن طَريف عن الوَليد بن أبي رُهم عن يُوسُفَ بنِ أبي بُردةَ ، **عَنْ عَائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

---

(١) هذه الزيادة لم ترد في أخلاق النبي ﷺ ، وهي من قول البغوي .

(٢) الصواب « عبيد الله بن موسى » وثقه ابن معين والعجلي مات سنة (٢١٣ هـ) (الخلاصة ٢٥٣) .

(٣) يعني شاب مقدم رأسه ولحيته وقد مر أنه عليه السلام كان الشيب يُعَدُّ في رأسه ولحيته بنحو سبعة عشر شعرة أو عشرين شعرة وكان إذا ادهن لا يُرين .

(٤) التمار هو بائع التمر .

١٠٧٤ ـ أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٨٦) ، وبنحوه ابن سعد في الطبقات (٤٨٤/١) .

١٠٧٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٦) ، ومسلم في كتاب الفضائل باب شيبه ﷺ ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٨) ، وابن سعد في الطبقات (٤٣٣/١) ، والبغويّ في شرح السُّنة بنحوه برقم (٣٦٥٤) .

١٠٧٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٦ ـ ١٨٧) .

كانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَم يَغْسِل رَأسَه بـالسِّـدرِ[١] ، / [١٤١]
ويَدهِنُ بالكَاذِي[٢] » .

١٠٧٧ ـ وحدثنـا المطهرُ بنُ علي أنـا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنـا عبـدُ اللهِ بنُ محمد بن جَعْفر نا أحمدُ بن محمدِ بن علي الخزاعي نا مُسلمُ بن إبراهِيمَ نا حمادُ بن سلمَّة عن فرقـد عن سعيـد بن جُبَيْرٍ ، **عن ابن عمر** رضي اللهُ تعالى عنهما قَالَ :

« رأيتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَم اِدَّهنَ بزَيتٍ غير مُقَتَّتٍ[٣] . أيْ غيرَ مُطيّب » .

١٠٧٨ ـ وحـدثنـا المطهرُ بنُ علي أنـا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمد بن جَعْفر نا ابنُ عاصِم نـا الْمُقـدَّمي نـا فُضَيْلُ بنُ سُليمـانَ عن موسى بن عُقبـةَ عن كُريبٍ[٤] **عن ابنِ عَباسٍ رَضِي اللهُ تعالى عنهما قَالَ :**

« انطلَق رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ إلى المـدِينـةِ ، بَعـدَمـا ترجَّل وادّهَنَ » .

١٠٧٩ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد أنـا عليُّ بن أحمـدَ الخزاعي أنـا الهَيْثَمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا محمـد بن يحيى بن أبي عمر المكي نـا سُفيـانُ بن عيينـة عن ابن أبي نَجِيح[٥] عن مُجاهِد ، **عن أم هانيء بنتِ أبي طَالب** رضي اللهُ تعالى عنها قَالَتْ :

---

(١) السدر شجر النبق [القاموس]
(٢) الكاذي دهن نبت طيب الرائحة .
(٣) في الأصل « مقشت » وما أثبتناه عن أخلاق النبي .
(٤) هو مولى ابن عباس وهو بالتصغير وضم الكاف وفتح الراء .
(٥) واسمه عبد الله توفي سنة (١٣١ هـ) وثقة أحمد

١٠٧٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٦) .

١٠٧٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٦) .

١٠٧٩ ـ أخرجـه الترمـذي في جـامعـه برقم (١٧٨٢) وفي الشمائـل برقم (٢٧) ، وأبـو داود في =

« قَدِمَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى علَيه وسَلَم علينا مكةَ قَدْمَةً ولَه أربعُ غَدائِر »[1] .

١٠٨٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد بنُ أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا أحمدُ بن يُونسَ نا إبراهِيمُ بنُ سعد نا ابنُ شِهَاب عَن عُبَيدُ اللهِ بن عبد اللهِ ، **عَنْ ابنِ عباسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

« كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يُحبُ مُوافَقةَ أهلِ الكِتابِ فيما لم يُؤمرْ فِيه ، وكانَ أهلُ الكِتَاب يَسْدُلُونَ أشعارَهم ، وكانَ المشركونَ يَفرقون رُؤسَهم ، فسَدَلَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم ناصيتَه[2] ، ثم فرَق بَعْدُ » . صحيح .

١٠٨١ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو طاهر محمدُ بن محمد بن مَحْمِش[3] الزِيَادِي أنا أبو حامِد أحمدُ بن محمدِ بن يحيى بن بِلاَلٍ أنا أبو الأزهرِ أحمدُ بنُ الأزهرِ نا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ بن سعدٍ نا أبي عن أبي إسحقَ حدثني محمد بن جَعْفَر بن الزُّبَيرعَنْ عُروةَ بنِ الزبير ، **عَنْ عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها قَالَتْ :

---

(١) أي ضغائر .

ية مقدم شعر الرأس .

، الزيادي بوزن مَفْعِل بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الميم والزيادي بكسر الزاي المشددة .

جل الحديث (٤١٩١) ، وابن ماجه في اللباس برقم (٣٦٣١) ، وابن سعد في الطبقات
، والبغوي في شرح السنة (٣١٨٤) .

١٠ ـ أخرجه البخاري في اللباس باب الفرق ، ومسلم في كتاب الفضائل باب ماجاء في
ﷺ شعره وفرقه (٢٣٣٦) وأبو داود في كتاب الترجل (٤١٨٨) والترمذي في الشمائل
سائي في الزينة وابن ماجه في اللباس الحديث (٣٦٣٢) ، وابن سعد في الطبقات الحديث
، والبغوي في شرح السنة (٣١٨٢) .

١٠ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الترجل باب ماجاء في الفرق الحديث (٤١٨٩) ، والإمام
٩ ، ٢٧٥) ، والبغوي في شرح السنّة برقم (٣١٨٣) .

« إذا فَرقتُ لِرسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ صَدَعْتُ فَرقَه عَنْ يافُوخه[1] ، وأرسَلْتُ ناصِيَتَه بينَ عَيْنَيْهْ » .

١٠٨٢ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد أنا عليُ بن أحمدَ الخزاعي أنا الهَيْثَمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا الحسنُ بنُ عَرفةَ نا عبدُ السلامِ بنُ حرب عَنْ يزيدَ بنِ أبي خالد عَنْ أبي العلاءَ الأَزْدِي ، **عنْ حُمَيْدِ بنِ عبد الرحمن** عَنْ رجلٍ مِنْ أصْحابِ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ :

« أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ كانَ يترجّل غِباً » .

٨٩ ـ باب في مُشْطِه ومِرْآتِه صلى اللهُ تعالى عليه وعلى آله وسَلَمَ ومِدْرَاه

١٠٨٣ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بن محمد بن جَعفر أنا ابنُ أبي عَاصِم أنا ابنُ مُصفًّى نا بَقيةُ نا عُمرُ بنُ خَالِد عَنْ قَتادَةَ ، **عَنْ أَنَسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« كانَ رسُولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسَلَمَ إذا أخَذَ مَضجعَه مِنَ الليلِ ، وُضِعَ له طَهورُه[2] وسِواكُه وَمُشْطه ، فإذا أهبّه[3] ، اللهُ مِنَ الليل ،

---

(١) اليافوخ وسط الرأس .

(٢) تهيئة للطاعة .

(٣) هب استيقظ .

١٠٨٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٥) و (٣٤) عن عبد الله بن مغفل ، وأخرجه في السنن في كتاب اللباس برقم (١٧٥٦) ، وأبو داود في كتاب الترجل الحديث (٤١٠٩) ، والنسائي في الزينة ، وابن حبان في صحيحه ، والإمام أحمد (٨٦/٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٦٥) .

١٠٨٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٤) .

اسْتَاك وتَوضّأ وامتشط . قَالَ ورَأيتُ رسُول الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ يَمتشطُ بمُشْطِ مِنْ عاجٍ[1] » .

١٠٨٤ ـ وحدثنا المطهر بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد نا عيسى بنُ محمد الرازي نا عمرو بن إسحقَ نا محمدُ بن جَعفر الأوْصابي[2] نا ابنُ حُمَير عن إبراهيمَ بن أبي عَبلَة قالَ : سَمِعتُ أمَّ الدَرداء ، **قَالتْ : سألتُ عَائِشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها وقَالتْ :

كنتُ أزوِّدُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّمَ في مَغْزاةٍ لَهُ أزوِّده[3] دُهْناً ومُشْطاً ومِرآةً ومِقصّين ومكحلة وسِواكاً .

١٠٨٥ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعفر نا ابنُ[4] مَنِيع نا سليمانُ بن عمر الرَّقي[5] نا بَقيةُ نا إسماعيلُ مولى كِندَة عن موسى بن عُقبةَ عَنْ نافِع ، **عن ابنِ عُمرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ كانَ ينظر في المرآة وهو مُحْرِم .

١٠٨٦ ـ وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بن محمد أنا أبو يَعْلَى نا

---

(١) هو عظم الفيل وهذا يدل على طهارة عظم الميتة وجواز استعماله وورد أن السيدة فاطمة رضي الله تعالى عنها كان لها سواران من عاج .

(٢) في الأصل « الأوصاني » وهو تصحيف ، وقد وقد ورد الاسم في أخلاق النبي : « عمر بن حفص الأوصابي » . وفي ترجمة محمد بن حمير في تهذيب التهذيب (١٣٤/٩) : « وروى عنه ... وعمر بن حفص الوصابي » وترجم له الحافظ في (٤٣٤/٧) وذكر أنه يعرف بالوصابي والأوصابي ، وعدَّ فيمن روى عنه عمرو بن إسحق ، المذكور في هذا السند ، فما في أصل الأنوار لعله سبق قلم من الناسخ .

(٣) يعني في سفره وهذا من سنة المسافر أن يهيئ مايحتاج في العادة . وقد وردت العبارة في الأصل مصحفةً إلى « معدة » والتصويب من كتاب أخلاق النبي ﷺ .

(٤) منيع بوزن فَعِيل بفتح الميم .

(٥) الرقي بفتح الراء وكسر القاف نسبة إلى الرقة مدينة على الفرات .

١٠٨٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٤) ، وهو في مجمع الزوائد عن عائشة من طريقين (١٧١/٥) .

١٠٨٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٥) ، والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٣٢) .

١٠٨٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٤ ـ ١٨٥) ، وأبو يعلى في مسنده ، والطبراني في المعجم الكبير ، وهو في مجمع الزوائد (١٧٠/٥) ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف .

عمْرو بنُ حُصَين نـا يحي بن الْعَلاَء عن صَفْوانَ بنِ سُلَيم عَنْ عطَـاء بن يَسَـارٍ ، **عَنْ ابنِ عَبّاس** رضي اللّهُ تعالى عنهما قَالَ :

كانَ رَسُولُ الله صلى اللّهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ إذا نَظَرَ في الْمِرآة ، قَـالَ : « الحمدُ لله الذي حَسَّنَ خَلْقي وخُلُقي ، وزانَ مِني مَا شَانَ مِنْ غَيري » .

ويحي بن العلاء ضعيف[1]

١٠٨٧ ـ وبهَذَا الإسْنادِ قالَ :

كانَ رسُولُ اللهِ صلى الله تعالى عليـه وسَلَّم إذا اكتحَل جَعَلَ في كلٍّ عَينٍ اثنين ، وَوَاحِداً بَيْنَهما .

١٠٨٨ ـ وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمدٍ نا عبـدُ الرحمنِ بنُ داودَ الفَارسي نـا عثمانُ بن خرَّزاد[2] نـا مُسلم بن قَـادِمٍ نـا أبو مُعـاوِيـةَ هـاشم بن عيسى الْيَزَني[3] الحمصي نا الحارثُ بنُ مُسْلم عَنْ الزُّهْري ، **عَنْ أنسٍ** رضي اللّهُ تعالى عنه قَالَ :

كانَ رسُولُ اللهِ صلى اللّهُ تعـالى عليــه وسَلَّم إذا نظرَ في المرآة قــال : « الحمـدُ لله الـذي سَوّى خَلْقي ، فعَـدَّلَـه ، وكرَّمَ صُورَةَ وجْهي وحسَّنَهـا ، وجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلمين » .

---

(١) كان فصيحاً مفوهاً وقد ضعفه أبو زرعة وابن معين والساجي ، وكذبه أحمد ووكيع وقال النسائي والدارقطني وغيرهما متروك الحديث قال أبو حاتم ليس بالقوي ، وانظر في الكلام عليه : تهذيب التهذيب (٢٦١/١١ ـ ٢٦٢) والجرح والتعديل (ج٤ قسم١٧٩/٢ ـ ١٨٠) والخلاصة (٤٢٧) والتاريخ الصغير (١٤١/٢) والميزان (٢٩٧/٤ ـ ٢٩٨) .

(٢) هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرَّزَاذ ، ثقة مات سنة (٢٨٢ هـ) (الخلاصة ٢٦٠ ـ ٢٦١) .

(٣) الْيَزَني : بفتحتين ونون نسبة إلى ذي يَزَن بطن من حمير (لب اللباب ٢٨٤) .

١٠٨٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٤) ، وأبو يعلى في مسنده ، والطبراني في المعجم الكبير ورمز له السيوطي بالضعف .

١٠٨٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٥) .

١٠٨٩ ـ وحَدَثَنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ نا عبدُ الله بن محمدِ نا محمدُ بن خلف نا وكيعٌ نا الحسينُ[١] بن السكن القرشي نا أبانُ بنُ سُفيانَ نا أبو هِلاَلٍ عن هِشَامِ بنِ عُروةَ عن أبيه **عَنْ عائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عَنها قالَتْ :

كانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ إذا نَظَرَ في الْمِرآةِ قَالَ : « اللهمّ كما حسَّنْتَ خَلْقي فَحسِّنْ خُلُقي »[٢] .

وأبانُ بنُ سُفْيَانَ ضعيف

١٠٩٠ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسمَاعِيلَ نا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ نا ليثٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ ، **أنَّ سهلَ بنَ سَعْدٍ الساعدي** رضي اللهُ تعالى عنه أخبره :

أنَّ رجُلاً اطلعَ في حُجْرةٍ في بَاب رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ ، ومعَ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ مِدْرَى[٣] يَحكُّ به رأسَه ، فلما رَآه رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ قالَ : « لَوْ أعلمُ أنك تَنظرني لَطعنتُ به في عَينك / » ، وقالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ : « إنما جُعِلَ الإذن[٤] مِنْ قَبلِ الْبَصَرِ » . [١٤٢]

صحيح

(١) في أخلاق النبي « الحسن » .

(٢) هذه الزيادة للبغوي ، ليست في أخلاق النبي .

(٣) مِدْرَى سكين .

(٤) أي إنما جعل وشرع الإذن لأجل أن لا ينظر الإنسان إلى عورات الناس .

١٠٨٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٣) .

١٠٩٠ ـ أخرجه البخاري في اللباس والاستئذان والديات ، ومسلم في كتاب الآداب الحديث (٢١٥٦) ، والترمذي في الاستئذان برقم (٢٧١٠) باب من اطّلع على دار قوم بغير إذنهم ، والنسائي في القود ، والإمام أحمد (٣٣٥/٥) .

٩٠ ـ باب في اكتِحَالِه
صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ

١٠٩١ ـ أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ عبد الصمد أنا عليُّ بن أحمدَ الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا محمدُ بن حميد الرازي نـا أبو داودَ الطيـالسي عن عبـادِ بن مَنصورٍ عن عِكرمـةَ ، **عنِ ابنِ عَبَّاسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما :

أن النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ قالَ : « اكتحلُوا بالإثْمدِ[1] ، فإنَّـه يَجلُـو الْبَصَرَ ، ويُنبتُ الشَّعرَ » . وزَعَم أن النبيَّ صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ كانتْ لَه مُكحلةٌ ، يَكتحلُ بهـا كلَّ لَيلَـةٍ ، ثَلاثـةً في هـذه وثَلاثـةً في هذه .

١٠٩٢ ـ وأخبرنا عبدُ الله بنُ عبد الصمد أنا عليُّ بنُ أحمـد الخزاعي أنـا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا عبدُ الله بن الصَّباح الهـاشمي البصري نـا عُبَيْـدُ اللهِ بن موسى أنـا إسرائيلُ عن عباد بن مَنْصُورٍ عنْ عِكرمَةَ ، **عن ابنِ عباسٍ** رضي اللهُ تعالى عَنهُما قالَ :

كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّم يكتحِلُ قَبلَ أنْ يَنـامَ بـالإثْمِـد ، ثلاثاً في كلِ عَينٍ .

---

(١) هو نوع من الأكحال والاكتحال سنة .

١٠٩١ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحديث (٤٨) ، وفي كتـاب اللبـاس من جـامعـه برقم (١٧٥٧) ، وفي الطب برقم (٢٠٤٩) ، وأبو داود في الطب باب الأمر بـالكحل الحـديث (٣٨٧٨) ، والنسائي في الزينة باب الكحل (وابن مـاجـه برقم (٣٤٩٥) ، والإمـام أحمـد والبيهقي (٢٤٥/٣) ، وابن حبان برقم (١٤٣٩ ، ١٤٤٠) ، والبغوي في شرح السنة الحديث رقم (٣٢٠١) .

١٠٩٢ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل الحـديث (٤٩) ، وابن مـاجـه (٣٤٩٩) ، والطبراني في الكبير عن ابن عمر (١١٩/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٠٣) .

١٠٩٣ ـ حدثنا أبو طَاهر الفارسي أنا محمدُ بنُ إبراهيم أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جَعفر أنا أبو يَعلى الْمَوْصِلِي نا موسى بن محمدِ بنِ حَسَّانَ نا يزيدُ بن هَارونَ أنا عبادُ بنُ منصور عَنْ عِكرمَةَ ، **عَن ابنِ عباسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

كانتْ للنبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم مُكحلةٌ يكتحِلُ بها عِندَ النَّومِ ، ثَلاثاً في كلّ عَيْنٍ .

١٠٩٤ ـ وحدثنا أبو طَاهِر الفارسي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعفر نا محمدُ بن شُعَيْبٍ نا يعقوبُ بنُ إسحقَ الدَّشْتَكِي نا محمدُ بنُ القَاسِمِ الأسدي نا محمدُ بن عبد الله[١] عن صَفْوانَ ، **عنْ أنسٍ**[٢] قالَ :

كانَ لِرسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم كُحْلٌ أسْودُ ، إذا أوَى إلى فِراشِه كَحَلَ في هذه الْعَيْنِ ثلاثاً ، وفي هذه الْعَيْنِ ثلاثاً .

١٠٩٥ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بن جعفر نا محمدُ بنُ أحمدَ بن الوليد الثقفي نا إبراهيمُ بنُ يونس الحرمي[٣] نا عثمانُ بن عُمرَ نا عبدُ الْحَمِيد بن جعفر عَنْ عِمرانَ بنِ أنس[٤] ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كانَ يكتحِلُ في عينِه الْيُمنى ثلاثاً ، وفي الْيُسْرى ثنتين بالإثمد .

(١) في أخلاق النبي « محمد بن عبيد الله » .
(٢) في الأصل « عن أسد » وهو تحريف والصواب عن أنس كما في أخلاق النبي .
(٣) الْحَرَمي : بفتح المهملتين نسبة إلى حرم مكة ، وفي الأصل « الجرمي » وهو تصحيف .
(٤) كذا في الأصل والصواب كما في أخلاق النبي « عمران بن أبي أنس » القرشي العامري وثقه أبو حاتم مات بالمدينة سنة (١١٧ هـ) (الخلاصة ٢٩٥) .

١٠٩٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٢) ، والترمذي في الشمائل برقم (٤٩) ، وابن ماجه في كتاب الطب برقم (٣٩٤٧) ، وابن سعد في الطبقات (٤٨٤/١) .

١٠٩٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٣) .

١٠٩٥ ـ أخرجه أبو الشيخ (١٨٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٠٥) .

٩١ - باب في حِجَامَتِه
صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ وأخذه شعره وظفره

١٠٩٦ - أخبرنـا أبو الحَسَن محمدُ بن محمدِ الشِّيرزي أنـا أبـو علي زَاهِرُ بنُ أحمدَ أنـا أبـو إسحقَ إبراهِيمُ بنُ عَبْد الصَّمَـدِ الهـاشمي أنـا أبو مُصْعَبٍ عَنْ مَـالِـكٍ عن حُمَيْـدِ الطَّوِيل ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

حَجَمَ رسولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم أبو طَيبة ، فـأمَرَ لـه بصَـاع مِنْ تمر ، وأمَرَ أهلَه أن يخفِفوا عنه مِنْ خَراجِه[١] .

صحيح

١٠٩٧ - أخبرنا أبو الحَسَن عبد الوهـاب بنُ محمدِ الكِسَـائي أنـا عبـدُ العزيز بن أحمدَ الخَلاَّل نا أبو العباسِ محمدُ بن يَعقوبَ الأصَّم أنا الربيعُ أنا الشافعي نا عبدُ الوهاب الثَّقَفي عن حُمَيْدٍ ، **عَنْ أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أنه قِيل لـه : احتجم رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَّمَ ؟ قـالَ : نعمْ ، حَجَمَه أبو طَيبةَ ، فأعطَاه صَاعَين ، وأمر مَواليَه أن يُخففوا عنه مِنْ ضَريبته . وقالَ : « إنّ أمثلَ ماتداوَيتم به الحِجامةُ والقسـط[٢] [البحري]

---

(١) لأنه كان مملوكاً يعمل ويؤدي إلى سيده جزءاً من أجره .
(٢) القسط بخور معروف (المصباح) . وعود هندي وعربي نافع للزكام والنزلات (القاموس) .

١٠٩٦ - أخرجه البخاري في الإجارات باب (١٨) ، وفي البيوع بـاب ذكر الحجـام (٣٩) ، والإمام مالك في الموطأ في الاستئذان باب ماجاء في الحجامة وأجرة الحجام ، ومسلم في كتاب المساقاة الحديث رقم (٦٤) ، وأبو داود (٣٦٢/٣) باب كسب الحجام برقم (٣٤٢٤) ، وابن مـاجـه في كتـاب التجارات باب كسب الحجام الحـديث (٢١٦٤) ، والإمـام أحمـد (٢٤١/١ ، ٣٦٥) عن ابن عبـاس ، والبغوي في شرح السنة (٢٠٣٥) .

١٠٩٧ - أخرجه الشافعي (٤٤٣/٢) برقم (١٧٧١) ، والبخـاري في الطب ومسلم في المسـاقـاة=

لِصِبيَانِكم مِنَ الْعُذْرَةِ[1] ، ولا تُعَذِبُوهم بالغَمْزِ[2] » .

صحيح

١٠٩٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا إسْماعيلُ حدثني سُليمانُ بنُ بلالٍ عن علقمةَ أنه سَمِعَ عبد الرحمن الأعرج ، **أنه سمعَ عبدَ الله بنَ بُحَيْنَةَ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم احتجم بلَحْي جَمل[3] في طَريقِ مَكَّةَ وهو مُحْرِمٌ ، في وَسَط رأسِه .

صحيح

١٠٩٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمدُ بن حَسانَ بن محمد المَلْقاباذي أنا السيدُ أبو الحسن محمدُ بن الحسين العَلَوي الحسني نا أبو بكر محمدُ بن أحمد بن دَلُوية الدقاق نا [أبو] الأزهر[4] أحمد بن الأزهر نا عبدُ الرزاق نا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ ، **عن أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنْه :

أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ احتجمَ وهو مُحرِمٌ ، عَلَى ظهْرِ قَدَمِه مِنْ وَجع كانَ به .

(١) العذرة داء في الحلق (القاموس) .
(٢) الغمز هو عصر تلك الدمل التي تخرج في الحلق .
(٣) لحي جمل موضع بين الحرمين وإلى المدينة أقرب (القاموس في مادة جمل) .
(٤) في الأصل : « الأزهر » والصواب أبو الأزهر .

= برقم (١٥٧٧) ، وأبو داود برقم (٣٢٢٤) ، والترمذي في الشمائل برقم (٣٥٣) ، والإمام أحمد (١٠٧/٣) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٣/١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٣٣) .

١٠٩٨ ـ أخرجه البخاري في الطب باب الحجامة على الرأس ، ومسلم في كتاب الحج باب الحجامة للمحرم برقم (١٢٠٣) ، وأبو داود في المناسك برقم (١٨٣٧) باب المحرم يحتجم ، والنسائي في المناسك باب حجامة المحرم وسط رأسه (١٩٤/٥) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٧/١) ، والطيالسي مختصراً عن ابن عباس برقم (١٧٥٢) والبغوي في شرح السنة (١٩٨٥) .

١٠٩٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٥٨) ، والبغوي في شرح السنة .

١١٠٠ ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ عبدِ الصمدِ أنا علي بنُ أحمدَ الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا عبدُ العزيز بنُ محمد العطار البصري نا عمْرو بنُ عَاصِم نا همامٌ وجريرُ بن حازم قَالاَ : نا قَتَادَةُ ، **عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

كَانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّمَ يَحتَجِمُ في الأخْدَعَين[1] والْكَاهِلِ ، وكَانَ يَحتَجِمُ لِسَبعَ عَشْرةَ وتسعَ عَشْرةَ وإحْدَى وعشرينَ .

١١٠١ ـ أخبرنا أبو القاسِم عبدُ الله بنُ علي الكوركاني[2] الطُوسي بها نا أبو طاهر الزِّيَادِي نا أبو بكر محمدُ بنُ عمَرَ بن حفص نا إبراهِيمُ بن عبد الله الشَّعبي نا عونُ بنُ عِمارة نا عَبَّادُ بن مَنصورٍ عن عِكرمَة ،**عن ابن عباس** رضي اللهُ تعالى عنهما :

« أن النبيَّ صلَّى الله تعالى عليه وسَلَّم كانَ يَستحب الحِجامةَ لِسَبْعَ عَشْرَة ، وتسعَ عشرةَ ، وواحدٍ وعِشْرينَ » .

١١٠٢ ـ حدثنا أبو طَاهر الفارسي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ نا عبدُ الله بنُ محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا عبدانُ بنُ أحمدَ نا عبدُ الرحمن بن عيسَى نا عبدُ الْمَلِكِ بن سَلَمَةَ

---

(١) الأخدعان عرقان في جانبي العنق (النهاية) .

(٢) كذا في الأصل والصواب « الكرْكاني » .

١١٠٠ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الطب باب ماجاء في الحجامة الحديث (٢٠٥٢) ، وابن ماجه في الطب برقم (٣٤٨٣) ، والترمذيّ في الشمائل برقم (٣٥٧) ، وأخرج أبو داود عن أنس بلفظ « احتجم ﷺ ثلاثاً في الأخْدَعَيْن والكاهل » برقم (٣٨٦٠) وهو على شرط البخاري ومسلم وصححه الحاكم ، وأخرجه الطيالسي برقم (١٧٥١) ، وابن سعد في الطبقات وذكر حجامة رسول الله ﷺ ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣٢٣٤) ، قال في راموز الأحاديث وأخرجه الطبراني والحاكم عن ابن عباس .

١١٠١ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٩) ، وبنحوه أخرجه الإمام أحمد والترمذي (٢٠٥٤) في الطب ، والطيالسي (٢٦٦٦) ، والحاكم في المستدرك (٤٠٩/٤) ، والبيهقي (٣٤٠/٩) ، وسنده ضعيف لضعف عباد بن منصور .

١١٠٢ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٩) ، وابن سعد في الطبقات (٤٤٥/١) .

القُرشي البَصْري[1] نا المنذرُ بنُ عَبْـد اللهِ الحزامي عنْ مُوسَى بن عُقْبـة قَـالَ : سمعتُ بُسْرَ بنَ سعيد يقولُ : **سمعتُ زيدَ بنَ ثابت** رضي اللهُ تَعالى عنَه يَقولُ :

« رأيتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ احتَجَم في المسْجد » .

عبد الملك بن سلمة ضعيف

١١٠٣ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعفر نـا عليُّ بنُ سعيـد نـا الحَسَنُ بن نـاصِح المخزمي نـا يُوسُفُ بنُ زِيـاد نـا يَعقـوبُ بن الـوَلِيـدِ الأزْدي نـا هِشَامُ بن عُروةَ عن أبيه ، **عن عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليـه وسلم كانَ إذا احتجمَ أو أخـذ مِنْ شعرِه أوْ مِنْ ظُفُرِه ، بَعثَ به إلى البَقيع . فدفنه »[2] .

في سنده يعقوب بن الوليد ضعيف[3]، وفي سنده يُوسُفُ بنُ زِياد ليسَ بقَوي[4]

---

(١) في أخلاق النبي « المصري » .

(٢) من السنة دفن هذه الأشياء من الإنسان حرمة له ، ومن السنة أن لا يزيلها إلا على طهارة .

(٣) رماه أحمد وابن معين وأبو حاتم بالكذب ، واتهمه كثيرون بالوضع وضعفه آخرون قال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، وانظر (تهذيب التهذيب ٣٩٧/١١ ـ ٣٩٨ ، والخلاصة ٤٣٧ ، وميزان الإعتدال ٤٥٥/٤ ، والمجروحين لابن حبان ١٣٧/٣ ـ ١٣٨ ، والجرح والتعديل ج ٤ قسم ٢١٦/٢ ـ ٢١٧ واللسان ٣١٠/٦ وقال النسائي : متروك ، الضعفاء له : ١٠٦).

(٤) يوسف بن زياد النهدي أبو عبد الله البصري ، قال البخاري وأبو حاتم منكر الحديث ، يروي عن إسماعيل بن أبي خالد قال ابن حبان: يتفرد عن إسماعيل بالأشياء المقلوبة كأنه إسماعيل آخر ، ومن غلب على حديثه قلة متابعة الثقات والانفراد عن الأثبات بما يشبه حديث الثقات صار ساقط الاحتجاج به (الجرح والتعديل ج ٤ قسم ٢٢٢/٢ ، والميزان ٤٦٥/٤ ، المجروحين لابن حبان ٣٣/٣ ، واللسان ٣٢١/٦ والتاريخ الصغير للبخاري ٢٢٤/٢) .

١١٠٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٩) .

١١٠٤ ـ وحدثنا أبو طاهرٍ أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن جَعفَر نـا ابنُ أبي عَـاصِمَ نـا فُضَيل[١] بن سَهْل نـا يحي بن أبي بكير الأعز نـا الحَسَنُ بن صَـالح عن سِماكٍ[٢] عن عِكرمةَ ، **عن ابن عَبَّاسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

« كانَ رسُـولُ اللهِ صلى الله تعـالى عليـه وسلم يَجُـزّ[٣] شـارِبَـهُ ، وكانَ إبراهِيمُ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلم يَجُزّ شارِبَه » .

١١٠٥ ـ أخبرنـا إسْماعيلُ بنُ عبـد القـاهر أنـا عبـدُ الغـافر بنُ محمد أنـا محمدُبنُ عيسى الجُلُودِي نا إبراهيمُ بنُ محمد بن سفيـانَ عن مُسْلِم بن الحجـاج نـا ابنُ أبي عمرَ نـا سُفيـانُ قَـالَ سَمِعتُ هِشَامَ بنَ حَسَّانَ يخبرُ عن ابن سِيرينَ ،**عن أنس بن مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ:

« لما رَمى رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَم الجمرةَ ، ونَحرَ نُسُكَـه ، وحَلَقَ ، نَاوَلَ الحَالِقَ شِقَّه الأيمن[٤] ، فحلَقه ، ثم دَعا أبا طَلْحَـةَ الأنْصَـارِيَّ فأعطاه إياه ، ثم نـاوَلَـه الشِّقَ الأيسَر ، فَقَـالَ : احلقْ فحلَقَـه ، فـأعطـاهُ أبا طَلحَة ، فَقَالَ : اقسِمه[٥] بينَ النَّاسِ » .

صحيح

---

(١) في الأصل « فضيل » والصواب فضل بن سهل وكما في أخلاق النبي ، وهو أبو العباس البغدادي الحافظ ، ثقة مات سنة (٢٥٥ هـ) (الخلاصة ٣٠٩) .

(٢) سماك هو ابن حرب .

(٣) يقص شاربه .

(٤) من السنة البدء بالميامن ، وكان عليه السلام يحب التيامن في كل شيء ، في ترجله وتنعله وطهوره وشأنه كله ، كما ورد ذلك عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٥) رجاء بركته حيث كانوا حريصين على ذلك .

١١٠٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٩ ـ ٢٨٠) .

١١٠٥ ـ أخرجه مسلم برقم (١٣٠٥) في كتاب الحج باب بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق وهذا يفيد أن السنة في الحلق البداءة باليمين ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٩٦٢) .

١١٠٦ ـ حدثنا أبو طاهر الفارِسي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جَعفر أنا ابنُ أبي عَاصِم أنا الحَسَنُ بنُ علي الحُلْواني نا عَمْرُو بنُ محمدٍ نا محمدُ بنُ القَاسِم الأسدي[١] نا محمدُ بنُ سليمانَ المسمولي[٢] نا عبدُ الله بنُ سَلَمة بن وهرام[٣] عن أبيه ، **عنْ عبدِ الله بن عمرو** :

أنّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ كانَ يأخذ أظفارَه وشاربَه كلَّ جُمعَة .

١١٠٧ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهيم نا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعفر أنا بُهلولُ الأنباري نا عتيقُ بنُ يَعقوبَ نا إبراهيمُ بن قُدامةَ عنْ أبي قُدامةَ ، **عنْ أبي عَبْد الله / الأغر** رضي الله تعالى عنه : [١٤٣]

أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ كانَ يَقصُّ شارِبَه ، ويأخذ مِنْ أظفارِه ، قبلَ أن يَروحَ إلى صَلاةِ الْجُمعَة .

---

(١) كذبه أحمد وقال أبو حاتم ليس بقوي وقال النسائي متروك الحديث قال البخاري مات بالكوفة سنة (٢٠٧ هـ) قال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة شيخ (المجروحين ٢٨٧/٢ ـ ٢٨٨ ، الميزان ١١/٤ ، الخلاصة ٣٥٦ ، الضعفاء للنسائي ٩٥ ، التاريخ الصغير ٣١٢/٢ ، الجرح والتعديل ج٤ قسم ٦٥/١) .

(٢) المسولي : بالمهملة ، وبعضهم ضبطه بالمعجمة نسبة إلى جده ، وهو محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي ، قال البخاري سمعت الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول المسمولي المخزومي ، قال أبو حاتم ضعيف الحديث وقال النسائي مكي ضعيف ، وقال ابن عدي عامة مايرويه لا يتابع عليه قال في اللسان : ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن شاهين في الثقات وزعم أن يحيى بن معين وثقه . ذكره العقيلي والساجي والدولابي وابن الجارود في الضعفاء . اهـ قال ابن حبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد . (التاريخ الصغير ٢٥٥/٢ والمجروحين لابن حبان ٦٢٠/٢ والجرح والتعديل ج٣ قسم ٢٦٧/٢ والميزان ٥٦٩/٣ ـ ٥٧٠ واللسان ١٨٥/٥ ـ ١٨٦ والضعفاء والمتروكين للنسائي ٩١) .

(٣) في أخلاق النبي وشرح السنة « عبيد الله بن سلمة بن وهرام » .

١١٠٦ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٨) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١٩٧) .

١١٠٧ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٧) ، والطبراني عن أبي هريرة (الجامع الصغير) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (٣١٩٨) ، وهو مرسل ، وقد وصله الطبراني والبزار عن أبي هريرة . وأخرجه =

١١٠٨ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جَعفر نا إبراهيمُ بنُ مُحمد بنِ الْحَسَنِ نا أبو عَمَّارٍ الْحُسَين بن حُرَيْث نا عليُّ بن الْحُسَين بنِ شقيق[١] عن أبي حَمزةَ عن مُسْلِمِ الْمَلاَئي[٢] ، **عنْ أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم كانَ لا يتنوَّر[٣] ، فإذا كثرَ شَعرُه حَلَقَه .

١١٠٩ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلمُ بن الحجاج نا يحيى بن يحيى أنا جَعفر بن سُليمانَ عن أبي عمرانَ الْجُوني **عن أنسِ بنِ مالكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قال :

وقّت لَنَا في قصِّ الشَّارِب ، وتقليم الأظفَار ونتفِ الإبطِ ، وحَلْقِ الْعَانةِ أن لانترِكَ أكثرَ مِنْ أربعينَ لَيلةً .

صحيح

---

(١) في أخلاق النبي علي بن الحسن بن شقيق ، وفي شرح السنة : علي بن الحسين بن شقيق .

(٢) في الأصل « الملائي » والتصويب على شرح السنة وأخلاق النبي ، وهو مسلم بن كيسان الضبي أبو عبد الله الأعور ، تكلموا فيه ، قال عمرو بن علي منكر الحديث ، قال النسائي متروك الحديث وقال أبو زرعة ضعيف الحديث ، قال ابن حبان اختلط في آخر عمره (التاريخ الصغير ٧٩/٢ ، ٩٣ والضعفاء للنسائي ٩٨ والجرح والتعديل ج٤ قسم١٩٢/١ ـ ١٩٣ والخلاصة ٣٧٦ وتهذيب التهذيب ١٣٥/١٠ ـ ١٣٦) .

(٣) لا يستعمل النورة في إزالة شعر عانته عليه الصلاة والسلام .

= البيهقي في الشعب عن أبي هريرة ولفظه « كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة » .

١١٠٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٨) ، وابن سعد في الطبقات عن قتادة من طريقين (٤٤٢/١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٣١٩٩) .

١١٠٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الترجل برقم (٤٢٠٠) والترمذي برقم (٢٧٥٩) ، والطيالسي برقم (١٨٥٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣١٩٦) .

٩٢ - باب في سَفَرِه
صلى اللهُ تعالى عليه وسلم واستقبَالِه ورجُوعِه

١١١٠ - أخبرنا عبدُ الواحدِ بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا عبدُ اللهِ بن محمد بن هِشَام أنا مَعْمَرٌ عَنِ الزهري عَنْ عَبدِ الرحمنِ بن كعْبِ بنِ مَالِكٍ ، **عن أبيه كعب بنِ مَالك** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم خرجَ يَوْمَ الخميسِ في غَزْوَةِ تَبُوك ، وَكَانَ يُحِبُّ أنْ يَخرجَ يَومَ الْخَمِيس . صحيح

١١١١ - أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا أحمدُ بن محمدٍ أنا عبدُ الله أنا يونسُ عن الزهري أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مَالِك ، **أن كعبَ بنَ مالِك** رضي الله تعالى عنه يَقولُ :

لَقَلَّ ما كانَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يَخرجُ إذا خرجَ في سَفَرٍ إلاّ يَومَ الْخَمِيس . صحيح

١١١٢ - حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ الله بن محمدُ بنُ جَعْفر نا عبدُ اللهِ بنِ محمد بن عبد الكريم نا أبو زُرْعةَ نا محمدُ بنُ أمية بن آدم القريشي[1] نا عثمانُ بنُ المخارقِ العامري عن هِشَامِ بنِ عُروةَ عنْ أبيه ، **عنْ عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

---

(١) في أخلاق النبي « القرشي » .

١١١٠ - أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب من أراد غزوة فورّى بغيرها ومن أحب الخروج إلى السفر يوم الخميس ، وأبو الشيخ (٢٦٣) ، والبغوي في شرح السنة (٢٦٧٢) ، والإمام أحمد .

١١١١ - أخرجه البخاري في الجهاد باب من أراد غزوة فورى بغيرها ، والدارمي (٢١٤/٢) ، باب الخروج يوم الخميس ، وأبو الشيخ (٢٦٢) .

١١١٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٦٣) .

كانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تَعالَى عليه وَسَلَّمَ يُسَافِر في الإثنينِ والْخَميس .

١١١٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسمَاعِيلَ نا عبدُ الله بنُ محمدٍ نا سُفيانُ[1] عن الزُّهْرِي ، **عن السَّائب بن يزيد** رضي الله تعالى عنه :

أذكرُ أني خَرجتُ معَ الصِّبيَان نتلقى النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ إلى ثَنِية الوَدَاع ، مَقْدمَه مِنْ غَزوةِ تَبُوكٍ .

صحيح

١١١٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا مُسَدّدٌ عن يزيدَ بنِ زُرَيْع نا خَالد عنْ عِكرمَةَ ، **عَنْ ابنِ عباسٍ** رضي اللهُ تعالى عَنهما قَالَ :

لما قَدِمَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلمَ مكةَ ، اسْتَقبَلَه أُغيْلمةُ[2] بني عَبدِ المطّلِبِ ، فحملَ وَاحِداً بينَ يَدَيْه ، وآخرَ خلفه .

صحيح

---

(١) سفيان الثوري والزهري محمد بن شهاب .

(٢) أغيلمة بضم الهمزة وفتح الغين المعجمة وكسر اللام وبعدها ميم مفتوحة وهاء مربوطة جمع غلام مع التصغير .

١١١٣ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب كتاب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر ، وفي كتاب الجهاد باب استقبال الغزاة ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٦٠) .

١١١٤ ـ أخرجه البخاري في اللباس باب الارتداف على الدابة ، وفي الحج باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٧٥٩) .

١١١٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيلُ بنُ محمد الصفار نا أحمدُ بنُ منصور الرَّمادي نا عبدُ الرزاقِ أنا مَعْمَرٌ عَنْ ثابتٍ ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

لما قَدِمَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ المدينةَ لَعِبتِ الْحَبَشَةُ بحِرابِهم ، فَرَحاً بقُدومِه .

١١١٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسمَاعِيلَ نا موسى بنُ إسمَاعيلَ نا هَمَّامٌ[1] عَنْ إسحقَ بن عبد الله بنِ أبي طَلْحةَ ، **عَنْ أنسٍ** رضي اللهُ تعالَى عنه قَالَ :

كانَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلمَ لا يَطرُقُ أهْلَه كانَ لاَ يَدخلُ إلاَّ غُدوةً أو عَشِيةً .

صحيح

١١١٧ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهِيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن جَعفر نا جُبَيْرُ بنُ هَارُونَ نا عليُّ الطَّنافِسي[2] أنا أبو أسَامة عن ابن جريج عن الزهري عن ابن كَعْب بن مَالك ، **عن أبيه كعْب بنِ مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

(١) همام هو ابن منبه .

(٢) نسبة إلى « الطَّنْفسة » المعروفة (الأنساب ٢٥٢/٨) .

١١١٥ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن الغناء برقم (٤٩٢٣) ، من حديث عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس ، وهو في المصنف برقم (١٩٧٢٣) ، وأخرجه الإمام أحمد (١٦١/٣) ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٦١) .

١١١٦ ـ أخرجه البخاري في العمرة باب الدخول بالعشيّ ، ومسلم برقم (١٩٢٨) ، في الأمارة باب كراهة الطروق ، وأخرج أبو الشيخ عن كعب بن مالك قال كان رسول الله ﷺ لا يقدم من سفر إلا في الضحى فيبدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم يجلس ثم يدخل بيته (٢٦٤) ، والبغوي في شرح السنة (٢٧٦٤) .

١١١٧ ـ أخرجه البخاري في الجهاد باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم في كتاب صلاة=

كانَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ لا يَقْدمُ مِنْ سَفَرٍ إلاَّ في الضحى ، فيبدأ بالمسْجِد فيركعُ فيه ركعتَين ، ثم يَجلِسُ ، ثم يَدخلُ بيتَه(١) .

١١١٨ ـ وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمد بنِ جعفر نا أحمدُ بنُ الحسن بنُ عبد الجبارِ نا الحكَمُ بنُ موسى نا الوليدُ بنُ مُسلِم عن عَبدِ الرحمنِ بن تميم عَنِ الزهري عن عَبدِ الرحمن بنِ كعْبِ بن مَالِكٍ(٢) ، **عن كعب بن مالك** رَضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم إذا قَدِم مِنْ سَفَر بَدأ بالمسجدِ فصلَّى فيه ، ثم يَقعُدُ مَاقُدِّرَ له في مَسَائِلِ النَّاسِ وَسَلاَمِهم .

١١١٩ ـ وحدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمد بن جعفر نا حَسَنُ بنُ هارونَ بنِ سُليمانَ نا داودُ بنُ رَشِيد نا بقيةُ(٣) عن محمد بن عبد الرحمن اليحصبي ،

---

(١) هذا من السنة إذا أراد السفر يودع المسجد ، ثم إذا رجع بدأ بالمسجد .

(٢) في أخلاق النبي « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك » والزهري يروي عن كليها ، وكلاهما يروي عن كعب .

(٣) هو بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي أبو يُحْمِد ، أحد الأعلام قال ابن المبارك : صدوق لكن يكتب عمن أقبل وأدبر قال الجوزجاني إذا حدث عن الثقات فلا بأس به وقال النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة ، وانظر التاريخ الصغير (٢٨١/٢) ، وخلاصة الخزرجي (٥٤) وتذكرة الحفاظ برقم (٢٦٩) ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (المجلدة العاشرة/١٩٥ ـ ٢١٩) .

= المسافرين باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه الحديث (٧١٦) ، والبغوي في شرح السنة برقم (٢٧٦٥) .

١١١٨ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٦٣) ، وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الصلاة إذا قدم من سفر ، ومسلم في كتاب المسافرين الحديث (٧١٦) (٧٤) ، وأبو داود برقم (٢٧٨١) باب في الصلاة عند القدوم من السفر ، والإمام أحمد في المسند (٤٥٥/٣) من عدة طرق .

١١١٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب برقم (٥١٨٦) ، والبخاريّ في الأدب المفرد باب =

عن عبدِ الله بن بُسر صاحِب النَّبي صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم ، رَضي اللهُ تعالَى عنه قالَ[1] :

كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم إذا أتى المنزلَ لم يأتِه مِنْ قِبَل الْبَاب ، وَلكِنْ يأتيه مِنْ قِبَل جَانِبه حتَّى يَسْتأذِنَ **وَرَوَاهُ مؤمِّلُ** بنُ الْفَضْلِ عَنْ بَقِيَّةَ ، وَزَادَ : وذلِكَ أن الدُّورَ لَمْ يكنْ عليها يَوْمَئِذٍ ستور[2] .

١١٢٠ ـ أخبرنا عَبدُ الواحِد المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا محمدُ نا وكِيعٌ عن شُعبَة عن مُحارِب بن دِثار[3] ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه :

أن رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم لما قَدِمَ المدينةَ نحر جَزوراً أو بَقَرةً .

صحيح

---

(١) في الأصل « قد كان » وما أثبتناه عن أبي الشيخ .

(٢) خشية أن ينظر إلى عورات أهل البيت .

(٣) هو محارب بن دثار السدوسي أبو مطرف الكوفي القاضي ثقة مأمون ، توفي سنة (١١٦ هـ) .

= كيف يقوم عند الباب الحديث (١٠٨٧) ، والإمام أحمد (١٨٩/٤) ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير ، وقال المناوي : رمز المصنف لحسنه وفيه كما قال ابن القطان بقية وحاله معروف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عِدة ذكره أبو حاتم ولم يذكر له حالاً ، قال ابن القطان فهو عنده مجهول اهـ وأخرجه أبو الشيخ (١٠٠) .

١١٢٠ ـ أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الطعام عند القدوم وأبو داود في الجهاد باب الإطعام عند القدم من السفر برقم (٣٧٤٧) .

٩٣ ـ باب في ماكان يقوله
صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سافر أو قفل

١١٢١ ـ أخبرنا أبو حامدٍ أحمدُ بنُ عبدِ الله الصالحي أنا أبو الحسين علي بنُ محمدِ بن بِشرانَ أنا إسماعيلُ بن محمد الصفار نا أحمدُ بن منصور الرَّمادي نا عبدُ الرزاق نا مَعْمَرٌ عنْ أبي إسحقَ[١] ، **أخبرني علي بن ربيعة** :

أنه شهد عليّاً رضي اللهُ تعالى عنه حينَ ركِب ، فلما وَضع رِجلَه في الرِّكَابِ قالَ : بسم اللهِ ، فلما اسْتَوىَ قالَ : الحمدُ للهِ ، ثم قالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[٢] وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[٣] . ثم حَمِد ثلاثاً وكبر ثلاثاً ، ثم قالَ : لاإله إلاالله ، ظلمتُ نفسي فاغفر لي ، إنه لا يَغفرُ الذنوبَ إلاَّ أنت ، ثم ضَحِكَ ، فَقِيل : مَا يُضحِكُكَ ياأميرَ المؤمنين ؟ قالَ : رأيتُ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم فَعَلَ مثلَ مافعلتُ ، وقالَ مِثلَ مَاقلتُ ، / ثم ضَحِك ، فَقلتُ : مَايضحكُك [١٤٤]

---

(١) هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي ، أحد أعلام التابعين ، قال أبو حاتم ثقة يشبه الزهري في الكثرة واتساعه في الرجال ، وثقه ابن معين والنسائي والعجلي مات سنة (١٢٧ هـ) وانظر : التاريخ الصغير (٢/٨ ـ ٩) . وتذكرة الحفاظ برقم (٩٩) والجرح والتعديل (٦/٢٤٢ ـ ٢٤٣) والخلاصة (ص ٢٩١) وتهذيب التهذيب (٨/٦٣ ـ ٦٧) ومشاهير علماء الأمصار (ص ١١١) وذكر أخبار أصفهان (٢/٢٦ ـ ٢٧) .

(٢) أي وما كنا له مطيقين .

(٣) سورة الزخرف الآيتان (١٣ ـ ١٤) .

١١٢١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٣٤٢) ، وأبو داود في الجهاد باب مايقول الرجل إذا ركب الحديث (٢٦٠٢) ، والترمذي في الدعوات باب ماجاء مايقول إذا ركب دابة برقم (٣٤٤٣) ، والإمام أحمد ، والحاكم في المستدرك (٢/٩٨ ، ٩٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ورجاله كلهم موثقون وميسرة ثقة ، وصححه ابن حبان (الزوائد) برقم (٢٣٨١) .

يـانبيَّ اللهِ ؟ قـالَ : « العبـدُ ـ أو قـالَ عجبتُ للعبـد[1] ـ إذا قـالَ لا إله إلا أنت ، ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يَغفِر الذنوبَ إلا أنت ، يَعلمُ أنه لا يَغفِر الذنوبَ إلاّ هو » .

١١٢٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بنُ محمد أنا محمدُ بن عيسَى الْجُلُودي نا إبراهيمُ بن محمدِ بن سُفيانَ نا مُسلِمُ بن الحجاج نا هَارونُ بنُ عبدِ اللهِ نا حجاجُ بنُ محمدٍ قالَ : قالَ ابنُ جريج : أخبرني أبو الزبير أنَّ عَلِياً الأزدي أخبره ، **أن ابنَ عمر** رضي اللهُ تعالى عنهما :

علّمهم أن رَسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليـه وسلَّمَ كانَ إذا استوى على بَعِيره خارجاً إلى السَّفَرِ ، كبَّر ثلاثاً ، ثم قالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَه مُقرِنِينَ وَإنَّا إلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾[2] ، اللهمَّ إنا نَسألُكَ مِنْ سَفَرنا هذا الْبِرَّ والتَّقْوى ، ومِنْ الْعَمَلِ ما تَرضَى . اللهم هَوِّنْ علينا سَفرنا هَذَا ، واطوِ لنا بُعدَه ، اللهم أنتَ الصاحبُ في السفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَرِ ، وكآبةِ الْمَنْظَرِ ، وسُوءِ المنقلَب ، في المالِ والأهل » . وإذا رَجَعَ قالَهنّ ، وزاد فيهن : « آيبون تائبُونَ عابِدُونَ ، لِرَبِنا حامِدونَ » .

---

(١) في الأصل « عجبت العبد » والتصويب عن شرح السنة (١٣٨/٥) ، وفي رواية عند البغوي من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق « إن ربك ليعجب من عبده إذا قال : رب اغفر ذنوبي ، يعلم أن الذنوب لا يغفرها أحد غيري » (شرح السنة الحديث ١٣٤٣) .

(٢) سورة الزخرف الآيتان (١٣ ـ ١٤) .

١١٢٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، الحديث (١٣٤٢) ، وأبو داود في كتاب الجهاد برقم (٢٥٩٩) ، والترمذي في كتاب الدعوات برقم (٣٤٤٤) ، والطيالسي في مسنده برقم (٥٧٣) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٣٤٤) .

١١٢٣ ـ أخبرنا أبو سعيدٍ عبدُ الله بنُ أحمدَ الظاهري أنا جدي عبد الصمد بنُ عبد الرحمن البزاز أنا محمدُ بنُ زكريا العذافري أنا إسحق بن إبراهيم الدبري[1] نا عبدُ الرزاقِ أنا مَعْمَرٌ عن عاصمٍ الأحْوَل ، **عن عبدِ اللهِ بن سرجَس** رضي الله تعالى عنه قالَ : كانَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلم إذا خرجَ مُسافراً يقولُ :

« اللهم إني أعوذُ بك مِنْ وَعثاءِ السَفَرِ ، وكآبةِ المُنقَلَبِ ، والحَوْرِ[2] بعدَ الكَوْرِ ، وسُوءِ المنظرِ في الأهلَ والمَالِ » .

صحيح .

١١٢٤ ـ حدثنا أحمدُ بنُ عبد الله الصالحي أنا أبو سعيد محمدُ بن موسى الصيرفي قالَ أنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بن عبد الله الصفار نا أبو سعيد الحسنُ بن علي التستري بتُسْتَر نا أبي نا قتادةُ بنُ الفضل بنِ عبدِ اللهِ بن قتادةَ الرهاوي حدثني الفضل بنُ عبدِ الله بن قتادةَ عنْ عمه هِشَامِ بن قَتَادة ، **عن قتادة** رضي الله تعالى عنه قالَ : لما عقد لي رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومي ، أخذتُ بيده فودّعتُه ، فقالَ لي رَسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

« جعلَ الله التقوى زادَك ، وغفر ذنبَك ، ووجهَك للخيرِ حَيْثُ ما تكونُ »[3] .

---

(١) في الأصل الديري بالمثناة الصواب بالباء الموحدة ، وقد مر من قبل .

(٢) الحوْر في النهاية نعوذ بالله من الحور بعد الكور أي النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد أصلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها .

(٣) الدعاء للمسافر سنة .

١١٢٣ ـ أخرجه مسلم في الحج باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره ، والترمذي في كتاب الدعوات برقم (٣٤٣٥) ، وابن ماجه في الدعوات برقم (٢٨٧) ، والدارمي (٢/٢٨٧) ، والبغوي في شرح السُّنَّة برقم (١٣٤١) .

١١٢٤ ـ ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٠) ، وقال : أخرجه الطبراني في الكبير والبزار ورجالها ثقات اهـ . وأخرجه الترمذي برقم (٣٤٤٠) من حديث أنس ؛ وأخرجه من حديث أنس بنحوه الحاكم (٢/٩٧) ، والدارمي (٢/٢٨٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٤٥) .

١١٢٥ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي نا أبو الحسن محمدُ بن الحسين بن داود العلوي نا أبو عبد الله بنُ يعقوبَ بن إسحَق الكرماني نا محمدُ بن أبي يَعقوبَ الكرماني نا وكيعُ بنُ الجراح نا أسامةُ بن زيد عن سعيدٍ المَقْبُري ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : أراد رجل سَفَراً فأتى رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالَ : يا رسول الله ، أوصني ، فقالَ :

« أوصيك بتقوى الله والتكبير على كلِّ شَرَفٍ[١] ، فلما مضى قالَ : اللَّهم ازْوِ لَه[٢] الأرضَ ، وهوِّن عليه السفرَ » .

١١٢٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بن محمدُ أنا محمد بن عيسى نا إبراهيمُ بنُ محمد بن سفيانَ نا مسلمُ بن الحجاج حدثني أبو طاهر نا عبدُ الله بن وهب أخبرني سليمانُ بنُ بلالٍ عن سَهيل بنِ أبي صالح عن أبيه ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه أنَّ النبيَّ صلى الله تعالى عليه وسلم كانَ إذا كانَ في سفرٍ ، وأسْحَر[٣] يَقولُ :

« سَمِع سامع[٤] بحمد الله وحسن بلائِه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضلَ علينا عايذا بالله مِنَ النارِ » .

---

(١) الشرف هو المكان العالي .

(٢) زويت لي الأرض جمعت ومنه دعاء السفر أوز لنا البعيد [النهاية]

(٣) دخل في وقت السحر .

(٤) أي ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله على ماأحسن إلينا وأولانا من نعمه ، وحسن البلاء النعمة والأختيار بالخير يتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر [النهاية] .

١١٢٥ ـ أخرجه الترمذي في الدعوات باب مايقول إذا ودع إنساناً ، وابن حبان برقم (٢٣٧٨) (٢٣٧٩) ، والحاكم (٩٨/٢) وأقره الذهبي ، وأخرجه ابن ماجه مختصراً في كتاب الجهاد برقم (٢٧٧١) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٤٦) .

١١٢٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٧١٨) (٦٨) .

١١٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ يوسفَ الجوَينى أنا أبو محمد محمدُ بن علي بن محمد بن شريك الشافعي أنا عبدُ الله بن محمد بن مُسلِمٌ أبو بكر الجوربذي(١) نا أحمدُ بنُ الفرج(٢) الحِمصي نا بَقيةُ نا صفوانُ عن شريح وهو ابن عُبَيْدِ عن الزبير بن الوَليد ، **عن ابن عمر** رضي اللهُ تعالى عنهما عن رَسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّم أنه كانَ إذا سافرَ فأقبلَ الليلُ ، قالَ :

« يا أرضُ ربي وربُّكِ [الله](٣) أعوذ بالله من شَرِّكِ ، وشَرِّ ما فيكِ ، وشَرِّ ما خلقَ فيكِ ، وشرِّ ما يَجبُ(٤) عَلَيكِ ، وأعوذُ مِنْ أسدٍ وأَسْودٍ ، ومِنْ الحيةِ والعَقْربِ ، ومِنْ سَاكِنِ البَلَد ، ومِنْ والدٍ ومَا وَلَد » .

١١٢٨ ـ أخبرنا أبو الحَسَنِ الشِّيرزي نا زاهِرُ بنُ أحمدَ أنا أبو إسحقَ الهَاشمي أنا أبو مُصْعَب عنْ مالكٍ عن نافِع ، **عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ** رضي اللهُ تعالى عنهما : أن رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا قفلَ(٥) مِنْ غزوٍ أوْ حج أوْ غيرِه ، يكبرُ على كلِ شَرَفٍ مِنَ الأرضِ ثلاثَ تكبيراتٍ ، ثم يَقُولُ :

« لا إلَه إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على

---

(١) في الأصل « الجُوزَيدى » والصواب « الجُورَبَذي » بضم الجيم وفتح الراء والباء الموحدة ، وذال معجمة نسبة إلى « جوربذ » قرية بإسفرايين .

(٢) في شرح السنة « أحمد بن الفرج »

(٣) مابين القوسين ليس في الأصل وقد أثبتناه عن شرح السنة (١٤٧/٥)

(٤) وجب أي سقط ومنه وجب الجدار سقط [مختار الصحاح]

(٥) رجع من غزو .

١١٢٧ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب ما يقول الرجل إذا نزل المنزل برقم (٢٦٠٣) ، وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وله شاهد عند ابن السني من حديث عائشة (١٦٨) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (١٣٤٩) .

١١٢٨ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ باب جامع الحج ، والبخاري باب ما يقول إذا رجع من العمرة أو الحج أو الغزو ، وباب التكبير إذا علا من كتاب الجهاد ، ومسلم في الحج باب ما يقول =

كل شيءٍ قدير ، آيبونَ تايبونَ عـابِـدونَ سـاجِـدُون ، لِربنـا حَـامِـدُونَ ، صدقَ اللهُ وَعْدَه ، وَنَصَرَ عَبْدَه ، وهَزَمَ الأحزابَ وَحْدَه » .

صحيح .

٩٤ ـ باب في استحبابه الفأل
صلى الله تعالى عليه وسلم

١١٢٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ بن أحمد المليحي أنا عبدُ الرحمن بنُ أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي نا عليُّ بن الجَعْدِ أخبرني أبو جعفر الرازي عن لَيْثٍ عَنْ عِكرمةَ ، **عن ابن عباسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

« كانَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم يَتفاءلُ ولا يَتطيرُ ، وكانَ يُحبُّ الاسمَ الحَسَنَ » .

١١٣٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله الصالحي أنا أبو عمر بكر بن محمدٍ المُزَني أنا أبو بكر محمدُ بنُ عبدِ الله حفيد العباس بن محمد نا أبو علي الحسينُ بنُ الفضل البَجَلي نا عفانُ نا همامُ نا قَتادةُ ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم قالَ :

[١٤٥] «لا عَدْوى ولا طِيرَة ، ويُعجِبُني الفألُ : الكلمةُ الطَّيِّبةُ / الكلمةُ الحسَنةُ » .

= إذا قفل من سفر الحج وغيره برقم (١٣٤٤) ، والدارميّ (٢/٢٨٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٥١) .

١١٢٩ ـ أخرجه الإمام أحمد (٢٣٢٨ ، ٢٧٦٧ ، ٢٩٢٧) ، وأبو الشيخ (٢٦٨) ، والطيالسي (١٧٧٥) .

١١٣٠ ـ أخرجه البخاري ومسلم في الطب ، والبخاري في الأدب المفرد باب الفأل برقم (٩١٣) ، وأبو داود في كتاب الطب برقم (٣٩١٦) ، والترمذي وابن ماجه في السير ، والطيالسي برقم (١٧٧٣) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٥٣) ، والإمام أحمد ، وابن جرير وابن خزيمة .

١١٣١ - حدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا أحمدُ بن علي الخزاعي نا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ نا هِشَامٌ عَنْ قَتَادةَ ، **عن أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

« يُعجبني الفألُ الصالح ، والفألُ الصالح : الكلمةُ الحسنةُ » .

١١٣٢ - أخبرنا أبو عبد اللهِ محمدُ بن الحسن الميربند كُشائيّ الْمَرْوَزي نا أبو بكر عبدُ الله بن أحمدَ القفالِ نا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بن يَعقوبَ الفقيه نا أبو عبد الرحمن عبدُ الله بنُ محمود نا الحُسَيْن بنُ حَرْبٍ[1] الخزاعي أبو عمار نا أوسُ بنُ عبد الله بن بُرَيْدة ، **عن عبد الله بن بُريدةَ** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنّ نبيَّ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّم كانَ لا يَتطيرُ ، ولكنْ يَتفاءلُ . قالَ : وكانتْ قريش جَعَلتْ مائةً مِنَ الإبلِ لِمَنْ أخذ نبيَّ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم فيَردَّه عليهم ، حَيْثُ توجهَ إلى المدينَةِ ، فركبَ بُريدةُ في سَبعينَ راكباً مِنْ أهلِ بيته في بني سهم ، فتلقى نبيَّ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم ، فقالَ : مَنْ أنتَ ؟ قالَ : أنا بُريدَةُ ، فالتفتَ إلى أبي بَكْرٍ ، فقالَ : يا أبا بكر بَرَدَ أمرُنا وصَلَح ، ثم قالَ : ومِمَن ؟ قالَ : مِنْ أسلَمَ ، قالَ لأبي بَكرٍ : سَلِمْنَا ، ثم قال : مِمَنْ ؟ قالَ : مِنْ بني سَهمٍ ، قالَ : خرج سَهْمُكَ ، فقالَ بُرَيْدَةُ لِلنبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم : فمَنْ أنت ؟ قالَ : أنا محمد عبد الله ورسوله ، فقال بريدة : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنكَ عبدُه ورسولُه ، فأسلَم بُريدةُ ، وأسلمَ الذين معه

(١) الصواب (حريث) وقد صُحفت في الأصل .

١١٣١ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٤) والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ٣٥٣٦ في كتاب الطب وانظر تخريج الحديث السابق .

١١٣٢ - أخرجه أبو الشيخ (٢٦٨ - ٢٦٩) ، وأبو داود بمعناه في كتاب الطب برقم (٣٩٢٠) ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص ٨٥) .

جميعا ، فلما أصبحَ قالَ بُريدةُ لِلنبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : لا تَـدخلْ ـ يَعني المدينةَ ـ إلا وَمَعَـكَ لِوَاءٌ ، فحلَّ عِمَـامَتَـه ثم شَـدَّهـا في رُمْحِـه ، ثم مَشَى بَيْنَ يـديـهْ ، فقـال يـا نبي اللهِ تَنزلُ عليّ ، فقـالَ : إن نـاقتي هـذه مأمورة ، فسارتْ حتى وقفتْ على باب أبي أيوبَ ، فقالَ بُريدةُ : الحمدُ للهِ الذي أسلمَتْ بنو سَهْمٍ طائِعين غيرَ مكرَهين » .

١١٣٣ ـ حدثنا أبو طاهر الفارسي أنـا محمدُ بن إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن داود نا أبو زرعة الدمشقي نا يحي بنُ صالح نا سعيـدُ بن بشير عن قتـادةَ **عن مطرف بن عبد الله ، عن أبيه** رضي الله تعالى عنه :

« أن رسـولَ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ كانَ إذا سـألَ عن اسم الرجل ، فإنْ كان حَسَناً عُرف ذلك في وجهه ، وإن كانَ سيّئاً عُرفَ ذلِك في وجهه ، وإذا سألَ عن اسم القرية فكذلِك » .

ويَروي هذا الحديث عبدُ الله بن بُريدة عن أبيه عن رسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم .

١١٣٤ ـ وحدثنا أبو طاهر الفارسي أنا محمـدُ بنُ إبراهيمَ أنـا عبـدُ الله بن محمـدِ بن جعفر نـا إبراهيمُ بن محمـد بن الحـارث نـا محمـدُ بن بكار الصيرفي أنـا ابن أبي فُـديـك عن هرون بن عبـد الله عن كثير بن عبـد الله بن عمرو بن عـوف عن أبيـه ، **عن جـده عـوف** رضي اللهُ تعالى عنه ، عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

« أنه خرجَ يقولُ ها خُضَرَةٌ ، فقالَ : يا لَبيك ، نحنُ أخَـذْنـا فـألَـك مِنْ فيك ، أخرجُوا بنا إلى خضرة ، فخرجُوا إليها فما سُلَّ فيهـا سَيفٌ حتى أخذَها » .

١١٣٣ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٦٩) .

١١٣٤ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٠) .

١١٣٥ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بنُ محمدِ بن جعفر نا محمدُ بن يحيى نا حُمَيْدِ بنِ مَسْعَدَةَ نا حسَّانُ بن إبراهيمَ عن سعيد بن مَسْرُوقٍ عن يوسفَ بن أبي بُردةَ عن أبيه ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها :

« أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قالَ : الطيرُ يجري بقدر . وكانَ يُعجبه الفألُ الحسنُ » .

١١٣٦ - وحدثنا أبو طاهر نا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نا محمدُ بن يحيى بن مَنده نا أحمد بن المِقدام نا عمرُ بنُ علي المُقَدَّمي قالَ سمعتُ هِشَامَ بنَ عُروةَ عن أبيه ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كانَ النبيُ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم يغيّر الاسمَ القبيحَ إلى الاسمِ الحَسَنِ » .

١١٣٧ - وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمدِ نا سَلْم بن عِصَام نا عَبْدةُ الصفار نا جعفرُ بن عون أنا عمرُ بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمَةَ ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلَم :

١١٣٥ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧١) ، والإمام أحمد (١٣٠/٦) .

١١٣٦ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٣) ، وروي عن عائشة أن النبي ﷺ كان يغير الاسم القبيح وهو عند الترمذي (٢٨٤١) .

١١٣٧ - أخرجه أبو الشيخ (٢٧٤) ، والبغوي في شرح السنة (٣٣٦١/١٢) ، وعمر بن راشد ضعيف ، ورواه البزار عن بريدة بنحوه ، وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (٨٢) من حديث أبي هريرة وبريدة قال وأحدهما يقوي الآخر ، وأخرجه العقيلي في الضعفاء ، والطبراني في الأوسط والبزار والحكيم الترمذي في النوادر عن أبي هريرة ، راموز الأحاديث (ص ٣٧) وهو في نوادر الأصول للحكيم (ص ٨٥) وشرحه ، والجامع الصغير ، وأخرج الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي أمامة عن النبي ﷺ « إذا بعثت إلي بريداً فاجعله جسياً وسياً حسن الوجه » . الفتح الكبير للنبهاني (٩١/١) . وهو في الموضوعات لابن الجوزي (١٦٠/١) . قال المناوي : « وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ولم يصب كما أن الهيثمي لم يصب في تصحيحه بل هو حسن » . فيض القدير (٣١٢/١) .

« إذا بعثتم إليَّ رسُولاً فابعثوه حَسَنَ الوجه حَسَنَ الاسم » .

عمر بن راشد ضعيف[1]

١١٣٨ ـ حدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر نـا محمـدُ بن أحمدَ بن معدان نـا حمزة بن نصير[2] العسّـال[3] نـا عبـدُ الله بن محمـد بن المغيرة نـا موسى بن علي بن رباح عن أبيه ، **عن عقبة بن عامر** رضي الله تعـالى عنـه قـالَ : قـالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

« مَنْ يُبلّغنا لِقحتَنا هَذِه ؟ فقامَ رجل ، فَقَالَ له ما اسمُـك ؟ قـالَ : صَخْرٌ ، قالَ : اجلسْ ، ثم قالَ : مَنْ يبلّغُنَا لِقحتَنـا هـذه ؟ فقـامَ رجلٌ ، فقالَ : ما اسمُك ؟ قالَ : يَعيشُ ، قالَ : احلبْ » .

١١٣٩ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبـدُ الله بن محمـد نـا ابن أبي عـاصم[4]

---

(١) قال أبو زرعة : لين الحديث ، وقال العجلي : لابأس به . قال ابن حبان : كان ممن يروي الأشياء الموضوعات عن ثقات أئمة ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه ولا كتابة حديثه إلا على وجهة التعجب . المجروحين لابن حبان (٢/٨٣) .

(٢) في أخلاق النبي « نصير » بالصاد المهملة وهو الصواب ، وهو بضم النون (الخلاصة ٩٤)

(٣) في الخلاصة للخزرجي « الغسـال » بـالغين المعجمـة ، والصواب بـالمهملة كما في تهـذيب التهـذيب وهو حمزة بن نصير بن حمزة بن نصير الأسلمي روى عنـه أبو داود وقيل والنسـائي ، توفي سنـة (٢٥٥ هـ) وانظر : تهـذيب التهذيب (٣/٣٤) والخلاصة (٩٤) والمعجم المشتمل لابن عساكر (١١١) .

(٤) في الأصل « أنا عبد الله بن محمد بن أبي عاصم » وهو سهو من الناسخ صوابه عن أخلاق النبي وعبد الله بن محمد هو أبو الشيخ .

١١٣٨ ـ أخرجـه أبو الشيخ (٢٧٢) ، وأخرجـه مـالـك في المـوطـأ بـاب مـايكره من الأسماء (٢/٢٤٥) بلفـظ : أن رسـول الله ﷺ قـال للقحـة تحلب من يحلب هـذه فقـام رجـل فقـال لـه رسول الله ﷺ ماأسمك فقال له الرجل مرة فقـال لـه رسول الله ﷺ اجلس ثم قـال من يحلب هـذه فقـام رجل فقـال لـه رسول الله ﷺ مـااسمـك فقـال حرب فقـال لـه رسول الله ﷺ اجلس ثم قـال رسول الله ﷺ من يحلب هذه فقام رجل فقـال لـه رسول الله ﷺ مـااسمـك فقـال يعيش فقـال لـه رسول الله ﷺ احلب .

١١٣٩ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٣) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٨٢٥) ، عن عـائشـة ؛ =

نا عمرو بن مرزوق نا عمرانُ القطان عن قتادةَ عن زرارة عن سعد بنِ هِشَامٍ ، **عن عائِشة** رضي اللهُ تعالى عنها قالَت :

« ذكر عندَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم رجلٌ يُقالُ له : شِهَابٌ ، فقالَ صلى الله تعالى عليه وسلم : أنت هِشَامٌ » .

١١٤٠ ـ وحدثنا أبو طاهر أنا محمدُ بن إبراهيمَ أنا عبدُ الله بن محمد نا عبدُ اللهِ بن العباسِ الطيالسي نا عُثمانُ بن يحيى القَرْقِيناتِي[١] نا سُفيانُ بنُ عيينه عن عمرَ بن ذرّ[٢] عنْ إسحَق بن عبدِ الله بن أبي طلحةَ ، **عن أنس** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم بعثَ علياً إلى قوم يقاتِلُهم ، ثم أرسل خلفه رجلاً ، فقالَ : لا تُناده مِنْ[٣] ورائه ، وقلْ له : لا تقاتلْهم[٤] حتى تَدعُوَهم[٥] » .

١١٤١ ـ أخبرنا إسْماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنا محمدُ بنُ عيسى الْجُلُودي نا إبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيانَ نا مسلمُ بن الحجاج نا عبدُ الله بن مَسلَمةَ بن قَعْنَبٍ نا حمادُ بن سلمة عن ثابتٍ الْبُنَاني ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم :

---

(١) في أخلاق النبي « القرقساني » .

(٢) في الأصل « عمر بن ذرة » والصواب ما أثبتناه كما في أخلاق النبي .

(٣) لئلا يظن أن المنادي عدو له وقيل من الأدب أن لا ينادي الرجل من خلفه بل يمشي حتى يصل إليه ويبدؤه بالسلام : إنما تنادى الدابة من خلفها .

(٤) وهذا من أدب الحرب الدعوة أولاً ثم الحرب بعدها .

(٥) في أخلاق النبي « لا تقاتلهم » .

= قال أبو داود وغير النبي ﷺ اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب ، وشهاب فسماه هشاماً ، وسمى حرباً سلماً ، في كتاب الأدب (٣٩٧/٤) .

١١٤٠ ـ أخرجه أبو الشيخ (٢٧٤) .

« رأيتُ ذاتَ ليلة فيما يَرى النائم ، كأنا في دارِ عُقبةَ بنِ رافع ، فأُتينا برُطَبٍ مِنْ رُطَبِ[1] ابنِ طَابَ [ابن طاب رجل صالح بالمدينة][2] / فأوّلتُ الرفعةَ لنا في الدنيا ، والعاقبةَ في الآخِرة ، وأن دينَنا قد طابَ » . [١٤٦]

صحيح

١١٤٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ بنُ أحمدَ المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبدُ الله بن عبدِ العزيز البغوي نا عليُّ بن الْجَعْدِ أنا شَريكُ بنُ عبد الله عن يَعْلَى بنِ عطاءٍ عن عمرو بن الشريد ، **عن أبيه الشريد**[3] رضي اللهُ تعالى عنه . قالَ :

قدِمَ عَلَى النَّبيِّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم رجلٌ مِنْ ثقيفٍ مَجذومٌ لِيُبايعَه ، فذكرتُ ذلِكَ لِلنَّبيِّ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم فقالَ : « ائْتِهِ فأَخْبِرْهُ ، فإني قدْ بَايعتُهُ ، فلْيَرْجِعْ » .

صحيح

١١٤٣ ـ **وروى** بإسناد غريب عن محمدِ بن الْمُنْكَدِرِ ، **عن جابر** رضي اللهُ تعالى عنه :

---

(١) رطب ابن طاب نوع من أنواع تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب رجل من أهلها (النهاية) .

(٢) مابين القوسين من هامش الأصل مزيد على النص .

(٣) الشريد هو ابن سويد .

١١٤١ ـ أخرجه مسلم في باب رؤيا النبي ﷺ الحديث (٢٢٧٠) (١٨) ، وأبو داود برقم (٥٠٢٥) ، والنسائيّ ، وابن طاب رجل صالح في المدينة نسب إليه نوع خاص من التمر .

١١٤٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب السلام باب اجتناب المجذوم ونحوه الحديث (٢٢٣١) ، وابن ماجه في الطب برقم (٣٥٤٤) ، والطيالسي برقم (١٧٧١) ، والبغوي في شرح السنة (٣٢٥٠) .

١١٤٣ ـ أخرجه الترمذي في الأطعمة باب ماجاء في الأكل مع المجذوم الحديث (١٨١٨) ، =

أنّ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ أخذ بيَدِ مَجذُومٍ ، فوَضَعها معَه في الْقَصْعَةِ ، فقالَ : « كُلْ » ثِقةً بالله وتوكلاً عليه[1] .

٩٥ ـ باب في دعواته صلى الله تعالى عليه وسلم

١١٤٤ ـ أخبرنا أبو عمر عبدُ الواحِد بن أحمد المليحي أنا أبو منصور محمدُ بن محمد بن سمعانَ نا أبو جعفر محمد بن أحمدَ بن عبد الجبار الريّاني[2] نا حُمَيْدُ بن زَنْجَوَيهْ نا وهبُ بن جرير نا شعبةُ عن عَمْرِو بنِ مُرةَ عن أبي بردة أنه سمع الأغرَّ يُحدِث **عن ابنِ عمر** رضي الله تعالى عنهما : أنه سمعَ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يقولُ :

« يـا أيها النـاسُ توبُوا إلى ربِّكم ، فـإني أتوبُ إلى ربِّي كلَّ يوم مـائـةَ مرةٍ »[3] .

صحيح .

---

(١) هذا يدل على أن الأسباب العادية لاتؤثر بنفسها ، ولا بقوة أودعها الله تعالى فيها ، والله يخلق عندها لا بها ، بدليل قوله عليه الصلاة والسلام للأعرابي : « فمن أعدى الأول » .

(٢) الرِّياني ؛ بفتح الراء وتشديد الياء المثناة ، نسبة إلى ريان إحدى قرى نسا ، وتبع الذهبي ابن نقطة فضبطها بتخفيف الياء ، قال السمعاني : ولا يعرفها أهل نسا إلا مخففاً ، وانظر : الأنساب للسمعاني (٢٠٣/٦) وتبصير المشتبه (٦٢٣) .

(٣) تعليماً منه لنا صلى الله تعالى عليه وسلم .

= وقال الترمذي غريب لانعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة ، وأخرجه أبو داود في كتاب الطب برقم (٣٩٢٥) ، وابن ماجه في باب الجذام من كتاب الطب برقم (٣٥٤٢) .

١١٤٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والاستغفار باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه برقم (٢٧٠٢) (٤٢) ، والبخاري في الأدب المفرد الحديث (٦٢١) ، والطيالسي برقم (٢٢٧٤) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٨) .

١١٤٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو منصور السمعاني نا أبو جعفر الرياني نا حُمَيْدُ بن زَنجويه نا سلَيمانُ بن حرب نا همامُ بن زيد عن ثابتٍ عن أبي بُردةَ ، **عن الأغر المُزَني** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

« إنه لَيُغانُ[١] على قلبي ، وإني لأستغفرُ اللهَ في كلِّ يومٍ مائةَ مرةٍ » .

صحيح

١١٤٦ ـ أخبرنا أبو حامد[٢] أحمدُ بن عبد الله الصالحي أنا أبو بكر أحمدُ بن الْحَسَنِ الْحِيري أنا حاجبُ بنُ أحمدَ الطوسي نا محمدُ بن يحيى نا يزيد بن هارون نا محمدُ بن عمرو عن أبي سلمةَ ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلَّم :

« إني لأستغفرُ الله وأتوبُ إليه ، كلَّ يَومٍ مائةَ مرةٍ » .

صحيح

١١٤٧ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسين بن محمد القاضي أنا أبو بكر أحمدُ بن الحسن الْحِيري أنا محمدُ بن أحمدَ بن محمد بن مُغفل[٣] الميداني نا محمدُ بن يحيى نا عبدُ الرزاق أنا مَعْمَرٌ

---

(١) غين أنوار لا غين أغبار ، لأنه في ترقٍ دائم عليه الصلاة والسلام .

(٢) في الأصل « أبو خالد » ولعله سهو من الناسخ .

(٣) كذا في الأصل ولعلها « معقل » .

١١٤٥ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء الحديث (.٤٧٠٢) (٤١) ، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه ، وأبو داود في كتاب الصلاة برقم (١٥١٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٧) (١٢٨٨) ، والإمام أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن قانع والباوَرْدي ، وابن حبان ، والطبراني في المعجم الكبير . راموز الأحاديث (ص ١٤٠) .

١١٤٦ ـ أخرجه ابن ماجه (٣٨١٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٦) ورجاله ثقات .

١١٤٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة ، وفي سنن ابن ماجه عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده إلخ ... برقم (٣٨١٦) .

عن الزهري عَنْ أبي سَلمةَ ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

« إنّي لأَستغفِرُ اللهَ في الْيَوْمِ وأتوبُ سبعين مرةً » .

صحيح

١١٤٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافرِ بن محمدٍ أنا محمدُ بن عيسى الْجُلودي نا إبراهيمُ بنُ محمد بن سُفيانَ نا مسلمُ بن الحجاج نا محمدُ بن المُثَنَّى حدثني عبدُ الأعلى نا داودُ عن عامرٍ عن مَسروق ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم يكثرُ مِنْ قولِ سُبْحانَ اللهِ وبحَمْدِه ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه . قالتْ : فقلتُ : يا رَسُولَ الله ، أراكَ تكثِر مِنْ قولِ سُبحانَ اللهِ وبحمدِه ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه ، فقالَ : « خبّرني ربِّي أني سأرَى علامةً في أمتي ، فإذا رأيتُها أكثرتُ منْ قولِ سبحانَ اللهِ وبحمدِه أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه[1] ، فقدْ رأيتُها ﴿ إذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ ﴾[2] إلى آخر السورة » .

صحيح

١١٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسن عبدُ الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو محمد عبدُ الله بن

---

(١) وذلك دليل قرب أجله ولحوقه بالرفيق الأعلى .

(٢) الآية الأولى من سورة النصر .

١١٤٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب ما يقول في الركوع والسجود برقم (٢٢٠) ، وأخرج البخاري في صفة الصلاة وتفسير سورة النصر عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن » وأخرجه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي (٢/١٩٠) .

١١٤٩ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في الاستغفار برقم (١٥١٦) ، والترمذي في=

أحمدَ بن حمويه السرخسي أنا أبو إسحق إبراهيم بن خُزَيم[1] الشاشي نا أبو محمد عَبد[2] بن حُمَيْدٍ الكشي[3] حدثني ابنُ أبي شيبة نا عبدُ اللهِ بنُ نمير عن مالك بن مِغوَل عن محمدِ بن سوقة عن نافع ، **عن ابن عمر** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

إن كنّا لَنعدُّ لِرَسُولِ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم في المجلِس يَقولُ : « ربِّ اغفرْ لي وَتُبْ عليّ ، إنك أنتَ التوابُ الغفورُ » مائةَ مرة .

١١٥٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدُ اللهِ بن محمدٍ الحنيفي أنا أبو بكر أحمدُ بنُ الْحَسَنِ الْحِيري أنا أبو جعفر عبدُ الله بنُ إسماعيلَ الهاشمي نا أحمدُ بنُ عبد الجبار الْعُطَارِدي نا أبو مُعاويةَ عن الأعمش عن أبي صالح ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم :

« لأن أقولَ سُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلـه إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ، أحبُّ إليَّ مِمَّا طلعتْ عليه الشمسُ » .

صحيح

١١٥١ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ بنُ أحمدَ المليحي أنا أبو منصور محمدُ بنُ محمدِ بن سمعانَ نا

---

(١) في الأصل « خريم » والصواب بالزاي المعجمة كما في المشتبه (٢٦٣) .

(٢) في الأصل « عبدة » وأثبتنا الصواب كما في شرح السنة (٥/٧١) .

(٣) الكشي : بالمعجمة ، نسبة إلى كَشّ قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان ، وقيل هي بالمهملة نسبة إلى بلدة بما وراء النهر ، الأنساب (١٠/٤٢٩ ، ٤٤٠) والمشتبه (٥٥٢ ـ ٥٥٣) وتاريخ جرجان (ص ٤٤٨) .

= الدعوات باب ما يقول إلى قام من مجلسه برقم (٣٤٣٠) ، وابن ماجه (٣٨١٤) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٦٢٧) ، والإمام أحمد في المسند برقم (٤٧٢٦) ، والنسائي ، والبغوي في شرح السنة (١٢٨٩) .

١١٥٠ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٦٩٥) (٣٢) ، والترمذي في الدعوات برقم (٣٥٩١) ، وابن ماجه في الصوم .

١١٥١ ـ أخرجه مسلم برقم (٢١٤٠) في كتاب الأدب وهو قسم منه ، وأخرجه في الذكر والدعاء برقم (٢٧٢٦) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٨٣١) ، والترمذي (٣٥٥٠) ، قال أبو =

أبو جعفر محمدُ بن أحمدَ بن عبد الجبار نا حُمَيْدُ بن زَنْجَوَيه نا عليُّ بن المدني[1] نا ابن عيينة[2] عن محمدِ بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قالَ : سمعت كُرَيْباً أبَا رشدين[3] يُحدثُ عن ابن عباس ، **عن جُويريةَ بنت الحارث بن أبي ضِرار** رضي اللهُ تعالى عنها :

أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ خرجَ ذاتَ غداةٍ مِنْ عندها ، وكانَ اسمها برّة ، فحوّله رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ، فسماها جُوَيْرِيَّة ، وكَرِه أنْ يُقَالَ : خرجَ مِنْ عِنْدِ برة . فخرجَ وهي في المسجدِ ، فرجعَ بعدَ ما تعالى النهارُ ، فَقالَ : « مازلتِ في مجلسِكِ هذا منذُ خرجتُ بعدُ ؟ » قالَتْ : نعم ، فقالَ : « لَقَدْ قلتُ بعدَكِ أربعَ كلماتٍ ، ثلاثَ مراتٍ ، لووُزِنَّ بكلمَاتكِ ، لوَزَنَتْهُن : سُبحانَ اللهِ وبحمدِه ، عددَ خلقِه ، ورِضَا نفسِه ، وزِنَةَ عرشِه ، ومِدَادَ كلماتِه » .

صحيح

١١٥٢ ـ حدثنا أبو الفضل زيادُ بنُ محمد الحنفي أنا أبو معاذ الشاه بن عبد الرحمن المزني أنا أبو الحسن علي بنُ عبدِ الله بن مُبَشِّر الواسطي نا أبو الأشعث أحمدُ بنُ الْمِقدامِ الْعِجْلي نا عَثّام[4] بنُ علي نا الأعمشُ عن عَطاء بن السَّائب عن أبيه ، **عن عبد الله بن عمرو** رضي الله تعالى عنهما قالَ :

---

(١) الصواب « ابن المديني » .

(٢) هو سفيان بن عيينة ، أحد أمراء المؤمنين في الحديث .

(٣) في الأصل « رشيدين » وهو تصحيف ، والصواب أبو رشدين وهو كريب مولى ابن عباس وثقه النسائي قال الواقدي مات سنة (٩٨) (الخلاصة ٣٢٢ ـ ٣٢٣) .

(٤) بالثاء المثلثة .

= عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في الدعوات ، وابن ماجه ، وأبو عوانة ، والإمام أحمد (٢٥٨/١ ، ٣٢٦ ، ٣٥٣) ، والبغوي في شرح السنة (١٢٦٧) .

١١٥٢ ـ أخرجه البغوي شرح السنة برقم (١٢٦٨) ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح =

رأيتُ رسولَ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يَعقِدُ التسبيحَ[1][2] .

١١٥٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو محمد الحسنُ بن أحمدَ المَخْلدي أنا أبو العباس محمدُ بن إسحقَ الثقفي السراج نا عبدُ الأعلى بن حمادٍ نا وُهَيْبُ بن خالد نا سُهَيْلُ بن أبي صَالح عن أبيه ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم إذا أصبحَ قالَ :

[١٤٧] « اللهمَّ بِكَ أصبحنَا ، وبكَ أمسَيْنَا ، / وبكَ نحيا ، وبكَ نموتُ ، وإليكَ الْمَصِيرُ » . وإذا أمسى قالَ : « اللهمَّ بكَ أمسينَا ، وبكَ نحيا ، وبكَ نموتُ ، وإليكَ المصيرُ » .

١١٥٤ ـ أخبرنا أبو محمدٍ عبدُ الله بن عبد الصمد الجوزجاني أنا أبو القاسم عليُّ بن أحمد الخزاعي أنا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا قتيبةُ نا المفضل بن فَضَالَةَ عن عُقَيْل عن الزهري عن عُروةَ ، **عن عائِشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

كانَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا آوى إلى فِراشِه كلَّ ليلةٍ ،

---

(١) أي بالأصابع فإنهن مستنطقات ومسؤولات كما ورد .

(٢) في شرح السنة « يعقد للتسبيح » .

= غريب من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب ، وفي رواية لأبي داود يعقد النسيج بيمينه ، وقد أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب عقد النسيج باليد برقم (٥٠٦٥) ، والترمذي في الدعوات (٣٤٨٢) ، والنسائي في السهو (٧٤/٣ ، ٧٥) .

١١٥٣ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب برقم (٥٠٦٨) باب ما يقول إذا أصبح والترمذي (٣٣٨٨) باب ما يدعو الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، والنسائي وابن ماجه والإمام أحمد ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١١٩٩) ، وابن حبان وأبو عوانة في الدعوات والبغوي في شرح السنة (١٣٢٥) .

١١٥٤ ـ أخرجه البخاري ومسلم والترمذي (٣٣٩٩) في الدعوات ، وأبو داود في الأدب (٥٠٥٦) ، وابن ماجه في الدعاء .

جَمَعَ كفّيه فنفَثَ[1] فيهما ، وقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثم مسحَ بهما ما استطاعَ مِنْ جَسَدِه ، يَبْدأ بِهما رأسَه ووجهَه ، وما أقبل مِنْ جَسَده ، يَصْنَع ذلكَ ثلاثَ مراتٍ .

صحيح

١١٥٥ ـ حدثنا المطهرُ بن علي الفارسي أنا أبو ذر محمدُ بن إبراهيم الصالحاني أنا أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ نا جعفرُ بن أحمدَ بن فارس نا عمرو بن محمد بن عَرْعَرة نا مَعمَر بنُ سُليمانَ وفُضَيْل بنُ عِياضٍ جَميعاً عَنْ ليثٍ يعني ابنَ أبي سُلَيْم عن أبي الزُّبَيْر ، **عن جابر** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وعلى آلِه وسلمَ لا ينامُ حتى يقرأ تنزيل السجدة وتبارك .

١١٥٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمدَ المليحي نا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ النعيمي نا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا موسى نا أبو عَوانةَ عن عبدِ الملكِ يعني ابنَ عُمَيْرٍ عن رِبعي ، **عن حذيفةَ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

كانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا أخذَ مَضجعَه مِنَ الليلِ ، وَضع

---

(١) نفخ وأخرج مع الهواء بعض الريق القليل .

١١٥٥ ـ أخرجه الترمذي في الدعوات برقم (٤٠٠١) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٠٧) ، والنسائي وابن أبي شيبة ، والدارمي بنحوه ، والحاكم في التفسير ، وأبو داود .

١١٥٦ ـ أخرجه البخاري في الدعوات ، وفي كتاب التوحيد باب السؤال بأسماء الله تعالى ، والترمذي برقم (٣٤١٣) ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٢٠٥) وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه في الدعوات ، والبغوي في شرح السنة (١٣١٢) ، والإمام أحمد ، وأخرجه عن البراء الإمام أحمد=

يدَه تَحتَ خدِّه ، ثم يَقُولُ : « اللهمَّ باسمكَ أَموتُ وأَحيا » . وإذا استيقظ قالَ : « الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا وإليه النُّشورُ »[1] .

صحيح

١١٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدُ الله بن محمدِ الحنيفي نا أبو بكر أحمدُ بن الْحَسَنِ الْحِيري نا أبو العباس محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصم نا محمدُ بن إسحقَ الصغاني نا عفانُ نا حمادُ بن سلمةَ أنا ثابتٌ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ إذا أُوى إلى فِرَاشِه قَالَ :

« الحمدُ لله الذي أطعَمَنا وسَقَانَا ، وكفَانَا وَآوانَا ، وَكَمْ مَنْ لاَ كَافٍ لَـهُ وَلاَ مُؤْوٍ »[2] .

صحيح

١١٥٨ ـ حدثنا المطهرُ بن علي بن عبدِ اللهِ الفارسي أنا أبو ذرٍ محمدُ بن إبراهيمَ الصالحاني أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جعفر نا إسْحقَ بن أحمدَ الفارسي نا سُليمانُ بن دَاودَ بن صالح نا عبدُ الصمد قَالَ : سمعتُ أبي يَقولُ نا الْحُسَيْنُ بنُ واقد عن ابن بُريدَة ، **حدثني ابنُ عُمَرَ** رضي اللهُ تعالَى عَنهُما : أنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّمَ كَانَ يَقولُ إذا تبوَّأَ مَضجعَه :

---

(١) وهذا الدعاء من السنة هو وغيره .

(٢) هكذا وردت العبارة في الأصل ، ولعل الصواب « لاكافي له ولا مؤوي » كما في صحيح مسلم .

= والنسائي ، ومسلم برقم (٢٧١١) (٥٩) ، وأخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد وابن عدي . شرح الراموز (٤٣٣/٥ ـ ٤٣٤) .

١١٥٧ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٧١٥) (٦٤) ، وأبو داود في الأدب برقم (٥٠٥٣) ، والترمذي في الدعوات برقم (٣٣٩٣) ، والنسائي ، والبخاري في الأدب المفرد برقم (١٣٠٦) ، والإمام أحمد .

١١٥٨ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب ما يقول عند النوم الحديث (٥٠٥٨) ، والنسائي ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٣١٩) .

« الحمدُ للهِ الذي كَفَانِي وآوَاني وأطْعَمنِي وسَقَانِي ، ومَنّ عليّ فأفْضلَ ، وأعطاني فأجْزلَ ، الحمدُ[1] لله على كلِّ حَالٍ . اللَّهُمَّ ربَّ كلِّ شيء ، ومَالِكَ كل شيء ، وإلهَ كلِّ شيء ، ولَكَ كلُّ شيء ، أعوذُ بِكَ مِنَ النَّار » .

١١٥٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بن أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ الله النُّعَيْمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ أنا محمدُ بن إسْماعيلَ نا مُسدّدٌ نا عبدُ الواحدِ بن زياد نا الْعَلاءُ بنُ الْمُسَيَّب حدثني أبي ، **عَنْ الْبَراءِ بنِ عَازب** رضي الله تعالى عنه قَالَ : كَانَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم إذا آوَى إلَى فِراشِهِ ، نَامَ عَلَى شِقّه الأيمن[2] ، ثم قَالَ :

« اللهمَّ إني أسلمتُ نفسِي إليكَ ، وَوَجّهتُ وَجْهي إليكَ ، وفوّضتُ أمري إليكَ ، وألْجأتُ ظَهْري إليكَ ، رَغْبةً ورهْبةً إليكَ ، لامَلجأ ولاَ مَنجا مِنْكَ إلا إليْكَ ، آمنتُ بكِتَابِكَ الذي أنْزلتَ ، وبنبيكَ الذي أرْسَلْتَ » . وقالَ رَسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : « مَنْ قَالَهُن ثم مَاتَ تحتَ لَيْلَتِهِ ماتَ عَلَى الْفِطرة[3] » .

صحيح

١١٦٠ ـ حدثنا المطهرُ بنُ عَلِي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جعفر نا إسْحقُ بن أحمد نا محمدُ بنُ أبانَ البلخي نا أبو همام يعني الأهوازي عن ثور عن خالد بن

---

(١) العطاء الجزيل الكثير الواسع وهذا الدعاء فيه الحمد والثناء على المنعم المتفضل والاعتراف له بكل ذلك .

(٢) من السنة النوم على جنبه الأيمن . والدعاء بهذا الدعاء وبما ورد أيضاً .

(٣) الفطرة هي الإيمان لما دلت عليه هذه الكلمات لأنه جعلها آخر كلامه موقناً بها .

١١٥٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب الدعوات باب إذا بات طاهراً وباب النوم على الشق الأيمن وباب ما يقول إذا نام ، وفي كتاب الوضوء باب فضل من بات على الوضوء ، وفي كتاب التوحيد ؛ ومسلم في الذكر والدّعاء باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع برقم (١٣١٦) ، وأبو داود برقم (٥٠٤٦) ، والنّسائي وابن ماجه في كتاب الدعاء الحديث (٣٨٧٦) ، والترمذي برقم (٣٣٩١) .

مَعْدَانَ ، **عن أبي زهير الأنماري**[1] رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : كانَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّمَ إذا أخَذَ مَضْجِعَه قالَ :

« اللهم اغْفِر لي ، وَاخْسَأْ شَيْطَانِي ، وفُكَّ رِهَانِي[2] ، وثقِّلْ مِيزَاني ، واجْعَلْني في النَّديّ الأعلى » .

١١٦١ ـ حدثنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعْفر أنا أحمدُ بن هَرُونَ الْبَرْدَعِي نا أحمدُ بنُ منصورٍ أنا أبو الْجَوّاب[3] نا عمّارُ بنُ زُرَيْقٍ[4] عن أبي إسحقَ[5] عَنِ الْحَارثِ وأبي مَيْسَرَةَ ، **عَنْ علي** رضي اللهُ تعالى عنه ، عنْ رسُولِ الله صلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسلَّم : أنه كانَ يَقُولُ عِندَ مضجَعِه :

« اللهم إني أعوذُ بوَجْهِك الكريم ، وبكَلِمَاتِكَ التَّامة ، مِنْ شر مَا أنتَ آخِذ بناصِيته[6] . اللهمَّ أنتَ تكشفُ المغرمَ والمأثَمَ ، اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنـدُكَ ،

---

(١) ويقال أبو الأزهر النميري ، وانظر الخلاصة (ص ٤٤٢) والكنى (ص ٣٢) ، وشرح راموز الأحاديث (٤٣٥/٥) .

(٢) من كل قيد سواك يارب ، فهو يريد أن لا يكون له صلة بغير المولى تبارك وتعالى وهكذا كان وحاصل هذا تعليم لنا منه عليه الصلاة والسلام .

(٣) واسمه الأحوص بن جوّاب قال أبو حاتم صدوق وثقه ابن معين مرة وقال أخرى : ليس بذاك القوي ، قال ابن حبان كان متقناً ربما وهم ، توفي سنة (٢١١ هـ) تهذيب الكمال (٢٨٨/٢ ـ ٢٨٩) والخلاصة (ص ٢٤) وتهذيب التهذيب (١٩١/١ ـ ١٩٢) .

(٤) الصواب عمار بن رزيق ، بتقديم الراء المهملة المضمومة على الزاي المعجمة المغني (١١٠) ، وهو ثقة توفي سنة (١٥٩ هـ) . انظر تهذيب التهذيب (٤٠٠/٧ ـ ٤٠١) والخلاصة (ص ٢٧٩) وقرة العين (ص ٣١) .

(٥) هو أبو إسحق السبيعي عمرو بن عبد الله ، انظر تعليقنا على الحديث (١١٢١) .

(٦) أي أنت مالك له ومصرف . وفي الأصل « اللهم إني أعوذ بك بوجهك » .

١١٦٠ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الأدب برقم (٥٠٥٤) . وأبو الشيخ (١٨٠) ، والحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء .

١١٦١ ـ أخرجه أبو داود في الأدب برقم (٥٠٥٢) ، والنسائي ، وأبو الشيخ (١٨١) ، والحارث الأعور لا يحتج بحديثه ، ولكن أبا ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمذاني الكوفي ثقة يحتج به احتج به البخاري ومسلم في الصّحيحين .

ولاَ يُخلفُ وَعْدُكَ ، ولاَ يَنفعُ ذَا الجدِّ مِنْكَ الجَدُّ ، سُبحانَك اللهم وبحَمدِك » .

١١٦٢ ـ أخبرنا إسمَاعِيلُ بنُ عبد القاهِرِ أنا عبدُ الغافر بنُ محمد أنا محمدُ بنُ عيسى نا إبراهِيم بنُ محمدِ بنِ سُفيانَ عن مُسْلِمِ بنِ الحجَّاج نا أبو بكر بن أبي شيبةَ نا حُسَيْن بنُ علي عن زَائِدةَ عنِ الحسنِ بنِ عُبَيْد اللهِ عَنْ إبراهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ عنْ عبدِ الرحمن بنِ يزيدَ ، **عنْ عبدِ الله** رضي الله تعالى عنه قالَ : كانَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عَلَيْه وسلَّم إذا أمسَى قَالَ :

« أمْسَيْنا وأمسَى الْمُلْكُ للهِ ، والحمدُ للهِ ، لاَ إله إلا اللهُ وحدَه لاَ شَريكَ لَه ، اللَّهم إنِّي أسْألُكَ مِنْ خيرِ هَذِه الليلةِ ، وخيرِ مَافيها ، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِهَا ، وشَرِ مَافيها ، / اللَّهم إني أعوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، والْهَرَمِ ، وسُوءِ [١٤٨]
الكِبَرِ ، وفِتْنَةِ الدُّنْيا[١] ، وعَذَابِ الْقَبْرِ » .

صحيح

١١٦٣ ـ أخبرنَا إسْماعِيلُ بنُ عبد القَاهِرِ أنا عبدُ الغَافِرِ بن محمد أنا محمدُ بنُ عيسَى نا إبراهيمُ بنُ محمدِ بن سُفيانَ نا مُسلِمُ بنُ الحجاج نا عثمانُ بن أبي شيبة نا جرير عن الحسن بن عُبَيْد الله ، **عنْ إبراهِيم بنِ سُوَيْد بإسنادِه**[٢] وقالَ :

« رَبِّ أَسْأَلُكَ خيرَ مَا في هذه الليلةِ ، وخيرَ مابَعدَهَا ، وأعوذُ بكَ مِنْ شَرِ مَا في هذه اللَّيْلةِ ، وشَرِّ مَابَعدهَا . ربِّ أعوذُ بكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وسُوءِ

(١) هي المال والنساء والبنون وغيرها .

(٢) أي عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود .

١١٦٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء عن عبد الله بن مسعود الحديث (٢٧٢٣) وأبو داود في الأدب (٥٠٧١) ، والترمذي برقم (٣٣٨٧) .

١١٦٣ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار .

الْكِبَر ، رَبِّ أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وعَذابٍ فِي الْقَبْرِ » . وإذا أصبح قَالَ ذَلِكَ أيضاً : « أصبحنا وأصبحَ الْمُلْكُ لله » .

صحيح

١١٦٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بن إسْماعيلَ نا مسدّدُ نا يحي عنْ هِشَام بن أبي عبدِ اللهِ عَنْ قَتَادَةَ عن أبي العَالِيةِ ، **عَنْ ابنِ عَبَّاس** رضي اللهُ تعالى عَنْهما : أنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كان يَقُولُ عِندَ الْكَرْب :

« لاإلــهَ إلاَّاللهُ العظيمُ الحليمُ ، لاَإلــهَ إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا اللهُ ربُّ[١] السمواتِ ، وَربُّ الأرضِ ، ربُّ العرشِ الْكَرِيم » .

صحيح

١١٦٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو عبدُ الله محمدُ بنُ الحسن الزَّغرتائي[٢] نا أبو محمد زَنْجَوَيْه بن محمد نا محمدُ بن رافع نا الْعَقَدي[٣] هو أبو عَامِر نا سُلَيمانُ بنُ سفيان[٤] حدثني

---

(١) يسمى هذا الدعاء دعاء الكرب ، ومن السنة أن يدعو الإنسان به ، وبما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام .

(٢) في الأصل « أنا عبد الله محمد بن الحسين الزغر تائي » والصواب « أبو عبد الله محمد بن الحسن الزُّغْرَتاني » نسبة إلى زَغْرتان من قرى هراة ، معجم البلدان (١٤٢/٣) ولب اللباب (ص ١٢٦) .

(٣) العقدي : بفتح العين المهملة والقاف وهو عبد الملك بن عمرو القيسي ثقة قال ابن سعد مات سنة (٢٠٤ هـ) (الخلاصة ٢٤٥) .

(٤) التيمي مولى آل طلحة ضعفه أبو حاتم والدارقطني ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ ، الخلاصة (ص ١٥٢) وتهذيب التهذيب (١٩٤/٤) .

١١٦٤ ـ أخرجه البخاري في الدعوات باب الدعاء عند الكرب ، ومسلم في الذكر والدعاء برقم (٢٧٣٠) ، وابن ماجه برقم (٣٨٨٣) ، والترمذي برقم (٣٤٣١) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٥٥ ، ٢٥٦) .

١١٦٥ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات باب ما يقول عند رؤية الهلال برقم (٣٤٤٧) ، والدارمي (٤/٢) ، وابن حبان (٢٣٧٤) ، وله شاهد عند الدارمي (٤٥٣/٢) ، والطبراني في المعجم=

بلاَلُ بنُ يحيى بنِ طلحةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عن أبيه ، عن جَده رضي اللهُ تعالى عنه : أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ كَانَ إذا رأى الهِلالَ[1] قالَ :

« اللَّهُمَّ أهلَّه علَينا بالْيُمنِ والإيمَانِ ، والسَّلاَمَةِ والإسْلامِ ، ربي وربُّكَ الله » .

١١٦٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعِيلَ نا خالدُ بن مَخْلد نا سُليمانُ حدثني عَمرُو بن أبي عمرو قالَ : **سمعتُ أنساً** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : كَانَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَّمَ يَقُولُ :

« اللهم إني أعوذُ بكَ مِنَ الْهَمّ والْحَزَنِ ، والْعَجْزِ والْكَسَلِ ، والْجُبنِ والْبُخلِ ، وضَلَعِ الدّين ، وغَلَبَةِ الرِّجَال » .

صحيح

١١٦٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْمَاعِيلَ نا مُسدَّد نا المعتمِرُ[2] قالَ : سَمِعْتُ أبي **قَالَ : سمعتُ أنسَ بنَ مَالكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه يَقولُ : كانَ نبيُّ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّم يَقولُ :

---

(١) يسمى هلالاً لأن الإهلال رفع الصوت عند رؤيته . ومن السنة الدعاء به .

(٢) هو ابن سليمان التيمي ثقة مات سنة (١٨٧ هـ) (الخلاصة ص ٣٩٧) ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٦١) .

= الكبير من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا رأى الهلال قال : « الله أكبر اللهم أهِلَّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى ربنا وربك الله » وأخرجه عن طلحة أيضاً الإمام أحمد ، والحاكم في المستدرك في كتاب الأدب .

١١٦٦ ـ أخرجه البخاري في الدعوات باب الاستعاذة من الجبن والكسل وباب التعوذ من أرذل العمر وباب التعوذ من فتنة المحيا والممات وفي كتاب الجهاد باب ما يتعوذ من الجبن والبخل ، والبغوي في شرح السنة (١٣٥٥) .

١١٦٧ ـ أخرجه البخاري في الدعوات باب التعوذ من فتنة المحيا والممات ، ومسلم في الذكر والدعاء باب التعوذ من العجز والكسل برقم (٢٧٠٦) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٥٦) .

« اللهم إني أعـوذُ بـكَ مِنَ الْعَجْـزِ والْكَسَـلِ ، والْجُبْنِ والْهَرَمِ ، وأعـوذُ بكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وأعوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا والْمَمَاتِ[1] » .

صحيح

١١٦٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا مُحمـدُ بنُ إسْمَاعِيلَ نا يحيى بنُ موسى نا وكيعٌ نا هِشَامُ بنُ عروةَ عن أبيه ، **عَنْ عَائِشَة** رضي اللهُ تعالى عنها : أنَّ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ كانَ يَقولُ :

« اللهمَّ إني أعوذُ بـكَ مِنَ الْكَسَـلِ ، والْهَرَمِ ، والْمَغْرَمِ ، والمـأثَمِ . اللهمَّ إني أعـوذُ بـكَ مِنْ عَـذابِ النَّـارِ ، وفِتْنَـةِ النَّـارِ ، وفِتْنَـةِ الْقَبْرِ ، وعَـذَابِ الْقَبْرِ ، وشَرِّ فِتْنَـــةِ الْغِنَى ، وشَرِّ فِتْنَـــةِ الْفَقْرِ ، ومِنْ شَرِّ فِتْنَـــةِ المسيـحِ الـدَّجّـالِ . اللهم اغسِلْ خطَـايـايَ بمَـاءِ الثلْجِ والْبَرَدِ ، ونَـقِّ قلبي كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ ، وبَاعِدْ بيني وبينَ خطَايايَ[2] ؛ كما بَاعَدتَ بينَ المشْرِقِ والْمَغْرِبِ » .

صحيح

١١٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ يُوسُفَ الْجُوَيْني أنا أبو محمدٍ محمدُ بن علي بن محمـد بن

---

(١) فتنة الممات : هي سؤال القبر .

(٢) هذا تعليم لنا منه عليه الصلاة والسلام .

١١٦٨ ـ أخرجه البخاري في الدعوات بـاب الاستعـاذة من أرذل العمر وبـاب الاستعـاذة من فتنة الغنى ، وباب التعوذ من فتنة الفقر ، وبـاب التعوذ من المـأثم والمعزم ، وأخرجـه مسلم في كتـاب الذكر والدعاء باب التعوذ من شر الفتن وغيرها ، وابن ماجه برقم (٣٨٣٨) ، والبغوي في شرح السنـة (١٣٥٧) .

شريك الشافعي أنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بن مُسْلِم أبو بَكر الْجُورَبذي نا أحمدُ بنُ حرب[1] نـا أبو مُعاوِيةَ[2] عنْ عاصِم[3] عن أبي عثمانَ[4] وعبد الله بن الْحَارث ، **عن زيـد بنِ أرقمَ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ : لاأقولُ لكم إلا مَاقالَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ لَنَا :

« اللهم إني أعـوذُ بِـكَ مِنَ الْعَجْـزِ والْكَسَـلِ ، والْبُخْـلِ ، والْجُبْنِ ، والْهَمِّ ، وعَـذَابِ القبْر . اللهمَّ آتِ نَفْسِي تَقْـواهَـا ، أنتَ خيرُ مَنْ زكّـاهـا ، أنتَ وليُّهـا ومَـولاَهَـا ، اللَّهم إني أعـوذُ بِـكَ مِنْ عِلْم لاَ يَنْفَـعُ ، ومِنْ نَفْسٍ لاَتَشْبَع ، ومِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَع ، ومِنْ دَعْوةٍ لا يُسْتَجابُ لَها » .

صحيح

١١٧٠ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصَّالحي أنا أبو الحسين بنُ بِشْرانَ أنا إسْماعِيلُ بنُ محمد

---

(١) ولد سنة (١٧٤ هـ) وتوفي سنة (٢٦٣) بأذنة قال النسائي لابأس بـه وقـال ابن أبي حـاتم كان صـدوقـاً وقـال ابن إياس الأزدي صاحب تاريخ الموصل كان فاضلاً ورعاً وذكره ابن حبان في الثقات (تهـذيب الكمال للمزي ٢٨٨/١ ـ ٢٩٠) .

(٢) هو محمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ التيمي السعدي أبو معاويـة الضرير وثقـه غير واحـد ، كان يرى الإرجـاء ولـد سنـة (١١٣ هـ) ومـات سنـة (١٩٥ هـ) وانظر تهـذيب التهـذيب (٣٧/٩ ـ ١٣٩) والخلاصـة (ص ٣٣٤) ومشاهير علماء الأمصار (ص ١٧٢) .

(٣) هو عاصم بن سليمان الأحول ، أحد الحفاظ الثقات توفي سنة (١٤١ هـ) وانظر الخلاصة (ص ١٨٢) وتهـذيب التهـذيب (٤٢/٥ ـ ٤٣) والتـاريـخ الصغير (٥٨/٢ ـ ٧٠) ، ومشـاهير علمـاء الأمصـار (ص ٩٨) والجرح والتعديل (٣٤٣/٦ ـ ٣٤٤) .

(٤) هو أبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن ملّ ، أسلم في عهد النبي ولم يره عمر أكثر من مائة وثلاثين سنة ، حج قبل المبعث حجتين ، قدم المدينة أيام عمر وشهد فتح القادسية وجلولاء وتستر ونهاوند وأذربيجـان ومهران بـالعراق وشهد بالشام اليرموك كان كثير العبادة حسن القراءة صوّاماً قوّاماً ، توفي سنة (٩٥ هـ) وقيل غير ذلـك وثقـه ابن المـديني وأبـو حـاتم والنسـائي ، وانظر الطبقـات الكبرى (٩٧/٧ ـ ٩٨) وأسـد الغـابـة (٤٩٧/٣ ـ ٤٩٨) والتاريخ الصغير (٢٣٥/١) والخلاصة (ص ٢٣٥) ومشاهير علماء الأمصار (ص ٩٩) .

١١٦٩ ـ أخرجه مسلم في الذكر والتوبة والاستغفار بـاب التعوذ من شر مـاعمل ومن شر مـالم يعمل برقم (٢٧٢٢) .

الصفار نا أحمدُ بن منصور الرَّمادي(١) نا عبدُ الرزاق أنا **مَعْمَرٌ** عن أبانَ ، **عن أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه : أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ كانَ **يقولُ** :

« اللهمَّ إني أعـوذُ بـكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخشَـعُ ، ومِنْ نَفْسٍ لاَ تَشبَـعُ ، ومِنْ عِلْمٍ لاَ يَنفعُ ، ومِنْ قَولٍ لا يُسمَع ، اللَّهم إني أعوذُ بكَ مِنْ شرهؤلاَءِ الأرْبَع » .

١١٧١ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنـا أحمدُ النعيمي أنـا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا عليُّ بنُ عبد الله نا سُفيانُ حدثني سُميٌّ عَنْ أبي صَالح ، **عَنْ أبي هُريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه :

كَانَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وَسَلَّمَ يَتعوَّذُ مِنْ جَهْـدِ الْبَلاَءِ(٢) ، ودَرْكِ الشَّقَاءِ ، وسُوءِ الْقُضَاءِ ، وشَمَاتَةِ الأعْداءِ ، قَـالَ سُفيـانُ : الحـديثَ

[١٤٩] ثلاثاً ، زِدْتُ(٣) أنا وَاحِدَةً لاَأدري أيّتهنّ . صحيح /

---

(١) الرَّمادي : بفتح الراء نسبة إلى رَمادة قرية باليمن ، وأحمد بن منصور الرَّمادي بن سيار بن المبارك البغدادي أبو بكر وثقه أبو حاتم والدارقطني وابن حبان وغيرهم ، رحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام ومصر وأكثر السماع والكتابة وصنف المسند ، توفي سنة (٢٦٥ هـ) عن ثلاث وثمانين سنة ، وآخر من روى عنه من الثقات إسماعيل بن محمد الصفار . وانظر : تهذيب الكمال للمزي (٤٩٢/١ ـ ٤٩٥) والأنساب (١٥٨/٦) وتهذيب التهذيب (٨٣/١ ـ ٨٤) ومعجم البلدان (٦٦/٣) وتاريخ بغداد (١٥١/٥ ـ ١٥٣) ورسالة في الرواة الثقات للذهبي (ص ١٢) .

(٢) جهد البلاء : مشقته التي لا يقدر الإنسان على تحملها . وكل هذا تعليم لنا .

(٣) هذا من ورع الصحابة والتابعين والمحدثين رضي الله تعالى عنهم وعنايتهم بالنقل كما سمعوا .

١١٧٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٣٥٩) ، وقد روي هـذا الحـديث عن أبي هريرة بزيادة ومن دعاء لا يسمع يعني لا يجاب ، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٧) ، وفي البـاب عن عبد الله بن عمرو عند الإمام أحمد والترمذي (٣٤٧٨) ، والنسائي (٢٥٤/٨ ، ٢٥٥) .

١١٧١ ـ أخرجه البخاري في الدعوات باب التعوذ من جهد البلاء ، ومسلم في الذكر والدعاء باب التعوذ من سوء القضاء ، وسوء القضاء عام في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد ، والمراد بالقضاء هنا المقضيّ لأن حكم الله تعالى كله حسن لاسوء فيه ، وأخرجه النسائي في كتاب الاستعاذة ، والحميدي برقم (٩٧٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٦٠) .

١١٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمدُ بنُ محمدِ الشّيرزي نا زاهِرُ بنُ أحمدَ أنا أبو إسحق إبراهيمُ بنُ عبد الصّمد الهَاشمي نا أبو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يحي بن سَعيدٍ عن محمد بن إبراهيمَ بن الحارثِ التيمي ، **عنْ عَائِشَة** زوج النبيّ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَم ، رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

« كنتُ نائمةً إلَى جَنْب رَسُول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم ، ففقَدْتُه مِنَ اللَيل ، فلَمسْتُه بيَدي ، فوضَعتُ يَدي عَلَى قَدَمَيه وهو سَاجد ، وهو يَقُولُ : أعوذُ برضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وبمعافاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وبكَ مِنْكَ ، لا أُحصي ثَناءً عَلَيْكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نَفْسِك[١] » .

١١٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن عليُ بن محمد الضحاكي نا أبو سعدِ عبدُ المَالك بنُ أبي عثمان الواعظ نا محمدُ بن يحي بن[٢] منصور القاضي نا أبو عبد الله محمدُ بن إبراهيم البُوشَنْجي[٣] نا يحي بن عبد الله بن بُكَيْر نا يَعقُوب بنُ عَبْد الرحمن الإسكندراني عن موسى بنِ عُقبةَ عن عبد اللهِ بنِ دينار ، **عن ابنِ عُمَر** رضي اللهُ تعالى عنهمَا قَالَ : كانَ دُعَاءُ النبي صلى اللهُ تعالَى عَلَيْه وَسَلَم :

---

(١) وماقدروا الله حق قدره وهذا حقيق للمولى تعالى واعتراف له بالكمال المطلق .

(٢) في شرح السنة (١٦٨/٥) « أبو محمد يحي بن منصور القاضي » .

(٣) في القاموس في مادة بوسنج بالسين معرب بوسُنك مدينة من هراة منها محمد بن إبراهيم الإمام وفي تهذيب التهذيب البوشنجي بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون بعدها جيم (التقريب) وبُوشَنْج على بعد سبعة فراسخ من هراة (لب اللباب ٤٦) .

١١٧٢ ـ أخرجه الإمام مالك في الموطأ في القرآن باب ماجاء في الدعاء ، والترمذي (٣٤٩١) وهو مرسل من طريق مالك مسند من حديث الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة باب مايقال في الركوع والسجود الحديث (٤٨٦) ، وابن ماجه في كتاب الدعاء رقم (٣٨٤١) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٣٦٦) .

١١٧٣ ـ أخرجه مسلم في الذكر والدعاء باب أكثر أهل الجنة الفقراء برقم (٢٧٣٩) ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٣٦٨) .

« اللهمَّ إني أعوذُ بـكَ مِنْ زَوَالِ نِعمَتِـك ، ومِنْ تحوّل عَـافِيَتِـكَ ، ومِنْ فجأةِ نِقمتِكَ ، ومِنْ جميع سخطِك وغَضَبِكَ » . صحيح .

١١٧٤ ـ أخبرنا إسْماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بن محمد أنا محمدُ بنُ عيسى نـا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلمُ بن الحجاج نـا يحي بنُ يحي وإسحق بن إبرَاهِيمَ قـالاَ : نـا جرير عن منصور عنْ هِلاَلٍ ، **عنْ فروةَ بن نوفل الأشجعي** قَالَ : سألتُ عائِشة رضي اللهُ تعـالى عنهـا عَمَّـا كانَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلَم يَدعُو به اللهَ ، قالَتْ : كان يَقُولُ :

« اللهمَّ إني أعوذُ بكَ مِنْ شر ما عَمِلتُ ، وشَر مَالَم أعمَل » .

صحيح .

١١٧٥ ـ أخبرنا إسْمَاعِيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافِر أنا محمدُ بنُ عيسى نـا إبراهيمُ بنُ محمدِ بن سُفيـانَ نـا مُسلِمُ بنُ الحجـاج حـدثني حجـاجُ بنُ الشـاعر نـا عبـدُ اللهِ بن عَمْرو أبو مَعْمَر نـا عبـدُ الوارثِ نـا الحُسَيْن عن ابن بُرَيْـدة عن يحي بنِ مَعْمَر ، **عَنْ ابنِ عَبَّـاس** رضي اللهُ تعالى عنهما : أن رسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَم كانَ يَقُولُ :

« اللهمَّ لَكَ أسلمتُ ، وَبكَ آمنتُ ، وَعَليـكَ توكلتُ ، وإلَيْـكَ أنَبْتُ ، وَبكَ خاصَمتُ ، إني أعوذُ بعزَّتِكَ ، لاَ إلَه إلا أنت ، أن تُضِلَّني ، أنتَ الحي الذي لاَ يموت ، والجن والإنس يَموتُون » . صحيح .

١١٧٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء باب التعوّذ من شر ما عمل ومن شر مالم يعمل الحديث (٢٧١٦) ، وابن ماجه في كتـاب الـدعـاء برقم (٣٨٣٩) ، والنسـائي في كتـاب السهو بـاب (٦٣) وفي الاستعاذة ، والإمام أحمد (١٣٩/٦ ، ٢١٣ ، ٢٥٧) .

١١٧٥ ـ أخرجه مسلم في الذكر والدعاء برقم (٢٧١٧) (٦٧) ، والبخـاري في كتـاب التهجـد في حديث طويل ، وأخرجه الترمـذي بطولـه في الـدعوات برقم (٣٤١٤) ، والإمـام أحمـد (٣٠٢/١) بلفظ البغوي .

١١٧٦ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهرِ أنا عبدُ الغافر بن محمدٍ أنا محمدُ بنُ عيسَى نا إبراهِيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلِمٌ نا عُبَيْدُ اللهِ بن مُعاذ العنبري نا أبي نا شُعبةُ عن أبي إسحقَ عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، **عن أبيه أبي موسى الأشعري** رضي اللهُ تعالى عنه عن النبيِّ صَلَى اللهُ تعالَى عليه وسَلَم : أنه كَانَ يَدعُو بِهَذَا الدُعَاء :

« اللهمَّ اغفِرْ لي خَطيئَتِي ، وجَهْلي ، وإسْرافي في أمْري ، وماأنتَ أعلمُ به مِني . اللهمَّ اغفْر لي جدّي ، وهَزْلي ، وخَطَأي ، وعَمْدِي ، وكلُّ ذلكَ عندي . اللهمَّ اغفر لي مَاقدّمتُ ، ومَاأخّرتُ ، ومَاأسرَرْتُ ، ومَاأعلنتُ ، ومَاأنت أعلمُ بـه مِنّي ، أنتَ المقـدّمُ ،وأنت المؤخِرُ ، وأنتَ علَى كُـل شيء قَدير[1] »

صحيح .

١١٧٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أبو العباس عبدُ الصَمَد بن عبدِ اللهِ المَعمري نا محمدُ بنُ أحمدَ أبو سعيد الطَالْقَاني[2] أنا عبدُ الصمد بنُ الفَضْلِ نا عبدُ اللهِ بنُ مُوسى عَنْ مُوسى بن عَبيدَةَ عن مُحمدِ بن ثَابتٍ ، **عنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَم يَقولُ :

---

(١) هذا تعليم لنا كيف ندعو الله تعالى ـ كما أن من السنة أن يحافظ على هذه الكلمات التي دعا بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ـ .

(٢) الطالْقاني : بتسكين اللام كما في الأنساب ولب اللباب (الأنساب ١٧٥/٨ ولب اللباب ١٦٦) وضبطها ياقوت بفتح اللام (معجم البلدان ٦/٤) وكذا في المغني في ضبط أسماء الرجال (١٥٩) وضبط الأعلام لتيمور (٩٠) والأنساب المتفقة (٩٤) والقاموس (طلق) وشرحه (٤٢٧/٦) وهي نسبة إلى « طالقان » بلدة في خراسان بين مرو الروذ وبلخ ، وولاية أيضاً عند قزوين .

١١٧٦ ـ أخرجه البخاري في الدعوات باب قول النبي ﷺ اللهم اغفر لي ماقدمت وما أخرت ، ومسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب التعوذ من شر ماعمل ومن شر مالم يعمل ، والبغوي في شرح السنة برقم (١٣٧١) .

١١٧٧ ـ أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات برقم (٣٥٩٣) ، وابن ماجه في المقدمة برقم=

« اللهمَّ انفعني بما علمتني ما ينفعني[1] وعلّمْني مـا ينفعُني ، وزدني عِلْماً . الحمـدُ لله علَى كلِّ حَـالٍ ، رَب أعوذُ بِـكَ مِنْ حَـالِ النَـار ، أوْ حَـالِ أهْلِ النَارِ » .

١١٧٨ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبـدُ الغـافر بنُ محمد أنـا محمـدُ بنُ عيسى نـا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلمُ نا إبراهيمُ بن دينار نـا أبو قَطَن عمرو بن الهَيْثَم القُطَعي[2] عن عبـدِ العزيز بن عبـدِ اللهِ بن أبي سلمـةَ المـاجِشُون عن قُـدامـةَ بن مُوسَى عن أبي صـالـح السمان ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعـالى عنـه قـالَ : كانَ رسُولُ الله صلى الله تعـالى عليـه وسَلَم يَقولُ :

« اللهمَّ أصلح لي[3] ديني الذي هو عِصمةُ أمري ، وأصلح لي دُنيايَ التي فيهَا مَعَاشِي ، وأصلح لي آخِرَتي التي فيها مَعَادِي ، واجْعَلِ الحَياةَ زِيَادةً لي في كلِ خير ، واجْعَلِ الموتَ رَاحةً لِي مِنْ كلِ شرٍ » . صحيح .

١١٧٩ ـ أخبرنـا أبـو الحسن عبـد الرحمن بن محمـد الـداودي أنـا أبـو الحَسَن علي بن إبراهيم بن الحَسَن بن عَلُّـويَـةَ الجَـوْهَري نـا أبـو العبـاس[4] محمـدُ بنُ أحمـدَ الأثرمِ المقرئ نـا

---

(١) الظاهر زيادة كلمة (ما ينفعني) .

(٢) القطعي : ـ بضم القاف وفتح الطاء والعين المهملتين ـ نسبة إلى قطيعة بن عيسى أو قطيعة بن عبيـدة ، وانظر الأنساب (١٩٢/١٠ ـ ١٩٤) والمغني في ضبط أسماء الرجال (٢٠٩) ولب اللباب (٢١٠) .

(٣) في مسلم الجزء الثامن ص ٨١ أصلح لي .

(٤) في الأصل « أبو الحسن » والتصويب من شرح السنة وطبقات الشافعية .

= (٢٥١) ، وفي الدعاء باب دعاء رسول الله ﷺ (٣٨٣٣) ، وإسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وجهالة محمد بن ثابت .

١١٧٨ ـ أخرجه مسلم في كتاب الذكر والـدعـاء والتوبـة والاستغفـار برقم (٢٧٢٠) (٧١) ، والنسائي عن كعب في حديث أطول من هذا (٧٣/٣) .

١١٧٩ ـ أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار وفي روايـة العفـاف والغنى ، وابن ماجه في كتاب الدعاء برقم (٣٨٣٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٧٣) .

عمر بنُ شيبةَ نـا عبـدُ الرحمن بن مهـدي نـا سُفيـانُ عن أبي إسحق عن أبي الأحـوص ، **عَنْ عبد الله** رضي الله تعالى عنه : أنَّ النبيَ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم كانَ يَقولُ :

« اللهم إني أسألُكَ الهدى ، والتُقَى ، والعِفَّةَ ، والغِنَى » .

صحيح .

١١٨٠ ـ أخبرنـا أبـو منصُور محمدُ بنُ عبـد الملـك المظفري السرخسي أنـا أبـو سعيـد أحمدُ بن محمد بن الفضل نا أبو بكر محمدُ بن إبراهِيمَ بن الفضل الفحّام نا أبو عبـد الله محمـدُ بن يحيٰ الـذّهلي نـا محمـد بنُ يُوسُفَ نـا سُفيـانُ عن عَمْرِو بنِ مُرةَ عن عبـدِ اللهِ بن الحـارِث عن طَلِيقِ بن قيس ، **عن ابن عبـاسٍ** رضي اللهُ تعـالَى عنهما قَـالَ : كـانَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم يَدْعُوا :

« ربِّ أَعِنّي ولاتُعنْ عليّ ، وانصُرْني ولاتَنْصرْ عليّ ، وامكُر لي ولاَ تمكُر عليّ ، واهْـدِني ، ويَسر الهُـدى لي ، وانصُرني على مَنْ بغى عليّ ، رب اجعلني لِكَ شكّاراً لَكَ ، ذَكّاراً لَكَ ، رَهّابـاً لَـكَ ، مِطْوَاعـاً إليـك ، مُخْبتاً لَـكَ ، أواهـاً مُنِيبـاً[1] ، رب تَقَبلْ تَوبتي ، واغسِلْ حَوْبَتي ، وأَجِبْ دَعْـوتي ، وثَبتْ حجتي ، واهـد قلبي ، وسَـدِّد لِسـاني ، واسلـل سخيمـة[2] قلبي » .

---

(١) شكاراً كثير الشكر . ذكاراً كثير الذكر رهاباً كثير الرهبة لك مطواعاً كثير الطاعة وهي صيغ مبالغة من شاكر وذاكر وراهب ومطيع .

(٢) السخيمة هي الحقد .

١١٨٠ ـ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة (١٥١٠) باب ما يقول الرجل إذا سلم ، والترمـذي في الدعوات باب من أدعية النبي ﷺ (٣٥٤٦) ، وابن مـاجـه برقم (٣٨٣٠) في الـدعـاء بـاب دعـاء رسول الله ﷺ ، والإمام أحمد (١٩٩٧) ، وابن حبـان (٢٤١٤) ، والحـاكم (١/٥١٩ ، ٥٢٠) ووافقـه الذهبي ، وأخرجه البغوي في شرح السنة برقم (١٣٧٥) .

١١٨١ ـ أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ عبد الله بن أبي توْبَة الكُشْمَيْهَني أنا أبو طَاهِر محمدُ بنُ أحمدَ بن الحارِث أنا أبو الحسن محمدُ بن يَعقوبَ الكِسائي أنا عبد الله بنُ محمود أنا أبو إسحق إبراهيمُ بن عبدِ الله الخَلاَّل نا عبدُ الله بنُ المبارك عن يحي بن أيوبَ حدثني عبيد الله بن زحر عن خَالِد بن أبي عِمرانَ ، **أن ابنَ عمر** رضي الله تعالى عنه قَالَ : كانَ رسُولُ الله صَلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم لاَ يَكادُ يَقومُ مِنْ مجلسٍ إلاّ دَعَا بهؤلاء / الدعَوَات لأصْحابه : [١٥٠]

« اللهمَّ اقسمْ لنا مِنْ خَشيتَكَ ما تحولُ به بيننَا وبينَ معَاصيك ، ومِنْ طَاعتِك ما تبلّغنا به جنّتَك ، ومِنَ اليَقين ما تهّونُ به علينا مُصيباتِ الدنيا ، ومَتعنا بأسماعِنا ، وأبصارِنا ، وقوتنا ما أحيَيتنا ، واجعلهُ الوارث منا ، واجعلْ ثأرنا على مَنْ ظَلَمَنا ، وانْصرنَا علَى مَنْ عَادَانا ، ولاَ تَجعلْ مُصيبَتنَا في دِيننَا ، ولاَ تجعلِ الدُنيا أكبرَ هَمِّنا ، ولاَ مَبْلَغَ عِلْمِنا ، ولاَ تُسَلّطْ علينا مَنْ لاَ يَرحَمُنَا » .

١١٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسن[١] محمدُ بنُ محمد الشِّيرزي نا أبو الحسن أحمدُ بنُ محمد بن إسحقَ الحجاجي نا أبو العباس محمدُ بن عبد الرحمن الدغولي[٢] نا محمدُ بن مُشكان[٣] نا أبو داود نا شعبةُ عن ثَابت ، **عن أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَال :

---

(١) في الأصل « أخبرنا الحسن » .

(٢) الدَّغولي : بفتح الدال وضم الغين المعجمة ، نسبة إلى دَغُول ، وهو اسم رجل ، قال السمعاني ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقاً بسرخس ، شبه الجرادق الغلاظ : دغول ولعل بعض أجداده كان يخبز ذلك والله أعلم .وهو بيت كبير بسرخس لأهل العلم ، وكانوا أصحاب رؤساء الحديث بها . ا هـ . وعد منهم جماعة . الأنساب (٣٢١/٥ ـ ٣٢٢) ولب اللباب (١٠٥) .

(٣) بضم الميم ، وقيل كسرها ، بعدها معجمة ، وانظر كتاب ضبط الأعلام لتيمور باشا (ص ١٥٠) .

١١٨١ ـ أخرجه الترمذي في الدعوات باب دعاء من يقوم من مجلسه برقم (٣٤٩٧) ، والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١) وقال صحيح على شرط البخاري ووافقه الذهبي ، وحسَّنه ابن السني (٤٤٠) ، وأخرجه البغوي في شرح السنة الحديث (١٣٧٤) .

١١٨٢ ـ أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة باب ﴿ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا=

« كانَ رسُولُ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَم يُكْثِر أن يَقولَ : ربَّنا آتِنَا في الدنيا حَسَنَةً ، وفي الآخرةِ حَسَنَةً[١] ، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ » .

صحيح .

٩٦ ـ باب في مَرَضِهِ
صلى الله تعالى عليه وسلم وَوَصِيَّتهِ ووفاتِه وسِنّه

١١٨٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ أنا محمدُ بن إسْماعِيلَ نا إسْماعِيلُ بنُ عبدِ الله حدثني مَالِكٌ عنْ أبي النضْرِ مَوْلى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ عَن عُبَيْدٍ يعني ابنَ حنين ، **عَنْ أبي سعيد الخدري** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالَى عليه وَسَلَم جلَسَ على المنبر فقَالَ : إنّ عبداً[٢] خيّره اللهُ بينَ أن يُؤتيَه مِنْ زهْرةِ الدُّنيا مَاشاءَ ، وبينَ مَاعندَه ، فاختَار مَاعِندَه فبكَى أبو بكرٍ ، فَقَال : فديناكَ بآبائِنا وأمهاتِنا ، فعجبنا له . فَقالَ الناسُ : انظُروا إلى هذا الشيخ ، يُخبر رسُول اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وَسَلم عَنْ عبدٍ خيره اللهُ بينَ أن يؤتيَه مِنْ زهرةِ الدُنيا وبَينَ مَا عنده ، وهو يَقُولُ : فدينَاكَ بآبائِنا وأمهاتنا . فكانَ رسُولُ الله

---

(١) أدعية القرآن والسنة خير ما يدعوا به الإنسان .

(٢) المقصود بذلك العبد هو صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك بكى أبو بكر رضي الله تعالى عنه .

= حسنة وفي الآخرة حسنة ﴾ ، وفي الدعوات باب ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة ﴾ ، ومسلم في الذكر والدعاء باب فضل الدعاء اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة برقم (٢٦٩٠) ، والطيالسي (٢٥٧/١) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٨١) .

١١٨٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب الخوخة والممر في المسجد ، ومسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه برقم (٢٣٨٢) (٢) ، والبخاري أيضاً =

صَلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَم هو المخيَّر ، وكَانَ أبو بكر هو أعلمَنا به . وقَالَ رسُولُ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسلمَ : إن مِنْ أَمَنِّ النَّاسِ عليّ في صُحبَته ومَالِه أبا بكر ، ولَوْ كنتُ مُتخِذاً خَلِيلاً مِنْ أمتي لاتّخذتُ أبا بكر ، إلاّ خلةَ الإسْلام ، لا يَبْقَين في المسجد خوخة[1] إلاّ خوخةُ أبي بكر » .

صحيح .

١١٨٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمدُ بن عبد الله بن أبي توبةَ الكشميهني أنا أبو طاهِر محمدُ بن أحمدَ بن الحَارث أنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يعقوبَ الكِسَائي أنا عبدُ اللهِ بنُ محمود أنا أبو إسحقَ إبراهِيمَ بنُ عبد اللهِ الخَلاَّل نا عبدُ اللهِ بن المبارَك عن ابن لَهيعة حدثني يَزيدُ بنُ أبي حَبيب أنَّ أبا الخيرْ حَدثَه ، **أنَّ عُقْبةَ بنَ عامر** الجهني رضي الله تعالى عنه قالَ :

« إنَّ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَم صَلَّى على قَتْلى أُحُدٍ بَعدَ ثمان سنين ، كالمُوَدِّع لـلأحْيَاء والأموَاتِ ، ثم طَلَعَ المِنْبَر فقَالَ : إني بينَ أيديكم[2] فرط ، وأنا عليكم شهيد ، وإنّ موعدَكم الحوضُ ، وإني لأنظر إليه وأنا في مَقامي هذا ، وإني لستُ أخشى عليكم أن تشرِكوا ، ولكنْ

---

(١) الخوخة باب صغير يدخل منه من البيت إلى المسجد .

(٢) أي متقدم ، وهذا يدل على قرب أجله عليه السلام .

= في فضائل الصحابة باب قول النبي ﷺ سدوا الأبواب والترمذي في المناقب باب من فضائل أبي بكر برقم (٣٦٦٠ ، ٣٦٦١) ، والدارمي في المقدمة باب في وفاة النبي ﷺ (٣٦/١) ، والإمام أحمد (١٨/٣) ، وابن سعد في الطبقات (٢٢٧/٢) .

١١٨٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل برقم (٢٢٩٦) (٣٠) ، وأخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب الصلاة على الشهيد ، وفي المغازي باب غزوة أحد ، وباب أحد يحبنا ونحبه ، وفي كتاب =

أخشى عليكم الدُّنيا ، أن تنافسوها . فَقالَ عقبةُ : فكانَ آخِر نَظْرةٍ نظرتُها إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى الله تعالى عليه وسلمَ » .

صحيح

١١٨٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا أبو نعيم نا عبدُ الرحمن بن سُليمان بن حنظلة بن الغسيل[1] نا عِكرمَة ، **عَنْ ابن عباس** رضي اللهُ تعالى عنهما :

« خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ في مَرضِه الذي مَاتَ فيه بمِلْحَفَةٍ ، قد عُصبَتْ بعِصَابَةٍ دسْماءَ[2] ، حتى جَلَس على المِنبر ، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ، ثمَ قالَ : أما بَعدُ فإن الناسَ يَكثُرون ، ويَقِلُّ الأنصارُ حتى تكونوا في الناسِ بمنزلةِ المِلْح في الطَّعَام ، فمَن وَلِي منكم شَيئاً يَضُرُّ فيه قوماً وينفعُ فيه آخَرين ، فليَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ويَتَجاوزْ عَنْ مُسِيئهم ، فكانَ آخِرَ مجلسٍ جَلَسَ فيه النبيُّ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ » .

صحيح

١١٨٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسَف نا

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل .

(٢) دسماء أي سمراء . وهذه الخطبة فيها توصية بالأنصار وقد ورد غير هذا من وجوه .

= الرقاق باب مايحذر من زهرة الحياة الدنيا ، وباب في الحوض ، وفي المناقب باب علامات النبوة ، والنسائي في الجنائز باب الصلاة على الشهداء مختصراً ، والإمام أحمد (١٤٩/٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤) .

١١٨٥ ـ أخرجه البخاري في فضائل الأنصار باب قول النبي ﷺ : اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ، وفي كتاب الجمعة باب من قال في الخطبة أما بعد ، وفي علامات النبوة من كتاب المناقب .

محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا عبد الله بن محمد الجعفي نـا وهبُ بن جرير نـا أبي قـال سمعتُ يَعْلَى بنَ حكيم عنْ عِكرمَةَ ، **عنْ ابنِ عباس** رضي اللهُ تعالَى عنهما قَالَ :

« خرجَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليـه وسلَم في مَرَضِـه الـذي مَـاتَ فيه ، عاصِباً رأسَـه بخرقَـةٍ ، فقعـدَ على المِنْبر ، فحمِـدَ اللهَ وأثنى عليـه ، ثم ١٥١] قالَ : إنه لَيْس مِنَ النَاسِ أحدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ في نَفْسِه[1] ومَالِه مِنْ أبي بكر / بن أبي قُحافةَ ، ولو كنتُ متخذاً مِنَ النـاسِ خليلاً لاتخـذتُ أبـا بَكْر خليلاً ، ولَكِنْ خُلَّـةُ الإسْلامِ أفضَلُ ، سُـدّوا عَني كلَّ خَوخَـةٍ[2] في هَـذَا المسْجِـدِ غير خَوخَةِ أبي بكر » .

صحيح

١١٨٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي ، أنا أحمدُ النعيمي أنا محمـدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمـدُ بنُ إسْماعِيلَ نا يحيى بن يحيى أنا سُليمانُ بن بلاَلٍ عن يحيى بن سعيد[3] **قالَ : سمِعتُ القَـاسِمَ بنَ محمد** قالَ قَالتْ عائشة رضي الله تعالى عنها :

« وارأساه ! فقَالَ رسُولُ الله صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَم : ذَاكِ لو كانَ وأنا حي فَأَستَغفرُ لَكِ وأدعو لَكِ ، فقَـالَتْ عـائشـة : واثُكليـاه ! واللهِ إني

---

(١) حيث صدقه حين كذبه الناس وأنفق عليه كل ماله حتى تخلل بالعباءة وزوجه بنته السيدة عـائشـة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها .

(٢) الخوخه باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب [النهاية] .

(٣) يحيى بن سعيد القطان أحد أمراء المؤمنين في الحديث .

١١٨٦ ـ أخرجه البخاري في كتاب الصلاة بـاب الخوخـة والممر في المسجـد ، وبـاب لو كنت متخذاً خليلاً من أمتي ، ومسلم برقم (٢٣٨٢) (٢) والترمذي في كتاب المناقب بـاب منـاقب أبي بكر الصديق ، والإمامُ أحمد (١/٢٧٠) ، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٢٩) .

١١٨٧ ـ أخرجه البخـاري في المرضى بـاب رخص للمريض أن يقول إني مريض أو وارأسـاه ،=

لأظنُّك تُحِبُّ مَوتي ، ولو كَانَ ذاكَ لَظلَلْتَ آخِرَ يَومِكَ مُعَرِّساً[1] ببعْض أزوَاجِكَ ، فقَالَ النبيُ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ : بلْ أنا وارأسَاه ! لَقَدْ هَمَمْتُ - أوْ أردتُ - أن أرسَلَ إلى أبي بكر وابنه وأعهدَ ، أنْ يَقُولَ القَائِلون أو يتمنّى المتمنّونَ ، ثم قلتُ : يأبى اللهُ ويدفعُ المؤمِنونَ - أو يَدفعُ اللهُ ويأبى المؤمِنونَ » .

صحيح

١١٨٨ - أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بن محمد أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيمَ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلِمُ بن الحجاج نا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سعيدٍ نا يزيدُ بنُ هَرونَ نا إبراهيمَ بن سَعْدٍ نا صالحُ بن كَيْسَانَ عن الزُّهْري عَنْ عُروَةَ ، **عنْ عائِشةَ** رضي الله تعالى عنها قالتْ قَالَ لي رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم في مَرَضِه :

« ادعي لي أبا بَكر أبَاكِ ، وأخَاكِ حتى أكتبَ كِتاباً ، فإني أخافُ أن يتمنى مُتَمنٍّ . ويَقُولَ قائِل : أنا أوْلَى ، ويأبَى اللهُ والمؤمِنونَ إلاّ أبا بَكر » .

صحيح

١١٨٩ - أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمدُ النعيميّ أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا قُتَيبةُ نا سُفيانُ عن سُليمانَ الأحولِ عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ **قالَ قالَ ابن عباس :** رضي اللهُ تعالى عَنهمَا :

---

(١) أعرس الرجل فهو معرس إذا دخل بامرأته عند بنائها [النهاية] ولا يقال فيه عرس [النهاية] .

= وفي الأحكام باب الاستخلاف ، والدارمي مختصراً عن عائشة في باب وفاة النبيّ ﷺ من مقدمة سننه (٣٧/١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٠٦/٢ ، ٢٢٥) .

١١٨٨ - أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة برقم (٢٣٨٧) ، الطيالسي في مسنده الحديث (٢٦٣١) بقريب منه .

١١٨٩ - أخرجه البخاري في المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، وفي كتاب الجهاد باب =

« يومُ الخَميس ومَا يَومُ الخَميس ! اشتَدّ برسُول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ وَجَعُه فقَالَ : إئتوني أَكتبْ لكم كِتاباً لاتضِلّوا بعدَه أبداً ، فتنازعوا ولا ينبغي عندَ نبيٍ تنازُع ، فَقَالُوا : ماشَأْنه أَهَجَّر[1] ؟ استفهمُوه ، فَذَهَبوا يَردّون عنه ، فَقَالَ : دَعُوني فالذي أنا فيه خَيرٌ مِمَا تدعُونني إليه ، وأوْصَاهُم بثَلاثٍ ، قالَ : أخرجُوا المشركينَ مِنْ جزيرة العَرَب ، وأَجيزُوا الوَفْدَ بنحو ما كنتُ أُجيزهُم ، وسَكَتَ عَنِ الثَالثةِ ـ أو قَالَ : فنسيتُها » .

صحيح

١١٩٠ ـ أخبرنا أبو عَبدِ اللهِ محمدُ بنُ الحَسَنِ المَرْوَزي أنا أبو العباس أحمدُ بن محمد بن سراج الطحان أنا أبو أحمدَ محمدُ بن قريش بن سُليمانَ نا أبو الحَسَنِ عليُّ بن عبدِ العزيزِ المكي أنا أبو عُبَيْدٍ القاسِمُ بنُ سَلاَّم نا يزيدُ بن هَمَّامٍ عن قَتَادةَ عن صَالح أبي الخليل[2] عن سَفينة ، **عن أمِّ سَلَمةَ** رضي اللهُ تعالى عنها عَن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلَمَ : أنه كانَ يَقُولُ في مَرَضِه :

« الصلاةَ ، ومَا ملكتْ أَيْمانكم . فجَعلَ يَتكَلّمُ ومَا يُفيض[3] بها لِسَانُه » .

---

(١) هجر في مرضه هجراً بالضم هذى [قاموس] وفي النهاية قالوا ماشأنه أهَجَر أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أي هل تغير كلامه واختلط لأجل مابه من المرض وهذا أحسن مايقال فيه ولا يجعل أخباراً فيكون إما من الفحش أو الهذيان والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك .

(٢) هو صالح بن أبي مريم الضُّبَعي ـ مولاهم ـ أبو الخليل البصري ، وثقه ابن معين والنسائي ، الخلاصة (١٧٢) .

(٣) الإفاضة أي مايقدر على الإفصاح [الناسخ] .

= الباب (١٧٦) ، وفي كتاب العلم الباب (٣٩) ، وفي كتاب الجزية باب إخراج اليهود من جزيرة العرب ، وفي الاعتصام (١٨٠/٤ بحاشية السندي) ، وأخرجه مسلم في كتاب الوصية برقم (١٦٣٧) (٢٠) ، والإمام أحمد (٢٢٢/١ ، ٣٢٥ ، ٣٥٥) ، وابن ماجه في كتاب الجنائز عن أم سلمة برقم (١٦٢٥) ، والحميدي عن ابن عباس برقم (٥٢٦) .

١١٩٠ ـ أخرجه ابن ماجه في الجنائز برقم (١٦٢٥) عن أم سلمة وإسناده صحيح على شرط الصحيحين ، والإمام أحمد عنها (٢٩٠/٦ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣٢١) ، وأخرجه ابن ماجه في الوصايا عن قتادة برقم (٢٦٩٧) وعن علي (٢٦٩٨) باب هل أوصى رسول الله ﷺ والأول إسناده حسن ، وأخرجه الإمام أحمد عن عليّ (٧٨/١) وعن أنس (١١٧/٣) .

١١٩١ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنـا أحمـدُ النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمـدُ بنُ إسْماعِيلَ نا سعيدُ بن عُفَيْر[١] حدثني الليثُ حدثني عقيل عَنِ ابنِ شِهَـاب قـالَ : أخبرني عُبَيْـدُ اللهِ بن عبد الله بن عُتْبَـة ، **عنْ عَـائِشَـةَ** زوج النبي صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَم ، رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

« لَمـا ثَقُلَ رسُـولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلَم واشتـدّ بـه وَجعُـه ، استأذَنَ أزواجَه أنْ يُمرَّضَ في بيتي ، فأذِنَّ لـه ، فخرَجَ وهو بَيْنَ رَجلَين ، يخـطّ رِجْلاَه في الأرض ، بينَ عبـاسِ بن عبـدِ المطلب وبينَ رجُـلٍ آخرَ . قـالَ : عُبيـدُ اللهِ : فـأخبرتُ عَبْـدَ اللهِ بـالـذي قـالَتْ عَـائِشـةُ ، فقـالَ لي عبدُ الله بنُ عَباسٍ : هلْ تَدري مَن الرجُلُ الآخَرُ الـذي لم تُسَمِّ عَـائِشـة ؟ قلتُ : لا ، قَـالَ ابنُ عبـاس : هـو عليُّ بنُ أبي طَـالِب . فكَـانتْ عَـائِشـةُ تُحدِّثُ : إن رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ تعالى عليه وسلَّم لَمَّا دخَلَ بيتي واشْتدّ بـه وَجَعُـه ، قـالَ : هَرِيقُوا[٢] عَلَيَّ مِنْ سَبْع قِرَب لم تُحلَلْ أوْكِيَتُهنّ[٣] ، لَعلِّي أعْهـدُ إلى النَّـاسِ ، فـأجْلسنـاه في مِخْضب[٤] لحفصـة زوْجِ النبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وَسلَّم ، ثم طَفِقْنَا نَصُبّ عليه مِنْ تِلْكَ القِرَب ، حتى طَفِقَ يُشير إلينَـا بِيـدَه أنْ قَـدْ فَعلتُنَّ . قَـالتْ : ثم خَرجَ إلى النَّـاسِ ، فصلّى بهم ،

(١) هو سعيد بن كثير بن عفير الأنصاري الحافظ صدوق ثقة مات سنة (٢٢٦) الخلاصة (ص ١٤٢) .

(٢) أريقوا تبدل الهمزة هاءاً لقرب المخرج .

(٣) الوكاء هو حبل يشد به فم القربة .

(٤) إناء للغسل .

١١٩١ ـ أخرجـه البخـاري في المغـازي بـاب مرض النبي ﷺ ، وبـاب الغسـل والـوضـوء في المِخْضَب مختصراً ، وفي كتـاب الطب ، والـدارميّ في المقـدمـة ببعض اختلاف بـاب وفـاة النبي ﷺ (٣٨/١) ، وأخرجه الطيالسي عن أسامة برقم (٢٣٨٦) .

وخطَبَهم . وأخبَرَني عُبيدُ اللهِ بنُ عبد الله أن عَائشةَ وابنَ عباسٍ قالاَ : لَمَّا نُزِل برسُول اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم طَفِقَ يَطرَحُ خَمِيصةً[1] لـه عَلَى وَجْهِه ، فإذا اغتم كشفَها عَنْ وَجْهِه ، فَقَالَ وَهوَ كـذلِـكَ : / لَعنـةُ اللهِ على اليَهودِ والنَصَارى ، اتخذوا قبورَ أنبيائِهم مَسَاجِدَ . يُحَذِّر ماصَنَعُوا » . [١٥٢

١١٩٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنـا أحمـدُ النعيمي أنـا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمـدُ بنُ إسماعِيلَ نا أحمدُ بن يُونسَ نا زائدة عن موسى بن أبي عَائِشَة ، **عنْ عُبَيْدِ اللهِ بن عبد الله** قالَ :

« دَخلتُ عَلَى عَائِشَـةَ رضي اللهُ تعـالى عنهـا فقُلتُ : ألاَ تحـدِثيني عنْ مَرَضِ رسُـولِ الله صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَم ؟ قـالتْ : بَلَى ، ثقـلَ النبيُّ صلَى اللهُ تعـالى عليــه وسلَّم فَقَـالَ : أَصلّى النــاسُ ؟ قلنـــا : لا ، هم يَنتظرونَـك يـارَسُولَ اللهِ ، قـالَ : ضَعُـوْا لي مـاءً في المِخضَب ، قـالتْ : ففعَلْنـا ، فَـاغتسـلَ فـذهَب لِينـوء فـأُغمي عليـه ، ثم أفَـاقَ فقَـالَ : أَصلّى النَّاسُ ؟ قُلْنا : لاَ ، هُم ينتظرونَك يارَسُولَ الله ، قال : ضَعُوْا لي مـاءً في المِخضَب قالتْ : فـاغتسلَ ، ثم ذَهَبَ لِيَنُوءَ[2] ، فـأغمي عليـه ، ثم أفَـاقَ ، فَقَـالَ : أصلى النـاسُ ؟ قلنـا : لاهم ينتظرونَـك يـارسُولُ اللهِ ، والنـاسُ عُكوفٌ في المسجدِ ينتظرونَ النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم لِصَلاةِ عِشـاءِ الآخرةِ ، فـأرسَـلَ رسُـولُ اللهِ صلى اللهُ تعــالى عليــه وسَلمَ إلى أبي بكر أنْ

---

(١) الخميصة هي الثوب .

(٢) ليقوم بثقل المرض .

١١٩٢ ـ أخرجه البخاري في الصلاة باب إنما جعل الإمام ليؤتم بـه ، ومسلم في كتـاب الصلاة برقم (٤١٨) (٩٠) ، والنسائي في كتاب الإمامة باب الائتمام بـالإمـام يصلي قـاعـداً ، والـدارمي في =

يُصَلّيَ بالناسِ ، فأتاه الرسُولُ فقالَ : إن رسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَّم يـأمركَ أنْ تُصَلِيَ بـالنَـاسِ ، فقَـالَ أبـو بكر ـ وكانَ رجُـلاً رقيقـاً : ياعُمَرُ صَلِّ بالنَـاسِ ، فقـالَ لـه عمرُ : أنت أحقُّ بـذلِـك ، فصلَّى أبو بكرٍ تِلْكَ الأيامَ ، ثم إن النبيَّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم وَجدَ مِنْ نفسِه خِفَّـة ، فخرجَ بَيْنَ رجُلَين ، أحَدُهُما العبّاسُ ، لِلصلاةِ ، وأبو بكر يُصَلي بالنَاس ، فلما رآه أبو بكر ذهَبَ ليتـأخرَ ، فـأوْمَى إليـه النبيُّ صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّم بأنْ لا يتأخَر ، فَقَال : أجلِسَـاني إلى جنبـه ، فـأَجْلَسَـاه إلى جَنب أبي بكر ، قـالَ : فجعلَ أبو بكر يُصَلي ، وهو يـأتم بِصَلاَةِ النبي صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَم ، والنـاسُ بصَـلاةِ أبي بكر والنبي صلَى اللهُ تعـالى عليـــه وسَلَم قاعد . قـالَ عُبَيْـدُ اللهِ : فـدخلتُ على عبـدِ الله بن عبـاس ، فقلتُ لـه : ألا أَعرضُ عليـكَ مـاحـدّثتني عـائِشـةُ عَنْ مَرضِ النبي صلَّى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّم ؟ قالَ : هاتِ فعرضتُ عليه حدِيثَها ، فما أنكر منـه شيئـاً ، غيرَ أنّـه قالَ : أسَمَّتْ لَكَ الرجلَ الذي كانَ مَعَ العباسِ قلتُ : لا ، قالَ : هو عليّ » .

صحيح

١١٩٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا قتيبةُ بنُ سعيد نا أبو معاوية عن الأعمشِ عن إبراهيم[1] عن الأسودِ ، **عَنْ عائِشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

(١) إبراهيم (النَّخَعي) بفتح الخاء المعجمة (لب اللباب ٢٦١ وتثقيف اللسان لابن مكي الصقلي ٢٢٣ والمغني ٢٦١) وهو إبراهيم بن سويد ثقة ، وانظر تهذيب الكمال (١٠٤/٢) .

= كتاب الصلاة باب فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس (٢٨٧/١) ، والإمام أحمد (٥٢/١ ، ٢٥١/٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢١٨/٢) .

١١٩٣ ـ أخرجه البخاري في الأذان باب حد المريض أن يشهد الجماعة وباب من أسمع الناس =

« لما ثقُلَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم جاءَ بلالٌ يُؤذِنُه[١] بالصَّلاةِ ، فقالَ : مُرُوا أبا بكر أن يصلّيَ بالنَاسِ ، فقلتُ : يا رسُولَ الله ، إن أبا بكر رَجُلٌ أسيف[٢] ، وإنه مَتَى مَا يَقُومُ مَقامَك لا يُسمِعُ النـاسَ ، فلو أَمَرتَ عمرَ ، فقَالَ : مروا أبا بكر يُصلّي بالناس ، فقلتُ لِحفْصة : قولي لَه إن أبا بكر رجُلٌ أَسيفٌ ، وإنه مَتَى مَا يقُومُ مقامَك لا يُسمِع النَاسَ ، فلو أمرتَ عُمَر ، قالَ : إنكن لأنتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسفَ ، مُرُوا أبا بكر يُصلي بالناس ، فلما دَخل في الصلاةِ وَجَدَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم في نفسِه خِفةً ، فَقَامَ يُهَادَى بَينَ رَجُلين ، ورِجْلاَه تَخُطّانِ في الأرضِ ، حتى دخلَ المسجدَ ، فلما سمِعَ أبو بكر حِسَّه ، ذهبَ أبو بكر يتأخر ، فأومى إليه رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلم ، فجاءَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلَّم حتى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أبي بكر ، فكانَ أبو بكر يُصلّي قائماً ، وكانَ رسولُ الله صَلّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم يُصلي قاعداً ، يقْتَدي أبو بكر بصَلاةِ رسُولِ الله صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم ، والناسُ يَقتدونَ بصَلاةِ أبي بكرٍ » .

صحيح

---

(١) يعلمه .

(٢) ضعيف الصوت رقيق .

= تكبير الإمام وباب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم ، وباب إذا بكى الإمام في الصلاة ، وفي كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى ﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾ ، ومسلم في كتاب الصلاة (٩٥) والنسائي في كتاب الإمامة باب الائتام بالإمام يصلي قاعداً ، والإمام أحمد (١٥٩/٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢١٧/٢) ، والبغوي في شرح السنة (٨٥٣) .

١١٩٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفُ نا محمدُ بن إسمَاعيلَ نا أبو اليَمان أنا شعيبٌ عن الزهري(١) ، **عنْ أنس بن مَالِك** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنّ أبا بكر كانَ يُصلِّي لهم في وجع النبي صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم / الذي توفي فيه ، حتى إذا كانَ يَومُ الاثنين ، وهم صُفوفٌ في [١٥٣]
الصَّلاةِ ، وكشفَ النبيُّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم سِتر الحجرة(٢) ، نظرَ إلينا وهو قائِم كأنّ وجهَه وَرَقةُ مُصْحفٍ ، ثم تَبَسّم فضحِكَ ، فَهَمْمْنا أن نَفْتَتِن مِنَ الفَرح برؤية النبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم فنكص(٣) أبو بكر على عَقِبَيْه لِيَصِلَ الصفَّ ، وظنّ أنّ النبيَّ صلَى اللهُ تعالى عليه وسلَّم خارجٌ إلى الصلاةِ ، فأشار إلينا النبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم أنْ أتموا صَلاتكم ، وأرخى السِترَ فتوفي مِنْ يَومِه » .

صحيح

١١٩٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بن إسْماعيلَ نا سعيدُ بن عُفير حدثني الليثُ عن عُقَيْلٍ عن ابن شِهَابٍ ، **حدثني أنس** رضي اللهُ تعالى عنه :

« أنَّ المسْلمينَ بينَما هُمْ في صَلاَةِ الفجرِ مِنْ يَومِ الإثنينِ ، وأبو بَكر صلَّى

---

(١) هو محمد بن شهاب الزهري وهو أحد شيوخ مالك .

(٢) هي حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٣) نكص . رجع إلى الوراء بالصاد المهملة ، وفي الأصل بالضاد وهو تصحيف .

١١٩٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب أهل العلم والفضل أحق بالعلم والإمامة ، ومسلم في الصلاة برقم (٤١٩) (٩٨) ، والإمام أحمد (٣/١١٠ ، ١٦٣ ، ١٩٦) ، وابن ماجه في الجنائز برقم (١٦٢٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢/٢١٦) .

١١٩٥ ـ أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري (١/١١٢ بحاشية السندي) ، ومن =

لَهم ، لم يَفْجـأهم إلا رَسُولُ اللهِ صلى الله تعـالى عليـه وَسَلَم قـد كشفَ سِترحُجْرةِ عائِشةَ ، فنظر إليهم . وسَاقَ بمعناه ، ولم يَقلْ فتوفي مِنْ يَومِه » .

صحيح

١١٩٦ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنـا أحمـدُ النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يوسُفَ نـا محمـدُ بنُ إسمَاعيلَ نا محمدُ بن عُبَيْد نا عيسى بن يونس عن عمرَ بنِ سعيد أخبرني ابنُ أبي مُليكَـةَ أن أبـا عَمْرو ذكوانَ **مولى عائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عنها أخبره ، أن عَائشةَ كانتْ تقولُ :

« إن مِنْ نِعمَ الله عليّ أنَّ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّم تُوفي في بَيْتي ، وفي يَوْمي ، وبَيْنَ سَحْري ونَحْري ، وأنَّ اللهَ جمعَ بينَ رِيقي وريقِه عندَ مَوْته ، دخلَ عليَّ عبد الرحمن بن أبي بكر وبيده سِوَاك ، وأنا مُسنِدَةٌ رسُولَ الله صلى اللهُ تعالى عليـه وسَلَّم ، فرأيتُـه ينظر إليـه ، وعَرفتُ أنـه يُحبُّ السِّواكَ ، فقُلتُ : آخُذه لَكَ ؟ فأشَارَ بِرأسـه أَنْ : نعمْ ، فتنـاولتُهـا فاشْتَدّ عليه ، وَقُلْتُ : أَلَيِّنُه لَكَ ؟ فأشَارَ برأسِه أن نعمْ فلَيَّنْتُه فأمَرَّه وبينَ يَديه رَكْوة[1] أو عُلْبة يشكُ عمرُ فيها مـاءٌ ، فجعلَ يُـدخِلُ يَـديـهْ في المـاءِ فيمسحُ بهـا وَجهَـه ويَقولُ لاَ إلَـه إلا الله إنّ لِلمَـوْتِ سَكرات ثم نَصَبَ يَـده فجعلَ يَقولُ في الرفِيق الأعلى حتى قُبِضَ ومَالَتْ يده » . صحيح

---

(١) ركوة هي إناء من جلد صغيرة للماء .

= طريـق غيره في الـوفـاة ، ومسلم في الصـلاة برقم (١٠٠) ، والحميـدي في مسنـده برقم (١١٨٨) ، وابن ماجه في الجنائز وانظر تخريج الحديث السابق .

١١٩٦ ـ أخرجه البخاري في الخمس (١٢٤/٢) ، وفي المغازي (٦٤/٣) ، وفي النكاح بـاب إذا استـأذن الرجل نسـاءه في أن يُمرَّض في بيت بعضهن (١٧٥/٣) ، ومسلم برقم (٨٤) (٢٤٤٣) جـزءه الأوَّل ، والإمـام أحمـد (١٢١/٦ ، ٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤) ، والإمـام الشـافعي في الجمع بين المسنـد والسنن (٧٣٨) ، وابن سعد في الطبقات (٢٣٤/٢ ، ٢٦١) .

١١٩٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بن إسْماعيلَ نا عبدُ الله بن محمد نا أزهرُ نا ابنُ عَونٍ عَنْ إبراهِيمَ **عن الأسود** قَالَ :

« ذكر عند عائشةَ رضي اللهُ تعالى عنها أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وَسَلم أوصى إلى عليّ ، فَقَالتْ : مَنْ قَالَه ؟ لَقَدْ رأيتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم وإني لَمُسنِدَتُه إلى صَدري ، فدعَا بالطَّسْت فانخنث[١] فمات ، وما شعَرتُ ، فكيفَ أوصى إلى عَلِيّ » .

صحيح

١١٩٨ ـ أخبرنا أبو محمدٍ الجَوْزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا قتيبةُ نا الليثُ عن ابن الهاد عن مُوسَى بن سَرجَس عن القَاسِمِ بن محمد ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

« رَأيتُ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسَلَم وهو بالمَوْت ، وعنده قدحٌ فيه ماءٌ ، وهو يُدخِلِ يدَه في القَدَح ، ثم يمسحُ وَجهَه بالمَاءِ ، ثم يَقولُ : اللهم أعنّي على منكَراتِ المْوتِ ـ أو سَكراتِ المَوتِ » .

---

(١) في النهاية : ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : فانخنث في حجري فما شعرت حتى قبض أي انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت هـ .

١١٩٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٦٥/٣) ، وفي الوصايا (٨٣/٢) ومسلم في الوصية (١٦٣٦) (١٩) ، والنسائي في الطهارة باب البول في الطست (٣٢/١) ، وابن ماجه في الجنائز برقم (١٦٢٦) ، والإمام أحمد (٣٢/٦) .

١١٩٨ ـ أخرجه الترمذي في الجنائز برقم (٩٧٨) ، وفي الشمائل برقم (٣٦٩) ، وابن ماجه (١٦٢٣) . وفي تبريد الوجه بالماء دليل السعي في تخفيف الألم ، ومنكرات الموت شدائده وهو بالنسبة للأنبياء رفع درجات ؛ وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٥٨/٢) .

١١٩٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا عبدُ الله بنُ يوسفَ نا الليثُ[1] حدثني ابنُ الهادِ[2] عن عبدِ الرحمن بنِ القَاسِم عن أبيه ، **عَنْ عائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قَالتْ :

« ماتَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و إنه لَبَيْنَ حاقِنتي[3] وذاقِنتي ، فَلاَ أكرهُ شِدَّةَ المَوْتِ لأحَدٍ أبداً بَعدَ النَبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ » .

صحيح .

١٢٠٠ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبدِ اللهِ الصالحي أنا أبو سَعيدٍ محمودُ بنُ محمد بن مَنصُورٍ الصَّيرفي نا أبو العباسِ الأصمّ نا محمدُ بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أنسُ بنُ عِياض عن هِشَام بن عُروةَ عنْ عَبَّادِ بن عبدِ اللهِ بنِ الزُبَيرِ ، **أنَّ عائشَةَ** رضي الله تعالى عَنْهَا أخبرته :

« أنها سَمِعتْ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسَلمَ وأصْغَتْ إليه قبل أن يَموتَ ، وهو مُسْنِدٌ إلى صدرِها ، يَقولُ : اللهمَّ اغفرْ لِي ، وارحمْنِي ، وألْحِقْني بالرَّفيقِ » .

صحيح .

---

(١) الليث بن سعد : (٩٤ ـ ١٧٥ هجرية) عالم مصر وفقيهها ثقة ثبت حجة بلا نزاع انظر : تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨ ـ ٤٦٥) والخلاصة (٣٢٣) والتاريخ الصغير (٢٠٩/٢) .

(٢) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ، وثقة جماعة . المعرفة والتاريخ (١٨٧/٢) وتهذيب التهذيب (٣٣٩/١١ ـ ٣٤٠) .

(٣) الحاقنة : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق ، والذاقنة الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ماينالـه الذقن من الصدر .

١١٩٩ ـ أخرجه البخاري في المغازي ، والترمذي في الجنائز (٩٧٩) ، وفي الشمائل (٣٧٠) ، والنسائي في الجنائز (١٥٦/٤) باب شدة الموت ، وابن سعد في الطبقات (٢١٠/٢) .

١٢٠٠ ـ أخرجه البخاري في المغازي (٦٢/٣) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٤) ، وابن ماجه بأطول مما هنا في الجنائز (١٦١٩) عن عائشة ، والإمام أحمد (٢٣١/٦) عن عائشة ، وابن سعد في الطبقات (٢١٢/٢) .

١٢٠١ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسُفَ نا محمّدُ بنُ إسماعيلَ نا بشرُ بنُ محمدٍ أنا عبدُ الله أنا يونُس قالَ الزهري : فأخبرني سعيدُ بن المسيب في رجالٍ منْ أهلِ العِلْم ، **أن عائشة** رضي الله تعالى عنها قَالَتْ :

« كانَ النبي صلَّى اللهُ تعالى عليه وَسلَّم يَقولُ وهو صحيح : إنه لم يُقبَضْ نبيٌّ حتى يَرَى مقعدَه منَ الجنةِ ، ثم يُخيّر ، فلما نُزلَ به ورأسُه في فخذي ، غُشيَ عليه ، ثم أفاقَ فأشْخَص بصَرَهُ إلى سَقْفِ البيتِ ، ثم قَالَ : اللهم الرفيقَ الأعْلَى ، فَقُلْتُ : إذا لاَ يَختارُنا ، وعَرفتُ أنه الحديثُ الذي كانَ يُحدّثُنا ، وهو صحيح ، قَالتْ : وكانَ آخرُ كلمةٍ تكلَّمَ بها : /اللهمَّ الرفيقَ الأعلَى » . صحيح . [١٥٤]

١٢٠٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيل نا محمدُ بنُ عبد الله بن حَوْشب أنا إبراهيمُ بنُ سعد[1] عن أبيه عَنْ عُروَةَ ، **عَنْ عَائشةَ** رضي اللهُ تعالى عنها قالتْ :

« سمعتُ النبيَّ صلَى الله تعالى عليه وسَلَم يَقولُ : ما مِن نبيّ يَمرَض إلا خيّر بَيْنَ الدُنيا والآخِرةِ ، وكَانَ في شكواه الذي قبض فيه أخذته بُحّة[2] شديدةٌ ، فسمعتهُ يَقُولُ : مَع الذينَ أنعمَ اللهُ عليهم مِنَ النبيينَ والصِّديقينَ والشهداءِ والصالِحين ، فعلِمتُ أنه خُيِّر » . صحيح .

---

(١) في الأصل « إبراهيم بن معد » والصواب ماأثبتناه .

(٢) هي ضعف في الصوت من شدة المرض .

١٢٠١ ـ أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٦٣/٣ ، ٦٥) ، ومسلم في فضائل الصحابة برقم (٨٧) ، والإمام أحمد بمعناه (٧٤/٦) .

١٢٠٢ ـ أخرجه البخاري ومسلم في فضائل الصحابة ، وابن ماجه في الجنائز برقم (١٦٢٠) ، والإمام أحمد (٧٤/٦) ، والطيالسي في مسنده برقم (٢٣٩٠) ، وابن سعد في الطبقات (٢٢٩/٢) .

١٢٠٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسُف نـا محمد بن إسْماعِيل نا سليمان بن حرب نـا حَمّادٍ عنْ ثَـابتٍ ، **عنْ أنسٍ** رضي اللهُ تعـالى عنـه قالَ :

« لمـا ثَقُـلَ النبي صلى اللهُ تعـالى عليـه وسَلَم جعـل يتغشّـاهُ ، فقَـالتْ فَاطِمةُ : واكرْبَ أبَاه[1] ، فقَـال لهـا : ليسَ علَى أبيـك كربٌ بعـدَ اليَوْم ، فلَما مَاتَ قَالتْ : ياأبتاه ! أجابَ ربّاً دعاه يـاأبتـاه ! مَنْ جَنّـةُ الفردَوسِ مأواه . ياأبتاه ! إلى جبريلَ ننعـاه . فلما دُفِنَ قـالَتْ فـاطِمـةُ : يـاأنس أطـابتْ أنفسُكم أنْ تحثُـوا على رسُـولِ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـه وسلَّم التُرابَ ؟! » . صحيح .

١٢٠٤ ـ أخبرنـا أبو محمد الجوزجـاني أنـا أبـو القـاسم الخزاعي أنـا الهَيثَمُ بنُ كُلَيْب نـا أبو عيسى الترمذي نا نصرُ بنُ علي نا عبدُ اللهِ بنُ الزبير باهليٌّ شيخٌ قـديم بَصري[2] نـا ثـابتٌ البُنَانِي **عنْ أنس بن مَالِكٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« لمّا وجَدَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم كربِ[3] المَوتِ ماوَجَـدَ

(١) تندبه صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) عبد الله بن الزبير بن معبد البـاهلي البصري ، قـال أبو حـاتم مجهول لا يعرف ، ذكره ابن حبـان في الثقـات ، وقال الـدارقطني بصري صـالح ، وانظر : تهـذيب التهـذيب (٢١٦/٥) وميزان الإعتـدال (٤٢٣/٢) والخلاصـة (١٩٧) .

(٣) لعلها « من كرب الموت ماوجد » .

١٢٠٣ ـ أخرجـه البخـاري في المغـازي عن أنس (٦٥/٣) ، وأخرجـه الشـافعي برقم (٧٣٩) بأطول مما هنا ، والدارمي في المقدمة (٤٠/١ ـ ٤١) بتقديم وتأخير وقـال حماد : حين حـدث ثـابت بكى ، وقال ثابت : حين حدث به أنس بكى ، وأخرجـه ابن مـاجـه في الجنـائز (١٦٢٩) والطيـالسي (٢٣٩٦) .

١٢٠٤ ـ أخرجـه الترمـذي في الشمائـل عن أنس برقم (٣٧٩) ، والبخـاري في آخر كتـاب المغازي ، والنسائي في الجنائز وابن ماجه فيه ، والطيالسي (٢٣٨٩) .

فقالتْ فاطِمةُ رضي الله تعالى عنها : واكرباه ! فقالَ النبيُ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم : لا كربَ على أبيكِ بَعدَ اليومِ ، إنه قدْ حَضَرَ مِنْ أبيكِ مَاليسَ بِتَاركٍ منه أحدا لموافاة يوم القيامةِ » .

١٢٠٥ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبدِ القاهر أنا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمدِ بن سُفيْانَ نا مُسلِمُ بن الحجاج حدثني عبدُ بنُ حُمَيْدٍ حدثني يعقوبُ يعني ابن إبراهيم بن سعد نا أبي عنْ صالح عن ابنِ كيسانَ عن ابن شِهَاب ، **عنْ أنسِ بنِ مَالِكٍ** رضي الله تعالى عنه :

« أن الله تابعَ الوَحْيَ على رسُولِه صلى الله تعالى عليه وسَلمَ قبلَ وَفاتِه حتى توفي ، وأكثرُ ما كانَ الوَحْيُ يَومَ تُوفي رسولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلمَ » .

صحيح .

١٢٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجاني أنا أبو القاسم الخزاعي أنا الهَيثَمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا نصرُ بنُ علي الجَهْضَمي[١] نا مرحومُ بنُ عبدِ العزيز العطار[٢] عن أبي عِمرانَ الجُوني[٣] عَنْ يزيدَ بن بابنوس[٤] ، **عنْ عائشةَ** رضي الله تعالى عنها :

---

(١) أحد أئمة أهل البصرة ثقة ، توفي سنة (٢٥٠ هـ) . الجرح والتعديل (ج ٤ قسم ٤٧١/١) والتاريخ الصغير (٣٩١/٢) والخلاصة (ص ٤٠١) .

(٢) وثقة النسائي ، توفي سنة (١٨٨ هـ) . والتاريخ الصغير (٢٤٤/٢) والخلاصة (ص٣٩٦) .

(٣) هو عبد الملك بن حبيب وثقهُ ابن معين مات سنة (١٢٣ هـ) . الخلاصة (ص ٢٤٣) ومشاهير علماء الأمصار (ص ٩٦) والتاريخ الصغير (٣١٨/١) .

(٤) قال الدارقطني لابأس به ، وانظر تهذيب التهذيب (٣١٦/١١) .

١٢٠٥ ـ أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٢٣٦/٣) ، ومسلم في كتاب التفسير برقم (٣٠١٦) (٢) ، والإمام أحمد (٢٣٦/٣) .

١٢٠٦ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل (٣٧٣) ، وفي رواية أن أبا بكر قال : (طبت حياً =

« إن أبا بكر دخلَ على النبي صلى اللهُ تعالى عليـه وسلمَ بَعْـدَ وفـاتِـه ، فوضعَ فمَه بينَ عَينيْه ، ووَضَعَ يَـديْـه علَى سَـاعِـديْـه ، وقَـالَ : وانبيـاه ! واصَفياه ! واخليلاَه » .

١٢٠٧ ـ أخبرنا أبو محمد الجوزجـاني أنـا أبو القـاسم الخزاعي أنـا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نـا أبو عيسى نا محمـدُ بنُ حـاتِمٍ نـا عـامرُ بنُ صـالح عن هِشَـامِ بنِ عُروةَ عَنْ أبيـه ، **عن عـائِشَـةَ** رضي الله تعالى عنها قَالتْ :

« تُوفي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يَومَ الإثنين » .

١٢٠٨ ـ أخبرنا أبو محمدٍ أنا أبو القَاسم أنـا الهَيثمُ نـا أبو عيسى نـا ابن أبي عمر نـا سُفيـانُ ابنُ عُيينةَ ، **عَنْ جَعفر بن محمدٍ** عَنْ أبيه قالَ :

« قبضَ رسُـولُ اللهِ صلى اللهُ تعـالى عليـــه وسلمَ يـومَ الإثنين ، فمَكثَ ذلِكَ اليومَ ولَيلةَ الثلاثاءِ ، ودُفِنَ مِنَ الليل . وقالَ سُفيـانُ ، وقـالَ غيرُه : سمعَ صوتَ الْمَساحِي [(١)] مِنْ آخِرِ اللَّيلِ » .

١٢٠٩ ـ أخبرنا أبو محمدٍ أنا أبو القَاسِمِ أنا الهَيثَمُ نا أبو عيسى نا نصرُ بن علي الجهضمي نا

(١) جمع مسحاة وهي أداة من أدوات الحفر ونقل التراب ، ويقال لها بالعامية (مجرفة) .

= وميتاً) ، ومن هذا يؤخذ تعداد أوصاف الميت دون نوح ، وأخرجه الشافعي (٤٨٨/٢) في حديث طويل برقم (٤٧٠) ، وأخرج حديث التقبيل وقوله : (مـاأطيب محيـاك ومماتـك) البخاري في الجنائز باب الدخول على الميت بعد الموت ، وفي المغازي باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، وابن سعد في الطبقات (٢٦٥/٢) ، والبغوي في شرح السنة (١٤٧١) .

١٢٠٧ ـ أخرجه الطيالسي برقم (٢٣٩٩) ، وابن سعد في الطبقات (٢٧٤/٢) عن ابن عباس ، وأخرجه عن ابن شهاب بلفظ توفي يوم الاثنين حين زاغت الشمس .

١٢٠٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٧٦) ، وابن سعد في الطبقات (٢٧٣/٢) .

١٢٠٩ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٧٨) ، والبخاري في الجنائز والمغازي وفضائل =

عبد الله بنُ داودَ قالَ سَلَمةُ بن نُبَيْطٍ[1] : أُخْبِرْنا عن نُعَيم بن أبي هندٍ عن نُبيط بنِ شُريط[2] ، **عنْ سَالمِ بن عُبَيْدٍ له صحبة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

« إن رسُولَ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَم قُبضَ ، فقَالَ عمر : واللهِ لاَ أسمعُ أحداً يذكرُ أن رسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَم قُبضَ ، إلاَّ ضَرْبتُه بسَيْفي هذا ، قالَ : وكانَ الناسُ أُمّيين[3] لم يكنْ فيهم نبي قبلَه ، فأمْسَكَ الناسُ ، قَالُوا : يا سَالِمُ انطلِقْ إلى صَاحِب رسُولِ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسلم فادعُه ، فأتيتُ أبا بكر وهو في المسجدِ ، فأتيتُه أبكي دَهِشاً ، فلَما رآني قَالَ لي : أقبُضَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسَلَّم ؟ قلتُ ، إنَّ عُمر يَقُولُ : لاَ أسمعُ أحداً يَقولُ إن رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَمَ قُبضَ إلا ضَربتُه بِسيفي ، فقَالَ لي : انطلِقْ ، فانطلقتُ معَه ، فجاءَ الناسَ قد زَحفُوا على رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ، فَقالَ : يا أيها الناسُ أفْرِجُوا لي ، فأفرَجُوا لَهُ ، فجاءَ حَتى أكَبَّ عليه وَمسَّه ، فقالَ : ﴿ إنَّكَ مَيت وإنهم مَيتُون ﴾[4] ثم قَالُوا : يا صَاحِبَ احِبَ رسُولِ اللهِ صَلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ، أقبضُ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ؟ قالَ : نعمْ ، فعلِمُوا أنْ قد صَدَقَ ، قالُوا : يا صَاحِبَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَم أنُصَلّي على رسُولِ اللهِ صلى اللهُ

---

(١) وثقهُ أحمد . الخلاصة (ص ١٤٩) وقد روى عن أبيه « نبيط » دون واسطة نعيم .

(٢) ضبط في الأصل بضم الشين المعجمة ، وقال الخزرجي : بفتحها . وهو صحابي .

(٣) كان العرب قبل مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أميين لا يعرفون النبوات والرسالات عندهم .

(٤) سورة الزمر ، الآية (٣٠) .

= أصحاب النبي عن عائشة ، وابن ماجه عن عائشة (١٦٢٧) في الجنائز ، والإمام أحمد بنحوه عن عائشة (٦/٢٢٠) .

تعالى عليه وسَلَم ؟ قالَ : نعمْ ، قالُوا : وكيفَ ؟ قالَ : يدخلُ قومٌ فَيصلُّونَ ويكبِّرُونَ ويَدعُونَ ، ثم يَخرجُونَ ، ثم يَدخلُ قومٌ فيكبِّرُونَ ويُصَلُّونَ ويَدعُونَ ، / ثم يَخرجُونَ حتى يَدخلَ الناسُ . قَالُوا : [١٥٥
يا صَاحِبَ رسُولِ اللهِ أيُدفَنُ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ؟ قَالَ : نعمْ ، قَالُوا : أينَ ؟ قالَ : في المكَانِ الذي قُبضَ فيه رُوحُه ، فَإنَّ اللهَ لَمْ يَقبضْه[1] رُوحَه إلا في مَكَانٍ طَيِّبٍ ، فعلِمُوا أنْ قَدْ صَدَقَ ، ثم أمرهم أنْ يُغَسِّلَه بَنُو أبيه . واجْتمعَ الْمُهَاجِرُونَ يَتَشَاوَرُونَ ، فَقَالُوا : انطلِقُوا بنَا إلى إخوانِنَا مِنَ الأنصَارِ نُدخِلُهم معَنا في هَذا الأمرِ ، فَقَالَتْ الأنصَارُ : مِنَّا أميرٌ ومِنكم أميرٌ ، فقالَ عُمَرُ : مَنْ لَهُ مِثْلُ هذه الثَّلاَثِ : ﴿ ثاني اثنين إذْ هُما في الغارِ إذ يَقولُ لصاحبه ﴾[2] مَنْ صَاحِبُه ؟ ﴿ لا تحزنْ إنَّ اللهَ مَعَنا ﴾[2] مَنْ هما ؟ قَالَ : ثم بَسَطَ يَدَه ، فبايَعَهُ وبايعه الناسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً » .

١٢١٠ ـ أخبرنا أبو محمدٍ الجَوزجَاني نا أبو القَاسِمِ الخزاعي أنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا بِشْر بن هِلاَلٍ الصَّواف البَصري أنا جعفر بنُ سُليمانَ عن ثابت[3] ، **عَنْ أنسٍ** رَضِي اللهُ تعالَى عَنْه قَالَ :

« لَمَّا كانَ اليومُ الذي دخَلَ فِيه رسُولُ اللهِ صلّى اللهُ تعالَى عليه

---

(١) في الأصل « لم يقض » .
(٢) سورة التوبة ، الآية (٤٠) .
(٣) البناني .

١٢١٠ ـ أخرجه الترمذي في الجامع في كتاب المناقب (٣٦٢٢) ، وفي الشمائل برقم (٣٧٤) ، والدارمي في المقدمة (٤١/١) باختلاف قليل ، وابن ماجه في الجنائز برقم (١٦٣١) ، وابن سعد في الطبقات (٢٧٤/٢) .

وسَلَّم المدِينةَ ، أضاءَ مِنْها كلُّ شَيءٍ ، وما نفضنَا أيديَنا عَنِ التُّرابِ ، وإنا لفي دَفنِه ، حتى أنكرْنَا قلوبَنا . وفِي رِوَاية : فَلَمَا كانَ اليَومُ الذي مَاتَ فيه أظْلَمَ منها كلُّ شيءٍ[1] » .

١٢١١ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ اللهِ النعيمي أنا محمدُ بن يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسْماعيلَ نا مطر بنُ الفُضَيل نا رَوح نا هِشَام نا عِكرمةُ ، **عن ابنِ عباسٍ** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

« بُعِثَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم لأربعِينَ سَنَةً بمكةَ ثلاثةَ عشرةَ يُوحَى إليه ، ثم أُمِرَ بالهِجرةِ ، فهاجَرَ عشرَ سنينَ ، ومَاتَ وهو ابنُ ثَلاثٍ وستينَ » .

صحيح .

١٢١٢ ـ أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبدِ القاهر أنا عبدُ الغافر بن محمدٍ أنا محمدُ بن عيسى نا إبراهيمُ بن محمدِ بن سُفيانَ نا مسلمُ بنُ الحجاج نا إسحقُ بنُ إبراهيمَ الحنظلي[2] أنا رَوحٌ نا حمادُ بنُ سلمة عن عمَّارِ بن أبي عمارٍ ، **عَنِ ابن عباس** رضي اللهُ تعالى عنهما قالَ :

« أقامَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم بمكةَ خمسَ عشرةَ سَنَةً ،

---

(١) هذا من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) هو ابن راهويه أحد أئمة الدين وأعلام المسلمين إمام حافظٌ حجة ، قال نعيم بن حماد : إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحق بن راهويه فاتهمه في دينه ، انظر ترجمته في : تهذيب الكمال للمزي (٢/٣٧٣ ـ ٣٨٨) وتاريخ بغداد (٦/٣٤٥) وطبقات الشافعية للسبكي (٢/٨٣ ـ ٩٣) وتذكرة الحفاظ الترجمة رقم (٤٤٠) وحلية الأولياء (٩/٢٣٤ ـ ٢٣٨) وسير أعلام النبلاء (١١/ ٣٥٨ ـ ٣٨٣) وغيرها ، وانظر تعليقنا على الحديث (٩٧٥) .

١٢١١ ـ أخرجه البخاري في المغازي وفي الهجرة وفي صفة النبي ﷺ ، ومسلم في الفضائل باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض ، والترمذي برقم (٣٦٥٣) ، والطيالسي برقم (٢٣٩٧) .

١٢١٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل (١٢٣) .

يَسمعُ الصوْتَ ويَرَى الضَّوْءَ[1] سبعَ سِنينَ ، ولا يَرى شيئاً . وثمانَ سِنينَ يُوحَى إليه . وأقامَ بالمدينةِ عشراً » .

صحيح .

١٢١٣ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجَاني أنا أبو القَاسِم الخزاعي أنا الهَيْثمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا أحمدُ بن مَنيع و يَعقوبُ بن إبراهيم الدَّورَقي قَالاَ : أنبا إسماعيلُ بنُ عُلَيَّة عن خَالِد الحَذّاء حدثني عمارُ مولى بني هَاشِم قالَ : **سمعتُ ابنَ عباس** رضي اللهُ تعالى عنهما يَقولُ :

« توفي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم وهو ابن خمسٍ وستينَ » .

صحيح .

١٢١٤ ـ أخبرنا إسْمَاعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بن محمدٍ أنا محمدُ بنُ عيسى أنا إبراهِيمُ بن محمد بنِ سُفْيانَ نا مُسلِمُ بنُ الحجاج حدثني أبو غسّان الرازي محمد بن عمرو نا حكامُ بنُ سَلَمةَ[2] نا عثمانُ بنُ زائِدةَ عن الزبير بنِ عديّ ، **عَنْ أنسِ بنِ مَالكٍ** رضيَ اللهُ تعالى عنه قَالَ :

« قُبِضَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم وهو ابن ثَلاثٍ وستِينَ ،

---

(١) أي يسمع صوت الهاتف من الملائكة ، ويرى نور الملائكة ونور آيات الله ، حتى جاءه الوحي .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب حكّام بن سَلْم الكناني كما في مسلم وثقه ابن معين وأبو حاتم مات سنة (١٩٠ هـ) . الخلاصة (ص ٩٨) .

١٢١٣ ـ أخرجه البخاري في الهجرة والمغازي وفضائل القرآن ، ومسلم في كتاب الفضائل برقم (١٢٢) ، قال محمد بن إسماعيل : ورواية ثلاث سنين أكثر رواية ، وذكر ثلاث روايات إحداها أنه توفي وهو ابن ستين سنة والثانية ابن خمس وستين والثالثة ثلاث وستين وهي أصحها وأشهرها ، وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٥٢) في المناقب باب في سن النبي ﷺ وابن كم حين مات .

١٢١٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب كم سن النبي ﷺ يوم قبض برقم (٢٣٤٨) =

وأبو بكر وهُو ابنُ ثلاثٍ وستينَ ، وعمرُ ، وهو ابنُ ثَلاثٍ وسِتينَ » .

صحيح[1]

وقالَ ربيعة[2] عن أنسٍ : توفاه اللهُ على رأسِ ستينَ سنـةً . قـالَ محمدُ بنُ إسماعيلَ : وثلاثٌ وستونَ أكثرُ .

١٢١٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنـا أحمـدُ النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يوسفَ نـا محمـدُ بن إسماعيلَ نا خلادُ بن يحيى[3] نا مالكٌ هو ابن مِغْوَلٍ ، **عَنْ طلحةَ بن مُصرِّفٍ** قالَ :

« سـألتُ عبـدَ الله بنَ أبي أوفى رضي اللهُ تعـالَى عنـه هـلْ كانَ النبيُ صلى اللهُ تعالى عليـه وسَلم أوصى ؟ فَقَـالَ : لاَ ، فَقَـالَ : كيفَ كتبَ على النَاسِ الوَصيةَ أو أُمِرُوا بالوَصيةِ قالَ : أوصَى بكِتَابِ الله » .

صحيح .

---

(١) هذا هو الصحيح في سن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

(٢) هو ربيعة الرأي .

(٣) في الأصل « جلاد بن يحي » والصواب بالخاء المعجمة . وانظر الخلاصة (ص ١٠٧) .

= (١١٤) ، وفيه عن عائشة أيضاً أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة برقم (٢٣٤٩) (١١٥) ، وقال ابن شهاب : أخبرني سعيد بن المسيب بمثل ذلك .

١٢١٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الوصايا (٨٣/٢) ، ومسلم في الوصية الحديث (١٦٣٤) (١٦) و (١٧) ، وأبـو داود برقم (٢١٢٠) ، والـدارمي (٤٠٣/٢) ، وابن مـاجـه ، والنسـائي (٢٤٠/٦) باب هل أوصى النبي ﷺ ، والطيالسي (٢٣٩١) .

٩٧ ـ باب في تركته
صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم

١٢١٦ ـ أخبرنا المطهرُ بنُ علي أنا محمدُ بن إبراهِيمَ الصَالِحاني أنا أبو الشيخ الحافظ نا محمدُ بن يحيى نا هنّاد [نا][1] أبو معاوية عَنِ الأعمشِ عن أبي وَائل عَنْ مسروقٍ ، **عن عائِشَةَ** رضي اللهُ تعالى عنَها قَالتْ :

« تُوفِي رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ولم يَتركْ دِينَاراً ، ولاَ دِرهماً ، ولاَ شاةً ، ولا بَعِيراً ، ولاَ أوصَى بشَيءٍ » .

صحيح .

١٢١٧ ـ أخبرنا أبو الحَسَنِ محّمدُ بنُ محمدِ الشِّيرزي أنا زاهرُ بنُ أحمدَ أنا أبو إسحقَ الهاشمي أنا أبو مُصْعَبٍ عن مالِك[2] عن ابن شِهَابٍ عن عُروةَ بنِ الزبير ، **عن عائِشَةَ أم المؤمنين** رضي اللهُ تعالى عنها أنها قَالتْ :

« إن أزواجَ رسُولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم حِينَ تُوفي رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ، أردْنَ أنْ يَبْعثْنَ عُثمانَ بنَ عفانَ إلى أبي بكرٍ الصِّديقِ ، يَسْألْنَ ميرَاثَهُنَّ مِنَ النبيِّ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم ،

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل ، وأثبتناه عن أبي الشيخ (٣٠٤) .
(٢) مالك بن أنس عالم المدينة وإمام دار الهجرة صاحب المذهب . وابن شهاب الزهري شيخه .

١٢١٦ ـ أخرجه مسلم في الوصية (١٦٣٥) (١٨) ، وأبو داود والترمذي في الشمائل برقم (٣٨٧) ، والنسائي (٦/٢٤٠) ، والطيالسي (٢٤٠٢) ، وأبو الشيخ (٣٠٤) ، وابن سعد في الطبقات (٢/٢٦٠) ، وأخرجه البخاري عن عمرو بن الحارث بنحوه قال : « ماترك رسول الله ﷺ عند موته درهماً ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً جعلها صدقة » في كتاب الوصايا باب الوصايا وقول النبي ﷺ وصية الرجل مكتوبة عنده .

١٢١٧ ـ أخرجه البخاري في الفرائض ، ومسلم في الجهاد برقم (١٧٥٨) ، وأبو داود في الوصايا برقم (٢٨٦٣) والترمذي في الشمائل (٣٨٤) ، والنسائي وابن ماجه .

فقالتْ لَهُنَّ عائِشَةُ : أليسَ قدْ قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ لا نورَث مَا تركنَا فهو صدَقة » .

صحيح .

١٢١٨ ـ أخبرنا أبو محمدٍ الجَوزجاني نا أبو القَاسِمِ الخزاعي أنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا محمدُ بن المثنى نا يحي بنُ كثير العنبري نا شعبةُ عَنْ عمروِ بن مرّةَ **عن أبي البُخْتري** :

« أن العَباسَ وعَلياً رضي اللهُ تعالى عنهما جاءا إلى عمرَ يَختصمَان ، فقَالَ

[١٥٦] عمرُ / لطَلحةَ والزبير وعبد الرحمن بن عَوْف وسَعْدٍ : نشدتكم اللهَ ، أسمِعتمْ رسُولَ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم يَقولُ : كلُ مالِ نبي اللهِ صَدَقةٌ ؛ إلا مَا أَطْعَمَه ، إنا لاَ نورَث » .

١٢١٩ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجَاني أنا أبو القَاسِمِ الخزاعي أنا الهَيثمُ بن كُلَيْبٍ نا أبو عيسى نا محمدُ بنُ بَشَّارٍ نا عبدُ الرحمن نا سُفيانُ عن أبي الزنادِ عنِ الأعرج ، **عَنْ أبي هريرةَ** رضي اللهُ تعالى عنه عَنِ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَّم :

« لاَ يَقسِمُ ورثتي دِينَاراً ، وَلاَ دِرهَماً ، مَا تركتُ بعَدَ نفقةِ نِسَائي ومؤنَةِ عَامِلي ؛ فَهُو صَدَقة » .

صحيح

١٢١٨ ـ أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٨٣) ، وأبو داود في الخراج برقم (٢٩٧٥) ، وفيه قصة طويلة أخرجها مسلم في الجهاد برقم (١٧٥٧) ، والبخاري في الفرائض ، وفي الجهاد باب الخمس ، والترمذي (١٦١٠) ، والنسائي وأبو داود برقم (٣٩٦٣) عن مالك . وأخرجه الطيالسي برقم (٢٤٠٣) ، وأخرجه عن عمر الشافعي في الوصية برقم (١٣٩٦) من الجمع بين المسند والسنن .

١٢١٩ ـ أخرجه البخاري ومسلم ، والشافعي في الوصية باب ما جاء في بيان تركة النبي ﷺ ، وأبو داود في الخراج برقم (٢٩٧٤) ، والترمذي في الشمائل (٣٨٥) ، والحميدي في مسنده برقم (١١٣٤) .

٩٨ ـ باب في قول النبي
صلى اللهُ تعالى عليه وسَلَم أنا فرطكم على الحَوضِ

١٢٢٠ ـ أخبرنا أبو محمد الجَوزجَاني أنا أبو القاسمِ الخزاعي أنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ[1] [حدثنا أبو عيسى] ، نا أبو الخطاب زيادُ بن يحيى البصري ونصرُ بن علي قالا : نا عبد ربه بن البَارق الحنفي قالَ سمعتُ جَدي أبا أمي سِماكَ بنَ الوليد **يُحدثُ أنه سَمِعَ ابنَ عباس** رضي اللهُ تعالى عنهما يُحدِث أنّه سمِعَ رسُولَ اللهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسلَّمَ يَقُولُ :

« مَنْ كانَ لَه فَرطَانِ[2] مِنْ أمتي أدخلَه اللهُ بهمَا الجنةَ ، فقَالتْ عائِشةُ : فمَنْ كانَ لَه فَرَطٌ مِنْ أمتِكَ ؟ قالَ : ومَنْ كانَ لَه فَرطٌ يا مُوَفّقة ، فقَالَتْ : فمَنْ لم يكنْ لَه فَرطٌ مِنْ أمتِكَ ؟ قالَ : فأنا فَرطٌ لأمّتي لنْ يُصَابُوا بمثلي » .

١٢٢١ ـ أخبرنا أبو الحسن عبدُ الوهاب بن محمد الكِسائي أنا أبو محمد عبدُ العزيز بنُ أحمدَ الخَلاَّلُ أنا أبو العَباسِ الأصمُ أنا الربيعُ بنُ سُليمانَ أنا الشَافِعيُ أنا القَاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بن عمر **عنْ جَعفر بنِ محمد عن أبيه عن جَده** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : لما تُوفِي رسُولُ الله صلّى اللهُ تعالَى عليه وَسَلَّم وَجاءَ التَّعْزية ، سَمِعُوا قائلاً يَقولُ :

« إن في اللهِ عزاءً مِنْ كلّ مُصيبةٍ ، وخلَفاً مِنْ كلِّ هَالِك ، ودَرَكاً مِنْ كلِ مَا فَاتَ ، فباللهِ ثِقوا ، وإياه فارجُوا فإنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثوابَ » .

(١) مابين المعقوفين ساقط من الاصل .

(٢) أي من مات له أولاد اثنان فأكثر والفرط هو السابق المتقدم .

١٢٢٠ ـ أخرجه الترمذي في السنن برقم (١٠٦٢) ، وفي الشمائل برقم (٣٨٠) ، وقال : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق ، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة ، وسماك بن الوليد هو أبو زميل الحنفي . وأخرجه الإمام أحمد (٣٠٩٨) ، والبغوي في شرح السنة الحديث (١٥٥٠) .

١٢٢١ ـ أخرجه الشافعي (٢١٨/١) ، والحاكم في المستدرك (٥٨/٣) عن أنس وفي سنده عباد بن عبد الصمد وهو ضعيف .

١٢٢٢ ـ أخبرنا إسْماعيلُ بنُ عبد القاهر أنا عبدُ الغافر بنُ محمدٍ أنا محمدُ بن عيسى أنا إبراهِيمُ بنُ محمدِ بن سُفيانَ نا مُسلِمُ بنُ الحجاج قالَ وحُدِثتُ عن أبي أسَامةَ حدثني يزيد بن عبدِ اللهِ عن أبي بُردَةَ ، **عن أبي موسى** رضي اللهُ تعالى عنه عَنِ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وَسلَّم قالَ :

« إن اللهَ إذا أرادَ رَحْمةَ أمةٍ مِنْ عِبَادِه قبَض نبيَّها قَبلَها ، فجعَلَه لها فَرَطاً وسَلَفاً بينَ يَديْها ، وإذا أرادَ هَلكةَ أمةٍ عذّبَها ونبيُّها حيٌّ ، فأهلكَهَا وهُوَ يَنظُرُ ، فقرَّ عَينُه بِهَلَكَتِها ، حِينَ كذّبوُه وعَصَوْا أمرَهُ » .

صحيح .

٩٩ ـ باب في وجُوب مَحبتَهِ صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَم ولزومِ متابعتِه وإحياء سنته

١٢٢٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ بن أحمَد المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسُف نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا آدمُ نا شعبةُ عنْ قَتادةَ ، **عن أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ : قالَ النبيُ صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلَّمَ :

١٢٢٢ ـ أخرجه مسلم في كتاب الفضائل باب إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها برقم (٢٢٨٨) (٢٤) عن أبي موسى ، قال القاضي عياض : وحديثه متواتر النقل رواه خلائق من الصحابة فذكره مسلم من رواية ابن عمر ، وأبي سعيد ، وسهل بن سعد ، وجندب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعائشة ، وأم سلمة ، وعقبة بن عامر ، وابن مسعود ، وحذيفة ، وحارثة ابن وهب ، والمستورد ، وأبي ذر ، وثوبان ، وأنس وجابر بن سمرة . ورواه غير مسلم من رواية أبي بكر الصديق ، وزيد بن أرقم ، وأبي أمامة ، وعبد الله بن زيد ، وأبي برزة ، وسويد بن جبلة ، وعبد الله بن الصنابحي ، والبراء بن عازب ، وأسماء بنت أبي بكر ، وخولة بنت قيس ، قال ابن رجب : ورواه البخاري ومسلم أيضاً من رواية أبي هريرة ، ورواه غيرهم من رواية عمر بن الخطاب وعائذ بن عمر وآخرين ، وقد جمع ذلك كله الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتابه البعث والنشور بأسانيده وطرقه المتكاثرة ، قال القاضي عياض وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواتراً .

١٢٢٣ ـ أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب حب الرسول ﷺ من الإيمان ، ومسلم في =

« لا يؤمنُ أحدكم حتى أكونَ أحبَّ إليه مِنْ وَالدِه وَوَلَده والناسِ أجمعينَ » .

صحيح .

١٢٢٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسمَاعيلَ نا سُليمانُ بن حَرب نا شعبةُ عن قَتادَةَ ، **عن أنسٍ** رضي اللهُ تعالى عنه عَنِ النبي صلَى اللهُ تعالى عليه وسَلّم :

« ثَلاثٌ مَنْ كُنّ فيه وجَدَ حَلاوَةَ الإيمانِ : مَن كانَ اللهُ ورسُولُه أحبَّ إليه مّما سِواهُمَا ؛ ومَن أحبَّ عَبداً لاَ يحبُّه إلا لِلّه ، ومَنْ يَكْره أن يَعودَ في الكفر بَعْدَ إذ أنقذه اللهُ ؛ كما يكرهُ أنْ يُلقَى فِي النارِ » .

صحيح .

١٢٢٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحِدِ الْمَليحي أنا أحمدُ النُّعَيْمي أنا محمّدُ بنُ يُوسُفَ نا محمّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ نا يحيى بن سُلَيْمانَ حدثني ابنُ وَهْب أخبرني حَيْوةُ حدثني أبو عَقيلٍ زُهَرَةُ بنُ مَعْبَد أنّه **سمع جَدّي عبدَ الله بن هشام** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« كنّا معَ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذٌ بيدِ عمرَ بنِ

= باب وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين وإطلاق عدم الإيمان على من لم يجد. هذه المحبة برقم (٤٤) (٦٩) (٧٠) ، والنسائي في الإيمان (١١٤/٨ ، ١١٥) ، وابن ماجة في المقدمة برقم (٦٧) ، والإمام أحمد (١٧٧/٣ ، ٢٠٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨) .

١٢٢٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب حلاوة الإيمان ، وباب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار ، وفي كتاب الأدب باب الحب في الله ، وفي الإكراه باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ، ومسلم في الإيمان باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ، والنسائي في الإيمان باب حلاوة الإيمان (٩٦/٨ ، ٩٧) . والبغوي في الجزء الأول من شرح السنة .

١٢٢٥ ـ أخرجه البخاري في الإيمان والنذور باب كيف كانت يمين رسول الله ﷺ ، وفي =

الخطاب ، فقالَ له عمرُ : يـا رسُولَ الله ، لأَنْتَ أحبُّ إليَّ من كلِّ شيءٍ إلاّ نفسي ، فَقَـالَ النبيُّ صلى الله تعـالى عليـه وسلم : لا والـذي نفسي بيَـدِه ، حتّى أكونَ أَحبَّ إِلَيْكَ من نَفْسِكَ ، فقالَ لَهُ عُمَرُ : فإنَّـه الآنَ واللهِ لأَنْتَ أحبُّ إليّ مِنْ نفسي ، فقـالَ النبيُّ صلى اللهُ تعـالى عليـه[1] وسلم : الآنَ يا عُمرُ[2] » .

صحيح .

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عليّ حَسّانُ بنُ سَعيدٍ المَنِيعِيُّ أنا أبو طاهر محمّدُ بنُ محمّدِ بن مَحْمِش الزِّياديُّ نا أبو بَكْرٍ محمدُ بن الحُسَيْنِ القطانُ نا أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ نا عَبْدُ الرّزّاق أنا مَعْمَرٌ عن همّامِ بنِ مُنَبه ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ : قالَ رسُولُ الله صلّى الله تعالى عليه وَسَلّم :

« والـذي نفسُ محمّدٍ في يـده ، لا يَسمعُ بي أحـد مِنْ هَـذه الأُمَّـةِ ؛ يَهُوديٌّ ، ولا نَصْرَانيٌّ ، وَمَاتَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالّذي أُرْسِلْتُ بـه ، إلاّ كانَ مِنْ أَصْحابِ النّار[3] » . صحيح

(١) الإيمان الكامل لا يحصل حتى يكون الله ورسوله أحب إلى الإنسان من كل شيء ، ومن نفسه التي بين جنبيه ، وتتفاوت مراتب المحبة حتى نصل إلى القمة .

(٢) أي الآن تم إيمانك .

(٣) لأن رسالته صلى الله تعالى عليه وسلم عامة لكافة الناس ، والآيات شاهدة على ذلك ، ولأنه خاتم الأنبياء والمرسلين ، وشرعه خاتم الشرائع ، وناسخ لكل ما سواه من الشرائع .

= كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب عمر بن الخطاب ، وفي كتاب الاستئذان باب المصافحة ، والبغوي في شرح السنة (٢٣) .

١٢٣٦ ـ أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب وجوب الإيمان برسالة سيدنا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته الحديث (١٥٣) ، والطيالسي عن أبي موسى برقم (٤٣) ، والبغوي في شرح السنة (٥٦) .

١٢٢٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد الْمَلِيحيُّ أنا أحمدُ بن عبدِ اللهِ النُّعَيْمي أنا محمّدُ بنُ يوسُفَ نا محمّد بنُ إسْماعيلَ أنا محمّدُ بنُ عُبادَةَ أنا يزيدُ نا سَلِيمُ بن حيَّان نا سعيدُ بن ميناء ، **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى عنه **يقولُ** :

« جاءتْ ملائكةٌ إلى النبيّ صلّى الله تعالى عَلَيْه وسلّم وهو نائمٌ ، [١٥٧] فقالَ بعضُهم : إنّه نائم ، وقالَ بعضُهم : إنَّ العينَ نائمةٌ والْقَلْبُ / يقظانَ . فقالُوا : إنّ لِصاحِبِكم هذا مَثَلاً فاضرِبُوا لَهُ مَثَلاً ، فقالَ بعضُهم : إنّه نائم ، وقالَ بعضُهم : إنَ العينَ نائمةُ والقلبَ يقظانٌ ، فقالُوا : مَثَلُه كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنى دَاراً ، وجَعَلَ فيها مَأْدُبَة ، وبَعَثَ داعياً ، فمن أجابَ الدّاعي دَخَلَ الدّارَ وأكلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ ، ومَنْ لم يُجب الداعيَ لم يدخل الدارَ ولم يَأْكُلْ من الْمَأدُبَةِ . فقالُوا : **أَوِّلُوها لَهُ يُفَقِّهْهَا** ، قالَ بَعْضُهم : إنّه نائم ، وقالَ بعضهم : إنَّ العَيْنَ نائمة والقلبُ يقظانُ ، فقالُوا : فالدَّار الجَنّةُ ، والدّاعي محمّدٌ ، فمنْ أطاعَ[1] محمداً فقدْ أطاعَ اللّهَ ، ومَنْ عصى محمداً فقدْ عصَى اللّهَ ، ومحمدٌ فرّق بينَ النّاس » .

صحيح .

١٢٢٨ ـ أخبرنا عبد الواحد الْمَلِيحيُّ أنا أحمدُ النُّعَيْمي أنا محمدُ بنُ يوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعِيلَ نا أبو كُرَيْبٍ نا أبو أُسَامَةَ عن بُرَيْدٍ عنْ أبي بُرْدَةَ ، **عن أبي مُوسَى** رضي الله تعالى عنه عَنِ النبيّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم قالَ :

(١) طاعة الله وطاعة نبيه عليه السلام واجبة ، وطاعة رسول الله هي من طاعة الله تعالى : ﴿ مَن يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ .

١٢٢٧ ـ أخرجه البخاري في كتاب الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ، والترمذي ، والبغوي في شرح السنة (٩٤) .

« إنَّما مَثَلي ومثلُ ما بَعَثني اللهُ به ؛ كمثلِ رجُلٍ أتى قوماً ، فقالَ : يا قومُ إنِّي رأيتُ الجيشَ بعَيْنيَّ ، وإني أنا النذيرُ العريان[1] فالنَّجا[2] ، فأطَاعَهُ طَائفةٌ مِن قومِه فأَدْلَجوا[3] فانطلقوا على مَهَلِهم فَنَجَوْا وكذَّبتْ طائفةٌ مِنهم ، فأصبحوا مكانَهُم ، فَصَبَّحَهُم الْجَيْشُ فَأَهْلكهم واجْتَاحَهُمْ . فذلكَ مَثَلُ مَنْ أطاعني فاتَّبعَ ما جِئْتُ به ، ومَثَلُ مَنْ عَصَاني فكذَّبَ مَا جئتُ به مِنَ الحقِ » .

صحيح .

١٢٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسنِ عبدُ الرحْمَن بن محمّد الدّاوُدِيّ أنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عمرَ بن عليّ بن إبراهيمَ التّار أنا أبو بكر محمّدُ بنُ عُثْمانَ بن ثابت الصَّيْدَلاني نا أبو محمد عُبَيدُ بن شَريك البزار نا سعيدُ بن الحكم بن أبي مريم أنا محمدُ بن جعفر أخبَرني حُمَيْدٌ **أنَّه سمعَ أنساً** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ :

« جاءَ ثلاثةُ رَهْطٍ إلى أزواج النبيّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم ، يَسْألونَ عن عبادةِ النبيّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلّم . فلما أُخبِروا بها ، كأنهم تَقَالُّوهَا ، فقالُوا : أينَ نحنُ مِنَ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلَّم ،

(١) في النهاية مادة (عرى) وذكر الحديث : خص العريان لأنه أبين للعين وأغرب وأشنع عند البصر ، وذلك أن ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عالٍ ، فإذا رأى العدو وقد أقبل نزع ثوبه وألاح به لينذر قومه ويبقى عريانا .

(٢) أي فالتمسوا النجاء

(٣) أدلج سار في الليل والدُّلْجَةُ السير في الليل

١٢٢٨ ـ أخرجه البخاري في الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ، وفي الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي ، ومسلم في كتاب الفضائل باب شفقته ﷺ على أمته برقم (٢٢٨٣) ، والبغوي في شرح السنة (٩٥) .

١٢٢٩ ـ أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب الترغيب في النكاح من طريقين ، ومسلم في النكاح باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه الحديث (١٤٠١) والبغوي في شرح السنة (٩٦) .

وقد غفر اللهُ له مَا تقدمَ من ذنبه وما تأخّر ، فَقالَ أحدُهم : أمّا أنا فأُصَلّي اللَّيلَ أبداً ، وقالَ الآخر : أنا أصومُ النَّهارَ لا أُفطرُ ، وقالَ الآخَرُ : أنا أعْتَزِلُ النِّساءَ فلا أتزوجُ أبداً . فجاءَ النبيّ صلّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم إليهم ، فقالَ : أنتم الذين قُلْتُم كذا وكذا ؟ أما واللهِ إني لأَخْشَاكُم للّهِ ، وأتْقاكُم لَهُ ، لكنّي أصومُ وأُفْطِرُ ، وأُصَلّي وأَرْقُدُ ، وأتزوَّجُ النِّساءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي » .

صحيح .

١٢٣٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمدُ بن عبد الصّمد التّرابي المعروف بأبي بكر بن أبي الهَيثم نا الحاكم أبو الفَضْلِ محمدُ بنُ الحسَيْن الحدّادي أنا أبو يزيد محمدُ بن يحي بنِ خالدٍ نا إسحقُ بن إبراهيمَ الحنظلي نا عبدُ الرحمن بن مَهدي[١] عن حمادِ بن زيد عن عاصِم بن بَهْدَلَة عن أبي وائِل ، **عن عبد الله** رضي الله تعالى عنه قالَ :

« خطّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم خَطّاً ، ثم قالَ : هذا سبيلُ الله ، ثم خطَّ خُطُوطاً عن يَمينه وعن شِمالِه ، وقالَ : هذه سُبُلٌ ، علَى كلِّ سَبيل منهم شيطانٌ يَدعوا إليه ، وقرأ : ﴿ وأَنَّ هَذا صِرَاطي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوه ﴾[٢] الآيَةَ » .

١٢٣١ ـ أخبرنا أحمدُ بن عبد الله الصّالحيّ أنا أبو الحسين بن شَرَار نا إسْماعيلُ بن محمدٍ الصفّار نا أحمدُ بن منصورٍ الرَّمادي نا عبدُ الرزاق نا مَعْمَرٌ عن همّامِ بنِ مُنَبّه ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ ، قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

---

(١) في الأصل « عبد الرحمن بن مهد » .

(٢) سورة الأنعام الآية (١٥٣) .

١٢٣٠ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٩٧) والإمام أحمد (٤١٤٢) و (٤٤٢٧) ، والطبراني (١٤٦١٨) ، والحاكم (٣١٨/٢) وأقره الذهبي ، والطيالسي برقم (٢٦) ، وابن ماجه عن جابر برقم (١١) .

« ذَرُوني ما تركتُكم ، فإنَّما هَلَكَ الذين مِنْ قَبْلِكم بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ ، واختِلافِهِمْ عَلَى أنبيائِهم ، فإذا نَهَيْتُكُم عن شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوه ، وإذا أمرتكم بالأمر فأْتُوا منه ما اسْتَطَعْتُم » .

صحيح .

١٢٣٢ ـ حدثنا أبو الفضل زيادُ بن محمدِ بن زيادِ الحنفيّ أنا أبو محمّدٍ عبدُ الرحمن بن أحمدَ الأنصاري أنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزْهرِ البَلْخي أنا الرَّمادي أحمدُ بن منصور نا ثَوْرُ بن يزيد نا خالدُ بنُ مَعْدَان عَنْ عبد الرحمن بنِ عمرَ السُّلمي ، **عن العِرباضِ بن سَارِيةَ** رضي اللهُ تعالى عنه، قالَ :

« صلى بنا رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصُّبْحَ ، فوعظنا مَوْعظةً بَليغةً ، ذَرَفَتْ منها العيونُ ، وَوَجِلَتْ منها القُلوبُ ، فقالَ قائل : يا رسُولَ الله كأنها موعظةُ مودِّعٍ ، فأَوْصِنَا . فقالَ : أُوصِيكُم بِتَقْوى الله ، والسَّمع والطَّاعَةِ ، وإن كانَ عَبْداً حَبَشِيًّا ، فإنه مَنْ يَعِشْ منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بِسُنَّتي ، وسُنَّةِ الْخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ

١٢٣١ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (٩٨) ببعض اختلاف يسير وزاد « قال وقال رسول الله ﷺ : مثلي كمثل رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي يقعن في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم أنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها » . وأخرجه البخاري في الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ وفي الأنبياء باب (ووهبنا لداود سليمان) وفي الرقاق باب الانتهاء عن المعاصي ، ومسلم في الفضائل برقم (٢٢٨٤) باب شفقته ﷺ على أمته ، وفي الحج باب فرض الحج مرة في العمر (١٣٣٧) ، والشافعي (١٥/١) والنسائي في الحج باب وجوب الحج ، وابن ماجه في المقدمة الحديث (٢) .

١٢٣٢ ـ أخرجه أبو داود في كتاب السنة برقم (٤٦٠٧) باب لزوم السنة والترمذي في كتاب العلم (٢٦٧٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والدارمي في المقدمة (٤٤/١) وابن ماجه في المقدمة (٤٣) ، والإمام أحمد (١٢٦/٤ ، ١٢٧) ، والبغوي في شرح السنة (١٠٢) .

الْمَهْدِيِّين ، تَمَسَّكُوا بها وعَضّوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومُحَدثاتِ الأمُورِ ، فإنّ كلَّ محدثَةٍ بدعة ، وكلٌّ بدعة ضلالَة » .

١٢٣٣ ـ أخبرنا أبو سعدٍ أحمدُ بن محمدِ بن العباس الْحُمَيْدِي أنا أبو عبدِ الله محمدُ بنُ عبدِ الله الحافظ نا أبو العباسِ القاسم بنُ القاسِم السَّيَّاري[1] نا أبو الموجّه محمدُ بن عمروٍ الْفِزَاريّ أنا عَبْدانُ بن عثمانَ أنا إبراهيمُ بنُ سعد عن أبيه عن القاسِم بن محمدٍ ، **عن عائشة** رضي الله تعالى عنها قالتْ ، قَالَ رسُولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

[١٥٨] « مَنْ أَحْدَث / في دِينِنا مالَيْسَ منه فهو رَدٌّ » .

صحيح

١٢٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر محمدُ بن علي بن محمد بن علي بن بُوَيْه الزّراد أنا أبو بكر محمدُ بن إدريس الْجَرْجَرَائِيّ[2] وأبو أحمد محمد بن أحمد المعلّم الْهرويّ قالا ، أنا أبو الحسن عليّ بن عيسى المالِينيّ نا الْحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ النَّسَوي نا محمدُ بنُ الحسينِ الأعين أبو بكر نا معتمر[3] بن حمادٍ نا عبدُ الوهابِ بنُ عبد المجيدِ الثقفي عن هِشَام بن حسانَ عن محمد بن

(١) الصواب « القاسم بن أبي القاسم » ولد سنة (٢٦٢ هـ) وتوفي سنة (٣٤٤ هـ) والسيَّاري نسبة إلى « أحمد بن سيار » جد له . الأنساب (٢١٢/٧ ـ ٢١٣) .

(٢) محمد بن إدريس الْجَرْجَرائي ثقة مكثر كثير السماع ، كان معروفاً بالمعرفة والحفظ والانتخاب على المشايخ رحل وجال في البلاد ، والْجَرْجَرائي نسبة إلى بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط ، وانظر طبقات الشافعية الكبرى (١١٣/٤ ـ ١١٤) والأنساب (٢٢٣/٣ ـ ٢٢٤) والروض المعطار (١٥٧ ـ ١٥٨) .

(٣) الصواب (نعيم بن حماد) والحديث في شرح السنة بالسند نفسه (٢١٢/١) .

١٢٣٣ ـ أخرجه البخاري في الصلح باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ، وفي الاعتصام باب إذا اجتهد العامل أو الحاكم فأخطأ خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود ، وعلّقه في البيوع باب النجش ، وأخرجه مسلم برقم (١٧١٨) في الأقضية باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور ، وأبو داود (٤٦٠٦) في كتاب السنة ، وابن ماجه (١٤) في المقدمة ، والبغوي في شرح السنة (١٠٣) .

١٢٣٤ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (١٠٤) ، وإسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد ، قال ابن رجب : حديث حسن صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح وكتاب الحجة على تاركي =

سيرين عن عقبةَ بن أوس ، **عن عبدِ الله بن عمرو بنِ العاص** رضي اللهُ تعالى عنهما ، عَن النبي صلى اللهَ تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« لاَ يُؤْمِنُ أحَدُكُم حتّى يَكُونَ هَواهُ تَبَعاً لِمَا جِئْتُ بِه » .

١٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عَبدِ الله محمدُ بن الحسين الميربندكشائي[١] نـا أبو العباسِ أحمدُ بنُ محمد بن سراج الطَّحان أنـا أبـو أحمدَ محمد بن مَريش بن سُليمانَ الحروزي أنـا أبـو الْحَسَنِ عليّ بن عبد العزيز المكي أنا أبو عبيدِ القاسمُ بنُ سَلاَّم نـا هُشَيْم أنا مجالـد عن الشَّعبي ، **عن جابر بن عبدِ الله** رضي الله تعالى عنه ، عَنِ النبي صلى الله تعالى عليه وسلمَ حينَ أتـاه عمر فقالَ : إنا نسمع أحاديثَ مِنْ يهود تُعجبنا ، أَفَترى أن نكْتُب بعضَها ؟ فقالَ :

« أمُتَهوِّكون[٢] كما تهوّكتِ اليهود والنَّصارى ؟ لقـد جئتكُم بها بَيْضـاءَ نَقيَّة ، ولو كانَ موسى حيّاً ماوَسِعَهُ إلاّ اتّباعي » .

١٢٣٦ ـ أخبرنا أبو القاسِم عبدُ الكريم بن هوازنَ القشيري أنـا الحـاكِم أبو[٣] عَبـد اللهِ الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن إسحَق البغويّ ببغدادَ نا أحمدُ بن الْهَيثم السـامريّ نـا سَعِيـد بن

---

(١) كذا في الأصل ، والصواب « محمد بن الحسن بن الحسين » وانظر ترجمته في ملحق تراجم شيوخ البغوي في آخر هذا الكتاب .

(٢) في النهاية : التهوك كالتهور ، وهو الوقوع في الأمر بغير رويّة ، والمتهوك الذي يقع في كل أمر ، وقيل هو التحير اهـ .

(٣) في الأصل « أبا عبد الله » .

= سلوك المحجة لأبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي الزاهد نزيل دمشق وقد خرج هذا الحديث أبو نعيم في كتاب الأربعين وشرط في أولها أن تكون من صحاح الأخبار وجياد الآثار مما أجمع على عدالة ناقليه إهـ . وانظر الكلام على هذا الحديث في جامع العلوم والحكم (ص ٣٦٤) .

١٢٣٥ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (١٢٦) ، والإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٣ ، ٣٧٨) ، وله شاهد بنحوه من حديث عبد الله بن شداد وعند الإمام أحمد (٤٧٠/٣ ، ٤٧١) وله شاهد آخر عند أبي يعلى والبزار وكلها لا يخلو بعض رجالها من كلام فهو حسن لغيره .

١٢٣٦ ـ أخرجه البغوي في شرح السنة (١١٠) ، والترمذي (٢٦٧٩) في كتاب العلم باب=

داودَ الزُّبَيْرِيّ نا مالكٌ بنُ أنس قالَ : كتبَ إليَّ كثيرُ بنُ عبدِ الله المزني يُحدث عَنْ أبيه عن جده ، **عن بلالِ بن الحارثِ** رضي الله تعالى عنه قالَ ، سمعتُ رسُولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ يَقولُ :

« من أحيا سُنَّةً مِنْ سُنَّتي قد أُميتَتْ بَعْدي ؛ فإنَّ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلَ مَن عَمِلَ بها مِنَ النَّاسِ ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ من أُجُورِهِمْ . ومَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً لاتُرضي اللهَ ورَسُولَه ، فإنَّ لَهُ مِثْلَ إثم من عَمِلَ بِها مِنَ النَّاسِ ، لاَ يَنْقُصُ ذلك مِنْ آثام النَاسِ شَيْئاً » .

١٢٣٧ ـ أخبرنا الإمامُ أبو علي الحسينُ بن محمد القاضي أنا أبو سَعدٍ خلفُ بنُ عبد الرحمن بن محمد بن أبي نزار نا أبو علي محمدُ بن محمد المَرْزُبانِيّ التاجر أنا أبو إسحقَ أحمدُ بن محمدِ بن ياسين الحدّادِ نا أحمدُ بن حَوَيّه نا محمدُ بن عكاشَةَ نا عبدُ الله بن داودَ الحربيّ عَنِ الأعمشِ عَنْ أبي صالح ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه قالَ ، قالَ رسُول اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

« مَنْ تَمسّكَ بِسُنَّتي عِنْدَ فَسَادِ الناسِ ؛ فَلَهُ أَجْرُ مائَةِ شَهيد » .

= الأخذ بالسنة واجتناب البدعة وابن ماجه برقم (٢٠٩ ، ٢١٠) . وفي الباب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » ، وهو عند مسلم في كتاب العلم برقم (٢٦٧٤) .

١٢٣٧ ـ هو في المشكاة في كتاب الإيمان باب الاعتصام بالكتاب والسنة الحديث (١٧٦) ، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة بلفظ « المتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد » وكذا رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٠) بلفظ الطبراني ، وفيه ضعيف ومجهول وبقية رجاله ثقات (المناوي) . وفي الجامع الصغير « من تمسك بالسنة دخل الجنة » أخرجه الدارقطني في الأفراد عن عائشة وهو ضعيف وبقية الحديث (عن المناوي) قالت عائشة قلت يارسول الله وما السنة قال حب أبيك وصاحبه عمر . وفي الجامع الصغير « من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة » أخرجه السجزي عن أنس .

١٢٣٨ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمد النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا محمدُ بنُ العلاء نا حمادُ بنُ أسامة عن يزيد[1] بن عبدِ الله عَنْ أبي بُرْدَة ، **عن أبي موسى** رضي الله تعالى عنه ، عَنِ النبيِّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« مَثَلُ مَابعثني اللهُ مِنَ الْهُدَى والْعِلْمِ ؛ كمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثيرِ أصَابَ أرْضاً ، وكانَ منها ثُغْبَةٌ[2] قَبلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ والْعُشْبَ الكثير وكانت منها أَجَادِبُ أمْسَكَتِ الماءَ ، فَنَفَعَ الله بها النَّاسَ ، فشربُوا وسَقَوْا وزرعُوا ، وأصابَ منها طائفةً أُخرى إنّما هي قِيعَانٌ لاتُمْسِكُ ماءً ، ولا تُنْبِتُ كلأً ، فذلكَ مثلُ مَنْ فَقُهَ في دينِ اللهِ ، ونَفَعَهُ بما بَعَثَنِي اللهُ به ، فَعَلِمَ وعَلَّم ، ومَثَلُ مَنْ لَم يَرْفَعْ بذلكَ رأساً ، ولم يَقْبَلْ هُدَى اللهِ الذي أُرسِلْتُ به » .

صحيح

---

(١) في الأصل « بريد » والتصويب من شرح السنة .

(٢) في النهاية : الثَّغْب بالفتح والسكون الموضع المطمئن في أعلى الجبل ، يستنقع فيه ماء المطر اهـ ، وورد هذا الحديث في صحيح البخاري وفيه هذه الروايات : نَقِيَّة وثَغْبَة وثَغبَة كما في طبعة السلطان عبد الحميد وورد في صحيح مسلم بلفظ (طائفة طيبة) في كتاب الفضائل طبع الأستانة ج٧ ص٦٣ وفي مسند أحمد ج٤ ص٣٩٩ وجاءت بلفظ (طائفة) قبلت . قال النووي : وقع في جميع نسخ مسلم طائفة طيبة ووقع في البخاري فكان منها نقيّة قبلت الماء بنون مفتوحة ثم قاف مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مشددة وهو بمعنى طيبة هذا هو المشهور في روايات البخاري ، ورواه الخطابي وغيره ثُغْبَة بالثاء المثلثة والغين المعجمة والباء الموحدة ثم قال : قال القاضي وصاحب المطالع : هذه الرواية غلط من الناقلين وتصحيف وإحالة للمعنى لأنه إنما جعلت هذه الطائفة الأولى مثلاً لما ينبت والثغبة لعلها لاتنبت اهـ .

١٢٣٨ ـ أخرجه البخاري في كتاب العلم باب فضل من علم وعلم ، ومسلم برقم (٢٢٨٢) في الفضائل باب بيان مثل مابعث النبي ﷺ من الهدى والعلم ، والبغوي في شرح السنة (١٣٥) .

١٠٠ ـ باب في فضيلة من لقيه صلى الله تعالى عليه وسلم من أصحابه أو لقي أحداً من أصحابه

١٢٣٩ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ بن أحمدَ المليحي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم عبدُ اللهِ بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا عليُّ بنُ الْجَعْد أنا شعبةُ وأبو معاوية عَنِ الأعمش عن ذَكوَان ، **عن أبي سعيد** رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قالَ :

« لا تَسُبُّوا أصْحَابي ، فوالذي نفسي بِيَدِه لَوأنّ أَحدَكم أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ؛ ماأَدْرَكَ مُدَّ أحدِهِم ولا نصِيفَه » .

١٢٤٠ ـ أخبرنا أبو المظفر أحمدُ بن محمدِ بن محمدِ بن محمد الْبَشَّاري نا أبو نَصرٍ أحمدُ بن محمد البزاز المعروف بباحوش الزاهِد أنا أبو بكر محمدُ بنُ إبراهِيمَ بن يعقوب المعروف بأبي بكر بن إسحقَ أنا حاتم بن عَقِيد نا يحي بن إسماعيل نا يحي الْحِمَّاني[1] أنا الحسينُ بنُ علي عن مجمع بن يحي الأنصاري قال سمعته يذكر عن سعيد بن أبي بُردةَ عن أبي بُردةَ ، **عن أبي موسى** رضي الله تعالى عنه قالَ :

صلّينا معَ النبيّ صلى الله تعالى عليه وسلم المغربَ ، ثم قلنا : لوانتظرنا حتّى نُصَلّي معَه العشاءَ ، فانتظرناه ، فخرجَ علينا ، فقالَ : « ما زلتم ها هنا ؟ » قلنا : نعم يا رسولَ الله ، قلنا نصلي معَكَ الْعِشاءَ ، قال : « أَحْسَنْتم

---

(١) الحماني : ـ بكسر الحاء ـ نسبة إلى بني حِمَّان قبيلة نزلت الكوفة . الأنساب (٢١٠/٤ ـ ٢١٢) .

١٢٣٩ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم الحديث (٢٥٤٠) (٢٢١) عن أبي هريرة ، وبرقم (٢٥٤١) (٢٢٢) عن أبي سعيد ، وأبو داود برقم (٤٦٥٨) في كتاب السنة باب النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ والإمام أحمد (١١/٣ ، ٥٤ ، ٦٤) .

١٢٤٠ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة برقم (٢٥٣١) (٢٠٧) ، والإمام أحمد (٤ ، ٣٩٩) وروي عن سلمة بن الأكوع :=

ـ أو أصَبْتُم ـ » ثم رفعَ رأسَـه إلى السماء ، وكان كثيراً ممـا يرفع رأسـه إلى السّماء ، قـال : « النجـوم أمَنَـة[1] لأَهْـلِ السَّماء ، فـإذا ذَهبت النُّجـوم أتَى أهـلَ السّماءِ ما يُوعَدُونَ ، وأنَا أَمَنـةٌ لأصْحـابي ، فـإذا ذَهَبْتُ أتَى أَصْحـابي مـا يُوعَـدونَ ، وأصْحَابي أَمَنَةٌ لأُمَّتي ، فإذا ذهبَ أصْحابي أتَى أُمَّتي ما يُوعَدُونَ » .

صحيح

١٢٤١ ـ أخبرنـا أبو المظفر محمدُ بنُ أحمـدَ التيمي أنـا عبـدُ الرحمن بن عثمانَ بن القـاسم المعروف بأبي محمد بن أبي نصر نا أبو الحَسَنِ هيثم بن سُليمانَ بن حَيْدَرة الأَطْرابُلْسي نا محمـدُ بن عيسى بن حِبـانَ المرامي نـا محمـدُ بن الفضـلِ بن عطيـةَ بن عبـد الله بن مُسلِم ، **عن ابن بريدةَ عن أبيه** رضي الله تعالى عنه ، عَنِ النبيِّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« مَنْ ماتَ مِنْ أصْحابي بأرضٍ ؛ كانَ نورَهم وقَائِدَهُم يومَ الْقِيامَة » .

---

(١) في النهاية وذكر الحديث : أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة ، وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها وإعدامها وأراد بوعد أصحابه ماوقع بينهم من الفتن ، وكذلك أراد بوعد الأمة ، والإشارة في الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير ، فإنه لما كان بين أظْهُرِهِمْ كان يبين لهم ما يختلفون فيه ، فلما توفي جالت الآراء واختلفت الأهواء ، فكان الصحابة رضي الله عنهم يسندون الأمر إلى الرسول ﷺ في قول أو فعل أو دلالة حال ، فلما فقد قلّت الأنوار وقويت الظُّلَم ، وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم ، والأمنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ اهـ .

= « النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي » أخرجه أبو يعلى والطبراني ومسدد وابن أبي شيبة بأسانيد ضعيفة لكن تعدد طرقه ربما يرفعه إلى درجة الحسن ، وأخرجه أيضاً الحكيم الترمذي في النوادر ، وابن عساكر .

١٢٤١ ـ هو في المشكاة بلفظ البغوي ورواه الترمذي وقال حديث غريب والضياء المقدسي في المختارة ، وفي المشكاة برقم (٦٠٠٧) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه « مامن أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بعث قائداً ونوراً لهم يوم القيامة » قال ورواه الترمذي في المناقب ، وأخرجه بلفظ البغوي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢٨/١) . وفي راموز الحديث للكشمخانوي « من مات من أصحابي بأرض فهو شفيع لأهل تلك الأرض » قال ورواه أبو نعيم وابن عساكر عن بريدة وفيه يحيى بن عباد .

١٢٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمدُ بنُ عبد الله بن أبي توبة أنا أبو طاهر محمدُ بن أحمدَ بن الحارث أنا محمدُ بن يعقوبَ الْكِسائِي نا عبدُ الله بن محمود أنا أبو إسحقَ إبراهيمُ بن عبدِ الله الْخَلاَّل نا عبدُ الله بن المبارك عن إسماعيلَ المكي عن الحَسَن ، **عن أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قالَ ، قالَ رسُول الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

« مَثَلُ أصحابي في أمتي كالملحِ في الطَّعام ، لا يَصْلُح الطعامُ إلاّ بالملح » . **قالَ قال الحسن[1] : فقدْ ذَهَبَ ملحُنا ، فكَيْفَ نَصْلُح ؟!**

١٢٤٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي نا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا عليّ بن عبد الله نا سُفيانُ عن عمرو سمعتُ جابر بن عبد الله يقولُ ، **حدثنا أبو سعيد الخدريّ** رضي الله تعالى عنه قالَ ، قالَ رسُولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

« يأتي علَى النّاسِ زَمانٌ ، فيغزوا فئام[2] من الناس ، فيقولونَ : فيكم
[١٥٩] مَنْ صاحَبَ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ فيقولونَ : / نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأتي على النَّاسِ زَمانٌ ، فَيَغزوا فئام[3] مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هل فيكم مَنْ صَاحَبَ أصحابَ رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلم ؟ فيقولونَ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لهم ، ثمّ يأتي علَى النَّاسِ زَمانٌ ، فيغزوا فئام[4] مِنَ النَّاسِ ؛ فَيُقَالُ : هَلْ فيكم مَن صَاحَب مَنْ صَاحَبَ أصحابَ

(١) المراد به عند الإطلاق الحسن البصري رضي الله تعالى عنه .
(٢و٣و٤) في الأصل : « قيام » والصواب : « فئام » كما في البخاري .

١٢٤٢ ـ أخرجه أبو يعلى عن أنس بن مالك ورمز السيوطي لحسنه قال المناوي وهو غير حسن قال الهيثمي فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف ، وقال المناوي في كنوز الحائق رواه الثعلبي ، وهو في المشكاة برقم (٦٠٠٦) قال الخطيب التبريزي : رواه في شرح السنة .

١٢٤٣ ـ أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (١٨٦/٢) ، ومسلم برقم (٢٥٣٢) في فضائل الصحابة باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، والإمام أحمد (٧/٣) ، وهو في المشكاة برقم (٦٠٠٠) .

رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؟ فيقولونَ : نعم ، فيفتح لهم » .

صحيح

١٢٤٤ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد المليحي أنا أحمدُ النعيمي أنـا محمدُ بنُ يوسُفَ نـا محمدُ بنُ إسماعيلَ نـا محمدُ بن كثير نـا سُفيـانُ عن منصور عن إبراهيمَ عن عبيـدَةَ ، **عن عبـدِ الله** رضي الله تعالى عنه ، أن النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ قالَ :

« خَيْرُ النَّـاسِ قَرْني ، ثمّ الَّـذينَ يَلُونَهم ، ثم الـذينَ يَلُـونَهم . ثم يجيءُ قوم يَسْبِقُ شهادَةُ أحدهم يمينَه ، ويَمينُه شهادَته » .

صحيح

١٢٤٥ ـ أخبرنـا أحمـدُ بن عبـدِ الله الصـالحيّ أنـا أحمـدُ بن الحسين[1] الْحِيري أنـا حاجبُ بن أحمدَ الْطُوسيّ نا عبدُ الرحيم بنِ مُنيب نا سُليمانُ بن داودَ عن هِشَامٍ عن قتادةَ عن زرارةَ بن أوْفَى ، **عَنْ عِمرانَ بن حُصَيْن** رضي الله تعـالى عنـه قـالَ ، قـالَ رسُولُ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم :

« خَيْرُ أُمَّتي الْقَرْنُ الـذي بُعِثْتُ فيـه ، ثم الـذين يَلُـونَهُمْ ، ثم الـذين

(١) كذا في الأصل ، والصواب (أحمد بن الحسن) .

١٢٤٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد ، وفي المناقب باب فضائل أصحاب النبي ﷺ ، وفي كتـاب الأيمان والنـذور بـاب إذا قـال أشهد بـالله أو شهدت بالله ، وفي الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيـا والتنـافس فيها ؛ ومسلم في فضـائل أصحـاب النبي ﷺ برقم (٢٥٣٣) (٢١٠) ، وأخرجه الترمذي في المناقب وابن ماجـة في الأحكام والنسـائي في الشروط وابن أبي شيبـة في المصنف ، والطيـالسي برقم (٢٧٠٢) كلهم عن ابن مسعود وأخرجـه الإمـام أحمـد عن النعمان بن بشير (٢٦٧/٤ ، ٢٧٦) والطبراني في المعجم الكبير عن النعمان أيضـاً ، وأخرجـه الإمام أحمد عن بريـدة الأسلمي (٣٥٧/٥) ، وأخرجـه الإمـام أحمـد أيضـاً عن ابن مسعود (٣٧٨/١ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨) .

١٢٤٥ ـ أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب لا يشهد على شهادة جور إذا أشهـد ، وفي المناقب بـاب فضـائل أصحـاب النبي ﷺ ، وفي الأيمـان والنـذور بـاب إثم من لا يفي بـالنـذر ، وفي الرقاق باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ، وأبو داود في كتاب السنة باب في فضل أصحاب =

يَلُونَهُمْ ، ثم يَنْشَؤُ[1] قومٌ يَشْهَدُونَ ولا يُسْتَشْهَدُون ، ويَنْذُرُونَ[1] ولا يُوفونَ ، ويخونون ولا يُؤْتَمَنُونَ ، ويفشُوا فيهم السِّمَنُ » .

صحيح

١٢٤٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمدُ بنُ محمد بن العباس الْحُمَيْدِي أنا أبُو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسنُ بن يَعقوبَ بن يوسفَ العدل نا أبو أحمدُ محمد بن عبدِ الوهاب الْعَبْديّ أنا جعفر بن عون أنا أبو حيان يحي بنُ سعيد بن حيّان عن يزيد بن حيانَ قال ؛ **سمعتُ زيدَ بنَ أرقم** رضي الله تعالى عنه يقولُ :

« قامَ فينا رسولُ اللهِ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ ذاتَ يوم خطيباً ، فحمد الله وأَثْنَى عليه ، ثم قالَ : « أمَّا بَعْدُ ، أيُّها النَّاسُ ، إنَّما أَنا بَشَرٌ ، يُوشِكُ أَنْ يأتِيَني رسولُ ربِّي فأُجيبَه ، وإنِّي تاركٌ فيكم الثَّقَلَيْنِ : أَوَّلُهما كتابُ الله ، فيه الهدَى والنُّورُ ، فتمسَّكوا بكتاب اللهِ وخُذوا به » . فحثَّ عليه ورغب فيه ، ثم قالَ : « وأهلُ بَيْتي أذكِّرُكُمُ الله في أهلِ بَيْتي » .

صحيح

---

(١) في الأصل بالباء الموحدة بدل المثناة وهو تصحيف من الناسخ .

= النبي ﷺ برقم (٤٥٣٥) ، والترمذي والنسائي في النذر ، والطيالسي برقم (٢٧٠٠) ، وهو في المشكاة برقم (٦٠٠١) ، وأخرجه الإمام أحمد (٤/٤٢٦ ، ٤٣٦) .

١٢٤٦ ـ أخرجه مسلم في فضائل الصحابة برقم (٢٤٠٨) (٣٦) ، والدارمي في فضائل القرآن (٢/٤٣١) والإمام أحمد (٤/٣٦٦ ، ٣٦٧) ، وأخرجه أحمد أيضاً عن أبي سعيد الخدري (٣/١٤ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩) .

١٠١ ـ باب في فضيلة من أحبه ونصر دينه ممن جاء بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وفضيلة أمته

١٢٤٧ ـ أخبرنا عبدُ الواحد بنُ أحمدَ المليحي أنا أحمدُ بن عبدِ الله النعيمي نا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا الحميدي[1] نا الْوَلِيد حدثني ابنُ جابر حدثني عُمَيْر بن هانئ **أنه سَمِع معاوية** رضي اللهُ تعالى عنه يقولُ ، سَمعتُ النبيَّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ يَقولُ :

« لا يَزال مِنْ أمّتي أمَّةٌ قائمة بـأمْر الله ، لا يَضُرُّهم مَنْ خَـذَلَهُم ، ولا مَن خالفَهم ، حتى يَأْتِيَ أمرُ اللهِ ، وهُمْ علَى ذَلِكَ » .

صحيح

١٢٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمدُ بن محمد الشّيرزي أنا أبو علي زاهِرُ بن أحمدَ الفقيه أنا أبو إسحق إبراهِيمُ بنُ عبد الصّمد الهاشميّ أنا أبو مُصْعَبٍ عن مَالِكٍ عن العلاء عن أبيـه ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه :

أن رسـولَ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلم خرجَ إلى المقبرة ، قـالَ : « السّلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنينَ ، وإنّـا بكم إن شَـاءَ الله لاَحِقُـونَ . وَدِدْتُ أني لو رَأَيْتُ إخوانَنا » ، قـالوا : يـا رسُولَ الله ، أَلَسْنَـا إخوانَـكَ ؟ قـال : « بَلْ أَنْتُم أَصْحَـابي ، وإخوانُنـا الـذينَ لم يـأتـوا بعـد ، وأنـا فَرَطُهم[2] على الحـوض » . قـالـوا : يـا رسـول الله ، كَيْفَ تعرفُ مَن يـأتي بَعْـدَك من

---

(١) هو صاحب المسند المشهور ، من شيوخ البخاري .

(٢) الْفَرَط : السابق أي أولهم على الحوض . وفي الأصل « فرطتهم » وهو خطأ .

١٢٤٧ ـ أخرجه البخاري ومسلم والإمام أحمد ، وابن ماجه في المقدمة وهو في المشكاة برقم (٦٢٧٦) .

١٢٤٨ ـ أخرجه مسلم والنسائي وأخرج البخاري بعضه ، وأخرجه أحمد (٢/٣٠٠ ، ٤٠٨) .

أُمَّتِكَ ؟ قال : « أرأيتَ لَوْ كانَ لرجلٍ خيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ[1] ، في خَيْلٍ دُهْمٍ[2] بُهْمٍ ، ألاَ يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قالوا : بلى ، قال : فإنهم يأتون يومَ القيامة غرّاً مُحَجّلِينَ من الوضوء ، وأنا فَرَطُهم على الحوض ، فَلَيُذَادَنَّ رجالٌ مِن حوضي ، كما يُذَادُ الْبَعيرُ الضَّالُّ ، أناديهم ، ألا هَلُمَّ ألا هَلُمّ ، فيقال : إنهم قد بَدَّلُوا ، فأقولُ : فَسُحْقاً فَسُحْقاً فَسُحْقاً » .

صحيح

١٢٤٩ ـ أخبرنا إسماعيلُ بن عبد القاهر أنا عبدُ الغافر [بن][3] محمد الفارسي[4] أنا محمدُ بن عيسى الْجُلُودي نا إبراهيمُ بن محمد بن سُفيانَ نا مُسلِمُ بنُ الحجاج نا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ نا يَعقوبُ يعني ابنَ عبد الرحمن عن سهيل عن أبيه ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه : أن رسُولَ اللهِ صلى الله تعالى عليه وسلم قال :

« مِن أَشَدِّ أمتي لي حُبّاً ، ناسٌ يكونونَ بَعْدي ، يَوَدُّ أحدهم لَوْ رآني بأَهْلِه وَمَالِه » .

صحيح

١٢٥٠ ـ أخبرنا أبو علي حسانُ بنُ سعيد المنيعي أنا أبو طاهر محمدُ بن محمد بن مَحْمِش الزِّيادي أنا أبو بكر محمدُ بن الحسين القطّان نا أحمدُ بن يوسف السُّلمي نا عبدُ الرزاق أنا مَعْمَرٌ عن همّام بن مُنَبه ، **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه ، قالَ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

---

(١) التحجيل : بياض في يدي الفرس .

(٢) أي سود ، والأدهم الأسود .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٤) في الأصل « الفاسي » والصواب ما أثبتناه ، وانظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (٢٩٣/٤) توفي سنة (٤٧١ هـ) .

١٢٤٩ ـ أخرجه مسلم ، وهو في المشكاة برقم (٦٢٧٥) .

« والذي نَفْسي بيده ، لَيَأْتِيَنَّ علَى أحـدِكم يَوْمٌ لا يَراني ، ثم لأَنْ يراني أحبُّ إِلَيْهِ مِنْ مِثْلِ أَهْلِهِ ومَالِه مَعَهُم » .

صحيح

١٢٥١ ـ أخبرنا أبو حَامِدٍ أحمدُ بنُ عبدِ الله الصالحي نـا أبو عمر بكر بن محمدٍ المزني نـا أبو بكر محمدُ بن عبـد الله الحفيد[١] نـا الحسينُ بنُ الفضل الْبَجَلِيّ نـا عفـان حـدثنـا همـام نـا قَتادةُ ، **عن أنس** رضي الله تعالى عنه قالَ :

نزلتْ على النبي صلى الله تعالى عليـه وسلم : ﴿ إِنَّـا فَتَحْنَـا لَـكَ فَتْحـاً مُبِيناً ﴾[٢] إلى آخرِ الآيَة ، مَرجعَه مِنَ الحـديبيـة ، وأصحـابـه مخـالطوا / [١٦٠] الحـزنِ والكآبـةِ ، فقــالَ : « نـزلتْ عليَّ آيـة هي أَحَبُّ إليَّ مِنَ الـدُّنيـا جميعاً » ، فلمـا تلاهـا نبيُّ الله صلى الله تعـالى عليـه وسلمَ ؛ قـالَ رجلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَنِيئاً مريئاً ، قد بيَّن اللهُ لَـكَ مـا يَفْعَلُ بِـكَ ، فمـاذا يفعل بنـا ؟ فأنزل الآية التي بعدهـا : ﴿ لِيُـدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ جَنَّـاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾[٣] حتى ختم الآية .

١٢٥٢ ـ أخبرنا عبدُ الواحِد بن أحمد المليحي أنا أحمدُ بن عبد الله النعيمي أنـا محمـدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا قتيبـةُ بنُ سعيـد نـا الليثُ عن نـافع ، **عن ابن عمر** رضي الله تعالى عنه ، عن رسولِ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

---

(١) في الأصل (ابن الحفيد) والصواب اسقاط (ابن) .

(٢) سورة الفتح الآية (١) .

(٣) ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللهِ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ سورة الفتح ، الآية (٥) .

١٢٥٠ ـ أخرجه مسلم في الفضائل باب فضل النظر إليه ﷺ الحديث (٢٣٦٤) (١٤٢) .

١٢٥١ ـ أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الحديبيـة ، ومسلم في الجهـاد والسير (١٧٨٦) (٩٧) ، والترمذي في تفسير سورة الفتح برقم (٣٢٥٩) ، والإمام أحمد (٢١٥/٣ ، ٢٥٢) .

« إنما أجلكم في أَجلِ مَنْ خَلا مِنَ الأُمم ، ما بَيْنَ صَلاةِ الْعَصْر إلى مَغْرِب الشَّمسِ ، وإنَّما مثلكم ومثلُ اليهودِ والنّصارَى ؛ كرجلٍ استعمل عُمَّالاً ، فقالَ : مَن يَعملُ لي إلى نِصْفِ النهارِ على قيراط قيراطٍ ؟ فعملتِ اليهودُ إلى نصفِ النَّهارِ على قيراطِ قيراطٍ ، ثم قالَ : مَن يعمل لي مِنْ نصف النهار إلى صَلاة الْعَصْر على قيراطٍ قيراطٍ ؟ فعملت النصارَى من نِصْفِ النهار إلى صَلاةِ الْعَصْر ، على قيراطِ قيراطٍ ، ثم قالَ : مَنْ يَعْمَلُ لي مِنْ صَلاةِ الْعَصْر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ؟ ألا فأَنْتُم الذين يَعملُونَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إلى مَغرِب الشمسِ ، ألاَ لَكُمُ الأَجْرُ مَرَّتين ، فغضِبَ اليهودُ والنَّصارى ، فقالُوا : نحن أكثرُ عَمَلاً وأَقلُّ عطاءً ، قالَ الله تعالى : وهل ظَلَمْتُكُم من حقكم شيئاً ، قالُوا : لا ، قالَ : فإنه فضلي أَعْطَيْتُ مَن شئت » .

صحيح

١٢٥٣ ـ أخبرنا عبدُ الواحدِ المليحي أنا أحمدُ بنُ عبدِ الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يوسفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا محمدُ بن العلاء[1] نا أبو أسامةَ عن بريد عن أبي بُردة ، **عن أبي موسى** رضي اللهُ تعالى عنه ، عَنِ النبيِّ صلى اللهُ تعالى عليه وسلم قالَ :

« مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ والْيَهُودِ والنَّصَارَى ؛ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْماً

(١) في الأصل « العلى » والتصويب من البخاري .

١٢٥٢ ـ أخرجه البخاري في المواقيت (٧٣/١) ، وفي الإجارة باب الإجارة إلى نصف النهار ، والإجارة إلى صلاة العصر من طريقين ، والطيالسي برقم (٢٦٩٢) ، وهو في المشكاة برقم (٦٢٧٤) .

١٢٥٣ ـ أخرجه البخاري في الإجارة باب الإجارة من العصر إلى الليل .

يَعْمَلُونَ لَـهُ عَمَلاً يَوْمـاً إِلَى اللَّيْلِ ، عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُـوا لَـهُ إِلى نِصْفِ النَّهارِ ، فَقَالُوا : لاَحَاجَةَ لَنَـا إِلَى أَجْرِكَ الَّـذي شَرَطْتَ لَنَـا ، ومَـا عَمِلْنَـا بَاطِلٌ ، فَقَالَ : لاَتَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا بَقِيَّـةَ عَمَلِكُمْ ، وخُـذُوا أَجْرَكُمْ كَـامِلاً ، فَـأَبَوْا ، وَتَركُوا ، واسْتَـأْجَر آخَرِينَ بَعْـدَهُمْ ، فَقَـالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّـةَ يَوْمِكُمْ هَـذَا ، وَلَكُمْ الَّـذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الأَجْرِ ، فَعَمِلُـوا ، حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ صلاةِ الْعَصْرِ ، قالُوا : ماعَمِلْنا بَاطِلٌ ، ولَكَ الأَجْرُ الذي جَعَلْتَ لنا فيـه ، فقالَ : أَكْمِلُوا بَقِيَّـةَ عَمَلِكُمْ ، فـإِنَّمَـا بَقِيَ مِنَ النَّهـارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، فـأَبَوْا ، فاستأجر قوماً أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ ، فَعَمِلُوا بَقِيَّـةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَـابَتِ الشَّمْسُ ، واسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كلاهما[1] ، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ ومَثَلُ مـاقَبِلُوا مِنْ هذا النُّور » .

صحيح

١٠٢ ـ باب في رؤيته
صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام

١٢٥٤ ـ أخبرنا أبو حَامد أحمدُ بنُ عبدِ الله الصالحي أنا أبو عمرَ بكر بن محمد الْمُزَنِيّ نـا أبـو بكر محمدُ بن عبـدِ الله الحفيـد نـا أبـو عليّ الحَسَيْنُ بنُ الفضـلِ الْبَجَلي نـا عطفـان[2] عبـد العزيز بن المختـار أنـا ثـابت ، **عن أنسٍ** رضي الله تعـالى عنـه أن رسُولَ الله صلىَ الله تعالى عليه وسلم قالَ :

(١) الظاهر كليهما . كما في البخاري .

(٢) سقطت من الأصل في هذا الموضع كلمة (نا) .

١٢٥٤ ـ أخرجه البخاري في كتاب الرؤيا من أربعة طرق عن أنس وعبادة بن الصامت وأبي هريرة وأبي سعيـد ، ومسلم عن أنس في كتـاب التعبير برقم (٢٢٦٣) (٧) ، وعن أبي هريرة =

« مَن رَآنِي فِي الْمَنَـامِ فَقَـدْ رَآنِي ، فَـإِنَّ الشَّيْطَـانَ لاَ يَتَمَثَّـلُ بِي » .

وقَالَ : « إِنَّ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ » .

صحيح

١٢٥٥ ـ أخبرنا عبدُ الواحد المليحي أنا أحمدُ بنُ عبد الله النعيمي أنا محمدُ بنُ يُوسُف نـا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا خالِد بن حكم نا محمدُ بن حرب حدثني الزبيدي عن الزهري قالَ أبو سلمـة قالَ **أبو قتادةَ** رضي الله تعالى عنه ، قالَ النبيُّ صلى الله تعالى عليه وسلمَ :

« مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ(١) » .

صحيح

١٢٥٦ ـ أخبرنا أبو محمدٍ الْجَوزجَـاني أنـا أبو القـاسِمِ الخزاعي أنـا الْهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ نـا أبو عيسى نا عبدُ الله بن أبي زياد نا يَعقوبُ بن إبراهيمَ بن سعدٍ نا ابنُ أخيـه بن شِهَـاب الزهري عن عمه قالَ ، قالَ أبو سلمةَ ، **قالَ أبو قتادةَ** رضي اللهُ تعالى عنه ، قالَ رسُولُ الله صلى اللهُ تعالى عليه وسلمَ :

« مَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رأى الحق(١) » .

صحيح

---

(١) أي فقد رآني حقاً اهـ ، وقوله : « فقد رآني حقاً فإن الشيطان لايتمثل بي » . وهل هذه الرؤيا مطلقاً على أي صفة ، فإن الشيطان لايتمثل به صلى الله تعالى عليه وسلم . قولان للعلماء (الأول) : إذا رآه على أي صفة فقد =

= (٢٢٦٤) (٨) وعن ابن عمر (٢٢٦٥) (٨) ، وأبـو داود في الأدب (٥٠١٨) عن أنس عن عبـادة ، والترمـذي عن عبـادة برقم (٢٢٧٢) ، وابن مـاجـه في التعبير رقم (٣٨٩٣) (٣٨٩٤) عن أنس وأبي هريرة والطيالسي عن قتادة عن أنس عن عبادة برقم (١٧٨٨) ، والدارمي (١٢٤/٢) عن عبد الله .

١٢٥٦ ـ أخرجه البخاري في الرؤيا عن أبي قتادة ، ومسلم عن أبي هريرة في التعبير (٢٢٦٦) (١٠) ، والترمـذي في الشمائـل عن أبي قتـادة برقم (٣٩٣) ، وهـو في المشكاة عن أبي هريرة برقم (٤٦٠٩) .

١٢٥٥ ـ أخرجه البخاري في الرؤيـا ، ومسلم في التعبير (٢٢٦٧) ، والإمـام أحمد والـدارمي (١٢٤/٢) ، وهو في المشكاة برقم (٤٦١٠) .

١٢٥٧ ـ أخبرنا عَبْدُ الواحد الْمَلِحِيُّ أنا أحمدُ النُّعَيْميُّ أنا محمدُ بنُ يُوسُفَ نا محمدُ بنُ إسماعيلَ نا عَبْدانُ نا عبدُ اللهِ عن يونسَ عن الزهري حدثني أبو سلمةَ ، **عن أبي هريرة** رضي اللهُ تعالى عنه قالَ ، سمعتُ النبي صلى اللهُ تعالى عليه وسلم يقولُ :

« مَن رآني في الْمَنَامِ فَسَيراني في الْيَقَظَةِ ، ولا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بي » .

صحيح

= رآه حقاً ، فإن الله تعالى قد حماه أن يتمثل الشيطان به . (الثاني) : إذا رآه على أوصافه وشمائله التي كان عليها في الدنيا ، ووردت في شمائله عليه الصلاة والسلام ، وقد رجح هذا القول الثاني الشيخ الأكبر في الفتوحات ، ونقله عنه الإمام الربّاني الشيخ أحمد السرهندي في المكتوبات ، وذكر القولين العلامة منلا علي القاري في شرحه على الشمائل للترمذي ، ورجح القول الثاني وإن كان مقتضى إطلاق هذه الأحاديث يفيد تأييد القول الأول ، فالراجح القول الثاني . والحمد لله رب العالمين .

تم التعليق على هذا الكتاب الكريم ، المسمى الأنوار في شمائل النبي المختار صلى الله تعالى عليه وسلم ، للإمام محي السنة البغوي رضي الله تعالى عنه ، وتخريج أحاديثه وتحقيقه والتقديم له على يد خادم العلم إبراهيم بن السيد الشيخ إسماعيل بن السيد الشيخ محمد الصديق بن السيد محمد الحسن بن السيد محمد العربي اليعقوبي الحسني ، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولكافة المؤمنين ، والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين في يوم السبت التاسع من شهر ذي القعدة عام اثنين وأربعمائة وألف من هجرة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً آمين آمين آمين .

١٢٥٧ ـ أخرجه البخاري في الرؤيا ومسلم في التعبير ، والترمذي في الشمائل ، وابن ماجه (٣٩٠١) ، والطيالسي (١٧٩٢) كلهم عن أبي هريرة ، وعند ابن ماجه أيضاً عن جابر وأبي سعيد الخدري وأبي جحيفة وابن عباس وعبد الله الأحاديث (٣٩٠٠ ، ٣٩٠٢ ـ ٣٩٠٥) ، والترمذي في الجامع عن عبد الله (٢٢٧٧) والدارمي عن عبادة بن الصامت (١٢٣/٢) .

والحمدُ للهِ تعالى وحدَه ، والصلاةُ والسلامُ على مَنْ لا نبيَ بعدَه
تَمّ كِتابُ الأنوارِ بعونِ المَلِكِ الغفارِ
في شمائل النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وعلى التابعين إلى يوم القرار
بيد أفقر الورى إليه تعالى (مصطفى صدقي) قاضياً بمدينة مدللى غفر له في سنة ثمان وستين ومائة ألف

وقد نُقِلَتْ هذه النسخةُ الشريفةُ عَنْ نسخةٍ نفيسَةٍ كُتِبَتْ
في سنةِ ثمانٍ وستينَ ومائةٍ وألفٍ ، بيد العلامة مصطفى
صِدقِي قاضي مدينة مدْلَلِى ، رحمَه اللهُ وأثابه الجنة ،
وقد تم نسخُها بقلم أفقر الورى إليه تعالى
محمد فخر الدين بن السيد عِصَام الدين بن
السيد الشيخ محمدِ بدرِ الدين الحسني
غفرَ اللهُ تعالى لهم ولمن دعَا
لهم بالمغفرة
وكان الفراغُ مِنْ نسخها يومَ الاثنين في ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٩٣
سنةَ ألفٍ وثلاثمائةٍ وثلاثٍ وتسعين . والحمدُ للهِ تعالى
حمداً يوافي نعمَه ويكافِئ مزيده ، وصلى اللهُ تعالى
على سيدنا محمدٍ عددَ ما ذكره الذاكرونَ
وغفلَ عنْ ذكرِه الغافلونَ وعلى آلِه وصحبه وسلمَ

والحمد لله رب العالمين
تم تخريج أحاديث كتاب الأنوار في شمائل المختار
ﷺ وعلى آله الطيبين الأطهار
على يد فضيلة العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي
الحسني رحمه الله تعالى آمين
وذلك في الخامس والعشرين من
شهر شوال من عام اثنين وأربعمائه
بعد الألف من هجرة المصطفى
ﷺ

الفهارس العامة للكتاب

فهرس الآيات القرآنية

(١) شملت الآيات الواردة في نصوص الأحاديث النبوية ، والآيات الواردة في التعليقات ، وقد ميزت هذه الأخيرة بنجمة صغيرة (☆) أما الآيات الواردة في التخريج فلم تفهرس .

(٢) رتبت الآيات حسب ترتيبها التوقيفي في المصحف .

(٣) كتبت بالرسم العثماني .

(٤) اعتبرت أرقام الصفحات في هذا الفهرس أساساً ، نظراً لتكرار بعض الآيات في الصفحة الواحدة في حديثين .

(٥) يعتبر هذا الفهرس تخريجاً لما لم يسبق تخريجه من آيات كريمة في الهوامش أو لما ندَّ في صلب الكتاب.

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ ويومَ حُنَيْنٍ إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً ﴾ الآية (☆)	٢٥	التوبة	١٣١
﴿ ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ﴾ (☆)	٢٦	التوبة	١٣١
﴿ ثانيَ اثْنَيْنِ إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنّ الله معنا ﴾	٤٠	التوبة	٧٥٦
﴿ ولا تصلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبداً ﴾	٨٤	التوبة	١٨٥
﴿ فيه رجالٌ يحبونَ أن يَتَطَهَّروا والله يحب المطّهرين ﴾	١٠٨	التوبة	٣٧٥
﴿ يـٰأيها الذين آمنوا اتقوا اللهَ وكونوا مع الصّٰدقين ﴾ (☆)	١١٩	التوبة	٢٣٧ ٢٣٩
﴿ فَاسْتَقِمْ كما أُمرتَ ﴾ (☆)	١١٢	هود	٣٣٦
﴿ إنِ الحكمُ إلا لله أمر ألاّ تعبدوا إلا إيّاه ﴾ (☆)	٤٠	يوسف	٤٣٢
﴿ رَبِّ إنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كثيراً من الناسِ فمن تبعني فإنه مني ﴾	٣٦	إبراهيم	٦٦
﴿ إنّا نحنُ نزّلنا الذِّكْرَ وإنا له لحـٰفِظُونَ ﴾ (☆)	٩	الحجر	٢٣١ ، ٢٨٣
﴿ واصْبِرْ وماصَبْرُكَ إلاّ بالله ﴾ (☆)	١٢٧	النحل	٢٩١
﴿ وما كُنَّا مُعذِّبينَ حتى نَبْعَثَ رسولاً ﴾ (☆)	١٥	الإسراء	٨٣
﴿ وقُلْ جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الْبَـٰطِلُ إن البـٰطِلَ كانَ زَهُوقا ﴾ (☆)	٨١	الإسراء	٥٧٩ ، ٥٨٥
﴿ ويسئلونَكَ عَنِ الروح قلِ الروحُ من أمر ربي وما أوتيتم من العلمِ إلا قليلا ﴾ (☆)	٨٥	الإسراء	٥٨٠ ، ٥٨٠
﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمـٰن ﴾	١١٠	الإسراء	٢٢٠
﴿ إن كُلُّ مَنْ في السّمـٰوات والأرض إلا آتي الرحمنِ عبدا ﴾	٩٣	مريم	٣٨٦
﴿ لا يسئل عما يفعل ﴾ (☆)	٢٣	الأنبياء	٢٢٨
﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾	١	المؤمنون	١٦٥
﴿ والذين هم على صَلَوَاتِهِم يحافظون ﴾	٩	المؤمنون	١٦٥
﴿ تبارك الذي نَزَّلَ الفرقان على عبده ليكون للعـٰلمين نذيراً ﴾	١	الفرقان	٨

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
﴿ فَسْئَلْ به خبيرا ﴾ (☆)	٥٩	الفرقان	٢٤٨
﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾	٢١٤	الشعراء	٢٣
			٢٤
﴿ وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴾ (☆)	٤٨	النمل	٧٥
			٥١٣
﴿ فِطْرتَ الله التي فَطَرَ النَّاسَ عليها ﴾ (☆)	٣٠	الروم	١٤
﴿ إنَّ الله عِنْدَه عِلْمُ الساعة ويُنَزِّلُ الغَيْثَ ويعلمُ مافي الأرْحامِ وماتدري نفسٌ ماذا تكسبُ غدا وماتدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إنّ اللهَ عليمٌ خَبيرٌ ﴾	٣٤	لقمان	٦٠
﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾	٦	الأحزاب	٢١٩
﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ﴾	٢١	الأحزاب	٣٣٥
﴿ وماأرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ﴾	٢٨	سبأ	٨
﴿ وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴾	٤٩	سبأ	٥٧٩
﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾	٢٨	فاطر	٣٣٦
﴿ وما علمناه الشعر ومايبنغي له إن هو إلا ذكرٌ وقرآن مبين ﴾	٦٩	يس	٢٧٣
﴿ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب . وحفظاً من كل شيطان مارد ﴾	٦ ـ ١٠	الصافات	٣٧
﴿ لمثل هذا فليعمل العـٰملون ﴾	٦١	الصافات	٣٢٧
﴿ وإن يونس لمن المرسلين ﴾	١٣٩	الصافات	٣٢٠
﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾	١٠	الزمر	٢٩١
﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾	١٠	الزمر	٢٠٠
﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾	٣٠	الزمر	٧٥٥

فهرس الأحاديث

الألف

الباء

التاء

الثاء

الجيم

الحاء

الخاء

- خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي ، عائشة / ١١٤٨
- خرج عني سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ، أبو ذر / ٤٨
- خلِّ عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النبل ، أنس / ٣٤٦
- خياركم أحاسنكم أخلاقاً ، عبد الله بن عمرو / ٢٠٤
- خير أمتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ، عمران بن حصين / ١٢٤٥
- خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ، عبد الله بن مسعود / ٢٤٤
- خير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها ، جابر / ٦٣٨
- الخيل معقود في نواصيها الخير ، جرير / ٩٠٤

الدّال

- دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري ، أنس بن مالك / ٧٥
- دعها فإني أدخلتها طاهرتين « في خُفَّيْه » ، المغيرة بن شعبة / ٧٧٩
- دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين ، الربيع بنت معوذ / ٣٥١

الذال

- ذروني ما تركتكم فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة سؤالهم ، أبو هريرة / ١٢٣١
- ذلك إبراهيم ، أنس / ٤٢٢
- ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله ، ابن عمر / ٧٠٣

الراء

- رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، ابن مسعود / ١١٦٣
- رب أعني ولا تعن علي وانصر لي ولا تنصر علي ، ابن عباس / ١١٨٠
- رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم ، عبد الله بن عمرو / ٢٨٠
- رَبِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك ، البراء بن عازب / ٤٧٧
- رُبَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ، أم سلمة / ٤٥٤
- ردوا علي ردائي أتخشون علي البخل ، جبير بن مطعم / ٣٦٢
- رديه يا عائشة فلو شئت لأجرى الله علي جبال الذهب ، عائشة / ٤٢٩

الزاي

السين

الشين

الطاء

العين

الفاء

الكاف

الميم

النون

الهاء

الواو

الياء

فهرس الأسماء والكنى

(١) هذا شاهد على لغة المطابقة بين الفعل والفاعل وهي المعروفة بلغة (أكلوني البراغيث) وهي لغة طيء أو أزد شنوءة .

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود

عبد الله بن أبي قيس

عبد الله بن بُسر

عبد الله بن جعفر

عبد الله بن الحارث بن جزء

عبد الله بن زيد بن عاصم

عبد الله بن السائب

عبد الله بن سرجس

عبد الله بن سلام

فهرس الشعر[(١)]

البيت		البحر	الصفحة
خلقت مبرءاً من كل عيب	كأنك قد خلقت كما تشاء	الوافر	٣٥١
سيد ضحكه التبسم والمشـ	ـي الهوينا ونومه الإغفاء		
ماسوى خلقه النسيم ولا غيـ	ـر محياه روضة غناء	الخفيف	٣٥٠
فأما القتال لا قتال لديكم	ولكن سيراً في عراض المواكب	الطويل	٢٨٠
[ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلاً]	ويأتيك بالأخبار من لم تزود	الطويل	٢٧٦
لخولة أطلال ببرقة ثهمد	تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد	الطويل	٢٧٦
ويأتيك بالأخبار من لم تَبِعْ له	بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد	الطويل	٢٧٦
جزى الله ربُّ الناس خير جزائه	رفيقَيْن قالا خيمتي أم معبد	الطويل	٣٤٢
هما نزلاها بالهدى واهتدت به	فقد فاز من أمسى رفيق محمد		
فيال قصي ما زوى الله عنكم	به من فعال لا يجازى وسؤدد		
ليهنِ بني كعب مقامُ فَتاتهم	ومقعدُها للمؤمنين بمرصد		
سلو أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد		
دعاها بشاة حائل فتحلبت	عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد		
فغادرها رهناً لديها بحالب	يرددها في مصدر ثم مورد		
أخ لي أما كل شيء سألته	فيعطي وأما كل ذنب فيغفر	الطويل	١٩١

(١) أفردت الأرجاز في فهرس مستقل يلي هذا الفهرس واعتمدت في ترتيب هذا الفهرس ترتيب القوافي على حروف الهجاء مبتدئاً بالساكن فالمفتوح فالمضموم فالمكسور مقدماً الطويل فالمديد فالبسيط فالوافر حسب الترتيب القديم لدوائر العروض عند الخليل وانظر طريقة شيخ المحققين عبد السلام هارون في معجم شواهد العربية فبه اقتدينا . وإنما ذكرت البيت كاملاً ولم أقتصر على كلمة القافية لقلة ماورد في الكتاب من أبيات ، ثم ليفيد هذا الفهرس القارئ العام بمعرفة ماورد في أحاديث الشمائل من شعر . هـ .

البيت		البحر	الصفحة
لعمري لئن كان المخبر صادقاً	لقد رُزِئَتْ في سالفِ الدهر جعفر		
فإن يكُ نوءٌ من سحاب أصابه	فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر	الطويل	١٩١
فيوم علينا ويوم لنا	ويوم نُساءُ ويومٌ نسَر	المتقارب	٣٢٤
ليت شعري عن خليلي ماالذي	غاله في الحب حتى ودعه	الرمل	١٩٢
أتجعل نهبي ونهبَ العبيد	بين عيينة والأقرع		
فما كان بدر ولا حابس	يفوقان مرداس في المجمع		
وما كنت دون امرئ منهما	ومن تخفض اليوم لا يرفع	المتقارب	٢٨٧
وإن اكتفى غيري بطيف خياله	فأنا الذي بوصاله لاأكتفي	الكامل	٣٣٤
عجباً ياعمرو من غفلتنا	والمنايا مقبلات عنقا	الرمل	٦٥٧
ألا تسألان المرء ماذا يحاول	أنحب فيقضى أم ضلال وباطل		
حبائله مبثوثة بسبيله	ويفنى إذا ماأخطأته الحبائل		
إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه	قضى عملاً والمرء ماعاش عامل		
أرى الناس لا يدرون ماقدر أمرهم	بلى كل ذي لب إلى الله راسل	الطويل	٢٧٥
ألا كل شيء ماخلا الله باطل	وكل نعيم لامحالة زائل	الطويل	٢٧٥
وكل أناس سوف تدخل بينهم	دويهية تصفرُّ منها الأنامل		
وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه	إذا كُشفَتْ عند الآله المحاصلُ	الطويل	٢٧٦
حصانٌ رزانٌ ماتُزَنُّ بريبةٍ	وتصبح غرثى من لحوم الغوافل	الطويل	١٣٧
هو الكتاب الذي مازال معجزة	مدى الزمان على ماكان في الأزل	البسيط	٧
وإن جيادَ الخيل لاتستفزني	ولا جاعلات الريط فوق المعاصم	الطويل	٥٩٦
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من	لولاه لم تُخرجِ الدنيا من العدم	البسيط	٣٢٩
وشد من سغب أحشاءه وطوى	تحت الحجارة كشحاً مترف الأدم		
وراودته الجبال الشم من ذهب	عن نفسه فأراها أيما شمم	البسيط	٣٢٥
دع ماادعته النصارى في نبيهم	واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم	البسيط	٣٢٠
كأنه وهو فرد من جلالته	في عسكر حين تلقاه وفي حشم	البسيط	٣١٦
فشككت بالرمح الأصم ثيابه	ليس الكريم على القنا بمحرم	الكامل	٢١١

فهرس الرجز

فهرس شيوخ البغوي

وما لكل واحد من الأحاديث

فهرس أسماء الحيوان

فهرس أسماء النبات

فهرس المصادر والمراجع

- أ -

الإحاطة في أخبار غرناطة ٤/١ ط الخانجي بمصر

أخلاق النبي ﷺ وآدابه لأبي الشيخ ، القاهرة ١٣٧٨ هـ .

أدب الإملاء والاستملاء لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، ليدن ١٩٥٢ .

الأدب المفرد للإمام البخاري ، المطبعة التازية بمصر ١٣٤٩هـ .

إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني ١٠/١ بولاق ١٢٨٥ هـ .

الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (بهامش الإصابة) ٤/١

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٧/١ دار الشعب بمصر .

أسماء خيل العرب للأسود الغندجاني ط دمشق بتحقيق د . محمد علي سلطاني .

أسماء الكتب رياضي زاده ط دمشق دار الفكر .

الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/١ ط مصر .

إعجام الأعلام ط مصر

الأعلام لخير الدين الزركلي ٨/١ الطبعة الرابعة بيروت ١٩٧٩ م .

الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ٢/١
[ولم يتم] القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧٠

الأنساب لابن السمعاني ١٠/١ طبع دمشق وبيروت آخرها في ١٤٠١ هـ

أنساب الخيل لابن الكلبي مصورة عن طبعة دار الكتب بالقاهرة .

الأنساب المتفقة لأبن القيسراني مصورة عن طبعة أوروبا .

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ٢/١

- ب -

بدائع المنن في الجمع بين مسند الشافعي والسنن لعبد الرحمن البنا الساعاتي ٢/١ القاهرة .
البداية والنهاية لابن كثير ١٤/١ مطبعة السعادة بمصر .
بذل المجهود في حل أبي داود ٢٠/١ تصوير بيروت .
برنامج الكتب العربية بخزانة جامع القرويين بفاس ط فاس ١٩١٧ م
البغية في ترتيب أحاديث الحلية للغماري ط القاهرة .
البيان والتعريف بأسباب ورود الحديث الشريف ٢/١ ط حلب .

- ت -

تاج العروس شرح القاموس للزبيدي ١٠/١ تصوير بيروت .
التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول لصديق حسن خان الطبعة الثانية بومباي ١٣٨٣ هـ .
تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان (الترجمة العربية غير الكاملة) ٦/١ دار المعارف بمصر .
تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين (الترجمة العربية غير الكاملة) ٢/١ الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر .
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٤/١ نشرة الخانجي بمصر .
تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد ، الهند ١٣٦٩ هـ .
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس للديار بكري ٢/١ مصورة عن طبعة بولاق .
تاريخ دمشق لابن عساكر ط مجمع اللغة العربية بدمشق .
التاريخ الصغير للإمام البخاري ٢/١ دار التراث بالقاهرة ١٣٩٧ هـ .
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/١ ط مصر .
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي دار المعارف ١٩٨١ م .
تجريد أسماء الصحابة للحافظ الذهبي ٢/١ تصوير بيروت .
تحفة ذوي الأرب في مشكل الأسماء والنّسب لابن خطيب الدهشة ط ليدن ١٩٠٥ م .
تدريب الراوي للحافظ السيوطي ٢/١ القاهرة .

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي [مع ذيوله] ٤/١ تصوير بيروت .
تذكرة الطالب المعلم بمن يقال إنه مخضرم لسبط بن العجمي ط حلب .
تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة (مسانيد أبي حنيفة والشافعي وأحمد وموطأ مالك) للحافظ ابن حجر العسقلاني تصوير بيروت .
تفسير القرآن للإمام الخازن لباب التأويل من معاني التنزيل المطبعة الأزهرية ١٣٠٠ هـ القاهرة .
التفسير والمفسرون محمد حسين الذهبي ٣/١ دار الكتب الحديثة القاهرة .
تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ٢/١ ط مصر .
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي الجزء الرابع في أربعة أقسام ط دمشق ١٩٦٧ م بتحقيق د . مصطفى جواد .
تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي المطبعة المنيرية قسمان في أربعة أجزاء .
تهذيب تاريخ دمشق ، عبد القادر بدران ٧/١ دار المسيرة بيروت .
- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني ١٢/١ مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند
تهذيب الكمال للحافظ المزي [يصدر تباعاً] واستفدنا من الجزءين الأول والثاني منه ، مؤسسة الرسالة بيروت ، بتحقيق د . بشار عواد معروف
توجيه النظر إلى أصول الأثر ، الشيخ طاهر الجزائري ط مصر المطبعة الجمالية ١٣٢٨ هـ .
تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع الشيباني ٤/١ ط مصر ١٣٤٦ هـ

- ج -

جامع الأحاديث للمسانيد والمراسيل ٣/١
جامع الأحاديث للجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير ٢/١
جامع الأصول لابن الأثير ١١/١ ط دمشق ، بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط
الجامع الصغير للحافظ السيوطي ٢/١ دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٣٧٣ هـ
جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي [المقدمة و ٤ أجزاء في ٩ مجلدات]
جمع الوسائل في شرح الشمائل لعلي بن سلطان القاري ٢/١ المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ

- ح -

حاشية ابن عابدين المسماة رد المحتار على الدر المختار ٥/١ بولاق ١٢٧٣ هـ
حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ١٠/١ الطبعة الأولى بمصر
حياة الصحابة للكاندهلوي ٤/١ ط دمشق

- خ -

الخصائص الكبرى للحافظ السيوطي ط الهند
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي بولاق ١٣٠١ هـ

- د -

دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدي ١٠/١ تصوير بيروت
دستور العلماء للأحمد نكري ٤/١ تصوير عن طبعة حيدر آباد بالهند
دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني ٢/١ دائرة المعارف النظامية حيدر آباد ، الهند ١٣٢٠ هـ
دول الإسلام للحافظ الذهبي ٢/١ ط دائرة المعارف بحيدر آباد ١٣٣٧ هـ ورجعنا إلى طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر أيضاً في خمسة أجزاء صغيرة
ديوان عبد الله بن رواحة / د . حسن محمد باجودة ، دار التراث القاهرة ١٩٧٢
ديوان لبيد بن ربيعة العامري ط بيروت وطبعة الكويت بعنوان شرح ديوان لبيد بتحقيق د . إحسان عباس

- ذ -

ذكر أخبار أصفهان لأبي نعيم الأصفهاني ٢/١ مصورة عن طبعة ليدن ١٩٣٤
ذيل كشف الظنون إيضاح المكنون

- ر -

راموز الأحاديث لضياء الدين النقشبندي الآستانة ١٢٧٥ هـ
رد المحتار = حاشية ابن عابدين
رسالة في الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للحافظ الذهبي
الرسالة المستطرفة للكتاني ، بيروت ١٣٢٣ هـ
الرصف لما روي عن النبي ﷺ في الوصف للعاقولي ٢/١ ط دمشق

الروض الأنف شرح سيرة ابن هشام لأبي القاسم السهيلي ٤/١ ط مصر
الروض المعطار في خبر الأقطار للسيد الحميري ط بيروت بتحقيق د . إحسان عباس
الرياض المستطابة في جملة مَنْ رُوِيَ عنه في الصحيحين من الصحابة للعامري بيروت ١٩٧٤

- ز -

الزهد لابن المبارك وزياداته ، ومعه كتاب الرقائق تصوير بيروت عن طبعة الهند بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي
الزهد للإمام أحمد بن حنبل تصوير بيروت ١٩٧٨
زوائد ابن حبان = موارد الظمآن
زوائد البزار = كشف الأستار

- س -

السنن لابن ماجه القزويني ٢/١ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي في مجلدين متسلسلي الأرقام
السنن لأبي داود ٤/١ بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثانية القاهرة ١٣٦٩ هـ
السنن للإمام الترمذي ٩/١ والجزء العاشر للفهارس ، الطبعة الأولى حمص ١٣٨٧ هـ ، بتحقيق عزت عبيد الدعاس
السنن للإمام الدارقطني ٤/١ تصوير بيروت
السنن للإمام الدارمي ٢/١ مطبعة الاعتدال دمشق ١٣٤٩ هـ
السنن للإمام النسائي ٨/١ ومعها شرح السيوطي وحاشية السندي ، المطبعة المصرية بالأزهر
السنن الكبرى للبيهقي وبذيله الجوهر النقي ١٠/١ تصوير بيروت عن الطبعة الأولى في حيدر آباد / ١٣٥٥ هـ
سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ١١/١ مؤسسة الرسالة ، بيروت
السيرة النبوية لابن كثير ٤/١ القاهرة ١٣٨٤ هـ
السيرة النبوية لابن هشام المعافري ٤/١ بشرح محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي ، القاهرة

- ش -

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٨/١ تصوير بيروت عن نشرة حسام الدين القدسي

شرح راموز الأحاديث المسمى لوامع العقول شرح راموز أحاديث الرسول لضياء الدين النقشبندي ٥/١ استنبول ١٢٩٤ هـ

شرح السنة للإمام البغوي ١٣/١ نشره المكتب الإسلامي في دمشق ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ . بتحقيق شعيب الأرناؤوط

شرح الشمائل = الفوائد الجليلة

شرح الشمائل = جمع الوسائل

شرح الشمائل للعلامة المناوي ، بهامش شرح علي القاري المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ هـ في جزءين

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري دار المعارف بمصر ١٩٦٩ بتحقيق عبد السلام هارون

شرح القصائد العشر للخطيب التبريزي تحقيق د . فخر الدين قباوة ط حلب

شرح المواهب اللدنية لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني ٨/١ المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٢٨ هـ

شرح معاني الآثار للطحاوي ٤/١ تصوير بيروت عن طبعة مصر

شرح صحيح مسلم للإمام النووي ١٨/١ ط مصر

شفاء الغليل بما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي المطبعة الوهبية ١٢٨٢ هـ

الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ٢/١ ط دمشق محققاً

الشمائل النبوية لابن كثير تحقيق مصطفى عبد الواحد ط مصر

الشمائل النبوية للترمذي تحقيق عزت عبيد الدعاس ط حمص

- ص -

صحيح الإمام البخاري ٩/١ ط بولاق ١٣١٤ هـ وبحاشية السندي ٤/١ المطبعة العثمانية ١٣٥١ هـ

صحيح الإمام مسلم ٨/١ ط دار الطباعة العامرة استنبول ١٣٢٩ هـ وطبعة محمد فؤاد عبد الباقي ٥/١ وطبعة بيروت في مجلدين

صحيح ابن خزيمة ٤/١ ط المكتب الإسلامي

صلة الصلة لابن الزبير تصوير عن طبعة أوروبا

- ض -
ضبط الأعلام أحمد تيمور باشا القاهرة ١٣٦٦ هـ
الضعفاء والمتروكين للنسائي دار الوعي ، حلب
- ط -
الطبقات لخليفة بن خياط ٢/١ دمشق ١٩٦٦ بتحقيق د . سهيل زكار
طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني دار الآفاق بيروت
طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٠/١ ط القاهرة
طبقات المفسرين للداودي ٢/١ مكتبة وهبة القاهرة
طبقات المفسرين للسيوطي تصوير عن طبعة ليدن ١٨٣٩
الطبقات الكبرى لابن سعد ٩/١ بيروت
طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي تصوير عن طبعة ليدن ١٩٦٤
- ع -
العبر في خبر من غبر للذهبي ٥/١ ط الكويت
عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة
علل الحديث لابن أبي حاتم ٢/١ تصوير بيروت
عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني ٢٥/١ الطبعة المنيرية القاهرة ١٣٤٨ هـ
عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ٢/١
- ف -
الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهاني ٣/١ ط مصر
الفصول في اختصار سيرة الرسول لابن كثير دار القلم دمشق
فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد ٢/١ ط حمص
فهارس البخاري رضوان محمد رضوان ط مصر
فهارس جامع الأصول ٢/١ ط دمشق
فهرست الكتب العربية في الكتبخانه الخديوية ٧/١ القاهرة ١٣٠١ ـ ١٣٠٦ هـ
فهرست المكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤ هـ مطبعة الأزهر ١٣٦٥ هـ

فهرست المخطوطات المصورة بمعهد إحياء المخطوطات فؤاد سيد الجزء الأول القاهرة ١٩٥٤ م
فهرس مخطوطات الظاهرية ، الفقه الشافعي عبد الغني الدقر ط دمشق
فهرس مخطوطات الظاهرية ، المنتخب من مخطوطات الحديث ناصر الدين الألباني ط دمشق
فهرست المخطوطات بمكتبة الأوقاف ببغداد ٤/١ عبد الله الجبوري ط العراق
الفوائد الجليلة البهية على الشمائل المحمدية لمحمد بن قاسم جسوس مطبعة محمد مصطفى ، القاهرة ١٣٠٦ هـ
فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ٦/١ ط مصر

- ق -

القاموس المحيط للفيروزبادي ٤/١ الطبعة الحسينية الثالثة
قرة العين بضبط أسماء رجال الصحيحين حيدر آباد ١٣٢٣ هـ

- ك -

كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي ٢/١ بيروت
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة ٢/١ تصوير مكتبة المثنى بغداد
الكنى للإمام البخاري ط حيدر آباد
كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمبار كفوري ١٦/١ ط حلب
كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق للمناوي ط مصر

- ل -

لب اللباب في تحرير الأنساب للحافظ السيوطي تصوير مكتبة المثنى بغداد
لسان العرب لابن منظور ١٥/١ بيروت
لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ٧/١ تصوير بيروت

- م -

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان البستي ٣/١ دار الوعي حلب ١٩٧٦ م
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي نشره حسام الدين القدسي ١٠/١ القاهرة ١٣٥٢ هـ
المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لابن جني ٢/١ القاهرة ١٣٨٦ هـ

المختصر في أخبار البشر للملك المؤيد ٤/١ تصوير بيروت دار المعرفة
المرشد لآيات القرآن الكريم فارس بركات ط دمشق
المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤/١ تصوير عن طبعة الهند
المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف عبد الله الجبوري ط بغداد
مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة ط حلب
المسند للإمام أحمد بن حنبل ٦/١ المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ
المسند لأبي عوانة المجلدان الأول والثاني حيدر آباد ١٣٦٢ هـ
المسند للإمام الحميدي ٢/١ بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي تصوير بيروت
مسند الإمام زيد بن علي مطبعة المنار بمصر ١٣٤٩ هـ
مسند الطيالسي = منحة المعبود
مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٧٩ هـ
المشتبه للذهبي ٢/١ تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية القاهرة
مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ٣/١ ط المكتب الإسلامي بيروت
مشكل الآثار للإمام الطحاوي ٤/١ تصوير عن طبعة الهند
مصابيح السنة للإمام البغوي ٢/١ المطبعة المصرية بولاق ١٢٩٤ هـ
المصنف للحافظ عبد الرزاق الصنعاني ١١/١ ط المجلس العلمي في لكنور الهند
- المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني ٤/١ بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي تصوير عن طبعة الكويت
معالم التنزيل تفسير القرآن للإمام البغوي ط مصر مع مجموعة التفاسير
المعارف لابن قتيبة تحقيق ثروت عكاشة ط دار المعارف بمصر
معجم البلدان لياقوت الحموي ٥/١ بيروت و ٦/١ طبعة أوروبا
المعجم الصغير للطبراني ٢/١ ط القاهرة ١٣٨٨ هـ
معجم المؤلفين عمر رضا كحالة ١٥/١ تصوير بيروت
المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل للحافظ ابن عساكر ط دار الفكر بدمشق
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ٧/١ تصوير بيروت

المعرَّب من الكلام الأعجمي للجواليقي بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ط دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ
المعرفة والتاريخ للبسوي ٣/١ ط مؤسسة الرسالة بيروت
المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي بيروت ١٣٩٩ هـ
مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب للغماري ط مصر
مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده ٤/١ ط مصر
مفتاح كنوز السنة ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي ط مصر ١٣٥٢ هـ
مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا سلسلة النشرات الإسلامية بيروت ١٣٩٣ هـ
مناهل الصفافي تخريج أحاديث الشفا للحافظ السيوطي طبعة حجرية قديمة بمصر
مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني ٢/١ ط مصر
المنتخب من كنز العمال للمتقي الهندي بهامش المسند للإمام أحمد ٦/١ المطبعة الميمنية ١٣١٣ هـ
المنتقى لابن الجارود ومعه كتاب تيسير الفتاح الودود في تخريج المنتقى لابن الجارود لعبد الله هاشم اليماني القاهرة ١٩١٣
منحة المعبود في ترتيب مسند أبي داود عبد الرحمن البنا ٢/١ القاهرة ، ١٣٧٢ هـ
من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لابن حيوية ط الهند
موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ط مصر
المواهب اللدنية للقسطلاني ٢/١ تصوير بيروت
موضع أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني ط دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٧٨ هـ
الموضوعات لابن الجوزي ٣/١ ط مصر
موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي ط مصر ٣/١ مع تنوير الحوالك للسيوطي وبتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ٢/١
موطأ الإمام مالك رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة سنة ١٣٨٧ هـ

موطأ الإمام مالك قطعة منه برواية ابن زياد تحقيق الشيخ محمد الشاذلي النيفر دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠٠ هـ
ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٤/١ ط مصر

- ن -

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ١٦/١ ط مصر
نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية للزيلعي ٤/١ ط الهند
نظم المتناثر من الحديث المتواتر للسيد محمد بن جعفر الكتاني ط فاس ١٣٢٨ هـ
النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٤/١ المطبعة العثمانية ١٣١١ هـ
نوادر الأصول للحكيم الترمذي ط استنبول ١٢٩٣ هـ

- هـ -

هدية العارفين في أسماء المؤلفين إسماعيل باشا البغدادي ٢/١ تصوير مكتبة المثنى بغداد

- و -

الوافي بالوفيات للصفدي (١٠/١، ١٢، ١٥) سلسلة النشرات الإسلامية بيروت
وفيات الأعيان لابن خلكان ط بولاق ١٢٧٥ هـ ونشرة بيروت بتحقيق د . إحسان عباس

فهرس أبواب الكتاب

☆ في المخطوطة الأصلية إشارة إلى أن عدد الأبواب مئة وواحد ، وهذا هو ماأشار إليه محقق الكتاب رحمه الله ، لكن تبين لي خلال الفهرسة أنها مئة واثنان .

فهرس الفهارس